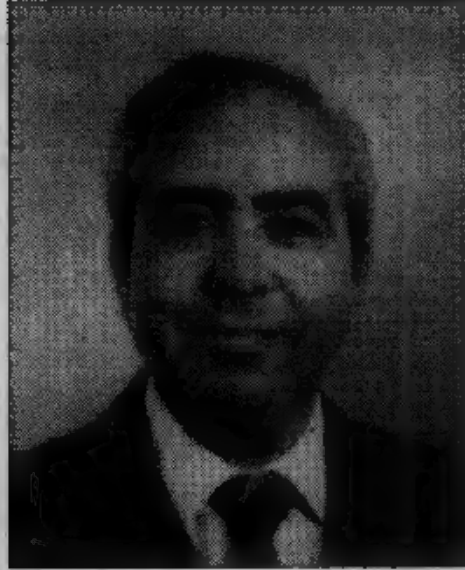


مجلة المعجمية - تونس

ع 16-17

2001



الأستاذ أحمد العايد

## الأستاذ أحمد العايد سيرة ذاتية

- 1 - البيانات الشخصية :
- الاسم الكامل : أحمد بن محمد بن صالح العايد.
- تاريخ الميلاد ومكانه : 7 ماي 1934، بسوسة، تونس.
- الحالة العائلية : متزوج، وأب لبنت وابن.

## 2 - التعليم :

- الابتدائي : بالمدرسة القرآنية العصرية للحاج علي صوة بقصر هلال
- الثانوي : بمعهد الذكور بسوسة .
- العاليي : (1) معهد الدراسات العليا بتونس : 1955-1956 .
- (2) جامعة السربون بباريس : 1957-1961 .
- (3) جامعة كولومبيا بنيويورك : صيف 1959 .

## 3 - المؤهلات التعليمية والعلمية :

- شهادة الدراسات الابتدائية : 1947 .
- شهادة دبلوم الصادقية 1953 .
- شهادة البكالوريا بجزأيتها : 1953 و 1954 .
- ليسانس الآداب في اللغة والآداب العربية - جامعة السربون ، باريس ، 1958 .
- دبلوم الدراسات العليا، السربون ، 1959 .
- دبلوم من جامعة كولومبيا بنيويورك : 1959 .
- التبريز في اللغة والآداب والحضارة العربية الإسلامية : السربون ، باريس ، 1961 .
- اللغات المعتمدة العربية والفرنسية والانكليزية .

## 4 - التدريس :

- معبد بمركز التعليم السريع للعربية التابع للمدرسة القومية للغات الشرقية بباريس : 1960-1961 .
- أستاذ تعليم ثانوي : بالمعهد الصادقي (تونس 1958-1959) والمعهد الثانوي بيباجة (1961-1962) ومعهد الفتيات بنهج الباشا (تونس ، 1962-1965) .
- أستاذ جامعي بالجامعة التونسية (بمدرسة ترشيح الأساتذة المساعدين ثم بدار المعلمين العليا ثم بكلية الآداب والعلوم الانسانية بتونس ثم بكلية الآداب بمنوبة) ، 1965-1994 .

## 5 - المسؤوليات والوظائف الجامعية والتربوية والثقافية :

- أستاذ ومشرف على شعبة تعليم العربية لغير الناطقين بها بمعهد بورقيبة للغات الحية : 1961-1969 .
- مساعد تربوي في التعليم الثانوي بتونس : 1965-1969 .
- باحث مُشارك في قسم الألسنية بمركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية : 1964 - 1974 .
- المدير العام للتعليم الابتدائي بوزارة التربية القومية : 1973 - 1978 .
- عضو الوفد التونسي في المؤتمر العام لليونسكو في الدورتين 25 (1989) و26 (1990) .
- المندوب الدائم التونسي بلجنة الرصد اللغوي لأقطار المغرب العربي : 1969-1994 .
- عضو اللجنة الفنية للرصد اللغوي العربي التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : 1976 - 1994 .
- مدير المعهد القومي لعلوم التربية بتونس : 1986 - 1992 .
- ممثل تونس في المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : 1987-1996 .

## 6 - عضوية الجمعيات والمؤسسات العلمية، ومنها :

- من باعشي «قسم الألسنية» بمركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية سنة 1964، مع المرحوم صالح القرماضي .
- عضو مؤسس بجمعية المعجمية العربية بتونس (نوفمبر 1983)، ونائب لرئيسها (1983-1990) .
- عضو هيئة تحرير «مجلة المعجمية» التي تنشرها جمعية المعجمية، منذ إنشائها سنة 1985 .
- المدير المسؤول عن «النشرة التربوية للتعليم الابتدائي» (تونس) : 1986-1992 .
- المدير المسؤول عن «المجلة التونسية لعلوم التربية» التي يصدرها المعهد القومي لعلوم التربية (بتونس)، ورئيس تحريرها : 1986 - 1992 .
- عضو باحث في «برنامج التدريب على القرائية (Literacy) وتطويرها في

إفريقيا» منذ 1994 .

## 7 - الندوات والمؤتمرات العلمية :

شارك في ندوات ومؤتمرات علمية كثيرة، منها اللغوي ومنها التربوي ومنها الثقافي العام. وأهمها التالية :

- مؤتمر «توحيد المصطلحات العلمية عند العرب» - الجزائر، فيفري 1964 .
- ندوة «اتصال اللغات ومستويات اللغة» ( Les faits de contact lin- guistique et les niveaux de langue ) - مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، قسم الآلسنية، تونس، أفريل 1965 .
- ندوة «مهام علم اللغة في البلدان المتعددة اللغات» ( Les tâches de la lin- guistique dans les pays plurilingues ) - مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، قسم الآلسنية، تونس، أفريل 1967 .
- المؤتمر الدولي العاشر للسانيين - بوخارست، رومانيا، أوت - سبتمبر 1967 .
- المؤتمر الأول عن «اللغات السامية والحامية السامية» - باريس، جويلية، 1969 .
- ندوة عن «الثنائية اللغوية» (Le Bilinguisme) - اليونسكو، باريس، ديسمبر 1971 .
- ملتقى «الكتاب المغربي» - الحمامات (تونس)، نوفمبر 1972 .
- ندوة «اللغة العربية، مستثرياتها ونكبتها للحاجات المعصرية» - جامعة فنسان (Vincennes)، باريس، ديسمبر 1972 .
- مؤتمر المستشرقين التاسع والعشرون - باريس، جويلية، 1973 .
- ندوة «التربية الثنائية اللغة وتعليم اللغات الحية» ( Education bilingue et l'enseignement des langues vivantes ) - سوران (Suresnes) بفرنسا، أكتوبر 1973 .
- ملتقى عن المصطلحات الفلاحية بالبحر الأبيض المتوسط (نظمه المجلس الدولي للغة الفرنسية - CILF) الحمامات (تونس)، ماي 1978 .
- ندوة «اللسانيات واللغة العربية» - مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية بتونس، ديسمبر 1978 .
- مائدة مستديرة حول «الطفل وحقه في التربية الثنائية» (Table Ronde sur

- (l'Enfant et le droit à l'éducation bilingue) - المركز الدولي للإعلام حول التربية الثنائية (CMIEB)، تورينو، إيطاليا، أبريل 1970.
- المؤتمر الدولي حول التواجد العربي الاسلامي في الثقافة الغربية بجامعة بالارمو بايطاليا، نوفمبر 1970.
- المائدة المستديرة الأولى حول «اللغة العربية المشتركة في العالم المعاصر»، باريس أكتوبر 1970، والمائدة المستديرة الثانية، باريس ديسمبر 1980 تنظيم الجمعية الدولية لدراسة ثقافات البحر المتوسط (AIECM).
- المائدة المستديرة الخامسة حول «الثانية اللغوية الافريقية الأوروبية : دراسات لسانية ومعجمية، ياوندي، كامرون، أبريل 1981.
- الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، الرباط، أبريل 1981.
- ندوة «التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية»، نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بتونس، نوفمبر 1981.
- ندوة «إسهام التونسيين في إثراء المعجم العربي» الندوة الوطنية الأولى لجمعية المعجمية العربية بتونس، تونس، مارس 1985.
- ندوة «ماتوية أحمد فارس الشديان وپطرس البستاني ورينهارت دوزي» الندوة الدولية الأولى لجمعية المعجمية العربية بتونس، تونس، أبريل 1986.
- ندوة «العالم العربي في الحياة الفكرية والثقافية بفرنسا» (Place du monde arabe dans la vie intellectuelle et culturelle en France)، معهد العالم العربي (IMA)، باريس، جانفي 1988.
- ندوة «المعجم العربي التاريخي، قضايا ووسائل إنجازها» - الندوة العلمية الدولية الثانية لجمعية المعجمية العربية بتونس - تونس، نوفمبر 1989.
- الندوة الأولى «للتأخير اللغوية» - جامعة الجزائر، الجزائر، جوان 1991.
- ندوة «المعجم العربي المختص» - الندوة العلمية الدولية الثالثة لجمعية المعجمية العربية بتونس، تونس، أبريل 1993.
- ملتقى «الإبداع والحرفية قرائية الكهول» كاب تاون (جنوب إفريقيا)، جوان - جويلية 1995.
- الملتقى العالمي حول «القراءة» (Literacy) - المعهد الدولي للقراءة واليونسكو، بانسلفانيا، (الولايات المتحدة الأمريكية)، 1996.

- ندوة «محو الأمية وتعليم الكبار» مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، القاهرة 1997.
- ملتقيات عديدة حول الرصيد اللغوي المغربي والرصيد اللغوي العربي.
- أ - الرصيد اللغوي المغربي : بالجزائر والرباط وتونس من سنة 1969 إلى سنة 1975.
- ب - الرصيد اللغوي العربي ، بالجزائر وتونس ، سنوات 1976 ، 1978 ، 1980 ، 1982 ، 1985.
- مهام علمية وتربوية كثيرة في نطاق عمله خيرا بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : القاهرة (1976)، الرياض (1977)، نواكشوط (1977)، جيبوتي (1978 و 1979)، بالارمو (1979)، باريس (1979 و 1980 و 1983)، ياوندي بالكامرون (1981)، بروكسال (1981 و 1984)، اسلاماباد بباكستان (1981 و 1982)، دكار بالسينغال (1983 و 1984)، أيدجان ساحل العاج (1982 و 1984).

## 8 - أعمال أشرف عليها :

- أ - في الجامعة (تونس) :
- دراسة وصفية لغوية في ثلث كتاب النصوص للسنة الأولى من التعليم الثانوي، إعداد محمد جيلاني الزواغي، أكتوبر 1973.
- إصلاح برامج الأدب في التعليم الثانوي بين القرار والتطبيق، إعداد سمية حشانة، سبتمبر 1993.
- ب - في نطاق الألكسو :
- كان المسؤول بجهاز التعاون الدولي للثقافة العربية الاسلامية عن مشروع «تدريب معلمي العربية» بباكستان (1982 - 1985).
- مع المجلس الدولي للغة الفرنسية (CILF) ومعهد العالم العربي (IMA) بباريس «للمعرض المتنقل حول اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية» (وقد مرّ بخمس عشرة مدينة فرنسية، جانفي 1984 - جانفي 1985).
- كان المنجز «للملتقى العربي الإفريقي حول العلاقات بين اللغة العربية واللغات الإفريقية»، وهو الذي أعدّ وقائع هذا الملتقى باللغات العربية والفرنسية والانكليزية - دكار، السنغال، أبريل 1984.
- كان المنجز مع متحف التاريخ القديم بستكهولم لمعرض المنظمة عن «اللغة

العربية والثقافة العربية الإسلامية، ضمن التظاهرة الثقافية حول «التراث والفن الإسلامي» 1984-1986.

### ج - في نطاق إدارة المعهد القومي لعلوم التربية بتونس :

- الإشراف على نشر المؤلفات التالية : التربية والتشغيل (1987) ؛ تدريس الفلسفة (1988) ؛ النجاح والإخفاق في مراحل الدراسة (1988) ؛ معجم علم النفس التربوي (1990) ؛ المفاهيم الرياضية الأساسية في البرامج الرسمية (1990) ؛ منهجية الإيقاظ العلمي بالتعليم الأساسي (1990) ؛ الأبعاد النظرية والتطبيقية للمفاهيم الرياضية بالتعليم الأساسي، مع كشف ثنائي اللغة عربي فرنسي للمصطلحات المستعملة (1991) ؛ التربية التشكيلية والتربية الموسيقية (بالتعليم الأساسي بالسنوات الثلاث الأولى) (1991).
- الإشراف مع ديوان التونسيين بالخارج والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على ندوة «تعليم اللغة والثقافة العربية لأبناء الجاليات العربية بأوروبا وخاصة في دول المغرب العربي» - تونس، ديسمبر 1990.

## 9 - الإنتاج العلمي :

### أ - الكتب :

- La vie à la cour sous ar-Rasîd et al-Ma'mûn (Diplôme d'Etudes Supérieures d'Arabe), 1959 - Manuscrit à la Bibliothèque de l'Institut d'Etudes Islamiques, Sorbonne (Paris).
- (بالاشتراك) : الرصيد اللغوي الوظيفي (للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي)، قائمة عربية فرنسية وقائمة فرنسية عربية، الهيئة الاستشارية للمغرب العربي في التربية والتعليم، تونس، 1975.
- (بالاشتراك) : المعجم العربي الأساسي، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الأولى لاروس، باريس، 1989.
- (بالاشتراك) : المرشد (معجم فرنسي عربي) 1993 (مخطوط تحت الطبع).
- (بالاشتراك) : «دليل مكوثي المكوّن» بالتعاون مع البرنامج الوطني لمحو الأمية بوزارة الشؤون الاجتماعية» طبعة مرفوعة بالمعهد الأعلى للتكوين المستمر، تونس 1995.
- (بالاشتراك) : المرشد المدرسي (معجم فرنسي عربي)، 2003 (مخطوط تحت الطبع).



## ب - المقالات والبحوث المفردة :

### 1) باللغة العربية منها :

- الرصيد اللغوي العربي وأبعاده : ندوة في اللسانيات واللغة العربية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية (سلسلة اللسانيات، 4)، تونس، 1981، ص ص 95-110.
- معجم الأطفال الأساسي المصور الثاني اللغة، اللسان العربي، 20 (1983)، ص ص 103-111.
- اللغتان الأساسيتان الانكليزية والفرنسية والرصيد اللغوي، مجلة المعجمية، 1 (1985)، ص ص 79 - 108.
- معطيات أساسية عن الرصيد اللغوي في تونس، ضمن : جمعية المعجمية العربية بتونس : «إسهام التونسيين في إثراء المعجم العربي» (وقائع ندوة)، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1985، ص ص 207-215.
- النظام التربوي في مرحلته الابتدائية : واقعه ومعالجة مشاكله، ضمن «النظام التربوي : واقعه وتطوره» (وقائع ندوة)، شعبة التعليم العالي والبحث العلمي، دار العمل - تونس، 1985، ص ص 50 - 69.
- رصيد لغوي موحد، مصير عربي موحد، ضمن : الملتقى الدولي الثالث للسانيات (وقائع ندوة)، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية (سلسلة اللسانيات، 6) تونس، 1986، ص ص 370 - 402.
- الرصيد اللغوي العربي والتأليف المدرسي في التعليم الابتدائي، المجلة 2 (1986)، ص ص 8 - 24. / العربية للتربية (الألكسو). 6
- هل من معجم عربي وظيفي ؟ ضمن : جمعية المعجمية العربية بتونس : «في المعجمية العربية المعاصرة»، (وقائع ندوة جمعية المعجمية الدولية الأولى)، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1987، ص ص 555-595.
- مقارنة المناهج المقدمة لأبناء العمال في أوروبا بمناهج التعليم في البلاد العربية (وقائع ندوة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : ومنظمة العمل العربية، جانفي 1983، نشر الألكسو، تونس، 1988، ص ص 215-234.
- دائرة المعارف الإسلامية أصل من أصول المعجم العربي التاريخي، مجلة المعجمية، 5-6 (1989-1990)، ص ص 41 - 59.

- (بالاشتراك) : تعليم العربية لأبناء المهاجرين التونسيين بفرنسا، المجلة التونسية لعلوم التربية، 18 (1990)، ص ص 7-9.
- في العلاقات بين اللغة العربية واللغات الإفريقية : واقعها وأفاقها، ضمن : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمعهد الثقافي الإفريقي بذاكار : «العربية في اللغات الإفريقية» تونس، 1992، ص ص 118-125.
- المعجم العربي المختص : مشكلاته واستعمالاته، في : جمعية المعجمية العربية بتونس : «المعجم العربي المختص» (وقائع ندوة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996، ص ص 341-350.
- تعليم اللغة العربية في التعليم العام بالجمهورية التونسية : دراسة وتقويم، في : مجمع اللغة العربية الأردني : «الموسم الثقافي الثامن عشر»، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، 2000.

## (2) باللغة الفرنسية :

- Le parler de quelques ouvriers de Lamta (Sahel) travaillant en France, in : *Revue Tunisienne des Sciences Sociales (= RTSS)*, 8 (1966), pp. 79-94.
- Contribution à l'étude des fautes d'arabe chez les élèves du secondaire en Tunisie, in : *RTSS*, 13 (1968), pp. 63-121.
- Etude morphologique et syntaxique du "al-Qirâ'a bil-tarîqa al-tahliyya", premier livre de lecture arabe, in : *Cahiers du CERES*, série linguistique, n° 1, 1968, pp. 55-104.
- Qu'advient-il des recommandations du congrès d'Alger sur l'unification des termes scientifiques arabes ? in : *IBLA*, 122 (1968), pp. 223-238.
- Esquisse d'une histoire de la linguistique des origines jusqu'à Ferdinand de Saussure, in : *Introduction à la linguistique moderne* (recherche collective) - Publications du CERES, Tunis, 1973-1974, pp. 1-20.
- Fonds lexical commun au niveau du Maghreb et enseignement moderne in: *AIMAV: Les techniques audiovisuelles dans l'enseignement de l'arabe néo-classique, de l'anglais et du français* (Actes de Colloque), Bruxelles, 1980 pp. 65-77.
- Le bilinguisme en Tunisie au niveau de l'enseignement primaire, in : *CMIEB : L'enfant et le droit à l'éducation bilingue* (Actes d'une Table Ronde), Aoste-Paris, 1982, pp. 35-41.
- La fonction de la langue arabe et son rôle civilisationnel dans le passé et le présent, in : *Al-Lisân al-Arabî*, 28 (1987), pp. 3-13.
- "De l'instruction publique à l'éducation nationale", dans l'article : Ma'ârif, in : *Encyclopédie de l'Islam*, vol. V, E.J. Brill -Maisonneuve, Leide-Paris, 1986, pp. 920-921.

- L'enseignement de l'arabe aux enfants tunisiens en France in IMA *Place du monde arabe dans la vie intellectuelle et culturelle en France* (Actes de Colloque). Paris, 1989 pp 66-70

## 10- الترجمة .

- (بلاشترك) لقراءة، التمهيد للمستقبل (ترجمة كتاب A Daniel Wagner *Literacy, developing the future* سفر فيسند، تونس، ١٠٨٧).
- (بلاشترك) : لشرق والغرب، استلام العنيف اليوم وغدا (ترجمة كتاب :  
Chedli Kelibi et Geneviève Moll *Orient / Occident, la paix violente aujourd'hui, et demain*، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، 2002).

## 11- الأوسمة :

- الصنف الثالث من وسام الجمهورية، تونس، 1974.
- وسام الأمجاد الأكاديمية برتبة فارس (Chevalier dans l'ordre des Palmes Académiques - وسام ثقافي تربوي فرسي)، 1976.
- الصنف الرابع من وسام الاستحقاق التربوي - تونس، 1998.
- الميدالية الفضية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس، 2002

## المقولة الدلالية في المعجم (\*)

إبراهيم بن مراد

### 1- تمهيد : في المقولة اللغوية

«المقولة» - وهو مصطلح وضعناه لترجمة المصطلح الفرنسي Catégorisation والمصطلح الانجليزي Categorization - هي - في مفهومها العام - عملية ذهنية تقوم على تنظيم الفرد لـ «أشياء» مختلفة بإدراج بعضها مع بعض في كلٍّ. وهي عملية شائعة في ما يقوم به البشر من فعل وتفكير وكلام ، ثم هي خاصية أساسية في نظرة الإنسان إلى تجربته في الكون وفي سعده إلى نظمها نظمة مفهومية يتجاوز بها الكيانات الفردية (المحسوسة أو «مجردة») التي تُظهر الواقعَ إذا نظر إلى كلٍّ منها مفرداً - وقبعا قائما على الاختلاف المحض والتعدد لمطلق والتويع الخالص، وذلك كدفعه من المحيط المشاهد أو المدرك محيطاً دائماً التغير<sup>(1)</sup> وإذن فإن المقولة هي في جوهرها نظمة للواقع ابواقعي لمدرك بالحس والحقيقي المدرك بالدهن نظمة ذهنية ينقسمه إلى مقولات (Categories).

وليس طرح مسألة «المقولة» جديداً، بل هو قديم يرجع إلى أرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد فهو صاحب ما يعرف بالمقولات المنطقية والمقولات الفلسفية التي قدّم بها لكتابه في المنطق (Organon)، فجعلها كتاباً ومن ثمانية كتب تكون كتاب المنطق<sup>(2)</sup>. والمقولات عند أرسطو هي أجناس الكائن

(X) البحث الذي نقدم قسم ثان من بحث معرّف عنوانه «المقولة في المعجم»، وهو في الأصل - كما قدمناه أمام طلبة شهادة الدراسات المعمّقة في اللغة والآداب العربية بكلية الآداب - جامعة تونس - خلال السنتين الجامعتين 1997 - 1998 و 1998 - 1999، وقد اشتمل على قسمين : «المقولة الشكلية» وقسم ثان في «المقولة الدلالية» هو الذي نشر هنا.

(1) ينظر G Kleiber : La Sémantique du prototype pp 12-13

(2) ينظر حول الواقعيين : إبراهيم بن مراد : مقدمة لنظرية المعجم، ص 118

(3) هي (1) كتاب المقولات (Les Catégories) ؛ (2) كتاب العبارة (De l'Interprétation) ؛ (4) كتاب التحليلات الأولى [أو تحليل القياس] (Les Premiers Analytiques) ؛ (5) كتاب التحليلات لثانية [أو البرهان] (Les Seconds Analytiques) ؛ (6) كتاب الحس (Topiques) ؛ (7) كتاب المغالطة [أو الحكمة المسمومة] (Sophisme) ؛ (8) كتاب فن الشعر (Rhétorique) ؛ (9) كتاب فن الشعر (Poétique)

أغلب العانة لتجزئة أو التصريح إلى أحاسر أصغر منها أو فصول. وقد قسمه لأجسس العليا فما تحتها إلى «مفردات» هي المقولات المفردة أو الموجودات معقولة، وربط هذه الموجودات بـ «الأقوال» لدالة عيها، وهي التي «تقال» بغير تأليف - أي، مفردات أو الألفاظ المفردة المستقلة عن تركيب (4) - ورتبها بحسب انتمائها إلى عشر مقولات : «كل من التي يقال بغير تأليف أصلاً، فقد يدل إما على «جوهر»، وإما على «كم»، وإما على «كيف»، وإما على «صفة»، وإما على «أين»، وإما على «متى»، وإما على «موضوع»، وإما على «أن يكون»، وإما على «يفعل»، وإما على «يفعل». فلوهر على حركته، كقولك : إنسان، فرس ؛ وإكم كقولك : ذو درعين، ذو ثلاث دُرُع ؛ وإكم كقولك : أبيض، كاتب ؛ والإضافة كقولك : ضعيف، بصف ؛ وأين كقولك : في لوقين، في السَّوق ؛ ومتى كقولك : أمس، عاتب أول ؛ وموضوع كقولك : متكى، جالساً ؛ وأن يكون له كقولك : منعرج، مستلج . ويمعل كقولك : يقطع، يحرق ؛ ويمعل كقولك : ينقطع، يحترق» (5)

ويلاحظ إذن أن المقولات في النظرية الأرسطية مفاهيم كلية تدل عليها «اللفظ» مفردة وتلك المفاهيم تصنف بها أجاسر الموجودات المعقولة التي تدر عيها هي تصب «الألفاظ» المفردة فإن الموجودات قابلة لتجميع على أساس لخصائص التي تشترك فيها، وذلك حسب ترتيبها ترتيباً هرمياً في حلقات تكون مجتمعة مقولة.

ولم نجد في «مقولات» المعلم الأول ما يدل على تصور دقيق عنده لخصائص التصنيف فقد اكتفى بذكر حفتين هما «الجنس» (genre = genos) و«النوع» (espèce = eidos) (6) على أن بين الجنس والنوع حلقات متصورة له

(4) لا بد أن يقال حسب أرسطو منها ما يقال بتأليف ومنها ما يقال بغير تأليف فبشيء تدل بغير تأليف الإبدان يحصر، الشور يفتل ؛ والتي يقال بغير تأليف كقولك : إنسان، نور، يحصر، يعيب - يطرأ أرسطو : كتاب المقولات، ص 34. فما يقال بغير تأليف در هي الألفاظ المفردة الدالة بعياها.

(5) يرجع نفسه، ص ص 6 - 11.

(6) يرجع نفسه، ص 16 : «فإن الجوهر الموصوف بأنه أولى بالتحقيق والتقديم والتصنيف فهو ليس لا يقال على موضوع ما ولا هو في موضوع ما، ومثال ذلك : إنسان ما أو فرس ما وما موصوفة به جوهر نوب فهي الأنوع أي فيها يوجد جوهر لموصوفة بأنها أول . مع هذه الأجاسر هذه الأنوع أيضاً ومثال ذلك أن إنسان ما هو في نوع، أي في الجنس، وجنس هذا النوع لحي»



(a difference) وهو «الذي من شأنه أن يفرق بين ما تحت حسر بعينه»<sup>١٠</sup> أي ما به يظهر الاختلاف بين «الأشياء» المنتمية إلى جنس واحد ؛ ثم «خاصه» (le propre) وهي الخواص (propriétés) الذاتية التي تختص بها الموجودات وتبينها بالاسماء إلى نوع من الأنواع أو جنس من الأجناس ، ثم «المعرض» (l'accident) ولعروضيات في الموجودات هي الخصائص النمطية التي تُستدل بها شحرة وليس ذاتية فيها ملازمة لها. وقد أظهر تحليله ما للعلاقات الاتلافية والعلاقات الاختلافية من أهمية في تحديد الموجودات وتحديد مفاهيمها، وما للخصائص المشتركة بين الموجودات من دور في التجميع أو التفريق بينها

و قد كذ تصور أرسطو وخاصة من خلال تفسير فرغوريوس لصوري هـ - أثر عميق في فهم فلاسفة القرون الوسطى لمقولات عامة وللمقولة خاصة<sup>١١</sup>. ولكن كما برهمن خرخوا عن حلقتي التصنيف لكبرى المتين وصعهما أرسطو وهما «الجنس» و«النوع» ؛ ولم يهتموا بالمقولة من حيث هي عملية ذهنية في تصنيف الموجودات وتفرعها بحسب انقسامها إلى عناصر وأجزاء وكلبات بقدر ما اهتموا بالكلية (universaux) وحاصه من حيث علاقتها بالألفاظ فهي أسماء (noms) - وبالأشياء - فهي موجودات حسية في لواقع (êtres) - وبالمفاهيم فهي تصورات ذهنية (concepts) دون حدث أرسطو عن المقولات حديث عن «الألفاظ» لأن مطلقه هو «الأقول» التي تقال عبر تألف أصلاً أي المفردات، مكونات المعجم ، كـ ربط الألفاظ بأحس الموجودات ونوعها، والعلاقات التي أقامها بين الألفاظ وما تدل عليه أو تحيل إليه من الموجودات هي علاقات مفهومية تصورية محص

وقد رأى فلاسفة القرون الوسطى في المقولات كلمات وسكنهم حتىقوا في طبيعتها فرأى فيها فريق «أسماء»، وهم «الاسميون» (nominalistes)، ومذهبهم هو «الاسمية» (nominalisme) ورأى فيها فريق آخر «موجودات حسية» أو «أشياء واقعية»، وهم «الواقعيون» (réalistes) ومذهبهم هو «الواقعية» (realisme) ورأى فيهم فريق ثالث «مفاهيم ذهنية» وهم «المفهميون» (conceptualistes) ومذهبهم هو «المفهومية» (conceptualisme) لكن المههين

(١) المرجع نفسه، ص ١١٠.

(١١) انظر حور ، فرغوريوس في مقولات والفرة وصننها بار ، أرسطو وأثر أرسطو ودراسة من في فلاسفة القرون الوسطى Alan de Libera La Querelle des Universaux, pp 29, ٩١

لأول والثاني كانا أعذب، وأما المذهب الثالث فقد أخذ منه أتباع المذهبين الأول والثاني ما يُرضي نزعة كل منهما<sup>(1)</sup>، وإذن فقد غلب في فهم المقولات والكتيب ومقولاتهما تصوران: تصور الاسمين الذين يرون في المقولات ككتيب مجرد أسماء والعناظ «لا تحيل إلى أشياء في الواقع بل تحيل إلى مفاهيم ومقولات في لذهن»، وتصور الواقعيين لذين «يرون في الكلليات أشياء وموجودات حسنة واقعة مستقلة عن الناس وأذهانهم، وهي تعرض لهم باعتبارها «مُعْطيات» موضوعه منفصلة عن اللغة وعن المفاهيم الذهنية، وليس هم لذين يُطلعون عليها لأسماء فيدلون بها عليها»<sup>(2)</sup>.

قد كان للمذهب الواقعي - باعتباره قراءة من قراءات «المقولات» لارسطيه تأثير واضح في العصور الحديثة في علماء الطبيعة خاصة، وعلماء المقولات في تصنيف المواليد الطبيعية - وخاصة أسات والحيوان روسعوا من حلقات تصنيف الأحياء فأصبحت عشرين قارة، هي - من أعلى هرمية إلى أسفلها «لشعة» (embranchement)، وهي التي سُمِّيَتْ «للقولة» إذ لا يوجد على منها في التصنيف، والطائفة (classe)؛ و«الرتبة» (ordre)؛ و«العصبة» (famille)؛ و«القبيلة» (tribu)؛ و«الحس» (genre)؛ و«النوع» (espece)؛ و«السلالة» (race)؛ و«الصر» (variété)؛ و«الفرْد» (individu)<sup>(3)</sup>، وقد سُمِّيَ حلقة الأخيرة «عُطًا» (type) أيضا وقد تابع لعلماء لصيغور سطر نص في موضح نر الموجودات بعلاقات اتلافية أو الفصل بينها بعلاقات اختلافية بحسب ما تشترك فيه أو تختلف من الخصائص. وإذن فإن الموجودات قدبة للتصنيف إلى مجاميع - هي المقولات - بحسب ما تشترك فيه من خصائص التي توحد بين أجزاء المجموع الواحد وكل جزء - وهو الذي سُمِّيَ «حلقة» قدس للتحركة إلى عناصر يحقق انمادها إلى الجزء أو الحلقة بحسب ما ينوفر فيها من خصائص الجزء المشتركة على أن العنصر ولآخر من مقولة ترتبط بالمفاهيم. لكن المقولة ذاتها مفهوم كئي لأنها لا تكون لا مجردة، سيما العناصر ترتبط بمفاهيم خصوصية (concepts spécifiques) هي مفاهيم دين السببه إلى ما فوقها من مفاهيم لحلقات، ومفاهيم الحلقات هذه

1- حول مذهب الثلاثة لمرجع السابق، ص 41، 42، وكذلك يريهم من مذهب

2- مذهب نظرية معجم ص 1-12

3- مذهب مذهب مرجع السابق، ص 11

4- مذهب مذهب حنن مذهب شهابي مصطلحات علمية في اللغة العربية، ص 11



د يرتب من مفهوم المقولة، نرى مفهوم الفرد كان كل منها مفهوما كلي بالنسبة  
نرى ما تحته، وإذا تصعدت من مفهوم الفرد إلى مفهوم المقولة كان كل منها  
مفهوما خصوصيا بالنسبة إلى ما فوقه. وكل مفهوم - سواء كان كليا أو كان  
خصوصيا - ترتبط به وحدة معجمية تدل عليه هي التي سماها أرسطو «القول»  
الذي لا يأتلف مع غيره».

وأهم ما يستتجه تم تقدم هر صلة المقولات باللغة<sup>(١)</sup>. فإن تصنيف  
الموجودات في مجاميع تؤلفها الأجزاء والعناصر يقتضي أن تجرد مفهوما وأن  
تسمى لغويا. وبأرياء من تدرج في الموجودات من الكليات إلى الأخرى  
إلى العناصر ومن تدرج في المفاهيم من مفاهيم كلية إلى مفاهيم خصوصية  
ينطبق على مفردات اللغة التي تسمى الموجودات وترتبط بالمفاهيم المتصورة  
بها. وهذا يعني أن مفردات اللغة تمثّل أيضا مثلما تمثّل الموجودات  
والمفاهيم.

## 2- في المقولة المعجمية :

المقولة في اللغة تكون إما معجمية تجري على مكونات المعجم، وهي  
الوحدات المعجمية، باعتبارها أدلة لغوية ذات تأليفات صوتية وأبوية صرفية  
ودلالات معجمية قابلة للتصنيف أو التجميع في مقولات عامة، ربما نحوية  
تجري على مفردات أيضا لكن باعتبارها ذرات تركيبية، أي تجري عليها وهي  
مدرجة في التراكيب النحوية لها وظائف ومواقع وحالات إعرابية، بحسب ما  
تعبّر عنه أو ترتبط به في تركيب من مقولات تكون إما تصنيفية (catégories  
flexionnelles) وإما تركيبية (catégories syntaxiques) خالصة. والمقولات  
النحوية كما يلاحظ مقولات شكلية مرتبطة بدلالات نحوية وليس مرتبطة  
بدلالات معجمية. فإن بين الدلالة المعجمية والدلالة التركيبية النحوية فرقا  
جوهريا إذ تكون الأولى معاني الوحدات المعجمية، وهي وحدات ذات علاقة  
مباشرة أو عبر مباشرة بالموجودات المعينة أو المحرّدة المتصورة، في ما سميته  
واقع مستعمل اللغة الواقعي وواقعه الحقيقي، فهي معبرة إذن عن تحرّث في  
الكون، وأمّا الدلالة النحوية فتكوّن المعاني النحوية المجردة التي تستفاد من

(١) قد كد هذه لفظة من قبل وحلّها أمير بنميس - يطر Emile Benveniste Problèmes de Linguistique générale, I/63-74  
ومندعده مقولة الأولى أي «الخواهر» عند لفظة الاسم،  
والمتبعين (١) و(٢) أي «كم» و«كيف» - مثلثين بقوة الصلة، والمقولات (٣) و(٤) و(٥) و(٦) أي «صداقة» و«أين» و«متى» - ممثلة لفظة الصرف، والمقولات الأربع الأخيرة - أي «الاصحاح»  
«الكون يكون له» «معل» «يتغير»، ممثلة لفظة فعل - نفس صر صر د «١»

استعمال الوحدات المعجمية ذرات تركيبية ذات خصائص علاقية تركيبية (propriétés relationnelles syntaxiques) مرتبطة بالمقولات النحوية، التصريفية والتركيبية. فكلما كانت المعاني مستمدة إذن من علاقة الوحدات المعجمية بنحوية مستعمل اللغة في الكون كانت الدلالة معجمية، وكلما كانت مستفادة من علاقاتها فيما بينها وهي ذرات في التركيب، باعتبار ما لها من مواقع ووظائف وحالات إعرابية أو تصريفية، كانت الدلالة نحوية<sup>(18)</sup>.

وهذا التفريق بين الصنفين من الدلالة مهم جداً للتفريق بين المقولات المعجمية والمقولات النحوية. فإن من اللسانيين المحدثين من يخلط بين الصنفين من الدلالة وبين الصنفين من المقولات إذ ينسب المقولات المعجمية وما يرتبط بها من الدلالة إلى النحو، ولذلك يسمون المقولات المعجمية مقولات نحوية أو مقولات تركيبية<sup>(19)</sup>.

وهذا الخلط ناتج دون شك عن تغليب المكون التركيبي على النظام

١ - ينظر إبراهيم بن مراد، مقدمته لنظرية المعجم، ص ص 45-53.  
(19) ينظر مثلاً: John Lyons، *Sémantique linguistique*, pp 99-100 وحيدة ص ص 100-101، وقد تركها تريبلا تركيبياً: Jean Dubois et René Lagan: *La Nouvelle grammaire du français*, p. 25 وقد ربط تصنيف المردات إلى مجموعات أو أقسام بطريقة التي يمكن أن تستعمل بها في الجمل وبالوظائف التي يمكن أن تكون بها فيها وحصلتها التركيبية: Alain Lemaréchal *Les parties du discours*, pp 19-32، وهذا الباحث شديد لتغليب الدلالة التركيبية (La Sémantique syntaxique)، وهو يرى رأياً حارماً مدعماً أن «الدلالة التركيبية هي التي تتيح لنا الإمكان الوحيد لتأويل انتظام المقالات (énoncés) أو بعبارة أخرى «التي» (ص 2)، وكذلك ص 14)، بل إنه يرى أن «مقولة الواقع (le réel) سواء في مجال «النسب» أو في مجال «العلاقات» أو في مجال «الصياغات» (Formulations) إنما تكون في نطاق الدلالة التركيبية (ص 14، وص 26). ويلاحظ أن تشومسكي قد ميز بين المقولات المعجمية (Catégories lexicales) والمقولات النحوية (Catégories grammaticales) ولأولى عنده هي أقسام الكلام المعادية وتشمل عادة الاسم والفعل والصيغة والأداة - ينظر: Noam Chomsky: *Aspects de la théorie syntaxique*, p 107, 118 160 - 161 «السمات» (Les traits) من المقولات المعجمية أيضاً (ص 226)، وأما المقولات النحوية عنده فتشمل المعاني التركيبية والتصريفية الأساسية: ينظر المرجع نفسه، ص ص 93-101 وقد عبر في السطور الأخيرة الاصطلاح فأصبحت المقولات المعجمية «مقولات جوهرية» (Substantive categories) والمقولات النحوية «مقولات وظيفية» (Functional categories) - ينظر: N Chomsky: *The Minimalist Program* p 6. لكن المصطلحات قد تختلط، فصبح المقولات «معاصرة» إما جوهرية إذا كانت معجمية (Substantive elements) وإما غير جوهرية (non-substantive elements) إذا كانت وظيفية نحوية (نفسه، ص 11، 14، 131، 240 ح). على أن «المقولات المعجمية» أو «الجوهرية» تشمل عنده الأفعال والأسماء والصفات «لأدوات فقط لقائدها وحدها لأن تكون «رؤساء» (heads) للجمل، وهو يسميها «الرؤساء» معجمية» (lexical heads) - ينظر في المرجع نفسه ص 8).

في وحصر الدور الذي يكون للوحدات المعجمية في اللغة في أن تكون «درجات تركيبية» (1984) وهذا التصور قد بدأت الدراسات اللسانية المتأخرة تتجه إليه نظرًا إلى ما أصبح للمعجم ومكوناته من أهمية في الدرس المعوي وما أصبح لهذه المكونات - أي الوحدات المعجمية - من سبق في تكوين نظام اللغة.

في هذا الذي قدمنا يمكننا من الحديث عن المقولات المعجمية مستقلة عن مقولات النحوية، التركيبية والتصريفية وبدن فنحن نرى أن المقولات المعجمية هي الأصناف لكبرى التي تورع عليها مكونات المعجم، أي المكونات المعجمية. وهذه المكونات قابلة للمقولة بحسب تصنيفين: الأول باعتبارها أدلة مفردة ذات أشكال، أي دوائر مرتبطة بمعان خاصة وهذه الأدلة هي من أشكال وما يرتبط بها من معان خاصة قابلة للتقدير فيما بينها وتكوين الجداول المقولية التي تتوزع عليها. وهذا التصنيف الأول تصنيف شكلي أساساً، لكن إقامته تقتضي أن يستعان بما ترتبط به الأشكال - أي

في إطار النموذج التوليدي خاصة، وقد دفع بعض اللسانيين العرب الحماس في هذا الاتجاه الذي تقري فيها النموذج التوليدي» وانتشر - خاصة بعد صدور كتاب شكلي في اللغة العربية توليدياً (Aspects of the Theory of Syntax) سنة 1971 - «مصرع» (1984) من جديد قد «نزع»، وكأن ما قبله كان عصر ظلام! (1984) هيلم بن مراد: مقدمة نظرية المعجم، ص 66-70. وقد بدأ التوليديون أنفسهم يتحدثون عن «نهاية التركيب» (the End of Syntax) أو «أفول زمن التركيب». وخاصة بعد صدور كتابه تشومسكي الجديد حول «البرنامج الأدنى» (The Minimalist Program) الذي قدم فيه نظام جديد هو «نظام اللغة الحاسوبية» (Computational system of the language)، وهو نظام «يثقل بالتركيب إلى وصف بسيط كيفية تروابط المكونات، مستخرج من تحريكها (movement) إن أمكن (أي كيف يكون حصول شيء آخر غير التروابط)» (خدمات المستقلة ممكنة). وذلك يعني أن «الآلة التركيبية» (the syntactic engine) قد بدأت تتجدر إلى سفر» (has begun to take off) - (the book) - Alex Marantz: The Minimalist Program, pp. 380-381 وقد استخلص مارنتز ما قاله عن «نهاية التركيب» مما كتبه تشومسكي في «البرنامج الأدنى» الذي حلله في حملته من البحوث كتبت في بدايات التسعينات من القرن الماضي في كتابه الذي سمى باسم «نظرية الجديدة أربعة منها» وهو يقسم هذه المعوي إلى «مكونات على سميت بـ «النحو العالمي» - إلى مكونين كبيرين هما (1) المعجم (2) نظام بي الذي يقوم مفه التركيب. وبعد أصبح المعجم عده في نظرية جديدة سرور هو مدد عليه في المراحل السابقة من نموذج توليدي، وأعمده دور أكبر في نظام معوي. لكنه - من حيث المفهوم - لم يخرج به عما كان غالباً على تفكيره في السنوات السابقة (هو اعتباره «مائمة من الشواذ») ينظر: N Chomsky, The Minimalist Program, p. 335 N Chomsky, New: ينظر له: 2001 - ينظر له: Horizons in the Study of Language and Mind, p. 10

لدوال- من المعاني الخاصة. وأهم تلك المعاني في تحديد الانتماء المقولي ما كان صريحاً اشتقاقياً يُستمد من دلالات الأنيب والصيغ الصرفية التي تكون بمفردها، فإن للنسبة الصرفية - وما يرتبط بها من صيغة، في العربية مثلاً - صفة عصرية ذات أثر حاسم في جعل مفردة ما تنتمي إلى مفردة ما من المقولات فإن النمط الصيغي «فعل» (fa' l.n) مثلاً لا يجدوكم تحته باستثناء بعض الصفات إلا ما يطور على المسمى من اسم، سواء كان حسب معناه مثل «كَلْبٌ» و«بَذْرٌ»، أو كان مجرداً مثل «صَبْرٌ» و«خَيْرٌ»؛ كما أن النمط الصيغي «فعل» (fa'a) لا يمكن أن يجدوكم تحته إلا ما صدر عن المسمى من فعل في زمن معين، مثل «كُتِبَ» و«أُخِذَ»<sup>(22)</sup>.

وتصنف الوحدات المعجمية حسب هذا التصنيف الأول إلى خمس مقولات<sup>(23)</sup>، تشمل الأربع الأولى منها على الوحدات المعجمية اتامة، وهي انتمية إلى مقولات الاسم والفعل والصفة والطرف، وتشمل المقولة الخامسة على الوحدات المعجمية غير اتامة لأنها تعتمد في الربط بين الوحدات المعجمية اتامة إذا استعملت في مقالات الخطب وسائل أو وسائط، فهي إذن «أدوات» وهذه المقولات الخمس تنفرع إلى طوائف وفصائل وأجناس وأنواع وصرف<sup>(24)</sup> - ويكتفي هنا بالإشارة إلى تصنيفها بحسب الأحاس أو الأنواع فإن الاسم يقسم إلى اسم جامد واسم مشتق، والمشتق يقسم إلى مصدر عادي ومصدر ميمي ومصدر صاعلي وسم مرة وسم هيئة وسم زمان واسم مكان واسم آلة؛ والفعل يقسم إلى ثلاثي مجرد وثلاثي مزيد ورباعي مجرد

(22) يرى أن للمحركة التي يحملها الحرف الأخير في المفردة الواحدة، عند لا تكون علامة عادية، صفة مميزة مطلقة للتفريق بين الانتماءات المقولية فإن الفرق بين «فصل» بمعن «حس» و«فصل» بمعن «نوع من البت» أن الأول مفتوح الآخر مطلقاً ولا يقبل تنوين أو «في مو» قد نسب تنوين في قديمه حمل العلامة الحركية الواحدة - مثل نطق لاسم و صفة في نسبه تنوين - كمال للجوء في التفرقة بينهما إلى المعنى العام للام لسة - فبالاحتمال - «فصل» - عباره اسم - و«نطق» - باعتبار صفة - يستثنى من كون الأول مجزئاً إلى معنى رتبة الثاني مجزئاً إلى موصوف، والمحيل إلى المسمى هو الاسم والمحيل إلى الموصوف هي لصفة

(23) قد برسعت في تحصيل هذه المقولات وفي ملاحظة لسانن الخلاصة المتصلة بها في لفظ لاد - المحظوظ من هذ البحث، وموضوعه «المقولة الشكلية» وينظر أيضاً : ابراهيم بن مراد مسائل في معجمه، ص ص 33-34، و 88-91؛ نفسه : مقدمة نظرية المعجم، ص ص 100-101 -

(24) قد برسعت في هذ التصنيف ومثله في لقسم المحصص بمقولة شكليه من هذ معجم

وربما مريد<sup>١٠</sup> ؛ والصفة تنقسم إلى صفة الفاعل وصفة المفعول وصفة  
 لشبه وصفة استفضيل وصفة المبالغه وصفة النسبة ؛ والظرف ينقسم إلى ظرف  
 مكان وظرف زمان و«ظرف حالى»، وهو ما احتمل «الظرفية والحالية» حسب  
 عبارة اس هشام<sup>١١</sup> ؛ ومقولة الأداة تنقسم إلى حروف - مثل حروف احر-  
 والنصب والجزم والعطف - وإلى أدوات وهي تشمل النواسخ و«أسماء»  
 الاشارة و«الأسماء» الموصولة والصماتر. وأهم المقولات الخمس معجم هي  
 المقولات لأربع الأولى. أما مقولة الخامسة - أي الأده - فإن أهميتها مستمدة  
 من وظيفتها الحوية ووظيفتها المعجمية معاً

وَمَا التصنيف الثاني فيجربى على الوحدات المعجمية باعتباره حاملة  
 للدليل، أي بالنظر إلى وجهها المدلولي وليس إلى وجهها الدلالي، فهو إذن  
 تصنيف دلالي يمكن من مقولة المفردات بأن تورع على اجداول الدلالية التي  
 يمكن أن تندرج فيها على أن المقولات المعجمية الأربع لأساسية التي ذكرنا لا  
 نفس تصنيف الدلالي إلا إذا برقر فيها شرطان : الأول أن تتحقق في المفردة  
 الواحدة حصيصة التفرّد. وليس التفرّد حاصلًا فيها من الدلالة وحدها بل هو  
 ناتج عن كون المفردة كيانًا مجردًا مُعقّدًا مكتسبًا لأربع خصائص ذاتيه تميزته  
 ورحبة لوجود، تكون إحداها على أقل خصوصية، تحتصّ بها المفردة  
 الموحدة عن غيرها من المفردات. وهذه الخصائص هي (1) الانتماء المفولي ؛  
 (2) التآليف الصوتي ؛ (3) لبنية لصرفية ؛ (4) الدلالة ؛ وقد حللناها  
 بنوسع في بحث سابق<sup>(١٢)</sup> وبينّا كيف تتعالق المفردات في المعجم تعالقًا  
 حلالًا يكون الدلالة أحد مصادره المحققة للمفردة تفرّدًا وأهمية الدلالة هي  
 كتساب المفردة لخصيصة التفرّد متوقّعة لأن الدلالة تحتصّ وحدها بوجه من  
 الوجهين المكوّنين للدليل اللغوي، هو الوجه المدلولي، بينما الوجه<sup>١٣</sup> لدالي  
 وهو شكلي حاصر - يكونه التآليف الصوتي والبنية الصرفية. ثم إن المفردة لا  
 يمكن لها أن تكتسب خاصية الكيان المجرد المعقّد ما لم يرتبط بالدالّ فيها  
 مشور، أي ما لم تؤدّ وظيفة دلالية بلاغية، وهذا راجع إلى وظيفة اللغة

١٠ - بعد اصطلاح القدمى وبصفتهم، وقد نحن نرى لأن حق الردعيات كما يبر

معجمي حديث مولدة من الثلاثي

١١ - بعد هشام لانصاري معنى لنسب، ص ١٠٢ والملاحظ أن صرف والحال في العربية  
 تدور في منتهى المقولة المسماة «Adverbe» بالفرنسية و«Adverb» بالانجليزية

١٢ - بعد برهمن من مراد مقدمه لعربية المعجم، ص ص 106-114

د. هـ. وهي الإيلاج فإن لتكلم قد يؤلف مركب صوتية قابلة للاندرج في  
حدود أنية صرعية أو أعماط صيغية فتكون بذلك دوالاً مستقيمه التكون  
شكياً، لكن تلك الدوال لا تصبح لغوية ولا تصلح لتأدية وظيفه في مقالات  
أخطاب ولا تنتمي إلى المعجم أو تكون من درآت لتكوين النحو، إلا إذا  
ارتبطت بمداليل.

وحصيصه التفرد الدلالية في المفردة وثيقة الصلة باشرط الثاني وهو  
الربطية لإحالة أو الدلالة المرجعية التي تكون للمفردات فإن المفردات أدلة  
من اللغة مرجعة إلى موجودات من خارج اللغة، باعتبار ما لها من وظيفة  
سائية في وصف تجربة الجماعة اللغوية في الكون. وإذا نظرنا إلى المفردات  
على أنها أداة لغوية ذات وظائف إبلاغية إحالية خلصناها من أثر المحيط  
النحوي التركيبي الذي يراد فرضه عليها فرضاً وأقررنا انتماءها المطلق إلى  
المحيط المعجمي. وهذه النظرة إلى المفردات تمكّنتنا من التمييز بينها على أساس  
ما رأيناه في جلها - وهي الوحدات المعجمية التامة من قابلية للإرجاع إلى  
الموجودات من خارج اللغة، وما أبدته في بعضها - وهي الوحدات المعجمية  
غير التامة، أي الأدوات - من ضعف في القابلية الإحالية أو المرجعية لأن  
وظائفها اللغوية الأساسية أن تكون وسائل أو وسائط تصل بين الأدلة لغوية  
داخل اللغة ذاتها. ثم إن هذه النظرة تظهر الوحدات المعجمية التامة ذات  
قدرة لتفريع بحسب علاقاتها بمراجعها

فإن من المفردات ما يحيل إلى «شيء» ما، سواء كان محسوساً يدرك  
دخساً دا وجود في الواقع الواقعي، أو كان محسوساً يدرك بالدهن، دا وجود  
في واقع المتكلم الحقيقي، وهذا لصنف من المفردات المرجعه إلى أشياء معينة  
أو غير معينة هي الأسماء المكونة بقولة الاسم ؛ ثم إن من المفردات ما يحيل  
إلى ما يرتبط بشيء المسمى من حدث أو حالة يصدر عنه أو يحدث له ،  
وهذه هي الأفعال ؛ ثم إن من المفردات ما كان وصفاً لخصائص الأشياء، فهي  
ما حجة إلى تلك الخصائص ودالة عليها، وهذه هي 'نصفاء'. ويبعي ألا  
تخص صفات بالأسماء فتعدّ منها اتباعاً للحياة العرب القديمة الذين أخذوا  
بتصنيف سيوبه الثلاثي في الكتاب<sup>(١)</sup> ودفعوا عنه دواع المنعصب وليس دفاع

(١) سيوبه - كتاب ١٢ / (باب علم ما تكلم في العربية)

وانت حين المفردات تكون دالة أولاً، ثم تكون بدلالاتها محسنة، في حدود النقطة في الواقع الواقعي أو في الواقع الحقيقي وهذا بعد ذلك من منسب اللغة ومنه عوحد من علاقة، فإن لوحدات المعجمية إنما هي مكتوبة سنة لغة في علاقاتها ببيئة الوجود، وهي دالة على أن بيئة لغة انعكاس نسبية لوجوداته وإحصائية الانعكاسية التي ذكرنا نبيح لنا ملاحظة حمية من لمظاهر التي تدعم حصة أخرى أساسية في لغات المشربة هي حصة موضوعية أو لائيقية (ca actère conventionnel) ويحصر بالذكر من باب نظرية شين

يُصَدِّقُ عَلَى مَا فِي هَذِهِ الْكِتَابَةِ مِنْ حَقِّهِ وَنُصْحِهِ  
 وَأَمَّا مَا فِي هَذِهِ الْكِتَابَةِ مِنْ حَقِّهِ وَنُصْحِهِ  
 فَهُوَ عَلَى مَا فِي هَذِهِ الْكِتَابَةِ مِنْ حَقِّهِ وَنُصْحِهِ  
 وَهُوَ عَلَى مَا فِي هَذِهِ الْكِتَابَةِ مِنْ حَقِّهِ وَنُصْحِهِ

حدثت مفرعة هي التي تفسر ظاهرة لافتراض المعجمي بمرعيه الحقيقي  
لدى تفسيره أدلة لغوية بآلة من لغة مصدر إلى لغة مورد، و لا ي  
شتر به دلالات دور الدور التي ترتبط بها من آفة إلى أخرى  
( بعد الموصوعى بالادتي في اللغة فإن اللغة تكتسب كسب بين  
فرد جماعة لغوية لوحدة وهي توحد قبل أن يولد للفرد لأه مدقه ه  
وثمه في الاستعمال بين أفراد الجماعة التي يتشعب إليها، وهو يكتسبها أثناء  
مرحل نموهم. وهذه الخاصية لاكتسابية تفرض على الفرد استعمال لغة  
فيود توجب عليه بتقيد بقوانين الاستعمال للغوي وقواعده التي تراصعت  
عند جماعه الدعوه. وهو إذ بعد أن يكتسب اللغة بمفرداته ويقرعد  
بكرهه وفوقه تكوين الحس أو مدلات احطاب لا يستطيع أن يخرج عن  
معاني نى عطتها الجماعة للمفردات وللتراكيب قل أن يتشعب إليها بالآفة،  
كسب لا يستطيع أن يخرج عن صرق لتأليف لصوتي واصنوع اصري  
و يتركب الحوي في توضع عليها لجماعة اللغوية وتناقضها الأحياء  
لاكتساب ولعنه و ذلك دون على أن المعنى التي تُعطى بمفردات وهي  
مفردة ثم وهي معالقه مع غيرها في المقالات معان موضوعية لآلة في  
معنى و د ن معاني هي مكتوبة للدلالة المعجمية في اللغة فـ  
ما صرعيتها ولاديتها د ن على أن دلالة المعجمة دايها موضوعية لآلة

### 3: في المقالة الدلالية :

للمقالة دلالية - إد - عملية ذهنية تحرى على الوحدات معجمية  
بمجرد فرد لغوية محمله بدلالات مرجعه إلى موحودات من خارج اللغة  
وكون مقوم لدلالية عمسه ذهنية ترتبط فيها الأدلة اللغوية بوجودات في  
مع شئكم الواقعي أو في واقع الحقيقي يجعلها تنزل في المقارنة بعرفائه  
(approche cognitive) للغة على أن هذه المقارنة العرفية للغة ما انفكت في  
أد من لسانى حديث تشير لاشكالات لعريضة، وقد عرفت تلك  
لاشكالات دواء بصر إلى حمة من المسائل اللسانية وحاصه بعض المسائل  
معجمة في حثف اللسانون محدثون فيها اختلافاً كبيراً فنصرت رأيهم  
فيها حاد حتى غلب على مذهبهم بعضه الموص. ويرى أن من مقتضيات

١- De com es Les Instituts du ... لآلة هـ  
٢- Sans ap ١٣١ ١٣١٤ ... مقدمة نظرية معجم، ص ١٤ ١٥



تحليل الدلالي المبني أن بدأ تنحشه عصر ست حيدر سبي بي حور  
الإطار النظري العام الذي يضع فيه مقدرنا المستقوية الدلالية في المعجم،  
ومحدد المفاهيم الأساسية التي توضح التصور الذي تتأسس عليه النظرية

### 3- 1. في مناقشة بعض المسائل المشككة

المسائل التي نريد مناقشتها وتحديد الرأي فيها لما لها من صلة وثيقة  
بمقولة ثم لما لها من دور في التفريع المقولي، ثلاث، هي (1) مسألة المعنى،  
(2) مسألة الحقل : (3) مسألة تصنيف المفردات بحسب مستوياتها اللغوية

#### 3 1 1. مسألة المعنى :

لمعنى هو المظهر للمكون الدلالي الذي لا يكون الدليل اللغوي بدونه  
دليلاً؛ وهو المظهر للخصيصة الدلالية التي لا يمكن للوحدة المعجمية بدونها أن  
تكون شيئاً محترداً معقداً، مستكملاً للخصائص الذاتية الواجبة الوجود التي  
تكسب الوحدة خصيصة التفرد. وهذه الصلة الوثيقة بين المعنى والمكون  
دلالي، ومن المعنى والخصيصة الدلالية هي التي جعلت علم الدلالة يعرف  
عده بأنه «دراسة المعنى»<sup>(1)</sup>. يمكن المفهوم المرتبط بمصطلح «المعنى» ليس دقيقاً  
وشرحاً، بل إن لغالب عليه الغموض وعدم الاستقرار، بل التهميش  
أيضاً وقد أرجع بعض اللسانيين المحدثين<sup>(2)</sup> هذا التهميش إلى تأثيرات  
اللسانيات الأمريكية الحديثة التي أنشأت «لسانيات بدون معنى»<sup>(3)</sup>، وقد نسب  
هذا الاتجاه إلى بلومفيلد وتشو مسكي خاصة، إذ كانا أعمق من غيرهما تأثيراً  
في لسانيات الحديثة<sup>(4)</sup>. وليس ما قيل عن هذين العالمين بعيد في الحقيقة  
عن الصواب فإن بلومفيلد كان يعتبر أن «حالة المعاني هي نقطة الضعف في  
دراسة اللغة»<sup>(5)</sup>، وتلك الحالة تدلّ عليها ظواهر قد نبه إليها منها استعصاء  
المعنى على التحديد دون الاستعانة بعلم آخر [غير اللغة]<sup>(6)</sup>، وعدم استقراره

(1) يجر مثلاً R Carn : Formal Semantics p1, W.A. Ladusaw : Semantic Theory, p. 89  
D. Geeracis : Lexical Semantics, p. 2160, H. De Swart. Introduction  
Natural Language Semantics, pp 1-2

(2) يجر خاصة A. Wierzbicka : Semantics, Primes and Universals, pp. 3-3, وقد

عتمد في تقديم مراجع نقدية أخرى

(3) «Linguistics without meaning» يجر مرجع نفسه، ص 1

(4) مرجع نفسه، ص ص 11 - 12

Bloomfield (L.) : Language p 140 - 15

(5) مرجع نفسه، ص 140

لـ نحملهُ من «قيم إضافية» هي «الايحاءات» (connotations) <sup>(٦٦)</sup> ويَطرأ عليه من تحوّل فيكون «معنى مُحوّلاً» (transferred meaning) إذ كان مجازياً <sup>(٦٧)</sup> يضاف إلى ذلك أن المعنى قد أُسندَ إلى «الوحدة المعجمية بحكم عَرَفٍ اعتباطي» (an arbitrary tradition) <sup>(٦٨)</sup> وأن قبوله في التحليل الشكلي يُعدّ حُرُوحاً عن «لِخطاب العلمي» (scientific discourse) <sup>(٦٩)</sup> لأنه يستعصي على اندرس بالصرامة التي تُدرّس به الأصوات والأشكال الصرفية والنحوية وبعد كتب حالة «المعنى» هذه من الأسباب التي جعلت بومفرد يرى أن «معجم ديل سحر وقائمة من الشواذ الأساسية» <sup>(٧٠)</sup>.

وبه يسلم «معنى» ولا المعجم عدد تشومسكي من مثل الموقف لدي ريتد عند بومفرد فلقد بيّن تشومسكي نموذج التوليدي في بداياته دون اعتبار بمكوّن الدلالي ولم يُضمّن كتابته قواعد تأويل الجمل دلاليًا لأنه كان يرى في النحو دراسة مستقلة عن «دلالة» <sup>(٧١)</sup>، متأسة على التركيب خاصة لكن الأفراد التي أثارها المودج في أوئل لسنوات لستين لإغفاله لمكوّن دلالي قد جعلت بشومسكي يراجعُه بداية من سنة ١٩٦٥ في كتابه «مظاهر نظرية التركيبية» ويُصمّمه لمكوّن الدلالي الذي أصبح صلبه بالنحو أقوى منه من سنة ١٩٦٧ حيث صدر كتاب «دراسات في الدلالة في النحو لولبيدي» (Studies on Semantics in Generative Grammar) <sup>(٧٢)</sup>. وقد توصلت

١. راجع نفسه، ص ١

٢. راجع نفسه، ص ١٣

٣. راجع نفسه، ص ١٣٠

٤. راجع نفسه، ص ١٠١

٥. راجع نفسه، ص ١٣٠ - ويظر بعد هذا المذهب في برفيم من فرد - نفسه ص ١٠١

٦. يرى أن الاعتماد على دلالة في وصف بنية لغة موقع في الخطر «من أوضح وجود مغالطة لا يكرّ» على ما فهم من نصي «من سمات لغة الشكلية وسمات الدلالية» لأن عدم دقة في هذه المصطلحات يعني أن لا يكرّر أن تتحد قواعد الوصف نحوي، وهذا ما لا يحصل معيّن لاني نظريته تفرض لاعتماد على دلالة، فإنه يشت أن سطح مؤشرات دلالة عامية يودج إلى هذه إحصائيات وتعميمات مهمة تتعلق بنية اللغة» (N. Chomsky Structures syntax ques ١٠٠، ١٠١) وكذا «أني بحث عن تعريفات نحوية (Grammar) على ما دلالة بحث غير مجد» (نفسه، ص ١٠١) ويصر فيه شخص سام (نفسه، ص ١١٦ - ١١٧) وعبره «التركيب والدلالة»، وقد برز فيه «كيف سي نحو دون عدم على معنى»

٧. انظر ترجمة كتاب الفرنسيه Questions de Semantique N. Chomsky، ترجمه لـ (ص ١٠١ - ١٠٢) وثالث (ص ١١٠ - ١١١)

بعد ذلك مراحعات النموذج و«تحسيناته» حتى أواسط السنوات التسعين التي صهر فيها «لبرنامج الأدوي»<sup>(١٠)</sup> الصادر سنة 1995 ورغم ما يوحى به هذا «نومج» من تنقل من عصر «التركيب» إلى عصر «نظام لغة الحاسوبي» (computational system of the language) فإن النموذج لم يخرج عن هيمنة ما سمى بنعصر «الأصولية التركيبية» (syntactic fundamentalism) في تفكير شومسكي سني<sup>(١١)</sup>. فقد تغير بالفعل الاصطلاح وبعض المنهج لكن الأصول لم تتغير. وذلك ما يستتبع مثلاً من قوله: «إننا نميز المعجم عن نظام اللغة الحاسوبي، وهو التركيب بمفهومة الواسع (مشتملاً على صوغية)، مذهب إبي أن التركيب يتيح ثلاثة مستويات تمثيل يكون كل منها «منفياً» (independent) عن نظام النحو وبعض صام آخر للذهن، الدماغ، وهي «سنة» (D Structure) وتأليف بصوني (Phonetic Form) وصيغة اصطفيه (Logical Form)<sup>(١٢)</sup>. ومُستوى التأليف الصوتي يحدد مصهر الشعير (expressions) الصوتي، والصيغة المنطقية تحدد مظهرها لتأويلي، أي معناه<sup>(١٣)</sup>، أما البنية العميقة فليست واضحة كلّ الوضوح فهي «مستوى [تمثيل] يصير انظام الحاسوبي بالمعجم»<sup>(١٤)</sup>، وهي أيضاً «ملفّي داخلي» (internal interface) بين المعجم ونظام اللغة الحاسوبي<sup>(١٥)</sup>، وهي أيضاً «مستوى مباشر وصلاً مباشر (directly associated) بالمعجم»<sup>(١٦)</sup>.

ما يعين من مستويات التمثيل الثلاثة التي ذكرها اثني والثالث، أي تأليف بصوني (PF) والصيغة المنطقية (LF)، فهما يكوّنان مجموع «أرواح» (a set of pairs) ينبغي لكل لغة أن تحددها «باعتبارها تمثيلاتها الشكلية للصوت»<sup>(١٧)</sup>، فهو مدرك لما بمعنى ما أهمية في نطاق «الصيغة المنطقية»، يمكن عقده بأن «الصيغة المنطقية» وضمها المعنى لا تخرج عن «تمثيل اشكالي» جعله لا يعنى تأسيس نظرية في المعنى ولا يهتم بوضع نظرية في

(١٠) A Wierzbicka Semantics: Primes and Universals, p. 8  
(١١) N Chomsky The Minimalist Program, p. 30  
(١٢) مجموعة تعبيرات محسنة وخاصة إن كان حدث عن «نظام لغة حاسوبي» وليس عن «لغة» في حد ذاته. ص 11، 13، 14، 15، 16، 17، 18  
(١٣) مرجع نفسه، ص 1  
(١٤) مرجع نفسه، ص 1  
(١٥) مرجع نفسه، ص 1  
(١٦) مرجع نفسه، ص 1  
(١٧) مرجع نفسه، ص 1

## دلالة معجمية

ولقد كان لهذا التفكير أثره العميقة في أتباع النشورح منذ أوائل  
سوت ستين وحتى ما سمي «دلالة توليدية» - سواء عند تشومسكي أو  
عد كتر (Katz) وفودور (Fodor) أو عند غيرهما - لم يخرج عن «تأويل  
حصر» تأويلا يمشي والنممثل الشكلي الذي تأسس عليه علم لتركيب.  
ويجس جس ثر ديث واصحاً في لكتبات التوليدية، القديمة وحديثة ولو  
صرب بصرة سريعة فيما كتب بعد سنة 1985 من أدبيات دلالية توليدية - سوء  
كنت دلالة «معجمية» (lexical semantics) أو كانت «مفهومية» (conceptual  
semantics) أو كانت «شككية» (formal semantics) أو كنت «معجمية حاسوبية»  
(computational lexical semantics) - بوجدناه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالكون  
بركسي وخاصة بمستويات لتمثيل اشكلي. ويريد أن نثل للأشواع لثلاثة  
لا سي دثر من «دلالة لتوليدية» ثلاث محاولات حديثة  
كتب دل لاه المعجمية» لأس كروز (Alan Cruse) (الصادر سنة  
1991) وقد برنت الدلالة فيه في «مقارنة سيقية» (contextual approach)  
خاصة «وأسقطت من دراسة المعنى علاقة بين المفردات والمراجع لتي  
نحبر ليه من خارج اللغة»<sup>(٦)</sup> واقتصر في تحديد المعنى لمفردة ما على علاقاتها  
سابقة ويذهب مؤلف إلى «أن معنى مفردة (word) ما إنما ينعكس انعكاساً  
نم في علاقاتها سيقية»، بل إن علاقات المفردة السافسة هي التي تكون  
معها<sup>(٧)</sup>. وقد اقتضى ذلك كله أن نحدد بوحدات المعجمية تحديداً مركبياً  
(Syntactic)<sup>(٨)</sup> ولنس تحديداً معجمياً.

- كتب «نم دلالية» لراي جاكندوف (Ray Jackendoff) (الصادر سنة  
1991) ووع دلالة لذي يعاخره هو «الدلالة المفهومية»<sup>(٩)</sup> ومن أهم  
صفه لصرية في الكتاب نظرة تشومسكي في التفريو بين  
«I-language» وهي لغة ذهنية حلصة متمثلة في الدماغ، وترمر «I» إلى  
«Internalized» فهي إذ لغة مستتصة ، و«E language»، وهي لغة محيطية، و  
«ص فيه». وترمر «E» إلى «Externalized»، فهي إذ لغة «مستطهره»، حاملة

١٦١ D A Cruse Lexical Semantics p ١٦١

١٦٢ رجع ص ١٦١

١٦٣ رجع ص ١٦١

١٦٤ رجع ص ١٦١

١٦٥ R Jackendoff Semantic Structures p ٦٤-٦٥

تتأثر بالعوامل الخارجة التي تتعرض لها متكلم اللغة الطبيعية مثل العوم  
سياسية والاجتماعية والثقافية وقد أقام جاكندوف على هذا الأساس تقريبا  
بين ما سماه «المفاهيم المستطبة» (I-concepts) وهي المتمثلة بالدهن والمفاهيم  
المستطهرة» (E-concepts)، وهي المفاهيم المحبطة التي تنشأ عن علاقته لتكلم  
بالعوم من الخارجة المؤثرة فيه<sup>(١١)</sup> وقد عدّ لمفاهيم بصفتيها «مفاهيم أساسية»،  
وهي في طوره معجمية، لكنها ليست دالة على معاني المردات - مكتوبات  
معجمية - بل تدل على معاني الحمل وقد درست لذلك من خلال صلاتها  
بأنساق الموضوعية (argument structures) وبالأدوار المحورية (thematic roles)،  
أي باعتبار ما تؤديه الوحدات المعجمية في التركيب من وظائف<sup>(١٢)</sup>.

١ كتاب «الدلالة الشكلية» لروني كان (Ronnie Cann) وقد صدر سنة  
1993 وهي دالة مشككة (formalisée) يُعتمدُ فيها لتحليل الرباعي  
المطلق، وقد حاولت لمؤرعه اعتماد أسلوب لتحليل الرباعي المطلق في  
نحو معاني حمل للعوية<sup>(١٣)</sup>، وقد تحليلها على ندماح «الدلالة الشكلية»  
في «دلالة لقصيا منطقية»، وهذه في جوهرها «دلالة حمله» (sentential se-  
mantics) تقدر «الدلالة المعجمية» التي يُهتم فيها بدراسة معاني الوحدات  
معجمية والدلالة الجملية في التركيب نطاق دلالة القضايا في المطلق من  
حيث يهتم هذه بدراسة «شروط الحقيقة» (truth conditions) في القضية،  
ولأولى يهتم فيها بتأويل الجملة وحاصّة بالنظر في «المحمولات»  
(predicates) و«موضوعات» (arguments)<sup>(١٤)</sup> وفي «الروابط حملية» (sentential  
connectives) مثل «النفي» (negation) و«العطف» (coordination)<sup>(١٥)</sup> وفي  
«تسوير» (quantification)<sup>(١٦)</sup>، أي ستعمان «المحددات الكمية»

(١١) مرجع نفسه، ص ص 11-7.

(١٢) مرجع نفسه، بطر خاصة ص ص 1 + 71.

ص 2 R. Cann Formal Semantics، وقد سهت إلى صفة عميق بصورة «مبغوب»

Montague الذي يرى في نطاق نظريته «الحور معاني» التشومسكية - إمكانية تطبيق منهج

لتحليل الرباعي و سطحي اعتمد في دراسة بعض أسطوية، على دراسة «الدلالة الحميمية» في

نحو وهذه بدلالة حممة من بي تحقيقه «دلالة تأييقه» قائمة على ما يعرف بمسألة سأل

(Principle of Compositionality) مرجع نفسه ص ص 1 + 2

(١٣) مرجع نفسه ص ص 1 - 10

(١٤) مرجع نفسه، ص ص 11 + 74

(١٥) مرجع نفسه ص ص 11 - 14



يرون الإطار الذي يريد أن نصنع فيه مقارنتنا إطار معجمي حائض، يبرز فيه «المعنى المعجمي» سزيلاً معجمياً حائضاً. وهذا الإطار تعتسر فيه الوحدات المعجمية فراداً، لغوية تفيد أو مشترك في إعادة أحد ثلاثة أصناف من المعنى، هي: (1) معنى يحصل من تحديد المعزى العام أو المفهوم اللذين يرتبطان بالوحدة المعجمية وهي مفردة، أي باسطر إلى علاقاتها بالمرجع الذي ترتبط به، ومثاله «جاء» معنى له «أتى»، و«مشى» معنى له «سار»، و«قرب» معنى له «دن»، و«والد» معنى له «أب»، و«مسكن» معنى له «بيت»، و«لأني ليلاً» معنى له «طارق»، و«رمل مستطيل محدودب» معنى له «كثيب». الخ وهذا المعنى هو الذي اشتهر في الأدبيات اللغوية العربية بـ«المعنى الحقيقي»، وفي الأدبيات اللغوية الفرنسية بـ«ens propre»، وقد سماه بعض اللسانيين المحدثين «معنى ثابت» (fixed meaning) (٦٥)؛ وسمّياه من قبل «معنى مفرداً» (٦٦)؛ (2) معنى يحصل من تحويل المعزى العام أو المفهوم المعطيين للمرجع تحويلاً حركياً إلى مرجع آخر يستعمل ما يدل عليه في المفرد مقترناً بما يدل على المرجع الأول، وهذا التحويل يكون قائماً على المجاز، ومثاله معنى «الشجاعة» الذي يحصل من قولك «عليّ أسد»، ومعنى «الحيلة وادهاء» الذي يحصل من قولك «عليّ ثعبان»، ومعنى «التوسع في الكرم» الذي يحصل من قولنا «عليّ بحر». وقد حوت العادة بتسمية هذا المعنى في الأدبيات اللغوية العربية بـ«المعنى المجازي» وتسميته في الأدبيات اللغوية الفرنسية بـ«sens figuré»، وقد سماه بعض المحدثين «معنى ملتبس» (fuzzy meaning) (٦٧)، وسمّياه من قبل «معنى تأليفيًا» (٦٨)؛ (3) معنى يحصل من اجتماع الوحدات المعجمية إذا تعالقت في حزمة وهو المعنى الذي يفيد سياق الحملة كلها، ويمكن لذلك تسميته «معنى سياقياً». وأهم ما يثله في المعجم: (أ) المعاني «لخاصة» التي تستمد من التعابير الاصطلاحية (Expressions Idiomatiques) مثل معنى «الامنياد» الذي يستمد من «أعضه الجنب»؛ ومن التعابير التحليلية (Locutions analytiques) مثل معنى «الأنساع» الذي يستمد من «افتقى الأثر»، ومن الأمثال (proverbs)، مثل معنى «الحية» الذي يستمد من «رحع بخفي حنين». وهذه المعاني كما يلاحظ معبدة عن خصوصيات في تجربة الجماعة اللغوية قد جعلتها تقدم

(٦٥) J. Atchison : Words in the mind, pp 39 - 40

(٦٦) مراهمة بن مراد - مقدمة لنظرية المعجم، ص ٤٧ و ٤٩

(٦٧) J. Atchison : Words in the mind, p. 4٠

(٦٨) مراهمة بن مراد - مقدمة لنظرية المعجم، ص ٤٧ و ٤٩

عبر «حرف» (ب) المعاني «العامة» التي تستفاد من «لتجميعات لتركبة»  
 «...». أي من اجمل في مفهومها التركيبي. وهذه المعاني تكون إما «حرية»  
 بحسب ما لمصطلح «الخبر» من مفهوم هي «علم المعاني» عند العرب -  
 «متد» معنى «طعم» الذي يستفاد من «أكل علي خبز»، ومعنى «غلط» الذي  
 يستفاد من «أخطأ علي وجه لصواب»، وإما «إشابة» - بحسب ما لمصطلح  
 «الاشاء» من مفهوم هي علم لمعاني أيضا - ومثالها معنى «الحث على الدحي»  
 الذي يستفاد من «هلا تحيي؟»، ومعنى «استبطاء تلبية الدعوة» الذي يستفاد  
 من «كم دعوتك؟» والمعاني الخيرية والانشائية لا تقل صلة بالمعجم والدلالة  
 نعود عن المعاني الخاصة لاستفادة من التعابير الاصطلاحية والتحليلية ومن  
 لا بد - فيها جميعا مرجعة إلى تجربة الجماعة اللغوية في انكون وليس إلى  
 «علاقات توصيفية بين الوحدات المعجمية باعتبارها «درجات» في التركيب، وقد  
 سمينا من قبل «معاني معقدة» وميزناها عن المعاني الحوية الحقيقية»<sup>(1)</sup>.

ويتضح مما تقدم أن للمفردات معاني لصيقة بها تكون إما مجردة إذا  
 كانت حقيقية أو ثابتة فيها وهي متفردة مستقلة عن السياق. وإما تأليفيه وإن  
 معقدة د كانت المفردات متعلقة ببعضها. وهذه المعاني هي قوام الدلالة  
 معجمية، وهي التي تتيح للمفردات أن ندرج في شبكات من العلاقات  
 دلالية شبيهة منظمة، فإذا كانت كذلك أمكن وصف انتظامها بحسب  
 ما هي في لها في جداول، ووصف ذلك الانتظام هو المفردة الدلالية.

### 3-1-2. مسألة الحقل

بمنصبي تحديد الإطار النظري الذي نضع فيه تحليل للمفردة الدلالية  
 مسألتنا هي مسألة «الحقل» والحقل حسب لتعريف لشائع هو  
 «مجموعة المئين من العناصر اللغوية»<sup>(2)</sup>. والعنصر التي تعنيها هي العنصر  
 معجمية، أي المفردات والمفردات إذن هي المكونة لأي حقل مرتبط بالمعجم  
 لكن صور الحقل مارول عذضا نتيجة لاختلاف في تحديد ماهيته في  
 معجم. فلما نحدد من يتحدث عن الحقل المعجمي (champ lexical)، ومن  
 يتحدث عن الحقل الدلالي (champ sémantique)، وهناك من يفرق بين حقلين

<sup>(1)</sup> - جع نفسه. ص 11

<sup>(2)</sup> - J Picoche Précis de lexicologie française p 66

<sup>(3)</sup> - جع حو. لاختلاف في مفهوم الحقل في المعجم D.Geevaerts Lexical Field pp 214-44



ثم إن لاختلاف قائم أيضاً حول تصنيف المفردات بحسب حقول معجمية أو الدلالية أو الدلالية المعجمية. فهل تتساوى كلها في التصنيف و الحدود أم إن بينها فروقا تفرضها خصائصها المقرّنة وصلاتها بالموحدات خارج للغة؟ وقد كن للاختلاف بين الاسم وبقيّة المقولات في الإرجاع إلى موحدات أثر في التصور التصنيفي في الأسماء باعتبار صلاتها بالسمات. فنقدّر على الإحالة إلى الموجودات لعلاقتها بالمسميات التي هي لموحدات ذاتها، سواء كانت حسية مدركة بالحواس أو كانت مجردة مدركة بالروح. وقد اتّسع هذا التصنيف المعتمد على ما بين مقولة الاسم وبقيّة المقولات من اختلاف في القدرة الإحالية جماعة من الباحثين<sup>(١)</sup>، فقسمت المفردات إلى (١) صنف يُنقل فيه من دلّ المفردة إلى مدلولها، ويمثل بها الصنف، المفردات المشتركة لفظاً (homonymes) سواء باشتراكها في الرسم (homographies) أو باشتراكها نطقاً (homophones) - والمفردات لمشاركة دلالة (polysemiques)، في المشتركات اللفظية والدلالية أدلة معجمية لاستنباط دلالاتها. إلا أن حلال حوارهم بغيرهم من المفردات في سياق ما وقد سب هذا صنف من المفردات إلى حقل سمي «حقلاً دلاليّاً» (champ sémantique) لأن المنطلق فيه من اندال إلى المدلول لمعرفة معنى الدليل<sup>(٢)</sup>، وصنف يتقبّل فيه من مدلول المفردة إلى دلالتها، ويمثل لهذا الصنف بالمفردات التي

میں لکھیں K Heger و K Bainger، اور سبھی نظر حوں تصور ہم و جو۔  
قصیدہ قصیدہ بصری نہ ارد۔ سیدیں سید کی J. Pichon. Précis de lexicologie  
française, p. 67 11

سجمع تكون مجتمعه مدلولاً عاماً يرشد إلى ذات أصلي تحوّه وتحيط به ،  
 وقد سميت مجاميع المفردات التي ترتبط بدالّ واحد - (مثل ارتباط «جدار»  
 بـ «قاعة» و «مطعم» و «سرير» و «حديقة» و «سقف» و «طابق» و «سلم» بالمرز)  
 بحقول ارتباطية (champs associatifs) ؛ كما مثّل لهذا الصنف بالمفردات التي  
 تأتي في مجاميع بحسب الخصائص المشتركة التي تربط بعضها ببعض في  
 تعالٍ هرمي بحسب نوع المدايل لتكون أجاساً عامة وبحسب تخصيصها  
 بنصح أنواع للأجاس وأشهر مثال لهذا الصنف في هذا المستوى من  
 حيل هو «المقاعد» (sièges)، فإنها جميعاً أشياء مصنوعة مخصصة  
 لجلوس. لكن العلاقة بين «كرسي» و «مقعد» مثلاً هي علاقة تبعية نوع  
 حيل لأن الكرسي نوع من المقاعد وليس المقعد نوعاً من الكرسي. وقد نُصِر  
 إلى ما بين المقعد والكرسي من علاقة تصمّن أو حتواء (inclusion) فقد  
 كرسي متصمّن أو منصوب (hyponyme) وعُدّ المقعد متصمّن أو مُحتوً.  
 (hype onyme) ونظر إلى صلة هذا النوع من التصنيف بالجنس (genre). فقد  
 تُست هذه المفردات إلى حقْل سمي «حقْل الجنس» (champ genérique) وأهم  
 ما يكونه من المفردات ما يسمّى بأسماء الأجاس (noms génériques) وهي  
 أسماء شائعة فهي إذن محتوية أو متضمنة - لأنواع من المكونات التي تقع  
 تحيها ومثالها مفردات مثل «طير» و «شجرة» و «قربة» فإن الطير سم جمع  
 لكن أنواع الطيور وصرويه، وكذا الشجرة اسم جامع لكل نوع الشجر  
 وصرويه، أم القربة فاسم جامع خذقت لصلات لتسميه مثل الأتوة والأؤمة  
 والاحوة وسوة والخؤولة وعمومة... إلخ وقد جمعت حقول ارتباطية  
 وحقول الحسية تحت اسم واحد هو «حقول التسميات» (champs onomasiologique)  
 (grique) وعُدّ حقول التسميات مقابلاً للحقل الدالي لأن هذا يبحث فيه عن  
 مدلول انطلاق من لدال، أمّا ذلك فيبحث فيه عن الدال انطلاقاً من المدلول  
 لكن لتفريق بين الحقلين - أي الدالي والتسمياتي - قد بقي فيما يرى  
 منهج حاص. فقد غلب اعتبار حقول الدالي وحقول التسمياتي مجرد  
 مصطلحين منهجيين في لبحث عن دلالات ألفاظ اللغة العامة، ولا يفرق بين  
 حقلين بحسب ما للأسماء من قسمة لتعيين والإحالة لا تتوفّر هي بقية  
 مقولات المعجمية، ولذلك عوملت الأفعال والصفات معاملة الأسماء، فُضِر  
 بها هي يَص من خلال ما تدرج فيه من علاقات تصمّنية وهذه «نسوية»  
 بين مثبته لاسم ومقوتتي الفعل والصفة في النصّ ناجمة في الحقيقة عن

النظر إلى الوحدات المعجمية نظرةً ساسية خالصة لا ترى فيها إلا عناصر مكونة لمعجم اللغة الطبيعية، وهي بذلك ذات معانٍ عامة وليس ذات معانٍ مرجعية لأن المعاني العامة متعلقة باللغة فهي لسانية محض - ومعاني المرجعية متعلقة بالناطق، فهي قد تخرج عن اللغة. ورد أن المعنى العام المعنوي معي «تصوري» (intensionnel) والمعنى المرجعي معني «ما صدقي» (extensionnel) فقد فصل بعضهم - مثل جون لاينز (Lyons) (١٦) - الصيغة التصورية للتصنيف على الصيغة الماصدية وعُدَّت «المفردات لخصوصية» (termes spécifiques) - وهي متدرجة أو المحتواة أفدر على التصنُّف من «المفردات الحسبة» (termes genériques) التي محتوياتها، وذلك لأن الأولى هي الخامسة سُمِّيت مكونة للمعنى: «فإن الماصدق يعني صف الكيانات التي تنطبق عليها المفردة أو تُرجع إليها، أما التصور فهو مجموع الخاصيات (attributs) التي تميز كل كيان يمكن للمفردة أن تنطبق عليه» (١٧). ولهذا فإن الأصوب أن نعتبر مفردة مثل «زنبقة» (tulipe) أفدر على الاحتواء من «زهرة» (fleur) لأن الرسقة باعتبارها فرداً من الزهور أجمع الخاصيات الزهرية، وذلك فإن كل رسقة زهرة ليست كل زهرة رسقة. (١٨)

وهذه النظرة الساسية الخالصة التي نبيح أن تكون «الرسقة» أفدر على الاحتماء من «الزهرة» هي التي أعرت بعض اللسانيين معادلة الأفعال ووصفتها بمعادلة الأسماء في المفردة على التصنُّف، وعُدَّت هي تصنف مفردات محسوبة تصوي تحتها نوايع. ومن أمثلة الأفعال «eat» (أكل) الذي تندرج تحته أفعال مثل «chew» (مصع)، و«munch» (صغصع)، أي مصع مصعاً مسموعاً، و«gabble» (ابتلع) (١٩) ومن أمثلة الصفات «rouge» (أحمر) التي تندرج تحته صفات مثل «écarlate» (أرجواني)، و«cramoisi» (قرمزي)، و«vermillon» (رجفري، أي لون الرجفري) (٢٠).

John Lyons: Linguistique générale, pp 346-348, ٢١

(١٦) مرجع منه، ص ١٢٧، وسمو عنه هو «Compréhension»

(١٧) وهذا في حقيقة لا يحتمل من نفسه، ولا يمكن بالنظر إلى علاقته جزء بالكل أن تكون زهرة جزءاً والرسقة كلاً وبالنظر بعد مقارنته لا يرى في

G Kleber et I Tamha: Hyponymie - lex sitee - classification et hiérarchie, pp 8-12

(١٨) J. Aronson: Words in the mind p 105

(١٩) يفرق J. Lyons: Linguistique générale p 347

(٢٠) R. Carn: Formal semantics, pp 218-219

حيث ليس من المفردات في حد ذاتها، بل معنى حسه، يمكن أن يحتوته معنى حسه جزء

A. Case: Lexical semantics pp 88-92

ويندو ما أن هذا المذهب إلى تعميم العلاقات التضمينية على الأفعال والصفات ناتج عن الخلط بين العلاقات التضمينية الحقيقية والعلاقات المعنوية (relations semiques) فإن التضمن يتأسس على علاقة عنصر بحرف، حر، بكل يعبر عنها بعبارة مثل «هو صرّ من» أو «هو نوع من» و«هو حسن من»، وهذا ينطبق على «المنصورات» التي يجمعها «مصدق» و«حدث» و«حدث فيه» يصح أن نقول أن «القبرة» حسن من الطير وأن «لقرة المتوح» نوع من «قبرة» وأن «القبرة سقر صاحبة» ضرب من «القبرة المتوح» وأن «صع» و«صعصع» و«بتلع» فلا تمثل أي منها حساً أو نوعاً أو صرّ من «كل» و«كد» و«أرحوي» و«القرمري» و«الزنجري»، فليس منها ما هو حسن أو نوع أو صرّ من «أحمر»، لأن «أكل» و«أحمر» ليسا مسميين بل هما مسميات أي مسميين منذ طبيعياً لا تدلّ علاقتهما بصفة المسندات (الأفعال الثلاثة و«صعدت لثلاث») على سراح هرمي في حدث أو في الصفة بل على وجود روابط معنوية بين وحدث معنوية عامة تصلها بحقل من علاقة انتماء وليس علاقة انصراف.

ويلاحظ كما تقدم عن «الحقل» تعدد مستويات التحليل و«حلاف» و«حد» في المستويات التي ذكرنا ما يصحح لأن يكون إصداراً لطرياً مقعده نصف حقوق ومعونه أوحداث معنوية صمها ولا شئت أن ينظره نسبة حاصلة إلى مجردات تظهرها - على اختلاف مستوياتها - للعوية متممة في حقل كبير واحد هو الحقل المعنوي. وليس منها ما يخرج عن معجم على أن في هذا الحقل الكبير مظهر شكلياً يتعلق بالكون لدائي فهي أي التليف الصوتي ولسبة لصرفية - ويسمح بحدولتها بحسب شكايها في عموميتها الشكلية وإدراجها في جميع أو حدود - عامة نسبها بحسب حوائص والسماط الصوتية فيها وإما بحسب الأداة صغية لتي سمي بها و«ما بحسب العائلات الاشتقاقية والعائلات الدصينية لتي ترجع بها» كما أن لها مظهر، دلاليّاً متعلقاً بالكون لدلوي فيها، أي بالاختلافات الدلالية لتي حمستها جماعة اللعوية إياها. وهذا المظهر يسمح بحدولتها بحسب علاقاتها المرجعية بالوحدود وتنتج الحدولة هي المقولة الدلالية على أن هذه المقولة الدلالية لا يمكن لها أن تحنص من تأثر «الخصبصة المقوية» لتي فيها إياها في مناقشة هذه المسألة. على أن لهذه المسألة صفة تنسبة اسم هي

مسألة تصنيف المفردات بحسب مستوياتها اللغوية .

### 3-1-3 مسألة تصنيف المفردات بحسب مستوياتها اللغوية :

التصنيف الغالب للمفردات هو اعتبارها إما فصيحة، وإما مولدة، وإما عامية، وإما أعجمية مقترصة . وهذه المستويات الأربعة مُغلّبة في تصنيف ألفاظ اللغة لعامة النبي يُعتقد أنها امكوتة بحق لمعاجم اللغات الطبيعية . على أن هناك تصنيفاً آخر يُراعي اوححدات المعجمية كلّها، سواء كانت عامة أو كتب غير عامة . ومنطقه هو النظر في درجة الوحدة المعجمية من التعميم والتخصيص وليس في درجتها من الفصاحة<sup>(١١١)</sup> . وهذا التصنيف يظهر المفردة إما وحدة معجمية عامة وإما وحدة معجمية مخصصة<sup>(١١٢)</sup>، والعامة هي اللفظ المعنوي العام المنتمي إلى لكلام العام والقابل لاكتساب خصائص معينة مثل الدلالة الإيحائية (connotation) والاشتراك الدلالي (polysémie) ولوظيفة الأدبية (littérature) . والوحدة المعجمية لمخصصة هي المصطلح الذي يكون علمياً إذا استعمل في العلم المخض ويكون فنّاً إذا استعمل في العلوم الإنسانية، وهو - سواء كان علمياً أو كان فنّياً - مكتسب خصائص معينة تميزه عن اللفظ اللغوي العام، أهمها دنية الدلالة (dénotation) وأحاديتها (monosémie) وخصوصيتها (signification spécifique) . فالوحدة المعجمية تكون إما عامة وهي اللفظ وإما مخصصة وهي المصطلح . لكن هذا التصنيف ليس محلّ إجماع، فإن هناك من يُخرج المصطلحات من المعجم وينسبها إلى علم مُستقل هو علم المصطلح (terminologie) أو المصطلحية<sup>(١١٣)</sup> . وهؤلاء يعسرون المصطلحات طارئة على اللغة لأن اللغة الطبيعية تكوّن ألفاظ اللغة العامة المعبرة بحق عن ملكة المتكلمين اللغوية في جماعة لغوية ما . وهذا

(١١١) ينظر حول تصنيف إبراهيم بن مراد المعجم لاسمي العربي لمختص، ص ١٠١، ١٠٢.

سنة مسائل في المعجم، ص ١٠٤ - ١٠٥ و ١١٤ - ١١٥.

(١١٢) ينظر حول بقرهق واخوامع بين تصنيفين من الوحدات المعجمية إبراهيم بن مراد مسائل في المعجم، ص ١٠٤ - ١٠٥، ١٠٦ - ١٠٧، ١٠٨ - ١٠٩، ١١٠ - ١١١، ١١٢ - ١١٣، ١١٤ - ١١٥، ١١٦ - ١١٧، ١١٨ - ١١٩، ١٢٠ - ١٢١، ١٢٢ - ١٢٣، ١٢٤ - ١٢٥، ١٢٦ - ١٢٧، ١٢٨ - ١٢٩، ١٣٠ - ١٣١، ١٣٢ - ١٣٣، ١٣٤ - ١٣٥، ١٣٦ - ١٣٧، ١٣٨ - ١٣٩، ١٤٠ - ١٤١، ١٤٢ - ١٤٣، ١٤٤ - ١٤٥، ١٤٦ - ١٤٧، ١٤٨ - ١٤٩، ١٥٠ - ١٥١، ١٥٢ - ١٥٣، ١٥٤ - ١٥٥، ١٥٦ - ١٥٧، ١٥٨ - ١٥٩، ١٦٠ - ١٦١، ١٦٢ - ١٦٣، ١٦٤ - ١٦٥، ١٦٦ - ١٦٧، ١٦٨ - ١٦٩، ١٧٠ - ١٧١، ١٧٢ - ١٧٣، ١٧٤ - ١٧٥، ١٧٦ - ١٧٧، ١٧٨ - ١٧٩، ١٨٠ - ١٨١، ١٨٢ - ١٨٣، ١٨٤ - ١٨٥، ١٨٦ - ١٨٧، ١٨٨ - ١٨٩، ١٩٠ - ١٩١، ١٩٢ - ١٩٣، ١٩٤ - ١٩٥، ١٩٦ - ١٩٧، ١٩٨ - ١٩٩، ٢٠٠ - ٢٠١، ٢٠٢ - ٢٠٣، ٢٠٤ - ٢٠٥، ٢٠٦ - ٢٠٧، ٢٠٨ - ٢٠٩، ٢١٠ - ٢١١، ٢١٢ - ٢١٣، ٢١٤ - ٢١٥، ٢١٦ - ٢١٧، ٢١٨ - ٢١٩، ٢٢٠ - ٢٢١، ٢٢٢ - ٢٢٣، ٢٢٤ - ٢٢٥، ٢٢٦ - ٢٢٧، ٢٢٨ - ٢٢٩، ٢٣٠ - ٢٣١، ٢٣٢ - ٢٣٣، ٢٣٤ - ٢٣٥، ٢٣٦ - ٢٣٧، ٢٣٨ - ٢٣٩، ٢٤٠ - ٢٤١، ٢٤٢ - ٢٤٣، ٢٤٤ - ٢٤٥، ٢٤٦ - ٢٤٧، ٢٤٨ - ٢٤٩، ٢٥٠ - ٢٥١، ٢٥٢ - ٢٥٣، ٢٥٤ - ٢٥٥، ٢٥٦ - ٢٥٧، ٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٦٠ - ٢٦١، ٢٦٢ - ٢٦٣، ٢٦٤ - ٢٦٥، ٢٦٦ - ٢٦٧، ٢٦٨ - ٢٦٩، ٢٧٠ - ٢٧١، ٢٧٢ - ٢٧٣، ٢٧٤ - ٢٧٥، ٢٧٦ - ٢٧٧، ٢٧٨ - ٢٧٩، ٢٨٠ - ٢٨١، ٢٨٢ - ٢٨٣، ٢٨٤ - ٢٨٥، ٢٨٦ - ٢٨٧، ٢٨٨ - ٢٨٩، ٢٩٠ - ٢٩١، ٢٩٢ - ٢٩٣، ٢٩٤ - ٢٩٥، ٢٩٦ - ٢٩٧، ٢٩٨ - ٢٩٩، ٣٠٠ - ٣٠١، ٣٠٢ - ٣٠٣، ٣٠٤ - ٣٠٥، ٣٠٦ - ٣٠٧، ٣٠٨ - ٣٠٩، ٣١٠ - ٣١١، ٣١٢ - ٣١٣، ٣١٤ - ٣١٥، ٣١٦ - ٣١٧، ٣١٨ - ٣١٩، ٣٢٠ - ٣٢١، ٣٢٢ - ٣٢٣، ٣٢٤ - ٣٢٥، ٣٢٦ - ٣٢٧، ٣٢٨ - ٣٢٩، ٣٣٠ - ٣٣١، ٣٣٢ - ٣٣٣، ٣٣٤ - ٣٣٥، ٣٣٦ - ٣٣٧، ٣٣٨ - ٣٣٩، ٣٤٠ - ٣٤١، ٣٤٢ - ٣٤٣، ٣٤٤ - ٣٤٥، ٣٤٦ - ٣٤٧، ٣٤٨ - ٣٤٩، ٣٥٠ - ٣٥١، ٣٥٢ - ٣٥٣، ٣٥٤ - ٣٥٥، ٣٥٦ - ٣٥٧، ٣٥٨ - ٣٥٩، ٣٦٠ - ٣٦١، ٣٦٢ - ٣٦٣، ٣٦٤ - ٣٦٥، ٣٦٦ - ٣٦٧، ٣٦٨ - ٣٦٩، ٣٧٠ - ٣٧١، ٣٧٢ - ٣٧٣، ٣٧٤ - ٣٧٥، ٣٧٦ - ٣٧٧، ٣٧٨ - ٣٧٩، ٣٨٠ - ٣٨١، ٣٨٢ - ٣٨٣، ٣٨٤ - ٣٨٥، ٣٨٦ - ٣٨٧، ٣٨٨ - ٣٨٩، ٣٩٠ - ٣٩١، ٣٩٢ - ٣٩٣، ٣٩٤ - ٣٩٥، ٣٩٦ - ٣٩٧، ٣٩٨ - ٣٩٩، ٤٠٠ - ٤٠١، ٤٠٢ - ٤٠٣، ٤٠٤ - ٤٠٥، ٤٠٦ - ٤٠٧، ٤٠٨ - ٤٠٩، ٤١٠ - ٤١١، ٤١٢ - ٤١٣، ٤١٤ - ٤١٥، ٤١٦ - ٤١٧، ٤١٨ - ٤١٩، ٤٢٠ - ٤٢١، ٤٢٢ - ٤٢٣، ٤٢٤ - ٤٢٥، ٤٢٦ - ٤٢٧، ٤٢٨ - ٤٢٩، ٤٣٠ - ٤٣١، ٤٣٢ - ٤٣٣، ٤٣٤ - ٤٣٥، ٤٣٦ - ٤٣٧، ٤٣٨ - ٤٣٩، ٤٤٠ - ٤٤١، ٤٤٢ - ٤٤٣، ٤٤٤ - ٤٤٥، ٤٤٦ - ٤٤٧، ٤٤٨ - ٤٤٩، ٤٥٠ - ٤٥١، ٤٥٢ - ٤٥٣، ٤٥٤ - ٤٥٥، ٤٥٦ - ٤٥٧، ٤٥٨ - ٤٥٩، ٤٦٠ - ٤٦١، ٤٦٢ - ٤٦٣، ٤٦٤ - ٤٦٥، ٤٦٦ - ٤٦٧، ٤٦٨ - ٤٦٩، ٤٧٠ - ٤٧١، ٤٧٢ - ٤٧٣، ٤٧٤ - ٤٧٥، ٤٧٦ - ٤٧٧، ٤٧٨ - ٤٧٩، ٤٨٠ - ٤٨١، ٤٨٢ - ٤٨٣، ٤٨٤ - ٤٨٥، ٤٨٦ - ٤٨٧، ٤٨٨ - ٤٨٩، ٤٩٠ - ٤٩١، ٤٩٢ - ٤٩٣، ٤٩٤ - ٤٩٥، ٤٩٦ - ٤٩٧، ٤٩٨ - ٤٩٩، ٥٠٠ - ٥٠١، ٥٠٢ - ٥٠٣، ٥٠٤ - ٥٠٥، ٥٠٦ - ٥٠٧، ٥٠٨ - ٥٠٩، ٥١٠ - ٥١١، ٥١٢ - ٥١٣، ٥١٤ - ٥١٥، ٥١٦ - ٥١٧، ٥١٨ - ٥١٩، ٥٢٠ - ٥٢١، ٥٢٢ - ٥٢٣، ٥٢٤ - ٥٢٥، ٥٢٦ - ٥٢٧، ٥٢٨ - ٥٢٩، ٥٣٠ - ٥٣١، ٥٣٢ - ٥٣٣، ٥٣٤ - ٥٣٥، ٥٣٦ - ٥٣٧، ٥٣٨ - ٥٣٩، ٥٤٠ - ٥٤١، ٥٤٢ - ٥٤٣، ٥٤٤ - ٥٤٥، ٥٤٦ - ٥٤٧، ٥٤٨ - ٥٤٩، ٥٥٠ - ٥٥١، ٥٥٢ - ٥٥٣، ٥٥٤ - ٥٥٥، ٥٥٦ - ٥٥٧، ٥٥٨ - ٥٥٩، ٥٦٠ - ٥٦١، ٥٦٢ - ٥٦٣، ٥٦٤ - ٥٦٥، ٥٦٦ - ٥٦٧، ٥٦٨ - ٥٦٩، ٥٧٠ - ٥٧١، ٥٧٢ - ٥٧٣، ٥٧٤ - ٥٧٥، ٥٧٦ - ٥٧٧، ٥٧٨ - ٥٧٩، ٥٨٠ - ٥٨١، ٥٨٢ - ٥٨٣، ٥٨٤ - ٥٨٥، ٥٨٦ - ٥٨٧، ٥٨٨ - ٥٨٩، ٥٩٠ - ٥٩١، ٥٩٢ - ٥٩٣، ٥٩٤ - ٥٩٥، ٥٩٦ - ٥٩٧، ٥٩٨ - ٥٩٩، ٦٠٠ - ٦٠١، ٦٠٢ - ٦٠٣، ٦٠٤ - ٦٠٥، ٦٠٦ - ٦٠٧، ٦٠٨ - ٦٠٩، ٦١٠ - ٦١١، ٦١٢ - ٦١٣، ٦١٤ - ٦١٥، ٦١٦ - ٦١٧، ٦١٨ - ٦١٩، ٦٢٠ - ٦٢١، ٦٢٢ - ٦٢٣، ٦٢٤ - ٦٢٥، ٦٢٦ - ٦٢٧، ٦٢٨ - ٦٢٩، ٦٣٠ - ٦٣١، ٦٣٢ - ٦٣٣، ٦٣٤ - ٦٣٥، ٦٣٦ - ٦٣٧، ٦٣٨ - ٦٣٩، ٦٤٠ - ٦٤١، ٦٤٢ - ٦٤٣، ٦٤٤ - ٦٤٥، ٦٤٦ - ٦٤٧، ٦٤٨ - ٦٤٩، ٦٥٠ - ٦٥١، ٦٥٢ - ٦٥٣، ٦٥٤ - ٦٥٥، ٦٥٦ - ٦٥٧، ٦٥٨ - ٦٥٩، ٦٦٠ - ٦٦١، ٦٦٢ - ٦٦٣، ٦٦٤ - ٦٦٥، ٦٦٦ - ٦٦٧، ٦٦٨ - ٦٦٩، ٦٧٠ - ٦٧١، ٦٧٢ - ٦٧٣، ٦٧٤ - ٦٧٥، ٦٧٦ - ٦٧٧، ٦٧٨ - ٦٧٩، ٦٨٠ - ٦٨١، ٦٨٢ - ٦٨٣، ٦٨٤ - ٦٨٥، ٦٨٦ - ٦٨٧، ٦٨٨ - ٦٨٩، ٦٩٠ - ٦٩١، ٦٩٢ - ٦٩٣، ٦٩٤ - ٦٩٥، ٦٩٦ - ٦٩٧، ٦٩٨ - ٦٩٩، ٧٠٠ - ٧٠١، ٧٠٢ - ٧٠٣، ٧٠٤ - ٧٠٥، ٧٠٦ - ٧٠٧، ٧٠٨ - ٧٠٩، ٧١٠ - ٧١١، ٧١٢ - ٧١٣، ٧١٤ - ٧١٥، ٧١٦ - ٧١٧، ٧١٨ - ٧١٩، ٧٢٠ - ٧٢١، ٧٢٢ - ٧٢٣، ٧٢٤ - ٧٢٥، ٧٢٦ - ٧٢٧، ٧٢٨ - ٧٢٩، ٧٣٠ - ٧٣١، ٧٣٢ - ٧٣٣، ٧٣٤ - ٧٣٥، ٧٣٦ - ٧٣٧، ٧٣٨ - ٧٣٩، ٧٤٠ - ٧٤١، ٧٤٢ - ٧٤٣، ٧٤٤ - ٧٤٥، ٧٤٦ - ٧٤٧، ٧٤٨ - ٧٤٩، ٧٥٠ - ٧٥١، ٧٥٢ - ٧٥٣، ٧٥٤ - ٧٥٥، ٧٥٦ - ٧٥٧، ٧٥٨ - ٧٥٩، ٧٦٠ - ٧٦١، ٧٦٢ - ٧٦٣، ٧٦٤ - ٧٦٥، ٧٦٦ - ٧٦٧، ٧٦٨ - ٧٦٩، ٧٧٠ - ٧٧١، ٧٧٢ - ٧٧٣، ٧٧٤ - ٧٧٥، ٧٧٦ - ٧٧٧، ٧٧٨ - ٧٧٩، ٧٨٠ - ٧٨١، ٧٨٢ - ٧٨٣، ٧٨٤ - ٧٨٥، ٧٨٦ - ٧٨٧، ٧٨٨ - ٧٨٩، ٧٩٠ - ٧٩١، ٧٩٢ - ٧٩٣، ٧٩٤ - ٧٩٥، ٧٩٦ - ٧٩٧، ٧٩٨ - ٧٩٩، ٨٠٠ - ٨٠١، ٨٠٢ - ٨٠٣، ٨٠٤ - ٨٠٥، ٨٠٦ - ٨٠٧، ٨٠٨ - ٨٠٩، ٨١٠ - ٨١١، ٨١٢ - ٨١٣، ٨١٤ - ٨١٥، ٨١٦ - ٨١٧، ٨١٨ - ٨١٩، ٨٢٠ - ٨٢١، ٨٢٢ - ٨٢٣، ٨٢٤ - ٨٢٥، ٨٢٦ - ٨٢٧، ٨٢٨ - ٨٢٩، ٨٣٠ - ٨٣١، ٨٣٢ - ٨٣٣، ٨٣٤ - ٨٣٥، ٨٣٦ - ٨٣٧، ٨٣٨ - ٨٣٩، ٨٤٠ - ٨٤١، ٨٤٢ - ٨٤٣، ٨٤٤ - ٨٤٥، ٨٤٦ - ٨٤٧، ٨٤٨ - ٨٤٩، ٨٥٠ - ٨٥١، ٨٥٢ - ٨٥٣، ٨٥٤ - ٨٥٥، ٨٥٦ - ٨٥٧، ٨٥٨ - ٨٥٩، ٨٦٠ - ٨٦١، ٨٦٢ - ٨٦٣، ٨٦٤ - ٨٦٥، ٨٦٦ - ٨٦٧، ٨٦٨ - ٨٦٩، ٨٧٠ - ٨٧١، ٨٧٢ - ٨٧٣، ٨٧٤ - ٨٧٥، ٨٧٦ - ٨٧٧، ٨٧٨ - ٨٧٩، ٨٨٠ - ٨٨١، ٨٨٢ - ٨٨٣، ٨٨٤ - ٨٨٥، ٨٨٦ - ٨٨٧، ٨٨٨ - ٨٨٩، ٨٩٠ - ٨٩١، ٨٩٢ - ٨٩٣، ٨٩٤ - ٨٩٥، ٨٩٦ - ٨٩٧، ٨٩٨ - ٨٩٩، ٩٠٠ - ٩٠١، ٩٠٢ - ٩٠٣، ٩٠٤ - ٩٠٥، ٩٠٦ - ٩٠٧، ٩٠٨ - ٩٠٩، ٩١٠ - ٩١١، ٩١٢ - ٩١٣، ٩١٤ - ٩١٥، ٩١٦ - ٩١٧، ٩١٨ - ٩١٩، ٩٢٠ - ٩٢١، ٩٢٢ - ٩٢٣، ٩٢٤ - ٩٢٥، ٩٢٦ - ٩٢٧، ٩٢٨ - ٩٢٩، ٩٣٠ - ٩٣١، ٩٣٢ - ٩٣٣، ٩٣٤ - ٩٣٥، ٩٣٦ - ٩٣٧، ٩٣٨ - ٩٣٩، ٩٤٠ - ٩٤١، ٩٤٢ - ٩٤٣، ٩٤٤ - ٩٤٥، ٩٤٦ - ٩٤٧، ٩٤٨ - ٩٤٩، ٩٥٠ - ٩٥١، ٩٥٢ - ٩٥٣، ٩٥٤ - ٩٥٥، ٩٥٦ - ٩٥٧، ٩٥٨ - ٩٥٩، ٩٦٠ - ٩٦١، ٩٦٢ - ٩٦٣، ٩٦٤ - ٩٦٥، ٩٦٦ - ٩٦٧، ٩٦٨ - ٩٦٩، ٩٧٠ - ٩٧١، ٩٧٢ - ٩٧٣، ٩٧٤ - ٩٧٥، ٩٧٦ - ٩٧٧، ٩٧٨ - ٩٧٩، ٩٨٠ - ٩٨١، ٩٨٢ - ٩٨٣، ٩٨٤ - ٩٨٥، ٩٨٦ - ٩٨٧، ٩٨٨ - ٩٨٩، ٩٩٠ - ٩٩١، ٩٩٢ - ٩٩٣، ٩٩٤ - ٩٩٥، ٩٩٦ - ٩٩٧، ٩٩٨ - ٩٩٩، ١٠٠٠ - ١٠٠١، ١٠٠٢ - ١٠٠٣، ١٠٠٤ - ١٠٠٥، ١٠٠٦ - ١٠٠٧، ١٠٠٨ - ١٠٠٩، ١٠١٠ - ١٠١١، ١٠١٢ - ١٠١٣، ١٠١٤ - ١٠١٥، ١٠١٦ - ١٠١٧، ١٠١٨ - ١٠١٩، ١٠٢٠ - ١٠٢١، ١٠٢٢ - ١٠٢٣، ١٠٢٤ - ١٠٢٥، ١٠٢٦ - ١٠٢٧، ١٠٢٨ - ١٠٢٩، ١٠٣٠ - ١٠٣١، ١٠٣٢ - ١٠٣٣، ١٠٣٤ - ١٠٣٥، ١٠٣٦ - ١٠٣٧، ١٠٣٨ - ١٠٣٩، ١٠٤٠ - ١٠٤١، ١٠٤٢ - ١٠٤٣، ١٠٤٤ - ١٠٤٥، ١٠٤٦ - ١٠٤٧، ١٠٤٨ - ١٠٤٩، ١٠٥٠ - ١٠٥١، ١٠٥٢ - ١٠٥٣، ١٠٥٤ - ١٠٥٥، ١٠٥٦ - ١٠٥٧، ١٠٥٨ - ١٠٥٩، ١٠٦٠ - ١٠٦١، ١٠٦٢ - ١٠٦٣، ١٠٦٤ - ١٠٦٥، ١٠٦٦ - ١٠٦٧، ١٠٦٨ - ١٠٦٩، ١٠٧٠ - ١٠٧١، ١٠٧٢ - ١٠٧٣، ١٠٧٤ - ١٠٧٥، ١٠٧٦ - ١٠٧٧، ١٠٧٨ - ١٠٧٩، ١٠٨٠ - ١٠٨١، ١٠٨٢ - ١٠٨٣، ١٠٨٤ - ١٠٨٥، ١٠٨٦ - ١٠٨٧، ١٠٨٨ - ١٠٨٩، ١٠٩٠ - ١٠٩١، ١٠٩٢ - ١٠٩٣، ١٠٩٤ - ١٠٩٥، ١٠٩٦ - ١٠٩٧، ١٠٩٨ - ١٠٩٩، ١١٠٠ - ١١٠١، ١١٠٢ - ١١٠٣، ١١٠٤ - ١١٠٥، ١١٠٦ - ١١٠٧، ١١٠٨ - ١١٠٩، ١١١٠ - ١١١١، ١١١٢ - ١١١٣، ١١١٤ - ١١١٥، ١١١٦ - ١١١٧، ١١١٨ - ١١١٩، ١١٢٠ - ١١٢١، ١١٢٢ - ١١٢٣، ١١٢٤ - ١١٢٥، ١١٢٦ - ١١٢٧، ١١٢٨ - ١١٢٩، ١١٣٠ - ١١٣١، ١١٣٢ - ١١٣٣، ١١٣٤ - ١١٣٥، ١١٣٦ - ١١٣٧، ١١٣٨ - ١١٣٩، ١١٤٠ - ١١٤١، ١١٤٢ - ١١٤٣، ١١٤٤ - ١١٤٥، ١١٤٦ - ١١٤٧، ١١٤٨ - ١١٤٩، ١١٥٠ - ١١٥١، ١١٥٢ - ١١٥٣، ١١٥٤ - ١١٥٥، ١١٥٦ - ١١٥٧، ١١٥٨ - ١١٥٩، ١١٦٠ - ١١٦١، ١١٦٢ - ١١٦٣، ١١٦٤ - ١١٦٥، ١١٦٦ - ١١٦٧، ١١٦٨ - ١١٦٩، ١١٧٠ - ١١٧١، ١١٧٢ - ١١٧٣، ١١٧٤ - ١١٧٥، ١١٧٦ - ١١٧٧، ١١٧٨ - ١١٧٩، ١١٨٠ - ١١٨١، ١١٨٢ - ١١٨٣، ١١٨٤ - ١١٨٥، ١١٨٦ - ١١٨٧، ١١٨٨ - ١١٨٩، ١١٩٠ - ١١٩١، ١١٩٢ - ١١٩٣، ١١٩٤ - ١١٩٥، ١١٩٦ - ١١٩٧، ١١٩٨ - ١١٩٩، ١٢٠٠ - ١٢٠١، ١٢٠٢ - ١٢٠٣، ١٢٠٤ - ١٢٠٥، ١٢٠٦ - ١٢٠٧، ١٢٠٨ - ١٢٠٩، ١٢١٠ - ١٢١١، ١٢١٢ - ١٢١٣، ١٢١٤ - ١٢١٥، ١٢١٦ - ١٢١٧، ١٢١٨ - ١٢١٩، ١٢٢٠ - ١٢٢١، ١٢٢٢ - ١٢٢٣، ١٢٢٤ - ١٢٢٥، ١٢٢٦ - ١٢٢٧، ١٢٢٨ - ١٢٢٩، ١٢٣٠ - ١٢٣١، ١٢٣٢ - ١٢٣٣، ١٢٣٤ - ١٢٣٥، ١٢٣٦ - ١٢٣٧، ١٢٣٨ - ١٢٣٩، ١٢٤٠ - ١٢٤١، ١٢٤٢ - ١٢٤٣، ١٢٤٤ - ١٢٤٥، ١٢٤٦ - ١٢٤٧، ١٢٤٨ - ١٢٤٩، ١٢٥٠ - ١٢٥١، ١٢٥٢ - ١٢٥٣، ١٢٥٤ - ١٢٥٥، ١٢٥٦ - ١٢٥٧، ١٢٥٨ - ١٢٥٩، ١٢٦٠ - ١٢٦١، ١٢٦٢ - ١٢٦٣، ١٢٦٤ - ١٢٦٥، ١٢٦٦ - ١٢٦٧، ١٢٦٨ - ١٢٦٩، ١٢٧٠ - ١٢٧١، ١٢٧٢ - ١٢٧٣، ١٢٧٤ - ١٢٧٥، ١٢٧٦ - ١٢٧٧، ١٢٧٨ - ١٢٧٩، ١٢٨٠ - ١٢٨١، ١٢٨٢ - ١٢٨٣، ١٢٨٤ - ١٢٨٥، ١٢٨٦ - ١٢٨٧، ١٢٨٨ - ١٢٨٩، ١٢٩٠ - ١٢٩١، ١٢٩٢ - ١٢٩٣، ١٢٩٤ - ١٢٩٥، ١٢٩٦ - ١٢٩٧، ١٢٩٨ - ١٢٩٩، ١٣٠٠ - ١٣٠١، ١٣٠٢ - ١٣٠٣، ١٣٠٤ - ١٣٠٥، ١٣٠٦ - ١٣٠٧، ١٣٠٨ - ١٣٠٩، ١٣١٠ - ١٣١١، ١٣١٢ - ١٣١٣، ١٣١٤ - ١٣١٥، ١٣١٦ - ١٣١٧، ١٣١٨ - ١٣١٩، ١٣٢٠ - ١٣٢١، ١٣٢٢ - ١٣٢٣، ١٣٢٤ - ١٣٢٥، ١٣٢٦ - ١٣٢٧، ١٣٢٨ - ١٣٢٩، ١٣٣٠ - ١٣٣١، ١٣٣٢ - ١٣٣٣، ١٣٣٤ - ١٣٣٥، ١٣٣٦ - ١٣٣٧، ١٣٣٨ - ١٣٣٩، ١٣٤٠ - ١٣٤١، ١٣٤٢ - ١٣٤٣، ١٣٤٤ - ١٣٤٥، ١٣٤٦ - ١٣٤٧، ١٣٤٨ - ١٣٤٩، ١٣٥٠ - ١٣٥١، ١٣٥٢ - ١٣٥٣، ١٣٥٤ - ١٣٥٥، ١٣٥٦ - ١٣٥٧، ١٣٥٨ - ١٣٥٩، ١٣٦٠ - ١٣٦١، ١٣٦٢ - ١٣٦٣، ١٣٦٤ - ١٣٦٥، ١٣٦٦ - ١٣٦٧، ١٣٦٨ - ١٣٦٩، ١٣٧٠ - ١٣٧١، ١٣٧٢ - ١٣٧٣، ١٣٧٤ - ١٣٧٥، ١٣٧٦ - ١٣٧٧، ١٣٧٨ - ١٣٧٩، ١٣٨٠ - ١٣٨١، ١٣٨٢ - ١٣٨٣، ١٣٨٤ - ١٣٨٥، ١٣٨٦ - ١٣٨٧، ١٣٨٨ - ١٣٨٩، ١٣٩٠ - ١٣٩١، ١٣٩٢ - ١٣٩٣، ١٣٩٤ - ١٣٩٥، ١٣٩٦ - ١٣٩٧، ١٣٩٨ - ١٣٩٩، ١٤٠٠ - ١٤٠١، ١٤٠٢ - ١٤٠٣، ١٤٠٤ - ١٤٠٥، ١٤٠٦ - ١٤٠٧، ١٤٠٨ - ١٤٠٩، ١٤١٠ - ١٤١١، ١٤١٢ - ١٤١٣، ١٤١٤ - ١٤١٥، ١٤١٦ - ١٤١٧، ١٤١٨ - ١٤١٩، ١٤٢٠ - ١٤٢١، ١٤٢٢ - ١٤٢٣، ١٤٢٤ - ١٤٢٥، ١٤٢٦ - ١٤٢٧، ١٤٢٨ - ١٤٢٩، ١٤٣٠ - ١٤٣١، ١٤٣٢ - ١٤٣٣، ١٤٣٤ - ١٤٣٥، ١٤٣٦ - ١٤٣٧، ١٤٣٨ - ١٤٣٩، ١٤٤٠ - ١٤٤١، ١٤٤

نظن معلوط لأنه ليس لسانياً فإذ إذا انطلقا مطلقا لسانيا خالصا تبا ان  
من بين لصيغتين من لفردات ما يوجب الفصل بينهما مُعْجَمِيَا ونسبة كل  
مهما إلى علم مستقل مختلف عن الآخر فإن خاصية التعميم في اللفظ  
وحاصية التحصيل في المصطلح لا تمنعاهما من الاشتراك في حملة من  
خصائص لتي توحد بينهما، وأهمها ست قد بسطنا القول فيها من قبل (١٠)،  
وهي (١) الاشتماء المقولي، على أن الأفعال والصفات والظروف أنحصر  
بـلوحدة المعجمية العامة وتوتر الأسماء في لـوحدة المعجمية المخصصة  
صهر، وذلك بقيام الكلام العام على كل أنواع المقولات المعجمية، وقيام  
الاصطلاح على مقولة الاسم وما جاز أن يفهم مقام الاسم من الصفات (٢)  
التأنيف الصغي، (٣) البنية الصرفية، على أن العالب في اللفظ أن يكون  
وحده معجمية بسيطة، بينما لمصطلح يكون وحدة معجمية بسيطة ووحدة  
مرتبة ووحدة معقدة (٤) الدلالة، لكن دلالة الألفاظ دلالة معجمية عامة  
ودلالة المصطلحات دلالة مُعْجَمِيَّة مفهومية (٥) التفرّد، بقابلية كل منهما  
للاستغناء عن السياق (٦) الولد، بقابلية كل منهما للحدوث في اللة  
و لاسم إلى معجمها، بحسب ما يسمَح به نظام تكون المفردات فيها.

وإذن فإن تصنيف المفردات بحسب مُستَوَي التعميم والتحصيل  
يظهره جميعاً «وحدات معجمية» متساوية من حيث صلتها بالمعجم. فبست  
الوحدات المخصصة بأقل «مُعْجَمِيَّة» من لوحدات العامة وما رأينا من فروق  
من الصغائر لا يدل على أن أحدهما «أفعد» في نظام المعجم وألصق به من  
الآخر. ومن البديهي أن يكون من نتائج هذا التساوي في الاشتماء إلى المعجم  
قنسة الصغائر للمقولة الدلالية. بكن هذه المقولة لا يمكن أن تخلص من أثر  
ب سمياء من قبل الحصيصة لقولية فقد رأينا أن لوحدات المعجمية العامة  
حصتص مقوية مطلقة لأنها مكونة من الأسماء والأفعال والصفات و ظروف  
و أدوات، وان هذه الخصائص مقيدة في الوحدات المعجمية المخصصة لأن  
المقولة المغلقة فيها هي الاسم وب صلح من الصفات لأن يؤدي وضيعة الاسم  
في لاصطلاح أما الأفعال والظروف والأدوات فلا تصلح للاصطلاح لأنها  
غير صالحة لحمل المفاهيم. وهذا الفرق بين صف من المفردات قابل لحمل

(١٠) يند حاصه بزميم من مرد مسائل في المعجم، من ص ١٠٠ + ١٠١ بقسه مقوده نظرية  
معجم، من ص ١١٠ - ١١١

مفهوم وصفت غير قابل حملها بحسب ما للمفردات من صفات متنوعة  
مؤثر ناتج عميقا في مقولة الدلالة فإن صنف المفردات لا يقلل صدق  
الحدس من مفهومه. وذلك يعني أن مقولة الدلالة لا تُحرى على مفردات منها  
باعتبار مساهمة، وحسب صفات مشتركة

فقد اتفق لسانيون المحدثون إلى أن اختصاصه المقولة في نوحه دلالة  
مفردات المعجمة وفي تصنيفها فقد رأيت من فصل في صافي حديث عن  
"دلالة مرجعية" (semantique referentielle) بين ما سماه "دلالة لاسمية"  
(semantique nominale) و"دلالة غير لاسمية" (semantique non nominale) ورأيت من فصل في صافي  
حديث عن دلالة الدليقية في المعجم لوسدي بين ما سماه "دلالة لاسمية"  
(semantique nominale) و"دلالة لاسمية حديثة" (even structure) وقومها  
لأعني "دلالة لاسمية حديثة" (qualia structure) وقومها صفات لأشياء  
مخصصة لها. بل رأيت من تنبه صف إلى دور "الاسمية" في الاصطلاح  
في تنوع دلالي، ولكن كما نجد من تنبه إلى دور التعميم في تخصيص  
في فهم علاقات دلالية بين مفردات وفي تحديد تلك العلاقات فإن  
عانت على أساس اندس غير التصنيف الدلالي بحسب ما يكون من  
مفردات من علاقات دلالية هو الاهتمام بالخاصة لتعميمه ونصرت  
حديث المعجم. ذلك مصصحت باعتبار امتثالها إلى معجم المعوي  
وهي دلالة المعجمية لعدم. وليس باعتبار تصنيفها إلى وحدات  
معجمية عامة هي قوة المعجم لعدم ووحدات معجمية مخصصة هي قوم  
معجم مختص. والعسر ما يتظم فيه كل من صفي الوحدات المعجمية من  
علاقات دلالية تحددها دلالة التي لا تنص لكل صف، وهي دلالة معجمية  
عامة تنسب إلى وحدات عامة ودلالة مفهومية بالنسبة إلى الوحدات  
مخصصة

1. G. Keiser Nominalis, p. 12-34. وهذا القسم الأول من كتاب -

2. J. Pastorysky The Generative lexicon, pp. 4-87

3. جمع بين صيغتين، الأولى "دلالة لاسمية" والثانية "دلالة لاسمية حديثة"

4. راجع قسم الصفات في كتابي "الاصطلاحات الدلالية" ص 14-15، على أن اختصاص قد تكون سمة صف

5. A Case Lexical semantics, pp. 36-156 P. Leat 1 Hypothesis

6. J. Keiser Nominalis, p. 77-80 G. Keiser Lexical semantics

7. J. Keiser Nominalis, p. 77-80 G. Keiser Lexical semantics

على ر نظام المفردات تصنيفها في لعلاقات ادلايه على درجه  
 نيه من تعيد لكن انتظام لوحدات معجميه عمه وتعقب شد تعيد  
 من نظام وحدات معجميه لمخصصه بعالمها. ويد اعبر اثر عرصه  
 مداه في الانظام وتعقب في ر تمام لوحدات المعجميه معاني بعضها  
 من مقولات م هو اعبر من غيره نظام وتعلما. وهذا اعبر ملاحظه  
 في الافعال، المصغرات، الصروف و الادوات، وليس مصروف و الادوات في  
 حقيقه جميعه لأفعال و المصغرات، فهي تكون قوائمه محدوده ولا شئ مشترك  
 حقيقه في دلالاتها لأحالاته. وبذلك في مقارنه نكد تنحصر في صيغ  
 لاير منه مغرب الفعل و صيغه. ولشئ منه مشوه الاسم وهذه مقولات  
 لآلات هي تصنيف في مقوله لآليه وهي صاخره كنه للمقوله د عس  
 فيها لعلاقات لدلائله بين لوحدات معجميه لغامه، أما يد عت في مقوله  
 لعلاقات مفهوميه بين لوحدات معجميه لمخصصه في مقوله لاسم  
 ، ويد مقدم لاسم من انصفه يكون مطلق تنحصر

### 3 1 4 خلاصة

و خلاصه اني حارج هـ من مناقشة المسائل لثلاث التي قدم في  
 مغرب لثلاث لسبقه تقوم على حمسه مستحاثات أساسيه، هي  
 1 أن معنى في كل إحداث التي تربطه تحريه حماعه لبعوه في  
 كور و نصه بامحولات حارج السعه هو معنى معجمي حاصل وليس  
 معنى حيوي و يكون معنى معجمي معنى "مفرد" يد ذلك عس مفردة وهي  
 مده، في سس هـ من علاقه لآل مخرج لذي تربطه و يكون معنى  
 مده، يد ذلك عيه مفردة وقد تعاقبت مفردة أخرى و أي تعاقبهما في  
 كور معاه مفرد كولا محاري و يكون معنى "مفرد" د حصل من  
 حماع وحدات معجميه في حمه، وهذا معنى يكون أم حاصل د حصل  
 من عس اصطلاحى و من تعبير محبي أو مثل، و يكون عدا د حاصل من  
 محسبات تركيبه عده، حيرته و الاشبه  
 - حاصل لا يكون لآل تعجب، كنه يكون حقا معجمي د  
 د موضوع محبين لاشكك في تكون منها لوحه لدلي في مفردة، هي  
 شك صويه تكون منها شائب اصوي وأشكال صويه تكون منها نسبة  
 صويه و يكون حقا معجمي دلالت إد كان موضوع لتحليل المحيوت  
 ، لآله اني تكون منها لوحه لدلي في مفردة، وهي محتويات غير عس



صاف المعاني الثلاثة التي ذكرنا هي (1).

٣. أن لخصيصة مقولية أثرًا في المقولة الدلالية مهمًا. فإذ إذا صنف  
الوحدات المعجمية بحسب مستويي التعميم واتخصيص لاحظنا انقسامها إلى  
وحدات معجمية عامة ووحدات معجمية مُخصَّصة، لكنّ التخصيص ليس  
خاصية مشتركة في الوحدات المعجمية كلها بل هو خاصية في الأسماء وما  
صاح من الصفات لأنّ يؤدّي وظيفة الاسم. ولذلك فإنّ للوحدات المعجمية  
العامّة خصائص مقولية مطلقة إذ تكونها الأسماء والأفعال والصفات  
والظروف والأدوات على استواء، وأمّ ابوحدات المعجمية المخصَّصة فبات  
خصائص مقولية مقيّدة لأنها مكونة من الأسماء وما أدّى وظيفتها من  
الصفات.

٤. أن الوحدات المعجمية العامة هي المكوّنة للمعجم العام، وأن  
الوحدات المعجمية المخصَّصة هي المكوّنة للمعجم المختصّ. على أن خاصية  
التعميم في الوحدات العامة تجعلها أقدر على حمل الدلالة المعجمية العامة  
التي تشترك في تكويها أصاف المعاني الثلاثة التي ذكرناها في (1)، وخاصية  
التخصيص في الوحدات المخصَّصة - وهي كم رأينا وحدات اسمية هي  
محملها - تجعلها أقدر على حمل المفاهيم التي تقتضي الأحادية والدينية  
والخصوصية في الدلالة. والدلالة التي ترتبط بالمفاهيم هي الدلالة المفهومية،  
لكنّ «الأحادية» التي تقتضيها المفاهيم تجعل صف المعاني الذي يكون الدلالة  
انفهومية هو الصنف الأول وحده، أي «المعاني المفردة»، سواء كانت  
لوحدات المعجمية المخصَّصة التي أسندت إليها المفاهيم وحدات بسيطة، أو  
وحدات مركبة، أو وحدات مُعقدة، فليس من المفاهيم إذن مفاهيم تألّفة أو  
مفاهيم مُعقدة سياقية مثلما نجد في المعاني المُسندة إلى الوحدات المعجمية  
عامة

٥. أن الاختلاف بين الدلالة المعجمية العامة والدلالة المفهومية مؤدّ إلى  
اختلاف بين مثولة العناصر المعجمية المرتبطة بالأولى ومثولة العناصر المعجمية  
مرتبطة بالثانية. فإن قوام الدلالة الأولى هي «الوحدات المعنوية» أو «الوحدات  
الدلالية» التي سُمّيت «المعاني» (sémèmes)، ومثولة هذه الوحدات هي «المثولة  
المعنوية»، وقوام الدلالة الثانية هي «الوحدات المفهومية»، وهي «وحدات  
مقولّة» سُمّيت «قطغريّات» (catégorèmes)، ومثولة هذه الوحدات هي  
«المثولة المفهومية» أو «المثولة القطغريّية».

### 3. 2 المقولة المعنوية :

تتوزع التحليل المعنوي (L'analyse sémique) ضمن ما يُعرف بالدلالة لسبويه (sémantique structurale) التي وضع لها أسسها المعنوية اللساني الفرنسي روبرت بوتييه<sup>(١)</sup> (Bernard Pottier) ثم الذين أخذوا بنظريته وخاصة الجرداس غريماس<sup>(٢)</sup> (Algirdas J Greimas) ، بل إن التحليل المعنوي يحدثه مكدن أيضا في ما يُعرف بالدلالة «العاصرة» (Componential semantics) - وقد اعتبرها البعض «سبويه جديدة تحويلية»<sup>(٣)</sup> (Neostructural transformationalist semantics) التي وضع أسسها كاتز (Katz) وفودور<sup>(٤)</sup> (Fodor) فإن الأولى تقوم على تحليل معاني المفردات تحليلا تجريئيا بحسب ما لها من سمات دلالية تمثيرية هي : «السمات» أو «المعنومات» (sèmes)، وهي الوحدات الدلالية الدية ، وفوق هذه المعاني الدية معان أعلى تتدرج من «المعنم» (sé neme)، وهو حاصل من اجتماع المعنومات، إلى «المعنم الرئيسي» (Archisé mème)، وهو الحاصل من اجتماع «المعنم»<sup>(٥)</sup> (١٩) : ولثانية أي الدلالة العاصرة - تقوم على تحس معاني الحصر انطلاقا من معاني المفردات التي تكوّناتها، بالنظر في «السمات الدلالية» (semantic features) التي تتجزأ إليها - أو تكوّن منها معاني المفردات أو معانها حسب للدلالة السبويه

«لا يرى أيّا من المنهجين صالح ليكون متطابقا لمقولة الدلالية لأن المقولة هي البحث في التعالق الدلالي بين المفردات وليس في تعالق المعاني

<sup>(١)</sup> B. Pottier, Présentation de la linguistique, pp. 24-27. Idem, «... يعبره مثلا»

Linguistique générale, pp. 61-96. Idem, Théorie et analyse en linguistique, pp.

65-100. Idem, Sémantique générale, pp. 32-38, 71-78.

A. J. Greimas, Sémantique structurale, pp. 3-54.

D. Geeraerts, Lexical semantics, pp. 216-167, 67-62.

J. Katz and J. A. Fodor, The Structure of a semantic theory, pp. 1-18.

J. Katz, Analyticity and contradiction in natural language, pp. 479-508.

language, pp. 519-530.

<sup>(٢)</sup> سمعنا بوتييه مصطلحات أخرى منها المرادف بمعنم مثل «Sé nantème»، وهو مجموع

سمات أو المعنومات الخاصة، و «Classème»، وهو مجموع سمات أو المعنومات

جسمة (généralités) - ومنها مرادف للمعنم، مثل «Virtuème»، وهو «حر» الابعادي من

معنم «Noème» وهو «سمة مطلقة في معنى» وهو أيضا «تمثيل علاقي مجرد مجردة دون

سيميائية طبيعية» يعبر حور المصطلحات ثلاثة الأولى B. Pottier, Linguistique

Idem, Théorie et analyse en linguistique, pp. 7-74.

généralité, pp. 7-74. Idem, Sémantique générale, pp. 71-72.

linguistique, p. 67. Idem, Sémantique générale, pp. 71-72.

حاجة دحل معيجم و معجم رئيسي أو دحل معني عام يشترك في تكوين معنى سيدي حملة ما، ولذلك فإن قولنا سيكر على الحاصية، التعالقية هي تحصيل المعجمي صلافي ثم يعرف بالعلاقات الدلالية بين المفردات بعد اراءه و دحل حصة معد هي التي أدرجتها في المعجم وجعلتها وحدات معجمية تامة بكونه و دحل الادراج في جميع المفردات المكونة للحقول.

و دحل فوم التحصيل المعجمي هي المشكلة الدلالية هي العلاقات المعجمية وهذه العلاقات توحد داخل الحقل الدلالي المعجمي لتتكون من دلالات بوحدة المعجمية العامة، وهي لأسماء والأفعال والصفات وكون المعجمية «فراد» للخصيصية الدلالية فيها دور تميزي يعني بسلتها معجمية لتتعلق فيما بينها تعلقاً معجمياً تامة ولكن تحقق ذلك صعب في لوحدة المعجمية العامة لأنه يقتضي أن تكون المفردة (أ) والمفردة (ب) متعجمتين أحديني معجم (monosemiques)، وليست الأحادية المعجمية الحاصية مميزة لموحدات المعجمية العامة وخاصة من الرصيد الأساسي الذي كثر جماعه المعجمية من استعماله وسميته في العربية «الفصيح الأدبي» فكما كتب مفردة من الفصيح الأدبي قلت خاصية الأحادية المعجمية فيها لأن كثرة استعمالها تؤدي إلى اتوسع في معادها فتتحوّل دلالات إيحائية ومعاني محزنة تؤدي لوصف الأدبية ولإشباته التي يعلب قيمها به و دحل كانت من فصيح غير لأدبي (مثل الفصيح القديم، إذ كان حوشاً أو عرباً، و لمولد أدبي تصحوصية ما في الاستعمال) قل استعمالها وتنبصت وصيغتها لادسة لإشباته في اللغة واحصرت دلالتها التي قد لا تخرج عن المعنى الحقيقي الذي فترت به في أصل استعمالها.

و دحل محقت الأحادية المعجمية فإنها قد تتحقق في الفصيح الأدبي من مفردات، وحصته في المشتقات التي تشترك الأنماط الصيغية في إكسابها دلالات معجمية أمكن للمفردات أن ترتبط إمت بمعجم العام الذي تكونه مفردات المكونة للحقل الذي تتضمن فيه (مثل «لاردرد» ومعناها «اتسلاع ثقبته»، وفيه مرتبطة بالأكل)، و دحل معجم مفردات أخرى قد تكون أحادية معجم وقد تكون متعددة المعجم

1. «صلى» فعل «صلى» و«صر» في المعجم بوسيط من الألف لا معنى له  
2. «صر» في معجم العرب «صر» (ق) ما «صر» فقد ذكره بوسيط (ق)  
عز مع

وستستج ما تقدم أن التعالق المعنوي التام بين المفردتين عسير التحقق وقد تصور تحقيقه في نوعين من العلاقات المعجمية هما الترادف والتضاد. فإن ذهب التام هو أن يكون معنى المفردة (أ) مطابقاً مطابقه كليه لمعنى المفردة (ب) ولكن هذا لصرب من تعالق بين لوحداث المعجمية العامة صعب غالباً حيث يحد المعجميون المحدثون إلى بقي وجود ما يسمى الترادف التام "Synonymie absolue" وهو يكاد يقصر على محال الوحداث المعجمية المخصصة التي تعلب عليها الأحادية الدلالية أو المفهومية، فإن يسمى الواحد - مثل المواليد الطبيعية - قد تعدد تسمياته إما سبب التعدد النهجي وإما سبب تعدد الوضع، أي تنوع مصادر النوليد المصطلحي. ومن منه المردفات في أسماء النبت ككلمت «شمش» و«برقوق»، والأولى عربية قديمة ولثنية معربة أندلسية من أصل يوناني<sup>(١)</sup>، وكلمات «أقحوا» «سوخ» و«كرش»، والأولى والثانية فارسيتان قد ستعملتا في عصر لاجتاح، ولثنية عامة مصرية.

وإذا من العلاقة التردفية بين الوحداث المعجمية العامة تكون عدة خلافات بين مفردات ذات تعدد دلالي أو معنوي، وذلك ما يؤكد دور سياق في طهر علاقة الترادف بين المفردات، فإن اسبق لا يكون ذا أثر في لاه الأبد كانت المفردتان مترادفتان ذاتي تعدد معنوي ينتهي إلى التمييز من عاصره دلالية المكونة من تمييز بين اسماء بالنظر في الاستعمال الذي يرد فيه المترده

وعصر على ذلك من العربية مثيل

(١) «خف»، فقد اشتهر استعماله في قولهم «رجع بخفي خفي»،

(١) J-C Milner - Introduction à une science du langage - pp 341-347

J Lerot - Précis de linguistique - ويتر أيضا Archibson - Words in the mouth

١٩٦٤ - ١١ - general، وقد كد وجود تردف تام في المصطلحات العامة قد عده مصطلحات من دون أي ملاد معاد ولا منس من تقدم انظر عبد الله بن سبط جميع مفردات لأدوية ولأعانة، من بولاق، ١٤١٦ - ١٤١٧، ١١. وهذا كذا في لسان في دمشق. هذا مصطلح بفرسي «fabric» إلا أنهم في لشرق حسب لشهابي معجم لاه من بولاق، ص ١٠١ (١) ولمعجم الوسيط (١٣، ١٤/٢) يأتان محققان، د من «مستش» Abreot وبفارس «برقوق» Primer، ويرد ذلك مصطلحاً حر هو خاص، وفي معجم شهابي ومعجم الماهرة مسند صاهرة لتسمية العامة سائدة في مصر، فحاشا له صفت في بحث سبي عربي

بشره إلى الحية والفشل في المسعى والخلف بهذا المعنى لئلا يترك الخلف من العمل لكن من معاني الخلف أيضاً «مجمع فرس البعير»، فهو بمثابة الخمر في فرس، ومنها أيضاً «الحمل المسن» والمعنى الحقيقي فيما يبدو هو معنى خف البعير لأن الخلف الذي يتعمل به يظاً به لابس الأرض؛ وأما الخلف في معنى الحمل المسن فاستعمار مجزي قام على تسمية الكل باسم آخره وعلاقة بين خف والعمل إذن ليست علاقة ترادف تام.

(2) «السفر»، فقد اشتهر استعماله بوروده في الآية القرآنية: «مَنْ حَمَلُوا ثَوْبَهُ لَتَوَدَّ أَنْ يَمْشِيَ بِحَمْلِهِمْ كَمْثِلًا أَحْمَارَ يَحْمِلُ أَسْفَارًا» (2)، (جمعة) (3). وقد فسرت الكلمة في الآية (1) «الكتاب» (4)، و(2) «الكتاب الكبير» (5)، و(3) «الجزء من الكتاب» (6)، و(4) «الخمر» من التورية (7) خاصة. وقد انتقلت المعاني (1) و(2) و(4) إلى المعاجم الحديثة، عتبرها معاني مستقلة لكنها قد نفوتت في ذكرها (8).

وستنتج من المثالين اللذين قدمنا «الخلف» ليس لتعمل مطلقاً، وأن السفر ليس لكتاب مطلقاً، فليس الخلف تعلاً تاماً وليس السفر كتاباً تاماً، بل في المفردتين زيادات معنوية تجعل علاقة الترادف بينهما وبين معرفتهما للذين اشتهرا وهما العمل والكتاب - علاقة غير تامة.

وهذا قلناه عن الترادف يصح على نوع آخر من العلاقات الدلالية هو «لتضاد» (Antonymie)، وهو العلاقة القائمة بين معنيين متضادين ونكون نجد التضاد جلياً في الألفاظ غير مشهورة في اللسانيات، إن كانت ظاهرة معروفة في لغات وحاشا في العربية التي حصت فيها بكتب مستقلة عرفت

(1) يظن مثلاً أن عدة مجاز العرب، - (2) ابن دريد - الحمرة، - (3) (عن الخ) وكثر حجم الكتاب برفق منه - جعل الخمر، فإن وجه شبه من بين حمرة، و(4) حمرة أي حمرة الأسفار - أي الكتب الكبار - هو جعل «حمرة» حمرة عندهم لا يعرف ما فيها ولا يعيها.

(5) رمحشوى - أساس للاعانة، (6) وقد ورد فيه «سفر» من الكتاب وسف منه (7) جعل العمل - (8) على أن المعنى (1) و(4) قد ذكر في المسار نص (9) من ذلك أن المعجم الوسيط (10) ذكر فيها (1) و(2)، و(3) و(4) و(5) و(6) و(7) و(8) و(9) و(10) و(11) و(12) و(13) و(14) و(15) و(16) و(17) و(18) و(19) و(20) و(21) و(22) و(23) و(24) و(25) و(26) و(27) و(28) و(29) و(30) و(31) و(32) و(33) و(34) و(35) و(36) و(37) و(38) و(39) و(40) و(41) و(42) و(43) و(44) و(45) و(46) و(47) و(48) و(49) و(50) و(51) و(52) و(53) و(54) و(55) و(56) و(57) و(58) و(59) و(60) و(61) و(62) و(63) و(64) و(65) و(66) و(67) و(68) و(69) و(70) و(71) و(72) و(73) و(74) و(75) و(76) و(77) و(78) و(79) و(80) و(81) و(82) و(83) و(84) و(85) و(86) و(87) و(88) و(89) و(90) و(91) و(92) و(93) و(94) و(95) و(96) و(97) و(98) و(99) و(100) و(101) و(102) و(103) و(104) و(105) و(106) و(107) و(108) و(109) و(110) و(111) و(112) و(113) و(114) و(115) و(116) و(117) و(118) و(119) و(120) و(121) و(122) و(123) و(124) و(125) و(126) و(127) و(128) و(129) و(130) و(131) و(132) و(133) و(134) و(135) و(136) و(137) و(138) و(139) و(140) و(141) و(142) و(143) و(144) و(145) و(146) و(147) و(148) و(149) و(150) و(151) و(152) و(153) و(154) و(155) و(156) و(157) و(158) و(159) و(160) و(161) و(162) و(163) و(164) و(165) و(166) و(167) و(168) و(169) و(170) و(171) و(172) و(173) و(174) و(175) و(176) و(177) و(178) و(179) و(180) و(181) و(182) و(183) و(184) و(185) و(186) و(187) و(188) و(189) و(190) و(191) و(192) و(193) و(194) و(195) و(196) و(197) و(198) و(199) و(200) و(201) و(202) و(203) و(204) و(205) و(206) و(207) و(208) و(209) و(210) و(211) و(212) و(213) و(214) و(215) و(216) و(217) و(218) و(219) و(220) و(221) و(222) و(223) و(224) و(225) و(226) و(227) و(228) و(229) و(230) و(231) و(232) و(233) و(234) و(235) و(236) و(237) و(238) و(239) و(240) و(241) و(242) و(243) و(244) و(245) و(246) و(247) و(248) و(249) و(250) و(251) و(252) و(253) و(254) و(255) و(256) و(257) و(258) و(259) و(260) و(261) و(262) و(263) و(264) و(265) و(266) و(267) و(268) و(269) و(270) و(271) و(272) و(273) و(274) و(275) و(276) و(277) و(278) و(279) و(280) و(281) و(282) و(283) و(284) و(285) و(286) و(287) و(288) و(289) و(290) و(291) و(292) و(293) و(294) و(295) و(296) و(297) و(298) و(299) و(300) و(301) و(302) و(303) و(304) و(305) و(306) و(307) و(308) و(309) و(310) و(311) و(312) و(313) و(314) و(315) و(316) و(317) و(318) و(319) و(320) و(321) و(322) و(323) و(324) و(325) و(326) و(327) و(328) و(329) و(330) و(331) و(332) و(333) و(334) و(335) و(336) و(337) و(338) و(339) و(340) و(341) و(342) و(343) و(344) و(345) و(346) و(347) و(348) و(349) و(350) و(351) و(352) و(353) و(354) و(355) و(356) و(357) و(358) و(359) و(360) و(361) و(362) و(363) و(364) و(365) و(366) و(367) و(368) و(369) و(370) و(371) و(372) و(373) و(374) و(375) و(376) و(377) و(378) و(379) و(380) و(381) و(382) و(383) و(384) و(385) و(386) و(387) و(388) و(389) و(390) و(391) و(392) و(393) و(394) و(395) و(396) و(397) و(398) و(399) و(400) و(401) و(402) و(403) و(404) و(405) و(406) و(407) و(408) و(409) و(410) و(411) و(412) و(413) و(414) و(415) و(416) و(417) و(418) و(419) و(420) و(421) و(422) و(423) و(424) و(425) و(426) و(427) و(428) و(429) و(430) و(431) و(432) و(433) و(434) و(435) و(436) و(437) و(438) و(439) و(440) و(441) و(442) و(443) و(444) و(445) و(446) و(447) و(448) و(449) و(450) و(451) و(452) و(453) و(454) و(455) و(456) و(457) و(458) و(459) و(460) و(461) و(462) و(463) و(464) و(465) و(466) و(467) و(468) و(469) و(470) و(471) و(472) و(473) و(474) و(475) و(476) و(477) و(478) و(479) و(480) و(481) و(482) و(483) و(484) و(485) و(486) و(487) و(488) و(489) و(490) و(491) و(492) و(493) و(494) و(495) و(496) و(497) و(498) و(499) و(500) و(501) و(502) و(503) و(504) و(505) و(506) و(507) و(508) و(509) و(510) و(511) و(512) و(513) و(514) و(515) و(516) و(517) و(518) و(519) و(520) و(521) و(522) و(523) و(524) و(525) و(526) و(527) و(528) و(529) و(530) و(531) و(532) و(533) و(534) و(535) و(536) و(537) و(538) و(539) و(540) و(541) و(542) و(543) و(544) و(545) و(546) و(547) و(548) و(549) و(550) و(551) و(552) و(553) و(554) و(555) و(556) و(557) و(558) و(559) و(560) و(561) و(562) و(563) و(564) و(565) و(566) و(567) و(568) و(569) و(570) و(571) و(572) و(573) و(574) و(575) و(576) و(577) و(578) و(579) و(580) و(581) و(582) و(583) و(584) و(585) و(586) و(587) و(588) و(589) و(590) و(591) و(592) و(593) و(594) و(595) و(596) و(597) و(598) و(599) و(600) و(601) و(602) و(603) و(604) و(605) و(606) و(607) و(608) و(609) و(610) و(611) و(612) و(613) و(614) و(615) و(616) و(617) و(618) و(619) و(620) و(621) و(622) و(623) و(624) و(625) و(626) و(627) و(628) و(629) و(630) و(631) و(632) و(633) و(634) و(635) و(636) و(637) و(638) و(639) و(640) و(641) و(642) و(643) و(644) و(645) و(646) و(647) و(648) و(649) و(650) و(651) و(652) و(653) و(654) و(655) و(656) و(657) و(658) و(659) و(660) و(661) و(662) و(663) و(664) و(665) و(666) و(667) و(668) و(669) و(670) و(671) و(672) و(673) و(674) و(675) و(676) و(677) و(678) و(679) و(680) و(681) و(682) و(683) و(684) و(685) و(686) و(687) و(688) و(689) و(690) و(691) و(692) و(693) و(694) و(695) و(696) و(697) و(698) و(699) و(700) و(701) و(702) و(703) و(704) و(705) و(706) و(707) و(708) و(709) و(710) و(711) و(712) و(713) و(714) و(715) و(716) و(717) و(718) و(719) و(720) و(721) و(722) و(723) و(724) و(725) و(726) و(727) و(728) و(729) و(730) و(731) و(732) و(733) و(734) و(735) و(736) و(737) و(738) و(739) و(740) و(741) و(742) و(743) و(744) و(745) و(746) و(747) و(748) و(749) و(750) و(751) و(752) و(753) و(754) و(755) و(756) و(757) و(758) و(759) و(760) و(761) و(762) و(763) و(764) و(765) و(766) و(767) و(768) و(769) و(770) و(771) و(772) و(773) و(774) و(775) و(776) و(777) و(778) و(779) و(780) و(781) و(782) و(783) و(784) و(785) و(786) و(787) و(788) و(789) و(790) و(791) و(792) و(793) و(794) و(795) و(796) و(797) و(798) و(799) و(800) و(801) و(802) و(803) و(804) و(805) و(806) و(807) و(808) و(809) و(810) و(811) و(812) و(813) و(814) و(815) و(816) و(817) و(818) و(819) و(820) و(821) و(822) و(823) و(824) و(825) و(826) و(827) و(828) و(829) و(830) و(831) و(832) و(833) و(834) و(835) و(836) و(837) و(838) و(839) و(840) و(841) و(842) و(843) و(844) و(845) و(846) و(847) و(848) و(849) و(850) و(851) و(852) و(853) و(854) و(855) و(856) و(857) و(858) و(859) و(860) و(861) و(862) و(863) و(864) و(865) و(866) و(867) و(868) و(869) و(870) و(871) و(872) و(873) و(874) و(875) و(876) و(877) و(878) و(879) و(880) و(881) و(882) و(883) و(884) و(885) و(886) و(887) و(888) و(889) و(890) و(891) و(892) و(893) و(894) و(895) و(896) و(897) و(898) و(899) و(900) و(901) و(902) و(903) و(904) و(905) و(906) و(907) و(908) و(909) و(910) و(911) و(912) و(913) و(914) و(915) و(916) و(917) و(918) و(919) و(920) و(921) و(922) و(923) و(924) و(925) و(926) و(927) و(928) و(929) و(930) و(931) و(932) و(933) و(934) و(935) و(936) و(937) و(938) و(939) و(940) و(941) و(942) و(943) و(944) و(945) و(946) و(947) و(948) و(949) و(950) و(951) و(952) و(953) و(954) و(955) و(956) و(957) و(958) و(959) و(960) و(961) و(962) و(963) و(964) و(965) و(966) و(967) و(968) و(969) و(970) و(971) و(972) و(973) و(974) و(975) و(976) و(977) و(978) و(979) و(980) و(981) و(982) و(983) و(984) و(985) و(986) و(987) و(988) و(989) و(990) و(991) و(992) و(993) و(994) و(995) و(996) و(997) و(998) و(999) و(1000) و(1001) و(1002) و(1003) و(1004) و(1005) و(1006) و(1007) و(1008) و(1009) و(1010) و(1011) و(1012) و(1013) و(1014) و(1015) و(1016) و(1017) و(1018) و(1019) و(1020) و(1021) و(1022) و(1023) و(1024) و(1025) و(1026) و(1027) و(1028) و(1029) و(1030) و(1031) و(1032) و(1033) و(1034) و(1035) و(1036) و(1037) و(1038) و(1039) و(1040) و(1041) و(1042) و(1043) و(1044) و(1045) و(1046) و(1047) و(1048) و(1049) و(1050) و(1051) و(1052) و(1053) و(1054) و(1055) و(1056) و(1057) و(1058) و(1059) و(1060) و(1061) و(1062) و(1063) و(1064) و(1065) و(1066) و(1067) و(1068) و(1069) و(1070) و(1071) و(1072) و(1073) و(1074) و(1075) و(1076) و(1077) و(1078) و(1079) و(1080) و(1081) و(1082) و(1083) و(1084) و(1085) و(1086) و(1087) و(1088) و(1089) و(1090) و(1091) و(1092) و(1093) و(1094) و(1095) و(1096) و(1097) و(1098) و(1099) و(1100) و(1101) و(1102) و(1103) و(1104) و(1105) و(1106) و(1107) و(1108) و(1109) و(1110) و(1111) و(1112) و(1113) و(1114) و(1115) و(1116) و(1117) و(1118) و(1119) و(1120) و(1121) و(1122) و(1123) و(1124) و(1125) و(1126) و(1127) و(1128) و(1129) و(1130) و(1131) و(1132) و(1133) و(1134) و(1135) و(1136) و(1137) و(1138) و(1139) و(1140) و(1141) و(1142) و(1143) و(1144) و(1145) و(1146) و(1147) و(1148) و(1149) و(1150) و(1151) و(1152) و(1153) و(1154) و(1155) و(1156) و(1157) و(1158) و(1159) و(1160) و(1161) و(1162) و(1163) و(1164) و(1165) و(1166) و(1167) و(1168) و(1169) و(1170) و(1171) و(1172) و(1173) و(1174) و(1175) و(1176) و(1177) و(1178) و(1179) و(1180) و(1181) و(1182) و(1183) و(1184) و(1185) و(1186) و(1187) و(1188) و(1189) و(1190) و(1191) و(1192) و(1193) و(1194) و(1195) و(1196) و(1197) و(1198) و(1199) و(1200) و(1201) و(1202) و(1203) و(1204) و(1205) و(1206) و(1207) و(1208) و(1209) و(1210) و(1211) و(1212) و(1213) و(1214) و(1215) و(1216) و(1217) و(1218) و(1219) و(1220) و(1221) و(1222) و(1223) و(1224) و(1225) و(1226) و(1227) و(1228) و(1229) و(1230) و(1231) و(1232) و(1233) و(1234) و(1235) و(1236) و(1237) و(1238) و(1239) و(1240) و(1241) و(1242) و(1243) و(1244) و(1245) و(1246) و(1247) و(1248) و(1249) و(1250) و(1251) و(1252) و(1253) و(1254) و(1255) و(1256) و(1257) و(1258) و(1259) و(1260) و(1261) و(1262) و(1263) و(1264) و(1265) و(1266) و(1267) و(1268) و(1269) و(1270) و(1271) و(1272) و(1273) و(1274) و(1275) و(1276) و(1277) و(1278) و(1279) و(1280) و(1281) و(1282) و(1283) و(1284) و(1285) و(1286) و(1287) و(1288) و(1289) و(1290) و(1291) و(1292) و(1293) و(1294) و(1295) و(1296) و(1297) و(1298) و(1299) و(1300) و(1301) و(1302) و(1303) و(1304) و(1305) و(1306) و(1307) و(1308) و(1309) و(1310) و(1311) و(1312) و(1313) و(1314) و(1315) و(1316) و(1317) و(1318) و(1319) و(1320) و(1321) و(1322) و(1323) و(1324) و(1325) و(1326) و(1327) و(1328) و(1329) و(1330) و(1331) و(1332) و(1333) و(1334) و(1335) و(1336) و(1337) و(1338) و(1339) و(1340) و(1341) و(1342) و(1343) و(1344) و(1345) و(1346) و(1347) و(1348) و(1349) و(1350) و(1351) و(1352) و(1353) و(1354) و(1355) و(1356) و(1357) و(1358) و(1359) و(1360) و(1361) و(1362) و(1363) و(1364) و(1365) و(1366) و(1367) و(1368) و(1369) و(1370) و(1371) و(1372) و(1373) و(1374) و(1375) و(1376) و(1377) و(1378) و(1379) و(1380) و(1381) و(1382) و(1383) و(1384) و(1385) و(1386) و(1387) و(1388) و(1389) و(1390) و(1391) و(1392) و(1393) و(1394) و(1395) و(1396) و(1397) و(1398) و(1399) و(1400) و(1401) و(1402) و(1403) و(1404) و(1405) و(1406) و(1407) و(1408) و(1409) و(1410) و(1411) و(1412) و(1413) و(1414) و(1415) و(1416) و(1417) و(1418) و(1419) و(1420) و(1421) و(1422) و(1423) و(1424) و(1425) و(1426) و(1427) و(1428) و(1429) و(1430) و(1431) و(1432) و(1433) و(1434) و(1435) و(1436) و(1437) و(1438) و(1439) و(1440) و(1441) و(1442) و(1443) و(1444) و(1445) و(1446) و(1447) و(1448) و(1449) و(1450) و(1451) و(1452) و(1453) و(1454) و(1455) و(1456) و(1457) و(1458) و(1459) و(1460) و(1461) و(1462) و(1463) و(1464) و(1465) و(1466) و(1467) و(1468) و(1469) و(1470) و(1471) و(1472) و(1473) و(1474) و(1475) و(1476) و(1477) و(1478) و(1479) و(1480) و(1481) و(1482) و(1483) و(1484) و(1485) و(1486) و(1487) و(1488) و(1489) و(1490) و(1491) و(1492) و(1493) و(1494) و(1495) و(1496) و(1497) و(1498) و(1499) و(1500) و(1501) و(1502) و(1503) و(1504) و(1505) و(1506) و(1507) و(1508) و(1509) و(1510) و(1511) و(1512) و(1513) و(1514) و(1515) و(1516) و(1517) و(1518) و(1519) و(1520) و(1521) و(1522) و(1523) و(1524) و(1525) و(1526) و(1527) و(1528) و(1529) و(1530) و(1531) و(1532) و(1533) و(1534) و(1535) و(1536) و(1537) و(1538) و(1539) و(1540) و(1541) و(1542) و(1543) و(1544) و(1545) و(1546) و(1547) و(1548) و(1549) و(1550) و(1551) و(1552) و(1553) و(1554) و(1555) و(1556) و(1557) و(1558) و(1559) و(1560) و(1561) و(1562) و(1563) و(1564) و(1565) و(1566) و(1567) و(1568) و(1569) و(1570) و(1571) و(1572) و(1573) و(1574) و(1575) و(1576) و(1577) و(1578) و(1579) و(1580) و(1581) و(1582) و(1583) و(1584) و(1585) و(1586) و(1587) و(1588) و(1589) و(1590) و(1591) و(1592) و(1593) و(1594) و(1595) و(1596) و(1597) و(1598) و(1599) و(1600) و(1601) و(1602) و(1603) و(1604) و(1605) و(1606) و(1607) و(1608) و(1609) و(1610) و(1611) و(1612) و(1613) و(1614) و(1615) و(1616) و(1617) و(1618) و(1619) و(1620) و(1621) و(1622) و(1623) و(1624) و(1625) و(1626) و(1627) و(1628) و(1629) و(1630) و(1631) و(1632) و(1633) و(1634) و(1635) و(1636) و(1637) و(1638) و(1639) و(1640) و(1641) و(1642) و(1643) و(1644) و(1645) و(1646) و(1647) و(1648) و(1649) و(1650) و(1651) و(1652) و(1653) و(1654) و(1655) و(1656) و(1657) و(1658) و(1659) و(1660) و(1661) و(1662) و(1663) و(1664) و(1665) و(1666) و(1667) و(1668) و(1669) و(1670) و(1671) و(1672) و(1673) و(1674) و(1675) و(1676) و(1677) و(1678) و(1679) و(1680) و(1681) و(1682) و(1683) و(1684) و(1685) و(1686) و(1687) و(1688) و(1689) و(1690) و(1691) و(1692) و(1693) و(1694) و(1695) و(1696) و(1697) و(1698) و(1699) و(1700) و(1701) و(1702) و(1703) و(1704) و(1705) و(1706) و(1707) و(1708) و(1709) و(1710) و(1711) و(1712) و(1713) و(1714) و(1715) و(1716) و(1717) و(1718) و(1719) و(1720) و(1721) و(1722) و(1723) و(1724) و(1725) و(1726) و(1727) و(1728) و(1729) و(1730) و(1731) و(1732) و(1733) و(1734) و(1735) و(1736) و(1737) و(1738) و(1739) و(1740) و(1741) و(1742) و(1743) و(1744) و(1745) و(1746) و(1747) و(1748) و(1749) و(1750) و(1751) و(1752) و(1753) و(1754) و(1755) و(1756) و(1757) و(1758) و(1759) و(1760) و(1761) و(1762) و(1763) و(1764) و(1765) و(1766) و(1767) و(1768) و(1769) و(1770) و(1771) و(1772) و(1773) و(1774) و(1775) و(1776) و(1777) و(1778) و(1779) و(1780) و(1781) و(1782) و(1783) و(1784) و(1785) و(1786) و(1787) و(1788) و(1789) و(1790) و(1791) و(1792) و(1793) و(1794) و(1795) و(1796) و(1797) و(1798) و(1799) و(1800) و(1801) و(1802) و(1803) و(1804) و(1805) و(1806) و(1807) و(1808) و(1809)

كتب لأصداً<sup>١١</sup>، ولنصاد في هذه الحالة يكون بين معنيين تدل عليهما المفردة لوحدها<sup>١٢</sup>، وقد عدّه القدامى نوعاً من «المشترك»<sup>١٣</sup> أي الاشتراك الدلالي، لأن المفردة الواحدة تدل على معنيين متضادتين، ولكن بين «مشترك لنضدي» وللمشترك الدلالي حقيقي فرقاً جوهرياً، هو أن الأول لا تتعدّد فيه معاني بل لا تتجاوز الاثنين، بينما المشترك الدلالي تكثر فيه معاني المفردة الواحدة، وقد تتعدّد. ومن أمثلة هذه أحياء من «النصاد دلالة «البيع» على شراء وعلى الإعطاء شمس، ودلالة «لبن» على الوصل وعلى نضج وفسن اشبال لأن من قولنا «باع فلان الشيء» اشتراه، و«باع فلان فلان» الشيء «عطاه يده شمس» وينسب المثال الثاني من قولنا: «بنت المرأة نروحت»، و«بنت المرأة من روحها وعنه»: انصبت عنه بطلاق.

وحالة لتصادف اثبتية نكوب بين المفردتين، وهي الحالة المشهورة بدروسة، وقد قسمه لبعض<sup>١٤</sup> إلى ثلاثة وجوه عند أحدها تصاداً بحق وعند الآخر تصاداً غير حقيقي واتصاداً حقيقياً هو ما قم على استدرج في علاقة بين متضادتين وقس المقارنة، ومن أمثلته العلاقة بين كبير وصغير، ومترفع ومخفض وأما لوجه الأخر فيسمى أحدهما متكامل (Complémentaire)، ويس فيه تدرج يدل على مقارنة تعاضله، ومماه علاقة بين ذكر وأنثى، وعرب ومتزوج، ويسمى لوجه الآخر التبادلية (Reciproque)، ومثاله العلاقة بين باع وشرا، وروج وروجة.

من أشهر كتب لأصداً تطرأ في سير (ت ١١٠ هـ - ١١٨٠ م)، وقد حققه هـ كوفر H. Kister في 493-544 385-46 (1931-1932) p 241 284، وكتاب لأصداً لأصمعي (١٠ هـ - ١٠٠ هـ)، وكتاب لأصداً لأبي إسكيت (ت ١٠٠ هـ - ١٠٠ هـ) كتاب لأصداً لأبي حنيفة النخعي (ت ١٢٠ هـ - ١٢٠ هـ)، وقد نشر ثلاثياً، تحت هذا (A. Hatfner) ثلاثة كتب في لأصداً، بصيغة نكوب لكنه، بيروت، ١٩٦١.

من أمثلة دلالة هذه الظاهرة في Annuaire de J. Beque et J. P. Charnay (éds) dans la culture arabe Editions Anthropos Paris 1967, pp 283-344, ch. p ١٧.

Semantique ومن أمثلة ما ورد في هذا الفصل من أحياء عربى، A. J. Greimas بحث فيه مستويات دلالة (ص ص ١٠٠ - ١٠١)، ومقدّمات بواربي (J. Pomer) وفي دراسة في دلالة لأصداً لأبوجدة، وفيه بين وجود ظاهرة في انوبية والباسية وبنسبة (ص ص ١٠٠ - ١٠١)، وبحث نفسه من أحياء عربى ظاهرة لأصداً في لغة بني عبيدة (ص ص ١٠٠ - ١٠١).

في معنى بعده (Hétéronymie) وله بحث في هذا المصطلح في هذا المصطلح.

في هذا المصطلح راجع إلى «ظاهرة لم يحص بعد في مرس عميق»<sup>١٥</sup>

في مصطلح «مترجم»<sup>١٦</sup>

في مصطلح J. Lyons, Linguistique generale pp 3٦2-٣٦٩، وقد أورد عنه دوسو وصاحب J. Dubois et al. Dictionnaire de linguistique pp 40-41

ويتبين التضاد في الحالة الثانية أيسر الحالين - باعتقاد السحرة و ملاحظة إذ كانت المعاني حقيقية مألوفة أو كانت حقيقية حسية وتعتمد تحريرة في المصادرة بين أرواح مثل ذكر وأنثى، رعزب ومزوح، وحيد وردى، وباع وشرى ؛ وتعتمد الملاحظة في المصادرة بين أرواح مثل كبير وصغير، ومرتفع ومنخفض، وصويل وقصير - فإذن في الكبر والصغر والارتفاع والاختلاف والطول والقصر تدرجاً يجعل من الحكم بالمصادرة شيئاً ما لم تؤكد الملاحظة ؛ فإن الملاحظة تفرض أن يكون المقارنة في الصور : لفصر مثلاً بين (أ) و(ب) فقط فيكون (أ) بالنسبة إلى (ب) طويلاً، و(ب) بالنسبة إلى (أ) قصيراً ؛ ولكن كون (أ) طويلاً لا يعني أنه يكون قصيراً بالنسبة إلى (ج) .

فإذا كانت المعاني محارية أصبح للمسياق دور حاسم في تبين التضاد وليس هو في حقيقة تضاداً بين المفردات بل هو تضاد بين المعاني أو السمات التي يصممها المجاز إلى المعاني الحقيقية، خاصة وأن من المفردات ما قد يحرمه الاستعمال عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر مجازي ماقص للمعنى الحقيقي ماقضة تامة ذلك مثلاً ما بين استعمال روج «أحسن» و «أسوأ» في لامية .

(1) كان أحسن خلف لأحسن سلف ؛

(2) كان أسوأ خلف لأسوأ سلف ؛

(3) كان أحسن خلف لأسوأ سلف ؛

(4) كان أسوأ خلف لأحسن سلف ؛

ويلاحظ في هذه الجمل التناقض بين روج أحسن وأسوأ، وروج خلف وسلف . لكن السياق قد أعطى لروج الأول من المعنى ما لم يكتسبه من اللغة في موقعه من المعجم . فإذن «أحسن» في (1) يعني [ + حسن جداً ] . لأن الخلف والسلف قد فصلاً في الحسن ؛ و«أسوأ» الأولى في (2) تعني [ + حسن جداً ] لأن الخلف الأسوأ للسلف الأسوأ يكون شديد المخالفة لسلفه في سؤنه ماسح الحسن من الفعل ؛ و«أحسن» في (3) تعني [ + سيء جداً ] لأن الخلف قد أحاد اتباع لسلف في سؤنه ؛ و«أسوأ» في (4) تعني [ + سيء جداً ] لأن الخلف لم يتصف بما كان للسلف من صفات حسنة . وإذاً فإن العلاقة تصادية بين «أحسن» و«أسوأ» تنبع :

(أ) أحسن < حسن جداً ،

(ب) أحسن < سيء جداً ،

(ج) سوء < حسن جداً ،

(د) سوء < سيء جداً ،

يرد في :

(هـ) حسن ≠ أسوأ

(ب) أحسن - أسوأ

فإن العلاقة التضادية بين لزوج «أحسن» و«أسوأ» علاقة طبيعية، ولكن إظهار السياق لهما في علاقة تطابقية - هي التردف - يُعقد من أمر العلاقة التضادية ويجعل دور السياق حاسماً في التفريق بين النوعين من العلاقة.

على أن من عناصر هذه الحالة الأولى عناصر تكون العلاقة التضادية من أرواحها أكثر تعقيداً. ومثلها العلاقة بين زوج «بَاعَ» و«شَرَى». فإن «بَاعَ» تنتمي كم رأينا - إلى الحالة الأولى، أي إن الفعل ذاته من الأضداد، إذ سَتَعْمَلُ في معنى «أعطى الشيء بئمن» ومعنى «اشتري» أي «أخذ الشيء بئمن»؛ وهذا يقتضي إذا أريد أن تقام بينه وبين «شَرَى» علاقة تضاد أن يُجرَدَ من معناه انشائي ويحافظ على معناه الأوّل الذي اشتهر له وهو «الإعطاء بئمن». ولكن هذا لا يحل المشكلة يُسَرِّحُ لأن «شَرَى» نفسه من الأضداد إذ أن على «أخذ الشيء بئمن» وعلى «أعطى الشيء بئمن»، وهذا المعنى الثاني معروف في العربية، وبه يسر معنى «شَرَى» في بعض الآيات القرآنية مثل «يسر من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» (٢) (البقرة : 207)، ومن هذا معنى الخوارج أنفسهم في القديم «شُرّة»، جمع «شَارَ»، أي نهب. وأغنى أنفسهم في طاعة الله بالجنة<sup>(١٦)</sup>. وهذا يعني أن «بَاعَ» و«شَرَى» يتحقق بينهما كمنق في «أحسن» و«أسوأ» من تضاد وترادف في الوقت ذاته، ولكن ليس بين تردفين هو أن التردف بين «أحسن» و«أسوأ» تردف سياقي محض لا يحل من أثر الأسلوب، بينما الترادف بين «بَاعَ» و«شَرَى» ترادف لساني لا فاع في الاستعمال اللغوي، مستمد وجوده من المعجم. وهذا أيضاً يعني أن العلاقة التضادية بين «بَاعَ» و«شَرَى» لا تستبان إلا بالسياق، ولكن

(١) مصر: تر حسن لاشعري، مقالات إسلاميين واختلاف مصيب، محير هـ - ريش، ص ١٥٠، ١٥١، ص ١٢١، من مطبوع الشأن، ١٣٨٢ - ١٣٨٣.



لسياق وحده قد لا يكفي لإجلاء ما يحيط بالعلاقة بين عنصري لزوج من  
عموم، وهذا ما جعل بعض المؤيدين في ألفاظ القرآن يفسرون فعل  
"شرب" لوارده في آية قرآنية مثل «وشربوه بثمن حسب ذراهم معدودة» (١) أو  
(سيف، ٢١) بـ «أخذ المبيع ودفع لثمن» (٢)، وهو المعنى الأصلي المشهور  
لـ «شرب»، بسبب لسياق يدل على أن معنى الفعل هو «باع»، أي «أخذ ثمن  
ودفع مبيع»، وهو المعنى الغالب في المراجع (٣).

وهذا الذي رأيناه من أثر للسياق وللغموض أيضا - في تبين العلاقة  
التضادية بين عناصر الأزواج المنتمية إلى الحالة الثانية من التضاد يظهر بصورة  
حلي في علاقة بين العناصر المكوّنة لأزواج الحالة الأولى من التضاد، وهي  
كما ذكرنا قبل ليست أزواجاً من المفردات بل هي أزواج من المعاني التي  
تحملها المفردات ذاتها، فليست العلاقة التضادية إذن بين معنيين مفردتين  
محتلفتين بل هي بين معني المفردة الواحدة، وقد ذكرنا من هذه الحالة «الباع»  
و«الساير»، ومثلها لهما بفعلي «باع» و«ساير». فإن معنى «باع» كما ذكرنا  
سابقاً - «أعطى شيئاً بثمن» وهو المعنى المشهور - و«أخذ شيئاً بثمن»،  
و«ساير» تعني «انفصل» - وهو المعنى المشهور و«انصل»، ويرى أن للسياق  
سركيبي أثراً حقيقياً في تبين العلاقة التضادية بين معني كل من الفعلين، فإن  
معنى «الانفصال» ثمر «يدل عليه «باع» إذا تعدى إلى مفعولين، فيقال «باع  
فلان فلاناً شيئاً»، ومعنى «لأخذ بثمن» «يدل عليه إذا تعدى إلى مفعول  
واحد، فيقال «باع فلان الشيء [من فلان]» كما إن معنى «الانفصال» يدل  
عليه فعل «ساير» إذا تعدى بأحد حرفي الجر «من» أو «ع»، فيقال «سايرت  
لمرأة من زوجها» أي انفصلت عنه طلاقاً؛ ولكن المعنى الثاني وهو  
«انفصل» لا ينتهي إليه بيسر لأن الفعل يستعمل للدلالة عليه لارم إذ يقال  
«سايرت المرأة» أي تروّحت، و«سايرت المسحاة»، أي نواصلا، ومثل هذا  
الاستعمال مشكل لأن «ساير» يستعمل لارم أيضاً للدلالة على الرحيل فيقول  
«ساير الحي» أي ارتحل.

(١) ص: مجمع لغة عربية - معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط مطبعة، القاهرة، ١٩٦٠، ص: ١٠٠  
(٢) ص: ١٠٠، وفي تأليف هذا المعجم أثر أزهري يبين، وقد حذف مؤلفه هذا المعجم  
ملاءمة لأحاديث يدير ألفوه معجمه لوسط (نظر التعديل التالي)  
(٣) ص: مثلاً - نسخة من معجم القرآن، ١٩٦٠، ص: ١٠٠، أن منظور - نسخة، ١٩٦٠، ص: ١٠٠

وم قلده عن «التصاد» -بحالتيه. ذن دال على أهمية «التعدد الدلالي»  
و المعنى في إقامة علاقات دلالية بين الوحدات المعجمية العامة. وهذا  
تعددٌ موجب لأن ترتبط المفردة الواحدة بغيرها من المفردات بأحد معانيها،  
وأن يكون ذلك المعنى مرتبطاً بالمعنى العام الذي تشترك فيه مفردات المكونة  
لحقول لكن انتماء معنى المفردة إلى المعنى العام المشترك الذي ترتبط به معاني  
بقية المفردات لا يكون انتماءً تاماً، بل ينبغي أن يكون المعنى الرابط للمفردة  
بغيرها من مفردات الحقول متكوناً من صريين من السمات : أولهما تمثله  
سمات التي تصل للمعنى عموم الحقول لمشارك وتصل المفردة بمفردة لمكونة  
لحقول، وثانيهما تمثله السمات التي تكسب المفردة حصيستها الدلالية  
المميزة

وتتوزع الوحدات المعجمية في الحقول الواحد حسب ما نسميه بطافات  
سمية<sup>10</sup> تعتمد فيها سمات الضرب الأول، أي السمات التي تصل للمعنى  
معنى الحقول المشترك، وتظهر هذه النصفان مدى ما يصل بين الوحدات من  
توافق أو يفرق بينها من اختلاف. ويمثل لذلك بحقول دلالي فرعي هو «اطعم»  
لدعوة» (في لوحة (1) التالية)، الممتي إلى حقول دلالي عام هو «اطعم».

(10) يعبر أرفهم بن مراد مقدمة نظرية المعجم، ص 1-7

## الحقل الدلالي طعام لدعوة

صعد	المدسة	الصرى	النوع	الكمية	نظيفة
تحتة	زيرة	ف	د	ق	ح
حرس	ولادة	ف	د	ك	ع
سلعة	تعطل قبل اعداء	ل	د	ع	ع
شدخة	املاك	ف	د	ك	ع
عذيرة	حتان	ف	د	ن	ع
عقيقة	ول حلق شعر اطفال	ف	د	ق	ح
فرد	صيفة	ص	د	ق	ع
شعبة	قدوم من اسفر	ب	د	ق	ح
وصيمة	مانم	ح	ص	ن	ع
وكيرة	سء	ف	د	ف	ح
وسمة	عرس	ف	د	ث	ع

### اللوحة (1)

الرموز .	
ب . برك	ع . عامة
ح . خرد	ع . غير محددة
ح . حاصة	ف . فرح
د . مادة	ق . قليل
ص . صدقة	ك . كثير
ص . صباغة	ل . تعطل

ويلاحظ في المفردات المدرجة في اللوحة أي المكوّنة للحقل أنها ذات قديمة بما للانظام في علاقات موحدة حقوق دلالية أخرى (مثل مفردات المكوّنة للمناسبات التي يدعى من أحليها إلى الطعام . كالزيرة، والولادة، ولاملاك، واحتان، والعرس . إلخ، فإن لكل مفردة من هذه المفردات قديمة الانتماء إلى حقوق أخرى)، وبما لأن تكون مدحلاً حقل آخر تنضم فيه وحدات أخرى ذات معام متصلة بمعنم أو أكثر من معانها (مثل لعرس أو

سأفاد لكل منهما قاطبة أن تكون حقلا دلاليا تدرج فيه مفردات حديدية  
ذات معانٍ متعاقبة

ورد في حاشية الاشتراك الدلالي نمكر المفردات من ر تتصه في  
شكيات أخرى من العلاقات لدلالية المعجمية وأر تنمي إلى حقول دلالية  
حرى. ولا يكون التعالق من خلال المعانم فقط بل يكون من خلال السمات  
و المعيمات (Sèmes) أيضا. فإنا إذا نظرنا في السمة الواحدة من السمات  
المكونة للمعجم الذي يصل المفردة بالحقل وجدناها ذات صلة سمات وحدات  
أخرى صاحبة للانصواء تحت تلك المفردة ويمكن أن نأخذ من السمات  
التي هي في النوحه (1) سمة «المادة» المسندة إلى «الولادة» في هذه سمة  
تكون معجم من معانٍ مفردة «الحرس». وهذا المعنى تتصل به معانٍ مفردات  
أخرى تكون كلها مجموعة من الوحدات المعجمية لمنتمية إلى حقل حديد  
فرعي نسميه «مادبة لولادة»، على أن هذا حقل ذاته قابل للتفرع إلى كثير  
من مجموعة واحدة من المدليل، وقد اخترنا من تلك المجموعات واحدة هي  
«وسائل الإصعام» (تنظر للوحة ٢) وهذه لمجموعة ذاتها معلقة لأن لوسائل  
في ستعمل في الإطعام نوع، منها ضروب الأطعمة التي تقدم بمدعوين.  
لأولي التي تقدم فيها لأطعمه، والأدوات التي يؤكل بها، «لأشربة التي  
تقدم أثناء الأكل، والأواني التي يشرب بها وقد حشر من هذه  
مجموعات لفرعية شتى كوتا بهما لحقل الفرعي الذي سميته «وسائل  
الإصعام في مادة الولادة»، هما ( ) ضروب الأطعمة، و(2) ضروب لأولي  
التي تقدم فيها لأطعمة وقد دلت اللوحة على أن لعرب كانوا ينصرون في  
مادة الولادة على صعب واحد هو «العصيدة» وعلى آنية واحدة يقدمون فيها  
العصيدة هي «لقصعة»، وعلى أب العصيدة كات صروب. ولقصعة كات  
صروب أيضا.

## الحقل الفرعي : وسائل الإطعام في مأدبة الولادة

الوسيلة	المادة	الوظيفة	النوع	الطريقة
وطيئة	د	ط	ع	ر
نفينة	د	ط	ع	ث
نميشه	د	ط	ع	كث
لعيته	د	ط	ع	أثن
عصيدة	د	ط	ع	مع
فيحة	خ	آ	ق	صر
صُحيفة	خ	آ	ق	صر
منكة	ح	آ	ق	مث
صحفة	خ	ا	ق	بتك
قصعة	خ	آ	ق	ك
حنة	ح	آ	ق	غط

### اللوحة (2)

الرموز :

ع	عصيدة.	أ	بنة
عظ	: عظمة.	أثن	: ألحن من الميثة
ق	: قصعة.	بتك	بين التوسط والكبير.
ك	: كبيرة.	ث	: ثخنه.
كث	: أكثر ثخنا من لنميته.	خ	: خشب.
مت	: منوسطة.	د	: دقيق (بيت بسم ويطبخ).
مع	: معقدة.	صر	: صغيرة.
ر	: ناعمة.	ضر	: ضئيلة
		ط	: طعام.

وما تستنتج مما تقدم هو أنّ الوحدات المعجمية العامة تتعالق فيما بينها  
تعالقا معجميا وليس تعالقا ناما باعتبارها كيانات تامة أو أفراد معجمية

مستقله، فإن لكل مفردة قابلية الاندراج في علاقات دلالية انتلافية واختلافية حسب انتصافات السمية التي تتوزع عليها المعانم والمعينات أو السمات دلالية (Traits sémantiques) التي ترتبط بها، ثم هي ذات قابلية للانتواء إلى حقول دلالية مختلفة حسب التعدد المعنوي الذي يتيح لها السباق أو يحفمه ما يعرف بالمحيط السياقي الذي ترد فيه في مقالات الخطب وهذا المستوى من التحليل مؤد إلى نتيجة مهمة بالنسبة إلى لتحليل الدلالي السمي أو معنوي. هي قابلية المعانم للتجزئة إلى معينات أو سمات هي ذاتها قابلة للتجزئة، ليس باعتبارها وحدات دنيا أو ذرات دلالية لا تقبل التجزئة بل باعتبارها إذ انفصلت عن معنمها الأصلي - مكونة لمعنم جديد.

وهذا الشبكي المعنوي المؤدي داخل المعجم أو داخل الحقل الدلالي هو حد أو داخل لمجموعة من الحقول التي تتعالق هي أيضا من خلال المعانم متعلقة دعم وتماتها إلى حقول مختلفة، دال على أن المعانم حاملة لحزم من المعينات تصدق ما يسمى السمات الدلالية، وأن المعينات أو السمات دلالية يثبت وحدت دلالية دنيا لا تقبل التجزئة بل هي تقبل لتجزئة حتى تنهي إلى ما يمكن تسميته الحريء الدلالي (molécule sémantique)، وهذا حريء قابل بدوره للتجزئة من جديد بحسب ارتساع مكوناته المعنوية معينات متممة إلى معانم مفردات أخرى. وإذن فإن كل معنم من معانم المفردات عبر الأحادية الدلالة قابل بدوره للتجزئة إلى ما يقبل بدوره التجزئة

واستحجة لتي أنهاما إليها التحليل بخالف مخالفة ظاهرة ما ينهي إليه لتحليل السمي (l'analyse sémique) و لتحليل العنصري (l'analyse componen-tielle) من نتيجة أساسها النظري هو التحليل السمي أو العنصري الاحتلافي قصد حصول على المكونات الدلالية لدنيا ذات لقيمة التمييزية واعتبار هذه مكونات سمات دلالية ذات قيم درية لأنها من الأجزاء التي لا تتجزأ. فإن ما نكرر أن نعد معينما أدى قد نتولد منه - حسب ما أدى إليه النظر في اللوحتين (1) و (2) ما يمكن تسميته «القوة الدلالية» فيتدرج من المعنم إلى المعنم إلى المعنم المعنم أو الرئيسي الذي يرتبط بمفردة تكون منطلقا لتكوين حقل دلالي جديد

على أن هذا المستوى من التحليل لا يخرج كما نبهنا من قبل - عن صف واحد من العلاقات هي العلاقات للدلالية السمية التي توجد داخل حقل دلالي لمعجمي المتكون من الوحدات المعجمية العامة، ومفولتها - كما

ب) تكوّن دقولة معجمية تقوم فيها مفردات اللغة العامة من خلال علاقات معجمية و معنوية التي تربط بينها باعتبارها عناصر في شكات دلالية من حيث معنونه لكي تبيّن سبباً مُحكمة

### 3-3: لقولة القطرجمية أو المفهومية.

نصفُ ثلثي من العلاقات التي تُقوّل بها المفردات هي علاقات دلالية المفهومية. وهذه العلاقات لا تكون بين اوحداث المعجمية العامة - فربما يلاحظ أنها كما رأيت هي علاقات المعجمية بل تكون من احدات معجمية المحصصة، أي المصطلحات في الاصطلاحات تسمى عادةً بـ "مقولة" لاسم وما كان من الصفات د قلبية للاصطلاح به، وهي تحمل دلل مفاهيم ولا تحمل دلالات معجمية عامة إذ تحمل هذه عادةً لأفاد، أي بحدات معجمية عامة. والمفاهيم وحدات دلالية مستقلة عن دلالات بحدات معنوية، مرتبطة بمقولات مفهومية هي أسماء محسوسة (Hyperonymes) و أسماء احساس كنية (Superordonnés) تشمل على صوئف عامة فبها تصنيف انقوي اهرمي تدرجاً بحلقات التصيف - كما بيّن في "المبدأ في البحث" ١ - من أعلى لهرمية إلى أسفلها، أي من المقولة إلى مفرد. مروراً بهم لحلقات، وهي الطائفة والرببة والعصية واحسن و النوع و صاب و حذبت الواقعة بين المقولة والمفرد هي كليات د تحنها لأفاد محسوسة عنها. متصمة بها. وسرجع إلى هذه الهرمية فنمثل لها

على - مستوى الذي تقع من التحليل مرتبط ثلاث مسائل - تسب حد كثر من مسائل محددين من الأحد والرد والاختلاف الشديد فبعد ثرب في سنوات خمس والعشرين الأخيرة المقاربات إلى عبي أصحابها بتقوله وكثرت المفاهيم واصطلاحات حاملة لها والرؤى لمعبر بها عنها، كثير من تكرار المفاهيم مع تعبر في الاصطلاح طفيف" ١ و مسائل اثلاث إلى اثرب إليها هي

(١) العلاقات متصمة (Relations hyper-onymique)

(٢) خصائص شمبية لصورية و خصائص شمبية

١. مرجع في بحث، ص ٢

٢. J. Taylor Linguistic categorization p 87

(1) الكليات المعنوية (Les universaux linguistiques) وخاصة المعجمية،  
 وبسبب الأخذ بالرد والاختلاف الشديد في تناوّل هذه المسائل هو فيما  
 يرى الباحث صير أضاء التحليل في صنف واحد من المفردات هو صنف  
 المصطلحات المعجمية العامة التي تعتبر مكونة بحق لما عرف بالمدعى الطعنية،  
 وهذا دليل على المعنى المعجمية العامة التي تشعّ عالم الدلالة المعجمية في  
 مساهمة لأولئك<sup>1</sup> وقد نظر إلى جميع المفردات على أنها ألفاظ معنوية عامة  
 تحت لاصطلاح على إسناد المفاهيم إلى ما يصلح منها لحملها، وخاصة  
 لأسماء وما أصبح الآن يقوم مقامها من لصفات

وتند صهرت خلال لسنوات لأخيرة مقاربات حول صحتها في  
 بحث في العلاقات الدلالية الصميمة تجاوز لإشكالات التي شيرها  
 قصد بعينها والتحصيل في المفردات المكونة للمعجم، ولترقيق من دلالة  
 معجمية عامة هي تؤسّس نقولة فيها على المعاني، والدلالة المفهومية التي  
 تؤسّس بقوة فيها على المفاهيم وبخضار بالذكر من هذه المقاربات اثنين.

(1) المقاربة الطرارية (Approche prototypique) : وهي مفارقة دلالة  
 يصنّف على يسمي «الطور»<sup>(1)</sup> (Prototype)، وتدرج في مساحت أعم هو  
 «الدلالة» (سيميائية) (sémantique cognitive)، وقد أسست هذه المقاربة على  
 دراسات باحثة الأمريكية إليونور روش<sup>(2)</sup> (Eleanor Rosch) في ألسوب  
 تسعين من القرن العشرين ثم على دراسات أتبعها ومؤيديها<sup>(3)</sup> وقد  
 كانت مقاربة مرحلتية، فقد عرضتهم وحللتهم اللساني الفرنسي جورج كليبر  
 (Georges Kleber) تحليلاً موسّعة، هما (أ) «الصيغة المعيار»<sup>(4)</sup> (version  
 standard)، و(ب) «الصيغة الموسّعة»<sup>(5)</sup> (version étendue) وقد بين التحليل

1- «... وهذا من جهة تقنية في...» (1) «... حتم»

2- «... في بعده...» (2) «... واحد من كم شيء...» (3) «... المعجم...»

3- «... هذا...» (4) «... أصبح...»

4- «... في بحث...» (5) «... Principles of categorization, in E. Rosch and B....

5- «... Cognition and Categorization I. Erlbaum Ass. H. Isidore...»

6- «...»

7- «... D. Dabos...» (8) «... D. Dabos...»

8- «... D. Dabos...» (9) «... D. Dabos...»

9- «... Cognition et Cognition...» (10) «... Cognition et Cognition...»

10- «... G. Kleber...» (11) «... G. Kleber...»

11- «...»



ان اصطلاحات في المرحلتين هي الوحدات المعجمية العامة، وأن لمعرفة المتكلمين -أو عرفاتهم (Cognition)- ولحدسهم (Intuition) دوراً أساسياً في سس الأسماء أو الموجودات إلى المقولات التي تسمى ليها، أي أن لها دوراً حاسماً في التصنيف المقولي، أو المفكرة.

فإن الطراز (prototype) هو النموذج الذي يعترف المتكلمون بأنه أفضل النماذج تمثيلاً للموجود. وهذا يعني أن المقولات لا تكونها عناصر متساوية الأبعاد (Equidistants) بالنسبة إلى المقولة بل هي مشتملة على عناصر هي نماذج أفضل من عناصر أخرى<sup>(11)</sup>، ومثال ذلك أن قولنا:

- (أ) الدوري (moineau) عصفور : قول صحيح ،
- (ب) السروح (poussin) عصفور : أقل صحة من (أ) ؛
- (ج) اسطريق (penguin) عصفور . أقل صحة من (ب) .
- (د) الخفاش (chauve-souris) عصفور : خطأ، أو هو بعيد جداً عن

الحقيقة .

(هـ) البقرة عصفور خطأ محض<sup>(12)</sup>.

فإن استحالة النسبة إلى مقولة العصفور أو قابليتها بالتحتان عن عوامل تجعل العنصر الأول أكثر أو أفضل تمثيلاً للعصفور، وهم العوامل هي خصائص النمطية (propriétés typiques) - مثل الطيران - والتشابه العائلي (ressemblance de famille)، أي أن تجمع بين عناصر مشابهة تجعلها متقاربة تقارباً كبيراً وهذه العوامل ذاتها في الحقيقة تدل على أن المثال المقدم قد ضيق تصنيف شديداً. فلو أننا مهولة «عصفور» بمقولة «طير» لأصبح (أ) و(ب) و(ج) عناصر صحيحة كلها لا تقبل الخطأ، فإنها جميعها، أحسن من «الطير»<sup>(13)</sup>، وإذا فإن الدلالة الطرازية حسب المنطلقات التي اعتمدت فيها لا تقدم حلاً مقنعاً للمقولة الدلالية في الإصدار التضميني لأن التضمن الدلالي تناسس على الدلالة المفهومية التي ترتبط بالأسماء خاصة، وخاصة إذا اصطبح بها على الموجودات صطلحاً، ثم لأن ما بعد طرازاً - مثل طرازية «الدوري»

(11) منه، ص 41.

(12) منه، ص 42.

(13) فإن خروج هو خروج لساج، والدجاج جنس من الطير من رتبة الدجاجيات (Gallinacees) ، فصيلة الدجاجيات (Phasianidés) ، والطريق جنس من الطير أيضاً، من رتبة كتيب القدم (Palupèdes) ، ورتبة عديمات الريش (Impennés) وفصيلة امطريقيات (Aloués).

(moineau) بالنسبة إلى العصافير - لا يخلو من اعتبار ناتج عن تحكيم «حدس» المتكلم و«عرفانه» فرد الدوري متم إلى رتبة من «طير هي احوائم (passereaux) وإلى رتبة مها هي محروطيات المناقير (con rostre)، وهو يشترط في ذلك مع «القبرة»، ولا بدري ما الذي يجعله أفضل تمثيلاً للعصافير وكلها جواش - من «القبرة»<sup>٢</sup>

(٢) مقارنة عرفانية «المحالية» : و«المجالية» نسبة إلى «مجال» (domain)، ونمثل بهذه المقارنة بما كتبه رونالد لانغكار (Ronald Langacker). فلقد علب على هذا اللساني العرفاني الاهتمام بالبنية لدلالية، وهي المعنى الذي يستخلص من العارة اللغوية، وهي عنده «عبارة معقدة»<sup>(١-١)</sup> (comp ex expression) أو «عدة مركبة»<sup>(١-١)</sup> (composite expression) تعبر عنها الجملة أساساً. لكن النية الدلالية يمكن أن تكون نية ما يُسميه «كياناً» (Entity) هو نفسه معقد. فإن «الكيان» ( . . ) مصطلح يسحب على كل ما نستطيع إدراكه وكل ما نستطيع الإحالة إليه لغايات تحليلية، مثل الأشياء والعلاقات والأحسيس والترابطات (interconnections) والنقاط على سلم ما<sup>(١-٢)</sup>، وقد عد لكيان جزءاً من الجهة (Region) وعدّ الجهة جزءاً من المجال (Domain) وعرف الجهة بأنها «مجموعة الكيانات المتعاقبة فيما بينها»<sup>(١-٣)</sup>. وقد مثل لها حميفاً بمقوله الاسم لأن الاسم من بين المقولات المعجمية هو الذي يعين لأشياء أو المرحودات (Things)<sup>(١-٤)</sup>. وذن فإن الاسم المعين بطبيعته اسقولة لشيء أو للمرحود يُعين جهه في مجال، وتكون الجهة محدودة أو غير محدودة. ومن أمثلة الأسماء الدالة على الجهات المحدودة «الكوكبة» (Constellation)، أي مجموعة الجوم في الاصطلاح الفلكي، وهي تعد جهة لأن الحوم التي تكونها مترابطة أو متعاقبة فيما بينها حسب سق عرفاني يجمع بينها. ويلاحظ إد أن الصصيف لهرمي الذي يراه لانقكر يطلق من المجال الذي يكون مجموعة الجهات التي يكون كل منها - بدورها - مجموعة كيانات.

R Langacker Foundations of Cognitive Grammar Theoretical Prerequisites p ١٠٠  
١٠١

(١-١) ص ٢٠٠، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨،

عني أن لا تفكر لم يُعر في تصنيفه بالمسميات فقط، أي بالمعيات التي عليها مقوله الاسم من الموحودات، بل عني أيضا مقولة الفعل لتعيينها لعملية (Processes) (1)، كما عني مقولات الصفة والطرف و لأداة لأب غير مع العلاقات بالأرسي (Atemporal relations) (2)، واذ فإن مقولات معجيه جميعها صالحة لتعيين وقادرة على حمل «الشيء لدلاليه» التي تمثل مقولة «محاية» -

وما يعيب من المقارنين -الطرازية والمجاوية- اللتين ذكرنا إحداهما هو تدبر همد في الدلالة المعجمية العامة، ولذلك فإن الطراز في الأولى والمجاوية في الثانية حصص (Schemas) في شتي ترادف الاشتراك لدلالي (Polysemy)، فإذ لا ضرورة للمحولات والخطط صروب من المتضمنات التي تؤدي وظيفة اشتراك دلالي مسددة، وبذلك عسرت كلمة «طير» مثلا من المشترك لدلالي لأب مع على أو ترجع إلى أكثر من مسمى واحد (3)، ولذلك أيضا اعتبر الاشتراك لدلالي ذا دور حاسم في المفوكة (4)، وقد أكد ذلك الدور من قبل، ولكنه دور محصور في مفوكة معانم الوحدات المعجمية العامة.

والسألة لمشكلة الثانية هي مسألة الخصائص التمييزية الضرورية وخصائص النمطية في المقارنة الطرازية قد سعت إلى إسقاط ما يعرف بالشروط الضرورية الكافية (Conditions nécessaires et suffisantes) الحاصلة من تصنيف امصفي الارسطصاليصي بتقديم لتعويضها بالتشابه العائلي (Ressemblance de famille) ثم إن لقوة الطرازية في صيغتها المعيار (Version standard) كانت تقوم على امادى ثنائية:

(1) المقولة ذاتية دحية طرازية ؛

(2) درجة تمثيلية نموذج (Exemplaire) ما مطابقة بدرجة انتمائه إلى

مقولة .

(1) نسبة، ص ص ++ + 27

(2) نسبة، ص ص + 27 + 28

(3) لا بد حينئذ من مقولة لا تفكر أيضا، وقد ذكرته مقارنته أخرى لا تختلف عن مقارنته معجيه، بنفسه «الخطط» (Schemas)، ولخصه مثل المجال في صلاح لا تفكر مقوم مقام «الحد» (Processus) و«المضمّن» (Hyperonym)، وقد عثر نايلر عن بعضيه للمقولة الطرازية على «بقوة خطه» ص 87 83-68 Taylor Linguistic Categorization

(4) نسبة، ص 1

ص في درجة نسبة ص ص 1 - 2، 27 28

(١) حدود سنّ لمقولات أو بين المفاهيم غير واضحة ؛  
 (٢) عناصر لمقولة لو حدة ليست ذات خصائص مشتركة جامعة بينها .  
 - ما يجمع بينها هو تشابه لعائلي ؛  
 (٣) الانتماء إلى المقولة يتم باعتبار المماثلة للطرار ؛  
 (٤) وهو لا يحدث بطريقة تحليلية ، بل يحدث بطريقة إجمالية (١) (٢) .  
 « قد صُعِبَ في الصيغة الموسّعة (Version étendue) حلّ المبادئ فاستقطت  
 « ليس قوياً إلا لمدأ (١) الذي ينفى الخصائص المشتركة ويؤكد أهمية  
 تشابه عائلي » في الانتماء إلى المقولة (١) ، وقد أصبح هو ذاته منطلقاً نظرياً  
 عميقة (١) فقد سقطت إذن خصائص التي كانت تعتمد لتبين العلاقات  
 الاختلافية و علاقات الاختلافية بين المراد وعناصر لمقولة التي ينتمي إليها  
 لتحكم صحة تنمته إليها أو عدمها ، وتلك الخصائص كانت تُجدد صفاً لها  
 في شروط الضرورية بكافة . وقد أسقط يسقطها عن أساس من العوامل  
 التي تسمح بإقامة علاقات التضمن بين أفراد المقولة لواحده . فبذلك الدلالة  
 تنصّب في المعجم تفتضي البطر إلى العناصر المكوّنة للمقولات من خلال ما  
 يجمع بينها و يفرق من الخصائص التمييزية لضرورية أولاً ، ثم الخصائص  
 بصفة واحدة .

المسألة الثالثة هي مشكلة الكليات اللغوية (Les universaux linguistiques) ولمسألة كما رأينا من قبل صفة وثيقة ثلاثة مداخل  
 فلسفية حديثة ، لكنها ذات امتداد في حاضر وتأثير في الفلسفة اللغوية في  
 عصر حديث (١) ، هي :

- (١) لاسميّة (Nominalisme) التي تعتبر الكليات أسماءً وألفاظاً ؛
- (٢) الواقعيّة (Realisme) التي تعتبر الكليات كائنات موجودة في الواقع

محمّد بن

- (٣) المفهومية (Conceptualisme) التي تعتبر لكليات مفاهيم ذهنية

محمّد

G Kleiber - La Sé nant que du prototype p 11 - 12

١٠١ ص ١١١

١٠٢ ص ١١١

١٠٣ ص ١١١

وقد كانت العلة بين المحدثين للمذهبيين الأول والثاني فإن تحليلات في نظر الاسمين ألفاظ، وهي أدلة تربط بينها علاقات دخلية بواسطة المفاهيم داخل نظام الألفاظ ذاتها، أي داخل اللغة؛ وانكليات في نظر الواقعيين أفراد واقعية، باعتبار أن لا فرق بين الفرد والكلية لأن الفرد حامل خصائص الكلية، وترتبط هذه الأفراد باللغة بعلاقات إحالية توحد بين الأداة الدعوية التي تحيل إليها، أي لأفراد. ونم يسلم المذهبان فيما نرى من الخطأ إذ لا يمكن إبطال العلاقات بين الأدلة والمفاهيم إبطالا كلياً.

وأهم القضايا التي تثيرها المسائل المشكلة لثلاث للمفوضة المفهومية،

هي

- (1) الانحصار في الدلالة المعجمية العامة وإهمال الدلالة المفهومية، ثم لخط بين لدالتين أثناء البحث في العلاقات التضمنية؛
- (2) تعميم الاشتراك الدلالي على العلاقات التضمنية والعلاقات الصرازية؛

(1) إسقاط الخصائص التمييزية الضرورية وتغويضها بالتشابه العائلي. وادن فإن الغالب على المقولة في الدراسات الدلالية الحديثة هو الاهتمام بدلالة ألفاظ اللغة العامة وإهمال دلالة الوحدات المعجمية المحصنة، أي لاهتمام بالدلالة المعجمية لعامة وإهمال الدلالة المفهومية، والمقصود (1-3) التي أشربا إليها ناتجة عن التصور القاصر لذي يُغنى بصنف من مفردات المعجم ويهمل صنفاً آخر. ونريد أن نقدّم فيما يلي تصوراً للدلالة التضمنية، انطلاقاً من مناقشة مسألتَي الكليات والخصائص، لننتهي إلى إقرار مقارنة في المقولة الدلالية مطبقة على الوحدات المعجمية المحصنة، نسميها «المقولة الفطخرميمة»، وهي تقابل «المقولة المعنوية» التي طبعاها على الوحدات المعجمية العامة (1-4).

فإن الكليات مفردات مقترنة بمفاهيم، لأن من خصائص «الكلية» أن يُحمل على الكثرة، ممثلة في مجموعة الأفراد. والحمل على الكثرة لا يتحقق إلا في المفردات والمفاهيم. أما لأشياء فلا تتحقق فيها لأن من أهم خصائصها الأفراد، إذ لا يتحقق وجود شيء أو الوجود باعتباره فرداً إلا إذ استقل خصائصه التي تميزه عن بقية الأشياء أو الموحدات، وهو لذلك لا يحتمل

(1-4) تد ذكر بعض عناصر هذه المقارنة من قر في مقدمة نظرية المنجم، ص 102 و 103.

على الكثرة. ولا تختلف علاقة الفرد بالكلية عن علاقة الفرد بالجنس أو بالطائفة أو بالمقولة، وهي في جوهرها علاقة مقولية تمرّ بحلقات معينة هي حلقات التصنيف، وهي تمرّ بتلك الحلقات إمّا من أعلى الهرمية إلى أسفلها، وإمّا من أسفل الهرمية إلى أعلاها، أي إمّا من المقولة إلى الفرد فيكون تدرّج الخصائص التمييزية تنازلياً نحو التكاثر، وإمّا من الفرد إلى المقولة فيكون تدرّج الخصائص تصاعدياً متناقصاً، باعتبار الفرد أجمع لخصائص المقولة. وغنثل لهذه لهرمية مثال من عالم الحيوان هو الطير الذي نسميه في الجنوب الغربي التونسي «قوبعة» (135)

- (1) المقولة : طير ؛
- (2) الطائفة : جَوْجُنِيّ (136) ؛
- (3) الرتبة : جاثم (137) ؛
- (4) الرتبة : مخروطي المنقار (138) ؛
- (5) الفصيلة : قُبْرِيّة ؛
- (6) الجنس : قُبْرَة ؛
- (7) النوع : قُبْرَة متوجّة ؛
- (8) لضرب : قُبْرَة رَمْلِيّة ؛
- (9) لفرد : قوبعة (139) .

والفرد في هذا التصنيف المقولي ليس إلا وحدة مقولية، أو ما نسميه «قطعرياً» (catégorème). ولهذه الوحدة قابلية حمل الاسم الذي يستدلّ به عليها وتحتص به دون غيرها من الوحدات أو القطعريّات المنتمية إلى المقولة

(135) «قوبعة» اسم شائع في البلاد التونسية للدلالة على «القُبْرَة» (Alonette)، لكن من القُبْرَة هي البلاد التونسية أنوعاً، والمعروف عدد في الجنوب الغربي هو القُبْرَة المتوجّة التي تأتي لرمال لبداء اعشاشها، ينظر . R. D. Etchecopar et F. Hùe : Les oiseaux du Nord de l'Afrique. pp. 370-371. R. Dozy : Supplément aux dictionnaires arabes, 2/303. ونظرياً أيضاً (136) حَوْجُونِيّ هو القَصْر أو عظام قصص صدر الطائر والجَوْجُنِيّ من الطير هو ما وجد فيه حديد طولي على عظم العنق، ويقال بالفرنسية «Carnate» (137) يقال «اخراثم» و«العصافير» أيضاً، ويقابل المصطلحان في الفرنسية مصطلح «Passereaux» ؛ خثوم هي اللغة هو ملامة المكان، وقد سميت هذه الرتبة من الطير جو ثم لأنها تألف لاص أكثر من الأحواء والأشجار

(138) لمخروطي المنقار من الطير ما كان ذو منقار غليظ صلب مخروطي الشكل (Controstre) (139) عتمد في هذا التصنيف على : مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية، ص 13، دور عب : الموسوعة في علوم الطبيعة، 2/271-272. R. D. Etchecopar et F. Hùe : Les oiseaux du Nord de l'Afrique pp. 367-371

ولتي تُعْطَى أسماء أخرى أو تؤسَم سمات أخرى تحل محل الاسم ثم يـ  
 الوحدة المقوية قابلة للإحصاء لعددي. فإن من الممكن أن نقول إن الفرد (ف)  
 من النوع (ن) من الجنس (ج) من المقولة (م) يُعرف بالاسم (س)، وتكون  
 العلاقة بين (ف) و(س) علاقة إحالية مرجعية لأن وظيفة (س) أن تعين (ف)  
 ونذكر سمي الطير المتوج - لأنه يحمل على رأسه قبرة (huppe) - الذي يكثر  
 في المناطق الرملية بالجنوب الغربي التونسي «قوبعة»

يكن المتكلم كلما تدرج نحو الكلي أو المقولة - من «قوبعة» إلى «طير»  
 قلت بكاديه في التسمية التعيينية وضعفت إمكانات الإحصاء العددي. ودلت  
 رجع (1) إلى أن التدرج نحو المقولة هو تدرج من الحسي إلى المجرد، وكلما  
 كان اسدرج - في أسماء المواليد مثلاً نحو المجرد غلب التعميم على  
 لتخصيص، وعلم الانتقال بالاسم من اختصاص إلى التعميم. وهذا يظهره  
 علاقة بين «قوبعة» و«طير» مثلاً فإن الانتقال من «قوبعة»، وهي محسوسة  
 معينة، إلى الطير الذي يتضمنها، وهو مجرد، انتقال من المخصص إلى  
 العام؛ (2) إلى أن الأفراد أقل من الضروب إذ الضرب أكبر من الفرد،  
 لصروب أقل من الأنواع، إذ النوع أكبر من الصروب، وتتواصل هذه  
 تدرجية في «الأحجام» حتى نهاية النصف المقولي؛ فإن المقولة أكبر من  
 الطائفة لأنها مشتملة على حملة الصوائف (أ) و(ب) و(ج) إلخ.

وأهم ما يستنتج من اسدرج بين هذه الحلقات هو صلة التعاليq. لتصمني  
 بينها فإن كل حلقة من الحلقات مشتملة على ما تحتها. وذلك يعني أن  
 المتكلم كلما رتقى نحو الكلي تحلى عن الأسماء معينة واستعمل أسماء  
 الاحدس (Superordomes) أو الأسماء المحتوية أو المتضمنة (Hyperonymes)  
 فإن الاسم الذي تحمله المقولة (م) - وهو طير - اسم محتو بالنسبة إلى الأسماء  
 التي تحملها طوئها؛ و الاسم الذي تحمله الطائفة (ط) - لجؤجئيات - سم  
 محتو بالنسبة إلى الأسماء التي تحملها رتبها؛ والاسم الذي تحمله الرتبة (ر)  
 - الحوائث محتو بالنسبة إلى الأسماء التي تحملها فصائلها وهكذا على  
 أن اسم الفرد (ف) متضمن أو متصور (Hyponyme) تحت الأسماء التي  
 يحملها الصرب والنوع والجنس والفصيلة والرتبة والطائفة والمقولة؛ كما أن  
 اسم لصرب - «قبرة رمليّة» - متضمن تحت أسماء الحلقات الأعلى منه  
 ولعلاقة بين المحتوي والمنصوي أو بين المتضمن والمتضمن الذي يقع نحوه هي  
 علاقة كلي سجرني لأن لتدرج يكون من (م) إلى (ف) نزولاً نحو فرد

معين، وكل منصور أو مُتَصَمِّنٌ يعدّ قطْعريماً بالنسبة إلى محتويه، أي مُتَصَمِّمُهُ .  
 وإذا كان في العلاقة علاقة قطْعريمية تنزل من المجرد الذي يدرك بالدهش إلى  
 معين لدى يدرك بالحسّ ؛ وأما علاقة المضْوي بالمحتْوي الذي يشتمل عليه  
 فعلاقة حرثي بكلي، والعلاقة بينهما علاقة مقولية تتدرّج تصاعدياً من المعين  
 لدى يدرك بالحسّ إلى المجرد الذي يدرك بالدهش . وتعدّ الأسماء التي تحملها  
 العنصر أو الحرثيات المحتوية والمنضوية إمّا أسماء قطْعريمية وإمّا أسماء مقولية .  
 ويركز الاسم قطْعريمياً كان معيناً وربطت بينه وبين لقطْعريم المصطلح على  
 مفهومه علاقة إحالة مرحةمة ؛ وإذا كان مقولياً كان مجرداً وربطت بينه وبين  
 كلي علاقة مفهومية خالصة . وإذا فنحن أمام صنفين من القطْعريميات ( 1 )  
 فصيحات تنشأ الموجودات المعينة التي تطلق عليها الأسماء ؛ و ( 2 ) قطْعريميات  
 تنشأ لأسماء ذاتها التي تطلق على الموجودات المعينة

وفي هذا الإطار يكون للخصائص التمييزية دور أساسي في  
 تخصص الخصائص بوعاء ( 1 ) خصائص تمييزية واحدة الوجود لا تقبل  
 نقص، كأن يكون « القوبعة » جَوْجُئِيَّة حائمة مخروطية المتقار قرية متوجهة  
 رمية ؛ و ( 2 ) خصائص نمطية تُشْتَباه بالتجربة وتقرب الاستثناء، كأن نقول  
 أنها لافطة للحمّ أو آكلة للحشرات . وخصائص الأولى أهم في التصنيف  
 فصرتمي، فهي توحد في أفراد الصرب الواحد فتحتمل بها عن أفراد  
 صروب الأخرى من النوع الواحد، كما أنها توجد في لضرب الواحد  
 فيختلف بها عن بقية صروب النوع الذي يصوي تحته وعن صروب الأنواع  
 الأخرى من الجنس الواحد . وهذا « الاختصاص » باخصائص يكسب المختص  
 بها عبادة، ويجعل القطْعريم عنصراً أو جزءاً مستقلاً بذاته عن بقية الأجزاء  
 مكونة لكل أو بقية العناصر المكونة للمجموع

وبذلك العناصر والأجزاء هي إذن القطْعريميات، سواء كانت مُعَيَّنات  
 أي موجودات منتمية إلى مقولات عامة أو مُعَيَّنات أي أسماء منتمية إلى  
 مقولات معجمية ؛ وهذه المعينات أو الأسماء هي المصطلحات، وهذه  
 لمصطلحات قبله للانتظام في علاقات ضمن حقول مفهومية، وهي أيضاً  
 وحدت معجمية تنضم في الحقول بحسب مفاهيمها الدلالية المتكونة من حملة  
 خصائص التي تنصف بها القطْعريميات المعينة، أي الجرثيات المتفرعة عنها ؛  
 وهذا مؤدّ إلى تأكيد مُعطى اختباري أكذانه من قبل ؛ فإن المقولات المعجمية  
 عامة وخاصة المقولة الاسمية - مُرجعة إلى تجربة الجماعة اللغوية في لكون



وواحدة لها. والقطعيات المعينة هي المكونة للمحسوسات في واقع الجماعة للعوية لواقعي ذي الامتداد في واقعها الحقيقي، وهي منتظمة في الطبيعة بنظام محكم قائما على تكون الكل من الأجزاء، والكل هو النظام ذاته، وهذه الأجزاء تُعينها القطعيات المعجمية تعيينا دقيقا أيضا فتوزع بذلك ضمن حقول المفهومية بحسب علاقات التضمن بأن يدلّ الجزئي على الجزئي من لعصر والكلّي على الكلّي منها، وبذلك تتراتب الموجودات تراتبا مُحكم تحدد أثره في تراتب القطعيات المعجمية في الحقول المفهومية تراتبا مُحكم أيضا. وهذه التراتبية الناجمة عن التصنيف الهرمي في المقولات العامة هي نفسها التي تتحكم في مقولة الوحدات المعجمية المخصصة : فإنها بمثابة لصقات المحكمة التنظيم في اللغة عامة وفي المعجم خاصة، وهي كما رأينا تختلف من حيث المقولة اختلافًا جذريًا عن الوحدات المعجمية العامة. فهذه ذات معانٍ تتعالق فيما بينها في شبكات مُنظمة تُتفحص فيها الذرية الدلالية، وأما الوحدات المعجمية المخصصة فأفراد لعوية أو معجمية ذات مفاهيم مُستقلة، وهي تتعالق فيما بينها باعتبارها أفرادًا أو قطعيات معجمية محيلة إلى مفاهيم هي وحدات دلالية مُستقلة.

#### 4 - خاتمة:

قد عشنا في بحثنا «المقولة الدلالية»، وقوامها تحليل لتعالق بين الوحدات المعجمية ضمن شبكات مُنظمة من العلاقات داخل المعجم. وقد ناقشنا - قبل تحليل مقاربتنا في المقولة - بعض المسائل المشككة وخاصة مسائل «نوع» و«الحقل» وتصنيف المفردات بحسب مستوياتها اللغوية. ومن أهم النتائج التي انتهينا إليها من القسم التمهيدي للبحث :

(١) قابلية الوحدات المعجمية للاستقلال الدلالي نظرا إلى أن الدلالة حصرية أساسية من الخصائص الذاتية التي تحقق للوحدة المعجمية تفردها. وهذه النتيجة تؤكد أمرين :

١ - صنف المقاريبات التي تُغلب «الدلالة الجُمليّة» منطلقا لتحليل الدلالة المعجمية

ب - قابلية الوحدات المعجمية - باعتبارها أفرادا - للمقولة الدلالية

(٢) أن الوحدات المعجمية صنفان :

أ - صنف الوحدات المعجمية العامة التي تمثلها ألفاظ اللغة العامة وتكون عادة المعجم اللغوي العام ؛

بـ صنف اىوحدات المعجمية المحصنة التي تمثلها لمصطلحات  
ويكون عادة المعجم المحتصر  
ووحداث الصنف الأول حاملة لدالات لغوية عامة ؛ وأت وحدات  
الصنف الثاني فحاملة لمفاهيم . وقد علب علماء الدلالة المحدثون الاهتمام  
بالصنف الأول لأنه الممثل بحق في نظريهم للغة الطبيعية ، فادا عتوا بوحدات  
صنف اثنى أدخلوها في الصنف الأول من الوحدات وأحضعوها لما تخضع  
له هذه من مقاربات التحليل . وقد نتج عن ذلك تعسف في النظر الى دالة  
لصغير من الوحدات المكونة للمعجم شبيه في أثره اسلبي في «المقولة  
دلالية» بالتعسف في تغليب «الدالة الجمالية» .  
(١) قابلية الوحدات لمعجمية العامة ولوحدات المعجمية المحصنة معا  
للمقولة الدالية

وقد حلت في القسم الأساسي من البحث مقولة اصغين من  
وحدات ، محددين الفرق الدلالي الأساسي بينهما منطلقا لمقريتين مختلفتين  
في المقولة . ود أهم خاصية دلالية للوحدات المعجمية العامة هي الاشتراك  
ادلالي ، وأهم خاصية دلالية للوحدات المعجمية المخصصة هي الأحادية  
ادلالية . والاشتراك الدلالي يجعل التعالق بين الوحدات المعجمية العامة لا  
تتم منها هي في حد ذاتها باعتبارها أفرادا بل يتم بينها باعتبارها حاملة لمعاني  
مظهرة لتعدد الدلالي فيها ، وإذن ود التعالق يقع بين المعاني ضمن شبكات  
دلالية معقدة ، لكنها مبنية ، وهذا التعالق المعمي هو موضوع ما سميناه  
«مقولة معنوية» والأحادية الدلالية في الوحدات المعجمية المخصصة تجعل  
اتعالق بينها باعتبارها أفرادا - ممكنا ، فهي حاملة لمفاهيم معدة هي التي  
تحقق لها التعالق في شبكات مفهومية تعالقا تضمينيا يجعل منها «وحدات  
مقولية» اصلقنا عليها مصطلح «القطعرييات» . فالتعريف هو الوحدة المقولية ،  
هو إما تعريفا لغويا هو الوحدة المعجمية الاسمية المعينة الحاملة للمفهوم  
محدد و التي تعلق على الموجود المعين ، وإما تعريفا بمثله الموجود المعين الذي  
تسمي اى مقولة ما خارج اللغة ويطلق عليه الاسم المعين . وهذا التعالق  
النصفي بين الوحدات المقولية هو موضوع «المقولة المفهومية» التي سميناه  
«مقولة قطعريية» أيضا .

ومن أهم النتائج اتي أنهت اليها المقولة المعنوية ضعف القول بالذرية  
دلالية ، أي وجود الأجراء التي لا تتحزأ في التحليل الدلالي اسمي ، فإن

من أهم ما يكسبه الاشتراك الدلالي للوحدات المعجمية في تعاقبها ، حسب  
 الاتجاه ، استمرار إلى شبكات معجمية جديدة ، وذلك كله يؤكد حارسه  
 اللغوية للمعجم ، ومن أهم النتائج التي أنهت إليها المقولة القطعية ضعف  
 القول بالتشابه العائلي في تصنيف لوحات المقولية المعينة ، أي الموحدات  
 المقولة ، وأهمية خصائص الضرورية في ذلك التصنيف ، وضعف القول  
 بتشابه العائلي في التصنيف يصعب المقاربة الطرادية والمعارفة لمجالاته التي  
 تحدد حدودها في التصنيف والمقولة

إبراهيم بن مراد  
 كلية الآداب بسوسة

## قائمة المراجع

### 1 المراجع العربية والمعرّبة

بن الأبري - أبو البركات عبد الرحمن بن محمد - كتاب اسرار العربية ،  
 تحقيق محمد بهجة العطار ، مطبوعات لمجمع العلمي العربي  
 دمشق ، دمشق ، ١٩٦٣ .

بن دريد - أبو بكر محمد بن الحسن : كتاب حمهرة اللغة ، تحقيق رمزي مير  
 عليكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧-١٩٨٨ (١ أحرار)

بن مراد ، إبراهيم - المعجم العلمي العربي المختصر حتى منتصف القرن  
 الحادي عشر الهجري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩١

بن مراد ، إبراهيم - مسائل في المعجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،  
 ١٩٩٧

بن مراد ، إبراهيم - مقدمة لطريقة المعجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،  
 ١٩٩٧

بن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، إعداد يوسف  
 الخياط ودييه مرعشي ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٩٧٥ (١  
 أحرار) .

بن هشام الأنصاري ، جمال الدين - مغني اللبيب عن كلام لأعريب ، تحقيق  
 مارن مبارك ومحمد عبي حمد الله ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ،  
 ١٩٨٥ .

بن عبدة معمر بن لثني - محار القراء ، تحقيق محمد فؤاد سركيس ، ط ١ ،  
 مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٦١ (جزآن)

أرسطو . كتاب المقولات، ترجمة اسحاق بن حنين، تحقيق عبد الرحمن بدوي، صمن : منطق أرسطو، الكويت - بيروت، 1990 (3 أجزاء)، 31/1-71.

حرر، حليل : المعجم العربي الحديث لاروس، مكتبة لاروس، باريس، 1971.

حليل بن أحمد : كتاب العين، تحقيق مهدي مخزومي وإبراهيم لسانماني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1988 (8 أجزاء).

دار اشرف : المنجد في اللغة والاعلام، ط 29، بيروت، 1987.  
لرححي، أبو القاسم . الايضاح في عدل النحو، تحقيق مازن المبارك، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1986.

رمحشري، أبو لقاسم جار الله : أساس ابلاغة، تحقيق محمد نسل عيون السود، دار لكتب العلمية، بيروت، 1998 (جران).

سيويه، أبو شر عمرو بن عثمان : الكتب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخديجي، القاهرة، 1960-1977 (6 أجزاء).

الشهبي، مصطفى : معجم الألفاظ الزراعية، ط 3، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

الشهبي، مصطفى : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط 2، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1965.

عاب، ادوار : الموسوعة في علوم الطبيعة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1966-1966 (3 أجزاء).

فرغوريوس : يساعوجي، ترجمة أبي عثمان الدمشقي، تحقيق عبد الرحمن بدوي، صمن : منطق أرسطو، الكويت - بيروت، 1980 (3 أجزاء)، 104-110.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة . المعجم الوسيط، ط 3، القاهرة، 1985 (جران).

المصممة العربية للترسية والثقافة والعلوم : المعجم العربي الأساسي لاروس، باريس، 1980.

## 2- المراجع الأعجمية :

Aitchison, Jean Words in the mind. An introduction to the mental lexicon. 2nd ed., Blackwell Publishers London, 1994.

Asher, R E (ed) : Encyclopaedia of Language and Linguistics, Pergamon Press Oxford-New-York, 1994 (10 vols.).

- Barys, Wiesław : Théorie sémantique et Syntaxe, alors Aspects sémantico-logiques de la proposition conditionnelle. Uniwersytet Śląski Katowice 1989
- Benveniste, Emile : Problèmes de linguistique générale, Ed. Gallimard, Paris 1966-1974 (2 vols.)
- Bloomfield, Leonard : Language, The University of Chicago Press, Chicago 1933
- Burkert, Gernit : Lexical semantics and terminological knowledge representation in P. Saint Dizier and, E. Viegas (eds.) Computational Lexical Semantics, pp. 165-184.
- Cann, Ronnie : Formal Semantics, An introduction, Cambridge University Press, Cambridge, 1993
- Chomsky, Noam : Structures syntaxiques, tr. fr. par M. Braudeaux Ed. du Seuil, Paris 1969
- Aspects de la théorie syntaxique, tr. fr. par J.-C. Milner Ed. du Seuil, Paris 1971
- Questions de sémantique, tr. fr. par B. Cerquighini Ed. du Seuil, Paris 1975
- The Minimalist Program, The MIT Press, Cambridge Massachusetts London, 1995
- New Horizons in the Study of Language and Mind, Cambridge University Press, Cambridge 2000.
- Cruse, Alan : Lexical semantics, Cambridge University Press, Cambridge, 1986
- Descombes, Vincent : Les institutions du sens Ed. de Minuit, Paris, 1996
- Dubois, Danièle : Catégorisation et cognition : "10 ans après", une évaluation des concepts de Rosch, in : Dubois, D. (ed.) Sémantique et cognition, pp. 31-54
- Dubois, Danièle (éd.) : Sémantique et cognition, catégorisation, prototypes, typicalité CNRS Ed., Paris, 1993
- Dubois, Jean, et Lagan, René : La nouvelle grammaire du français, Larousse, Paris, 1973
- Dubois, Jean et al. : Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage Larousse, Paris, 1994
- Etenecopar, R.D. et Hùe, F. : Les oiseaux du Nord de l'Afrique, Ed. N. Boubée Paris, 1964
- Geeraerts, D. : Lexical Field, in : R. E. Asher (ed.) : Encyclopaedia of Language and Linguistics, IV, pp. 2144b - 2146b
- Lexical Semantics, in : R. E. Asher (ed.) : Encyclopaedia of Language and Linguistics, IV, pp. 2160-2162
- Greimas, Algirdas J. : Sémantique structurale, Larousse, Paris, 1966
- Jackendoff, Ray : Semantic structure, The MIT Press, Cambridge Massachusetts London, 1990

- Katz, Jerrold : Analyticity and contradiction in natural language. in : Katz and Fodor (eds.) : *The Structure of Language*, pp. 519-543.
- Katz, Jerrold and Fodor, Jerry : *The Structure of a Semantic Theory*, in : J. Katz and J. Fodor (eds.) : *The Structure of Language*, pp. 449-518.
- Katz, Jerrold and Fodor, Jerry (eds.) : *The Structure of Language. Reading in the philosophy of language*. Prentice-Hall, New Jersey, 1964
- Kleiber, Georges : *La Sémantique du prototype. Catégories et sens lexical*. PUF, Paris, 1990.
- *Nominales. Essais de sémantique référentielle*. Armand Colin, Paris, 1994.
- Kleiber, Georges et Tamba, Irène : L'Hyponymie revisitée. Inclusion et hiérarchie. in : *Langages*, 98 (1990), pp. 103-129.
- Ladusaw, W. A. : *Semantic Theory*, in : Frederick Newmeyer (ed.) : *Linguistics. The Cambridge survey*. Cambridge University Press, 1988 (4 vols.) I, pp. 82-112.
- Langacker, Ronald : *Foundations of Cognitive Grammar. Volume I. Theoretical prerequisites*. Stanford University Press, Stanford, 1987
- *Noms et verbes*, trad. fr. par Claude Vandeloise. in : *Communications*, 58 (1991), pp. 103-153.
- Lemaréchal, Alain : *Les parties du discours. Sémantique et Syntaxe*. PUF, Paris, 1989.
- Lerat, Pierre : L'Hyperonymie dans la structuration des terminologies. in : *Langages*, 98 (1990), pp. 79-86
- Lerot, Jacques : *Précis de linguistique générale*. Ed. de Minuit, Paris, 1993.
- Libera, Alain de : *La Querelle des Universaux de Platon à la fin du Moyen-Age*. Ed. du Seuil, Paris, 1996.
- Lyons, John : *Linguistique générale. Introduction à la linguistique théorique* tr. fr. par Fr. Dubois-Charlier et D. Robinson. Larousse, Paris, 1970.
- *Sémantique linguistique*, tr. fr. par J. Durand et D. Bougonais. Larousse, Paris, 1980
- Marantz, Alec : *The Minimalist Program*. In : G. Webelhuth (ed.) : *Government and binding theory and the minimalist program*. Blackwell Publishers, London, 1995, pp. 349-382.
- Milner, Jean-Claude : *Introduction à une science du langage*. Ed. du Seuil, Paris, 1989.
- Piccoche, Jacqueline : *Précis de lexicologie française*. Nathan, Paris, 1977
- Pottier, Bernard : *Présentation de la linguistique. Fondements d'une théorie*. Ed. Klincksieck, Paris, 1967.
- *Linguistique générale. Théorie et description*. Ed. Klincksieck, Paris, 1974.

- Théorie et analyse en linguistique. Ed. Hachette, Paris, 1992
- Sémantique générale. PUF, Paris 1992
- Pustejovsky, James. The Generative lexicon. The MIT Press, Cambridge, Massachusetts-London, 1995
- Rey, Alain. La terminologie. Noms et notions, PUF, Paris, 1979  
Définition de la terminologie en tant que discipline linguistique autonome, in Actes du 6ème Colloque international de terminologie. Ed. Centre Officiel du Québec, Québec, 1979, pp. 229-257
- Saint-Dizier, Patrick, and Viegas, Evelyne : Computational Lexical Semantics. Cambridge University Press, Cambridge, 1995
- Swart, Henriette de. Introduction to Natural Language Semantics. CSLI Publication. Stanford-California, 1998
- Taylor, John. Linguistic Categorization. 2nd ed., Clarendon Press, Oxford, 1995
- Wierzbicka, Anna. Semantics. Primes and Universals. Oxford University Press, Oxford, 1996

## المضاعفة

### من التوليد المعجمي إلى التأثيرات التداولية<sup>(1)</sup>

عبد الرزاق بنور

#### 00. التحديد اللساني للمضاعفة:

هي إعادة مبشرة بوحدة صوتية (مقطع، أمّا) أو معجمية (كلمة، «مرحاً-مرحاً»؛ «الله-الله»؛ «غرغرا» أو تركيبيّة (مركّب أو جملة قصيرة «دثريني ا، دثريني ا»؛ «كم بالله، بالله»؟<sup>(2)</sup>) مرّتين وتكون الثانية نسخة من الأولى دون تغيير (تكرار نسخي: صرصر) أو مع بعض التنويع (تكرار منسجي: هلع هلع) مع الحذف (قل+قل < «قل») أو التعمير (ر+زل < «زلزال») في قيمته أو في صيغته، أو كتيهما (شرق+شرق < شرقراق < شرفوق)، ولا يسمّى «ثنائياً» ما يكرّر ثلاث مرّات. وسؤال المحوري هو: هل إنّ هذه الوسيلة مُنتجة وما هو مكانها وقيمتها في نظام معجمي أو نحوي للغة العربيّة؟

#### 1.0. لماذا الاهتمام بالمضاعفة؟

تكون الإجابة عن هذا السؤال - أولاً - للأهمية التي اكتسبتها هذه الظاهرة اللسانية في السنوات الأخيرة على صعيد البحث اللساني العامي وخصّة الإشكال الذي نظّره بالنسبة للنظريّات الفونولوجيّة. بل إنّها كانت السبب في ظهور مقاربات جديدة، مثل الفونولوجيا المعجميّة، والفونولوجيا المتعدّدة المستويات. وكانت السبب في تعمّج البحوث بأعداد وفيرة أدّت إلى إرساء نظريّات جديدة في المورفوفونولوجيا رآلى إعادة النظر في طروحات كانت نعتز من التطوّر وتحظى بمكانة عالية.

- وثانياً. حتّى نواكب الباحث اللسانية في أحدث تطوّراتها ونساهم في النقاش النظري

(1) نصّ متّح لحاصره قدّمت في نطاق «ندوة داخلية» نظّمتها جمعيّة المعجميّة العربيّة ننونس يوم 27 أكتوبر 2000 أشكر جة قراءة محلّة المعجميّة على ملاحظاتها القيّمة وأحصّ بالذكر منها الأساذ «إبراهيم بن مراد».

(2) انظر رياض القفوس لأبي بكر عبد الله بن محمّد الدسكي ح 2، ص 456.



اعتماداً على اللغة العربية التي توفر خروجاً عن التماذج المقترحة. والغريب أن العرب لم يَخصّصوا هذه الظاهرة بالاهتمام الذي تستحقّ، واكتفوا ببعض الملاحظات أو بذكر الأمثلة أو تدوينها أو جمعها دون تحليل أو تعمّق لاعتقادهم أن القضية تمثّل شذوذاً عن النظام الصرفي الاشتقائي أو لتوليد المعجمي للعربية. حتّى أن محدثين منهم قد اختاروا، عن قصد، أو دون قصد، وربما بنفس الاعتبارات السابقة الذكر، تجاهل المضاعفة آلية توليد معجمي -علا الشديق، رعم ما في نظره للأمور من مبالغ وتعمّف على اللغة أو على الأقل نوعاً خاصاً من أنواع النحت، هذا إذا سمّ يتجاهلوا الإتيان مثلاً. وسنعود إليه لاحقاً.

## 2.0. فرضية العمل:

نشرح المضاعفة في فرضية العمل التي نطلق منها أي في مشروعنا الحاضر -على الأقلّ في أحد مستوياته- ضمن علم الصرف الاشتقائي<sup>(3)</sup> ونعتبره في هذه الفرضية من الأساليب التي تستعملها اللغة لتوليد كلمات جديدة مثل زيادة اللواحق (كتب < كَتَبَ) والسوابق (كتب < مَلِكْتَب) أو النحت (عبد + قيس < عبقيسي) أو الافتراض من اللغات الأخرى. وتتميّز المضاعفة التي تشهّجها اللغة أسلوباً ببعض الصفات: (1) نسبيّة أو قلّ حتّى «لا اعتباريّة» توليد الوحدات اللغويّة، (2) المضاعفة أقلّ تحريداً مقارنة بالأساليب الأخرى، (3) كونيّة هذا الأسلوب إذ أنّه يتجاوز النحو إلى ظاهرة تأسيسية في أصل إمكانية التواصل اللغوي (أعني به مبدأ الحشو والتكرار) وكذلك مبدأ المحاكاة الطبيعيّة (أي نسبيّة لاعتباط). لذلك لا يمكن أن نقصّر هذه الظاهرة على لغة ما أو على نحو ما، ولا تكون دراسة أعراضها في لغة من اللغات إلّا على سبيل التعريف والمساهمة في قوائم الخصائص المميّزة والوظائف الكونّية لهذه الظاهرة. وقد أثبتت جلّ الأعمال التي أُنجزت منذ قرون<sup>(4)</sup> وجود نواة دلاليّة ووظائيّة تتردّد بكثرة، مع بعض الفروق

(3) وهو ما يعرف بالفرنسيّة بـ (morphologie dérivationnelle) ويقابل علم التصريف الذي يعرّف بـ (morphologie flexionnelle).

(4) عالقيّة معروفة منذ القدم إلّا أنّ الاهتمام بها قد اشدّ منذ فترة خاصّة بعد أن تبين أنّها يمكن أن تكون مبرّنة لسانيّة موضوعيّة (في التطور التدريجي لاكتساب الطفل للغة، وكذلك في التكوين التلقائي للغات المهجّنة) بعيدة عن تخمينات الفلاسفة والمنظرين حول أصل اللغة.. انظر مثلاً: Fee, J., and Ingram, D., (1982). "Reduplication as a strategy of phonological development", Schwartz, R., Leonard, L., Wilcox, M. J., and Folger, M. K., (1980), "Again and again: reduplication in child phonology".

الطبيعة، في اللغات المدروسة: - الجمع؛ لتجنب؛ الاحتقار؛ الغموض؛ التوكيد<sup>(5)</sup> أو لشدة والقوة<sup>(6)</sup>، عدم التحكم أو التقريب، التوزيع، لتصغير، التصحيح، الاستمرار، الإعادة، الزيادة، التبادل، لزمان<sup>(7)</sup>، لمكان<sup>(8)</sup>، والهيئة والجهة. وهي دلالات مرتبطة ببعضها رغم ما يظهر من تناقضها واختلافها، فالتصغير والتجنب مثلا يرتبطان بالمصاعفة عن طريق استعمال الأطفال لهذه الظاهرة، والكمرة والتوكيد والتضخيم والشدة أو السرعة والاستمرار من باب الإعادة والتكرار. إن التكرار يولد التوكيد والتصحيح، والجمع من الإعادة. ويندرج كذلك التوزيع في باب الجمع والإعادة<sup>(9)</sup>. هذا زيادة على الأغراض التداولية التي تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

ولهذا يمكن أن تكون دراسة المصاعفة من باب المساهمة في التعريف بتعرجات هذه الظاهرة في اللغة العربية ولهجاتها (ومدى امتداد اللهجات عن الأصل). أملا أن تأتي هذه المساهمة ولو بالتفصيل من الإضافة إذ أن من بين فرصات العمل التي يقدمها أن للشائبي المكرر في العربية مضامين دلالية ووظائف تداولية تميزها عن سائر ما تعرضنا له في العشرات من اللغات التي اطلعنا فيها على هذه الظاهرة. وقد يكون من المفيد في نطاق هذه اللغة المقارن دراسة أسباب الدواعي وكذلك الموانع التي تجعل اللغة تستعمل المصاعفة التامة أو الجزئية، فتؤدي هذه الوظيفة دون تلك، أو تلك

(5) كما يقول سبير في كتابه اللغة *Language*، ص 75.

(6) انظر شيرار (Scherer, 1868, 354)، وقد ورد ذكره في كتاب كاسيرار (Cassirer, 1953)، ولم أتمكن من الاطلاع عليه للتثبت من الأمثلة التي يعتمد عليها. وسأعود إلى هذه القضية لأن شيرار هو الوحيد الذي يذكر هذا المعنى للشائبي المكرر كما جاء في كتاب كاسيرار. وهو من المعاني الواردة في العربية الفصحى، وكنت أحسب أن لا أحد تعرض لهذا المعنى في بعث أخرى.

(7) الحاضر والمضي والمستقبل، في لغات الهندوأمريكية، وكذلك لغة الطجالوج (Tagalog)، كما بين

ذلك لوبار في كتابه المصاعفة في لغة الطجالوج، 1941 C. Lopez, *Reduplication in Tagalog*

(8) ذكرهما كاسيرار، استنادا مرة أخرى إلى شيرار (Scherer, 1868, 354) دون الاستشهاد بأمثلة، ولكننا عثرنا على بعض الأمثلة من العربية الفصحى تفي بالحاجة.

(9) تنصارت هذه الفرضية بصمة منطقية مع ما يلحظ إليه كاسيرار (E. Cassirer, p.147) وهذا متوقع بالطبع لأنه جعل من المطابقة الأبحاث أساس هذا الاجراء وبذلك لا يقوئ تولد الدلالات والمعاني:

L'impression sensible, d'une "pluralité simple" se dissocie d'abord conceptuellement dans l'expression de la pluralité "collective" et de la pluralité "distributive". ومن ذلك، لمطلق،

فإنه لا يفرق اتوزيع من فكرة الجمع بل يفتره انطلاقا من محاكاة التكرار c'est le redoublement qui exprime la disjonction distributive. ولكن هذا لا يمنع وجود استعمالات بورية يندو فيها

معنى الجمع واضحا كقولك: «تقسموه نصفان نصفان»، أي أنصافا.

المجموعة من الوظائف دون غيرها إذ ثبت طبعاً أن الوظائف تخضع لترتيب أو تقارب أو تشكّل. هل هي تتنافر، أو تتنادى في لغة دون أخرى. هل توجد صيغ تكرارية ثنائية لا تناسبها صيغ أحادية؟ هذا سؤال آخر لا يقل أهمية عن الأسئلة السابقة.

وبقى طبعاً من المهم جداً، في نطاق ما قلناه عن سر أصل اللغة، معرفة سبب تلازم دلالة المضاعفة أو التوازي بين لغتين مختلفتين لا علاقة تذكر بينهما، يباعد بينهما الرمان والمكان. إذ أننا لا نعترف بلمدلول بالاستقلالية المطلقة عن الدال. ولست نأتي بحديد هنا فقد نادى شوخارد (Hugo Schuchardt) وباسبارسن (Otto Jespersen) وينفيسست (Émile Benveniste) وحتى جاكبسون (Roman Jakobson)، منذ عشرات السنين بأعطاء الخاصية الايقوتية في اللغة حذاً أوفر، واعتبار أن اللغات تتميز عن بعضها بتفاوت الخصائص التجريدية والايقوتية فيها وأن الاعتدلية ليست قانوناً مطلقاً تنقاسمه اللغات بنفس القدر. يقول جاكبسون: «لقد علمنا دي سوسير أن الرابط بين الدال والمدلول اعتباطي وأن «نظام اللغة كله معتمد على [هذا] المبدأ اللامنطقي لاعتباطية نظام الرموز». لقد تعرضت هذه الفرضية لمراجعة تدريجية وتبين أن دور التعليل السببي، التحوي، الذي التمسه دي سوسير لحصر ارتباط العلاقة بين وجهي الرمز اللغوي، قد بدا غير كاف تماماً. إذ أن الروابط الداخلية، الايقوتية، بين الدال والمدلول، وخاصة منها الروابط المتينة بين المفاهيم النحوية وشكلها لهونولوجي تشكك في الاعتقاد السائد في «الخاصية الاعتباطية للرمز اللغوي» كما وقع تأكيدها في كتاب دروس في اللسانيات لدمّة.<sup>(10)</sup>

### 3.0. ضبط مصطلحي :

وقبل أن ننطلق في التحليل لا بدّ من القيام ببعض ضبط المصطلحي حتى لا تختلط

المفاهيم.

(10) انظر مقال جاكبسون اوارد ضمن كتاب Jacques Haver (éd.): *Tendances principales de la recherche dans les sciences sociales et humaines*. Mouton. Unesco. Paris-LaHaye-New York. 1978. ج 1، اباب السادس، ص ص 504-556، بعنوان «La linguistique» والص

المذكور من ترجمتي

«Saussure[.] a enseigné que le lien entre le signifiant et le signifié est arbitraire et que "tout le système de la langue repose sur le principe irrationnel de l'arbitraire du système du signe" Cette hypothèse a été soumise à une révision progressive et il est apparu que le rôle de la motivation relative, grammaticale, invoqué par Saussure pour restreindre l'arbitraire du lien entre les deux aspects du signe verbal s'est montré tout à fait insuffisant. Les liens internes, iconiques, du signifiant avec son signifié et, en particulier, les liens étroits entre les concepts grammaticaux et leur expression phonologique jettent un doute sur la croyance traditionnelle en "la nature arbitraire du signe linguistique" telle qu'elle est affirmée dans le Cours.»

فمن الواجب تمييز المضاعفة من التكرار الحشوي (خِلْتُ نفسي خروفا بقاد إلى المسلخ كالخروف...) أو التكرار البلاغي: «ولكن يا أخي... ولكن... ما الذي أتى بك؟»، أو الثاني المعطوف (لقد أعدت الحكاية مرّات ومرّات، ورأيت ممكّة علماء وعلماء»<sup>(11)</sup>) الذي يولد معنى اجمع أو الذي ليس فيه مثل هذا المعنى «قال كذا وكذا» أو الثلاثي المعطوف: «وأخذ يصيح ويصيح ويصيح ويتأوه...»، أو الإعادة التدريمية<sup>(12)</sup>: «وأخذ يردّد: «إنّه هـ، إنّه هـ!» أو الاحترار: (هو لا يحبّ غير الذهب، الذهب ولا شيء غيره...)، أو التكرار المزيق الذي أصله تجانس لفظي: (عقلُ العقل، انهُ هوى، ذهَبَ الذهب...)، أو التكرار الختامي البلاغي<sup>(13)</sup>، مثل: (ذحرو الخروف، وشروا الخروف، ثم أكموا الخروف)، والاستدراك: مثل (كن في الحقل بقايا وأثار قصرٍ وكن القصرُ ضخماً حذاً)، التكرار المتفرق<sup>(14)</sup> مثلاً:

(... ..) «لقد نطقتُ بطلا عليّ الأقرعُ

أقارعُ عوبٍ لا أحاول غيرها... ..»<sup>(15)</sup>

يجب التمييز كذلك بين المضاعفة و«الحكاية المضاعفة» التي يتحدّث عنها الخليل في كتاب «العين»<sup>(16)</sup> ويذكر بها أمثلة من قبيل «صرصر»<sup>(17)</sup>، ويفسرها مثلاً بمقابلتها بـ«صر» فيجعلها مماثلة لصوت فيه تقطيع ونرجيع مقابلة بصوت فيه استطالة ومدّ<sup>(18)</sup>، ويكون المثال المكرّر للمعنى المكرّر<sup>(19)</sup> ملاحظاً تراجمها بكثرة في اللغة<sup>(20)</sup>...

(11) المالكي: رياض القوس، ج 1، ص 352.

(12) المقصود بالتدريج هنا هو الشحنة التعبيرية التي تناسب كلمة «dramatisation» الفرنسية.

(13) وهو ما يعرف بالمرنّية بـ (épiphrase).

(14) وهو ما يستيه رمزي يعلّكي «رجع طرفي» (ص 173) epanastrophe، انظر «معجم المصطلحات اللغوية»، دار العلم للملايين، بيروت، 1990.

(15) انظر الخليل: كتاب «العين»، ج 1، ص 55-56: «صرّ الجندب صريراً، وصرصر الأخطب صرصرة، فكانهم نوحهموا في صوت الجندب مدّ، ونوحهموا في صوت الأخطب ترجيعاً».

(16) من يقرأ الخليل يتحجّل أن العرب هم من اشبع هذه الكلمة، ولكنها تبدو من السامية المشتركة. وهي موثقة باللغة الأكادية، حيث نجد «sarsar» اسماً لحشرة واسماً لطائر. وإذا اعتبرنا كثرة استعمال المضاعف لتسمية الطيور فإنّه يجوز افتراض أن تسمية الطائر والحشرة سبقت تسمية الرّيح انطلاقاً من الصوت الذي تحدّثه. انظر Delitzsch, Assyrisches Handwörterbuch, pp. 574-575.

(17) هذا بالذات ما يذهب إليه مثلاً فاندرياس Vendryes, p. 147 في تفسير الاجراء، حيث يقول: «... en distinguant très nettement si un acte se présente comme un tout indivisible ou s'il se dissocie en plusieurs actions singulières séparées»

(18) ابن جني: الخصائص، ج 3، ص 153.

(19) لذلك فنحن نستغرب قلة الأعمال - إن لم نقل انعدامها حسب علماء - التي اهتمت بهذا الإجراء في اللغة وأفردت له كتاباً أو حتّى مقالة!

والتمييز بين التسميتين وجب لأن من الخطأ اعتبارهما مترادفتين يمكن استبدال الأولى بالثانية دون إخلال بالمقصود. إذ يمر كل منهما في إطار هذه الصبغة إلى طريقة التكوين المعجمية. الأولى قاعدتها المحاكاة الصوتية والثانية تقوم على تكرار وحدة معجمية مستقلة أصلاً أو على المحاكاة الاستعارية أي غير المباشرة.

#### 0.1. المضاعفة، إجراء كونيًا<sup>(20)</sup>:

1.1. لا نخلو لغة من المضاعفة... ولا وجود شيء طبيعي أكثر من غلبة المضاعفة كما يقول سايبر<sup>(21)</sup>، وتكثر المضاعفة في اللغات الهجينة لعدم استقرارها أو لحدثة عهدتها بالتكوين وكذلك اللغات البدائية لقرب مستعملاتها من الطبيعة لأن المضاعفة إجراء بديهي لبعده عن التجريد. وتقل المضاعفة في اللغات «احضارية»، مثل الإنجليزية، ولكنها لا نخبو منها<sup>(22)</sup> أو على الأقل لا نخلو من المضاعفة التركيبية إجراء تداوليًا أو أسلوبًا تعبيريًا أو لغة أطفال لبعدهم عن التجريد وعدم تمكنهم من آليات اللغة والمبادئ الفونولوجية.

2.1. تنحصر معاني المضاعفة، إذا أردنا التدقيق، في قائمة قصيرة جدًا حسب مقولات المضاعفة ومستراها كما أسلفنا. ويجد القارئ مدخلا مهمًا لمعاني المضاعفة، رغم عدم دقته (لكن أهميته تمثل في سلاسة التعبير وحسن تقريب المفاهيم، وخاصة إمكانية استغلال المضاعفة في الأدب والبلاغة) في كتاب لا يُبحث فيه عادة عن مثل هذه الأمور وهو كتاب ليكوف وجونسون «الاستعارات التي نجيا بها»<sup>(23)</sup>.

يربط ليكوف وجونسون (Lakoff & Johnson) بين عملية المضاعفة شكلاً، ونتيجة المضاعفة مضموناً، عن طريق استعارة الزمان والمكان وذلك يجعل جزءاً من دلالة الجملة مرتبطاً بشكلها:

(20) انظر مورافسك: 3، in Greenberg, *Universals in Human Languages*, Moravcsik, انظر كذلك

مدخل «Reduplication» في قاموس اللغة واللسانيات R.E. Asher (edit), 1994, *Encyclopedia of Language and Linguistics*, pp.323/324.

(21) انظر سايبر: 76، *Sapir, Language*.

(22) لقد فهم مصنف عاشور مترجم «اللغة» لسايبر إلى العربية (انذار العربية للكتاب، تونس، 1996-1997، جزآن، ينظر: ج 1، ص 103) خطأ ما قاله صاحب الكتاب فجعله يتناقض. إذ ترجم «إلا أن هذا المصطلح لم يكن معروفاً في الإنجليزية» ثم أخذ يسرد الأمثلة من الإنجليزية. بينما أراد سايبر أن يقول «Even in English it is not unknown» وهو ما كان يجب ترجمته بإلا أن هذا المصطلح لم يكن مجهولاً في الإنجليزية.

(23) انظر ليكوف وجونسون في نصه الأصلي بالإنجليزية Lakoff & Johnson, *Metaphors we Live by*, Chicago, 1980، ص 136-138، ولا أنصح كذلك بقراءة الترجمة العربية لعدم وفائها للنص.

كلّما زاد لشكل زاد المضمون (للسّكل المكرّر مضمون أكبر، أو أكثر أو أوكّد) [...] لأنّ الأشكال اللّسانية بفضل الاستعارة المكاتبّة تصبح ذات محتوى (ص 136-137). ويعتبر ليكوف وجونسون الأساليب النموذجيّة كالآتي:

(1) تكرار الاسم: يولّد تكرار الاسم الجمع أو اسم الجمع. لأنّ الاسم يدلّ على شيء من نوع ما، وزيادة هذا الاسم يدلّ على زيادة الأشياء التي يدلّ عليها (ص 138). مثلاً «إربا إربا» في العربيّة أو kurdu-kurdu في لغة الوابيري بمعنى أطفال حيث يقال للطفل kurdu ويقابله anak-anak بنفس الصيغة بلغة الباهازا في ماليزيا وأصل كلمة «كاكو»، من لغة النّاهواطل المكسيكيّة جمع لـ(كار) بمضاعفة المقطع الأوّل «كا»: «كا-كاو» «كاكاو». وباستعمالها لكلمة «كاكاو» في المفرد عدم إلّام بأنّ الكلمة من أصل مصاعف يعني الجمع.

(2) تكرار الفعل: يدلّ تكرار الفعل على هيئة الاستمرار أو التّمام، لأنّ الفعل يدلّ على الحدث، وكلّ زيادة في الفعل تناسبها زيادة في الحدث وربّما اكتماله<sup>(24)</sup>.

(3) تكرار الصّفة: يدلّ تكرار الصّفة على التّعزّيز، تأكيداً وتكثيراً، أو الزيادة والنّموّ. لأنّ الصّفة تمثّل الخصيّات وكلّ زيادة في الصّفات تدلّ على زيادة في الخصيّات<sup>(25)</sup>.

(4) تكرار كلمة تدلّ على شيء صغير: يدلّ هذا الصّنف من التكرار على التّخفيف والتّصغير أو التّقلّص. استعمال أكثر من كلمة للتدليل على الصّغر يعني أنّ الشيء أصغر من الصّغير<sup>(26)</sup>. نجد منه في العربيّة مثلاً «الببل» و«الشحرور» ويبدو أنّهما يرتبطان بنفس السبب. وإذا نظرنا إلى صيغة التّصغير مرددة بمضاعفة عثرنا على أمثلة طريقة في تصغير التّصغير مثل «الشحرور» وهو دون «الشاعر» و«شويعر»، وكذلك «التغرور» وهو دون «البرة» و«البغيرة»، وفيه تخفيف واستصغار<sup>(27)</sup>.

(24) انظر ص 138. قدّرن «أتمى سببي تكسر تكسر [هيئة الاستمرار]»، «كخج \* كخكخ [هيئة التكرار]» مقابلة «كخج» [صيغة التعلية] و«رى معنى تأكيد الزيادة في «كول كول حتى تولي قد الغول» (أي «كلّ، كل حتى تصبح مثل الغول»!).

(25) المرجع نفسه. قارن في العربيّة التّونسيّة: أبيض - أبيض، أحمر - أحمر، مع الروميّة الذّلوجة (-bely). bely) وكذلك في التركيّة: bos بمعنى فارغ، bosbos بمعنى فارغ تماماً انظر. Godel R. (1945). "Formes et emplois du redoublement en turc et en arménien moderne"

(26) نفس المرجع. قارن بـ«صغّير صفرون»، وفي لغة الأطفال «دبّ» ← «دبدوب» للتّصغير. ويمكن أن ندكر بالفرنسيّة وخاصّة في لغة الأطفال: chienchien, mémère, pépère, fofolle. (وحتى بعض الأسماء الأعلام مثل Mimie → Anita, Matilde)

(27) البس «بجحجوج» نطيف وتصغير «جحا؟»، كما نجد في العاميّة التّونسيّة «الرويجل» أو «الرّجيجل» وهو دون «الرّجل» أي الرّجل.

لكن تقسيم جونسون ويكوف هذا يتجاهل مضاعفة بعض المقولات مثل الأداة والطرف. فلا حطّ فيها لمضاعفات مثل «قد-قد» أو «كيف-كيف» أو «طو-طو» أو «بين-بين» أو «عن-عن». وهذا التقسيم يتجاهل كذلك استعمالات مهمة ومطرّدة في كثير من اللغات أو على الأقل في تلك التي نسئ لنا لاطلاع عليها ولا يمكن للتفسير الذي قدّمه ليكوف وجونسون أن يفي بها. فلا وجود لمعنى التأكيد المطرد الاستعمال في العربية مثل «شربت دواء درءاً» «أيتون أيتون!»، أو الحاجة إلى التأكيد أو التثبت والتوضيح: «تريد قلماً فلما أو أي شيء نكتب به؟». وهناك استعمالات لم نجدّها عند غير حرندا (Gonda<sup>28</sup>) وفي غير لغة الشامورو (chamorro) في أندونيسيا وهي تدور حول معاني انهي والنع والتهي والانتها. وقد يعجب المرء في الآز لوجود معنى المنع والتهي (أو الصّد) مرتبطاً بالمضاعفة. وهذا طبعاً يناقض تماماً ما يذهب إليه ليكوف وجونسون في تعريفهما للمضاعفة وهو يناقض كذلك الحدس والتفسير المرتبط في الأذهان بهذا الاحراء وهو لكثافة والكثرة والسرعة والشدة. وتزداد الدهشة عندما يتبين أن هذا الاستعمال موجود بكثرة في العربية أو قل إنه لا يمثل حالة شاذة. وسأذكر بعضها:

أ. فمعنى التوقف والتهي أو المنع والصدّ تجده :

إِنْ «تَحَحَّجَجْتَ» (لأنّ «احجججة» تفيد لتوقف عن شيء والارمداع عنه). وكذلك إِنْ «تَمَنَّمْتَ» عن الشيء يعني آتت توقفت عنه، وإن كان بمقدورك أن «تنجج» رجلاً عن التدخين فإنّ لك ثواب، إذا دفعته عنه ومنعه منه، ولكن بلطف ودون أن تجهجه، لأنّ الرّجُل مُربك، ولأنّها لا تُسَمَّح إلّا الصّان. ومن رددته ولم تر منه «تركركة» ولا «ككككة»، فلا ارتداد به. وإن قلب لايتك «دخدوخ» فإنّك أمرته بالصمت. ومن «طططط» الليل بصره فقد منعه من النّظر وإن «كفكفت» دمه أو نههته [يهي-يهي<sup>29</sup>]. فقد «نهلهل» بصره ونوقف<sup>30</sup>.

وما دما في باب المفارقات فإنك نجد في نفس الوقت معنى ابوضح واليباض واللمعان:

- حَصْحَص (بان، من حصحص، أي فحص وكذلك الصّحصح، الصّحصاح، الصّحصحان وهو البضاء الواسع)، عُرْعرة (الجل أعلاه، عُرْعرة الثور، سنامه، عُرَاعِر القوم سادتهم)، لَصْلَص (البياض).

(28) انظر مقال جوند: J. Gonda (1949), "The Functions of Word Duplication in Indonesian Languages", p.185.

(29) يسعود إلى هذا المثال لاحقاً.

(30) كل الأمثلة المذكورة مأخوذة من كتاب حمزة اللغة لابن جرير.

ب. ثم معنى الإخفاء أو الطلام:

في معاني: حَمَجِم (في صدره شيئاً إذا أخفاه ولم يبده، جمجمة الرأس هي مستقر الدماغ)، حَزْحَزَة (الآلم من خوف أو حزن)، الحَرْخَرَة (تردد النفس في الصدر)، لهسهسة (حديث النفس، جمع هساهس) وكذلك وسوس (وساوس)، الكَمَكَمَة (التغطي بالثوب). ويجد كذلك الففر المنبسط التبسب، البجج، الرحراح، اللهله، الفصفص بجانب الكيب المتداخل العثع، لكث. التثلل. ولكث إذا نظرنا في بقية الأمثلة، التي استخرجت أغلبها من «جمهرة اللغة» لابن دريد - وهي كثيرة تعد بالمئات -، وحاولت جميعها فإن العجب من تناقص بعض معاني المضاعفة يروو. يروو لأنها مبنية على استاقص فإن ما لم يتمطن إليه اللغويون ممن تسنى لي الإطلاع على أعمالهم ولم أر عند أحدهم هذا الكم الهائل من الأمثلة التي وجدتها في العربية هو أن من معاني المضاعفة الرئيسة نجد فعلا الكثافة ولكن من لم يفهم أنها كثافة في الاتجاهين أي أن لها قطبين متقابلين فإنه لن يمثل ظاهرة المضاعفة إلا جزئياً وسبحنا في فهم الأمثلة المتناقضة كذلك التي تتوفر في العربية. وذلك يكون محور المفارقة في تحديد المضاعفة باعتبارها في كل الحالات تعني (31) لكثافة بقصبيها اسلي والايجابي وحتى لا يحمل قرلي على الخطأ أشير إلى أنني لست أعني ندرجا بين الوجود والعدم بل أعني توثر أقصى بين قطبي الكثافة في الوجود وفي عدم، وأن كل ما يوجد بينهما لا يهتم هذا الإجراء مع استثناء وحيد يظهر في الحقيقة ديناميكية القطبين واتصالهما وهو معنى يربط بين الايجابي والسلي بمفهوميها المادي والأخلاقي (دون أن يقع بينهما!)، هو معنى الانحدار من علو. ونجده في:

- التفتقة (تفت من لجل = انحدر)، ددهه (الشيء من علو إلى أسفل إذا دُفع < معنى الحسنة والحقارة والصغر)، ثمث (رشح)، تنخخ (برك البعير)، الوخوخة (استرخاء اللحم والجلد، رواح ترحو، مسترخ، [حوخ])، انذلذل (ذيل القميص)، الهرهور (ما تساقط من حمل الكرم في حراكه، شاة هرهور = هومة)، زقزق (بدرقه إذ ألقاه)، طأطأ (رأسه، وكل شيء حططته فقد طأطأته، لطأطأ: منحصر من الأرض)، فهفه (الرحل، سقط من منزلة عالية إلى ما دونها). ← انظر لكث

أ لمصاحب

(31) من صمم ما تعنيه، إذ أنا في معنى التوزيع مثلا يرى التعميم وليس الكثافة. «رار القرية بيتا بيتا»، «أعطاهم اخلوى قطعة قطعة» فهل هناك فرق بين هذه الحمة وبين مثيلتها: «أعط كل واحد قطعة حلى»؟



### 3.1. النتائج النظرية لهذه الكونية :

من النتائج النظرية لهذه الكونية إعادة النظر في فرضية الاعتباطية المطلقة للرمز اللغوي باعتبار أهمية التعبيرية في اللغة. وذلك بطرح مشكل الرجوع إلى نظرية أصل اللغة التي تعتمد الإيحاء (الصوتي أو الحركي) والارتقوية مصدرين للكلام كما كانا مصدرين للكتابة. وللغرض أن يستغرب من العودة إلى قضية طبيعة الرمز اللغوي أو إلى قضية أصل اللغة<sup>(32)</sup> لاعتقاده أن الأمر حُسم وأن القضية طُبخت حتى احترقت. ولكنّ للنظرة الجديدة بعض الحجج التي لا يمكن رفضها دون درسا بعناية خاصة إذا علمنا أن بعضها قد عاد إلى القضية من خلال إظهار المغالطات السفسطائية الكامنة وراء حجج دي سوسير ومن بعده<sup>(33)</sup>.

### 0.2. المضاعفة المعجمية والمضاعفة التركيبية:

لا يمكن أن نقارب المضاعفة دون تحديد مستوياتها. وتكون الوحدة المعجمية البسيطة في هذا التحديد مقياسا بفصل بين النظرة الخارجية والنظرة الداخلية. بعبارة أخرى لا جدوى من عمل لا يفرق بين (أ) المضاعفة المكونة لكلمة مفردة انطلاقا من أحزائها وهي المضاعفة المعجمية و(ب) المضاعفة القائمة على تلازم زوجي لعصرين متجانسين وهي المضاعفة التركيبية<sup>(34)</sup>. هناك إذن أربعة مستويات :

(1) في المضاعفة المعجمية: أ. المستوى الفونولوجي، ب. المستوى المورفولوجي (الصرفي).

(2) في المضاعفة التركيبية: أ. المستوى الدلالي، ب. المستوى التداولي.

وكل من هذه المستويات يطرح في حد ذاته إشكالا ويتطلب مقاربة.

### 1.2. المضاعفة المعجمية أو الاشتقاقية:

تتيمّ المضاعفة المعجمية<sup>(35)</sup> مستويين من مستويات التحليل اللساني هما المستوى الفونولوجي والمستوى المورفولوجي الصرفي، ويمكن جمع هذين المستويين فيما يعرف اليوم

(32) لذلك فلا غرابة إن اعتمدت نظرة ابن جني الذي يقول بنشأة اللغة بالحكاية وأهمية أصولها الثنائية.

انظر كتاب الخصائص، ج 1، ص 40-47 باب القول عني أصل اللمة ألهم هي أم اصطلاح.

(33) مثلا صحيح أن حكاية صوت الديك ليست هي نفسها في كل اللغات ولكنّ صوت الديك يعبر عنه بواسطة الحكاية في كل هذه اللغات. لذلك يجب أن يقوم المبدأ العام بديلا عن التماثل الأحادي.

(34) في المستوى الشكلي، هل يمكن حقيقة انفصال بين المضاعفة إجراء نحويّا - مضاعفة كلية أي ثنائي

يكترر كلمة كاملة-، مع ما يترتب عليها من دلالات وتأثيرات تداولية، والمضاعفة إجراء معجمية

- مضاعفة جزئية أي ثنائي يكترر مقطعا- مع ما يترتب عليها من توليد لمان أو وحدات معجمية جديدة

وما يترتب عليها من تشكيلات فونولوجية. هذا سؤال مطروح للنقاش وليس من اليسير القطع فيه.

(35) ما يقابل بالفرنسية (la reduplication lexicale).

بالفونولوجيا المعجمية<sup>(36)</sup>. بعبارة أوضح سأتمدّد عن المضاعفة المعجمية (بأنواعها) كلّما نعلّق الأمر بالوحدة المعجمية البسيطة. بينما نهّم الوحدة المركّبة ذات الأجزاء المعجمية المنفصلة المضاعفة التركيبية (بأنواعها).

وتكون المضاعفة المعجمية تامّة أو جزئية.

أ. تكون المضاعفة تامّة إذا كانت المقاطع المكوّنة لسفردة من نفس النوع أي أنّ لها نفس تركيب الصّوامت أو الهيكل الصّامت<sup>(37)</sup>  $cv = cv; cvc = cvc$ ، حتّى إن لم يكن لها نفس الشكل التطريزي<sup>(38)</sup> (مثال ذلك: «دحيدح»، خلخال. لكنّا غيّر بين «دحدح» و «دحدوح» إذ ينتمي «دحدح» و«خلخل» إلى المضاعفة النسخية و«دحيدح» و«خلخال» إلى المضاعفة المسخية).

ب. وتكون المضاعفة جزئية إذا حُذف أحد أجزاء الوحدة الأساسية التي وقعت عليها عملية النسخ والترابط ومن نتيجة هذا الاجراء:

1. أن يُحذف أو يشخّص موقع الوحدة المُقحمة: سابقة أو وسطى أو لاحقة،
  2. أن يُحدّد طبيعتها (مورفيما صامتًا أو مقطعا)،
  3. أن يعطي فكرة عن ديناميكية عملية التوليد وتنوعها.
- وتخضع كلّ حانة من هذه الحالات لتفديدات انتظام الفونولوجي المعجمي، من ذلك مثلا، امتناع النظام عن توليد وحدات من صف  $cvcvc + cvcvc$  (\*قتلقتل) لأنّ النظام الصرفي لاشتقاق لا يتجاوز حدود خمسة عناصر أساسية. فلا يُفترض أن يولّد غير «قتلقتل» مثلا.
- وتكون المضاعفة الحرة بـ:

1. حذف: أ. مقطع أو أكثر (في الأوّل أو الوسط أو الآخر)؛ ب. مورفيما أي صامت (مثل دجلج ← دجل(ج)؛
2. تغيير طبيعة أحد المورفييمات، تحت تأثير مبدأ التماثل أو التباين الفونولوجيين؛
3. تعويض الحذف أو التعبير (مثلا بالتضعيف في حالة التماثل)؛
4. الاقحام الوسطي<sup>(39)</sup> تحت تأثير مبدأ اشتباين (ويكون بالصوامت مثل «دحدح» أو بالصوامت مثل «دحيدح»<sup>(40)</sup>، انطلاقا من «دحدح».

(36) ما يعبّر عنه بلغات أخرى بـ (phonologie lexicale) أو (lexical phonology).

(37) الهيكل الصّامت ينامب ما يستمى بالعربية (squelette consonantique).

(38) الشكل التطريزي ينامب ما يستمى بالفرنسية (structure prosodique).

(39) ما يعرف في الفرنسية بالـ (épenthèse).

(40) نجد إلى جانب «دحدح» كلمة «دحيدح». والدّجيدحة من الرّجال، لتقصير الخليط البط.

وتكون المضاعفة :

1. نتيجة عرضية لعمليات أ. التباين ؛ ب. التماثل ؛ ج. الانحسام ؛ د. الافتراض وذلك في كل الحالات ، مرة مع تغيير ومرة دون تغيير.

2. نتيجة إحصائية: فيكون التكرار بالسسخ والترابط (وهو الاجراء لأكثر اطرادا على الأقل في العربية).

ونغيب إما عن طريق التباين أو لتماثل فتقع في التضعيف.

ويمكن تبويب المضاعفة إلى صنفين :

أ. ما تولد عن الحكاية عن طريق عملية التكرار الإيحائية مثل بقُ بقُ ← بقق ، وما كان أصله مقولة في اللغة لا وجود لعلاقة يقينية بين دالها ومدلولها. مثل مخ ← مَخَخ.

وما تولد عن الحكاية يمثل إما صوتاً (مثلاً «أمامة» الشاة) وإما نداءً («يا يا» الرجل إذا دعا الناس فقل «يا يا... قوم»)؛ أو يمثل حركة أي أنه معنى مجازي («الجدجد» حنش من «جد»؟)؛

ب. وما تولد عن مقولة مفردة . ينقسم إلى ما ينعبر فيه نوع المقولة وما لا يتغير «مخ ← مَخَخ» \* «كح ← كحكح». وما كان أصله ثنائياً يقبله النظام إذ ينتج رباعياً ، وأخيراً ما كان أصله ثلاثياً يوقع النظام في تضارب لتقييدات مثل السداسي الممنوع \* قتلقتل.

## 2.1.1. الثاني المضاعف :

هو أكثر أمثلة المضاعفة المعجمة تواتراً ، ويوجد أغلبه في المعاجم المحكمة الصنعة مثل «جمهرة اللغة» لابن دريد ، وقد جعله في فصل مستقل<sup>(41)</sup> . واعتمد النظام بهذه الوفرة لأنه ينتج صيغة رباعية لا تضارب مع التقييدات المونولوجية المعجمة. نجدتها مثلاً في الثاني : ر+ج الذي ينتج ر+ج [رجرج] . ومادراً ما يغيب الثاني حتى عند تقليبه : ر+ج ← ج+ر ← [رجرجرج] ← حرجرج. ولا نظيل فيه الحديث لخلوه من إشكالات جوهرية.

## 2.1.2. الثلاثي المضاعف :

هو ما ولد انطلاقاً من أصل ثلاثي. وتوليداً عملية لا تخلو من إشكال لأنها تضارب وتقييدات النظام. ذلك لأن النظام الصرفي الاشتقاق العربي يولد «بسة مقيدة»<sup>(42)</sup> . سببها أن العربية لغة تصريفية تبني جلوعها عن طريق تغييرات داخلية في مكونات الجذور وعلاقاتها ببعضها ، خلافاً

(41) وقد اعتمدت هذا المعجم بالأساس في تريب معاني الثاني المضاعف.

(42) انظر ابراهيم بن مراد: مقدمة منظومة المعجم ، ص 109 .

لغات التحليلية ذات البنى غير المقيدة مبدئياً. فلا عرانة إذن أن ينكر أغلب النحاة قديماً وحديثاً وجوده رغم أن الخليل كان أول من قدم أمثلة منه، قد شتها سيبويه من بعده في «لكتاب»<sup>(43)</sup>.  
ومما أن البنية العربية مقيدة بحدود الجذر الخماسي، فإن امضاعفة الثلاثية لا يمكن أن تصرف كالمضاعفة الشائبة، لأنها ستنتج جذراً سدسياً يرفضه النظام الصرفي. لهذا السبب يلتجئ النظام إلى استراتيجية ترميم للتوفيق بين الأجراء الاشتقاقي في المضاعفة الثلاثية وبين اتقييد المانع لتوليد جذر سداسي.

### 0.3. استراتيجية الترميم<sup>(44)</sup>:

ونعني بها مجموعة الاجراءات التعويضية أو الترميمية (ومنها تطبيق بعض القواعد الفونولوجية الاحتياطية) التي نتخذها لعدة لإصلاح أو لتدارك تجاوز حصل في مستوى بعض التقييدات، إذا أخذنا مثلاً «عزم + عزم» يكون التجاوز بتوليد جذر سداسي؛ حتى إذا اعتبرنا أن ليس هناك أحرف زيادة في المحصول بعد المضاعفة، ويتمثل الاجراء الترميمي هنا في اللجوء إلى عملية الحذف «عزم [عزم] لتدارك التجاوز ونقاد التقييد المتمثل في عدم قول الة بالجذور السداسية. وبلاحظ كذلك أن بعض المضاعفة نأخ عن استراتيجية الترميم القائمة على مبدأ المجهود الأدنى. أليست استراتيجية الترميم هي التي انتجت في العربية التونسية «فرقر» ما كان يجب نطقه «فلقر» من أصله الفرنسي المفترض (révolver)؟ وتتمثل استراتيجية الترميم هنا في تماثل استنافي<sup>(45)</sup> فتصحح اللام راء؟ لذلك فإننا نجد «دففل» ونجد «فرفر» ولا نجد لا «دففر» ولا «فرفل».

الأصل	الشكل المتوقع	تقييد	استراتيجية ترميم	النتائج المحدث
عزم	*عزم عزم	*سداسي	حذف	عزمم
زل	زل زل	رباعي	إضافة ، 0	زلزل، زلزال
مريس	*مريس مريس	*سداسي	حذف	مريمس
دح	دحدح	رباعي	تصغير، وصل	دحيدحة   دحدح

إن وضع استراتيجية الترميم في الحسبان هو الذي يجعلنا لا نعتبر التول أصلاً في «دحدح»، لأن من باب استراتيجيات الترميم إقام صامت<sup>(46)</sup> لتيسير النطق «دحدح» [دحدح(0)دح] أو

(43) انظر سيبويه: اكتاب، ح 3، ص 432

(44) ما يسميه اللسانيون الغربيون (stratégie de réparation)

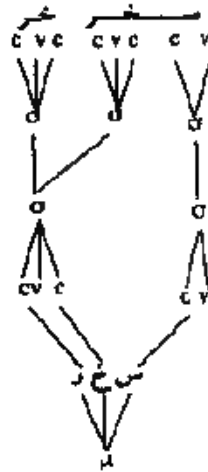
(45) وهي ما يعرف بـ (assimilation anticipative)

(46) ويعني بالاقحام ما يسمى epenthesis وكذلك intrusion

لتلافي التضعيف كاستراتيجية ترميم [دَحْج] أو صوائت مثل «دجِدْج»<sup>(47)</sup>.  
 كل هذه العمليات (الحذف والاقحام والتماثل) تدخل في باب استراتيجيات الترميم التي  
 يمكن أن نُلحّصها في الآتي : كل محاولة تجاوز لتقييد أو تضارب بين تقييدات يتج عنه تطبيق  
 استراتيجية ترميمية تولّد بديلاً فونولوجياً أي تغييراً في الحاصل.

### 1.3. الثلاثي المضاعف وأعداؤه :

يقول ماك كارثي (McCarthy) إن عدد كبيراً من الأفعال الرباعية تمثل الشكل : [صامت-  
 صائت-صامت x 2] CVCVCVCVC مثل «غرغر»، «سوس»، «زلزل» وأن هذه الأفعال تدر مرتبطة  
 بأصوات طبيعية ثنائية<sup>(48)</sup>، وإذ لا يوجد أي أثر لفعل ثلاثي قائم بذاته يناسبها فإنه يبدو أن لا وجود  
 لأي إجراء اشتقائي انطلاقاً من الثلاثي<sup>(49)</sup>. ولكنه يقول بوجودها في العربية (رغم قلّتها) اعتماداً  
 على وجود أمثلة على «بينان *pal'al*» (أي رزن فعلعل) من نوع كلمة «سخر سخر» (سخر سخر) التي  
 تفيد الاضطراب والقلق والدوار أو معنى الخفقان كما يقول، انطلاقاً من القاعدة «سخر» (سخر) (سخر)  
 بمعنى الاشغال. ويمثلها في رسم بجسم الهيكلية المقطعية دون تبرير مضاعفة المقطع الأخير:



ويبدو لنا أن ماك كارثي قد وهم بسبب ضعف مدوّنته. إذ أن في العربية ما يفنّد قوله.

(47) وقد لجأت العربية الترنسية المعاصرة إلى استراتيجية مماثلة تتمثل في إطالة الصائت فأنجعت من  
 «دَحْج» ← «دجِدْج»

(48) انظر مقال ماك كارثي : McCarthy: "A Prosodic Theory of Nonconcatenative Morphology", p.407  
 يدعم هذا القول ما يقوله العرب عن لأفعال المضغفة الآخر مثل «جَن» التي يعتبرون فيها  
 التضعيف مجرد تشديد يسهل النطق وأن الحذر ثنائي يتكوّن من حرفين «ج» و«ن».

(49) يقول : «there is little evidence here for a word-formation process».

والظاهر أنه قرأ النوراة ولم يقرأ الكتاب لسيربه ولن نزيد أكثر من «شمقمق» لمجابهة هذا التعميم غير العلمي في انتظار العودة بجيش «عرمرم» من الأمثلة لتفنيد هذه المزاعم.

### 1.1.3. أبو الشمقمق وماك كارثي:

ولكن مـك كارثي ليس وحده الذي يرى هذا الرأي! فمن بين اللغويين العرب وغير العرب<sup>(50)</sup> من يقول أيضا إن الكلمتين مشتقتان اعتمادا على إقحام بدئي<sup>(51)</sup> أي شـم+«مقمق»؛ عـم+«مرمرم». ولا توجد المضاعفة إلا في مستوى المقاطع أو إنها بنى على الشاذي المضاعف<sup>(52)</sup>. ولكنني أميل إلى النظرة الثانية التي تجعل أصل «عرمرم» و«شمقمق» ثلاثيا مولدا عن طريق مضاعفة جزئية. كما سأحاول أن أبين.

واللأفنت للنظر هو أن «مرمرم» مستعمل وموجود، من الشاذي رم+رم. وكذلك «مقمق»، من الشاذي مق+مق. وبذلك يكون رفض بعضهم مدعما بوجود ولكن سببه الحقيقي هو موقف نظري معروف من النحت. على كل فإن المعنى الحاصل في كلتا الكلمتين لا يرتبط بـ«مرمرم» أو بـ«مقمق» بل بـ«عرمرم» وبـ«شمقمق». فالعرمرم يعني الشديد الكثير ومنه عـرم وعـرم وعـرمه وعـارم بمعنى الكلس والشنّة والشراسة، أو السيل<sup>(53)</sup>. إلا أن «مرمرم» يعني أكل، سقط من الطعام، و«يرمرم» يحرك فيه للكلام ولا يتكلم، و«ترمرم» يعني نفرق، يقابله المضغف «رم» بمعنى تقطع؛ والزرميم هو الفئات؛ وكل هذا لا يناسب المعنى الجملي لكلمة «عرمرم». أما الشمقمق فهو بنفس معنى «الشمق» وهو الخفيف، النشط، الطويل الجسم، بينما «مقمق» يعني لان وسهل، ومصّ خلف أفه؛ وهما بعيدان كل البعد عن معنى الكلمتين. ويكفي تقارب «شمق» و«شمقمق» وحده حجة لنفي نظرية الإقحام. ومع ذلك فإننا لا نعتبر وجود «مرمرم» و«مقمق» واستعمالهما من قبيل الصدفة وربما قبلت الصيغة لذلك ولم تُرفض في النظام الصرفي والفونولوجي العربيين. إذا سلمنا بما سبق يبقى أن نبين شكل هذه المضاعفة وطريقة توليدها. نحن نعتبر المشاين نموذجاً للمضاعفة التي لا تهتم إلا بمقطعا في كلمة، في المستوى الوصفي طبعاً أما في المستوى التحليلي فما هما إلا مضاعفة كلية لم يتلفظ بأحد مقاطعها. فهي تولد من مضاعفة وحدة ثلاثية: عـرم+عرم، مع اللجوء إلى استراتيجية الترميم

(50) نظر رودلف رُجيشكا، فهو يعتبر أن أصل «سرعرع» هو «عرع» مع إقحام بدئي لـ«س» الذي يعيد السببية. وعنوان مقاله يدل على ذلك: Rodolph Ruzička, «Ein Fall des kausativen s-Präfixes im Arabischen», col. 5-6-7.

prothesis. (51)

(52) يقول في مقاله المنشور سنة 1981، واصفا «سخرسخر»: «Clearly, it is not the whole root that»

«is reduplicated here, but rather the final syllable of the stem»

(53) وهو ما نجد في معنى «حرمة»

(حلولد الخماسي) لني سبق أن أشرنا إليها، بحذف المقطع الاستهلاكي الذي يناسب فاء المضاعف. فيكون الوزن: فَعْلَلْ انْطِلَاقًا من فعْل(ف)عل المموج تصريفًا بسبب تقييد النظام الخماسي. وسقدم أمثلة أخرى أكثر إقناعاً لمناقشة هذه الفرضية.

فمن أمثال «عرمم» و«شمقمق» نجد «غَشْمَشْم» والغشمشم هو الكثير الظلم، فلمعنى إذن يناسب تماماً معاني المضاعفة، ولا علاقة للكلمة هـ بـ«شمشم» وهو التراضي، -إدلم يعثر عليه-، يسما نجد «غشم» معنى ظلم و«غاشم» معنى ظالم. ونجد كذلك الـ«سممع» معنى الخفيف السريع، الصغير الرأس والحنّة، لطويل، الدقيق. ولكن لا علاقة له، رغم وجود كلمة «ممع» و«ممعمن». والدليل وجود الكلمة في صيغة امؤنث «السَّمْعَمَة» وهي المرأة التي كأنها الغول أو الذئبة وهذا المعنى الأخير هو الأصل -في معنى «صغير الرأس والحنّة، طويل» إذ أن «لسمع» بالعربية «حيوان من الفصيلة الكلبيّة أكر من الكلب في الحجم وقوائمه طويلة ورأسه مفرطح، يضرب به المثل في حدة سمعه»<sup>(54)</sup>.

ونجد كذلك «كُذْب»<sup>(55)</sup> وهو ناكيد كذاب، و«ذُرْخُرْج» وهو من ذُرْج، مذرّج، مدرّج، أي المسموم<sup>(56)</sup>، و«عَرَكْرَك» وهو جمل القوي، العليظ؛ وناقّة عَرَكْرَكَة، ح «عَرَكْرَكَات»<sup>(57)</sup>. وربما كان «عَرَكْرَك» مقلوباً منها<sup>(58)</sup>. والعكركر هو اللبن الغليظ؛ ونجد كذلك «عَصَبَصَب» بمعنى أشديد فنقول يوم عصبب؛ و«شلعلع»، وهو الشديد الطول. ويعترضك كذلك «دَخْلَخْل»، من دَخْل، الباطنة الدخلة؛ و«صَحْصَح»، الشديد القوي؛ و«مَعَكَمَك» شديد الطعن؛ و«جَلْجَلَع»، أي الجمل الشديد النفس. ويذكر ابن منظور أيضاً «الجَلْجَلَع» تحت مدخل «حَ لَ ع»<sup>(59)</sup>، و«الزَّلْخَلْج» يشار به إلى واد غير عميق، وهو من «الزَّح» أي المنبسط لا تفرّه، و«لعجمحة» و«العنثمة» وهي من الترق الشديدة (إد أن العجمة هي الصخرة الصلبة)، و«الهولول» بمعنى الخفيف. ولجد أمثلة أخرى خضعت لتغييرات فونولوجية طبيعة مثل «عَبَبَل» و«عَقَقَل». وليس من شك في أن أصلهما «عَبَلِل»: الصحم الشديد، و«عَقَقَل» بتأنيب اللام الأولى أي بإصافة سمة الأنمية<sup>(60)</sup> إلى صامتين نفجارين لهما نفس نقطة اللفظ، وهو إجراء

(54) حسب المعجم الوسيط انظر مدخل «سممع»، ص 450

(55) ويذكر ابن منظور في لسان العرب إلى جابه «كذبوب». انظر مدخل «كذب»

(56) ويجد إلى جانبه في «لسان العرب» «ذُرْخُرْج» و«الذُرْخُرْج». انظر مدخل «درج».

(57) كذلك نجد في عبرية العهد القديم כַּכְרֹכַכ [كركروت] بمعنى جمع التوق. وسعود إلى هذا المثال.

(58) انظر مدخل «عكر» حلط، إلح... في «لسان العرب»

(59) ويذكرها كذلك سيبويه في الكتاب، ج 3، ص 432.

(60) ما يعبر عنه بالفرنسية بـ«nasalisation»

فونولوجي معروف؛ و«عَقَنْقَل» مجدها في «السان العرب» تحت «عَ قَ لَ»: وهو الكتيب العظيم الكثير الرمل، من «عَقَل» أي تراكم، ويذكر الفيروزآبادي مثل «عنصنص» بمعنى اشديد، ونجعل في نفس المقام «عججر» (أي عجرجر، من عجر) بمعنى الغليظ وكذلك «خززر» بمعنى السيء الخلق، وهذه الكلمة يذكرها الفيروزآبادي<sup>(61)</sup> في باب «خز» فلا يدري إن كانت من «خزير» أو من «خزرا»، وهل التون نعوض الـ«خ» أو الـ«ار»، أي إن كانت المضاعفة من صنف «خَزَخَزْ» كـ«مَرْمَرِس» أو «خَزَزَزْ» كـ«عججج» انطلاقاً من «عجرحر»، ونجد في المعاجم العربية أمثلة أخرى تذكر منها «عججج» بمعنى العظيم، من «عجج»<sup>(62)</sup> و«عششش» بمعنى اطويل، و«عذمذم» بمعنى الجُراف (وبدله «عذمذم»)، من «عذم» أي «عَضَّ»، و«عظمطم» بمعنى البحر العظيم، و«الغطم» هو البحر، و«هحجج» بمعنى الرغبة الخوف، من «هجج» أي جاع، و«هششش» بمعنى الخفيف، و«عظظظ» بمعنى طربل الحسم وأمثلة أخرى مما وقع ذكره.

كما يذكر دوري (Dozy) كلمة «حمقمقم»<sup>(63)</sup> بمعنى مرض، وكذلك «حركرك»<sup>(64)</sup>، معنى كثير الحركة، وفي الكتب العربية أمثلة أخرى مشوثة هنا وهناك<sup>(65)</sup>.

والأمثلة التي ذكرناها تتفق جميعها في تأكيد معنى الشدة أو الكثافة في الصفة.

ولا فائدة في إعادة التحليل للتدليل على أن امولّد الجديد ليس نتيجة إقحام بدئي (prothèse) لحرف الاستهلال «ك»، «ذ»، «ذ»، «ص»، «ذ»، بسبب تواجد لكلمات المضاعفة المناسبة أي «دبذب»، «رحرح»، «خلخل»، «محمح»، «مكمك»، إذ يكفي أن نلاحظ أن ابن جني الذي يسوق أغلب الأمثلة السابقة<sup>(66)</sup> يجعل «خزجرج» مقبلاً «دخخل» وهو يكفي لذاته لفي التفكير في الإقحام البدئي بسبب مقابلته «خرج» بـ«دخ».

بل إن ابن جني يقول في موضع آخر ما يطرح تماماً فكرة الإقحام البدئي: «وما يدلّك على أنّ ما قيس من كلام العرب فهو من كلامها أنّك لو مررت على قوم يتلاقون بينهم أبنية التصريف: نحو قولهم في مثال «صمحمح» من الضرب: «صَرَبَرَب» ومن اقتل: «قَتَلَل»، ومن الأكل: «أَكَلَكَل»، ومن الشرب: «شَرَبَرَب»، ومن الخروج: «خَرَجَجَج»، ومن الدخول:

(61) فيروزآبادي، القاموس المحيط، تحت «عنصر»، ص 624.

(62) نظر اعتهجه، وهو المتكبر.

(63) انظر دوري المستدرک، Dozy, Supplément aux dictionnaires arabes vol I, p.324.

(64) نفسه، ص 277.

(65) ومهم من حتى وسيأتي ذكر أمثلة منه.

(66) انظر المصدر المذكور: «كدبذب»، ح 3، ص 204 و 209، و«دحرحح»، ح 3، ص 204،

و«دخخل»، ح 2، ص 25، و«صمحمح»، ح 2، ص 60، و«دمكمك»، ح 2، ص 60.



«دَخَلْخُلْ...» (67).

ومن باب الأمانة ذكر المواقف أو المقاربات التي تخالف التحليل، أي التي تتماشى مع نظرة من يقول بالاقحام، فمن العرب مثلاً من يعتبر أنَّ العين الأولى واللام الأولى هما الزائدتان ويست العين واللام التاليتين (68): «ومنها قولهم "صمحمح" ... فالحاء الأولى هي الزائدة، ...، وذلك أنَّها فاصلة بين العيين، والعينان متى اجتمعت في كلمة واحدة مفصولاً بينهما لا يكون حرف الفاصل بينهما إلا زائداً، نحو "عشول" ... وقد ثبت أيضاً بما قدّمناه أنَّ العين الأولى هي الزائدة. ثبت إذن أنَّ الميم والحاء الأوليين في "صمحمح" هما الزائدتان، وأنَّ الميم والحاء الآخرين هما الأصلان». فنلاحظ هنا أنَّ ابن جني لا يقول بالمضاعفة في مستوى هذه الأمثلة. لأنَّ الأمر، حسب هذا الطرح، لا يعلو أن يكون عملية إقحام وسطي للمقطع المضاعف ويكون على وزن «فُعْلَعْلُ». وهذا النوع من التحليل، وإن اعترف بالمضاعفة، يُنكر ضميتاً وجود الثلاثي المضاعف كما نراها في شكل «فعل(ع)ع(ع)». إلا أنَّ هذا الطرح أضعف من سابقه:

- (1). لأنه يقدم مقطعا مضاعفا لا ينتمي إلى قائمة الزوائد بما أنه يمكن أن يكون أي صامت.
- (2). يتضارب الطرح ومبدأ الالتفاف الإجمالي (69) الذي يمنع التقاطع، إذ لا سبيل إلى نسخ التسمية القطعية وإلى ترابط الصوامت دون تقاطعهما لأنَّ هذا يختلف مثلاً عما يقترحه ماك كارني الذي يقحم المقطع المضاعف في الآخر. بينما لا يتضارب الثلاثي المضاعف كما بيّناه مع مبدأ الالتفاف الجبري.

وربما كان هناك من يروم تقديم حجة لازمة للأولى تتمثل في أنَّ اللواحق التصريفية مثلاً تضاف إلى النصف الثاني «سمعم(ع)» و«الشوشو(ع)». ألا نجعل منها هذه اللواحق التصريفية الأصل ونُدعم فكرة الإقحام الوسطي؟ هذه أيضاً حجة لا تصمد أمام التحليل لوجود الأمثلة المضادة. لأنَّ المحرّفات تنصرف وحدة بالمعنى القوي للكلمة، أي أنه لا ينقسم وكأنه جذع مصهور نُلحق به الزوائد. لذلك ترى «عشمي» [عبد شمس (سي)]، ثم «عشميلة» ولا نجد \*«عبد شمي» أو «عبد شمية». ويكون الأمر كذلك حتى إن فصلت الوجدتان؛ لأنَّ النتيجة تبقى وحدة مركبة «عبد شمية». وكذلك بالنسبة للمولّد الفعلي من المضاعفة أو من التثنية فإنه يتصرف على أساس كونه وحدة كلية مثل «رأى» > «أرأه» > «رأيت عيناه» و«بأي أنت» > «باباً» > «بأيت»، «تبأى».

(67) انظر كتاب الخصائص، ج 1، ص 360. وفي موضع آخر: «فكل ما قيس على كلامهم فهو من كلامهم». ج 1، ص 369.

(68) نجد هذا في باب ما يذكره ابن جني من الأقوال المختلفة في الموضوع الواحد. انظر، الخصائص، ج 2، ص 68-69.

(69) يناسب (principe du contour obligatoire/Obligatory Contour Principle).

هذه الأمثلة على قتلها، ولا يعتد بالكثرة في مجالنا، فالمثال المضاد يدفع إلى التفكير في الأسباب والمسببات، كافية لاستنتاج طريقة توليد معجمي استعمالها اللغة العربية في أحد أطوارها، مع تقييدها بما يناسب نظامها الفونولوجي. وإن دراستها دراسة دقيقة<sup>(70)</sup>، ستعينا على معرفة أدق بالخصائص الفونولوجية العربية التي تجعل منها هويتها إذ ليس هناك ما يكون ذاتيتها أكثر من تقييدها كما أسلفنا. لكن ما يمكن الاحتفاظ به والانتفاء إليه هو أن نوجد نفس آليات التوليد بلغات سامية أخرات لخير دليل على صحة ما قدمنا.

وفعلا فقد ذكر رمزي منير بعلبكي بعض الأمثلة من الثلاثي المضاعف مثل «عرمرم» التي تقابلها في الحبشية «جبلط» (gababbet) وفي العبرية «خمرمر» (hamarmar)<sup>(71)</sup>. ويمكن أن نرى هذه الأمثلة بأخرى أو من لغات سامية لم يذكرها بعلبكي دون مناقشة ما جاءت هذه الأمثلة للتليل عليه وهو أن «الساميات تشترك في اللعاني الأساسية للمزيدات المشتركة»<sup>(72)</sup>.

من ذلك الأكادية «agargaru»<sup>(73)</sup> بمعنى نلجج السمك في البحر، «samassamû»<sup>(74)</sup> وهو التسمم. أما في السريانية فتعترضنا أمثلة من نفس البنية. «فَلَقْدُنْ» [mededun] بمعنى معوج. وفي السقطرية نجد «عَصْفُصْفُ» بمعنى السلة<sup>(75)</sup>. ونضيف أمثلة أخرى من الأمهرية «قُرْمَزَمْ» [qurmezem] (76) بمعنى يتنم وتصدعدا [kudde] بمعنى ابيض (مغرعر) [mugger] بمعنى صار حلوا وتللمل [lallam] (77) بمعنى اخضر وأبدب [abde] بمعنى أبله و«دمنن» [dannen] بمعنى كتيب وحزنزن [hannan] بمعنى كثير الحزن و«منطط» [mantat] بمعنى صغير ودبريز [dabriz] بمعنى متخلف إلى الوراء وقبحجة [qubja] (من qubja) و«برحرحة» [barhara] (من barhara) بمعنى لامع مضيء و«عصبص» [asasib] (78) بمعنى شديد الصعوبة عسير، وهو يقابل «عصبص» بنفس المعنى وقد رأينا في العربية. وهذه اللغة من أكثر اللغات لجوءا إلى المضاعفة ويمثل الثاني للمضاعف فيها طريقة توليد معجمة متجة جدًا.

(70) لأن محدودية عددها تجعلها ثمينة جدًا. فما الذي منع غيرها من التوليد؟ وما الذي جعلها مقبولة دون غيرها؟

(71) انظر الأمثلة الواردة عند رمزي منير بعلبكي: فقه العربية المقارن، ص 53.

(72) نفسه ص 53.

(73) انظر ديليتزش: Delitzsch, Assyrisches Handwörterbuch, p.19.

(74) انظر ديليتزش، المصدر المذكور، ص 673.

(75) انظر لسلاو: Wolf Leslau, Lexique soqotri, p.322.

(76) انظر معجم اللغة الأمهرية، Charles William Isenberg, Dictionary of Amharic Language, p.172.

(77) هذا المثال يوافق العربية «عصبص». وكل الأمثلة المذكورة بعد «قُرْمَزَمْ» مأخوذة من ديلمان، August Dillmann, Ethiopic Grammar, p.232.

ووجود أمثلة رغم قلتها من لغات سامية أخرى، دالّ على أنّ الثلاثي المضاعف لا يكون عفويًا ولا شاذًا ولا خارجًا عن النظام الصوري الاشتقاقي للعربية بل هو من أصل مُكوّناتِه. ويذكر ماك كارثي، الذي نَعَمَى عن الأمثلة السابقة في العربية، مثالًا واحدًا من العبرية التوراتية هو «سَخْرَحِر» الذي سبق ذكره، وهو من «سَخِر» على وزن «فعلعل»<sup>(78)</sup>. ويعتبر ماك كارثي أنّ المضاعفة لم تشمل إلا المقطع الأخير [آخر] = [CVC]. ولكن يبدو أنّه قد وهم هنا أيضًا. لأنّ أكثر الأمثلة في هذه اللغة هي فعلاً من قبيل المثال المذكور، كـ«عجلجل» [עגלגל] بمعنى صار دُربًا، و«عقلقل» [עקלקל] بمعنى أعوج ملتو، و«حمضمص» [חמצמצ] بمعنى حامض، و«حلقلق» [חלקלקל] بمعنى أملس، مرويّج، أو «صمّمرّة» [צממרת] بمعنى رجفة أو قشعريرة. ولكنّا نجد أيضًا أمثلة من قبيل «كركروت» [כרכרות] بمعنى جمع نياق<sup>(79)</sup> حيث وقعت المضاعفة في مستوى المقطع الأخير.

### 2.3. لماذا لا يكون الثلاثي المضاعف في البدء؟

يبدو، حسب ماك كارثي مرّة أخرى، أنّ نظام العربية الفونولوجي لا يسمح بذلك، ولكن لظاهر أنّ نموذج التفسير الذي أقامه وأراد تطبيقه على العربية هو الذي لا يسمح بإقحام بُدْئي من هذا النوع، وأنّه لا سبيل إلى تركيب من قبيل «فَعْفَعَل» كما يقول مثلاً «\*كَتَكَتَب» لأنّه يتضرب ومبدأ الحصوص استقصاءة<sup>(80)</sup>



ونحن نلاحظ فعلاً وجود التقاطع لكنّا نلاحظ أيضًا أنّ التقاطع سببه الاعتقاد بأنّ كلمة مثل «كتكتب» لا توجد فيها مضاعفة ثلاثية مع حذف بل فيها اقحام جزء مضاعف CVC. وهنا يكمن الحلل. لذلك فليس المبدأ في حدّ ذاته هو الذي يجب إعادة النظر فيه بل إنّ المقاربة هي التي تبطل.

(78) انظر ماك كارثي، McCarthy J.J., "A Prosodic Theory of Nonconcatenative Morphology", p.409.

(79) هذه الأمثلة من العبرية التوراتية. انظر جزيبوس. معجم العبرية والكلدانية، السفر القديم، Wilhelm Gesenius: *Hebräisches und chaldäisches Handwörterbuch über das Alte Testament*.

(80) انظر ماك كارثي، المرجع المذكور، ص 411. "Association of a nonconstituent string on one level with a constituent string on another level is excluded formally because it necessarily leads to an ill-formed representation with line-crossing. By this logic, then, there can be no Arabic binyan characteristicly formed like \*katkatab from the root ktb".

لنا غير صائبة. وحتى إذا لم يكن الأمر كذلك فإنه لا يمكن أن نصقله لوجود أمثلة مضادة تدخل الشك حتى في قابلية التفيد. وصورة القضية تتمثل في وجود مضاعفة بصيغة «فعل-فعليل» (مقابل «فعل-فعليل») تنصرف على منوال "fo-folle" أو "og-ogaw"، نجد في كلمات مثل «مرمر» وهو حسب البستاني<sup>(81)</sup> قضبان بيض زغبية ورائحة كرائحة المر، و«مرمرس» بمعنى داهية شديدة و«مرمريت» أي أرض قفر لا نبات فيه<sup>(82)</sup> إذ أن لأساس هو «مرس» أي حذر مجرب، و«مراس» تعني الجلد والقرّة والحكمة والممارسة. و«مرس» من صيغة فعليل. أما «مرت» أو «مروت» فهي المغارة التي لا نبات فيها<sup>(83)</sup>. يبدو أن هذا يوافق تحليل الخليل ويذكره عنه سيبويه: «وزعم الخليل أن «مرمرس»<sup>(84)</sup> عنده من المراس، والمعنى بدل. وروى أنهم ضاعفوا الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر «فرحح» الراء والحاء<sup>(85)</sup>، ويذكر ابن دريد في «جمهرة اللغة»<sup>(86)</sup> مثال «فرقرير»<sup>(87)</sup> وآخر عن ابن خالويه هو «مرمرير»<sup>(88)</sup>. وإذا اعتمدنا هذا الرأي في انتظار تحليل أو بحث أعمق فإن هذه الأمثلة لا تنتمي إلى صيغة «فعل-فعليل»<sup>(89)</sup>، بل إلى صيغة «فعليل»، كما يقول ابن دريد ولكن يحق أن تسأل في أي وزن يجب أن نضع كلمة «دُهيدِهين» من «دُهيدِه» تصغير «دهاء» التي يذكره سيبويه في «الكتاب»<sup>(90)</sup> ويقول إنها على وزن «فعليل».

نستنتج إذن، مما سبق أن العبرية لا تستأثر وحدها دون اللغات السامية الأخرى بهذا البناء كما يقول ماك كاري، ولا حتى العربية كما نبينا، إذ نجد الأكادية توفّر مثلاً «zanzalik»<sup>(91)</sup>، مع تبين في مستوى اللام الذي نحول إلى «ن» [— «zanzanik»<sup>(92)</sup>] وهذه الكلمة تستعمل بمعنى قطعة من جمار النخل. كما نجد في آرامية العهد الجديد «كلكلي» [כלכלי]

(81) انظر البستاني. محيط المحيط، مدخل «مرد».

(82) نذكر هنا بأشكال السابق «مركروت» [מרכרות] في العبرية النوراتية.

(83) ولو أن بعض النحاة كما يذكر ذلك ابن منظور في مدخل «مرس»، يجعلون المثالين مثلاً واحداً إذ يعتبرون أن الراء قبلت سيباً وبلاحظ هنا الحسن اللغوي عند القدماء. لأن في اللغات السامية ما يؤكد هذا. إذ أن «ست» العربية يقابلها «siss» في الأكادية.

(84) انظر كذلك العبرية: الفاموس المحيط: مرس = الداهية، مدخل «مرس» ص 741.

(85) سيبويه. الكتاب، ج 3، ص 432.

(86) ابن دريد: جمهرة اللغة، ج 1، ص 198.

(87) انظر صدر «فرور» من «سان العرب»، حيث أن ابن منظور يجعل الكلمة مصدراً لـ «فرقر»، فيقول «فرقرت فرقرّة وقرقريرا وهو حكية لصوت الحمام».

(88) ابن دريد: جمهرة اللغة، ج 1، ص 198، هامش 14.

(89) انظر ابن سيده. كتاب المختص، ج 5، ص 169.

(90) انظر الكتاب، ج 3، ص 494-495.

(91) انظر المعجم الآشوري، Friedrich Delitzsch, Assyrisches Handwörterbuch. p.258.

(92) مثلاً نلاحظ في السقراطية تدلّ اللام نونا في المضاعفة من «تدلدل» إلى «تدلدل». انظر لسلو «معجم السقراطية» Wolf Leslau, Lexique soqatri. p.128.

معنى «كلّ منهم»<sup>(93)</sup>، ولكننا نلاحظ أنّ العبرية تمجّد المضاعفة النهائية، وتكون بذلك في تناسق مع اللغات السامية الأخرى، لكنّها في تباين واضح مع لغات أخرى مثل الفرنسية (وأكثر الأمثلة من نوع fo-fole)، أو الطاجلوج<sup>(94)</sup> في ta-tawa، أو اللاتينية cunculla أو النهراطل ca-can أو الصومالية dab-dabar.

### 3.1.2. انعومل: مضاعفة أم تضعيف؟

يُدرج ماك كارثي صيغة «انعومل» -مثل اعشوشب- استناداً إلى تكرار عين الفعل ضمن المضاعفات الجزئية ويعتبرها مضاعفة وسطية<sup>(95)</sup>. إلّا أنّه السّمّ القضية في نصف سطر ولا يمكن اعتماده، إذ لو ذهبنا مذهه لأدرجنا انعومل -مثل «اعشوشب»- ضمن المضاعفة الوسطية بين فعلل «شمقمق» وفيها مضاعفة بدئية، ونفعيل «مرمرت» وفيها مضاعفة نهائية. ولكن هل ندرج صيغة «انعومل» ضمن الثلاثي المضعف كما يطرح ذلك بعضهم؟ أو بعبارة أوضح، هل أنّ صيغة الخماسي «انعومل»، في مثل «اعشوشب» ناتجة عن مضاعفة ثلاثي معطوف: [اعشِبْ واعشِبْ] أم هي ناتجة عن عملية اقحام وسطي لمنع تضعيف العين؟ نحن نميل إلى الحلّ الثاني ونعتبر أنّ العملية لا تعدر أن تكون من باب مع التضعيف<sup>(96)</sup> «اعشُشِبْ» باقحام وسطي للواو وهو حرف معروف مصنّف ضمن الزوائد، أي ضمن مجموعة «سالتعريبها»<sup>(96)</sup>.

والجواب حسب رأيي لا يكون قطعاً دون دراسة دقيقة لكلّ الأمثلة الواردة في الاستعمال بالعربية. ويبقى المقياس الوحيد في غياب مثل هذه الدراسة أن ننظر في الدلالة المرتبطة بالصيغة أو أن نبحث عن مثيلاتها في اللغات السامية الأخرى علّنا نعثر على اجواب.

(1). في اللغات السامية الأخرى -وإن وجدت في العبرية صيغة تقاربه- لا نعثر على أيّ دليل يدعم أو يدحض من يرى أنّ الواو واو عطف.

(2). أمّا فيما يتعلق بالدلالة فإنّنا نجد على الأقلّ أحد معاني المضاعفة في العربية كما وضّحناها في الرسم وهو معنى الكثرة. وإذا أخذنا فعل «اعشوشب» نموذجاً، فإنّ الفعل بهنّه اصبيغة يعني «أعشب» أي صار فيه عشب، والأرض كثر عشبها.

(93) «نظر معجم النقوشات السامية الغربية» Charles Jean & Jacob Hoftijzer *Dictionnaire des inscriptions sémitiques de l'ouest*, p.121

(94) لغة الطاجلوج هي ما يعرف بالفرنسية بـ (tagalog).

(95) يعتبر ماك كارثي مثلاً الخماسي من صيغة انعومل محتويًا على مضاعفة جزئية، تتمثل في نسخ صات في الجذر وتظهر في رسم الهيكل الفونولوجي للتركيب: CCVCVCVC (مضاعفة الدال في «إحذوذب» مثلاً).

(96) قارن «اعشُشِبْ».

ولكن حتى نوفي هذه الصيغة حقها، فإن معنى الصيرورة مرتبط بالمضاعفة في بعض اللغات. نذكر منها مثلاً لغة الهاوسا حيث نلاحظ أن ما يقابل فعل «صار أو مال إلى الزرقة» يعتبر عنه بمضاعفة «شودوي» ← «شودوي شودوي» (shuu'di shuu'di) ومال إلى حمرة «بَآي» (jaa-ja). إلا أن العريّة لم تصحُ الفعل المناسب على وزن افعول «إصفورر»، بل جعلته «اصفَارَ» وهو يعني صفر شينا فشيئا (صفر تدريجيًا) وقد وضحت بما فيه الكفاية أن المضاعفة لا تعترف بالتدرّج ولا بالتدرّج فهي لا تسكن إلا أقاصي القطبين. أمّا معنى الصيرورة الذي تحمله المضاعفة في لغة الهاوسا فيقابلته تضعيف بالعريّة في صيغة «صفرًا». ونفس الشيء بالنسبة إلى «اسودًا» فهو يعني اسودَّ (أي صار أسود) شيئًا فشيئًا<sup>(97)</sup>. ولا وجود لوار اعطف هنا إذ صار الضامت المقحم ألفًا!! وهذا يدل على أن «و» في المكتوب يناسه بي المنطوق (صائت ثنائي)<sup>(98)</sup> أي أنه من قبيل الصوائت لا من قبيل الضوائت.

وهناك أمثلة أخرى لا تحتوي إلا على انقدر الأدنى من معاني المضاعفة ومنها هذا المعنى الأخير الذي تعرّضنا له في لغة الهاوسا. فنذكر مثلاً: «اغزوري» على وزن «افعول»، من «هري». ولا نجد فيه من معاني المضاعفة<sup>(99)</sup> إلا التعبيرية الإيحائية. وليس المثال يتيسر إذ نجد من نفس الصنف: اغلولى (من علا)، اطلولى (من طلى)، اطرورى (من طرى)، اضرورى (من ضرا)، إلخ

وإذا نظرنا في أمثلة أخرى مثل «خَضَب»، نلاحظ أن صيغة «فَعَل»، أي خَضَب، أقرب إلى دلالات المضاعفة من صيغة «افعول» اخضرَضَب = خَضَبَ أو أَخَضَبَ إلا أن صيغة «افعول» تصفي صيغة تعبيرية على الكلمة تجعلها تسمى بالقوة إلى دلالات المضاعفة.

يقول لزمخشري<sup>(100)</sup>: «و«افعول» بناء مألوفة وتوكيد، ف«اخشوش» و«اعشوشبت الأرض»، و«احلولى الشيء» مبالغات في «خشن» و«اعشبت» و«احلا». قال الخليل في «اعشوشبت»: إنما يريد أن يجعل ذلك عامًا قد بالغ<sup>(101)</sup>. لكنه حسب رأينا لا يرتبط بالصيغة أكثر

(97) انظر اصصار، ايباصر، احمد.

(98) أي diphthong

(99) انظر المعجم الوسيط «لفرس. عري والرجل - سار في الأرض وحده، وعرو الفرس أي ركه عربا، عرورى أمرا قيحا - أناه وركبه».

(100) وقد ذكرها من قبله ابن المذنب في «دقائق التصريف»، ص 177، بنفس القيمة والدلالة. وأشكر الأستاذ ابن مراد على تنبيهه إني إلى هذا المرجع.

(101) الرمخشري انفضل في صناعة الاحراب، ص 14.

فما يرتبط ببعض دلالات الكلمات لكن ما يدفع هؤلاء اللغويين إلى اعتبار أنَّ صيغة «فعلعل تفيد المبالغة والتأكيد هو الشكل الايقوني التعبيري للصيغة. ويبقى الفرق حسب رأيي بين «احلدوب» مقابل «حدب» في التركيز على العملية في صيغة «فعلعل» وعسى النتيجة في صيغة «فعل».

### 3.3. صبغة توليد الثلاثي المضاعف :

من هذا المنطلق تكون صيغة توليد الثلاثي المضاعف كما يلي:

إذا سلّمنا بأن لا شيء يمنع توليد الثلاثي كما حاولنا أن نوضح، فإنّ هذه لعمية تتم كمسعى إلى رسائه النظريات الفبولوجية المعجمية، أو الفبولوجية المتعددة المستويات. ويكون ذلك عن طريق الزيادة<sup>(102)</sup> ويتم بنسخ الهيكل التعميمي لجذع ثلاثي ثم ربطه بالجذع الأساسي، فيكون لاحقاً أو سابقاً، بعد اللجوء إلى استراتيجية ترميم تتمثل هنا في حذف أحد أحراء اشطر المنسوخ - الأول في حال الإنبق أو الأخير في صورة الإلحاق - حتى لا يتجاوز الحاصل خمسة صومت.

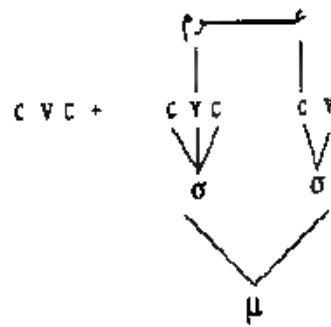
وهذا ما تصوّره البيانات التالية.

ففي الضرورة الأولى حيث يكون المضاعف لاحقاً كما في كلمة «عَرَمَرَم»، تتم عملية المضاعفة حسب المراحل كما تتوالى في الرسم. ولكن قل كل شيء وحتى نقرأ الرسم سوياً فالرجاء قراءة الرموز كما يلي :

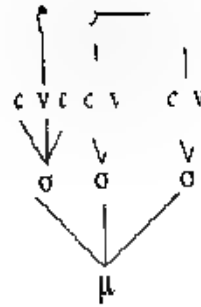
ف	التنغيم افونيمي	فونيمات	ف	الرموز:
		صامت	c	
c v	الصوامت والصوائت	صائت	v	
∨		مقطع	σ	
σ	الهيكل المقطعي	لفظة	μ	
μ	رمز لفظة			

(102) ونمى به affixation

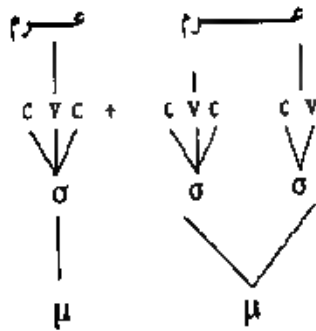
الرسم الأول:



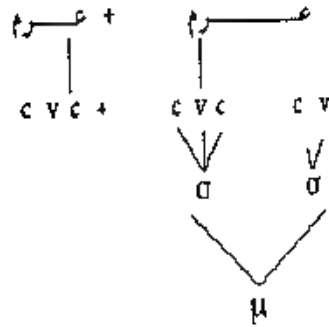
(2) زيادة



(1) لأصل

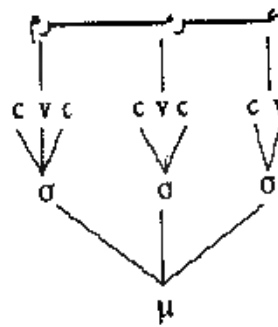


(4) ترابط



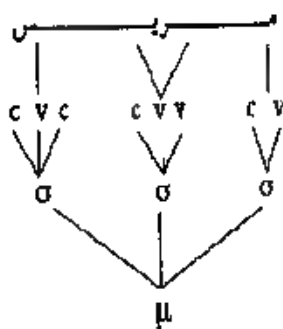
(3) مسح منطقي

ثم :

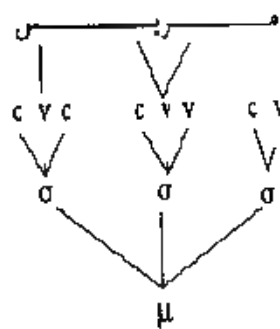


(5) تحفيق

أما في الحالة الثانية حيث يكون لاحقا، كما براه في تركيب «مرمرس»:

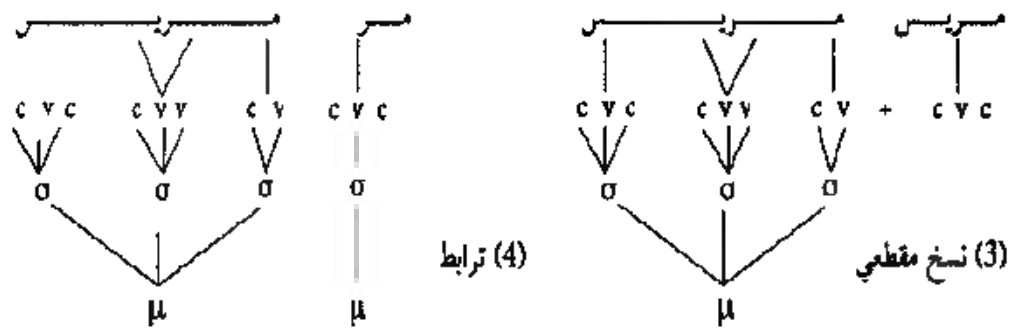


(2) زيادة

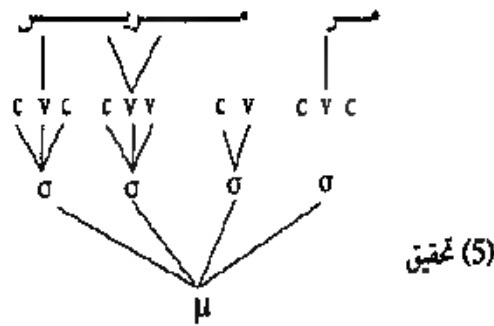


(1) القاعدة





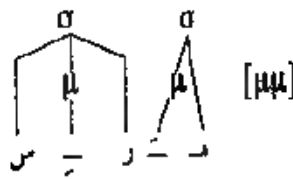
ثم :



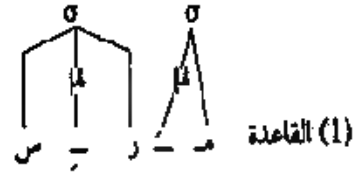
ولأن هذا التعميل لا يمنع توليد تراكيب مضاعفة كان من الواجب أن ترفضها، لأنظمة اللغوية ولا يفسر توليد تراكيب أخرى غير منتظرة حسب قوانين الأنظمة المدروسة، فقد عمد بعضهم إلى اقتراح نظرية ثاية تسمى نظرية «المورا المردوجة»<sup>(103)</sup> تتمثل في اعتبار لعنصر المضاعف محتويًا على موريتين كما يبيته الرسم الذي يهّم المثال الأول والثاني<sup>(104)</sup>. إذ أننا إذا اعتبرنا أن القاعدة التي وقعت عليها المضاعفة ليست «مريس» بل «مَرس» فإن النظرية تبقى عاجزة عن تفسير «مريس» في النتيجة المنجزة «مرمريس». بل إن من المحتمل جدًا أن تكون القاعدة «مَرس» وليس «مريس»، ولنا دليل في الثاني المضاعف من صنف «زلزال»، «لدلول»، «هرهور» أو «كركور» التي تعرضت لنفس التطويل في مستوى الصائت الثاني، والتي لا يمكن اعتبار قاعدتها «زال» و «هور» أو «كورا» بل «زل» و «هرا» و «كرا». وتمثل النظرية العملية على النحو المبين في الرسم التالي:

(103) وهو ما يعرف بالعربية واللاتينية بـ *morae* ونظرية «المورا المردوجة» هي *la théorie bimorphe*.

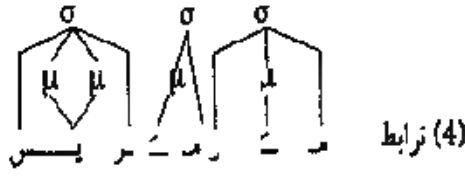
(104) حيث يكفي أن نغير مكان العنصر إن كان مسبقًا أو ملحقات.



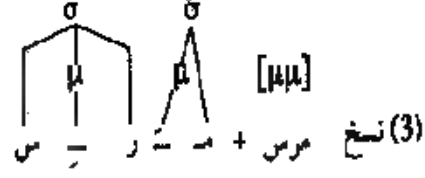
(2) إسباق



(1) القاعدة



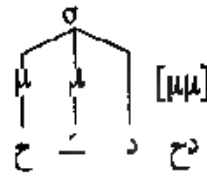
(4) ترابط



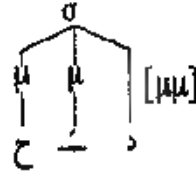
(3) نسخ

(5) الناتج : [مرمرس]

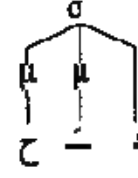
ويكون بذلك حاصل الموراث [مر] أربعة بعد نسخ القاعدة التي انطلقت منها عملية المضاعفة. ويمكن لهذه النظرية التمثيلية أن تبيّن حالات المضاعفة المسخية التي نتجت عن إقحام وسطي كـ رأينا آنفاً في مستوى كلمة «دحندح». لأن هذه الكلمة لم تنتج عن إطالة صامت، مثل «ززال» بل عن إقحام صامت «ن» بين عنصري المضاعفة:



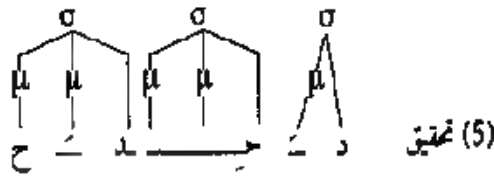
(3) نسخ



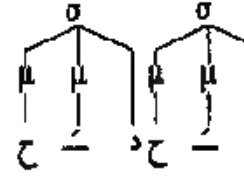
(2) إسباق



(1) الأصل



(5) تحقيق



(4) ترابط

ولكن ما لا نستطيع أي نظرية فونولوجية تمثله هو سبب التقييد الذي نلاحظه في مستوى اللغة العربية وحتى في لهجاتها (حيث نلاحظ أحياناً حرية تفوق ما في العربية الكلاسيكية). وهذا التقييد يتمثل في رفض اللغة «ززال» أو «دحندح» مقابل «ززال» و«دحندح» و«دحندح».

لا يمكن إذن إطالة المقطع الأول ستة. وما أن التقييدات هي التي تحدّ هوية اللغات، خلافاً للقواعد التي تنصّ على ما يمكن قوله إذ أن عدّة لغات يمكن أن تشترك في الإمكانيات أما التقييدات فهي تحصر لغة ما في حدود ممنوعاتها، فإنه يمكن القول إن للعربية خاصية تميزها عن اللغات السامية الأخرى.

وسبب هذا الطرح هو أننا لاحظنا أن اللغات السامية الأخرى لا تخضع نظامها الفونولوجي للمعجمي لمثل هذا التقييد المتمثل في عدم إطالة المقطع الأول من المضاعف. من ذلك أن السريانية في مضاعف «صع»، أي «صمصع»، على وزن *palpel*، تسمح بإضافة المقطع الأول، فنجد «صُرعاصع» [ܡܪܥܥܝܬܐ] (105) بمعنى أقدار أو شتائم ونجد كذلك «خُولُخُل» [ܡܠܚܠܐ] مضاعف «خُل» حيث نتظر «خلخل» الذي نجده في العبرية [חלחל] وإطالة المقطع الأخير «خلخول» [חלחול] بنفس معنى الارتعاش أو الدوران (إذ أن له علاقة متينة بكلمة «خلخال» العربية) وقد ذكر لسلو (Leslau)، في معرض ما ذكره من كلمات تناسبت العربية «قمقم»، مثالا من «لأرامية» (106) نرى فيه أن هذه اللغة تسمح بإطالة المقطع الأول من المضاعف: «قُمُقُم» [ܩܡܩܡܐ] (107).

#### 0.4. القول المضاعف:

هو غير المضاعفة التركيبية. ويجب التمييز بينه وبين المضاعفة التي أصلها قول أو جملة أو شبه جملة أو عبارة مسكوكة، وهي تختلف من هذا المطلق عن المضاعفة ذات الأصل الثنائي أو الثلاثي، إنه المضاعفة التي تكون بذاتها علاقة نسقية. ويظهر الفرق بين الإثنين في الحاصل. ففي القول المضاعف يكون الحاصل وحدة معجمية بسيطة تحتوي على مضاعفة. أما في المركب المضاعف أو للمضاعفة التركيبية فالحاصل وحدة مركبة أو معقدة. والفرق حلي.

نسئ بعض مظاهر القول المضاعف النحت. ومجد من بين الأمثلة المعروفة أنه قد «بابأ» من «قال بابي أنت». وعلى منوالها قالوا «بابأ» الرجل باقوم إذا دعاهم فقل: «يا قوم». ونجد كذلك «شاشأ» وهي من «قال للشيء» تُشْأُ تُشْأُ «يدعوها للطعام»، ومثلها «حاحأ» للإبل يدعوها للشرب إذا «قال لها جاجأ» (108)؛ و«تفقق» الرجل إذا تقيق في كلامه.

وإذا أمعنا النظر نلاحظ وجود أمثلة مولدة من كلمة مضاعفة مثل «القطقط»، الذي لا علاقة له بـ«القط» أو «القطط» بل هو صرب من «المطر ينزل قطرة قطرة»، أي المطر الصغير كما يقول البستاني في «محيط المحيط» أو كما يقول ابن منظور في «لسان العرب»: «أصغر المطر القطقط». ورعم أن ابن منظور وغيره يجعلون الكلمة من «قطط». فإنني لا أرى الأمر كذلك. لأن «القطر» بمعنى المطر أقرب دلالة من «القطط» بمعنى القصر أو لتحميد أو لتصويت المنقطع أو السير السريع، إلخ. وليس من باب الصدفة أن من معني «قطر» الماء: سال قطرة قطرة. لهذا فإنني أعتبر «قطقط» مهما جدا لأن

(105) انظر كوستاز (Costaz)، 1963، ص 304.

(106) وليست السريانية إلا تواصلًا لهذه لغة.

(107) لسلو: المصدر المذكور ص 376 و ص 175.

(108) هذه الأمثلة كلها من جمهرة اللغة لآل دريد، ص 226-228.

ما كان يتظر هو غير ما ألحزته اللغة. فانطلاقاً من الخذف «قطر» كان يفترض أن نحصل على شيء من قبيل «تسوابق أي «قَطْفَطْر» على منول «مرمريس» أو اللواحق أي «قَطْرُصَر» على موال «عرمرم». وعسى أن لا أكون قد وهمت. فإني لا أرى نظرية الالتفاف الاجباري ولا نظرية مورا المزدوجة ولا أي نظرية فونولوجية معروفة فادرة على تمثله أو التنبؤ به أو فصل ما يمكن أن يقع عليه الخذف. إذ، لماذا لم تنتجى اللغة إلى استراتيجيّة الترميم للوقوف على الحماسي بحذف الصامت الأخير من الجزء لأزل أو من الجزء الثاني لحصل على «قَطْفَطْر» أو «قَطْرُطْر» مثلاً؟ أو إيجاد صيغة أخرى غير «فعل(ل)معل(ل)»، دون التعسف على الوزن. فهل وقع في هذا النوع من الاحراء المضاعف، حذف لام الوزن قبل الריادة (بالإحقاق أو بالإسباق)؟

وفي رأيي، لا سبيل هنا إلى اعتبار هذا المثال وغيره<sup>(109)</sup> من الثلاثي المضاعف إلا بصفة غير مباشرة كما سنرى، لا لإيقاظ النظريات لمونولوجية التطريزية أو المعجمية أو المتعددة المستويات، بل لاعتقادي بأن الإجراء ولید الخدات للأمثلة المذكورة في باب النحت من نوع «لهله» (- الله الله) و«بابأ» (= بأني أنت...) و«شأشأ» (= تشؤ تشؤ)، إلخ، لذلك أدمجته في باب القول المضاعف اعتماداً على الناتج المستعمل لا على الإجراء الذي أفضى إلى هذا الناتج المضاعف.

#### 4.1. فما هي العلاقة بين المضاعفة والنحت ؟

إذ كن النحت يعني «صوغ وحدة معجمية بسيطة من وحدتين معجميتين بسيطتين» على الأقل كما يعرفه ابن مراد<sup>(110)</sup>، فإنّ المضاعفة من النحت أيضاً بهذا التعريف وهذا المعنى. ولا قيمة للمقاييس الموضوعية، لا عند أصحابها.

4.1.1. سنجعلها مصارفة حتى تتلافى سوء الفهم: المضاعفة صنف خاص من أصناف النحت<sup>(111)</sup> وهو الأكثر طراداً في لغة وهو لأبرز لمستعمل. لذلك فربما لا نفهم لماذا تركه جانباً من وضع نظرية النحت أعني به ابن فارس وكذلك من حارل رفع الغبن عن نظرية النحت وأعني به مثلاً رشاد الحمزاوي. إذ لا وجود للمضاعفة صمّر مقاييس ابن فارس للنحت. ولم يأت الحمزاوي<sup>(112)</sup> على ذكرها بتاتاً. وهذا من الغرابة بمكان! ولعلّ انغماس ابن فارس في

(109) مثل «نهته» من «نهى + بهى»، الذي ينطبق عليه نفس التحليل. وهذا أيضاً لا أرى ما يراه ابن منظور في «السان العرب»، حيث يجعل للكلمة تحت جنس «بهى» ويكفر يعتبر أن «نهته» من «نهه» بثلاث هاءات مع اقحام الون. ولا ندري ما سبب هذا التعميد، إضافة إلى أنه يميز بالفعل إلى جذع غريب : «نَهَه» لا أرى علاقته المباشرة بمعنى النهي الذي هو محور المضاعفة هنا.

(110) انظر ابن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، ص 153

(111) بينهما علاقة انضوائية عيسا المضاعفة من النحت ليس كلّ النحت من المضاعفة.

(112) انظر رشاد الحمزاوي في كتابه لمختص لاس درس ونظرية في النحت أعني نظرية النحت العربية، 1998.

محاولته التجديد في التقاليد النحوية والمعجمية السائدة منه من ذلك. إذ لا توجد حجة ندعم نظرية النحت، على الأقل حسب أحد مقاييسه التي نهّم النحت من كلمتين يكون فيهما المقطعان متشابهين، أحسن من المضاعفة المبنيّة على الثاني أو تلك المبنيّة على الثلاثي.

بل إن ابن فارس قد ذهب - إن لم نُسئ الفهم -، كما يذكر الحمزاوي، إلى تأويل غريب عندما جعل «عَكَكِرًا» في باب الزيادة في الوسط واعتبر أنّ الحرفين الزائدين هما [ك] (113) بينما اكتفى ابن فارس في «عَكَكِر» بالقول: «وهذا أيضا ممّا كَزَرَت حروفه والأصل العَكَر» (114). بل اعتبر الحمزاوي «عمرم» حالة شاذة وجعلها من «عُرام» (115) مع إسقاط الألف وزيادة ع+م بينما يقول ابن فارس إنّ «المعمرم من «عرم» و«عرم» (116) وهذا يتفق ونظريته. ولم نفهم السبب الذي جعل الحمزاوي يولّد الكلمة من «عرم» و«عرام» غير أنّه وجدها مذكورة في موضع آخر عند ابن فارس، الذي اضطرب وتناقض فتراجع عمّا قاله سابقا: «(عمرم) الجيش الكثير. وهذا واضح لمن تأمله فعلم أنّ ما زيد فيه على العين والراء والميم فهو رائد. وأنما زيد فيه ما ذكرناه تفخيما، وإلا فالأصل فيه العُرم والعُرم» (117). ولم يتفطن لا ابن فارس ولا الحمزاوي إلى تطابق المثالين «عمرم = عَكَكِر». ولا نجد أيّ مثال آخر في الثبوت الذي قدّمه رشاد الحمزاوي لأيّ كلمة أخرى فيها مضاعفة بينما يذكر ابن فارس منها الكثير، كما أسلفنا.

ونحن نعتبر سبويه، في تشبّهه بالثلاثي، أقرب إلينا من ابن فارس في تحليله لهذا النوع من الأمثلة، إذ أنّ سبويه لم تُفْتَه أنّ فيها مضاعفة: «فكلّ شيء صوعف الحرفان من أوله أو آخره فأصله الثلاثة، ممّا عدّه حروفه خمسة أحرف» (118) بينما غفل عنها ابن فارس.

1.4.2. أمّا التراجع بين الإقحام والمضاعفة فنلاحظه في تذبذب النحاة كلّما تعلّق الأمر بالرباعي، وخاصة في اعتبار أي الحروف أصولا فيه وأيّ منها مزيدة. وهذا راجع حسب رأينا إلى غياب نظرة شموليّة مقارنة تعتمد اللغات السامية الأخرى، أو تاريخيّة زمنيّة للغة العربية، أي في

(113) انظر الحمزاوي: نظرية النحت العربية، ص 153.

(114) انظر ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج 4، ص 362.

(115) انظر الحمزاوي: نظرية النحت العربية، ص 162، مدخل 103. يقول «حالة شاذة وقال إنه زيد فيه كذلك العين والراء والميم». انظر مقابل ذلك ما يقوله ابن فارس، ج 4، ص 293.

(116) انظر ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج 4، ص 293.

(117) المرجع نفسه، ج 4، ص 373.

(118) سبويه. الكتاب، ج 3، ص 433.

أطرافها الأولى المكتوبة التي لم تُعتمد بما فيه الكفاية وانصرف عنها إلى اعتماد الشفوي من كلام العرب أو من أشعارهم.

نرى مثلاً ابن جني «اللام» في «قلق» و«زلزل» مرة أصلاً<sup>(119)</sup> مثل «صمص» و«قرقر»، ومرة زائدة<sup>(120)</sup>، دونما تناقض وبكل وضوح رؤية. إذ يلاحظ: «فليس واحد من المذهين إلا وله داع إليه، وحامل عليه، وهذا مما يستوقفك عن القطع على أحد المذهين إلا بعد تأمله، واتعام الفحص عنه»<sup>(121)</sup>.

ولكن بالرجوع إلى اللغات السامية مرة أخرى يتضح أن كلمة «زلزل» في العربية يقابلها في الفينيقية «جلجل» [𐤒𐤒𐤒] بمعنى تحريك أو دحرجة، وفي الآرامية القديمة<sup>(122)</sup> بمعنى الدوران أو العجلة وهو المعنى الذي نجده في العبرية التوراتية لكلمة «جلجل» [גלגל]، أما في العبرية التوراتية فإن «زل» [זל] يعني كذلك التحريك، ونجد مثلاً للمضاعفة في «زلزليم» [זלזלם]<sup>(123)</sup> بمعنى الأغصان، والعلاقة واضحة. كما نجد مثلاً في أقدم لغة سامية مدونة وهي الأكادية مقالاً لكلمة «سلسلة» [saršarrat]<sup>(124)</sup> بنفس المعنى حيث يبدو التوليد الثنائي المضاعف للكلمة جلياً (من «صر» المناسب للعربية «سل») ويجعل من الصعب القبول بأصل ثلاثي حصلت زيادة في آخره. ونجد كذلك في الأكادية مقابلات لكلمات في العربية ترد في صيغة الثنائي عكس كلمات مثل «قل» (مقابل «قلق» أو «قلقل») أو «سل» (مقابل «سلسل» أو «سلس») ندرت في الاستعمال بهذه الصفة. من ذلك «تلل» [tallal] و«دلل» [dallal] بنفس المعاني التي لها في العربية.

وهذا يعني أن الزيادة، إن حصلت، فإنها لم تحصل في العربية، بل في لغة أم تفرعت منها جميع هذه اللغات أي من السامية المشتركة. ويعني كذلك أنه إن وقعت عملية مورفولوجية في مستوى «سلسل» و«قلق» و«زلزل» فإنها لا تكون إلا عملية حذف ولدت «سلس» و«قلق» و«زلزل». وما أن الإقحام أو الحذف من استراتيجيات الترميم كما سبق أن أشرنا إلى ذلك فإن

(119) ابن جني: الخصائص، ج 2، ص 52.

(120) نفسه، ج 2، ص 57.

(121) نفس المرجع، ج 2، ص 69.

(122) انظر جان وهفجزر: *Dictionnaire des inscriptions sémitiques de l'Ouest*, p. 30.

(123) انظر جيزينيرس: *Hebräisches und chaldäisches Handwörterbuch über das Alte Testament*, p. 547.

(124) انظر ديليتزش: *Dehltzsch: Assyrisches Handwörterbuch*, p. 694.

الإقحام انتهت<sup>(125)</sup> للآم أو الحذف الأخرى<sup>(126)</sup>، لا يكون سببه إلا تضارب تقييدات أو قوانين فونولوجية أو مبادئ تداولية يجب دراستها وتحديدها.

لكن القضية تعقد وتبقى بدون حل في انتظار تحليل أوفى وأعمق حين تتوحد الكلمتان في سياق واحد: في مثل: «المسمار السلس يتفلقل في مكابه إذا قَلِقَ»<sup>(127)</sup>. هل إن العملية أسلوبية وليست مرتبطة بضرورة فونولوجية؟ هل هي من باب اسحت عن الأساليب التعبيرية الجديدة وقد أشرنا إلى أن هذه من أهم أسباب تغيير اللغات؟ أم هل: «... ثبت أن التكرير محتمل فيه ما لا يكون لغيره»<sup>(128)</sup> كما يقول ابن جني؟

#### 2.4. علاقة المضاعفة بالتضعيف:

ونرى عند الحاجة نفس التذبذب زاء أسقية التضعيف والمضاعفة لاعتمادهم القياس الآبي والحدس اللغوي والتخمين أكثر من اعتمادهم الأمثلة الموثقة من مرحلة لغوية سابقة أو من لغة سامية تربطها بالعربية علاقة رَحْمِيَّة. فبقول ابن جني في ماقشته لأبي بكر بن السراج: «وكذلك قال في نحو "ثرة" و"ثرارة": إن الأصل فيه "ثرارة" فأبدل من الزاء الثانية ثاء، فقالوا "ثرارة"»<sup>(129)</sup>. ثم «فمن ذلك امتناعهم من ادغام المحق، نحو "جلب" و"شمل" و"شرب" وذلك أنك إنما أردت بالزيادة والتكثير البلوغ إلى مثال معلوم، فلو أدغمت في نحو "شرب" فقلت "شرب" لانتقض غرضك الذي اعترته من مقابلة الساكن بالساكن والمتحرك بالمتحرك فأدّى ذلك إلى صد ما اعترته، ونقض ما رُمته»<sup>(130)</sup>.

ولا أتى بجديد إن ذكرت بأن من دلالات التضعيف تكرار الحدث من نفس الفعل، مثلاً: «سَحَّ واستَحَّ» (مقابل استحسح) بمعنى: الماء سال وانصب؛ و«حَثَّ وحَثَّ» (مقابل «حَنَحَ»؛ «احصُرَّ» و«حصَصَ» (مقابل «حصحص»)، «جَفَّ وجَفَّ» (مقابل «جفجف»؛ «زَكَ وزَكَ» (مقابل «زكرك»، أي «تسلح»). ويعتبر البعض التضعيف -على الأقل التضعيف الكلي<sup>(131)</sup> - نوعاً من المضاعفة الجزئية. وذلك لاستحالة التفريق الدلالي بينهما<sup>(132)</sup>. وهذا ما

(125) الذي يعرف في الفرنسية بـ «paragoge».

(126) الذي يعرف في الفرنسية بـ «apocope».

(127) انظر لسان العرب، ج. 5، ص 155، مدخل «ق ل ن».

(128) ابن جني، الخصائص، ج. 1، ص 140.

(129) المرجع نفسه، ج. 2، ص 54-55.

(130) المرجع نفسه، ج. 3، ص 232-233.

(131) وهو ما يعتبره بالإنجليزية «complete gemination».

(132) لأن للتضعيف دلالات المضاعفة. انظر مثلاً الفرق بين «غُلَّ» و«غَمَلَة» في العربية التوسية، بين «دَمَلَة» و«دَمَالَة» وبين «كَدَب» و«كَدَاب».

وصيل إليه ماك كارثي، إذ يقول: «في كثير من الأحيان يستحيل استحالة كلفة التمييز بين التضعيف الكبي «سبح \* سخ» والمضاعفة «سحسح»»<sup>(133)</sup>، على الأقل لأن صيغة المضاعفة وصيغة التضعيف تبدو الراحلة منهما متولدة عن الأخرى. لكن هذا لا يحل مشكل الأسبقية، وفي المقابل يذهب رمزي بعلبكي إلى أن كلمة «كوكب» ربما انحدرت -بعد أن تغيرت نتيجة مدد التباين لعونولوجي<sup>(134)</sup>- من أصل سامي مقدّر يقوم على مضاعفة «\*ككب». ويضع بعلبكي نحما قبل الرحلة المعجمية من اللغة السامية الأم التي يحتمل بالقياس أن تنحدر منها هذه الكلمة العربية. ويكنّ الطاهر أننا سنا في حاجة إلى هذه النجمة ما دامت الكلمة مستعملة في العربية تشهد بما لا يدع مجالاً للشك بصحة العلاقة التي تصوّرها بعلبكي وبحقيقة تطوّر الكلمات المولدة عن طريق المضاعفة وما اختفت منها المضاعفة من حراء تغيرات لونيولوجية الخ. فنحن نرى أن «الكوكبة» ترادف «الكبكة» في معنى «الجماعة من الناس، والكثرة والازدحام، وليس هذا مهمّاً في ذاته وإنما يصبح كذلك إذا اعتبرنا أن صيغة «ككب»<sup>(135)</sup> "kakkab" بمعنى الكوكب موجودة في أقدم لغة سامية مكتوبة، وهي الأكادية. ثم نرى أن كلمة «ككب» كانت مستعملة في العمورية<sup>(136)</sup> بمعنى كوكب<sup>(137)</sup>، كما نجد نفس المعنى في آرامية العهد الفارسي<sup>(138)</sup> بصيغة التضعيف «ككب». فهل يمكن القول انطلاقاً من هذا المثال أن أصل المضاعفة هو التضعيف إذن؟

وبكر إن نحن سلّمنا بهذا، فماذا سنقول عندما يغيب التضعيف الكلّي وتختصر المضاعفة في أمثلة من نوع: «بَقْ ← بَقْبَقْ» مقابل عدم قبليّة «\*بَقْبَقْ» ولكن يبدو أن لهذه الإشكالية مخرجاً مريحاً يتمثل في التفرقة التي أكدّدها آنفاء بين ما هو من «الحكاية المضاعفة»، -أعني بذلك حكاية صوت أو ترديد قول، ولهذا السبب ارتبطت عدنا بـ«القول لمضاعف» ، وما هو من «المضاعفة» التي لا تحاكي صوتاً بل تمثل إبحاثاً شكلاً أو حركة. وعلاقة الأسبقية فيما يتعلق بالحكاية المضاعفة نبلو مثلاً في -وهو أمر طبيعيّ لأنه لا يتعدّى إعادة قول- . «بَقْ-بَقْ» ← «بَقْبَقْ». ويبدو المرور من «بَقْ-بَقْ» إلى «\*بَقْبَقْ» أصعب من المضاعفة التي ليس أصلها محاكاة صوت. بينما الأسبقية في

(133) يقول جوندا: "Gonda (1949, p 171), "The functions of word duplication."

"It is very often absolutely impossible to distinguish reduplication from complete gemination"

(134) بالمرسية (disimilation). انظر رمزي بعلبكي: «قده العربية المقلّدة»، ص 103، هامش 5

(135) "kakkab" (انظر عامر سليمان: اللغة الأكادية (السامية الأمورية)، ص 390). انظر كذلك

ديليترش، المرجع المذكور، ص 326

(136) اللغة العمورية هي ما يعرف عند علماء اللغات السامية بـ«amorrhite» أو «amorrhéen».

(137) انظر مقال رينو مينيوي: "Note pour servir à une approche de l'Amorrhite" Remo Mugnatoni

[kakkab] p. 61

(138) انظر جان روهوفجر: Jean & Hofjzer, op.cit. p 118



المضاعفة التي تكون من غير حكاية صوت تكون للتضعيف كما رأينا في الأمثلة السامية وتطورها في العرية.

وتكون حركة التطور حلقية كالآتي:

مقطع ← تضعیف ← مضاعفہ ← تائین: کب ← کتب ← کبکب ← کرکب

أما في الحكاية:

اصل صوتي أو قولی ← مضاعفة [ + ترابط ] ← تضعیف ← تباین : دج ← دج + دج ← دج دج ← دجج (۱۳۹).

لكن هذا التفسير بدوره لا يخلو من وهن (140). إذ أن اللغة لا تستند فقط على القوانين بل كذلك على قياس الشبه (141). وقياس الشبه طريقة غريبة - رغم أن البعض لا يرى فيها إشكالا - إذ أنها تستعمل نظام اللغة لتتحم فيها ما لم يكن النظام اللغوي ليقبله بمستوياته.

وحتى نغطي فكرة عن مفعول قياس الشبه هذا، وكيف يدخل في اللغة ما لا تنبأ به القواعد التصريفية ولا القوانين الفونولوجية الصورية ستقدم مثالا من تصرف الأمر في العامة التونسية. فإذا نظرنا إلى كيفية توليد صيغة الأمر نرى نوعا من الانسجام في اعتماد المضارع لتوليد صيغة الأمر. فقولنا من المضارع «يقول» ← الأمر «قول!»، ومن «يموت» ← «موت!»، ومن «يشوف» ← «شوف!»، ومن «يقول» ← «قول!»، ولكننا نجد مقابل الأمر «كول!» المضارع «ياكل!»، ومن «أخوذ!» «ياخذ»<sup>(142)</sup>. وما أن الأطفال ينطلقون من القاعدة لأن ملكتهم اللغوية لم تكمل حتى يعتمدوا قياس الشبه، فإنهم يقولون «أكل!» من «ياكل!» و«أخذ!» من «ياخذ!» لأن

(139) انظر في العربية الترسيمة، كيف تطورت «بس» [أو «بش»] التي يتلوه القطب بها إلى «بس» «بس» - «بشش» [أو «بش» «بش»] (فعل وقع فيه توسع فيصدر يعني منقاداً لشخص طماع ومعاملة كأنه لقط) - «بشة» [أو «بشة»] (اسم يشير إلى القط في لغة الأطفال).

(140) ولا يستبعد أن يكثر الكرم على أمثلة مضادة.

(141) هو ما يعتبر عنه *l'analogie* في الفرنسية.

(142) كان لا إمكان أن تفكر في توليد الأمر في العربية التونسية من نفس الصيغة بالفصحى بإطالة الصائت في حال الأجوف والناقص، فتجعل من «فات» \ «فَتْ» = «فوت» ومن «أكل» \ «كَلَّ» = «كول»، الخ، ولكن ذلك غير وارد لأننا نجد مقابل «تَوَصَّل» \ «وَصَلَ» = «أوصل» و«تَأَثَّق» \ «أَثَّق» ولو كانت قاعدة التوليد تستند إلى إطالة الصائت [تَوَصَّل] \ «وَصَلَ» [تَأَثَّق] \ «أَثَّق» = «صِل» بدلًا من «أوصل»، أمّا «أَثَّق»، فيما أن مضارعها «يَأَثَّق» فإن صيغة الأمر تولد منه وتكون: «أَثَّق» وليس «أَثَّقْ». ونلاحظ كذلك أن الحركة تتبع المضارع في العامية وليس الأمر في الفصحى: مثلاً، «يَشُدُّ» = «شُدْ» وليس «يَشْدُ» = «شُدْ». وذلك دليل على أن توليد الأمر بهذه الصيغة لا يتعلق بموانع صوتية أقضت إلى «أوصل» وحظرت «صِل». هذا مع الاحتراز من اختلاف اللهجات ودرجة قربها أو ابتعادها من الفصحى.

الأمر يتولد كذلك من هذه الأوزان، أي مثل «آثق!» من «يثق»، و«آمن!» من «يمن»، إلخ، وهو ما يعتبره الكبار خطأ ويقومونه دون وعي منهم. إلا أن ما يقوله الأطفال تطبيق لقواعد التوليد وما يقوله الكبار المجذاب تحكمه علاقة الشبه مع وزن خاطئ أصلاً.

ومع ذلك تبقى الأمثلة الانتقالية التي ترسم مراحل المرور من المضاعفة التركيبية أحسن مثال للتدليل على وجود عملية المضاعفة ضمن النظام اتوليدي المعجمي. من ذلك أن الأمهية قد احتفظت بهذه المرحلة الانتقالية التي نيتن بما لا يدع مجالاً للشك أن لا فائدة من اللجوء إلى مبدأ الاختلاف المعنى باختلاف الشكل، لأننا بصدد تطور صيغة من صيغة أخرى اعتماداً على القوانين الفونولوجية، بما أن هذه اللغة تستعمل «ككب» [kəb] في المفرد و«كوكبة» [kəbəkə] (143) في الجمع. ونؤكد اللغة المهرية (144) أصل «كركب» القائم على المضاعفة «ككب» إذ أن جمع كلمة «ككب» هو «كياكب» وهو على نفس صيغة الجمع في العربية أي «كواكب». أما عملية التباين فإنها تبدو بوضوح في السقطرية «كش» (145) حيث تقابل «كوكب» العربية أو «ككب» الأكادية والحبشية. وهي صورة أخرى للكلمة يبدو فيها التباين في مستوى الصامت الثاني [أي «ك» بدل الصامت الأول [أي «ب»] (144).

عندما تتواجد الصيغ المذكورة في العربية فذلك - وإن لم يدل على أسبقية - يدل على أن اللغة يمكن أن تعتمد في فترة معينة عدة أساليب يتولد أحدها عن الآخر حتى يفعل الزمن والاستعمال فعلهما. لذلك فإن وجدنا «غغ غغ»، حكاية صوت الغليان، وصوت الطير والماء في بعض الحالات (147) مسبوكة فعلاً في مضاعفة معجمية مثل «غغغغ» الصقر، صوت ورقق صوته، ومع نوع من تخصص المعنى لسماء وانقذر، ثم في صيغة التضعيف «غغغغ»: الماء والقدر صوت في غلبانه. والصقر في بعض أصواته، فذلك يعني أن اللغة لم تصل بعد إلى مرحلة توازنها واستقرارها وهي مرحلة ينتج عنها عادة تقلص الظواهر. لأن المضاعفة كما قلنا من سمات اللغات البدائية أو غير المستقرة، أي القديمة أو الأوائل، التي لم تقف بعد ولتي لم تعمل فيها استراتيجيات الترميم

(143) انظر معجم اللغة الأمهرية، لاسنبرج، p.143. Isenberg: Dictionary of the Amharic Language.

(144) انظر لسلو: معجم السقطرية، p. 214. Leslau: Lexique saqotri.

(145) انظر لسلو، نفسه.

(146) لم يكن بالإمكان التحدث عن مضاعفة في كلمة «كوكب» العربية أو «كش» السقطرية أو حتى «ككب» الأكادية، لو لم يتم مقارنة الكلمة بمثلانها في اللغات السامية الأخرى.

(147) كما نجد أيضاً «حل حل»: صوت زجر للعنم. ثم تلعّل - اضطرب، والصعول: الاضطراب والمفتال.

مفعولها. وكلما تطوّرت لغة تقلّصت ظاهرة المضاعفة من جهة وتعدّدت الصيغ من جهة أخرى. وهذه من فرضيات أو منهجيات العمل في اللسانيات المقارنة، الزمانيّة (148): أن اللغة التي لا تكون متناسقة انظام (ونكثر فيها الاستثناءات، إلخ) تكون هي الأقدم، لأنّ للغة تميل إلى التناظر. القياس من استراتيجيات الترميم. لأنّ القياس يرمي إلى توحيد المظاهر ولو كان ذلك على حساب نقييدات النظام.

### 3.4. المضاعفة التركيبية.

تَهْم المضاعفة التركيبية (149) مستويين من مستويات التحليل اللساني هم المستوى التركيبي (أي العلاقات النسيقة) والمستوى الدلالي (أي توليد المعاني). ويمكن جمع هذين المستويين فيما يُعرف بالمستوى البلاغي. وهو يشمل الأساليب التعبيرية. وعندما يتسع لمضامين العلاقات الاجتماعية والطبوس التشريعية البرونوكوليتية، يطلق عليه البعض اسم النحو التداولي (150).

#### 3.4.1. ففي مستوى المضاعفة التركيبية يجب :

أ. تمييز الثنائي الذي يفصل بين مكوّنه وف صامت، أي صمت أو سكتة، أو وقفة قصيرة، يناسبها في العالب فاصل في الكنتاة، ومثله : «عجل! عجل!» (151)، أو «أنت أنت» (152)، أو «كتابا كتابا» (153).

ب. والثنائي الذي يلفظ دون فاصل بين مكوّنيه ومثله في العربية التونسية : «اعْمَلْ الخدْمَة فبسع-نيسع» (=قم بالعمل بسرعة)؛ «لَف-لَف» (=اسرع)؛ «طول-طول» (=مباشرة)؛ «راس-راس» (=وحدًا لوحد)؛ «قَد-قَد» (= نفس المقدار)، «كَيْف-كَيْف» (=نفس الشيء)، إلخ.  
ج. الذي يمكن أن يستعمل مفردا في الخطاب: مثلا «بين-بين» بالمقارنة بـ «ين كذا وكذا»، أما «دنه-دنه» (= رويدا رويدا) أو «ليه-ليه» (حرقًا: بعده-بعده) فلا. إذ لا وجود لـ «ليه» (154) أو

(148) بالفرنسية (comparative historique diachronique).

(149) بالفرنسية (reduplication syntax que).

(150) أي (grammar pragmatique).

(151) أو «فيسع، فيسع» التي هي تطوّر للمركب الطرفي «في اساعة». وهذه الأمثلة تناسب الجملة التي نستعمل بها إحدى القصص الشعبية في تونس «أني سيسي تكنس، تكنس».

(152) انظر أدلكي: رياض القوس، ج2، ص506.

(153) نفس المرجع، ج2، ص198 «شهدت أبا بكر بن اللباد بأني رجلا إلى أبي جعفر القصري يأخذ منه كتابا كتابا، ينقل منه سماعه من يحيى بن عمر وغيره، وهذا لثقتة وضبطه».

(154) هذه العبارات تطوّر لأصل عربي فصيح، كما تظهر، إلا أنّ أصل «ليه» هو عبارة «يليه»، تماما كما أنّ كلمة «الدليليه» هي تطور عبارة «الذي يليه» وهو يرمعها من معناها لتصبح أداة نحوية.

«دَه» مستعملة مفردة في الخطاب<sup>(155)</sup>. لذلك نجد «اعْمَلْ الخِدمة لِه-لِه»، و«يَمْشِي دَه-دَه» ولا نجد «\*عمل الخدمة لِه-» أو «\*يمشي دَه-».

د. الذي لا يمكن استعماله خارج سياق المضاعفة، بهذا المعنى. مثلا: «يمشي وحده-رحله» (أي خطوة خطوة) أو «دواء نافع ضربه-ضربه» (أي نافع من المرة الأولى) مفرد دون الثنائي: «\*يمشي وحده»، أو «\*دواء دفع ضربه».

هـ الذي يتغير معناه تماما إذا استعمل مفردا في الخطاب «اعطاء ضربة؛ اعطاء وحده (بمعنى ضربه)؛ عندي كيف (بمعنى يروفي بي)» «تَشَى بيها (= أخذها معه) ..» مقابل «يمشي وحده وحده» أو «دواء دفع ضربه-ضربه» أو «عندي كيف-كيف» (الأمور عندي سواء) أو «تَشَى بيها-بيها» (= ذهب ولم يعد). ففي الاستعمال المفرد تضعيف الكلمة قيمتها ابتدائية. مثلا «رعمه يجي ٩١» (= أعتقد أنه سيأتي؟) حيث تفيد كلمة «زعمه» جهة المحتمل، مقارنة بـ«رعمه-زعمه»، عنده تفوز! حيث تفيد الكلمة المضاعفة معنى التهكم.

نلاحظ هـ أنت ندرس المستوى النحوي لكننا نتحدث عن تغيير في مستوى المضمون والتأثيرات الحوارية. أليس هذا دليلا آخر على عدم إمكانية الفصل بين النحر والمعجم؟ وإذا كانت المضاعفة الكتابية، أي تلك التي تنسخ الكلمة، تولد وحدة دلالية نحوية يسهل -بل يجب- تعويضها بكلمة مفردة في سياقها ووصفيتها فهل تبقى هناك إمكانية للفصل بين النحوي والمعجمي؟ ماذا نعتبر إذن المضاعفة في «ساعة ساعة بجي» (- يأتي في بعض الأحيان) أو «امشي طول طول» (= اذهب مباشرة)؟ هـ هي مركب نحوي معقد يمكن فصله «ساعة بجي وساعة لا»، «امشي طول، امشي طول» أو وحدة معجمية، بما أنها تعوض هـ لاستعمال بما يوافق وحدة مفردة أي «ساعات بجي» أو «امشي دغري»، ألا يدغم هذا ما سبق لِه بعض اللسنيين من أن المعجم مكون من «مادة شبه نحوية» أي أن في كل مفردة تعييمات نقيده تركيبتها. وهذا يعني أن النحو مقيد بمادة المعجمية. وبذلك نلاحظ حتمية تشابك المستويين وتكاملهما.

#### 2.3.4. المركب المضاعف:

ألا يمكن اعتبار الإتياع «شبه تكراري»<sup>(156)</sup>، بما أنه في أغلب الأحيان مضاعفة نظيرية من قبيل «حسن بسن» و«عوز لوز» و«مقر مقر» و«غنظة كنظة» و«أحرس أمرس» و«شحيح (155) التحان إلى أمثلة من اللغة ليوميّة التونسي لأن الأمثلة التي ترد في كتب النحر في باب التوكيد اللغطي مثل «حاة جاة الرّجل» و«رأيت الأمير الأمير» و«أنت أنت القاتل»، رغم أنها تتماشى مع ما قلناه من خاصية العموية المرتبطة باستعمال المضاعفة، يصعب جدا حصر التأثيرات المرتبطة بها في سنة مكتوبة لعدم تمثّل السياقات التي ترد فيها، مقدرة بلغة يومية متداولة.

(156) وهو ما يعرف في الفرنسية بـ (quasi-réduplication)

بحيـح<sup>(157)</sup> وقسيم وسيم واحار يـر وسالم غانم وحطـطـط بطانـط واساغب لاثـب وفـز  
نـز وحرب سليب وفـارت ألب<sup>(158)</sup> وحائـع نـع وشديد أديد وحاذق باذق واصباح  
تياح واحائر بائر وفحيث نيـث وفحوت نوت. وهاع لاع<sup>(159)</sup> .. ؟

#### أ. الاتباع:

الاتباع اعلى ضربين صرب يكون فيه النسي بمعنى الأول فيؤتى به تركيدا لأن لفظه مخالف  
للفظ الأول وصرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول. <sup>(160)</sup>. بسبب الاتباع ما اعتبرناه مضاعفة  
مسخية، لأننا لا نحيل إلى اعتبار الاتباع مركبا شبه تكراري بل نرى أنه مضاعفة تركيبية كلية مع تغيير.  
ويبدو أن الاتباع ظاهرة صبيغة موجودة في جل اللغات المعروفة. وإذا اعتبرناه من المضاعفة فإنه لا  
نبتدع بدعة ما دم ساپير<sup>(161)</sup> مثلا يقدمه بتلقائية على أنه كذلك عدم عطي أمثلة من المضاعفة في  
الأنجليزية: «sang-song; w.shy washy; roly poly, harum-skarum». تماما كما يصنف اللسانيون  
الفرنسيون «pêle-mêle». وكذلك يعتبر سيويه. معتمدا على الخليل، في «الكتاب»<sup>(162)</sup> «خـيـص  
نـيـص» كـ«خمسة عشر» وحدتين اسميتين عبر قديتين لتجزئة على غرار «الخرباز» وقد ذهب من هذه  
الكلمة أثر التركيب. وهذا يوافق عددا الوحدة لمعجمة امركة. وقد جرت لعادة أن يذكر هذا المثال  
في باب الاتباع<sup>(163)</sup>. وقد ذكر الزجـاج<sup>(164)</sup>. معتمدا هذه نظرة، عدة أمثلة أخرى. من قيل  
«ذهبوا شعـر نـعـر» أي متفرقين. وبهم من هذه الأمثلة أنه جعل المضاعفة التركيبية من نفس صنف  
«أخول أخول» (أي شيئا بعد شيء)، «يب ييب» (هؤلاء بين هؤلاء). ويطبق عليها من هذا المنطلق  
نفس التحليل باعتبارها وحدة معجمية مركبة (لها اعراب الاسم المفرد ودلالته) وليست ثنائية، كـ  
فرد فيها مستقل بداته إعرابا ودلالية. لهذا واعتمادا على ما سبق فإننا نجعل دورنا الاتباع والمزاوجة

(157) «السان العرب»، ج 5، ص 404، مدخل «مرس».

(158) هذه الأمثلة ذكرها ابن فارس في كتاب الاتباع والمزاوجة ص 29 وما يليها

(159) هذه الأمثلة وعبرها مأخوذة من كتاب الاتباع لأبي الطيب اللعوي الحلي، ص 3 وما يليها

(160) انظر ابن سيده كتاب المحقق ص 4، ص 12 انظر باب الاتباع، الشعر 13، ج 4، ص 28.

(161) انظر Sapir Le langage, p.75 ou Language, p.76.

(162) سيويه الكتاب، ج 3، ص 298 299

(163) انظر مثلا كتاب ابن فارس الاتباع والمزاوجة، ويوجد في آخر الكتاب المذكور آراء بعض  
اللغويين من الإبداع وعديد الأمثلة، ص 71 وما يليها. انظر كذلك شارل پلا Ch. Pellat.

«expressivité en arabe: l'itba'», p. 38.

(164) انظر الزجـاج: ما ينصرف وما لا ينصرف ص 16 - 138.

نوعاً من أنواع المضاعفة الكلية مع تغيير أي أنها مضاعفة مسخبة<sup>(١٦٥)</sup>.  
 وفقاً بدعم هذا التوجه أن العنصر الثاني من الوحدة على ما يكون بلا معنى وفقاً كان  
 يعني شيئاً. لكنّ المهم هو لعرض لتوكيدي الإيحائي، لأنّ عدد المقاطع متساو يتبع عنه ايقاع  
 وكانت أمام قافية داخلية. فإنّ الاتباع يجسم، تمام كبقية تحليلات مضاعفة، نوعاً من نشجيص السجع  
 الداخلي لأدنى، وفيها بلاغة مؤكدة<sup>(١٦٦)</sup>، وإهم عندنا هو أنّ الاتباع يوفّر مقومات المضاعفة  
 ومعانيها.

#### ب. المركب لفعلي المضاعف:

ترتبط الفعل والمفعول المطلق علاقة رحيمة معجمية، إذ يكون الثاني دائماً سليل الأول أو  
 انعكس. وبصرف النظر عن القيمة التركيبية الوظيفية للمفعول المطلق أو علاقته للدلالة بالفعل،  
 فإنّ ما يربط بينهما هو علاقة تحانس متينة كذلك التي تربط طرفي الاتباع. كما تقول «بسلاً وأسلاً»  
 في معنى حرّمه تحريراً<sup>(١٦٧)</sup>. وهذا من الأساليب التعبيرية لايحائية لا يصل معنى التأكيد والتشديد  
 والمبالغة وإذا كان كذلك فهي معدّ تدرج ضمن معاني المضاعفة، كما أسفنا.

ولكن من الطبيعي أن تُدرج المفعول المطلق ضمن لتراكيب خالصة أو المشبهة بالظرف.  
 وهذا لا يتناقض ومعاني أو سمعدلات المضاعفة التركيبية لندكر فقط بالتوظيفة الحدية التي تلجدها  
 في «أحمر أحمر!» (أي أحمر حدّاً أو أحمر فعلاً) أو «حول طول» (أي مباشرة). لكن بالإضافة  
 إلى ذلك، من الضروري التأكيد على الوظيفة الإيحائية التي تولدها المزاحمة («إنشاء الله ترقّد  
 رفلة<sup>(١)</sup>). لذلك فإنّنا لا نتردّد في إدماج العلاقة بين الفعل والمفعول المطلق ضمن المضاعفة

(١٦٥) حتى يتسنى من يريد أن يدرس هذه الظاهرة أن يطلع على أمثلة أخرى أقدم عنه مما جمعت في

العربية لعمامة لبوسية  
 الحطة حلطة. شتيتك ليتك، شاطح ماطح، حرت مرت، برّقر، تخّرخ، حُتّتي تُتّتي، صالح فالج،  
 صالح مانح، ساهل ماهر، شلّط شفاط، شافي لافي، شلّط بشلّط، حبّيب ظيف، فمكز  
 فلكر، الناعس الناعس، فمّجرت مّجرت، حواس لّوس، فمّجرت فمّجرت، فمّجرت فمّجرت، فمّجرت فمّجرت،  
 والرّيح، الشّحب والشّحب، شايح ديج، مسوّر مسوّر، دير ساير، الحاصر الناطر، فمّجرت فمّجرت،  
 طفلة عملة، ولّد فمّجرت، ابدك فمّجرت، لا نعت لا شعت، لا كل لا من، حيفة عيفة، لا خدمة  
 لا رمة، لا حلالي لا قالي، لا يعمل لا يس، لا فمّجرت لا فمّجرت، طح راح، لا سو لا سوية،  
 سوا سوية، أحمر فمّجرت، الشّيب والعيب، الضّيق والرّاحة، فمّجرت فمّجرت، يا شايح يا مريخ،  
 صورة ولا صورة، هي بي بي، الشّطّح والسّديح، فمّجرت فمّجرت، فمّجرت فمّجرت، فمّجرت فمّجرت،  
 (وهو تحريف شعبي للعربية «المعترّ برّاتق»)، حتّ ذلك، «كيف كرع إهم لا تحك لا نصت»،  
 «نحلّط ونحلّط، يا سادة يا سادة، كن من هت وديت».

(١٦٦) مصر في الأبحرية عبارة «domm and gloom».

(١٦٧) جاء هذا الكتاب في كتاب «الاباع» لأبي لبيب النعمان الحسي، بهذا المعنى، انظر ص 5.

التركيبية. ونسمي هذا المركب (مركباً فعلياً مضاعفاً). (٦٨)

ج. المركب الإسمي المضاعف:

يوجد تركيب طريف، نظرا إلى قطبية استعماله. يكون أساسه علاقة إضافية أي مضاف+مضاف إليه. ولكن هذه العلاقة من نوع خاص إذ يكون فيها المضاف إليه عادة من نفس الكلمة في صيغة الجمع. وهذا التقيد على المضاف يضيف بطبيعة الحال قيمة دلالية خاصة على الحاصل.

ومن هذه الأمثلة في العربية :

1. في العربة الكلاسيكية: بدر البدور، ليلة الليالي، ملك الملوك (169)، أمير الأمراء، قاضي القضاة، بطل الأبطال، خيرة الأخيار، سيد الأسياد، عظيم العظماء، شريف الأشراف.

2. في العربة المعاصرة: سارق المراق، «عاهرة العاهرات»، ساقط السقاط، بقرة لبقر، بهيم البهائم، مفسود المفايد، كلب الكلاب، مجنون المجانين، كافر الكافرين، ثم رابيس الرئاس وربّ الربوبية...

والظاهر أن هذا التركيب يخضع لتقييدات دلالية معقدة إذ لا يحتمل وجود تراكيب من نوع «ميت الأموات» أو «غائب الغائيب»<sup>(١٧٥)</sup>. والظاهر أنه يُشترط في التركيب أن يحتوي على حكم فيه سمية لذلك لا يقال «أحمر الأحمر» ولا يرتبط معناه بمرجعه مثل «قط القطط» أو «كرسي الكراسي» بل بمعناه «الأخلاقي» مثل «أسد الأسود» بمعنى «قوي الأقرباء».

وليس العلاقة من صنف تلك التي توجد عادة في الإضافة<sup>(١٧١)</sup> مثل «ليلة البنات» أو «ملك الأصقاع» أو «قاضي البلدان» أو «سارق القطط». «سارق السراق» لا يسرق زملاءه، بل هو في سلمية السرقة أقربهم إلى حمل اللقب عن جدارة. وليس لليلي ليلة ولا للملوك ملك ولا للأبطال بطل، ولا للبقر بقرة، ولا للمهترات عاهرة. وإنما معنى هذا التركيب من معنى المضاعفة، يدل على أقصى حد في مضمون الاسم أو الصفة. لذلك نقترح -دون إخراجه من باب التركيب الإضافي- اعتباره من باب «التركيب الإسمي المضاعف».

(168) أنظر «بعضى قضية»، «يعمل عمله»، «بخصل خصلة»، «يزلق رلقه».

(169) والظاهر أنّ العبارة ليست حكراً على العربية فهي موجودة في الفارسية «شاهنشاه» وقد وردت في إحدى النقوش النعمرية «מלך מלכא» (ملك الملوك). انظر كانطينو، Jean Cantin: «Un

Restitutor Orientis dans les inscriptions de Palmyre», p.218

(170) وهنا أيضا تفصيلات نجعلها لا نقول «كبير الكبار» أو «صغير الصغار»...

(171) وما نعرفه في اللغات النصرفية لغربية باسم Genitif

#### د. المركب التشبيهي المضاعف:

نجد في لعربية صيغة مبالغة تدرج في نفس الإجراء البلاغي السابق الذكر، وربما تولدت عنه، وهي من صنف: «أعمق أعماق الذات»، و«أسفل سافلين»، و«أجمل الحملات» أو «أبل التلاء» و«أعظم العظماء» و«أرحم الرحماء» (أو «أرحم الرحمين»).... ولكن يبدو أن هذا التركيب الشبيه مما سبقه لا يقع تحت نفس التقييدات التركيبية والمعجمية إذ نلاحظ أنه أكثر مرونة وقبضية مزاجية من التركيب الاسمي المضاعف. ولكن لا توجد بين الصنفين علاقة تضمين إذ ليس كل ما يمكن أن يقال في الصنف الأول يحوز في الثاني.

#### هـ. المركب الإسنادي المضاعف:

لم نشر على أمثلة في العربية المكتوبة<sup>(172)</sup> تناسب الأمثلة الموجودة بكثرة في العربية المعاصرة والتي يعتمد فيها المتكلم السجع الداخلي المبني على المصعفة التركيبية للبلوغ إلى أقصى الحدود التعبيرية لدلالة المركب ومن هذه الأمثلة: «الربيع ربيع»؛ «إذ خرف الحريف...»؛ «لصيف صيف»؛ «السناء شتاء»... ومنها كذلك «الليل ليل»؛ «الصباح صبح»؛ «القابلة قبلت»؛ وغيرها. ولكن الظاهر أن هذا الاستعمال مقيد ببعض فواصل النهار والفصول. لذلك فلا نسمع اللغة بـ«النهار نهر»، أو «الشمس شمس» أو «الغل بغل». والتعمق في البحث عن سبب هذا التقييد من شأنه أن يعثر لمادا لا يمكن العثور بسهولة على تراكيب مماثلة من الفصحى. فهل ذلك يعني أن هذا التركيب الإسنادي المضاعف يتعلق بمستوى لغوي تعييري، أقرب إلى عفوية اللغة الشعبية منه إلى اللغة الأدبية؟

#### و. المركب النعتي المضاعف:

والظاهر أنه قد تولد عن لتركيب السابق تركيب أكثر مرونة في الاستعمال يجمع اسما بعث من نفس الأصل، ولا يخلو من لغو<sup>(173)</sup>. نجد منه في الفصحى مثلا: «ليل ليل\ لائل» أي شديد الظلمة، و«صيف صيف» و«ربيع ربيع» و«شغل شغل»، و«يوم أيوم»، و«ساعة سوعاء» و«نهار نهر» و«دهر دهر» (أي شديد) و«أبد أبد»؛ إلخ. ويذكر الحلبي «حرام مُحَرَّم»<sup>(174)</sup>. ومنها أيضا «العرب العارية» كما يقول ابن منظور<sup>(175)</sup> مقربا هذا المثال من «ليل لائل».

(172) وربما كان هذا لقصورها وليس لأنها معدة.

(173) بالفرنسية (pléonasme).

(174) أبو الطيب اللغوي الحلبي: كتاب الاتعاج، ص 5.

(175) ابن منظور. لسان العرب، ج 4 ص 723.



ونجد منه في مستوى العامة «القبيلة مُقْبِلَة»؛ «الربيع مُرْبِع»؛ «الحريف مُحْرَف»؛  
 «لصيف مُصَيَّف»<sup>(176)</sup>؛ «الشتاء مُشْتِي»؛ «الكدر مُكْدَر»؛ «الكرم مُعْرَم»؛ «البطيخ  
 مُبْطِخ»؛ «الفقوس مُفْقَس»؛ «الشبي مُشْبِل»؛ وكذلك «نراس مُنْرَس»، «نل مُنْتَل»، «كوم  
 مُكْوَم»... وينطبق على هذا التركيب ما قلناه على التركيب السابق.

ح. أما إذا رمنا تصنيف كل ما سبق من هذه التراكيب فلا بد من تقريبها من علاقة  
 المضاعفة في المفعول المطلق. وهي تسمية لا تروق لي، رغم وجود ما يبررها، إذ أنها تصبح دور  
 المطلوب إن نحن عتمد المضاعفة فاسمًا مشتركًا بين أطراف هذه المجموعة. وحتى بين العلاقة  
 لقائمة، في مسريه الدالي والمدلولي، وجب التركيز على هذا الأزواج وهذه المراجعة: بين  
 «الكوين الدالي بالسبح الداخلي» و«مدولي مدفع المعى إلى حدوده القصوى، أي بمبالغة المبالغة» من  
 هذا لمطلق نرى من الأجدر تسمية للمفعول المطلق «المفعول منه» (ضربه ضربة)، كـ «المضاف منه»  
 (ملك الملوك)؛ و«المنعوت منه» (أرحم الراحمين)؛ و«المسند منه» (لصيف مُصَيَّف) إذ أنه منه إما  
 صوتًا أو دلالة. وقد تفتن ابن مطور من قبل إلى هذه العلاقة ووظفتها لتأكيدية فقال تدعيما لما  
 ذهبنا إليه: «ولعرب عاربة هم الحنص منهم وأخذ من لفظه فأكد به كقولك ليل لائل»<sup>(77)</sup>.

### 3.3.4 المضاعفة والتأثيرات التداولية

تهتم التداولية بالوسائل الثانوية للتأثير في العلاقات بين المتحاطين، واستعمال الأقوال  
 في سياقها، وكذلك المادئ التي تحكم الخطاب. ويعتمد المستوى المدولي على الفرق بين الدلالة  
 والمعنى وعلى الفرق بين ما هو من انطام أي لغة وما هو منحز في سياق أي قول.

### 3.3.4 1 المضاعفة والإسهاب<sup>(78)</sup>:

«ليس كل قول قولاً وليس كل صمت صمتاً»!

يجب التشديد هنا على الفرق بين كل استعمال للمفردة الواحدة. فسباق الكلمة الثانية  
 ليس سياق الكلمة الأولى. ولو كان قول «الرحل رحل والمرأة امرأة» من قبيل الإسهاب، أي لو

(176) ويقول أيضا في «الصيف الصايغ».

(177) ابن مطور لسان العرب، ج 4 ص 723

(178) وهي ما تعرف في لغويّة (Linguistics) «تكرار».

كأن الكلمة الأولى نفس معنى الكلمة الثانية، لما كان لجملة معنى. فكيف وهذه الجملة تستعمل للمحاكاة<sup>(179)</sup>! فيها قيمة تداولية خاصة تجعل إرفاق الكلمة بأختها ييسر عمدة فجنس صوتي بل عملية تمييز دلالي. ومن قال إن في هذه لحسن إسهام لم يميز بين المعنى والدلالة. لأنه صحيح أن للكلمتين نفس لدلالة (المعجمية) ولكن ليس لهما نفس المعنى في الاستعمال.

#### 2.3.4. المضاعفة ومحاكاة الخطاب :

لقد رأينا في السابق علاقة المضاعفة بالتضعيف، وكيف أن الثنية متولدة من لأولى رقد قطعنا الطريق أمام سرير اعتبار الاختلاف في الشكل قائم على الاختلاف في المعنى. لكننا نريد أن نبين كيف يقع الاستغلال التداولي للتضخيم. وسبب ذلك أن هذا التطور الذي أفصى إلى التضعيف حمل الصيغة أقرب إلى التجريد، فأبعده عن طبيعتها الالغائية من جهة وجعلها أقرب إلى العقلانية أو الاعباطية منها إلى العاطفية أو إلى لغة الأطفال. فكان من الطبيعي أن يستعمل الفرق الناتج في المستوى التداولي.

فلاحظ مثلاً أن العلاقة السلمية القائمة بين متحاطين تنقلب حسب استعمال التضعيف أو المضاعفة. فيكون موقف الذي يستعمل التضعيف أقوى من ذلك الذي يلجئ إلى المضاعفة: فالذي «يلجئ» يكون له في إعادة موقف اجتماعي أقوى من «يلجئ»<sup>(180)</sup>. فهذا لا يكون إلا في موقف اجتماعي ضعيف، أو في موقف أضعف حسب لتباين. لذلك ترى الرئيس يلجئ في طلب شيء بينما المرؤوس «يلجئ» للحصول على متاعه. إن صرخ ما سبق فإننا نحدد تقابل في الاستعمال بين الدلالة المرتبطة بالمضاعفة المتعلقة بالتعزيز وبقوة كما رأيناها في المستويين التركيبي والمعجمي ونتيجة استعمالها في المستوى التداولي، حيث ننم عن موقف ضعف. ولكن حتى إن دل استعمال الصيغة المضاعفة على موقف أدنى بين المتحاطين فإن في المضاعفة من الحميمية ومن حفظ على «وجه المخاطب» ما يجعلها أضعف في الإبقاء على مكانة متحاطب وعدم قطع حبل التواصل بين المتحاطين. فتكون المضاعفة بذلك استراتيجية تخاطبية وليست فقط وسيلة توليد معجمي.

من هذا المطلق نفهم مثلاً معنى كلمة «ثناء» من وجهة النظر التداولية.

ففي الثناء معنى الثنية أي المضاعفة. لأن لشكر مرة واحدة فيه نوع من البرودة والجماد.

(179) قارب في العربية التوسبة القيمة المحاجية بتركيب التكراري من نوع «أنت صرقت صرقت».

(180) معني في العربية التوسبة يستعطف ويستجدي بسوء من الاصرار.

بينما الشكر مرين : «شكرا، شكرا»، يعبر عن صدق صاحبه وإخلاص صوته أو هو يريد على الأقل أن يقنع المخاطب بذلك. وليس من باب المصادفة أن الشكر يعبر عنه باللغة الصينية بواسطة ثاني مضاعف يقال : «سيا سيا» وكذلك الولوج (djered ef)، أو أن الفرنسية تستعمل صيغة الإعادة (re-) في الشكر «remercier» أي قول «merci, merci» وكلها تشير كما يشير الشاء إلى المضاعفة. كما أن أكثر العبارات الروتوكولية في عديد اللغات تحتوي على مضاعفة ولا يمكن أن يكون ذلك إلا من باب الحميمية التداولية التي تفرزها المضاعفة. فنلاحظ في العربية أقوالا بروتوكولية مضاعفة من قبيل «مرحى، مرحى»، «أهلا سهلا»، «مرحبا! مرحبا!»، «الله، الله»، «يا هلا، يا هلا»، وفي الإنجليزية «bye bye» (وهي أقرب من «goodbye») وفي الإيطالية «ciao» (181)، على سبيل المثال لا الحصر.

وليس من قبيل الصدفة كذلك أن يقع تصغير بعض أسماء الأعلام بالمضاعفة، فأن ننادي فتاة بـ «سمرمر» يدل على علاقة حميمية لا ندل عليها مناداتها باسمها «سميرة». فهي استراتيجية تقرب للمخاطب تصفي نجاعة على لخطاب وتقرب المخاطب من الهدف المنشود. أليس : «جدي، جدي»، «اشتر لي بدلوبا»، «الحج نداولتي من حدي»، «اشتر بي دبا»، وانطلاقا مما سبق يمكن أن يقرأ خطاب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري على أنه ليس خطابا عموديا من رئيس لمروؤوس بل هو خطاب أفقي يحل المخاطب والمخاطب على نفس الدرجة. إذ تمكنت منه المضاعفة : «اللهم اللهم فيما تلجج في صدرك»، ولو كان «اللهم فيما لجج في صدرك!» لكن اندازا بالغزل.

## 0.5. ملاحظات ختامية:

كيف لا يهتم العرب بالمضاعفة والعربية من بين اللغات القلائل التي كرست التثنية في منظومتها النحوية: بينما يورد غيرنا ويجمع بعد ثلاثة، يجعل نحن من الاثنين محطة مهمة؟! فلا سبيل إذن إلى تجاهل هذا المعطى في مقارنة المضاعفة.

1. المضاعفة مهمة على الأقل في بعض الأمثلة العربية، التثنية فيها خاصة، لا للدلالة التي تشبع بها ويمكن تجميعها كما فعلنا في بوتقة صغيرة مثل لكثافة بنطيسها الإيجابي والسلبي -ليس سلب الكثافة، بل كثافة السلب-، بل على الأقل لدلالاتها على علاقات مورفيمية نقيد انتماءها إلى مقولات دون أخرى، فيسهل توقعها. إذ أن «عرمرم» و«دحدح» إلخ... وكل الأمثلة

(181) انظر عمل فيريبيكا مثلا 'Anna Wierzbicka, (1986), "Italian reduplication cross-cultural pragmatics and illocutionary semantics"

المذكورة من نوع الصعات وليست من الأفعال مثلاً. وصياغتها على الأوزان الفعلية [فَعْلَل] ليست إلا ضرباً من مفارقات النحو لعربي.

2. مقارنة المضاعفة بدون أحكام مسبقة نفتح مجالاً آخر للبحث في التصنيف النوعي للغة العربية إذ تجعل للمكوّن الجذعي خطأ أوفر مما هو عليه الآن مقارنة بانطلاقات الجذرة. وهي تدعو كذلك إلى العودة إلى نظرية النحت بجعل مقاييسها تتسع لتشمل على الأقل المضاعفة المعجبة.

3. المضاعفة مهمة بذاتها ليس فقط لأنها أصبحت مرصدة الدراسات اللسانية في أواخر الألفية السابقة، وليس لأنها موضع اهتمام اختصاصات عدة. بل لأنها تؤسس لنظرية معرفة جديدة تعيد لنظر في صفة الاعتبارية المطبقة التي ألصقت بالرمز اللغوي وتعطي للبعد الابحاثي أعلى الدرجات في مثلث السيميائي، يديه البعد الرمزي ثم الإشاري.

4. ندعم المضاعفة مبدأ اللغز في الكلام وهو مبدأ وظيفي أساسي لإمكانية التواصل. «لا حديد دون قديم!»، ولكن دون إضفاء الصبغة لسلية المتصلة بهذه العبارة. إذ أننا إذا ثقلنا ما يقوله فاندرياس «إنت لا نستعمل نفس الكلمة مرتين بنفس القيمة»<sup>(182)</sup> تمكّن من تصوّر موسيقية المضاعفة. ألا يقوم التنعيم على لتكرار المتناسق؟

5. وبعد كلّ ما سبق، فربّما لا نوافق مثلاً كلود حبّاج<sup>(183)</sup> على ما يذهب إليه من أنّ المضاعفة تسعى إلى سدّ ثغرات في النظام الحوري الدلالي، وهذا حسب رأينا قول متهافت لا أساس له. لأن هذا يعني أنّ النظم الثوري الدلالي محكوم عليه بأن لا يستعمل المضاعفة إجراء من ضمن إجراءاته المنتجة جداً.

6. لا يهتمنا من عملية المضاعفة في مستوياتها المختلفة، ما أنجزته للغة فقط بل يهتمنا أيضاً ما لا تقبله اللغة ضمن استعمالاتها أي ما تمنعه اللغة ولا ينجز في استعمال. وهذا من قبيل التقييدات التي تميّز اللغات ولها مكانة مهمة في تصنيفها: من ذلك مثلاً تبرير رفض اللغة للمضاعفة التي تنتج جدراً سداسياً، أي تقنين الأساب التي تجمع «عرمرم» - مقابل «عرمرم» -، أو حتى «عرمرم» وتقبل «إربا إربا». وهو دليل على أنّ للعرب حسّاً لغوياً لفهوم الكلمة المستقلة ليس من خلال الكتابة كما يُزعم بل في نظام بليل المنطوق. واعتقادنا راسخ بأن الإجراء اللساني

J Vendryes *Le langage*, p.175: "On n'emploie pas deux fois le même mot avec la même (182) valeur"

Cl.Hagège. *La phonologie panchronique*, p. 75(183)

غير المقبول أو الممنوع أو المهمل لا يقلّ قيمة عن الممكن في وصف النظام اللغوي. لأنّ اللغات تعرف بما تختلف فيه لا بما تتفق عليه (184).

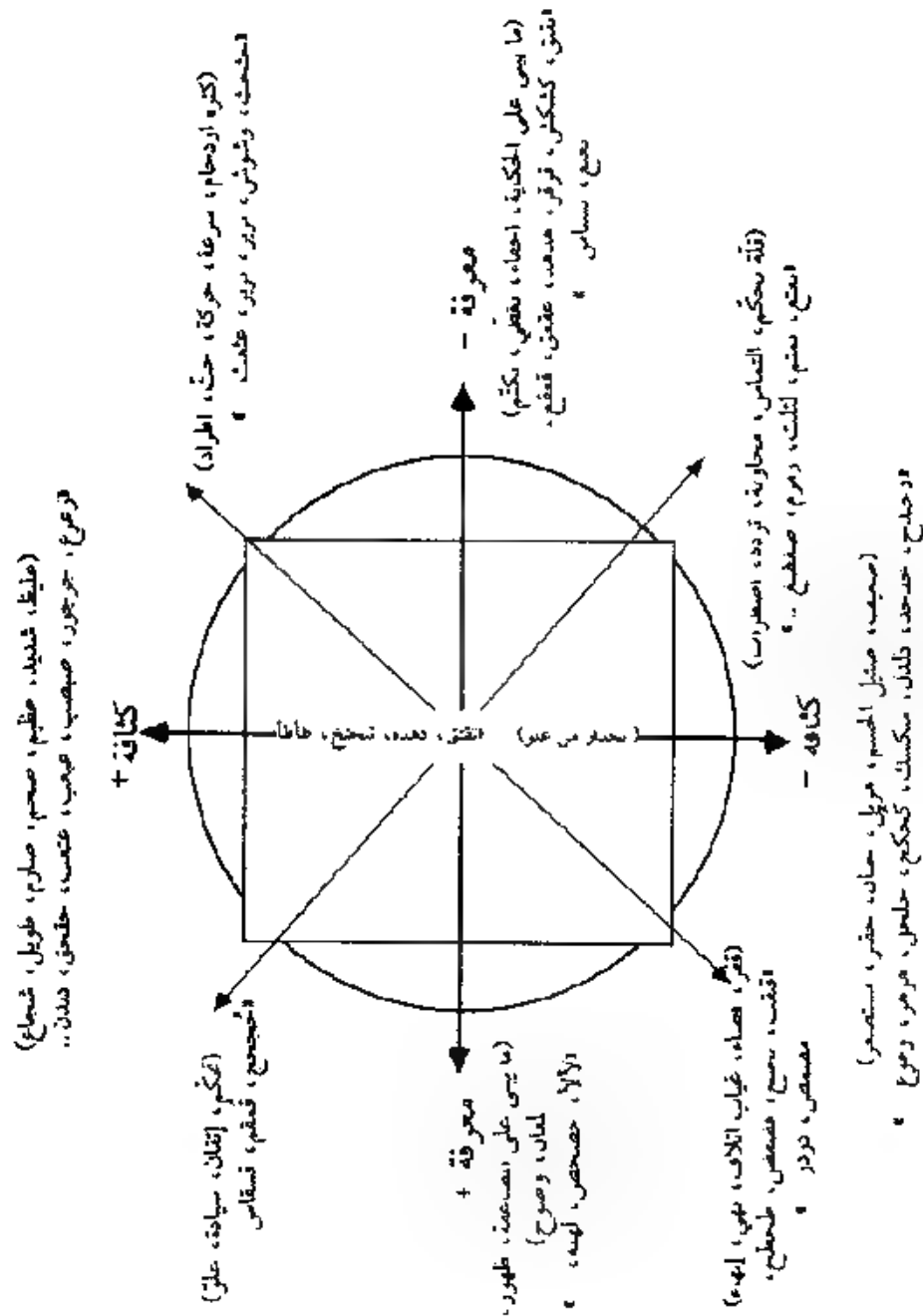
7 من نبقى من مستعمي العربية اليوم لا يقول «مدجج» بالسلاح. فانكّل يقول «مدجج» لأنّ اتجاه التطور يبدو نحو إلغاء المصاعمة وهذا أمر عاديّ لأنها من الضواهر الطبيعية كما قلنا وهر من مؤشرات البدائية ولأنّ النظم يسعى إلى الاستقرار فإنّ المراحل الانتقالية تبدأ في الزوايا شيئاً فشيئاً لذلك نرى أنّ عدد حالات المضاعفة كان أكثر بكثير ممّا هو عليه في العربية الفصحى وهي مستقرة (185). ولكنها كثيرة في العربية الترنسية مثلاً. لأنها لغة مازالت في حالة تطوّر تبحث عن استقرارها ولا تجده تحت ضغوط اللغات المجاورة من جهة وضغوط الاستعمالات والتقييدات الداخلية من جهة أخرى.

عبد البراق بنور

دكتور في العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس

(184) مثال لغة تتميز بأنّها لا تحتوي على مقولة «الصفة» [adjectif] مثل أصبحت أو بغه لا تعرف بصريف الأفعال أو أخرى لا وجود فيها للأفعال وأخرى لا تقبل كميات تحتوي على أكثر من مقطع واحد...  
(185) مع أنّ أغلب الأمثلة غير معروفة لدينا لاندثاره ولا يمكننا إلّا ترميسه قياسياً.

ملحق أ : رسم مبسط لدلالات المضاعفة في العربية



تتألف 1 يرى أن حق استعمال المضاعفة يناسب أقاصي الأطراف، وهذا طبيعي فالمضاعفة تقوم على الكفاية بقسطها لذلك كل ما يوجد داخل المربع والداشرة هو خارج نظرياً عن دلالات المضاعفة. إلا أننا نبينا عموديتها مع الانحدار لأنه المعنى الوحيد الذي يظهر بوضوح ديمية القابلة بين القطب الايجابي والقطب السلبي.

2. تمثل النصف الأعلى من الرسم القطب الايجابي ويمثل النصف الأسفل القطب السلبي بينما يمثل النصف الأسفل القطب الايجابي والنصف الأعلى القطب السلبي

## قائمة المصادر والمراجع:

1. بالعربية:

ابن حنّ، أبو الفتح عثمان: كتاب الخصائص، تحقيق محمد علي النجار. القاهرة: 1952-1956 (3 أجزاء).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: جمهرة اللغة. تحقيق رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين. 1987. (في جزئين)

اس سيدة، أبو الحسن علي بن اسمعيل: كتاب المحقق. دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان 1321 هـ (5 أجزاء).

ابن فارس، أبو الحسن أحمد: الانباء والمزاوجة، تحقيق كمال مصطفى. مكتبة الخانجي. القاهرة. 1947.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الفكر. بيروت 1979 (6 أجزاء).

ابن مراد، ابراهيم: مقلعة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت. 1997.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، إعداد يوسف الخياط، بيروت (7 أجزاء).  
أبو لطيب اللغوي الحلبي، عبد الواحد بن علي: كتاب الانباء، تحقيق عمر الدين التتوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1961

البستاني، بطرس. محيط المحيط. مكتبة لسان، بيروت. طعة جديدة. 1983.

بعلبكي، رمزي منير: معجم المصطلحات اللغوية. دار العلم للملايين. بيروت، 1990.

بعلبكي، رمزي منير: فقه العربية المفارن. دار العلم للملايين. بيروت، 1999.

الحماوي، محمد رشاد. نظرية لنحت العربية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس. 1998

الزجاج، أبو اسحاق: ما ينصرف وما لا ينصرف. تحقيق هادي محمود قراعة. ط3. مكتبة الخانجي. القاهرة. 2000.

الرمخشري، أبو القاسم جابر الله: المفصل في صناعة الاعراب. دار لكتب العلمية. بيروت، لبنان. 1999.

سليمان، عامر: اللغة الأكاديمية. دار اكتب للطباعة والنشر الموصل. 1991

- سيوييه، أبو بشر عمرو بن قنبر (المعروف بـ) الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة الخانجي القاهرة 1988. الطبعة الثالثة (5 أجزاء).
- شندوف، احمد فارس سر اللب في لقب والإبدال المطبعة السطانية الأستانة 1284 هـ (في جزئين)
- المراهيدي، الخليل بن أحمد : كتاب لعين، تحقيق مهدي الحزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت، 1988 (8 أجزاء).
- المبرورآبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيظ. تحقيق مكتب تحقيق التراث، بإشراف محمد نعيم العرفسومي الرسالة. بيروت. الطبعة السادسة. 1998.
- المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد: رياض النفوس، تحقيق البشير البكوش. دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1994 (في جزئين).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط. ط 2، القاهرة 1972

## 2. باللغات لأجنبية-

- Asher, R.E., (1994), *Encyclopedia of Language and Linguistics*. Pergamon Press. Oxford New York. Seoul. Tokyo. (10 volumes).
- Berlin, B., (1963), «Some Semantic Features of Reduplication», in *International Journal of American Linguistics*, 29, pp.211-218
- Cantineau J., (1933) «Un Restitutor Orientis dans les inscriptions de Palmyre», in *Journal Asiatique*, pp 217-233
- Cassirer E., (1972), *La philosophie des formes symboliques*. Minuit. Paris [1953].
- Delitzsch, F., (1896), *Assyrisches Handwörterbuch*. J.C Hinrichs'sche Buchhandlung. Leipzig.
- Dillmann, A., (1907), *Ethiopic Grammar*. Second edition enlarged and improved, 1899 Translated by James A Crichton. Williams & Norgate London.



- Dozy, R., 1881, *Supplément aux dictionnaires arabes*. E.J. Brill, Leyde.
- Fee, J., and Ingram, D., (1982). "Reduplication as a strategy of phonological development", in *Journal of Child Language*, 9, pp. 41-54.
- Ferguson, C., (1983). "Reduplication in child phonology", in *Journal of Child Language*, 10, pp 239-243.
- Gesenius, W., 1834, *Hebräisches und chaldäisches Handwörterbuch über das Alte Testament*. Friedrich Christian Wilhelm Vogel. Leipzig.
- Godel, R. (1945), "Formes et emplois du redoublement en turc et en arménien moderne", in *Cahiers Ferdinand de Saussure*, 5, pp.5-16
- Gonda, J. (1949), « The Functions of Word Duplication in Indonesian languages », in *Lingua*, vol.II, août, pp.170-197.
- Gouffé, Cl. (1975), « Redoublement et reduplication en Haoussa : formes et fonctions », in *Bulletin de la Société de Linguistique de Paris*. Tome LXX. Fasc.1, pp.291-319.
- Greenberg, J. (édit.), (1978) *Universals in Human Language*. vol. 3. Stanford University Press. Californie. USA.
- Hagège, C. *La phonologie panchronique*, PUF. 1978.
- Hammer, E. (1997), «Iconicité et reduplication en français», in *Folia Linguistica*. Vol.XXXI/3 4.
- Havet, J., 1978, (édit.), *Tendances principales de la recherche dans les sciences sociales et humaines*. Mouton. Unesco. Paris-LaHaye-New York.1978.
- Isenberg, Ch. W., (1841), *Dictionary of the Amharic Language*. The Church Missionary Society London
- Jakobson, R., 1978, «La linguistique», in J.Havet (édit). vol. 1, chap. 6, pp.504-556.
- Jean, Ch.-F., & Hoftijzer, J., 1965, *Dictionnaire des inscriptions sémitiques de l'Ouest*. E.J. Brill. Leiden.

- Kiparsky, P., (1987), *The Phonology of Reduplication*. Stanford University Press. Stanford.
- Lakoff, G. & Johnson (1980), *Les métaphores dans la vie quotidienne*. Minuit. Paris. 1980
- Leslau (W.), 1938, *Lexique soqotri* (soudarabique moderne). Klincksieck. Paris.
- Lopez, C., 1941, *Reduplication in Tagalog*. Publications of the Institut of National Languages, Manilla.
- McCarthy, J.J., (1981), "A Prosodic Theory of Nonconcatenative Morphology", in *Linguistic Inquiry* vol.12/3, pp.373-418.
- McCarthy, J.J., (1986), "OCP Effects : Gemination and Antigemination", in *Linguistic Inquiry* vol.17/2, pp.207-263.
- Marantz, A., (1982), "Re Reduplication", in *Linguistic Inquiry*, vol.13/3, pp.435-482.
- Moravcsik, E., (1978), "Reduplicative constructions". In Greenberg, J. H., edit., *Universals of Human Language*, Volume 3, pages 297-334. Stanford University Press. Californie. USA
- Mugnaioni, R., (2000) , «Note pour servir à une approche de l'Amorrite», in *Travaux du Cercle linguistique d'Aix en Provence*, n°16. La sémitologie aujourd'hui.
- Nikiema, E. (1993), «La reduplication: une violation de contrainte en morphologie» in *Actes du XVè Congrès des Linguistes*, vol.2. Presses de l'Université Laval.
- Pellat, Ch., (1958) «Un fait d'expressivité en arabe: l'Itba'», dans *Arabica*, IV,1, pp 131-149.
- Ruzicka, R., « Ein Fall des kausativen s-Präfixes im Arabischen », in *Orientalische Litteratur Zeitung.*, n°26, 1923, col. 5-6-7.
- Sapir, E., 1921, *Language. An Introduction to the Study of Speech*. Rupert Hart-Davis. London. (Traduction française, *Le langage*. Payot. Paris. 1970).

- Sapir, E., (1915), "Noun reduplication in Comox", in *Collected Works of E.Sapir* VI, American Indian Languages, 2, pp.381-433. Berlin, Mouton de Gruyter. [1991]
- Schwartz, R., Leonard, L., Wilcox, M. J., and Folger, M. K., (1980), "Again and again: reduplication in child phonology". *Journal of Child Language*, 7, pp.75-87.
- Steriade, D., (1988), «Reduplication and Syllable Structure», in *Phonology*, 5, pp.73-155.
- Vendryes, J., (1923), *Le langage. Introduction linguistique à l'histoire*. Albin Michel. Paris.
- Wierzbicka, A., (1986), "Italian reduplication: cross-cultural pragmatics and illocutionary semantics", in *Linguistics*, 24/2, pp.287-315.

## في دلالة الصيغ الصرفية

زكية السائح دحماني

### 1 تمهيد :

تدرج دراسة لمسى والمعنى ضمن علم الصرف الاشتقافي La morpho-logie, exludie الذي يهتم بتكوّن المردة وبقواعد تولدها صرفياً. فإنّ بسية المفردة لداخليّة تحتلف من عائلة لعويّة إلى أخرى، فتبنى المفردات في اللغات لهديّة الأوربيّة وهي لعات ذات بنى سلسيّة بناء غير مقيّد تقيد صارم وتحوّل تحوّلاً حرجيّاً بالصاق سوابق بأوّل الأصل ولواحق بآخره دون أن يحدث تغيير في وسطه، فعدت لذلك لعاب تحوّل تحوّلاً حارجيّاً. وتتكوّن عن لأس، بالاشقاق، مجموعة كبيرة من الجدوع. هذا المنوال من الساء لا يحد كثيراً من طول الكلمة ولا يحصعها لقوالب مقيسة كم هو الشال في مثيلاتها من اللغات الصرفيّة ذات البنى غير السلسيّة، فإنّ مفرداتها تتولد دحياً بإضافة روائد صرفيّة إلى الجدوع فاللغات الساميّة ذات بسية مقدّمة، قائمة على حدر يتحقّق بتحويله إلى حذع رئيس، تتولد عنه هو أيضاً حذع أو أكثر لا يتحوّل سلسيّاً للحقتين إلا في صيغتي فاعل وفعل حيث يصل التوليد إلى ثلاث حلقات

ف ع ر ← فعل ← فاعل ← تفعل

ف ع ل ← فعل ← فعل ← تفعل

ويحصع نظام السامية في تولده واشتقاقه إلى أنماط شكلية صارمة تمثل قائمة معقّدة من الأوزان لا تحرج عنها اللّغة كما في العريّة. فالمردة تتكوّن من عنصرين عنصر ثالث وهو مجموعة الصّوامت التي تؤلّف هيكل المفردة وعنصر متحوّل تحوّلاً داخليّاً وتمثله مجموعة الوحدات لصرفيّة من حروف وحركات تحدّد هيكل الوحدة المعجميّة ومعناها وتحدّد اسماءه حدوليّ بصيغي والمفولي، وتتحوّل بها تحوّلاً داخليّاً فخاصيّة التحوّل الداخليّ تتميز

بها اللغات السامية وضمها اللغة العربية. ونشخص الزوائد معنى المادة الثابتة أي المعنى الأصلي، الذي يحمله في نظرنا الجذر، وتوحيه دلالة الكلمة بما تكسبها من شكل معين.

هذا الاختلاف في طبيعة البنية وفي صرق تولدها في اللغات المصنفة نطعياً إلى لغات متصرفة - Les langues flexionnelles<sup>(1)</sup> يتبع عنه اختلاف في طريقة التوليد وفي علاقة علم لُصُوف بعلم المعجم، فالبنية الدأحية تُدرس حسب اللغات صرفية - Morphématique<sup>(2)</sup> أو صيغية Morophomatique<sup>(3)</sup> أو بالنتهجين معا

(1) الصرفية : يعنى علم الصرف الاشتقاقى La morphologie dérivationnelle بمبحث الصرفية وهي دراسة شكل الوحدة المعجمية وما يطرأ عليها من تحويل خارجي سلسلي أودأخلي غير سلسلي وهو منهج في الدراسة مشترك بين اللغات التصريفية. فالصرفية نظري في كُؤن المفردة مع اختلاف في طبيعة النظام، إذ مطلق الاشتقاق في الساميات الجذر ومطلق الاشتقاق في اللغات الهندية الأروية الأس إضافة إلى ما أشرنا إليه من التقيد في الأشكال المكونة للبي لُصُوفية لكلتا العائدين، وإلى قيم ابية الهدية الأروية على نظام الصرام les morphèmes وقيم البنية السامية، واساسا العربية، على النظام المزدوج : نظام لُصُوف ونظام الصياغم<sup>(4)</sup>

(2) الصيغية : هو المبحث الثاني المكون لعلم الصرف الاشتقاقى وهو مظهر لغوي تختص به اساميات ويتمثل في «المبحث في الوحدة المعجمية من حيث هي شكل صرفي محص أي من حيث هي صيغة صرفية مقيسة على غط صيغى معلوم [...] وهذا النمط هو الذي يسمى في العربية لوزن»<sup>(5)</sup>.

(1) تنقسم اللغات حسب نظامها الصرفي إلى لغات متصرفة تدمج الزوائد بحدركم أو حدوعه متغير مفرداتها شكلا ومعنى ومبها لعربية والأينية ولغات عازلة isolantes لا تنمده دلالة كمناب شعير بيها ولا بالواصق وإنما بالترتيب الذي تحله لكلمات في التركيب ومبها الفيتسية، ولغات الصائية agglutinantes أو بمأزحة تعتمد في بناء مفرداتها على الإلصاق فتعاقب عليها وحدات صرفية مساعدة تحدد دلالات الكلمات أو نصط علاقتي بأجزاء الجملة ومبها لركية وحرية وسواحية (عن معجم اللسانيات الحديثة).

(2) ارفيه من مراد الصغية المعجمية ص 122

(3) نفسه، ص 120

(4) نفسه، ص ص 21 - 16 والمزيد التوضيح حول لظمين بنظر ابراهيم بن مرد مقدمة لُصُوف المعجم، ص ص 106 - 107 (الاحالة رقم 1)، ومائل في المعجم، ص ص 24 - 25

(5) ابراهيم بن مرد الصيغية المعجمية، ص 121

والصيغة تحدد معنى المفردة من خلال دراسة دلالتها الشكلية وتربط النظام الصرفي بالنظام الدلالي وتظهر في ما يجمع بين الصيغة الصرفية ووظيفتها الصيغية من علاقة دلالية؛ فكأن شكل صرفي يقاس على النمط الصيغي وعل وتنصوي تحته مجموعة أخرى من الصيغ الصرفية مثل عامل وخارج وقدر، فتشكل كلها مجموعة نمطاً صيغياً، يوحد بينه حدود صيغي هو فاعل ومفعول معجمية هي صفة الفاعل ومفعول دلالية هي الفاعلية. ويمثل الشكل الصيغي «أفعال» حدوداً صيغياً لمجموعة الوحدات المعجمية إقبال وإكرام وإعذار وهي وحدات تنتمي معجمياً إلى مقولة الاسم.

## 2 - دلالة الصيغة في النحو العربي :

### 2 1 . في العلاقة بين المبنى والمعنى :

النظام الصرفي العربي نظام مفيد تنحكم فيه مجموعة من الأوزان لمصروطة لا تخرج عنها مفردات اللغة إلا في ما هو مقتصر من اللغة العامة واللغة المختصة مثل تلماز وناصر وكمبيوتر وترنسور. إن علاقة لائتلاف الشكبة بين الوحدة المعجمية وصيغتها تذكرنا بالتشبيه الذي ساقه سوسير<sup>(١)</sup> بوصف مكوتي الدليل اللعوي المتصلين بوجه الورقة وقفاها، فلا يمكن فصل دال العلامة عن مدلولها كما لا يمكن فصل شكل المفردة عن محتواها فالخدع هو الروح بداله ومدلوله والوزن هو القفا بشكله ومضمونه. وقد ساور بن جني (ت ١١١٥ هـ) صلة ابنه بالمعنى في باب الدلالة اللفظية والصناعية والمعوية واعتبر الدلالة الصناعية التي قوامها الصيغة أو البناء «صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها، فلما كانت كدنت لحقت بحكمه وحرث محرى للفظ المنطوق به»<sup>(٢)</sup>، وعده ابن جني الدلالة لصناعية أقوى من الدلالة اللفظية والدلالة المعنوية فكسر وقطع يفيدان مع معى الحدث ويعدان صورة أي شكلاً لماضي وتكثر الفعل. أما ضارب «معد سقطه الحدث وبيانه الماضي وكون الفعل من اثنين وبمعناه على أنه له وعلا. فتلت أربعة معان»<sup>(٣)</sup>

(١) دروس في مسألت عامة لفردينان دي سوسير، ص ١١

(٢) بن جني - حصان، ج ١، ص ١١١

(٣) معناه ص ١١١

تتكون الصيغة وفق لذلك من ثلاثة مكونات هي الصوت واسمة  
 معى، فهي تحمل دلالتها في ذاتها وتقوم بدور وطيفي تمييزي وليست مجرد  
 قول حاملة ترسّية، فكتب تحمل في شكلها دلالة الفاعلية من مقولة صفة  
 مكتوب تحيل على لمفعولية وتنمي لنفس المقولة المعجمية وهي مقولة لصفة  
 فصيلة مكون صرفي شكلي يمثل نمطا صيفيا لمقولة ما من المقولات المعجمية  
 عدّ الأداة وهي ظاهرة صرفية تقوم على علاقات انتلافية هي علاقات الشكر  
 المعى، وقد عدّها ابن جني من لدلالة الصاعية واعتبرها لاستراباذي هيئة  
 المفردة «يكن أن يشاركها فيها غيرها»<sup>(١)</sup>، فهي تدلّ على معان ثابتة قارة غالب  
 وقبل ابن جني ولاسترابادي عني سيبويه (ت 110 هـ) عناية فائقة  
 بصيرد الصرفي لما له من أهمية في الصرف العربي وفي التوليد المعجمي  
 فأنشأ أداة شكلية ودلالية منها ما هو دال على الحدثية ومنها ما هو للفاعلية أو  
 لمفعولية، أو الكم وغيرها من المعاني وأهتم سيبويه بالألفية الخاصة  
 بالصفات<sup>(٢)</sup> وبالأفعال<sup>(٣)</sup> وبالمصادر أيضا<sup>(٤)</sup>، ووقف في باب «ما جاء من  
 لأدواء» على مثال «وَجَع يَوْجَعُ وَجَعًا فَهُوَ وَجَعٌ»<sup>(٥)</sup> عند علاقة الدار في  
 مكون الصرفي بالمدول وأورد مجموعة من الأمثلة من مقولات الفعل واسم  
 والصفة ذات الأنماط الصيعية الثابتة «فعل يفعل فعلاً فهو فعل» الدالة على  
 احتقن المعجمي للأدواء أو ما قاربها كالوجع والعسر أو ما شابهها كالفرع  
 وخوف أو ما قابلها كالفرح والمرح، فالصيغة بهذا المفهوم ليست شكلا متفرغا  
 من دلالة، بل هو كما تبيّن الأمثلة المتنوعة في المدونة، قالب منظم مهكّر،  
 تتحقّق به صرفيا قياسية المفردة واتسماؤها جداوليا، إلى نمط صيعي دون آخر،  
 قسم التعبير بها معجميا عن دلالة مركزية عامة متولدة عن علاقة المبني بالمعنى  
 استقرأ سيبويه الأنماط الصيعية «فعل يفعل فعلاً فهو فعل» المقترنة بمعنى  
 الأدواء ولأوجاع وهي أنماط صيعية تدخل تحتها مجموعة من الجداول الصرفية  
 لمقولات الفعل والاسم والصفة، وركّز على تلازم هذه التسلسلة النمطية بد  
 تحليل عصر من عناصرها باختلّ القياس ويحل محلّه السماع وتتبدل

١ لا سربدي شرح الشافية، ج ١، ص ٢

(٢) سيبويه كتاب، ج ١، ص ١١، ٢٥-٢٨

(٣) سيبويه كتاب، ج ١، ص ١١، ٢٥-٢٨

(٤) سيبويه كتاب، ج ١، ص ١١، ٢٥-٢٨

(٥) سيبويه كتاب، ج ١، ص ١١، ٢٥-٢٨، وهذا الباب يمثل مدونة التي سطرها

علاقة الطامية القائمة بين الشكل والمحتوى إلا في ما ندر من الصيغ التي حصر عن باب الأدوية كأوجز<sup>(14)</sup>، كما بين علاقة المعاني الجبرية بالمعنى المركزي، فلو حل داء في القلب كالوجع داء في ابدن وهذه العلاقة لفيضية هي علاقة وصية تصل الشكل بمحتواه، ولا تفصل بينهما وترتبط بهذا النمط الصيغي أخص حرثية كفعل للفعل وفعل وأفعل وفعلان للصفة وفعل وفعة وفعلة لمصدر<sup>(15)</sup>، كما تتصل بالمعنى المركزي معاد جزئية فرعية تشترك معه في عديد السمات وتفرق عنه في سمة دلالية أو أكثر هي سمات تمييزية تمثل العلاقات الخلافية الجزئية التي تنفرد بها كل وحدة معجمية عن غيرها من وحدات، وإن اشتركت معها في النمط الصيغي واحقل للمعجمي فاب لادوء صمة عديد العناصر التي تنتمي إلى حقل معجمي واحد Champ conceptuel، وتتميز بخصائص واجبة الوجود قارة وخصائص ممتية<sup>(16)</sup> تتيها التحدة واستعمالات اللغة من حقيقة ومجاز :

فأرض داء سمته [+جسدي] [+مادي]

والخرن والوجل والفرع داء سمته [+نفساني] [+حقيقية]

وعمى القلب داء سمته [+نفساني] [+مجاز]

والفرح والمرح والجذل والأشر والبطر فهي من باب السرور والبهجة وهي مدونة للمعنى المركزي «الأدواء» فتقاس على نفس النمط الصيغي المركزي فعن بفعل فعلا فهو فعل، فيما تقارب حقلاً الهيج والعسر مع المعنى المركزي ويب على ناته، «واعرب تما يبنون الأشياء إذا تقارب على بناء واحد»<sup>(17)</sup>.

وسنمثل لهذه القياسية الصيغية بشبكتي المباني والمعاني لتبين مدى منه انطاط الأنماط الصيغية بالمعاني المركزية المتصلة بها

(14) سب. 4، 10

(15) حول ميبويه في تعديل هذه الظاهرة الخارحة عن الفيلس دومر كلامهم أن يدخل في تدن لاسم غير ذلك البناء» الكتاب، 12/4

(16) يريد من التدقيق نظر مراهيم من مراد مقدمة لنظرية المعجم، ص 124  
الكتاب، 12/4



أ شبكة المباني فَعِلْ يَفْعَلْ فَعَلًا فَعُلْ

الصفة	المصدر	الفعل في صيغة الماضي
فعلٌ وهي الصيغة الأصل	- فَعَلٌ وهي الصيغة لأصل	- فعلٌ وهي الصيغة الأصل
- فعلٌ { حربٌ أفعلٌ أجربُ	- فعلٌ { حزنٌ فعلٌ حُزنٌ	- فعلٌ { سقمٌ فعلٌ سَقِمَ
- فعلٌ { حدسٌ فعلٌ حَدَلانٌ	- فعلٌ { سقمٌ فعلٌ سَقِمَ فعلٌ سَقَمَ فعلٌ سَقَمَةٌ	فعلٌ وهي فرعٌ - عسرٌ
فعلٌ وهي فرعٌ مريضٌ فعلٌ وهي فرعٌ حاشيٌ	- فعلٌ { سهكٌ فعلٌ سَهَكَةٌ	
- فعلٌ { أصلٌ أصلٌ فعلٌ هيدارٌ	فعلٌ وهي فرعٌ حشِبٌ	

نلاحظ أن أقلّ الأبنية نفعاً في هذا الباب هي مقولة الفعل . بينما يتواتر استعمال الأبنية الصيغية المركزية مع أبنية فرعية فتكون أزواجاً من الصيغ . وتخرج عن الأنماط الصيغية أبنية استعملت وحدها دون ابورن المركزي وعمرنا عنها بالصيغة الفرع مثل فعلٌ لعسرٌ وفعلٌ لخشبةٌ وفعلٌ وفاعلٌ وفعلانٌ للصفة وذلك بسبب انتمائها إلى أنماط صيغية مختلفة عن هذا النمط ما تلازم الوزن الأصلي مع الوزن الجزئي فله نظراً ما يبرره حيث تقدم به كتب انصرف تعليقات نحد من سيطرة السماع عليه . فما كان على فعلٌ يفعلٌ محيى الصفات منه على فاعلٌ كعسرٌ وقبحٌ وجملٌ<sup>(18)</sup> ، وعلل سبويه تلازم وزني فعلٌ وأفعلٌ للصفة والتي تكون عادة للألوان . بأنها أتت الباب لأن فعلها كفعل باب الأدوات قياسه فعلٌ يفعلٌ<sup>(19)</sup> . فهذا التشابه في أوران الفعل أدى إلى

(18) نفسه ، 23 / 4 .

(19) نفسه ، 26 / 4 .

تداخل في الأبواب وتغرب في المعدي، بينما تعددت صيغ المصدر سقم لأن «ما كان حسناً أو قبيحاً فيه [تَمَّ] يسي فعله على فعل يفعل ويكون المصدر فعلاً وفعالة وفعلاً»<sup>(20)</sup>. إن دلالة صفة أفعل على الأدواء لا تلحقه بالأنماط الصيغية لهذا المعنى المركزي وذلك بسبب انتمائه إلى أنماط صيغية هي فعل فعلة فهو أفعل ودلالاتها المركزية هي الألوان والخلق<sup>(21)</sup> والخصال<sup>(22)</sup>، يقول سيبويه «وَجَرَّ يُوْجِرُّ وهو وَجَرٌ وَقَالُوا أَوْجَرُّ فَأُدْخِلُوا أَفْعَلُ ههنا على فَعْلٍ لأنَّ فعلاً وأفعل قد يجتمعان كما يجتمع فعلاً وفعلٌ»<sup>(23)</sup>؛ نستنتج من هذا كلام أن فعلٌ هي الأصغر وأن أفعل وفعلاً مروج أتمها من أنماط صيغية حرة. أما الفعل على وزن فعل وهو يمثل أم الباب فلم يتصرَّع عنه إلا فعل وقد ورد في مثال واحد (عَسَر) الذان على الصَّمات.

هذا التصاحب الصيغي الذي تكوَّنت عنه أزواج صيغية في الفعل (سقم / سقم) وفي الاسم (حَزَنٌ / حُزْنٌ) وفي الصَّفة (شَعَثٌ / أَشْعَثَ) لا يتردَّد عنه اختلاف في المعاني، مما دلَّ على الأدواء ليس بنية واحدة حتى يتأثر معها مجرد دخول بنية شادة عليها وإنما هي سلسلة متلازمة من الصيغ، تكتسب قياسيتها من عطيتها ويأتيها اختلافها الدلالي من دلالتها المعجمية، فجدع حدك يقابله معنى دلالة الجدع وجل ولجدعان سَهْكَ وقِيمٌ بمعنى قبيح الرنحة يقابلان معنى لجدع حَمَطُ الذي يفيد طيب الرَّحَة ولعلَّ هذا الاشتراك في المعنى والاختلاف في الصيغية يعود إلى مرحلة لاحقة للاشتقاق النمطي المظم ولدي من المقروض أن تستقلَّ فيه الأنماط الصيغية عن بعضها البعض فينمِّد لأسية غير النظامية واشادة عن الباب إلى دها وإلى أنبيها المركزية بفواعد صرفية مصبوبة حتى نحافظ على نظم اللغة القوائم على قاعدة تواصل الشكلي الدلالي.

(٢٠) نفسه، ٤، ١.

(٢١) نفسه، ٥، ١.

(٢٢) نفسه، ٦، ١.

(٢٣) نفسه، ٧، ١.

(٢٤) نفسه، ٨، ١.

ب شبكة المعاني : لمعنى المركزي الأدواء

الدلالة المركزية	الشبه / التقارب	التضاد
داء مادي سقم ، حط	1 - داء معنوي الدعر لحرف اخر 2 - ما جعلوه كالداء لآته عيب . سهك ، قسم ، حنق 3 - تقرب المعني فيما تعذر ولم يسهل عسر شكس 4 - ما تقربت معديه وانفقت مبابيه من حفل ابيح أرح خمس - سبس علق	1 تألف المدي وتقابل المعني فرح حزن سهك / حنق

تتبر من هذا الجرد أن شبكة المعاني تجمع بينها علاقات متقاربة متألله  
بين الشكل والمحتوى، وعلاقات تقارب بين المعنى المركزي والمعنى الجزئية.  
والأنماط الصيغية تحمل دلالة رئيسية هي دلالة الأدواء ويمثلها داء مادي  
محسوس كحط وخبح وسقم وداء معنوي كرجل وحزن «جعلوه بمنزلة المرح  
لأنه داء»<sup>(24)</sup> وعمي قلبه «إنما جعله بلاء أصاب قلبه»<sup>(25)</sup> و«حاء من الدعر  
والخوف على هذا المثال لأن داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى  
فؤاده»<sup>(26)</sup> فما هو داء معنوي إنما هو من باب الشبه بالمعنى المركزي وحموا  
عنى لاد ما تقربت معانيه من الأشياء المكروهة المتعدرة كعسر وشكس وما  
كان من لعيوب، فجعلوه كالداء مثل سهك وقسم «فلما صارت هذه الأشياء  
مكروهة صارت بمنزلة الأوحاش وصار بمنزلة ما رموا به من  
الأدواء»<sup>(27)</sup>

(24) سقم + 11

(25) سقم + 19

(26) سقم + 21

## 2 - 2 - طبيعة المكوّن الصرفي :

إن حمل الأغماط الصّبيغية «فَعْلٌ يَفْعُلُ فَعْلًا» فهو فَعْلٌ على لأدواء  
وما تفرّع عنها من أوجاع وأحزان وعيوب وفزع يدلّ على وجود قاعدة  
توسّية تنصوي تحتها مجموعه من مفردات هذا الحقل المعجمي وما تفرّع عنه  
من حقول حزئية ويدلّ الاشتراك الصّبيغيّ على الوظيفة الدلّالة والاقتصاديّة  
للمكوّن الصرفي . فلنصيغ دور اختزلي متمثّل في أنها تختزل عددا من  
المعاني المتألّفة والمتشابهة وحتى المتقابلة في حقل معجمي واحد . كما لها فضل  
اختزال الجمل أيضا فعوض أن نقول ضرب محمد عليا وضرب عني محمدا  
نسمع صيغة واحدة دالة على المشاركة والتبادل وهي تضارب . هذا الاحتزال  
صرفي معجمي وله أيضا خاصية كلامية صوتية هي تحقيق لمجهود الأذى في  
الكلام . ونقيس على ذلك أفعل التي تفيد الحعلية وفعل التي تفيد سالغة  
ولكثرة وغيرهما من الصّبيغ ذات الجدوع الموسعة

لا تتحقّق الصّبيغة بمعزل عن أهمّ مكوّناتها وهي لصوت والبيئة  
والمعنى ، ولا تتحقّق دلالتها دون الرّحوع إلى الحذر والورن وما يلصق بالحدع  
من روائد معجمية في بداية المفردة وهي اسواق les préfixes وفي وسطها وهي  
اندواخل les infixes وفي آخرها وهي اللّواحق les suffixes . فتتفاعل هذه  
عناصر كلّها لتتحقق في مفردة على شكل محصوص قياسي عالما ودلالة  
معينة . انتظاميّة عادة إذ المباني رموز للمعاني في ما خرج من الحقيقة إلى  
المجاز ، واللغة العربيّة نظام من المباني ذات معان تعمل في بناء مفرداتها  
وانتظامها في حقول معجميّة على نظام صرفي مصروط ومقيد وعلى نظام  
دلالي تدل عليه أشكال الصّبيغ

علاقة المبني بالمعنى كما حلّلت سيبويه هي علاقة لدلّ في مكوّنة  
الصرفي بالمدلول ولذلك تختلف دلالة الأغماط الصّبيغية «فَعْلٌ يَفْعُلُ فَعْلًا» فهو  
فَعْلٌ التي لأدواء . عن دلالة الأغماط الصّبيغية «فَعْلٌ يَفْعُلُ فَعْلًا»  
لدالة على الصفات اللارمة للنفوس نحو شريف وخفيف ووصيع .

ويظهر محاولة إخصاع المفردات للقياس في ما ليس مهيأ من المصادر  
لأصية ، المتصلة بجذوع الثلاثي المجرد وردّها إلى أغماط ذات دلالات  
قارة أو تكاد خلافا لما عليه جنّ المصادر الثلاثية من سماع فما در على  
لصانع و لحرف قيس غالبا على فعالة كنجارة وخياطة وقصابة (١) وما أفاد

الاضطراب والتقلب جاء على فعّالان كخفقان ونزوان والمعان<sup>(١١)</sup> وما دلّ على الأصوات فوربه فعّال وفعل كصرّاح وصحيح ونباح وأنين<sup>(١٢)</sup> وما أفاد الهيج فعلى فعلاً كمرور ونفّار<sup>(١٣)</sup> والأعبل في الألوّن أن تقاس على فعّلة كحمرة وحصة<sup>(١٤)</sup>. وما لم يستجب للجدولة الصّيعية الشّيهية بقياسيّة المصادر د ب حدود الموسعة فقد بحث الحاجة له عن مهج بحوي قصد الوصول إلى صط ممكّن بقياسيته بقول الاسترناذي «الأعبل الأكثر في غير المعني المذكورة أن يكون المتعدي على فعّال من أي باب كان نحو قتل قتلاً وضرب ضرباً وحمد حمداً وفعل اللازم على فعور نحو دخل دخولا وأما فعل اللازم فعّال بالفتح كسرب سرباً وفعل - وهو لازم لا غير - فعالة في الأعبل نحو كرم كرامة<sup>(١٥)</sup>».

## 2 - 3 الطاقة التوليدية للأبنية :

تبيّن لنا أن علاقة الشكل بالمحتوى تتحقّق بتوالف نظامين لغويين متماثلين هما النظام الصرفي سنيته وصيغته والنظام الدلالي بما تحمله البنية من معنى معجمي عام ومعان جزئية. وهذا التوالف بين النظامين يتحقّق داخل عظم كبر منهما يحتويهما هو النظام المعجمي، وبتّج عن الائتلاف بين النظامين أنّ كلّ مفردة تتكوّن شكلاً من دالّ ومصمّون من مدلول يجعلانها قدرة على الإدلاء في ذاتها بمعان دون غيرها وتجمع بينها وبين غيرها من مفردات علاقات معجميّة ائتلافية وهي علاقات حدوديّة أساسها الدليل لغوي شكلاً ومحتوى<sup>(١٦)</sup> وعلاقات اختلافية مقبوضة وصوتية فنيمة Phonémiques وصرفيّة اشتقاقية ودلالية<sup>(١٧)</sup>. فصيغة ضرب تدلّ على الحدث لأنّها فعل وعلى الرّمن الماصي وهي تشترك في هذه الدلالة مع أشكال صعيّة أخرى لها نفس القيم التمييزيّة ونفس النمط الصّيفي. أمّا الأوزان المزيّدة فإنّ قياسيّة صيغها شكلاً ومحتوى تتجلى بانظام

(١١) يقول سيويه «وإنما هذه الأشياء في وعزعة البذد وهتزاوه في ارتفاع»، نفسه، ١٤/١

(١٢) نفسه، ١٤/٤

(١٣) نفسه، ١٤/٤

(١٤) نفسه، ١٤/٤

(١٥) لا سريدي - شرح لشّيه، ١٤/٤

(١٦) إبراهيم بن مراد - مقدّمة نظرية المعجم، ص ١١٤

(١٧) نفسه، ص ص ١١٤-١١٧

دو، «فتفاعل لمشاركة أمرين فصاعداً، ومن ثمّ نقص مفعولاً عن فاعل»<sup>(١)</sup>،  
 «أفعل لتعدية غالباً نحو أجلسه وللتعويض نحو أبعته وللصيرورة»<sup>(٢)</sup>، وهو  
 يعني بالتعدية المعنى الدلالي للجعلية. فالنظام الصرفي نظم من الصيغ معبرة  
 عن معانٍ، ننسبها أو نحالها ولكنها متحوّلة «والمعاني المذكورة للأبواب المنقذمة  
 هي العالية فيها وما يمكن صيغها، وقد يحيى كل واحد منها معانٍ أكثر كثيرة لا  
 نسط»<sup>(٣)</sup>، فيكون حينئذ صياغتها مسافياً مقامياً وهذه القياسية تكاد تكون  
 منتظمة مطرده في السط الصيغي وفي الدلالة المركزية سواء منها ما دلت عليه  
 حركة عين المحرّد أو ما أضافته الريادة الصرفية الاشتقاقية.

تدو قياسية الهيكل الصرفي مبنى ومعنى في الأفعال والأسماء  
 والصفات المريدة، فهي ذات صيغ منتظمة تلامز وزناً واحداً ومعنى مركزياً  
 أساسياً ما يتصل به من روائد صرفية اشتقاقية دالة على معانٍ مخصوصة  
 كنسب متحوّلة معجمياً إذ من طبيعة المعنى المعجمي التعدّد والاحتمال، فصفة  
 مصدر المتصدة بفعل ثلاثي مريد تفيد بصورتها الصفة والفاعلية ولفظها  
 حدث ولا يمكن أن تخرج التماذج الموزونة على هذه الصيغة والمنمية إلى  
 نفس الجدول الصيغي لصفة الفاعل عن لثمة الصيغي مُفعّل، فالريادة التي  
 تنحى بالنسبة هي زيادة مقيدة تتم داخل أنماط صيغة معينة وتولد مفردة جديدة  
 تعنى حديد بحيل على دلالة عامة مشتركة هي الدلالة العميقة.

نظم للصيغة وجهيها الشكلي والمعنوي يفسّر قدرتها الدلالية وإمكانيتها  
 على توليد مفردات تنتمي إلى حفل معجمي واحد، فالصيغة بهذا المفهوم  
 توحّد المعنى وتثري المعجم، والزيادة الصرفية لا يمكن أن تكون إلا مقيدة، ولا  
 سعيها استعمالاً حراً غير مقيد وإنما هي خاصصة لفيود لغوية تمثّل قواعد  
 الاشتقاق وجدول الصيغة فالوحدة المعجمية تتميز بخصيصة من الخصائص  
 حلائية الأربع لصرفية الواجبة الوجود وهي لانمء لفظي والتأليف  
 الصوتي والنسب الصرفية والدلالة<sup>(٤)</sup>، ومن أمثلة التأليف الصوتي الذي نتج  
 عنه علاقة احتلائية وميّزت بن ورين محتملين بحركة السابقة المعجمية ما ذكره  
 ابن حني في ما جاء من كلام العرب قولهم «اللسلم مرفدة ولندرجه مرقاة

(١) شرح الشفاء، ١٠١

(٢) مسند، ١١١، ص ١١١، في معنى مريدة، ١١١، ١١١

(٣) مسند، ١١١

(٤) عرب من التوضيح حول هذه الخصائص ودورها التمييزي يظر إبراهيم بن هارون مقدمه

نظريه معجم، ص ١١٠ + ١١١

فتمس اللفظ يدل على الحدث الذي هو الرقي وكسر الميم يدل على أنها مما  
بعض ويعتبر عليه (وبه) كالمطرقة والمثارة والمنحل وفتحة مرقاة تدل على أنه  
مستمر في موضعه كالمارة والمثارة<sup>(١١)</sup>. فإن مجرد اختلاف حركه الزائدة  
«الميم» قد تتح عنه تعبير النمطين للصعيين من اسم آله الى اسم مكان  
ويختلف شكل المقولة لمعجمية الواحدة باختلاف أوضاعها الصغرى حيث  
أن المشتقات تنضوي تحت جداول صيغية مختلفة وتدل كلها على مقوله صغره  
لدفع كما يأتي الجدول التالي :

قَطَعَ	←	فَاعِل
مُتَقَطِعٌ	←	مُفَعِّلٌ
مُقَطَّعٌ	←	مُفَعِّلٌ
مُقَاصِعٌ	←	مُفَاعِلٌ
مُنْقَضٌ	←	مُنْفَعِلٌ
مُقْطَعٌ	←	مُقْتَعِلٌ
مُنْقَضٌ	←	مُنْتَعِلٌ
مُنْقَاطِعٌ	←	مُنْقَاعِلٌ
مُسْتَقْطَعٌ	←	مُسْتَقْعِلٌ

تجمع بين عناصر هذا الجدول اصرفي علاقة انتلافية تمثلها المقولة  
لمعجمية المشتركة، وهي صفة الفاعل من المجرّد ومن المزيد بمختلف رواته  
اصرفية، وتفرق بينها علاقات اختلافية تمييزية في مستوى الأنماط الصيغية  
تولد عنها بالضرورة تقابل في السألف الصوتي والنية الصرفية والدلالة  
والنماز صيغي وليس صرفيّا، والأنماط الصيغية لصفة الفاعل هي عبارة  
أهم من مراد «جُرُثَاتُ» الجدول لصيغي لمقولة صفة الفاعل<sup>(١٢)</sup>. وهو يعد  
هذا تنوع لمطبي من باب لعلاقات الاختلافية التي تظهر في كل المقولات  
معجمية وأساسا في مقولات الاسم والصفة والفاعل وإنّ ظهور هذا تمازج  
في المقولات معجمية يكسب المفردة سمة التفرد إذ يمكن أن يكون للمفردة  
وحدة عديد الجدول الصيغية بسبب تنوع الروائد والحركات، بل إنه يمكن  
حلاف ما رأينا أن يشترك في الشكل الصيغي لواحد أكثر من معنى وهو ما لا  
يساسب واتساق القاعدة التوليدية، فكيف يمكن تفسير ذلك ؟

(١١) حصص ١، ١٠، ١١

(١٢) - هو من صيغة معجمة، ص ١١

بالاحصاء بعض الصيغ الاشتقاقية الصرفية تصبح مؤهلة للتعبير عن أكثر من معنى حسب السياق والاستعمال فتسم بالمشارك الصيغي ونفقد ثابته دلالة شكل المفردة على معناها، فصيغة فَعَلَ تعيد مقولة الحدث (ضَرَبَ) وتدلّ على سماء لأعيد (سَهُم كَلَبٌ) ونحوه فَعِيل في استعماله الأول على مقولة لصفه مثل عظيم وعليم ثمّ تتمحض إلى العسمية في سَمِير وسَمِيرٌ ويقاس على وِرب مفعال اسم الاله منظر وصيغة المبالغة منظر ومفعال هو في الأصل من وِرب انصفة وتنتقل صيغه فاعل من دلالة انصفة إلى دلالة لاسم متى انحلت الية إلى لاسمية وأصبحت موحية لا واصفة ومثالها «كاتب ادوية» ومتى حلت انصفة محل موصوفا فعملت معاملة كإن نقول عن ورق عشب لذي سقطه الريح «سَمِير»<sup>(١)</sup>

غير أن لبحث في هذه الأمثلة يبيّن انتظام نظرية شكل الوحدة المعجمية عنه القياس على السماع للأسباب التالية

(١) ليس لأحد بين السمية والمحتوى مطلق بل هو مغلب في المفردات مصوغه صرفي. أي المفردات اشتقة والتي تم صوغها خاصة بدخول وِربند نصرفه عنها فإن أسماء مثل سَهُم أو كَلَب لا يدلّ مساه على معناها فهي أسماء معينة بخلاف صِرب ونقْد ونهْب التي هي أسماء معان.

(٢) فَعَلَ تعدّ من المشترك الصيغي فهي من الاسم (أمر) ومن الانصفة (سهم)، والاختلاف المقولي يدلّ على اختلاف الصيغة.

(٣) فَعِيل لا تكون إلا صفة فسمير وسَمِير لا تحتلّان عن عليم وعظيم. ونعمية فيهما ليست أصلاً بل هي مكتسبة ومقولة عن صفه ومرحلة عنها.

(٤) كتب في هذا السياق الذي وردت فيه أو في أي سياق آخر لا يكون بالأسماء مقولي المعجمي إلا صفة في كلّ حالاتها.

هذه الأمثلة وغيرها إذا ردت إلى القاعدة العامة وفُسرت بالبصر في طورها التاريخي، أمكن أن تبين العلاقة المثينة التي يجمع الشكل بالدلالة وند صفة عد لا اشتقاق وأن يفسر حاصيه بنظام المفردات في المعجم وأن تقلل من بعده مشترك صيغي.

١ - من مضمون ... -



### 3 - دلالة الصيغة في نظر علماء اللغة المحدثين :

#### 3 1 دلالة الصيغة عند اللغويين العرب

إنّ رتباط المسمى بالمعنى ظلّ من أهم لطرق التوليدية التي تشري المعجم بوحداث جديدة تشترك في نفس الأنماط المركزية ونفس الدلالة، برتبته فقد وصل علماء اللغة العرب لمحدثون عمل اللغويين وانحة القدامى ومن همهم سيوريه في الكتب وابن فارس (ت ١٩٥ هـ) في كتابه، الصّاحبي وشعالي (ت ١٠١٠ هـ) في فهم اللغة<sup>(١٠٠)</sup> وابن يعيش (ت ١٠٤١ هـ) في شرح المصنوع والاستر بذي (ت ١٠٣٤ هـ) في شرح الشافية وابن عصفور (ت ١٠١٩ هـ) في المنع في التصريف وغيرهم من علماء لصرف أساسا

وقد أعد نظام الصيغية على تطوير الرصيد اللغوي العربي والعلمي حصة. سررت مؤلفات عريّة تدرس علاقة الشكل معى الصيغة وتبين خصائص التي نكتسبها الوحدة المعجمية وتنفرد بها من اختلاف هيكلها صيغية محنوه. فالصط الصيغية في الدراسات المعاصرة شكل دالّ وليس مجرد هيكل للوجه الدلالي للمفردة، إته محمّل معى يسد إلى دول تقس عبه سوء كبت هذه الدول من ألفاظ معجم اللغة العامة La exicologie كتحة عني ورن فعة اتتي تدلّ على المهنة أو من ألفاظ معجم اللغة المختصة La terminologie كالمصطلحات الدلة على صفات الأدوية<sup>(١٠١)</sup> المقيسة على المصطلح فقول ومثالها :

وَجُورُ ما يصبّ في انقم ،

لِعُرُورِ ما يُتَغَرَّغُ بِهِ ،

لِلْعُوقِ : ما يلعق من الأدوية ؛

حتاحت اللغة العربية في عصر التقنيات والعلوم إلى مزيد من القياس وهو ما جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة يهتم بالعلاقات التي تصل السبة بدلالاتها، وبالقواعد التوليدية التي تنظم بنية المعجم ونموه. وقد عدّ المجمع استعمال بعض لصيغ في معان مصبوطة استعمالا قياسيا موسعا بذلك دائرة

<sup>(١٠٠)</sup> يع ١٠٠ ص ١٠٠، ١٠١ ص ١٠١، ١٠٢ ص ١٠٢، ١٠٣ ص ١٠٣، ١٠٤ ص ١٠٤، ١٠٥ ص ١٠٥، ١٠٦ ص ١٠٦، ١٠٧ ص ١٠٧، ١٠٨ ص ١٠٨، ١٠٩ ص ١٠٩، ١١٠ ص ١١٠، ١١١ ص ١١١، ١١٢ ص ١١٢، ١١٣ ص ١١٣، ١١٤ ص ١١٤، ١١٥ ص ١١٥، ١١٦ ص ١١٦، ١١٧ ص ١١٧، ١١٨ ص ١١٨، ١١٩ ص ١١٩، ١٢٠ ص ١٢٠، ١٢١ ص ١٢١، ١٢٢ ص ١٢٢، ١٢٣ ص ١٢٣، ١٢٤ ص ١٢٤، ١٢٥ ص ١٢٥، ١٢٦ ص ١٢٦، ١٢٧ ص ١٢٧، ١٢٨ ص ١٢٨، ١٢٩ ص ١٢٩، ١٣٠ ص ١٣٠، ١٣١ ص ١٣١، ١٣٢ ص ١٣٢، ١٣٣ ص ١٣٣، ١٣٤ ص ١٣٤، ١٣٥ ص ١٣٥، ١٣٦ ص ١٣٦، ١٣٧ ص ١٣٧، ١٣٨ ص ١٣٨، ١٣٩ ص ١٣٩، ١٤٠ ص ١٤٠، ١٤١ ص ١٤١، ١٤٢ ص ١٤٢، ١٤٣ ص ١٤٣، ١٤٤ ص ١٤٤، ١٤٥ ص ١٤٥، ١٤٦ ص ١٤٦، ١٤٧ ص ١٤٧، ١٤٨ ص ١٤٨، ١٤٩ ص ١٤٩، ١٥٠ ص ١٥٠، ١٥١ ص ١٥١، ١٥٢ ص ١٥٢، ١٥٣ ص ١٥٣، ١٥٤ ص ١٥٤، ١٥٥ ص ١٥٥، ١٥٦ ص ١٥٦، ١٥٧ ص ١٥٧، ١٥٨ ص ١٥٨، ١٥٩ ص ١٥٩، ١٦٠ ص ١٦٠، ١٦١ ص ١٦١، ١٦٢ ص ١٦٢، ١٦٣ ص ١٦٣، ١٦٤ ص ١٦٤، ١٦٥ ص ١٦٥، ١٦٦ ص ١٦٦، ١٦٧ ص ١٦٧، ١٦٨ ص ١٦٨، ١٦٩ ص ١٦٩، ١٧٠ ص ١٧٠، ١٧١ ص ١٧١، ١٧٢ ص ١٧٢، ١٧٣ ص ١٧٣، ١٧٤ ص ١٧٤، ١٧٥ ص ١٧٥، ١٧٦ ص ١٧٦، ١٧٧ ص ١٧٧، ١٧٨ ص ١٧٨، ١٧٩ ص ١٧٩، ١٨٠ ص ١٨٠، ١٨١ ص ١٨١، ١٨٢ ص ١٨٢، ١٨٣ ص ١٨٣، ١٨٤ ص ١٨٤، ١٨٥ ص ١٨٥، ١٨٦ ص ١٨٦، ١٨٧ ص ١٨٧، ١٨٨ ص ١٨٨، ١٨٩ ص ١٨٩، ١٩٠ ص ١٩٠، ١٩١ ص ١٩١، ١٩٢ ص ١٩٢، ١٩٣ ص ١٩٣، ١٩٤ ص ١٩٤، ١٩٥ ص ١٩٥، ١٩٦ ص ١٩٦، ١٩٧ ص ١٩٧، ١٩٨ ص ١٩٨، ١٩٩ ص ١٩٩، ٢٠٠ ص ٢٠٠، ٢٠١ ص ٢٠١، ٢٠٢ ص ٢٠٢، ٢٠٣ ص ٢٠٣، ٢٠٤ ص ٢٠٤، ٢٠٥ ص ٢٠٥، ٢٠٦ ص ٢٠٦، ٢٠٧ ص ٢٠٧، ٢٠٨ ص ٢٠٨، ٢٠٩ ص ٢٠٩، ٢١٠ ص ٢١٠، ٢١١ ص ٢١١، ٢١٢ ص ٢١٢، ٢١٣ ص ٢١٣، ٢١٤ ص ٢١٤، ٢١٥ ص ٢١٥، ٢١٦ ص ٢١٦، ٢١٧ ص ٢١٧، ٢١٨ ص ٢١٨، ٢١٩ ص ٢١٩، ٢٢٠ ص ٢٢٠، ٢٢١ ص ٢٢١، ٢٢٢ ص ٢٢٢، ٢٢٣ ص ٢٢٣، ٢٢٤ ص ٢٢٤، ٢٢٥ ص ٢٢٥، ٢٢٦ ص ٢٢٦، ٢٢٧ ص ٢٢٧، ٢٢٨ ص ٢٢٨، ٢٢٩ ص ٢٢٩، ٢٣٠ ص ٢٣٠، ٢٣١ ص ٢٣١، ٢٣٢ ص ٢٣٢، ٢٣٣ ص ٢٣٣، ٢٣٤ ص ٢٣٤، ٢٣٥ ص ٢٣٥، ٢٣٦ ص ٢٣٦، ٢٣٧ ص ٢٣٧، ٢٣٨ ص ٢٣٨، ٢٣٩ ص ٢٣٩، ٢٤٠ ص ٢٤٠، ٢٤١ ص ٢٤١، ٢٤٢ ص ٢٤٢، ٢٤٣ ص ٢٤٣، ٢٤٤ ص ٢٤٤، ٢٤٥ ص ٢٤٥، ٢٤٦ ص ٢٤٦، ٢٤٧ ص ٢٤٧، ٢٤٨ ص ٢٤٨، ٢٤٩ ص ٢٤٩، ٢٥٠ ص ٢٥٠، ٢٥١ ص ٢٥١، ٢٥٢ ص ٢٥٢، ٢٥٣ ص ٢٥٣، ٢٥٤ ص ٢٥٤، ٢٥٥ ص ٢٥٥، ٢٥٦ ص ٢٥٦، ٢٥٧ ص ٢٥٧، ٢٥٨ ص ٢٥٨، ٢٥٩ ص ٢٥٩، ٢٦٠ ص ٢٦٠، ٢٦١ ص ٢٦١، ٢٦٢ ص ٢٦٢، ٢٦٣ ص ٢٦٣، ٢٦٤ ص ٢٦٤، ٢٦٥ ص ٢٦٥، ٢٦٦ ص ٢٦٦، ٢٦٧ ص ٢٦٧، ٢٦٨ ص ٢٦٨، ٢٦٩ ص ٢٦٩، ٢٧٠ ص ٢٧٠، ٢٧١ ص ٢٧١، ٢٧٢ ص ٢٧٢، ٢٧٣ ص ٢٧٣، ٢٧٤ ص ٢٧٤، ٢٧٥ ص ٢٧٥، ٢٧٦ ص ٢٧٦، ٢٧٧ ص ٢٧٧، ٢٧٨ ص ٢٧٨، ٢٧٩ ص ٢٧٩، ٢٨٠ ص ٢٨٠، ٢٨١ ص ٢٨١، ٢٨٢ ص ٢٨٢، ٢٨٣ ص ٢٨٣، ٢٨٤ ص ٢٨٤، ٢٨٥ ص ٢٨٥، ٢٨٦ ص ٢٨٦، ٢٨٧ ص ٢٨٧، ٢٨٨ ص ٢٨٨، ٢٨٩ ص ٢٨٩، ٢٩٠ ص ٢٩٠، ٢٩١ ص ٢٩١، ٢٩٢ ص ٢٩٢، ٢٩٣ ص ٢٩٣، ٢٩٤ ص ٢٩٤، ٢٩٥ ص ٢٩٥، ٢٩٦ ص ٢٩٦، ٢٩٧ ص ٢٩٧، ٢٩٨ ص ٢٩٨، ٢٩٩ ص ٢٩٩، ٣٠٠ ص ٣٠٠، ٣٠١ ص ٣٠١، ٣٠٢ ص ٣٠٢، ٣٠٣ ص ٣٠٣، ٣٠٤ ص ٣٠٤، ٣٠٥ ص ٣٠٥، ٣٠٦ ص ٣٠٦، ٣٠٧ ص ٣٠٧، ٣٠٨ ص ٣٠٨، ٣٠٩ ص ٣٠٩، ٣١٠ ص ٣١٠، ٣١١ ص ٣١١، ٣١٢ ص ٣١٢، ٣١٣ ص ٣١٣، ٣١٤ ص ٣١٤، ٣١٥ ص ٣١٥، ٣١٦ ص ٣١٦، ٣١٧ ص ٣١٧، ٣١٨ ص ٣١٨، ٣١٩ ص ٣١٩، ٣٢٠ ص ٣٢٠، ٣٢١ ص ٣٢١، ٣٢٢ ص ٣٢٢، ٣٢٣ ص ٣٢٣، ٣٢٤ ص ٣٢٤، ٣٢٥ ص ٣٢٥، ٣٢٦ ص ٣٢٦، ٣٢٧ ص ٣٢٧، ٣٢٨ ص ٣٢٨، ٣٢٩ ص ٣٢٩، ٣٣٠ ص ٣٣٠، ٣٣١ ص ٣٣١، ٣٣٢ ص ٣٣٢، ٣٣٣ ص ٣٣٣، ٣٣٤ ص ٣٣٤، ٣٣٥ ص ٣٣٥، ٣٣٦ ص ٣٣٦، ٣٣٧ ص ٣٣٧، ٣٣٨ ص ٣٣٨، ٣٣٩ ص ٣٣٩، ٣٤٠ ص ٣٤٠، ٣٤١ ص ٣٤١، ٣٤٢ ص ٣٤٢، ٣٤٣ ص ٣٤٣، ٣٤٤ ص ٣٤٤، ٣٤٥ ص ٣٤٥، ٣٤٦ ص ٣٤٦، ٣٤٧ ص ٣٤٧، ٣٤٨ ص ٣٤٨، ٣٤٩ ص ٣٤٩، ٣٥٠ ص ٣٥٠، ٣٥١ ص ٣٥١، ٣٥٢ ص ٣٥٢، ٣٥٣ ص ٣٥٣، ٣٥٤ ص ٣٥٤، ٣٥٥ ص ٣٥٥، ٣٥٦ ص ٣٥٦، ٣٥٧ ص ٣٥٧، ٣٥٨ ص ٣٥٨، ٣٥٩ ص ٣٥٩، ٣٦٠ ص ٣٦٠، ٣٦١ ص ٣٦١، ٣٦٢ ص ٣٦٢، ٣٦٣ ص ٣٦٣، ٣٦٤ ص ٣٦٤، ٣٦٥ ص ٣٦٥، ٣٦٦ ص ٣٦٦، ٣٦٧ ص ٣٦٧، ٣٦٨ ص ٣٦٨، ٣٦٩ ص ٣٦٩، ٣٧٠ ص ٣٧٠، ٣٧١ ص ٣٧١، ٣٧٢ ص ٣٧٢، ٣٧٣ ص ٣٧٣، ٣٧٤ ص ٣٧٤، ٣٧٥ ص ٣٧٥، ٣٧٦ ص ٣٧٦، ٣٧٧ ص ٣٧٧، ٣٧٨ ص ٣٧٨، ٣٧٩ ص ٣٧٩، ٣٨٠ ص ٣٨٠، ٣٨١ ص ٣٨١، ٣٨٢ ص ٣٨٢، ٣٨٣ ص ٣٨٣، ٣٨٤ ص ٣٨٤، ٣٨٥ ص ٣٨٥، ٣٨٦ ص ٣٨٦، ٣٨٧ ص ٣٨٧، ٣٨٨ ص ٣٨٨، ٣٨٩ ص ٣٨٩، ٣٩٠ ص ٣٩٠، ٣٩١ ص ٣٩١، ٣٩٢ ص ٣٩٢، ٣٩٣ ص ٣٩٣، ٣٩٤ ص ٣٩٤، ٣٩٥ ص ٣٩٥، ٣٩٦ ص ٣٩٦، ٣٩٧ ص ٣٩٧، ٣٩٨ ص ٣٩٨، ٣٩٩ ص ٣٩٩، ٤٠٠ ص ٤٠٠، ٤٠١ ص ٤٠١، ٤٠٢ ص ٤٠٢، ٤٠٣ ص ٤٠٣، ٤٠٤ ص ٤٠٤، ٤٠٥ ص ٤٠٥، ٤٠٦ ص ٤٠٦، ٤٠٧ ص ٤٠٧، ٤٠٨ ص ٤٠٨، ٤٠٩ ص ٤٠٩، ٤١٠ ص ٤١٠، ٤١١ ص ٤١١، ٤١٢ ص ٤١٢، ٤١٣ ص ٤١٣، ٤١٤ ص ٤١٤، ٤١٥ ص ٤١٥، ٤١٦ ص ٤١٦، ٤١٧ ص ٤١٧، ٤١٨ ص ٤١٨، ٤١٩ ص ٤١٩، ٤٢٠ ص ٤٢٠، ٤٢١ ص ٤٢١، ٤٢٢ ص ٤٢٢، ٤٢٣ ص ٤٢٣، ٤٢٤ ص ٤٢٤، ٤٢٥ ص ٤٢٥، ٤٢٦ ص ٤٢٦، ٤٢٧ ص ٤٢٧، ٤٢٨ ص ٤٢٨، ٤٢٩ ص ٤٢٩، ٤٣٠ ص ٤٣٠، ٤٣١ ص ٤٣١، ٤٣٢ ص ٤٣٢، ٤٣٣ ص ٤٣٣، ٤٣٤ ص ٤٣٤، ٤٣٥ ص ٤٣٥، ٤٣٦ ص ٤٣٦، ٤٣٧ ص ٤٣٧، ٤٣٨ ص ٤٣٨، ٤٣٩ ص ٤٣٩، ٤٤٠ ص ٤٤٠، ٤٤١ ص ٤٤١، ٤٤٢ ص ٤٤٢، ٤٤٣ ص ٤٤٣، ٤٤٤ ص ٤٤٤، ٤٤٥ ص ٤٤٥، ٤٤٦ ص ٤٤٦، ٤٤٧ ص ٤٤٧، ٤٤٨ ص ٤٤٨، ٤٤٩ ص ٤٤٩، ٤٥٠ ص ٤٥٠، ٤٥١ ص ٤٥١، ٤٥٢ ص ٤٥٢، ٤٥٣ ص ٤٥٣، ٤٥٤ ص ٤٥٤، ٤٥٥ ص ٤٥٥، ٤٥٦ ص ٤٥٦، ٤٥٧ ص ٤٥٧، ٤٥٨ ص ٤٥٨، ٤٥٩ ص ٤٥٩، ٤٦٠ ص ٤٦٠، ٤٦١ ص ٤٦١، ٤٦٢ ص ٤٦٢، ٤٦٣ ص ٤٦٣، ٤٦٤ ص ٤٦٤، ٤٦٥ ص ٤٦٥، ٤٦٦ ص ٤٦٦، ٤٦٧ ص ٤٦٧، ٤٦٨ ص ٤٦٨، ٤٦٩ ص ٤٦٩، ٤٧٠ ص ٤٧٠، ٤٧١ ص ٤٧١، ٤٧٢ ص ٤٧٢، ٤٧٣ ص ٤٧٣، ٤٧٤ ص ٤٧٤، ٤٧٥ ص ٤٧٥، ٤٧٦ ص ٤٧٦، ٤٧٧ ص ٤٧٧، ٤٧٨ ص ٤٧٨، ٤٧٩ ص ٤٧٩، ٤٨٠ ص ٤٨٠، ٤٨١ ص ٤٨١، ٤٨٢ ص ٤٨٢، ٤٨٣ ص ٤٨٣، ٤٨٤ ص ٤٨٤، ٤٨٥ ص ٤٨٥، ٤٨٦ ص ٤٨٦، ٤٨٧ ص ٤٨٧، ٤٨٨ ص ٤٨٨، ٤٨٩ ص ٤٨٩، ٤٩٠ ص ٤٩٠، ٤٩١ ص ٤٩١، ٤٩٢ ص ٤٩٢، ٤٩٣ ص ٤٩٣، ٤٩٤ ص ٤٩٤، ٤٩٥ ص ٤٩٥، ٤٩٦ ص ٤٩٦، ٤٩٧ ص ٤٩٧، ٤٩٨ ص ٤٩٨، ٤٩٩ ص ٤٩٩، ٥٠٠ ص ٥٠٠، ٥٠١ ص ٥٠١، ٥٠٢ ص ٥٠٢، ٥٠٣ ص ٥٠٣، ٥٠٤ ص ٥٠٤، ٥٠٥ ص ٥٠٥، ٥٠٦ ص ٥٠٦، ٥٠٧ ص ٥٠٧، ٥٠٨ ص ٥٠٨، ٥٠٩ ص ٥٠٩، ٥١٠ ص ٥١٠، ٥١١ ص ٥١١، ٥١٢ ص ٥١٢، ٥١٣ ص ٥١٣، ٥١٤ ص ٥١٤، ٥١٥ ص ٥١٥، ٥١٦ ص ٥١٦، ٥١٧ ص ٥١٧، ٥١٨ ص ٥١٨، ٥١٩ ص ٥١٩، ٥٢٠ ص ٥٢٠، ٥٢١ ص ٥٢١، ٥٢٢ ص ٥٢٢، ٥٢٣ ص ٥٢٣، ٥٢٤ ص ٥٢٤، ٥٢٥ ص ٥٢٥، ٥٢٦ ص ٥٢٦، ٥٢٧ ص ٥٢٧، ٥٢٨ ص ٥٢٨، ٥٢٩ ص ٥٢٩، ٥٣٠ ص ٥٣٠، ٥٣١ ص ٥٣١، ٥٣٢ ص ٥٣٢، ٥٣٣ ص ٥٣٣، ٥٣٤ ص ٥٣٤، ٥٣٥ ص ٥٣٥، ٥٣٦ ص ٥٣٦، ٥٣٧ ص ٥٣٧، ٥٣٨ ص ٥٣٨، ٥٣٩ ص ٥٣٩، ٥٤٠ ص ٥٤٠، ٥٤١ ص ٥٤١، ٥٤٢ ص ٥٤٢، ٥٤٣ ص ٥٤٣، ٥٤٤ ص ٥٤٤، ٥٤٥ ص ٥٤٥، ٥٤٦ ص ٥٤٦، ٥٤٧ ص ٥٤٧، ٥٤٨ ص ٥٤٨، ٥٤٩ ص ٥٤٩، ٥٥٠ ص ٥٥٠، ٥٥١ ص ٥٥١، ٥٥٢ ص ٥٥٢، ٥٥٣ ص ٥٥٣، ٥٥٤ ص ٥٥٤، ٥٥٥ ص ٥٥٥، ٥٥٦ ص ٥٥٦، ٥٥٧ ص ٥٥٧، ٥٥٨ ص ٥٥٨، ٥٥٩ ص ٥٥٩، ٥٦٠ ص ٥٦٠، ٥٦١ ص ٥٦١، ٥٦٢ ص ٥٦٢، ٥٦٣ ص ٥٦٣، ٥٦٤ ص ٥٦٤، ٥٦٥ ص ٥٦٥، ٥٦٦ ص ٥٦٦، ٥٦٧ ص ٥٦٧، ٥٦٨ ص ٥٦٨، ٥٦٩ ص ٥٦٩، ٥٧٠ ص ٥٧٠، ٥٧١ ص ٥٧١، ٥٧٢ ص ٥٧٢، ٥٧٣ ص ٥٧٣، ٥٧٤ ص ٥٧٤، ٥٧٥ ص ٥٧٥، ٥٧٦ ص ٥٧٦، ٥٧٧ ص ٥٧٧، ٥٧٨ ص ٥٧٨، ٥٧٩ ص ٥٧٩، ٥٨٠ ص ٥٨٠، ٥٨١ ص ٥٨١، ٥٨٢ ص ٥٨٢، ٥٨٣ ص ٥٨٣، ٥٨٤ ص ٥٨٤، ٥٨٥ ص ٥٨٥، ٥٨٦ ص ٥٨٦، ٥٨٧ ص ٥٨٧، ٥٨٨ ص ٥٨٨، ٥٨٩ ص ٥٨٩، ٥٩٠ ص ٥٩٠، ٥٩١ ص ٥٩١، ٥٩٢ ص ٥٩٢، ٥٩٣ ص ٥٩٣، ٥٩٤ ص ٥٩٤، ٥٩٥ ص ٥٩٥، ٥٩٦ ص ٥٩٦، ٥٩٧ ص ٥٩٧، ٥٩٨ ص ٥٩٨، ٥٩٩ ص ٥٩٩، ٦٠٠ ص ٦٠٠، ٦٠١ ص ٦٠١، ٦٠٢ ص ٦٠٢، ٦٠٣ ص ٦٠٣، ٦٠٤ ص ٦٠٤، ٦٠٥ ص ٦٠٥، ٦٠٦ ص ٦٠٦، ٦٠٧ ص ٦٠٧، ٦٠٨ ص ٦٠٨، ٦٠٩ ص ٦٠٩، ٦١٠ ص ٦١٠، ٦١١ ص ٦١١، ٦١٢ ص ٦١٢، ٦١٣ ص ٦١٣، ٦١٤ ص ٦١٤، ٦١٥ ص ٦١٥، ٦١٦ ص ٦١٦، ٦١٧ ص ٦١٧، ٦١٨ ص ٦١٨، ٦١٩ ص ٦١٩، ٦٢٠ ص ٦٢٠، ٦٢١ ص ٦٢١، ٦٢٢ ص ٦٢٢، ٦٢٣ ص ٦٢٣، ٦٢٤ ص ٦٢٤، ٦٢٥ ص ٦٢٥، ٦٢٦ ص ٦٢٦، ٦٢٧ ص ٦٢٧، ٦٢٨ ص ٦٢٨، ٦٢٩ ص ٦٢٩، ٦٣٠ ص ٦٣٠، ٦٣١ ص ٦٣١، ٦٣٢ ص ٦٣٢، ٦٣٣ ص ٦٣٣، ٦٣٤ ص ٦٣٤، ٦٣٥ ص ٦٣٥، ٦٣٦ ص ٦٣٦، ٦٣٧ ص ٦٣٧، ٦٣٨ ص ٦٣٨، ٦٣٩ ص ٦٣٩، ٦٤٠ ص ٦٤٠، ٦٤١ ص ٦٤١، ٦٤٢ ص ٦٤٢، ٦٤٣ ص ٦٤٣، ٦٤٤ ص ٦٤٤، ٦٤٥ ص ٦٤٥، ٦٤٦ ص ٦٤٦، ٦٤٧ ص ٦٤٧، ٦٤٨ ص ٦٤٨، ٦٤٩ ص ٦٤٩، ٦٥٠ ص ٦٥٠، ٦٥١ ص ٦٥١، ٦٥٢ ص ٦٥٢، ٦٥٣ ص ٦٥٣، ٦٥٤ ص ٦٥٤، ٦٥٥ ص ٦٥٥، ٦٥٦ ص ٦٥٦، ٦٥٧ ص ٦٥٧، ٦٥٨ ص ٦٥٨، ٦٥٩ ص ٦٥٩، ٦٦٠ ص ٦٦٠، ٦٦١ ص ٦٦١، ٦٦٢ ص ٦٦٢، ٦٦٣ ص ٦٦٣، ٦٦٤ ص ٦٦٤، ٦٦٥ ص ٦٦٥، ٦٦٦ ص ٦٦٦، ٦٦٧ ص ٦٦٧، ٦٦٨ ص ٦٦٨، ٦٦٩ ص ٦٦٩، ٦٧٠ ص ٦٧٠، ٦٧١ ص ٦٧١، ٦٧٢ ص ٦٧٢، ٦٧٣ ص ٦٧٣، ٦٧٤ ص ٦٧٤، ٦٧٥ ص ٦٧٥، ٦٧٦ ص ٦٧٦، ٦٧٧ ص ٦٧٧، ٦٧٨ ص ٦٧٨، ٦٧٩ ص ٦٧٩، ٦٨٠ ص ٦٨٠، ٦٨١ ص ٦٨١، ٦٨٢ ص ٦٨٢، ٦٨٣ ص ٦٨٣، ٦٨٤ ص ٦٨٤، ٦٨٥ ص ٦٨٥، ٦٨٦ ص ٦٨٦، ٦٨٧ ص ٦٨٧، ٦٨٨ ص ٦٨٨، ٦٨٩ ص ٦٨٩، ٦٩٠ ص ٦٩٠، ٦٩١ ص ٦٩١، ٦٩٢ ص ٦٩٢، ٦٩٣ ص ٦٩٣، ٦٩٤ ص ٦٩٤، ٦٩٥ ص ٦٩٥، ٦٩٦ ص ٦٩٦، ٦٩٧ ص ٦٩٧، ٦٩٨ ص ٦٩٨، ٦٩٩ ص ٦٩٩، ٧٠٠ ص ٧٠٠، ٧٠١ ص ٧٠١، ٧٠٢ ص ٧٠٢، ٧٠٣ ص ٧٠٣، ٧٠٤ ص ٧٠٤، ٧٠٥ ص ٧٠٥، ٧٠٦ ص ٧٠٦، ٧٠٧ ص ٧٠٧، ٧٠٨ ص ٧٠٨، ٧٠٩ ص ٧٠٩، ٧١٠ ص ٧١٠، ٧١١ ص ٧١١، ٧١٢ ص ٧١٢، ٧١٣ ص ٧١٣، ٧١٤ ص ٧١٤، ٧١٥ ص ٧١٥، ٧١٦ ص ٧١٦، ٧١٧ ص ٧١٧، ٧١٨ ص ٧١٨، ٧١٩ ص ٧١٩، ٧٢٠ ص ٧٢٠، ٧٢١ ص ٧٢١، ٧٢٢ ص ٧٢٢، ٧٢٣ ص ٧٢٣، ٧٢٤ ص ٧٢٤، ٧٢٥ ص ٧٢٥، ٧٢٦ ص ٧٢٦، ٧٢٧ ص ٧٢٧، ٧٢٨ ص ٧٢٨، ٧٢٩ ص ٧٢٩، ٧٣٠ ص ٧٣٠، ٧٣١ ص ٧٣١، ٧٣٢ ص ٧٣٢، ٧٣٣ ص ٧٣٣، ٧٣٤ ص ٧٣٤، ٧٣٥ ص ٧٣٥، ٧٣٦ ص ٧٣٦، ٧٣٧ ص ٧٣٧، ٧٣٨ ص ٧٣٨، ٧٣٩ ص ٧٣٩، ٧٤٠ ص ٧٤٠، ٧٤١ ص ٧٤١، ٧٤٢ ص ٧٤٢، ٧٤٣ ص ٧٤٣، ٧٤٤ ص ٧٤٤، ٧٤٥ ص ٧٤٥، ٧٤٦ ص ٧٤٦، ٧٤٧ ص ٧٤٧، ٧٤٨ ص ٧٤٨، ٧٤٩ ص ٧٤٩، ٧٥٠ ص ٧٥٠، ٧٥١ ص ٧٥١، ٧٥٢ ص ٧٥٢، ٧٥٣ ص ٧٥٣، ٧٥٤ ص ٧٥٤، ٧٥٥ ص ٧٥٥، ٧٥٦ ص ٧٥٦، ٧٥٧ ص ٧٥٧، ٧٥٨ ص ٧٥٨، ٧٥٩ ص ٧٥٩، ٧٦٠ ص ٧٦٠، ٧٦١ ص ٧٦١، ٧٦٢ ص ٧٦٢، ٧٦٣ ص ٧٦٣، ٧٦٤ ص ٧٦٤، ٧٦٥ ص ٧٦٥، ٧٦٦ ص ٧٦٦، ٧٦٧ ص ٧٦٧، ٧٦٨ ص ٧٦٨، ٧٦٩ ص ٧٦٩، ٧٧٠ ص ٧٧٠، ٧٧١ ص ٧٧١، ٧٧٢ ص ٧٧٢، ٧٧٣ ص ٧٧٣، ٧٧٤ ص ٧٧٤، ٧٧٥ ص ٧٧٥، ٧٧٦ ص ٧٧٦، ٧٧٧ ص ٧٧٧، ٧٧٨ ص ٧٧٨، ٧٧٩ ص ٧٧٩، ٧٨٠ ص ٧٨٠، ٧٨١ ص ٧٨١، ٧٨٢ ص ٧٨٢، ٧٨٣ ص ٧٨٣، ٧٨٤ ص ٧٨٤، ٧٨٥ ص ٧٨٥، ٧٨٦ ص ٧٨٦، ٧٨٧ ص ٧٨٧، ٧٨٨ ص ٧٨٨، ٧٨٩ ص ٧٨٩، ٧٩٠ ص ٧٩٠، ٧٩١ ص ٧٩١، ٧٩٢ ص ٧٩٢، ٧٩٣ ص ٧٩٣، ٧٩٤ ص ٧٩٤، ٧٩٥ ص ٧٩٥، ٧٩٦ ص ٧٩٦، ٧٩٧ ص ٧٩٧، ٧٩٨ ص ٧٩٨، ٧٩٩ ص ٧٩٩، ٨٠٠ ص ٨٠٠، ٨٠١ ص ٨٠١، ٨٠٢ ص ٨٠٢، ٨٠٣ ص ٨٠٣، ٨٠٤ ص ٨٠٤، ٨٠٥ ص ٨٠٥، ٨٠٦ ص ٨٠٦، ٨٠٧ ص ٨٠٧، ٨٠٨ ص ٨٠٨، ٨٠٩ ص ٨٠٩، ٨١٠ ص ٨١٠، ٨١١ ص ٨١١، ٨١٢ ص ٨١٢، ٨١٣ ص ٨١٣، ٨١٤ ص ٨١٤، ٨١٥ ص ٨١٥، ٨١٦ ص ٨١٦، ٨١٧ ص ٨١٧، ٨١٨ ص ٨١٨، ٨١٩ ص ٨١٩، ٨٢٠ ص ٨٢٠

بويدها فأحاز جملة من القرارات الهامة تسمح بتوسيع قياسية عديد صنيغ في المصطلحات العلمية أساسا كدلالة فُعالة في المعجم الطبي على الأمراض وقد كانت تدل عليها قديما دلالة غير مطلقة (١٠) وبقي النمطان الصيغيان فُعَل وفُعِل دالين على الأدوية دون شرط أو قيد، أي سواء أورد لهما فعل أم لم يرد (١١)؛ واستقرت الأبحاث الصيغية فعالة وفُعالة وفُعونة في دلالتها على حرف والصانع (١٢). وعدد المجمع إلى صوغ المصدر الصناعي فأطلق فُيَس فيه على الصنيغ التي اشتهرت لها دلالة معية كالمذهب والانتماء لاندولوجية من ذلك إمبريالية وصهيونية وعبودية وكان ضمن قرارات المجمع أن ستنتج لصيغة استعمل معنيين جديدين هما الاتحاد والحمة كاستعمل تحده عدا واستخلف جعله خيفة والحال أن للصيغتين الدالتين قيس على هذين المعنيين هما أفعل وفُعَل (١٣). كما أقر المجمع قياسية صيغة مفعلة للمكان الذي يكثر فيه الشيء كالمأسدة (١٤) وأحذر صوغها من أسماء لأعيان مثل محروحة من خنوح وهو المكان الذي يكثر فيه الخنوح، سيما كانت لقاعدة تصوغ اسم المكان من المشتق وبادرا ما تصوغه من أسماء الأعيان ووسّع المجمع في استعمال أوزان اسم الآله ما كان منها قياسيا أو سماعيا ودينك لحاجة العصر إليها (١٥).

ودفع البحث لصالح الدين الكواكي إلى أن نفطر إلى أهمية لأوزان التي جعلت للدلالة على المعاني، وحصلت له فنانة بضرورة الاعتماد عليها، واتحادها مقياسا يقيس عليه المصطلحات العلمية تيسيرا لتقريب المفاهيم الطبية وأساسا منها ما دلّ على الأمراض، من مستعمل اللغة، وتساءل الكواكي عن مدى شرعية موظف الأوزان يقول «أفلا يحقّ لي لقياس بهذه (المقاييس) اتمية التي لبثت في جدث لإهمال كن هذا الحين وقد نشئت، وأخرجتها وحنوب عنها الصدا الثخين؟! ومادا عليّ إذ نهجت بهج اسلف فلعت اهدف في وضع المصطلحات لما يقاس بها بالافرحية ليتسع محال الدرس

(١) مجموعة القرارات، ص ١٠.

(٢) نفسه، ص ١١.

(٣) نفسه، ص ١١-١٤.

(٤) نفسه، ص ١١.

(٥) نفسه، ص ١٤.

(٦) نفسه، ص ١٠.

و قد درس على الأسانذة والطلاب مصطلحات عربية فصيحة صحيحة (1)؟  
 توصل لبحث في هذه الظاهرة الصرفية، وبرزت دراسات حديثة عربية  
 وحيدة في تونس - (2) تعيد النظر في لصيغة شكلا ومحسوى وتؤكد  
 همسيتها في بناء المعاجم وبلورة شبكاتها العلائقية. هذه الدراسات، وإن  
 حدثت بالتصورات انقدية منطق لها، قد حاولت تخليصها مما علق بها أحيان  
 من اضطراب وتجاوزها. وقد بين إبراهيم بن مراد - في بحثه «الصيغة  
 معجمية» - دور «الصياغم» في قيام العلاقات لاختلافية والعلاقات الانتلافية  
 في المعجم ودور العلاقات لانتلافية - أي بين صيغ المفردات ومعها - في  
 معنى حصرية «الاعتباط المعجمي»، مشكك المفردة «يبني» عن المعنى الذي يقترن  
 به (3)

### 3 - 2 - دلالة الصيغة عند اللغويين الغربيين :

العلاقة بين الشكل والمضمون علاقه انتلافية، وهي علاقة قبسية  
 سطمية، تغطت إليها اندرسات للغوية العربية منذ القديم وبدأت الدراسات  
 لعربية حديثة بوليها كبير اهتمامها ضمن بحوثها في علم الصرف لاشتقائي  
 وعبرت عنها بالنموذج الوصي le modèle associatif والوصل يعني الشراط  
 الذي يكون بين الشكل والمحتوى وهو علاقة انتلافية تصرح من خلالها المفردة  
 بمعنى الذي تكسبه لها الصيغة. ويقابل النموذج الوصي النموذج الفصلي le  
 modèle dissociatif الذي لا يرى علاقة بين شكل الدليل ومعناه، فهو نموذج  
 غير مستص وغير متراتب non stratifié ومن أول المهتمين بهذه الظاهرة اللغوية  
 فرنس لبحث بجامعة ليل (Lille) بشمال فرنسا وما يقوم به أعضاؤه من أبحاث  
 ص فيه همة تيسر صلة المعنى بالمعنى وتعنى بظاهرة الوصل وما لها من أهمية  
 هي مجال للدراسات المعجمية. فهي بوظف المكونات الصرفية والمكون الدلالي  
 ونسب العلاقة بينهما من أجل تحقيق انتظام المعجم وقد تبلورت هذه النظرية  
 أساس في كتابات اللسانية الفرنسية المشرفة على الفريق دانيال كوربان (Daniel

(1) شكري مصطلحات معجمية، ص 1.

(2) مراد بن مراد - مقدمة لنظرية المعجم، ص 117-118،  
 «صيغة معجمية»، ص 121-127، حيث الصروي الأنماط الصنعة ودور الدلالي  
 في المعجم، ص 161-164، شكري الشريف - دلالة المعنى على المعنى في المعجم، بحث  
 في شهادته لدراسات المعجمية في علوم اللغة، كلية الآداب بمنوبة

(3) هوس - صيغة المعجمية، ص 140.

Corbin، ومجموعه باحثين آخرين مثل بيار كوربان P. Corbin وج. دل G. Dal.

(١١)

فت دانيال كوربان الفصل بين هيكل المفردة ودلالاتها ودعمت النموذج الوصفي في أطروحتها عدم لصرف الاشتقاقي وسبب المعجم Morphologie dérivat onne le et stracuration du lex que بدراسة العلاقات الصرفية الدلالية، وهي علاقات شكلية دلالية morphosémantique تبرز الصلة بين الية والدلالة وتصل معنى المفردة بشكلها وتحضع التمدج الصيغية لقواعد دلالية يأنسها تحوّل والتعدد من المعنى المعجمي، فاللغات ذات البنى اسلسية تختلط فيها نسه الصرفية بالتأليف الصوتي فلا يحتكم في طبيعة نموها وتولدها الى الصيغة كحيث فائمه على لوحات الصرفية les morphèmes وإن ما يبحث عنه عصاء فريو ليل هو إثبات لصلة بين الشكل والمحتوى في إطار النظرية الوصية، بينما تعادلها للغات ذات النى غير السلسية نظامها الصرفي القائم على لصرفهم والصياغم وأنماطها الصيغية الدالة التي تفسر انتماء بوحدات مشتقة إلى جدول صيغي دون آخر

#### 4 - هل من اعتبار في الصيغة ؟

بما اكتشفته الدراسات الصرفية الحديثه من قيام بوحدات المعجمية على علاقات اتلافية واحتلافية وعلى بطرية وصلية هي فصايا صرفية أثرتها المدونة (الكتاب ج +، ص ٢١ - ٢٢) في سنها حقل الأدواء على أنماط صيغية حصة وهو بدء بسد إلى نظام المعنى المركزي والبنى المركزية، فالبنية من هذا السطرن من النظام الصرفي والدلالة من النظام الدلالي وكلاهما يسمي إلى نظام المعجمي هذا الربط بين نية المفردة ودلالاتها وعدم استقلالية المعنى عن اشكل يوحى بعلاقة منتظمة صطلاحية تجمع شكل الوحدة بمحتواها، ففي اكتساب سيويه المبني معدي وعي منه ومن الحاة القدامى بالعلاقة الوطيدة التي تجمع بين المكوّن الصرفي والمكوّن الدلالي. فالمنابي أنماط متفق عليها تسعير عن دلالات مخصصة ونبت أشكالاً اعتماسية محنطة محمّدة، وتكسب أنمطية لصيغية اجذور شرعيتها المعوية فتنتقل بها من مرحلة لاعندط إلى مرحلة الاصطلاح وتحلّص المفردات من المشترك اللفظي وتقذ

(١١) ديد م. شمع بطر في Cahiers de Lexicologie «كراسات معجمية» XLIV (١٩٨٠)، (١)

ص ص ١١١ و بعد XII (١٩٨٠)، ص ص ١١١ و مجلة معجم Lexique عدد

١١١ في كوربان كسبت

النظام من الموضي.

علاقته الشكل بالمحتوى علاقة تواضعية، يحدد الورن معنى المفردة ويضبط استعمالها. أما عدم الوصل في ما ندر من المفردات فقد يعود إلى الشذوذ لا إلى الاعتبار وقد يفسر بالتطور التاريخي للمفردة. فالاعتباط يكون في أول مرحلة نشأة اللغة ويكون في الكلام لا في اللغة، لأن اللغة نظام والاعتباط لا صلة له بالنظم. قد يكون الاعتبار في مستوى الجذر أي في جزء الصرفي المحض من الدراسة المعجمية الدلالية لأن الأسية الصيغة تدل على المعنى العام للمفردات المقيسة عليها، والأورن ليست استعمالات شكلية خاصة تنصرف فيها كما شاء وإنما هي جدول صيغة متمية إلى النظام.

إن معني جذور في وضعها الأول اعتباطي لا مبرر له لغويًا، وهي لا تتحقق خارج هذه القواب الصرفية الموسومة دلاليًا، فمعاني المفردات مرتبطة بتواضع نظام اللغة الصرفي على إكسابه الصنيع، وبذلك يمكن القول إن الاعتبار في اللغات ذات البنية الصرفية المقيدة يكون في الجذور لا في الأسية وإن المفردات تتولد قياسيًا على صيغ ثابتة شكلًا ومعنى. فالجذر (ح. م. ر) لا يمكن أن يبنى على الورن فعل مفتوح العين بل على الوزن فعل مصموم العين بدلالة الحذر على الألوان والملازمة صيغة فعل لمعنى الألوان والعيوب ووصفات اللازمة للنفوس<sup>(٦٦)</sup> فضرورة تقيد المفردة بصيغة دون أخرى ووجوب تريلها ضمن جدول صيغي دون آخر هو دليل على الانتظام ومحالف للاعتماد والشذوذ والفصل ولذلك جاءت الأنماط الصيغية فعل يفعل فعلًا فهو فعل دالة في أغلب استعمالاتها على الأدوية والأمراض ووفق حديثًا على مواصلة استعمالها في الحقل المعجمي للمصطلحات العلمية<sup>(٦٧)</sup>.

وقد تحتفظ البنية الصرفية أحيانًا بصيغتين تحيلان على نفس المعنى المركزي كسقم وهي الصيغة النموذج في باب لأدواء وسقم وهي صيغة حرثية من غير هذا الباب ومن أنماط صيغية أخرى، فيعتقد مسنعمل اللغة أن هذا اعتبار من اللغة أو ربما هو ناتج عن اختلاف اللغات والأرجح أن لا

(٦٦) لموسم في القيمة الدلالية بحركات يطر ركية مسنعم دحماني. امدى دلاله عين شعر المجرد

على المعنى "، من ص ٢٦-٢٨

(٦٧) معجم مصطلحات طبية، ٢/١

عند في ذلك وإنما أصل الصيغة سَقَمَ<sup>(٦٧)</sup> على وزن فَعَلَ فتمّ تعديلها  
وتصويغها قياس على فعل «سَقَمَ» قصد إخضاعها إلى الأبنية المركبة  
النمودجية في دلالتها على لأدواء. يكون حينئذ جواز إسناد حركتين مختلفتين  
عبر الصيغة هو من تدخل النّحة قصد ردّ المباني التي خرجت عن مبدأ  
العلاقات الشكلية للدلالة إلى النظام، وهي عميقة تدعم فكرة القياس في  
النظام لصرفي العربي وتؤكد بطلانيته وتقيدته. فالعرب يبنون مصرداتهم إذا  
تعرّبت معانيهن وتشبهت على بناء واحد كما ورد على لسان سيويه<sup>(٦٨)</sup> وكما  
حسدته المدونة.

### ٥ الخاتمة :

ستنتج من الملاحظات التي أبديتها أنّ العلاقات لشكلية الدلالة هي  
علاقات اتلافية بدرجة أولى تقوم بوظيفة هامة في انتظام لأبنية في المعجم  
لعربي والمعجم السامي فنظم اللغات السامية، على عكس نظام اللغات  
الهندية لأوروبية تتعاقب فيه الصّرافم بالصّياغم فتكسب الوحدة المعجمية شكلا  
مميزاً ودلالة خاصة. إلا أنّ هذا الانتظام لا ينبغي خروج بعض الصّغ من معنى  
إلى معنى شديداً أو من مقوّة إلى مقوّة لأسباب دلالية وتركيبية أحياناً  
كحلول صفة محل الموصوف فتعالج هذه الحالات لشاذة، مقارنة بما هو  
عنه لنظام العام، برّد المشتقات الخارجة عن النموذج الأصلي إلى الصيغة  
لأصيلة وما من لغة تحلو من شذوذ يسببه الاستعمال.

مبحث لبنية الصرفية مبحث صرفي قديم أكسبته اللسانيات توجّتها  
حيداً متمثلاً في آليات حديثة يعالج بها، فقد كان قديماً يطلق من المفردة وقد  
ستقدم في طرق اشتقاقها وفي خصائصها الصرفية والتركيبية. سيما  
صاحب دراسات حايما تقف عند صلة البنية في المفردة بالدلالة وما لها  
من دور حيوي في تحديد شبكة العلاقات المكوّنة للمعجم، وهي علاقات  
تظمها الصيغة ويقوم المكوّن الصرفي فيها بوظيفة اقتصادية، يرتبط من خلالها  
بمعنى مركزي ومعان حزبه لها علاقه دلالية بالمعنى الرئيس.

زكية السائح دحماني

كلية الآداب بمنوبة

(٦٧) «الزمن بعض عرب سَقَمَ كما دلو كَرَمَ كَرَمَ وهو كريم وعَسِرَ عَسِرَ وهو عسير»، انكتاب،  
١٠٠٠، ونظر أن هذا يرتبط لصر، ١٥١/١  
(٦٨) سيويه، انكتاب، ١٠٠٠

## مراجع البحث

### 1) بالعربية

- ابن جنّي (أبو الفتح عثمان) : الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط2، القاهرة 1950 (د. أجزاء).
- ابن عصفور (الاشسلي) : المنع في التصريف، تحقيق فخر الدين فساوة، ط4/1970 (جزء 1)، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت.
- ابن فارس (أبو الحسن أحمد) : الصحاح في فقه اللغة وصن العرب في كلامها. تحقيق مصطفى الشويبي بيروت 1964.
- ابن مراد (إبراهيم) : المعجم العسبي العربي المختصر حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1993.
- مسائل في المعجم، دار العرب الاسلامي، بيروت 1997.
- مقدمه لنظرية المعجم، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1997.
- لصيغية المعجمية، في : مجلة المعجمية، 12-13 (1996-1997) ص ص 121-137.
- ابن منظور (أبو الفصل جمال الدين) : لسان العرب، ط 1/1998، 18 جزء، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- ابن يعيش (موفق الدين) : شرح المفصل، 10 أجزاء، دار صادر.
- أبو حيان (الأنلسي) : ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رحب عثمان محمد، 7 أجزاء، ط 1/1998، مكتبة الخاخي، القاهرة.
- الاستر، باذني (رصي الدين) : شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسير ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، 4 أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت.
- اشعالي (أبو منصور) : فقه اللغة وأسرار العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- حسن (تمام) : اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- دحماني (زكية السائح) : مدى دلالة عين الفعل المجرد على المعنى، في : المعنى وتشكله (أعمال ندوة)، منشورات كلية الآداب منونة، 2003 (حرران)، ص ص 425-448.

- دي سوسير (فردينان) : دروس في الألسية العامة، ترجمة صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب 1985.
- سيويه (أبو بشر عمرو بن عثمان) : الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، 3 أجزاء، عالم الكتب بيروت.
- أشرف (شكري) : دلالة المنى على المعنى، بحث شهادة الدراسات المعمقة كلية الآداب منوبة 1999.
- عياد حنا وكريم زكي حسام الدين ونجيب جريس : معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان.
- كشمي (محمد صلاح الدين) : مصطلحات علمية، مطبعة جامعة دمشق، ط 1959/8.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة :
- مجموعة لقرارات العلمية في خمسين عاما من 1934 إلى 1984، القاهرة 1984.
- معجم المصطلحات الطبية : ج 2، القاهرة 1990.
- بصراوي (حبيب) : الأسماء الصيغية ودورها الدلالي في المعجم، في مجلة المعجمية 14-15، (1998-1999)، ص ص 181-234.

## (2) بالفرنسية

- Corbin (Danielle) : Morphologie dérivationnelle et structuration du lexique Presses Universitaires de Lille 1987, (2 volumes).
- Méthodes en morphologie dérivationnelle, in : Cahiers de Lexicologie Vol. XLIV (1984/1), pp. 3-17
- Introduction à la formation des mots : Structures et interprétations in Lexique 10 (1991), pp. 7-32.
- Dal (G) : Règles et exceptions : application aux noms en *ette* du français, Cahiers de Lexicologie, Vol. LXII (1993/1) pp 109-131.
- Hyponymie et prototype : Les noms en *esse* et *ette* du français, in Lexique 10 (1991), pp. 211-239.
- Miner (J-C) : Introduction à une science du langage, Editions du Seuil Paris 1989.



## التكافؤ المعجمي على مستوى التلازم اللفظي (1)

بال هلتاي (Pal Heltai)

ترجمة : محمد حلمي هليل

### مقدمة المترجم

احسرت أن أنقل هذا البحث إلى العربية لأنه يعالج وحدة لغوية تتصل بصلاً وثيقاً بالعمل المعجمي سواء كان أحادي اللغة أو ثنائيها تلك الوحدة هي الوحدة المعجمية التي تتألف من أكثر من كلمة والمعروفة بالتلازم اللفظي (lexical collocation) وبالرغم من أن البحث يركز على التلازم اللفظي وعلاقته بالترجمة والترجمة أو إيجاد المقابيل بين لغتين هو جزء لا يتجزأ من عمل معجمة الثنائية اللغة، ولن يتم هذا العمل بسجاح وكفاءة ولن ننجح في وضع معجم ثنائي نرجعه تكون العربية شقاً منها أي إنجليزية - عربية أو عربية - إنجليزية مثلاً، لا إذا توفر لنا معجم عربي للمتلازمات اللفظية (2).

### 1 - تقديم

لأتي الكتب التدريسية تُشدّد على وجوب الترجمة على مستوى لنصّ (text level)، في كل الأحوال ولا يعني أفراد فصول في هذه الكتب لمشكلات تكافؤ المعجمي (lexical equivalence) دحض المبدأ الذي تنادي به واقائق بأن المشكلات المتصلة بترجمة مفردات معجمية بعينها يمكن حلها حلاً حاسماً إذا

(1) بحث مترجم عن الانجليزية بعنوان "Lexical Equivalence on the Collocational Level" In: *Transfere Necesse Est - Current Issues in Translation Theory*. Aktuelle Fragen der Übersetzung. Szomnohely

(2) يقوم الآن مترجم هذا المقال بوضع لأسس عملية لتنفيذ لمشروع الذي اقترحه في البحث الذي قدمه في ندوة معجمية دولية لرابعة حوز "أسس المعجم النظري"، تونس من 2 إلى 6 مايو 1993 بعنوان "أسس النظرية بوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية"

محوحت على مستوى لنصر. يحبل إلى، على أية حال، أن مفهوم التكافؤ المعجمي في معظم الكتب التدريسية والدراسات التقابلية قد فُسر شكل يكاد يكون مطلقا لإشارة إلى التكافؤ بين الكلمات (equivalence between words)، كما لو لم يكن هناك وحدت أخرى أو مستويات أخرى بين النص والوحدة المعجمية المفردة. ويتسع مجال البحث في مشكلات التكافؤ المعجمي بمعناه الضيق ليشمل الدراسات التي تهاج الألفاظ المستعصية على الترجمة والألفاظ المرتبطة باحصراب و سطر رائفة (false cognates) والعروق بين الحقول الدلالية وغيرها وبالمقارنة يفل الاهتمام بمشكلات التكافؤ المعجمي الذي يتجاوز حدود الكلمة ولا يرقى إلى حدود مستوى النص، أي لتكافؤ المعجمي على مستوى التلارم اللفظي (collocation).

ولتلازمات اللفظية جدرة بأن تولى المرید من العناية لعدة أسباب .  
هي الوحدات الأساسية للترجمة في صفوف عديدة من اترجمة الفنية.

- التداخل الحاد من اللغة الثانية (2) إلى اللغة الأولى (1)، فيما يبدو، بدأ عند مستوى التلازمي.

التلازمات في دراسة اللسانيات الاقليمية (area linguistics) واستنادا إلى ما تقدم فوي أعتمد أن التحليل التقابلي للملازمات عمل جدير بالاهتمام، بل هو في واقع الأمر، لا غنى عنه.

## 2 - الوحدة الأساسية للترجمة :

في كثير من صفوف الترجمة ولاسيما الترجمة الفنية يعد التلازم الوحدة الأساسية للترجمة (وحده ترجمته transleme). ويبدو أن ترجمة المؤتمرات الفورية تحدث في حلها عند هذا المستوى والتوقعات التلازمية تساعد المترجم في ترجمة الجمل التي لم يُنطق بها بعد فحين يسمع المترجم كلمة experiment (تجربة) قد يتوقع كلمة carry out (تجري) أو made وما يتبعها من فعل في صيغة المصدر (infinitive) : (Experiments were carried out/made to أي أنه بعد سماعه لكلمة experiment قد يُترجم الملزم له (collocate) حتى ولو لم يُنطق به. وهذا يُمكن المترجم من أن يولي أهمية

للكلمة أو الكلمات التي تتبع الحرف to الذي يُكوّن جزءاً من المصدر . ويمّاثل ذلك غابا . إلى حد بعيد لترجمة التحريرية للنصوص المية لأن المترجم في أغلب الأحوال ليس لديه الوقت الكافي بقراءة كل جملة (أو فقرة) حتى لنهاية قبل ترجمتها، وبدلاً من ذلك فإنه حالما يقرأ جزءاً من الجملة يبدأ في ترجمتها على الفور ويشكل تلقائي مستعملاً جهاز الإملاء (الديكتافون) والآلة الكاتبة أو معالج الكلمات، ولن يعود القَهْقَرَى ليُصلِح الأخطاء أو يستمر في القراءة ليحصل على المزيد من المعلومات إلا إذا حدث عَطَبٌ فني في الجهاز وقد يحدث أن لا يصحح الكثير من الأخطاء الواضحة في الترجمة لضيق الوقت . فليس لدى المترجم وقت حتى يعيد على الآلة الكاتبة صفحة كاملة أو عدة صفحات . وقد سهّل مُعالج الكلمات من تصحيح الأخطاء لكن الشكوك مارالت تساوري بي أن مترجمين مُتَسَرِّعين في عملهم لا يستعملون هذه الوسيلة التسهيلية . لهذا كنه تُعدّ دعوة الكتب الدراسية للترجمة إلى أن تتمّ اترجمة دائماً على مستوى النص دعوة تتجاوز الاعتدل .

لا يمكننا القول بأن المبدأ غير سديد، لكن ربما يحق لنا أن نقول إن ثمة مبالغة في التأكيد عليه . فالترجمة التلقائية تحب مستوى الحُمْلَة أي على المستوى التلازمي مُمكنة وتُمارَس أكثر مما تُمارَس الترجمة على مستوى النص (قارن 1988 69, 73 76 Newmark).

ومن ثمّ فإذا أخذنا الواقع في الاعتبار أصبح لتحليل التماثلي للمتلازمات أمراً لا عني عنه في تدريب المترجمين (وبصفه عامه في تدريس مهارات الكتابة في اللغة الأجنبية وعند المستوى المتقدم من تدريسها) . والترجمة التلقائية للمتلازمات لا تكون تلقائية إلا عند المترجم المُتَمَرِّس . أمّا المترجمون المتدربون فيحتاجون إلى الوقت وربما إلى التعليم والتوجيه حتى يتم استيعابهم للمتلازمات في كلتا اللغتين ولا سيما للمتلازمات للغة الهدف، بل ربما احتاجوا إلى الوقت والتوجيه أيضا ليهتدوا إلى الطريقة الصحيحة لمعالجة المتلازمات .

والتحليل التماثلي مهم بالنسبة إلى الترجمة من اللغة الثانية (2) إلى الأولى (1)، وذلك للتداخل والتسرُّب من اللغة الثانية في النص المترجم إلى اللغة الأولى ولا يمكن أن يكون أي متحدث في لغته الأم حكماً مُطلقاً

لمقبولة كـ المتلازمات لممكنة في هذه اللغة. فـ المتلازمات، إلى حد بعيد، تحكمية. وحتى المتلازمات غير المعادة لا يصعب فهمها. ومن ثم فالترجم الذي يكون عُرصة لتأثير اللغة الثانية يفوته في بعض الأحيان أن يدرك أن متلازماً بعينه لا يمكن أن ينقله كلمة كلمة إلى لغته اقومية فيستعمل متلازماً غير مألوف أو متلازماً هامشياً. ويحدث هذا بشكل خاص حين يقوم المترجم بالترجمة من اللغة لثانية إلى اللغة الأولى في محيط من اللغة الثانية ويكون عُرصة لتأثير اللغة الثانية في حياته اليومية. ولا يحاتبنا الصواب إذا قلنا إن التدخل لا يبدأ عند مستوى الكلمة بل عند مستوى المتلازم اللفظي.

وفي الترجمة من اللغة الأولى إلى اللغة لثانية تردد أهمية معرفة متلازمات في كل من اللغتين، واكتساب المقدرة على تحديد المقبلات بين متلازمات اللغة الأولى ومتلازمات للغة الثانية. فـ معرفة المصدر (المصطلحات الفنية) والنحو وحدهما ليسا ضَمِينَيْن للترجمة الصحيحة. فالخروج عن متلازمات من وقت لآخر لا يَكْسِب الترجمة صِفَه أُنْيِه فحسب بل إن ترجمة المتلازمات هي التي تحدد عَالِيَا البنية النحوية للحملة بأكملها. من ثم يصبح من الصعب جداً مراعاة ترجمة صحيحة من ناحية النحوية والمصطلحية ومَعْيِيَة من الناحية التلازمية؛ فتصحيح المتلازمات يتطلب إعادة صياغة جُمْلٍ بأكملها بل وتكون إعادة كتابة النص برُمَّة في بهاية الأمر وعلى المقيض من ذلك فإن الترجمة التي تكثر فيها الأخطاء لسحوية، ونكون بية الحُمْل والمتلازمات فيها صحيحة، تكون مراجعتها أيسر

والمثال الذي أضربه لتدليل على الفروق التي تتطلب تغييرات نحوية في الترجمة بُني على دراسي لمتلازمات الصفات والأسماء في الانجليزية والهنغارية، فاللغة الانجليزية ذات ميل واضح إلى استعمال الأفعال المُفْرَعَة من دلالة + مُشْتَقّ فعلي سبقه صفة. ومن ثم فترجمة الحملة *give excellent* to excellently destroy weeds (weed control) *kitunoen irija a gvonot* أو حَرْفًا (أي اقتلاع الحشائش اقتلاعاً تاماً) من الهنغارية إلى الانجليزية سيتطلب استعمال الوحدة المعجمية (give) التي لا مقابل لها في متلازم المستعمل في اللغة لهنغارية، كما يتطلب بية نحوية مختلفة.

ويحدث بنا في الترجمة الفنية أن نولي عناية خاصة للمتلازمات شبه

مصطلحه (semite-minological) (Helta 1988 : 37). فهذه المتلازمات، التي  
سبقت لها هنا مثاليين، لا تحذب لانتباه ويصعب ملاحظتها، إلا إذا وحنها  
لنظر إليها :

«Fertilizer, was applied in the autumn»

«A műtrágvát ősszel juttatuk ki»

إن المتلازمين *to apply fertilizer* و *műtrágvát kijuttatni* متلازمان متميزان  
شبه مصطلحيين يتألفان من المصطلح الفني (*fertuher*) أو (*műtrágya*) وكلمة  
عمدة هي (*appt* أو *kijuttatni*). إن دراسة هذا النوع من المتلازمات هو محال  
يتلاقى فيه التحليل التقابلي ومدرسات الترجمية ولغة الأهداف الخاصة وربما  
أثر الدراسة التقابلية للمتلازمات هذه حقول الثلاثة من حقول الدراسة  
وفي الكتب التدريسية في اللغة الانجليزية للأهداف المتخصصة نجد  
كلمات مثل *appt* وقد صُغت كمفردة شبيهة فنية وأبرزت كمفردة من المفردات  
ككبيره الأهمية التي ينبغي إجادتها، لا أن معظم هذه الكتب لا يركز  
على المتلازمة شبه المصطلحية ككثير من يعالج المصطلحات الفنية عادة في جانب  
ومفردات شبه المصطلحية في جانب آخر مفصل.

### 3 - التحليل التقابلي للمتلازمات واللسانيات الإقليمية .

إن نتائج التحليلات التقابلية للمتلازمات يمكن أن تسهم في تطوير  
التصنيف النوعي (typological) للغات التي يتم بينها التقابل . وفي هذا الصدد،  
سجدر اهتمام دراسات يقينية بين المتلازمات في الانجليزية والمتلازمات في  
لغات وسط أوروبا ( لهنغارية والسوفاكية والرومانية والسلوفينية) قد تروونا  
معلومات جديدة تفيد منها اللسانيات الاقليمية.

### 4 إمكانية تحليل المتلازمات تحليلًا تقابليًا :

سبق أن ذكرنا أن المتلازمات تحكّمية لا يمكن التنبؤ بها مما يجعل افعارة  
بين اللغات أمرًا صعبًا إلا أني طوأت هذا لبحث أحضرت على الدراسات  
تقنية للمتلازمات ما فيها متلازمات شبه مصطلحية وذلك لأنني على قناعة  
ولدي بعض الدليل على أن من الممكن أن نرسي أساسًا لنماذج عمدة من  
المعروف من لغات، وجددير باسترجم الذي يجري تدريسه أن يلاحظ هذه

لنماذج ويعيبه ففي دراستي للمتلازمات المؤلفة من صفة + اسم (adjective + noun) يثبت أن اللغة الهنغارية تميل إلى استعمال صفات عمدة للحجم (المقدمات للكلمات small/little, great/big/large) تستعمل للتعبير عن علاقات الكمية والدرجة؛ أما في الانجليزية فبالإضافة إلى الصفات العمدة للحجم، تستعمل بشكل واسع الصفات الملكية (ولاسيما low, high) للتعبير عن هذه العلاقات. ومن ثم فينما نجد في الهنغارية متقابلين للمتلازمين الانجليزيين great pressure high pressure لا يمكننا أن نترجم المتلازم high wind إلا باستعمال great أو strong فنقول great wind أو strong wind فمعرفة هذه النماذج من الصروق له ميزات واضحة ولاسيما في الترجمة من اللغة الهنغارية إلى اللغة الانجليزية

## ٥ تعليم المتلازمات :

بما أن المتلازمات تبدو طبيعية في لغتنا القومية وإلى حد ما في اللغة الأجنبية، فالمشكلة الكبرى في تعليم المتلازمات هي أن الدارسين يرون عليها مرور الكرام إلا إذا جذبت إنبها اهتمامهم. فـ last summer (الصيف الماضي) و worst drought (أسوأ جفاف) لا يشق فهمهما على الدارس الهنغاري لكن المتلازم الذي ينتجه هذا لدارس هو المتلازم الأول لأن المتلازم الثاني لا يصير متلازم الهنغاري (súlyos aszály) ومجرد تقديم المتلازم الانجليزي لدارس لا يضمن لنا اكتسابه له أو انتاجه إنبه

من ثم يصبح من الأهمية أن نعمق إحساس الدارسين بحقيقة المتلازمات فالتمارين يمكن أن تشمل أسئلة للدارسين ليتعرفوا المتلازمات في لصوص أو يتعرفوا نماذج معينة من المتلازمات داخل النص أو ترجمة لصوص بدون الاستعانة بالمعجم نسفها دراسه لصوص متناظرة من اللغة الهدف يتم فيها «اصطيد» المتلازمات وثمة طرائق أخرى عديدة أمكن ابتداعها وتصنيفها. وما أريد، لا أن أؤكد أن لانتباه اسواعي والتحليل النقابي في الترجمة هما أمران لا غنى عنهما.

ترجمة محمد حلمي هليل  
كلية الآداب - جامعة الكويت

### References

- Heltai, P., 1988 : Contrastive analysis of Terminological Systems and Bilingual Dictionaries. *International Journal of Lexicography*. Vol 1 No 1  
32-40
- Newmark, P., 1988 : *A Textbook of Translation*. New York : Prentice Hall

## تطور الأدبية العرفية من خلال كتاب «درة الفواص» للعريري

محمد شندول

### 1- توطئة :

من أهم المادئ التي تركز عليها جهود اللغويين العرب الذين اهتموا بالتصحيح للعوي في ما اعتسروه أخطاء لعوية مبدأ، الصحة. وهو مبدأ يعتبرون به اللغة العربية لصحيحة هي لغة ما، صطلح على نسميت، بعصر الاحتجاج وهو الذي ينتهي بأواخر القرن الثاني الهجري في الحواصر، وأواخر القرن الرابع في البوادي<sup>(١)</sup>، لأن هذه اللغة في نظرهم، هي التي اعتمدت في وضع قواعد اللغة وسنّ قوانينها، ويعد السماع أهم أصولها عندهم ويعني الأصوبون بالسماع «ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته»<sup>(٢)</sup> وهو معنى اقتضاء تصورهم لشروط لفصاحة. فكان انتقاء اللغة في حدود تدرجية معينة هي حدود عصر الاحتجاج ومن فئات معلومة من سكان البراري من وسط الجزيرة العربية. «وهم قيس وتميم وأسد وطبيع ثم هذيل»<sup>(٣)</sup>، من أهم تلك الشروط<sup>(٤)</sup> وكان من نتائج توقيف اللغة الزماني والمكاني «أنهم أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة العربية»<sup>(٥)</sup> على أن من اللغويين من لم يتفقد بمقاسي الرمان وامكان، ولم ير في

(١) اس مراد مصاحفة، ص ٢

(٢) سيوطي، الاقتراح، ص ٩٤

(٣) العريبي، حروف، ص ١٤٧

(٤) لفصل المذكورة هي «معظم من مقر عنهم لسد العرب وكان الذي تولى ذلك أهل الكوفة وعصره» ص مرافق المرجع السابق، ص ١٤٧

(٥) سيوطي، لاقتراح، ص ٧١



الاحتكام إلى السماع والرجوع إلى مصادر النقل من قرآن وشعر وحديث  
 بهوي وكلام مروى من أفواه الأعرب مدأ أول في الحكم على الفاظ اللغة  
 بالصحة أو الخطأ. فذهب إلى أن القياس الذي يعتمد على الأحكام النظرية  
 هو أقوى من الأنماط اللفظية. وبناء على ذلك يجوز قبول المولد والمحدث من  
 (1001م). فقد ذهب إلى أن «ما قيس/ اللغة. ومن هؤلاء ابن حني (ت2) هـ  
 عني كلام العرب فهو من كلام العرب»<sup>(6)</sup> وأن «الناطق على قياس له من  
 عات العرب مصيب غير محطى»<sup>(7)</sup>. وهذا المذهب يعزز القول بالتطور  
 اللغوي لأنه يجعل المظاهر المحدثّة التي يجري بها الاستعمال قابلة للتقييس من  
 حيث أن لقياس برهان يتأتى بالنظر واستنباط القواعد واستخراج العدل  
 والأحكام. ومن ثم فإن مظاهر التطور التي تأخذ هذا المنحى لا تمثل خطأ في  
 اللغة، لأنها جارية في الاستعمال على سمت معلوم، ومبينة على صيغ يقرها  
 النماء اللغوي، ومتأتية عن طريق قواعده في التوليد، كالاشتقاق مثلاً.  
 فتحوّل الفعل «دهش» في الاستعمال القديم، إلى «اندَهش» في الاستعمال  
 الحديث على سبيل المثال، هو مظهر صحيح من حيث قاعدة تولده، وذلك أن  
 نمطه الصيغي «انفَعَلَ» مشتق من النمط «فَعَلَ» أي إن «اندَهش» هو جدع فرعي  
 مشتق من جدع أصلي هو «دهش»، وهو من ثمّ تحوّل مستجيب لقاعدة  
 صرفية بصفة فلا يعدّ خطأ لأن «أنوحدة الخاطئة هي التي لا تقدر لقاعدة على  
 صحتها، والصحيحة هي التي تستجيب بدرجة عالية لتلك القاعدة»<sup>(8)</sup> وإذن  
 فإنّ مسألة في هذه الحالة هي مسألة توليد لغوي ينتج عنها ظهور صيغ متنوعة  
 ومفردات متعددة يد «تُسمّى عملية إنتاجية (productive) كل عملية تكون في  
 عمومها قادرة على إحداث عدد من الصيغ وتوليد مفردات كثيرة»<sup>(9)</sup> تقدر  
 القواعد المرجعية على وصفها.

لكن الجدل حول صحة مفردات محدثة شائعة في الاستعمال إنما يكون  
 حين يرتبط الاستحداث بمفهوم الإبداعية (Créativité) وليس بمفهوم الانتاجية  
 (Productivité) لأن مفهوم الإبداعية يتضمن في معناه «ما يعدّ إخلالاً بالقواعد

(6) س حني خصائص، 1، 73.

(7) مرجع نفسه، 2/2.

(8) Katamba Morphology, p 66 (3).

(9) مرجع نفسه، ص 11.

لمرجعية أو عدولا عنها وما لا تستطيع هذه لقواعد وصفه»<sup>(10)</sup>، وحينها يصبح البحث عن قواعد جديدة تتر مظهر ذلك التوليد ضروريا. فإن وحدث قوعد لذلك عدّ صحيحا وإلا فإنه خطأ لغوي ولكنه مقبول في الاستعمال كما في المثل لشائع «مكره أخاك لا بطل».

ومن مظاهر التوليد الصرفي في العربية على سبيل المثال

(1) اشتقاق صفة التفصيل من المصدر والاسم تجاوزا للقاعدة المرجعية موروثه التي تصر على أن تكون من فعل ثلاثي متصرف<sup>(11)</sup> قابل للمفاضلة. ومن الأمثلة على ذلك «لأشغل» : من الشغل، والأجر : من اجنول، والأحوط : من احيطه، والأشبه : من اشبه<sup>(12)</sup>.

(2) اشتقاق صفة المبالغة على مفعّل نحو : محرم ومسعر<sup>(13)</sup>. وفي هذا تجاوز لبعض ما استقصاه اللغويون من أمثلة المبالغة المشهورة، كبن حاليه، فقد قال : «العرب تبي أسماء المبالغة على اثني عشر باء : فعال كفَسَّق، وفعل كجَحَر، وفَعَال كغَذَار، وفَعُول كعَذُور، ومَفْعِيل كمَغْطِير، ومَفْعَال كمَغْطَر، وفَعْلَة كَلُمَرَة، وفَعُولَة ككَحْلُولَة، وفَعَالَة كعَلَامَة، وفَاعِلَة كَرَاوِيَة وحائِة، وفَعْلَة كقَفَاة، ومفعلة كمقدمة»<sup>(14)</sup>.

وبن انتقال مفردة ما من نمط صيغي إلى نمط صيغي آخر يتوقف على نسبة نواترها ودرجة استعمالها. فإنّ الوحدات التي بكثرة استعمالها تكون في العادة غير مهيأة للثبات على بنية واحدة خلافا للتي يقل استعمالها<sup>(15)</sup>. وبالتوازي مع ذلك لا تخرج مظهر الاستعمال عند استخدام تلك المفردة عن

(10) . جمع فرق بين المفهومين في المرجع السابق، ص 27.

(11) بورد عبارة «فعل مضرب» مقدمة لعددة «فعل حاد» كما هو الشأن في كتب الله واحمد من لأفعال هو ما لأر صورة واحدة وهو نوعان ملارم للمضي، كأفعال المدح والذم، نحو بقم وبس، وأفعال المقدرة، نحو كرت وجرى، وملا م لأمرية، نحو هب وتعلم (يظهر الدفر لمعجم نحوي، ص 27).

(12) . حود في التراث النعوي، ص 11. وقد حوّر المؤلف هذه المعردات وعدّ قواعد اشتقاقها قواعد جديدة في العربية.

(13) . مرجع نفسه، ص 27. وبم يذكر المؤلف معنى المفردتين ويبدو أن معنى «محرم» مكرر من بدوب، إذ أن معنى الفعل «أحرم» هو «أدب» أما «مسعر» فإنه يقال هو مسعر حرب موقد (+) حرب، وعق مسعر طويل أو شديد (يظهر مجمع اللغة العربية - مجمع البسيطة).

(14) . حود في التراث النعوي، ص 27. وب ذكره ابن حاليه ليس استقصائية فقد أهمل مثلا فَعُول، نحو حاسوب، وفَعُول نحو يحسب، وفَعَال، نحو صناع.

(15) (73) Katamba Morphology, p. 73

عميت الاشتقاق. لكن ذلك لا يؤدي بالضرورة إلى تغير معنى المفردة بسبب  
 عيب تخطها الصيغي. أي إن عملية التحويل تكون شكلية فلا تغير من الفحوى  
 أصلية الأصلية ولا تضيف إليها معنى جديدا. وهي من ثم عملية فارغة  
 (v de) لأن البديل المتحقق لا يكون في مثل هذه الحالة إلا مناوبا تعويضي  
 (Suppletive alternant) فكل بديل تنوبي يتم تحقيقه دون أن يختلف دلالة عن  
 نظيره، هو بديل غير وظيفي، لأن عملية التناوب مفرغة من أي دلالة جديدة،  
 يحى ذلك في التمثيل المنطقي التالي لهذه العملية :

(1) م ← ص

(2) ص - س = 0 = م ← ص

حيث ترمز م إلى الصيغة الأصلية و ص إلى الصيغة البديلة ،  
 وحيث ترمز العلامة ~ إلى عملية التناوب، والعلامة ← إلى معنى  
 لاستلزام.

وتحمل كتب التصويب مادة لغوية محدثة فيها مفردات كثيرة منها ما  
 بسد بدائله الفصيحة مناظرة شكلية بالمعنى الذي حددنا، ومنها ما يعد بدائل  
 و صفيه. إلا أن المصححين يرونها جميعا خروجا عن الصواب انطلاقا من  
 وجه نظر توقيفية تحد اللغة بمقاييس الزمان والمكان وبالقواعد التي وضعها  
 علماء قديما. ويغض النظر عن وجهة النظر التوقيفية فإن هؤلاء الأعلام  
 يعيدون علما بتطور في اللغة لم يقصدوا إحداثا به. ولذلك فإن كتبهم يمكن  
 تقديم لنا جوانب عديدة من التطور اللغوي.

ويربط أعلام التصحيح مفهوم الخطأ بمفهوم اللغة الفصحى (16).  
 فسواء الفصحى حسب ما يستفاد من بحوثهم، هو المستوى اللغوي المرجعي  
 الذي يستمد شرعيته من مصادر اللغة الأصلية التي هي القرآن، والشعر  
 حاشلي وشعر العصر الإسلامي لأول، والأحاديث النبوية، وكلام الأعراب

علام التصحيح كثيرون، في القديم وفي الحديث. فمن القدماء على سبيل المثال علي بن  
 (ام) الذي يسب إليه كتاب «ما يلحق فيه العامة»، والصفدي/ حمزة الكسائي (ت 111 هـ)  
 (111م) صاحب كتاب «التصحيح التصحييف». ومن المحدثين : محمد علي انجار، (ت 1301 هـ)  
 1301 هـ في ذلك كتاب «لغويات»، ومصطفى حراد، وله كتاب «قل ولا تقل»، وعبد الغادر امري،  
 1301 هـ كتاب «عشرات اللسان» (ينظر في ذلك قائمة بها 22 اسما من أسماء أعلام حركة التصحيح  
 سعودي في : مهناك عبد التواب «لحن العامة والتطور اللغوي»، ص 97-100)

إلى أو حر القرن الثاني للهجري في الحواضر، والقرن الرابع في البوادي.  
وخطأ عندهم هو الخروج عن ذلك المستوى إلى ما هو أدنى منه<sup>(١٧)</sup>

وما يستتجه من تحديد المصححين لمجال الفصحى في المصادر المذكورة  
أنهم لا يقرون إلا مستوى الفصحى، وأنهم يقدمون اعتراضات منها ما يجعل  
المحالف لهم منهما بالتقصير في المحافظة على سلامة اللغة. ومن أمثلة تلك  
الاعتراضات قولهم «وهذا ليس من كلام العرب»<sup>(١٨)</sup>، أو «وهذا من أقبح  
الأوهام وأشنع معائب الكلام»<sup>(١٩)</sup>، أو «ما سمع ذلك إلا في لغة ضعيفة»<sup>(٢٠)</sup>  
و«إن هذا من كلام العامة»<sup>(٢١)</sup>، و«هذا الاستعمال دخيل في اللغة وليس منها  
في شيء»<sup>(٢٢)</sup>.

فهذه الاعتراضات، كما هو جلي، هي مواقف انطباعية تقصي من  
لاستعمال كل ما هو دون الفصحى، وهي بالتالي لا ترتقي إلى الحسم العلمي  
والموضوعي، لأنها لا تكثرث باللغة في مجال استعمالها الدائم وبالتطور الذي  
يطرأ على وحداتها مع مرور الزمن، ولا تبين القواعد الآنية لكل مظهر  
محدث، ولا تصف جوانب الجدة فيه، وذلك أنها تنطوي على رفض لكل ما  
لا ينتمي إلى اللغة الفصحى القديمة ولا يتطابق في مظهر استعماله مع المظهر  
المستعمل من تلك اللغة في حدوده الزمانية والمكانية الضيقة.

وتقودنا هذه المواقف المحافظة إلى مساءة المصححين عن حدود أهمية  
ما اهتدى إليه علماء اللغة من قواعد العربية وقوانينها وخصائص نظامها. فهل  
تلك لقواعد والقوانين التي تعد مرجعية هي وقف على مظاهر استعمال اللغة  
في عصر الاحتجاج فقط أم أنها قواعد مطلقة تكون نظام اللغة لعام وتستغل  
في فهم ما يتولد عن اللغة عبر العصور؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تجعل المستوى الصوابي الذي يتمسك به  
المتشددون محل مراجعة. كما تجعل رفض ما سواه موقفا حرجا لأن الخضوع

(١٧) نسودت الدعوة بحسب درجتها في لمصاحبة أربعة هي: العربي الفصحى، والعربي المولد،  
و«عربي العاصي» والأعجمي من الألفاظ (يظهر من مراد المعجم العلمي «عربي المختصر» ص  
ص ١٢، ١٣، ١٤)

(١٨) حريري: درة العواصر، ص ١٧٧

(١٩) مرجع نفسه، ص ١٦٥

(٢٠) مرجع نفسه، ص ١٥٨

(٢١) أنرجي: لغة الحرائد، ص ٣٧

(٢٢) دعي: تذكروا، ص ٣١

مظاهر محدثة لما وضعه علماء اللغة من قواعد يجعل من هذه المظاهر الجديدة مقبولة أيضاً، ومستوى في الاستعمال لا يمكن رفضه في ضوء قوانين اللغة وقواعدها وفي مجال نظام اللغة ونطاق التواتر ودرجته. وفي هذا الإطار يتناول مقالنا هذا لنبحث في جانب من جوانب التطور في اللغة العربية قديماً وذلك من خلال كتاب من أشهر كتب اللحن القديمة وهو كتاب «درة العواصر» في أوهام الخواصر» لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت 510 هـ = 1122 م). ونتناول بالدرس تطور الأبنية الصرفية نظراً لما تمثله مظاهر التطور اللعوي في هذا المجال من تعقيد ناتج عن تشعب نظام الصرف ذاته، وما تطرحه من إشكاليات في علم الصرف المعجمي. فالتحقيقات الشكلية المتباعدة والمتداخلة التي تتخذها المفردات عبر مراحل تطور اللغة تجعل البحث في طرق التوليد، وأنواع الأنماط الصيغية، وحدود القياس في صوغ المفردات، ومعنى الأبنية الوظيفية، مسائل تدعو إلى الوقوف عند كيفية اشتغال نظام هذا العلم لتبين آليته (Mécanisme) في ذلك وطريقة استيعاب قواعده لمختلف ما يصرأ على أبنية المفردات ومعانيها الصرفية من تغير. فهل كل غلط صيغي على سبيل المثال، قابل لأن تملأه مفردة؟ وهل كل مفردة لها صيغة صرفية يمكن أن تكون دالة على معنى؟ وهل يمكن أن تتولد معان جديدة للأنماط الصيغية دون تلك التي ذكرها علماء الصرف قديماً؟

إن مثل هذه الأسئلة تمثل بعض قضايا الصرف التطورية الملحة التي تحتاج إلى معالجة نفرض درساً لسائياً ترتبط فيه أسسه الموضوعية بالواقع اللغوي لمعرفة ما يمكن إثبات مقبوليته من مظاهر الاستعمال وما لا يمكن فيه ذلك على أن ما تقدمه في ما يلي من تحليل لبعض المظاهر التطورية الصرفية في اللغة العربية في القرن السادس الهجري، ليس في الحقيقة إلا محاولة محدودة نجريها على بعض المفردات للكشف عن ملامح ما اعتبرناه إشكاليات واستجلاء طبيعة لعلاقة بين القاعدة والاستعمال في نمذج من مظاهر السلوك اللعوي المعلي، وذلك للوصول إلى ما يعتبر آليات تتدرج في نظام اللغة الصرفي ونقدم صورة عن طريقة اشتغاله لاستيعاب الأنواع العديدة من أبنية المفردات الجديدة.

ونحن إذ نقدم في هذا البحث عدداً من الأبنية الصرفية التي انتقيناها مما

اعتبر عيبه الحريري في كتابه «درة الغوص»، فإننا نهدف إلى تبيين ملامح تطورها باعتبار مظاهر الجودة فيها المستجيبة لضوابط نظام اللغة تنوعاً في الاستعمال اقتضته حاجات تعبيرية جديدة وليس خطأ كما ذهب إلى ذلك المؤيد، لأن الحكم بكونها خطأ لمجرد مخالفتها لمظهره الفصيح هو في نظرنا حكم معياري لا ينظر إلى اللغة في استعمالها المكثف وحركتها الدئية، ولا يحتكم إلى الوصف قصد استخراج القواعد المتحركة في توليد لظاهرة. ويعتمد في بحثنا هذا على منهج نقابلي يكشف عن الفرق بين المظهر الفصيح وبديله المحدث قصد تبيين عناصر الجودة والقاعدة في ذلك.

## 2 - مظاهر التطور في أبنية الاسم :

### 1-2 المصدر :

#### (أ) تحويل فعل :

فعل ← فعال : يأس ← إياس (ص 189)، ومثاله في انقضى : هياح / هيج  
لكن نجد الإشارة إلى أن المصدر «إياس» في الحقيقة، ليس تحويلاً لـ «يأس»، بل هو مصدر مشتق من الفعل «أيس» من باب القلب المكاني لموقعي لباء ولهمزة في جذع الفعل «ينس» وبالتالي فهو مصدر مولد بالاشتقاق عذ فيه الجذع المقلوب «أيس» جذعاً آخر لا يختلف في معناه عن الأول.  
ولم يحض هذا المصدر في عملية اشتقاقه للضوابط الدلالية لغته في النمط الصيغي فعال، ذلك أن فعلاً غالب في الشرد والهياح : كاشماس و، نكاح، وفي لأصوات : كالزمار والعرار، وفي السمات : كالعلاط وهو قيس في وقت حينونة الحدث، كالقطاف والحصاد (23) وعليه فإنه لا يكتسب مقبولته في الاستعمال من جانب دلالة الصيغة بل من حيث إنه ورد على قياس شكلي قاله العرب لأن «ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب» كما قال ابن جني (24).

#### (ب) تحويل فعالان :

فعالان ← فعالان : يسبان ← نسيان (ص 146).

ثم نقف في شرح لشفافة لرضي الدين الاسترأبادي، ولا في

(١) - سفر في تلك المعاني لاسرأبادي شرح الشايب 1/ 153-154

(٢) - ابن جني خصائص، 1/ 157

«الكتاب» لسببويه على ما يفيد أن لمثل هذا التحويل بطيرا في لمصحى ويعود ذلك، فيما يبدو، إلى الفرق في المعنى الوظيفي للصبغتين «فعلان» نحو حرمان، وإتيان، وإتقان، وعرفان، يأتي في ما يفيد لتعدية، أي مناوأة لفعل<sup>(26)</sup>. أما فعلان فأكثر ما يكون، في ما يدل على تحرك واضطراب، نحو: غليان ولهبان، ووهجان<sup>(27)</sup>. وإذن فإن فعلان وفعلان لا يسويان وظيفيا في المصحى ولذلك فإن التعليل الذي يبقى لا ستحدث هذه المأوبة هو تقاربهما في المبني، فدخل مبني هذا على ذاك. وهذا جائز في العربية، وذلك أن العرب «يبينون الأشياء إذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الأشياء غير ذلك البناء»<sup>(28)</sup>. وهذه الأشياء لا تضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا<sup>(29)</sup>.

### ج) تحويل فَعَال :

× فَعَال ← فعل : سَلَكَ ← سَلَّ (ص 166).

تم تحويل فَعَال الداء على الداء إلى باب فعل للدلالة على التعدية، لأن الفعل «سَلَّ» يدخل في باب الفعل المتعدي إذ أن الحدث فيه محاور للفاعل إلى المفعول به ومعنى ذلك أن مقبولية هذا التحويل تكمن في طبيعة الفعل من حيث أنه تتجذبه دلالتان الدلالة على الداء، والدلالة على التعدية.

### د) تحويل فَعَالَة :

× فَعَالَة ← فَعَّلَة • رَفَاهَة ← رَفَّهَة (ص 166).

فَعَالَة وفَعَّلَة من مصادر الثلاثي الكثيرة الغالبة<sup>(30)</sup>. وقد قيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة فَعَالَة لما يدل على الملازمة والمصاحبة<sup>(31)</sup>. أم النمط فَعَّلَة فينبى منه المصدر للدلالة على الألوان نحو : حُمْرَة، والعيوب، نحو : نُفْحَة، والفضلة، نحو : قُلْفَة، وموضع أثر الفعل في الأعضاء، نحو : جُدْمَة<sup>(32)</sup>.

(26) سبويه الكتاب، 11/4

(26) مرجع منه، 14/1

(27) مرجع نفسه، 12/1

(28) مرجع منه، 11/4

(29) بطر الاسترهادي شرح الشافعية، 152/1

(30) مجمع اللغة العربية قرارات، ص 14

(31) لاسترهادي شرح الشافعية، 61/1-162

وتأتي أيضا مجرد بديل شكلي لأنماط صيغية أخرى. فقد قالوا مثلا  
صَدَاً وَصُدَاةً، وَغَبَسَ<sup>(32)</sup> وَغُبَسَ<sup>(33)</sup>

ونحن نرى تحويل رَقَاهة ← رُقْهَة يندرج في هذا الإطار. إلا أنه يندرس في مثل هذا التحويل طلب المبالغة والكثرة، أي إن في «رُقْهَة» مبالغة في المعنى الذي في رَقَاهة. وكذلك الشأن في صُدَاة وَغُبَسَة وفي وحدات أخرى مثل : جُرَاة وَقُدْرَة فالمعنى فيهما كثرة الاجتراء، وكثرة الاقتدار. وإذا صح مذهبنا هذا فإن مبرر التحويل في مثلنا : رَقَاهة ← رُقْهَة، هو إعطاء اللمعة المصدرية «فُعْلَة» معنى نظيره في صفة المبالغة. فمن أنماط صفة المبالغة الصيغية : فُعْلَة<sup>(34)</sup>، «كَالسَّبَّةِ»، والضحكة، واللُّعْنَة<sup>(35)</sup>، والرُّوْقَة وهو الجمير جدا من الناس<sup>(36)</sup>.

## 2-2 اسم الآلة :

× مَفْعَل ← مَفْعَل ؛ ومماذج ذلك :

(1) مَبْرَد ← مَبْرَد (ص 156)

(2) مَبْضَع ← مَبْضَع (ص 156)

(3) مَطْرَد ← مَطْرَد (ص 156)

(4) مَقْرَعَة ← مَقْرَعَة (ص 156)

(5) مَقْنَعَة ← مَقْنَعَة (ص 156)

(6) مَنطَقَة ← مَنطَقَة (ص 156)

(7) مَطْرَقَة ← مَطْرَقَة (ص 156)

(8) مَرُوحَة ← مَرُوحَة (ص 157)

اعتبر الحريري هذا التحويل تحريفا في المبنى الصرفي. فعنده أن كل

(32) العس الضلعة ولون الرماد

(33) سبويه الكتاب، 2/4

(34) يشير إلى أن الصرفيين أكثر ما يذكرون «فُعْلَة» بضم الفاء وفتح العين ويبدو أن هذا النمط

الصيغي تحوّل من «فُعْلَة»، لأن العربية - كما يذهب برجشتر اسم في كتابه : التطور الحوّل

لغة العربية (ص 66) - تسمح بحدف الحركة الثانية من المفردة. ومثال ذلك : فَعْل ← فَعْل،

وفعلة ← فعلة، إذ نجد في الفصحى : كَبِدٌ ← كَبِدٌ، كَرَشٌ ← كَرَشٌ، مَعْدَة ← مَعْدَة،

شَرَكَة ← شَرَكَة، وفي الاستعمال الحديث : نَفْسٌ ← نَفْسٌ، سَرَقَة ← سَرَقَة، شُرْطَة ← شُرْطَة

(35) لاستراشدي شرح الشافية، 102/1.

(36) ابن منظور لسان العرب، مادة روق، 267/6



الأمثلة المذكورة يجب أن تكون على وزن مفعَلٌ ومفعلة، كسر اسم وهو يرى ذلك قاعدة مرصعية، فنص على أن كسر الميم في أوائل أسماء الكلمات الدالة على الآلة هو مما أصله أهل اللغة، وهو عندهم «كالتقضية الملتزمة والسنة المحكمه» فكيف نفسر نحن هذا التحويل؟

الجواب هو أن ما رآه الحريري تحويفاً في المبنى هو في الحقيقة مخالفة صوتية هي صدى لأحدى اللهجات العربية قبل أن تكون تحويراً صاعياً. فليس تغيير المبني في الأمثلة المذكورة إلا انعكاساً لعادة لغوية مرروثة (Substrat) وذلك أن كل تغيير صوتي يتبعه في الغالب انعكاسات نبوية ودلالية كما يذهب إلى ذلك غلبار (Gulbert) (38).

ويتجلى الاختلاف اللهجي في مثل نماذجها، في ما عده الحريري نفسه كلمات شادة حكيت عن العرب مثل، مَنَقَّة، بالفتح، ومُدْهَن، ومُسْعَط، ومُنْخَل، ومُنْصَل، ومُكْحَل، ومُدْق، بالضم (39). ويذكر الدارمون للهجات لعربية القديمة أن فتح أول الكلمة هو لغة أهل العلية، والكسر لغة نجد، فأهل العلية، وهم قبائل أرض الحجاز وما والاها، يقرأون على سبيل المثال «حَجَّ البَيْت» بفتح الحاء، وأهل نجد يقرأونها «حَجَّ البيت» بالكسر (40). وذكر ابن منظور في سياق شرحه لكلمة «مصحف» أن: «المُصْحَفُ الجامع للمصحف، والكسر والفتح فيه لغة» (41). وإضافة إلى ذلك فإن نيسا ترفع أحرف الأول من الكلمة فتقول الْمُغَزَل، والمُصْحَف، والمُفْرَق، بالضم. في حين نقول تميم ذلك بالكسر (42).

يلاحظ إذن من هذه النماذج القديمة اختلاف اللهجات في بطن أوائل بعض المفردات، وهو ما يفسر ما عده الحريري، من الأمثلة التي ذكرها، انحراماً صاعياً في اسم الآلة.

(37) الحريري - درة المعاصر، ص 157

(38) يقول غلبار في ذلك: «الابتداء الصوتي يَتَّبِعُ صَوْرَ أُخْرَى مِنَ الْإِبْدَاعِ» ويذكر أن التعيينات الصوتية تسمح بتوسيد انعكاسات دلالية غير متوقعة» - يغير (L. Gulbert - La créativité lexicale, p. 63)

(39) الحريري - درة المعاصر، ص 157

(40) بطن إحدى اللهجات العربية 73، 1

(41) ابن منظور - لسان العرب، مادة - مصحف، ص 8، 63، 8

(42) حسي - اللهجات العربية، 1، 71

## 2-3 اسم المكان .

مفعِل ← مَفْعَل ، حيث : مَأَصِرٌ ← مَأَصَرٌ (ص 117).

فقد صيغ مَأَصِرٌ، وهو اسم مكان، كما يصاغ المصدر الميمي، ففتحت فيه عين الكلمة. إلا أن الحريري يرى أن الصواب في «مَأَصِرٌ» أن يكون مكسور العين. لكن هذا الضابط الذي أراد أن يكون معياراً للصحة، ليس مطلقاً في الاستعمال. فقد قُرئ : «حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، بالفتح، و«حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، بالكسر<sup>(+)</sup>. وقال الأزهري في ذلك : «ولعرب تضع الأسماء موضع المصادر»<sup>(++)</sup>. ويقصد بالأسماء أسماء الزمان والمكان، وبالمصادر المصادر الميمية. وذلك يعني أن فتح العين في اسمي الزمان والمكان المشتقين هو من لغة العرب. وهذا الاستنتاج لا يمكن نفيه. فقد سبق أن ذكرنا أن سيبويه يذهب إلى أن الحسب «بما ينون الأشياء إذ تقاربت على بناء واحد»<sup>(\*)</sup> واستباعاً لذلك يندرج تحويل : مَأَصِرٌ ← مَأَصَرٌ، في إطار ما قاله سيبويه. ويكون المحدد في التمييز بين المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، نتيجة لذلك، هو السياق وليست حركة العين. فحركة العين كما يبدو ذلك في الأمثلة ليست هي الضابط في دلالة «مَفْعَل» أو «مَفْعِل» على مصدر واسمي الزمان والمكان بل الضابط في ذلك هو الصيغة كلها في نطاق سياقها من الاستعمال. ومن ثم ليست حركة العين إلا معطى ثانوياً يتدخل جزئياً في تحديد المعنى الصرمي لـ «مَفْعَل» و«مَفْعِل».

## 3- مظاهر التطور في أبنية الفعل :

### 1-3 المجرد : فَعَلَ

(1) فَعَلَ ← انْفَعَلَ، حيث نجد :

(أ) فَسَدَ ← انْفَسَدَ (ص 38)؛

(ب) سَاعَ الشَّرَابُ ← انْسَاعَ (ص 95).

(2) فَعَلَ ← اقْتَعَلَ، حيث نجد :

قَتَلَهُ الْحَبُّ ← اقْتَلَهُ (ص 132).

(+) بر منظور لسان العرب، مادة : طلع ، 131/9

(++) مرجع نفسه، مادة طلع، 131/9

(\*) ينظر حديث عن المصدر فيما سبق

اتحد التحويل في فَعَلَ كما هو مبين في النماذج، مظهرين .  
 (أ) الاستغناء عن فَعَلَ بـ «انْفَعَلَ» في معنى المطاوعة. والملاحظ في هذا المظهر من الاستعمال أن عملية التحويل لم تكن وظيفية لأنها لم تصف معنى صرفيا جديدا. فقد جاء اسمط الصيغي «انْفَعَلَ» مجرد بديل شكلي لـ «فَعَلَ». ومن ثم فهو ليس سوى مناوب تعويضي. لكنه يتميز مع ذلك بأهمية بالغة لأنه هو لصيغة التي تعد قياسية في الدلالة على المطاوعة.

ب) الاستغناء عن فَعَلَ بـ «انْفَعَلَ». وهذا لتحويل وظيفي لأن الزيادة فيه كانت لمعنى. وهو تأكيد دلالة لمجرد (المبالغة). ومثله في الفصحى: قرأ و اقْتَرَأ<sup>(40)</sup>، و حَدَّثَ واجْتَدَبَ<sup>(41)</sup>، و خَطَفَ و حَتَفَ<sup>(42)</sup>، و قَدَّرَ و اقْدَرَّ<sup>(43)</sup>.  
 ويمثل المظهران تطورا بمقتضاه كتسبت أفعال فصيحة أبية جديدة لا تعد إطناء في اللغة لأن المظهر الأول مثل اتجاها نحو تقييس معنى المطاوعة في السمط الصيغي «انفعل». والمظهر الثاني جاء لمعنى وهو طلب المبالغة في الفعل واسعير عن شدة لقيم به

### 2-3 المزيد :

(1) أَفْعَلَ ← فَعَلَ، حيث نجد :

أَحْكَمِي جلدي ← حَكَمِي جلدي (ص 130)

(2) أَفْعَلَ ← نَفَعَلَ، حيث نجد :

أَصِيفَ ← انْصَافَ (ص 38).

وتحويل أَفْعَلَ ← فَعَلَ يندرج في باب ما جاء على فَعَلْتُ و فَعَلْتُ بمعنى واحد، وهو مظهر قديم في اللغة<sup>(44)</sup> ومن ثم يمثل المظهر التطوري في الأفعال التي تنصوي في هذا الباب استمرارا لخاصية قديمة في اللغة كثره لبروز.

(40) س منظور سداد، عرب، مادة قرأ، 51/12

(41) مرجع نفسه، مادة جدب، 3/11

(42) مرجع نفسه، مادة خطف، 10/13

(43) مرجع نفسه، مادة قدر، 50/12

(44) يذكر من المؤلفات في ذلك كتاب ما جاء على فعلت بمعنى واحد، لأبي منصور الخليلي (ت 411 هـ - 1147 م) وذكر محقق هذا الكتاب (ص 11-12) أنه علم من أنف في هذا المصوغ وذهب إلى أن بعضاء كتبوا في ذلك بوحدي صريقتين = (أ) تصبف كتب مفردة، و (ب) هذلاء قصرب والإصمعي وابن سكيت، (ب) بحث ضمن كتاب عم، ومن هؤلاء سيويه ومن سبه ومن لقضاع

وتحويل أفعَل ← انْفَعَلَ يندرج في م اعترائه في المظهر (أ) من الفقره  
علاه تحدها نحو تقييس معنى لمطوعة في «نفعَل» .

(- فَعَلَ ← تفاعلاً . حيث نجد :

(1) يَأْمَسُ الرَّجُلُ ← تَبَاكَمَ (ص 37) .

(2) شَاءَ الرَّحْلُ ← تَشَاءَمَ (ص 37) .

والمظهر التطوري في هذين المثالين تمثل في تحويل المزيد بحرف إلى  
مزيد بحرفين طناً للمبالغة وهذا المظهر تفرقه المصحى . فمن الأمثلة الفصيحة  
في ذلك جَوَزَ وتَجَوَّرَ ، وَقَاضَاهُ وتَقَاضَاهُ  
وزيادة ، إِنْ أَضَافَ إلى الفعل معنى تأكيده ومن الدرسين من  
يذهب إلى إن إطالة الصيغة تزيد في المعنى (1) .

#### (4) مظاهر من التطور في أبنية الصفة :

##### 4 1 صفة المفعول :

( مجرد ← مزيد / مجرد ← حيث نجد

(1) مَصُونٌ ← مُصَانٌ (ص 16)

(2) بَلَعَكَ اللَّهُ الْمُؤَثِّرَ ← المَأْثُورُ (ص 37) .

إد تمثل التطور في تحويل صفة المفعول في (1) من باب فَعَلَ إلى باب  
فُعِلَ وحدث عكس ذلك في (2) وهذه الماوية متحلية في لفصحى أبصا  
كما رأيت ذلك في حديثنا عن الفعل في الفقرة السابقة .

(2) صفة الفاعل ← صفة المفعول . حيث نجد :

(1) بِأَقْلَى مُدَوِّدٌ ← مُدَوِّدٌ (ص 32) .

(2) طَعَامٌ مُسَوَّسٌ ← مُسَوَّسٌ (ص 32) .

(3) خَبِيرٌ مُكْرَّحٌ ← مُكْرَّحٌ (ص 32) .

(4) مَنَاعٌ مُتَقَرَّبٌ ← مُتَقَرَّبٌ (ص 32) .

(5) رَجُلٌ مُؤَسَّسٌ ← مُؤَسَّسٌ (ص 32) .

(6) رَجُلٌ مُقَطَّعٌ ← مُقَطَّعٌ (ص 167) .

والقاعدة التي تفسر هذا التطور هي تحويل الفعل من الدوم إلى لتعدية

(1) م - هؤلاء مضطفي حود فهو يرد أ - لصبر المشهور من مصادر الفعل «ساح» هو سياحه  
ودبت ، ريده احرفه مستوحاة بزيادة منه حود - قل ولا تقل ، ص 41

ببائنه للمجهول معوص أن يقال مثلاً : دُوِّدَ الماقلَى، يقال . دُوِّدَ الدقلَى،  
سُوِّسَ اسطعامُ وقُطِعَ لرجلُ، يقال : سُوِّسَ الطعامُ وأُقْطِعَ الرجلُ ومن ثم  
تحوّل صفة المفاعل إلى صفة مفعول.

وتحرى هذه القاعدة حين يكون تحويل الصفة المشبهة إلى صفة مفعول  
متخذة نفس المطهر التطوري كما في النموذجين اللذين وردا في درة العواص  
أيضاً، وهما :

(1) رَجُلٌ تَدْعُسُ ← مَتْعُوسٌ (ص 82)

(2) رَجُلٌ عَلِيٌّ ← مَعْلُولٌ (ص 104).

فالتطور في هذين المثالين تم أصب بتحويل اللازم إلى متعد، وذلك أن  
«متعوساً» من الفعل تُعَسُّ، مبنياً للمجهول، ومعلولاً من «عَلَّ»، مبنياً  
للمجهول أيضاً.

#### 4-2 صفة النسبة :

مجلّى مطهر التطور في إضافة ألف ونون لا هما أصليان في الوحدة  
المعجمية ولا هما من شروط صوغ النسب، وذلك أن النماذج :

(1) فَاكْهَةٌ ← فَاكْهَانِيٌّ (ص 84).

(2) نَاقلِيٌّ ← نَاقلَانِيٌّ (ص 84).

(3) سَمْسِمٌ ← سَمْسِمَانِيٌّ (ص 84).

قد زادت فيهما الألف والنون، ونجح عن ذلك تحويل قاعدة النسب  
على النحو التالي :

اسم مفرد + ياء النسبة ← اسم مفرد + لاحقة [ا+ن] + ياء النسبة.

وتعليل زيادة الألف والنون في نظرن ترجع إلى أحد أمرين : إما  
للمسانعة لأن العرب إذا أرادوا إضافة هذا المعنى إلى الاسم المنسوب أضافوا  
الألف والنون كما في : الرقبانيّ لعظيم الرقبة، واللحيانِيّ لكشف اللحية،  
وجمبِيّ لوافر الحمة، وللنسوب إلى الروح : روحانيّ، وإلى من يبيع  
لصيدل صيدلانيّ<sup>(1)</sup>، وإلى من يعبد الرب : ربّانيّ<sup>(2)</sup>، وما قيسا على  
كلمات مشهورة بها الألف والنون مثل : صنعانيّ وبهرانيّ ودستوانيّ سة

(1) نصر خربري درة العواص، ص 84

(2) من مطهر سعد عرب، مادة رب، ص 270

بى صنعاء، وبهراء، ودستوا<sup>(١٠٤)</sup> لكن الألف والنون في مثل هذه النسبة ليسا من باب الريادة كما في فاكهاني، وبقلاني، وسمسماني وأمثال ذلك، بل هما أصليان، وذلك أن صنعاء وبهراء وأشباههما من الأسماء الممدودة، أقي فيها الألف عند النسب وقلبت فيها الهمزة نون تكييفا لينطق وبخفيفا لثقل الهمز

إذن فإن التبريرين يظهران مقبولة هذا الوجه من استعمال النسبة. والتبرير الأول يبين أن زيادة الألف والنون هم امتداد لمظهر استعمال في مصححي، والتبرير الثاني يرجع تلك الريادة إلى مبدأ: «إن ما قيس على كلام لعرب فهو من كلام لعرب» الذي نص عليه ابن جني.

#### 4.3: صفة المبالغة :

فاعِلٌ ٔ فاعِلٌ ؛ و لمثال :

- رَوَوْقٌ ٔ رَوَوْقٌ (ص 177)

وقد عد الحريري هذا التحويل خطأ بحجة أنه ليس من كلام العرب فاعِلٌ واليعين منه واو ( ) إلا أن تخطيطه هذه يعارضها الاستعمال المصحيح فقد قال بن منظور في شرحه للمفردة «هاوون» «الهاوون والهاون والهاون فارسي معرب، هذا الذي يُدقّ فيه، قيل : كان أصله هاوون لأن جمعه هاوون مثل فنون وقوانين، فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا، وفتحوا الأولى لأنه ليس في كلامهم فاعِلٌ بصم العين»<sup>(١٠٥)</sup>. وبناء على هذا فإن الحريري يؤخذ من ناحيتين. الناحية الأولى تخطيطه لما نقل على أنه من كلام العرب لمصححاء. والناحية الثانية أنه عد لتحويل الطارئ على لتمرديد اللذين أو ردهما تحولا في البنية الصرفية والحال أنه تحويل صوتي على أن هذا، لما أخذ يمكن أن نرره بكون تغير البنية الصرفية كان أكثر بروزا من التحويل الصوتي مما جعل الحريري يقف عنده دون التغيير الصوتي. فالتحويل الصوتي، رغم أنه هو لأسبب، أصبحت ملامحه مخفية أمام قوة ظهور ملامح التحويل الصيغي. ويستفاد من ذلك أن التطور الذي يحدث على بعض الوحدات المعجمية يكون

<sup>(١٠٤)</sup> يصح في لمادح، الحريري درة لغواص، ص 14

( ) الحريري درة لغواص، ص 177

( ) بن مسعود سبأ معرب، مادة هون، 114/15

حيثما مركبا، ثم يعلب أحدهما الآخر في الظهور حتى يصير كأنه لو وجد  
لدي حصل. وعلى أساس ذلك يمكن أن نعتبر تحول فاعول إلى هاعل في  
نه حين تطور بيويا وإن كان مطلقه صوتيا لكن ماهي المعدلة في ذلك ؟  
إن تحويل «فَاعُول» إلى «فَاعِل» هو نتيجة تقصير حركه المقطع لتحويل  
الشيء وهو ما عر عنه ابن منظور بحذف الواو اشارة في تفسيره تحول  
«هَوَوْتُ» إلى «هَوَوْتُ» والسبب في ذلك «أن تتابع المقطعين الممدودين ليس  
مقبول في السمع في بعض الأوقات، فاحتنبوه. ومن ذلك أنهم قالوا .  
قتل، في مصدر قَاتَلَ وكان الأولى أن يكون قَيْتَالَا لامتداد الحركة الأولى  
في قاتل فمصرفوها لكي لا يتتابع الممدودان ومنه أيضا رصيع، بمعنى  
مراصع، وحليف بمعنى محالف، وما يشبههما فكان الأولى أن تكون  
راصيع، وحاليف تنعا لامتداد الفتحة في راضع وحالف ومنه ثركا بدل  
توراث، وتجه بدل توجاه على وزن تفعّال<sup>(٦٧)</sup>، حث : فيعال ← فعال،  
وفاعيل ← فَعِيل، وفُوَعَال ← فُعَال.

وستنتج من ذلك أن التطور الصرفي في بعض الوحدات المعجمية ليس  
من ضرورة أن يكون مباشرا، أي نتيجة إعادة تكوين للوحدة المعجمية في نمط  
صيعي حديد عن طريق انقواء الصرفية كالحث والاشتقاق، بل قد يكون  
طورا عبر مباشرا، أي عبر قواعد أخرى غير صرفية- صوتية مثلا كما هو  
أحال في أمثالتنا تفرص نفسها على شكل الوحدة فتعير ملامح بينها  
الصرفية الأصلية وتكسها ملامح سبة صرفية أخرى وذلك أن تغير مدى  
حركة أو مقطع، كما في الماذح أعلاه، يؤثر تأثير مباشرا في حجم الوحدة  
المعجمية، وفي عدد أصواتها، وفي مقدار الازدواج التي تستغرقها بثها.  
فعندما يحول محيط عناصر الوحدة الصوتية قاعدة صوتية إلى قاعدة صرفية  
يحر عن ذلك كما يذهب أندرسون (Anderson) - عدة نتائج منها إحداث  
تغيرات على مستوى الخصائص الشكلية للقاعدة الصوتية يمكن أن تغير  
وظيفة فتصبح تلك القاعدة الصوتية مثلا قاعدة صرفية تفسر التعير لصرفي  
أو قاعدة ذات وظيفة مزدوجة تعلق للغير الصوتي وتعمل في الوقت نفسه

(٦٧) برحسرسر التصور الجوي، ص 68

بعكساته الصرفية<sup>(١١)</sup>.

على أنه تجدر الإشارة إلى أن مثل هذا التعبير يبقى الاستعمال لأول قائما كما نلاحظ ذلك في بعض صيغ الأفعال التي يفترض أنها محولة، مثل فَعَلَ والظاهر أنها نتيجة تطور في أَفْعَلَ<sup>(١٢)</sup>، حيث أَفْعَلَ ← أَفْعَلْ، نحو خَصَرَ اخْصُرْ، دون أن تندثر أفعال من الاستعمال<sup>(١٣)</sup>.

و الخلاصة هي أن هذا التطور صوتي في منطلقه لكن تأثيره الشديد في لنية الصرفية جعل منه تطورا مركبا تغلب عليه ملامح التطور لصرفي. ولهذا التطور مظهران بديزان : المظهر لأول تغيب فيه ملامح أحد التفسيرين، الصوتي أو الصرفي، المجتمعين فيه ولا تبرز فيه إلا ملامح الغلب منهما فهو تطور مركب يتخذ الشكل التالي:

أ

ب

حيث التغييران (أ) و (ب) ممتزجان (Confondus) فباعتبار لغات منهما دور الآخر في التحليل فالنموذج : رَاوُوقْ ← رَاوُوقْ، مثلا، شهد قل تحول الصيغي تحولاً صوتياً تمثل في تقصير المقطع الطويل الثاني. لكن لبارر في مظهره الشكلي هو تعبير نمطه لصيغي. وفي الخطم لشائع : مُسَوَّدَةٌ مُسَوَّدَةٌ، ثم يعبر صوتي أدى إلى تغيير نمط الوحدة الصيغي نكن الأكثر جلاء هو مظهر التطور الصوتي المتمثل في تغيير أنواع المقاطع ومواقعها

والمظهر الثاني تبقى فيه الصيغتان : الأصلية والمحولة، قائمتين في الاستعمال بصورة متمايزة تأخذ الشكل التالي

(١١) يطر S Anderson Morphological change pp 333 336

(١٢) ذهب برحشتراسر (ص ١١) إلى عكس ذلك فهو يرى أن «فَعَلَ» قد تُدعى أحيانا بصح «أفعال» على أن رأيه هذا لا يعبر عن السجحة شئنا لأن استعمال الصيغتين يبقى قائما في كل الأحوال. يذكر من باب التوسع في هذا الموضوع أن برحشتراسر يذهب إلى أن اللفظ صيغي «أفعال» هو أيضا تطور في «فَعَلَ» لعله صوتية تتمثل في تعويض السكون مداء، أي تحويل لافعال إلى فتاح ويرى أن مثل هذا التطور يحدث في الحشية أيضا وهي حسب العربية باعتبارهم صاميين

(١٣) من سموي: من يفسر هذا التنوع باختلاف المعنى النوعي. فخريري مثلا يذهب إلى أن «فَعَلَ» يكون بدلالة على الألوان الملازمة و«فَعَلَ» ليعارض منها سبب من الأسباب الثلاثة - يطر الخريزي - درة المعراض، ص ١١



حيث كل من الصيغة س والصيغة ص صيغة قائمة الذات في الاستعمال ومستقلة عن الأخرى مثل أفعال ← فعل : إخصر ← إخصر، إذا اعتبرنا النمط الصيغي الثاني تطوراً من الأول.

وتبرز مختلف التعبيرات التي عللنا بها المناذج التطورية لتي أوردناها آن تلك الساذج لم تخرج عن نظام اللغة العام ولا عن مظاهر استعمال الفصحى ذاتها. فقد كانت وجوهاً في الاستعمال تقرها قواعد النظام اللغوي. وعليه ليس تولدها خطأ ما دامت تستمد مقبوليتها من التراضع وترتد في تكوينها إلى قواعد تستوعبها وتتمش بها وتنفي عنها خاصية الاعتباطية. وتتلخص هذه القواعد في ما نعهده قواعد تحكم خاصة تتولد بها الوحدات المعجمية التطورية

### 5 - قواعد التحكم الخاصة في توليد الوحدات المعجمية التطورية :

أقصى استقراؤنا لكيفية تولد الوحدات المعجمية التطورية المتمثلة في الساذج التي استخرجناها من كتاب درة لغواص إلى استنطاق خمس قواعد خاصة تحدد محال استحداث مفردات في نطاق القاعدة الصرفية العامة التي هي الاشتقاق. وهذه القواعد الخمس هي :

- (1) مجرد ← مجرد، مثل : رهافة ← رهفة (ص 160).
- (2) مجرد ← مريد، مثل : فسد ← نفسد (ص 38).
- (3) مزيد ← مجرد، مثل : مؤثر ← مأثور (ص 37).
- (4) مريد ← مزيد، مثل : شأم ← تشأم (ص 37).
- (5) لزوم ← تعدية، مثل : مقطع ← مقطوع (ص 37).

والقاعدة الأخيرة نحوية لكن كان لها انعكاس صرفي تجلي في أمثلتنا في تحويل بنية صفة الفاعل الصرفية إلى بنية صفة المفعول. وهو ما يجعل منها قاعدة ذات تأثير مركب : نحوي وصرفي.

على أن هذه لقاعدة ليست هي الوحيدة التي كن لها تأثير مركب في بحث هذا. فإن ما اعتبرناه في بعض نماذجنا اختلافا لهجيا أو تطورا صوتيا في تأليف عنصر الوحدة المعجمية يعد هو أيضا من القواعد ذات التأثير المركب دون أن يتعارض ذلك مع أبنية اللغة العامة والأنماط الصيغية التي يوفرها النظام. فلم يكن صدى اللهجات لموروث ولا طرق التعامل الصوتي في تأليف الوحدة الصوتي مخالفا لطرق انتكوين الصرفي لأنواع الأنماط الصيغية. وهو ما يعنى أن لهجات القبائل وأوجه التعامل بين الأصوات توليد وحدة جديدة ليس سوى تنويعات في الاستعمال.

ونعكس حركة تطور الأبنية من خلال القواعد الخمس مجسمة آلية في تدويع الأنماط الصيغية تتولد بمقتضاها الأبنية البديلة.

#### 6 - آلية تناوب الأنماط الصيغية :

تتمثل هذه الآلية في مختلف عمليات التحويل التي رأينا وهي نظراً على لبسية الفصيحة، فينجر عنها بالضرورة إما بديل شكلي وإما بديل وظيفي ويربط بين البنى الفصيحة التي تعتبر منطلقاً لعمليات التحويل، وبين بدائنها التصويرية نوعان من العلاقات : علاقات اختلاف شكلية، وعلاقات اختلاف دلالية وتتجلى علاقات الاختلاف الشكلية في تحول بنية دال فصيحة إلى بنية أخرى تطويرية مصوغة على نمط صيغي يختلف عن سابقه، لكنه موجود في نظام اللغة. أما علاقات الاختلاف الدلالية فتتجسم في استقرار المدلول، حيث يحافظ لدال الجديد على مدلول الدال الفصيح. فتكون عملية لتوليد على هذا المستوى عملية عقيمة (فارغة).

ولم تخرج الأبنية في علاقات اختلافها الشكلية - حسب نماذجنا - عن الأنماط الصيغية الأكثر تداولاً في الاستعمال. فالصيغ الأكثر تداولاً - سواء هي مقولة الاسم، أو الفعل، أو الصفة - هي التي كانت أكثر عرضة للتطور لكن لم يكن بطوره ذلك تطورا في الأبنية الأصلية في حد ذاتها، بل كد تحولاً من بنية إلى بنية أخرى كثيرة التداول أيضاً. فتحول النمط الصيغي اصصري : فَعَالٌ إلى فَعَلَ مثلاً، كما في : سُلَّالٌ ← سِلٌّ، أو النمط الصيغي المعلي : فَعَلَ ← انْفَعَلَ، كم في : فَسَدَ ← انْفَسَدَ، هو تحول من مبنى قائم

الذات إلى مبنى آخر قائم الذات أيضا. وكل من المبنيين شائع في الاستعمال قديما

ومختلف التحويلات ومظاهر التطور لبيوي كانت تحويلات عفوية عبر عنها لحريري بكلمتي «وهم» و«تحريف» كما يلاحظ ذلك في ثناب كتابه. فهو يقول على سبيل المثال في تحويل مؤثر إلى مأثور: «فيوهمون فيه»<sup>(1)</sup>. ويقول في تحويل المصدر في «فعلته من جرّك» إلى «فعلته من مجراك»: «ويحيلون في بنته ويحرفونه»<sup>(2)</sup>.

ونعني بالعفوية أن المتكلم لا يدرك كما ينبغي وعلى وجه الدقة، الدال، بل يستحضره في ذهنه بشكل غير دقيق ثم يربطه بنمط صيغي متداول يستدعيه ذهنه، فيقيسه عليه ويصوغه على منواله دون استحضار لقاعدة معلومة كما يفعل من يتعلم اللغة على يد متعلم. ثم تحدث المواضعة بطريقة عشوائية مرسسة على مقارنة لا شعورية بين أبنية المفردات وعدم تمثل حقيقي لقواعد تكوين تلك الأبنية على أن مظاهر التوليد هذه «لا تحدث بمحض الصدفة وكيفما اتفق». بل هي محاولات لتفسير كلمة من الكلمات المجرحة تفسيرا تقريبا بإلحاقها بشيء معلوم»<sup>(3)</sup>.

وإذن فإن آلية التحويل في مظاهر الأبنية الصرفية التطورية في نماذجنا لا تعود إلى تقيد المتكلم في صوغه للوحدة المعجمية بنمط صيغي محدد، بل هي آلية تعتمد على حدسه. فالمتكلم يتمثل أجزاء الوحدة التي يريد استعمالها أو يحضر تلك الأجزاء، لكنه يصوغها لا شعوريا استنادا إلى محزونه من القواعد التي اكتسبها في مراحل تلقيه اللغة في المدرسة والمجتمع دون أن يكون له على استحضارها سلطان.

والوحدة الجديدة التي يولدها والتي تعد تطورية، لا تخرج في تولدها عن نظام اللغة وهذا مهم جدا من الناحية النظرية «لأنه ينفي عن الوحدة المعجمية في تكوينها من دال ومدلول خاصية الاعتباط»<sup>(4)</sup>.

(1) ارجع نفسه، ص 17

(2) المرجع نفسه، ص 111.

(3) De Saussure : Cours, p 238. (63)

(4) ابن مراد - مقدمة، ص 1-1.

## 7- خاتمة :

يلاحظ مما قدمنا أن تطور الأبنية الصرفية تتحكم فيه أنماط صيغية متممة إلى نظام اللغة. وهذا المظهر من أقوى المظاهر تعبيراً عن نظامية المعجم. وقد بين ما تحليل النماذج أن الوحدات التصورية تتميز في أبنيتها عن نظائرها الفصيحة لكن تتحكم في تكوينها قواعد واضحة، وترجع في تدولها إلى التواضع الجماعي وإن كان منطلقها الفرد الذي تنحصر له المردة من تجربته التواصلية الكثيفة مع الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها والتي بفضلها كتسب اللغة.

وقد بدا جلياً أن المظاهر الصرفية التي عدّها الحريري خطأ هي مظاهر متعلقة بالتطور اللغوي. وقد ساعدت معالجتها اللسانية على معرفة عدد من القواعد التي مثلت جزء من آلية النظام الصرفي التي تقع بها عمليات التحول اللغوي.

على أن مسألة اللحن مسألة مازالت تثار في عصرنا الحاضر في مقالات، وفصول، وكتب مفردة هي تلك الكتب التي تسمى كتب اللحن أو التصويب اللغوي، وذلك من خلال الاستدراك على ما اصطلاح عليه اليوم بالأخطاء الشائعة. ونكشف هذه الكتب كثرة التوليد اللغوي وهو ما يعكس نرعة اللغة المستمرة إلى التطور والنمو لمواجهة حاجات التعبير المتجددة. لكن مظاهر هذه النرعة يرفضها الصوفيون كما هو الحال عند الحريري، لأنهم يرون خطأ يؤدي إلى فساد في اللغة يصبح اقتناعه متعذراً إذا رسب في الاستعمال. إلا أن المواقف الراضية تصطدم في أحيان كثيرة بقدرة نظام اللغة على استيعاب الكثير مما عده أصحاب تلك المواقف خطأ. فقد بدا واضحاً أن ما عده الحريري خطأ قد خضع لقواعد تجسم حركية نظام اللغة الدلالية، وذلك من خلال طريقة اشتغال النظام الصرفي التي كشفت مع أبنية اللغة وصيغها تبعاً لما يوفره نظامها الشمولي من القوانين والمبادئ العامة، ما اعتبره الحريري وهماً أو تحريماً.

وإن استجابة تلك الأبنية التصورية لصيغ وقواعد تصمها يجعل عمليات لتحويل النوي سلوكاً لغوياً يندرج ضمن قدرة اللغة على التوليد ومظهرها من مظاهر الإبداع اللغوي لدى الأفراد قادراً على أن يتصهر في استعمال اللغة

العام ويوسع نظام اللغة أن يجوزّه .

والملاحظ أن مظاهر الأبنية التطورية في الأمثلة التي عاينا كانت نوعين : النوع الأول كان توليد أبنية بديلة حيث أدى تغيير لبنية الأصلية إلى بنية أخرى كما هو الحال في أبنية المصدر والفعل ؛ والنوع الثاني كان تطورا في البنية في حد ذاتها بأن شهدت البنية الأصلية تحويرا في بعض صواتها وصوامتها كما هو الشأن في اسم المكان أو إضافة زائدة كما هو جلي في النسبة . ويمكن أن نعدّ النوع الأول وجهها من وجوه الانتاجية بالمعنى الذي حددنا لهذا المفهوم في هذا البحث ، والنوع الثاني وجهها من وجوه الإبداعية باعتباره تحريفا لأصل وإن خضع لقاعدة تصفه .

ولئن مثلت التماذج التي حللنا مطهرا تطوريا يسم المعجم بسمة التغيير فإن توليدها لم يكن عشوائيا رغم استعمال اللغة العقوي . فقد بينا أن تطورها كان خاضعا لقواعد التوليد في المعجم التي يقرها نظام اللغة ، وأن ما عده الحريري خطأ فيها ، هو لا يخرج عن القواعد اللغوية ولا يعد من الشاذ فقد أظهر تحليلنا لها أنها قياسية في تكوينها الصرفي وفي أبنيتها الشكلية . وهو ما يسمح بالقول بأن مظاهرها التطورية التي يقرها النظام تتيح لها الانتظام في المعجم لأن سمة النظامية بدت أبرز خاصية في المكوّن الذي يستوعبها وهو المكوّن المعجمي .

محمد شندول

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان

## المراجع :

- (1) بن جني (أبو الفتح عثمان) . اختصاصات . تحقيق محمد علي حر  
الكتاب العربي . بيروت (د.ت)
- (2) ابن مراد (إبراهيم) : - مقدمة لنظرية المعجم . دار عرب لاس  
بيروت 1997 .
- المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن حدر  
الهجري . دار الغرب الإسلامي . بيروت . 1993
- الفصححة ولتطور الدعوي . نص درس محصور الفقي  
شعة العربية بكلية الآداب بتونس 1992-1993 و 1994
- (3) بن منظور (جمال الدين محمد) : لسان العرب . ج 5-6-7-8-9-10  
دار صادر . بيروت . 2000 .
- (4) الاسترادي (رضي الدين) : شرح شافية ابن الحاجب . ج 1 . تحقيق  
نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحيي الدين عبد الحميد . د  
العمية . بيروت . 1982 .
- (5) برحشتراسر (ج) . التطور النحوي للغة العربية . مكتبة حابي . د  
ارفاعي بالرياض . مصر 1982 .
- (6) لجندي (أحمد علم الدين) : اللهجات العربية في التراث . ج 1 . الد  
العربية للكتاب . ليبيا . تونس 1978 .
- (7) جود (مصطفى) : - قل ولا تقل . مكتبة النهضة العربية . بغداد 1988  
- في لترات اللغوي . تحقيق وتقديم محمد عبد المطلب البكاء . دار  
الشؤون الثقافية العامة . بغداد 1998 .
- (8) حوالقي (أبو منصور موهوب) : ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد .  
تحقيق ماجد الذهبي . دار الفكر . دمشق . 1982 .
- (9) خريزي (أبو محمد القاسم) : درة الغواص في أوهام الخواص . تحقيق  
هينريتش ثوريك (Heinrich Thorbecke) . ليزينغ . 1871 .
- (10) داغر (أحمد خليل) : تذكرة الكاتب . المطبعة المصرية . مصر 1933 .
- (11) اندقر (عبد الغني) : معجم النحو . دار قهرمان للطباعة والنشر والتوزيع .  
استانبول (د.ت)
- (12) سيبويه (أبو بشر عمرو) : الكتاب . ج 4 . تحقيق عبد السلام محمد  
هارون . ط 2 . مكتبة الخانجي . القاهرة 1982 .

- (13) السيوطي (جلال الدين) : الاقتراح في أصول النحو، تحقيق أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة القاهرة 1976.
- (14) عبد التوب (رمضان) : لحن العامة والتطور اللغوي، القاهرة 1976.
- (15) لغاريبي (أبو نصر) : كتاب الحروف، تحقيق محسن مهدي، دار الشرق، بيروت، 1969.
- (16) مجمع اللغة العربية بالقاهرة : - مجموعة القرارات العلمية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. القاهرة 1984.
- المعجم الوسيط، دار الدعوة، استانبول، 1989.
- (17) اليازجي (إبراهيم) لغة الجرائد، دار مارون عبود، لبنان 1984.
- (18) Anderson (S.R) Morphological change, in: Frederick Newmeyer (ed.) 'Linguistics. The Cambridge Survey, Cambridge University Press, Cambridge, 1988 ; Vol. I, pp. 324-9632.
- (19) Guilbert (L) La créativité lexicale, Larousse, Paris, 1975.
- (20) Katamba (F) Morphology, The Macmillan Press LTD, London, 1993.
- (21) Saussure (F de) : Cours de linguistique générale, Payot, Paris, 1972.

## من إشكالات التعريف في المعجم الحديث :

### تعريف أسماء المواليد في المعجم اللغوي العام (\*)

إبراهيم بن مراد

#### 1 في «التعريف» المعجمي :

وظيفة التعريف الأساسية في المعجم هي ذكر السمات المميزة لمراجع أو مفهوم ما عما عداهما من المراجع والمفاهيم<sup>(١)</sup>، وإذن فإن من أهم ما يقصد بالتعريف هو تحقيق ما بين الأدلة اللغوية من فروق تمييزية في الدلالة بالنظر إلى ما بين الوحدات المعجمية من تمايز وتخالف في إحدى خصائصها الأساسية الواجبة الوجود، وهي الدلالة. فإن لكل وحدة معجمية في اللغة أربع خصائص تجعل منها كياناً مجرداً معقداً : هي لانتماء المقولي إذ لا بد لها أن تكون سماً أو فعلاً أو صفة أو ظرفاً أو أداة ؛ ثم التأليف الصوتي لأن كل مفردة مركبة صوتي يتألف من صوامت وصوائت ذات قيمة تمييزية غالبية ؛ ثم البنية الصرفية وهي أيضاً ذات قيمة تمييزية من حيث تكون المفردات البسيطة أو المركب أو المعقد، ثم من حيث تنماء المفردات ذات التكوين البسيط إلى أعماق صيغية محددة ؛ ثم الدلالة باعتبار أن المعجم في أي لغة من اللغات الطبيعية تكونه المفردات وأن هذه المفردات متكاملة وأن تكاملها يسترص أن تؤدي وظائف دلالية مختلفة فلا تدل المفردة الواحدة على ما تدل عليه المفردة الأخرى فالمفردة الواحدة لا تبدأ دلالتها إلا من حيث انتهت دلالة غيرها ولا تتفق المفردتان في الدلالة إلا إذا كانتا مترادفتين كما لا تتفقان في التأليف الصوتي إلا إذا كانتا من المشترك اللفظي (Homonymie)، ولا نشترك في

(\*) قدم هذا البحث في الندوة الدولية حول «المعجم البغوية والمختصة» (جامعة الكويت، 14 - 17 مارس 1990)، وقد نشر مع «بحوث الندوة» (الكويت، 2000). لكن طبع لم يسم من النص. مرأيت إعادة نشره هنا تماماً.

(1) بعض العناصر التي سنذكرها توجد محللة في كتابي «المعجم العلمي العربي المختصر حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991، ص 1-171»، ومائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 146-155.



البينة الصرفية إلا إذ، كانتا من نمط صيغي واحد.

ومجال التعريف اللساني في المعجم إذن هو الدلالة. ويمكن لذلك أن يحدد التعريف تحديداً لسانياً بأن نقول إنه عملية لسانية تمييزية بين الأدلة اللغوية في خصيصتها الدلالية. لكن عملية التمييز هذه ليست واحدة مع كل الوحدات المعجمية، فهي تختلف بحسب نوع العلاقة التي تربط الوحدات المعجمية بالموجودات. والعلاقات المشار إليها صنفان : الأول هو صنف العلاقات المرجعية الدلالية لأن الوحدات أدلة ذات مدالكيل تحيل إلى مراجع من خارج اللغة، والثاني صنف العلاقات المفهومية لأن الوحدات المعجمية لا ترجع إلى الموجودات في الواقع بل ترجع إلى مفاهيم هي تجريد لموجودات معقولة في الذهن أو لأشياء ذات أشخاص وأعيان. ولا يمكن أن تكون عملية التمييز بين المفردات في الدلالة بحسب صنف واحد من العلاقات بالموجودات فإن عملية التمييز بحسب الصنف الأول من العلاقات تقع على اوحداث المعجمية العامة، وهذه هي ألفاظ اللغة العامة، وإذن فهذه العملية هي تعريف لغوي، ومجانه هو المعجم اللغوي العام الذي يشتمل على ألفاظ اللغة العامة. وأما العملية التمييزية بحسب الصنف الثاني من العلاقات فتقع على الوحدات المعجمية المخصصة، وهي المصطلحات، وذلك يعني أن عملية التمييز الثانية هي تعريف منطقي، ومجاله هو المعجم العلمي أو الفني المختص.

والفرق بين الصنفين من التعريف يتمثل في أن التعريف اللغوي يقتصر فيه على بيان خصوصية اللفظ اللغوي بسماته المميزة بالتميز إلى غيره من الألفاظ، وأن التعريف المنطقي قوامه لإخبار عن خصائص الشيء أو الموجود الذهني المسمى في المعجم، ويكون لإخبار من نواح عدة مثل الصلة بالهرمية بقولية (كالجنس والنوع) التي ينتمي إليها، والخصائص العامة التي يتصف بها مثل الشكل والأبعاد والحجم والمقدار، والظروف المحيطة مثل الزمان والمكان اللذين يوجد فيهما، ثم الوظيفة. ولهذا فإن التعريف المنطقي كثيراً ما يحتلظ بالتعريف الموسوعي. والخلاصة التي نخرج بها من الفرق بين التعريف اللغوي والتعريف المنطقي أن الأول تعريف لفظي بسيط يهتم فيه باللفظ من حيث هو حامل للدلالة معجمية عامة إما أن تكون حقيقة تستند إليه وهو خارج السياق، وإما أن تكون مجازية تستند إليه وهو في السياق. وأن الثاني - أي المنطقي - تحديداً لماهية المسمى، ولذلك يمكن تسميته التعريف

لما هو، وهو لذلك ليس تعريفاً للفظ بل هو تحديدٌ للمفهوم الذي يرتبط به المسمى. وهذا الفرق الجوهرى بين الصنفين من التعريف ناتج عن فرق جرهرى بين وظيفة اللفظ ووظيفة المصطلح الإحاليين: فإن اللفظ منتم إلى حقل دالى (Champ sémasiologique) يُنطلق فيه من دال المفردة إلى مدلولها، وأما المصطلح فمتنم إلى حقل مُستباتى (Champ onomasiologique) يُنطلق فيه من المفهوم إلى المصطلح. ولذلك كان تحديد ماهية المسمى تحديداً لمفهوميته، كما كان تفسير اللفظ للغوى العام تحديداً بدلالته المعجمية.

على أن للاختلاف - أو الاختلافات - بين الوحدات المعجمية العامة وهي الالفاظ - والوحدات المعجمية المختصة وهي المصطلحات تأثيراً في الدرس اللساني الحديث مهماً، هو ارتباط الأول بالمعجمية العامة النظرية و لتطبيقية، وارتباط الثاني بالمعجمية المختصة النظرية والتطبيقية. والمعجمية التطبيقية من المعجمية العامة والمعجمية المختصة هي التي يسميها البعض بالقاموسية، أي وضع القواميس المشتملة إما على ألفاظ اللغة العامة فهي معاجم عامة، وإما على المصطلحات فهي معاجم مختصة. وقد أردنا أن نحصر محال بحثنا في المعجمية العامة التطبيقية، أي في تأليف المعاجم الدعوية لعامة، وأن ندرس بها موضوعاً مخصوصاً محدداً هو تعريف أسماء الموليد والموليد مصطلح طبيعى يُطلق على الموجودات الحسية التي تكون عالم الطبيعة لمحسوس، وهي النباتات والحيوانات والمعدن. فكيف عالج المعاجم اللغوية الحديثة أسماء المواليد؟ وإلى أي حد يمكن أن ينفصل اللفظ اللغوي العام عن المصطلح في تسمية المواليد؟ وهل يمكن أن تعامل أسماء المواليد على أنها ألفاظ لغوية عامة في المعجم اللغوي العام وأنهم مصطلحات في المعجم المختص؟ أم أن المجالين قد يتداخلان تداخلاً يصعب معه الفصل بينهما؟

## 2 - المدونة :

وقد أردنا أن ندرس هذا الموضوع اعتماداً على مدونة استخرجناها من ثلاثة معاجم مدونة حديثة تمثل ثلاث تجارب رائدة في المعجمية العامة التطبيقية الحديثة، أولها معجم عربى هو المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة<sup>(1)</sup>، ويكفي هذا المعجم أهمية أنه عمل جماعى قد استغرق إعدادهُ لإيجاز الطبعة الأولى أكثر من عشرين سنة، وقد صدرت منه ثلاث طبعات قد رُوحت في

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة . المعجم الوسيط، ط 1، القاهرة، 1943 (جران) [=الوسيط]

لثانية الأولى وروجعت في الثالثة الثانية .

والمعجم الثاني فرنسي ، هو «روبار الصغير» (Le Petit Robert) <sup>(١)</sup> ، وقد أصدرته مؤسسة روبار (Robert) المعجمية الفرنسية ، وهذا المعجم ليس من عمل لهواة بل هو من إنجاز فريق مختص من اللغويين والمعجميين بإشراف معجميين لهما إسهام في ادرس اللغوي المعجمي الحديث مشهور هما آلان راي (Alan Rey) وزوجته جوريت راي - ديوف (Josette Rey - Debove)

والمعجم الثالث إنجليزي ، هو «معجم كوبلد للغة الإنجليزية» (Cobuild English Language Dictionary) <sup>(٢)</sup> ، وأهميه هذا المعجم تتمثل في تضافر الخبرة المعجمية والخبرة التقية الحاسوبية في إنجازها ، وقد أُنجز اعتمادا على مدونة نصية موسعة قد استخلصت منها مدونة الوحدات المعجمية التي أُنشئت فيه ، وقد رعى واضعوه حداثة الاستعمال واطراده في النصوص ، ولذلك اعتبروا أن الإنكليزية التي دونها المعجم هي الإنكليزية الحقيقية (Real English) .

والمعجم الثلاثة التي اخترن معاجم متوسطة ، فليست هي باموجزة الصغيرة وليست هي بالموسوعة الكبيرة . وذلك يعني أن جمهور المستعملين الموجه إليه بهذه المعاجم هو جمهور الطلبة والمثقفين من غير ذوي الاختصاص فهي إذن ذات منزع بيداغوجي غير خفي .

وقد اخترنا من هذه المعاجم عينة للدرس مشتملة على ستة مداحل معجمية . ثلاثة من أسماء البات ، وثلاثة من أسماء الحيوان . وقد سعيت في اختيار عينة إلى أن تكون المداحل من الأسماء المعينة . أي من أسماء الأشياء المحسوسة القربة من أفهام الناس وتصوراتهم ، والقابلة بيسر للتحديد ماهوي .

Robert, Paul , Le Petit Robert Dictionnaire alphabétique et analogique de la  
Langue Française Rédaction dirigée par A. Rey et Josette Rey-Debove,  
Dictionnaires Le Robert Paris, 1987 [ P R  
Collins Cobuild English Language Dictionary Harper Collins Publishers, London (٢)  
1987 [-C F D]

ولدخل الستة هي

أ - من أسماء النبات :

- (1) «فرط»<sup>(١٠)</sup>، وهو «Acacia» بالفرنسية<sup>(١١)</sup> و «Acacia» بالإنجليزية<sup>(١٢)</sup>،  
(2) «شمش»<sup>(١٣)</sup>، وهو «Abricotier» - اسمًا للنبات - و «Abricot» -  
اسمًا للثمرة - بالفرنسية<sup>(١٤)</sup>، و «Apricot» بالإنجليزية<sup>(١٥)</sup>،  
(3) «صفصاف»<sup>(١٦)</sup>، وهو «Saule» بالفرنسية<sup>(١٧)</sup>، و «Willow»  
بالإنجليزية<sup>(١٨)</sup>

ب - من أسماء الحيوان .

- (1) «أنشوجة»<sup>(١٩)</sup>، ويوافق «Anchois» بالفرنسية<sup>(٢٠)</sup> و «Anchovy»  
بالإنجليزية<sup>(٢١)</sup>،  
(2) «حاموس»<sup>(٢٢)</sup>، ويوافق «Buffle» بالفرنسية<sup>(٢٣)</sup> و «Buffalo»  
بالإنجليزية<sup>(٢٤)</sup>،  
(3) «شخروور»<sup>(٢٥)</sup>، ويوافق بالفرنسية «Merle»<sup>(٢٦)</sup>، وبالإنجليزية  
«Blackbird»<sup>(٢٧)</sup> .

وجملة المداخل المختارة من معاجم الثلاثة إذن ثمانية عشر مدخلًا  
تصنف بحسب اللغات إلى ستة عرصة من المعجم الوسيط وستة فرنسية من

(١٠) الوسيط، ١/ ٢٢٢

(١١) P.R. p 9

(١٢) C.E.D. p 7

(١٣) الوسيط، 2، ٢٧

(١٤) P.R. p 7

(١٥) C.E.D. p. 62

(١٦) الوسيط، 1/ 336

(١٧) P.R. p. 768

(١٨) C.E.D. p. 1676

(١٩) الوسيط، 1/ 14

(٢٠) P.R. pp. 66-67

(٢١) C.E.D. p 47

(٢٢) الوسيط، 1/ 16

(٢٣) P.R. p 725

(٢٤) C.E.D. p 180

(٢٥) الوسيط، 1/ 4

(٢٦) P.R. p. 1186

(٢٧) C.E.D. p. 35

«دوبر اصغير» (P.R) وستة إنجليزية من «كوبلد للغة الإنجليزية» (CED) وعند النظر في تعريفات المدخل الثمانية عشر<sup>(21)</sup> والمقارنة بينها في المعجم الثلاثة، نخرج بالاستنتاجات التالية :

### 3: في بنية التعريف الشكلية :

قد أشرنا فيما سبق إلى أن الوحدة المعجمية «كيان» مُعَقَّد مجردة<sup>(24)</sup>، ونعقدها ناتج عن اشتراك ثلاثة عناصر في تكوينها هي (1) المكوّن الصوتي الذي يظهر في تأليهما الصوتي؛ و(2) المكوّن الصرفي الذي يظهر في سينته الصرفية؛ و(3) المكوّن الدلالي الذي يظهر في دلالتها المعجمية والعناصر الثلاثة يشترك اثنان منها في تكوين «شكل» الوحدة المعجمية أي المكوّن الدلالي فيها - وهما التأليف الصوتي والبنية الصرفية، ويؤلف العنصر الثالث وحدة - أي الدلالة المعجمية - «المحتوى» أي المكوّن المدلولي. وإذن فإن قيمة المفردة في المعجم ليست في محتواها الدلالي فقط، بل هي في شكلها أيضا إذ لولا لتأليف الصوتي ولبنية الصرفية لما كانت وحدة معجمية، وبلا الدلالة لما صلحت لتكون وحدة معجمية أيضا.

وللتعقيد الذي ذكرنا في تكوين الوحدة المعجمية أثر عميق في تعريفها في المعجم. فإن العاية الأساسية من التعريف كما ذكرنا من قبل هي تحقيق ما بين الأدلة اللغوية من فروق تمييزية في الدلالة وذلك يعني أن المكوّن الدلالي في المفردة هو الأهم في عملية التعريف. وذلك ما غلب في حقيقة هي المعاجم اللغوية العامة، القديمة والحديثة. لكن المكوّن الدلالي في المفردة لا يكون، لا خصيصة تمييزية واحدة من خصائصها الأربع، إذ الثلاث الباقية هي الانتماء المقولي والتأليف الصوتي والبنية الصرفية. ولذلك فإن التمييز بين مفردتين في حصيصتهما الدلالية يقتضي أيضا التمييز بين الخصائص الثلاث الأخرى فيهما وهذا قد لا يظهر جليا في العربية باعتبارها لغة سامية - ليس التمييز فيها بين المقولات المعجمية إذ لا تختلط مقولة بأخرى فيها إلا في حالات نادرة، هي حالات الاشتراك اللفظي (Homonymie) الذي يحتر إلى

(21) قد أورد المدخل المكونة للمدونة في مدخل خاص بها في آخر البحث.

(24) وينظر أيضا إبراهيم بن مراد ' مقدمة لظنية المعجم، دار العرب الإسلامي، بيروت، ص 77 و 78، وينظر عن الخصائص التمييزية في الوحدة المعجمية المرجع نفسه، ص ص 144 - 146

وُقوع الاشتراك في التأليف الصوتي والاشتراك في النمط الصيغي<sup>(21)</sup>. ولكن ذلك الاختلاط المقولي هبّ الوقوع في لغات أخرى مثل الانجليزية وهي لغة هندية أوروبية التي تختلط فيها بيسر مقولَةُ الاسم بمقولة الفعل. وددت كذا موحب لأن نُستعان في التمييز بين الخصيصتين الدلالتين في المفردتين، بالتمييز بينهما في الخصيصه الصوتيه والخصيصه الصرفيه. وذلك مؤدّ إلى اشتراك جملة من العناصر في تكوين التعريف.

وإذن فإنّ التعريف المعجمي يتكوّن من عناصر هي أركانها، وتلك الأركان هي المكوّنة لبنيتها الداخلية. وذلك «التكوين العنصري» لبنية التعريف لداحية هو الذي نسميه «بنية التعريف اشكالية». فهي إذن بنية قابلة للتجرئة إلى عناصر فإذا بحثنا عن تلك العناصر في تعريفات المدخل لثمانية عشر مكوّنة للمدوّنة لني احترناها منطلقاً للتحليل وجدنا بين المعاجم الثلاثة اختلافاتاً. فإن المعجم الوسيط كثيراً ما يقتصر على عنصر واحد هو «لتحديد الماهوي»، أي تحديد ماهية المسمّى المعروف، وهو نادراً ما يصيف إلى ذلك العنصر عنصر آخر، وقد وجدنا في تعريفات المدخل الستة التي أوردها منه في المدوّنة ثلاثة عناصر أخرى قد وردت مفردة ولم تجتمع في أي مدخل، وهي (1) الإشارة إلى نطق المدخل ورسمه في «مشمش»، فقد رسمت المفردة بفتحة وصمة على اليمين وكسرة تحتها، ثم نبه المعجم إلى اظاهرة بعبارة وأصعها بين معقّفين هي [مثّل اليمين] ؛ (2) إشارته إلى جمع «حموس» عني «جواميس»، وقد رمز إلى الجمع بـ(ج)، (3) إشارته إلى المستوى اللعوي الذي تنتمي إليه «لأنشوجة» بوضع رمز (د) في نهاية لتعريف، و(د) فيه رمز للدخيل، أي الأعجمي المقرص الذي بقي دحيلاً<sup>(22)</sup>.

ويختلف عن المعجم الوسيط المعجمان الانجليزي والعربي. فإن سنة التعريف فيهما ذات عناصر تكاد تكون قارة في كل المدخل، وهي في المعجم الانجليزي (CED) سبعة، سنة منها إمّا قارة وإمّا مطردة، ووحده ليس مطرداً والسنة الأولى هي :

(1) ينظر جون «النمط لصيغي» إبراهيم بن مراد «الصيغية المعجمية»، في «مجلة المعجمية»، 11 (1997 - 1998)، (ص 121 - 137)، ص 126 - 130.

(2) يستعمل مجمع القاموس مصطلحين بوصف الأعجمي من المفردات هما «الدخيل» و «المعرّب» لكن حدود سهم في التحقيق ليست واضحة.

(1) كتابة المدخل كتابة صوتية لتعيين نطقه ؛

(2) ذكر الجمع والتعليق عليه أحياناً ؛

(3) تحديد الدلالة، أي الشرح أو التفسير ؛

(4) ذكره في شواهد سياقيه ؛

(5) تحديد تنمائه المقولي بأن يشار إلى أن المدخل اسم، وهذا العنصر

يذكر في هامش خارج التعريف ويرمز إليه بحرف «N» اختصاراً لـ «Noun»  
أي «اسم» ؛

(6) ذكر إحدى السمات الدلالية المتعلقة به، وهي قابليته أو عدم

قابليته للعد، وهذا العنصر يذكر في الهامش، خرج التعريف أيضاً، ويرمز  
إليه بأحد رمزي هما «COUNT» - اختصاراً لـ «Countable» - أي قابل للعد ؛  
و «N'COUNT» أي غير قابل للعد.

وقد يضاف عنصر سابع يذكر في هامش أحياناً، هو أيضاً، وهو  
المتصم (Hyperonyme) الذي يندرج تحته المسمى المعروف، مثل الإشارة إلى أن  
الشحور «طائر» (bird) وإلى أن المشمش «شجر» (tree).

وأم المعجم الفرنسي (P.R) فإن العناصر المكوّنة لبنية التعريف فيه  
عشرة، سعة قارة مع كل امدخل وثلاثة متواترة، والسعة اقارة هي :

(1) كتابه المدخل كتابة صوتية ؛

(2) تحديد تنمائه المقولي، بأن يشار إلى أنه اسم يرمز إليه بحرف (n).

اختصاراً لـ «nom» وهو لاسم ؛

(3) تحديد مقولة جنسه - وهي مقولة تصريفية نحوية - بأن يشار إلى

أن الاسم «مذكر» - ويرمز إليه بحرف (m) اختصاراً لـ «masculin»، أي مذكر  
أو «مؤنث»، ويرمز إليه بحرف (f) اختصاراً لـ «féminin» أي مؤنث

والأسماء الستة التي أوردتها من (P.R) من جنس المذكر ؛

(4) التأريخ لظهور المفردة في الاستعمال، أي لظهورها في أول عصر

مدون. وقد يكون التاريخ دقيقاً بذكر السنة (فقد ظهرت Acacia مثلاً سنة  
١٢١٣ . و Buffle سنة 1213)، وقد يكون تقريبياً بذكر القرن (مثل التأريخ

لظهور Merie بالقرن الثاني عشر).

(5) تأصيل لمدخل (Etymologie) : بذكر الأصل الجذعي الذي اشتق

منه إذا كان أصله فرنسياً، واللغة الأجنبية وأصل المفردة فيها إذا كان المدخل  
مقتصرًا وقد يتتبع الأصل الأجنبي في أكثر من لغة واحدة إذا كانت اللغة

التي أقرصت الفرنسية هي نفسها لغة مقترضة من لغة أخرى، أي أنها لغة وسيطة بين الفرنسية واللغة المصدر الأصلية. ومن أمثلة هذا التأصيل قول المعجم عن «Abricot» إنه من القطلونية «Albarcoe»، وأن القطلونية نفسها من العربية «برقوق»، وأن العربية ذاتها من اليونانية (٦) تحديد الدلالة :

(٧) ذكر السياقات العامة التي ستعمل فيها :

وأما العناصر الثلاثة المتواترة فهي :

(٨) ذكر استيافات المحاربة التي يرد فيها المدخل، مثل استعمال الفرنسيين لفردة شحور «Merle» في عبارة «شحور أبيض» (Merle blanc) للدلالة على شخص أو شيء لا يوجد أو هم نادراً ، وعبارة «شحور جميل» (Beau merle) للدلالة على الشخص الذي لا ترجى منه فائدة (٩) الإحالات إلى مداخل أخرى مذكورة في المعجم ذات علاقة دلالية بلمدخل ومثالها الإحالة في مدخل «جاموس» (Buffle) إلى مدخل «Karbau» (١٠) وهو ضرب أهلي هدي من الجاموس، و«Buffleterie» (١١) وهو استخدام جلد الجاموس في الصناعة الجلدية.

(١٠) ذكر مداخل فرعية متصلة بالمدخل المعروف، و«مدخل لفرعية» تكون إما مدخل بسيطة - أي أحادية الجذع - مثل ذكر أنثى «جاموس» (Buffle ou Bufflonne) وذكر صغيره (Buffle ou Bufflin) تحت «جاموس» (Buffle)، وإما مداخل مركبة، أي ثنائية الجذع - فهي متكونة من وحش متضمتين في مركب معجمي إضافي أو في مركب مزجي أو في مركب إسنادي - ومثالها ذكر «Saule marsault» - وهو صفصاف يستخرج منه خشب أبيض يستعمل في النجارة - وذكر «Saule pleureur» - وهو «صفصاف تنهدك أورك» - تحت «صفصاف» (Saule) على أن معجم (P.R) لم يذكر المداخل الفرعية الواردة تحت «Buffle» في مداخل رئيسية، أما المداخل الفرعية المذكوران تحت «Saule» فقد خص أحدهما بمدخل مستقل هو «Marsault» (١٢)، وفسر هنا بعير ما فسر به تحت «Saule» إذ قيل إنه «صفصاف يست على صفصاف المستقعات»، وذكر الثاني مدخلا ثانوياً قد اكتفى المعجم بذكره للتمثيل به

P.R. p 1059 (٢٦)

(١٢) نفسه، ص 225

(١٣) نفسه، ص 117



للدُّخْر فرعي آخر هو «Arbre pleureur» قد ذُكِرَ تحت مدخل رئيسي عام مشترك هو «Pleureur» أي «بكاء»<sup>(10)</sup>. فإن «Pleureur» صفة تطلق على «الشجر الذي تنهدل أوراقه»، ومنه الصفصاف

فإذا نظرتنا نظرة مجملة إلى العناصر التي تكوّن البنية الشكلية لتعريف المداخل لاسمية الموليدية في المعاجم الثلاثة، نبيّن وجود ثلاثة عشر عنصراً هي

- (1) الكتنة الصوتية ؛
  - (2) الانتماء المقولي ؛
  - (3) مقولة العدد ؛
  - (4) مقولة الجنس ؛
  - (5) التأريخ ؛
  - (6) التأصيل ويشمل ذكر المستوى اللغوي ؛
  - (7) تحديد الدلالة أو التفسير ؛
  - (8) السياقات العامة التي يرد فيها المدخل ،
  - (9) السياقات المجازية التي يرد فيها ؛
  - (10) الشواهد السياقية الداعمة لاستعماله ؛
  - (11) السمة الدلالية الدالة على علامة التضمّن ؛
  - (12) الإحالة إلى مداخل أخرى متعلقة بالمدخل ؛
  - (13) إدراج مداخل فرعية تحت المدخل .
- ونُصِّفُ هذه العناصر إلى ثلاثة أصناف :

لأول نسمية «صنف العناصر الشكلية»، ويشمل العناصر (1) و(2) و(3) و(4) و(6). وهذه العناصر تعني بالمدخل من حيث هو دليل لغوي حاصر، ذو تأليف صوتي وانتماء مقولي وأصل اشتدقي وانتماء تصريفي نحوي تحرّ عنه مقولتنا الجنس والعدد. وهذه العناصر كما يلاحظ تعرّف الدليل اللغوي باعتباره شكلاً، أو هي تعرّف بما في الدليل اللغوي من خصائص شكلية ؛

والصنف الثاني نسميه «صنف العناصر الدلالية»، ويشمل العناصر (7) و(8) و(9) و(10) و(11). وهذه العناصر تعني بالمدخل من حيث هو دليل

(10) ص 141

لعويّ دو محتوى دلالي، أي من حيث هو ذو مدلول متعلق بمرجع حسيّ أو ذهني دي ماهيّة ما، وقابل للظهور في مقالات الخطاب في سياقات مختلفة، أو التعالق التضميني بمدايل أخرى. ولغاية من تتبع ظهوره في السياقات العامة أو المجازية وإقامة لعلاقة السّمية بينه وبين المتضمّن الذي ينتمي إليه، هي ريدة التحديد الماهوي تدقيقاً

والصنف الثالث من العناصر نسّميه «صنف العناصر المساعدة»، ويشمل العناصر (٥) و (12) و (13). وقد سمّينا هذه العناصر مسّاعدة لأنها تساعد مستعمل المعجم على أن يرّدّاذ علماً بهُويّة المدخّل المعرّف اللسانيّة، لكنها لا تعيه على تحديد حصائصه اللسانية التمييزية أو على ضغط متّصوره المفهومي أو الدلالي لدقيق.

إذا نظرنا بعد هذا في لعناصر التي أقيمت عليها بنية التعريف الشكلية في المعاجم الثلاثة من حيث التنوّع والتوزيع على الأصناف الثلاثة التي ذكرنا لاحظنا فقر لمعجم العربيّ وثراء المعجمين الأوروبيين. على أن المعجم الفرنسي أثرى من المعجم الانجليزي لأن عناصر البنية فيه قد تعدّدت، لكنها رغم تعدّدها قد حافظت على الاتّماء إلى الخصائص اللغوية إذ غلت في هذا المعجم العناية بالمدخّل من حيث هو دليل لغويّ خالص له خصائص داية شكلية وحصائص مدلولية دلالية. ولهذا فإن المعجم الفرنسي يعدّ أوسع اهتماماً لغوياً بأسماء المواليد من المعجم لعربيّ والمعجم الانجليزي

#### 4 - في بنية التعريف الدلالية :

وابنية التي نعنيها هي بنية العنصر السّابع - أي تحديد الدلالة أو التفسير - من العناصر الثلاثة عشر التي أقمنا عليها بنية تعريف الشكلية. فإن هذا العنصر يعدّ الركن الأساسي في عملية التمييز التي يقوم عليها التعريف اللغوي في المعاجم المدوّنة اللغوية العامة. بكنّه - على أهميّته - لا يمثّل كما يّنف في القسم اسّاق من هذا البحث - إلا عنصراً من عناصر التعريف اللغوي التي تكوّن بنية التعريف الكبري أو الموسّعة.

وإذ فإن بنية لتعريف الدلالية هي البنية الصغرى التي يتكوّن من عناصرها لداحية تخصيص المدخل المعرّف الدلالي أو تمييزه وإذ أن وظيفة التعريف الأساسية هي تحقيق ما يّين الأدلة اللغوية من فروق تمييزيه في إحدى خصائصها الضرورية وهي لدلالة، فإن التخصيص أو التمييز يصح في

جوهره تعبير ما يختلف به دليل لغوي ما عن غيره من لادنه على ر  
نمير بين الأدلة إذا كانت وحدات معجمية عمقة، أي ألفاظ، يختلف عن  
اشتميز بينها إذا كانت وحدات معجمية محصصة، أي مصطلحات، وقد  
في القسم الأول من هذا البحث أن عملية تمييز الألفاظ هي تعريف النوع  
لدى تبيين فيه خصوصية اللفظ سماته لميزة وامتيزة بالسنة إلى غيره من  
اللفظ، وأن عملية تمييز المصطلحات هي لتعريف المنطقي الذي يقوم على  
لا يحسن عن خصائص الشيء أو الموحود الذهني المسمى في المعجم، وأن  
محل التعريف بالألفاظ هو المعجم اللغوي العام وأن محل التعريف  
بالمصطلحات هو المعجم المحتصر.

و هو روق التي ذكرنا تقتضي أن تميزاً واضحاً بين الوحدات  
المعجمية لعامة أي لألفاظ والوحدات المعجمية المحصصة أي لمصطلحات  
حتى تكون سنة كل منهما إلى مجاله سنة صحيحة ويتيسر تعريف كل منهما  
بحسب الصنف الذي ينبغي له من التعريف. ولا شئ أن التمييز بين الألفاظ  
والمصطلحات حين إذا اختلفت أسماءها المقربية، فإن لأفعال وظروف  
والأدوات لا تكون إلا وحدات معجمية عامة ولا تصلح إلا أن تكون  
مصطلحات، والصفات أدخل في الوحدات المعجمية العامة لأنها لا تكون إلا  
مُسندة إلى مسميات موصوفة، لكنها قد نَحْمَسَ مَ يراد للأسماء من تعبير  
بموجودات فتقوم مقام الأسماء وتصحح للاصطلاح، وأما الأسماء فمن بين  
مفردات معجمية كلها هي الألفاظ على حملها معانيها، وبذلك كان  
لاصطلاح في جوهره نسبة. فالأسماء، إن تكون ألفاظاً لغوية عامة وتكون  
مصطلحات في الوق ذاته وهذا مكتمل الصعوبة في التمييز بين الألفاظ  
والمصطلحات، فإن تنمائها إلى مقولة واحدة هي مقولة الاسم تجعل منها  
ذات قسدية لأن تؤدي في الآن ذاته وظيفة اللفظ اللغوي العام ووظيفة  
المصطلح. وهذا هو شأن أسماء المواليد التي تُعنى بها

في أسماء المواليد تكون ألفاظاً لغوية عامة إذا استعملت في نصوص  
أدبية أو في مجالات الخطاب العادية، ومحالها إذا دُوِّنتْ وعُرِّفَتْ هو المعجم  
اللغوي العام، مثل معاجمنا الثلاثة؛ وهي تكون مصطلحات إذا استعملت  
في نصوص علمية أو في مجالات الخطاب المختصة، ومحالها إذا دُوِّنتْ  
وعُرِّفَتْ هو المعجم العلمي المختصر. وهذا كله يقتضي أن تكون الأسماء سنة  
التي احترقها لدونتنا قد عوملت معاملة الوحدات المعجمية العامة وأن تكون

قد عرفت تعريف لغويًا عما ؛ وأن تكون بنية تعريف ادلالية بنية بسيطة لأن  
نوعه من تمييز لدلالي فيها هي أن تُبين خصوصية اللفظ وسمائه المميزة  
بتميزة النسبة إلى غيره من الألفاظ، وليست الغاية من التمييز هي الإخبار  
عن حدث الشيء أو لموجود لذهني المسمى في المعجم، فإن الإخبار عن  
حدث مدرج في تحديد المفاهيم، وبينان خصوصية اللفظ وسمائه مدرج  
في تحديد دلالة المعجمة العامة والإخبار عن الخصائص ومنها التمييزي  
ضروري ومنها لمنطقي لأساسي - هو الذي يكون بنية التعريف المنطقي  
دلالية في المعجم المحتص، وهي بنية متشعبة تشعب الخصائص الكائنة في  
مسمى المعروف، وتبين خصوصية اللفظ هو الذي يكون بنية التعريف اللغوي  
دلالية في المعجم لعام، وهي بنية بسيطة لأن المعروف هو الدال في علاقته  
بما

قد نظر في تعريف أسماء المواليد في معاجم الثلاثة وحدناه جامع  
بين صفتي تعريف اللغوي والمنطقي. فإن ما يجمع بين الصنفين من تعريف  
في معجم عامة - العامة والمختص - هو قيامهما على العلاقة التضمينية بين  
مسمى المعروف والبصر المعروف، بأن يسبب المعروف إلى متضمنه في المعجم  
معنى عام - كأن يقال عن لثاحه إنها «جهاز» وعن الجاروف إنه «أداة»  
«عن لكيس به «وعد» وأن يدرج في لفظة لتي ينتمي إليها إدراجاً هرمياً  
في معجم لمحتص على أن الفرق بين النسبة إلى المتضمن والإدراج  
الهرمي هو تأكيد السمات لدلالية في المعروف في المعجم العام، لإظهار الفرق  
بين بقية المتضمنات، ولتجزئة التصنيفية في المعجم المختص، بذكر  
حقيقت تصنيف التي تربط اسمي بأعلى الهرمية، أي بالقولة، وبتحديد  
حصص المسمى الدتية أو لضرورية وخصائصه النمطية التي تعين على تبيين  
منه

وقد أقمت المعاجم الثلاثة التعريف على العلاقة التضمينية بين المسمى  
المعرف والمتضمن المعروف لكن بين ثلاثتها اختلافاً ظاهراً. فإن المعجم  
بسيط فدحا نحو المعجم المختص في التحزنة التصنيفية فعرف لقرظ  
سبب إى فصيته ونوعه ، وعرف لمشمش بذكر فصيلته ، وعرف الأنشوجة  
بذكر حسه وفصيلتها وطائفتها ، وعرف الجاموس بذكر جنسه وفصيلته  
ورسته ، وعرف اشحرور بذكر فصيته وورسته. لكنه لم يهتم بشيء من ذلك  
في تعريف صمصاف فعرفه تعريفاً دورياً إذ اكنهى بأن قال «هو شحر

«الخلاف»، لكنه عندما عرّف الخلاف اكتفى أيضا بأن قال «هو شجر الصّنف»<sup>(11)</sup>، فعرف بذلك المجهول بالمجهول. على أن لتعريف المجهول بالمجهول في الوسيط وجهًا آخر لحدّه في أسماء المواليّد التي ذكرن نفسها وقد نسب القرظ إلى الفصيلة القرنية، والمشمش إلى الفصيلة الوردية، والأنشوجة إلى الفصيلة الصابونية، والجاموس إلى الفصيلة البقرية ورتبة مردوجات الأصابع المجترّة<sup>(12)</sup>، والشحور إلى فصيلة الشحوريات ورتبة الجوائم المشرومات المناقير<sup>(13)</sup> وليس في الوسيط تعريف لأي من الوحدات المعجمية الدالة على الفصائل والرتب التي ذكرّت. فهي في نظر مجمع القاهرة بما من الوحدات المعجمية المخصصة - أي المصطلحات - التي تخرج عن اهتمام المعجم اللغوي العام، ولا تستحقّ لذلك أن تخصّ بمداخل مستقلة رغم أن المجمع قد دوّن كثيرًا من «مجمعيّاته» المصطلحية، خاصة؛ وإما من بسائط الألفاظ ذات المفاهيم البسيطة التي لا تحتاج إلى تعريف، رغم أنّه لا يُوجد في المعجم ما لا يحتاج إلى تعريف. على أن المجمع - في كلتا الحالتين - لم يف بحاجة مستعمل المعجم، وهو بذلك يحوّه إلى البحث عن مفاهيم تلك الفصائل والرتب في معاجم أخرى.

وقد اهتم (P.R) بالتصنيف أيضا لكنه لم يذهب مذهب المعجم الوسيط في التجربة، فلم يتجاوز التصنيف المقوليّ فيه حلقة واحدة هي الفصيلة. وقد ذكر فصائل خمسة مواليّد هي المشمش الذي أدرجه في الفصيلة الوردية (Rosacées)؛ والصفصاف الذي أدرجه في الفصيلة الصفصافية (Salicacees)؛ والأنشوجة التي أدرحت في الفصيلة الصابونية (Cupéidés)؛ والجاموس الذي أدرجه في الفصيلة البقرية (Bovidés)؛ والشحور الذي أدرج في الفصيلة الشحورية (Turdidés). وأمّا القرظ (Acacia) فمنه قرظ حقيقي لم يذكر المعجم فصيته وهي الفصيلة لقرنية (Légumineuse) ومنه «قرظ كاذب» (Faux-acacia) يسميه افرسيون «Robinier»، ولم يذكر المعجم فصيلته أيضا بل ذكر فصيلته وهي الفصيلة الفراشية (Papilionacées). على أن (P.R) لم يفعل فعل المعجم الوسيط الذي أهمل التعريف لمفردات لدالة على الرتب والفصائل، بل عرف بما دلّ منها على الفصائل في مواضعها من المعجم فلم

(11) الوسيط، 1/120

(12) الرتبة هي «مردوجات لأصابع» أمّا «المجترّة» قرنية

(13) «رتبة» هي «الحوت» أنا «مشرومات المناقير» قرنية

نُحوح المستعمل إلى البحث عنها في غيره من المعاجم ولم يخلُ (CED) من التصنيف أيضاً لكن تصيفه ليس تصيفاً مقولياً، فيه قد اكتمى نسبة المواليد إلى أحناسها العامة نسبة عددية. فقال عن القرظ إنه شجرة (tree)؛ وعن المشمش إنه ثمرة (fruit) وشجرة تحمل الثمرة (the tree that apricots grow on)؛ وعن الصفصاف إنه شجرة، وعن الأنشوجة إنها سمكة صغيرة جداً (a very small fish)؛ وعن الجاموس إنه حيوان برّي (a wild animal)؛ وعن الشحرور إنه طائر أروبي (European bird).

ويلاحظ إذن أن المعجم الوسيط أكثر ميلاً إلى لتصنيف والتجربة لهرمه، فذكر في بعض المداخل ثلاث حلقات هي الجنس والفصيلة والطائفة (في أشوجة)، والجنس والفصيلة والرتبة (في حاموس) لكن هذا لميل لم يكر مقترباً فيما يبدو برغبة حقيقية في تعيين المواليد المعرفة أي في إخراجها من محال التصور الذهني المجرد الذي يرتبط بالمقولة إلى مجال التعيين الحسي، وخاصة في ما كان ذا أفراد في تصنيفه. فإن حلقات التصنيف التي تدرج من المقولة إلى الفرد أو من الفرد إلى المقولة مشتملة على سبع حلقات على الأقل بين المقولة والفرد: هي الطائفة ورتبته والفصيلة والقبيلة والجنس والنوع والضرب وكما تدرجنا نزولاً من المقولة إلى الفرد علب لتعيين الحسي، وكلما تدرجنا صعوداً من الفرد إلى المقولة غلب التجريد الذهني. ولا شئت أن ذكر ثلاث حلقات من تسع يعين على التعيين الحسي، لكن إغفال تعريف تلك الحلقات في مواضعها من المعجم يجعل تعريف المواليد في معجم الوسيط أقرب إلى التعريف المنطقي الذي يعتمد في المعجم المختص ويحسد من اندخل المواليدية المعرفة فيه مصطلحات عدمية وليس أفاضاً لغوية عامة.

ولقد سعت المعاجم الثلاثة إلى تعويض لتجزئة الهرميه الحزئية أو الكلية - بذكر الخصائص لكن الخصائص التي ذكرت للأشياء المعرفة ليست حصائص ذاتية أو ضرورية، فهذه قد أسقطت وعوضت بالخصائص النمطية. ومن هذه الخصائص لنمطية ذكر لصفات الخارجية أو ذكر الوظيفة أو ذكر موضع الإنبات أو العيش. ومن أمثلة الصفات قول الوسيط عن الشحرور إنه طائر عربي وإن ذكره أسود وأثاء أعلاها أسمر وصدرها إلى حمرة؛ وقول (P.R) عن الطائر نفسه إن ريش الذكر منه أسود عامة، وريش الأنثى أسمر؛ وقول (CED) إن ريش هذا الطائر أسود ومنقاره أصفر وإن ريش أثاء أسمر.

ومن أمثلة ذكر الوظيفة قول الرسيط عن الجاموس إنه يربي للحرث ودر بن ، وعن الشحرور إنه يربي في أقاص لحسن صوته ، وقول (PR) عن لأشوحه إنها تؤكل مملحة ومقددة ، وعن القرط إنه يتج المصع العربي ؛ ومن أمثلة تحديد مواضع الإنب أو مواضع العيش قول (PR) عن المصفص إنه يس في المواضع ابليلة والندية ، وقوله عن لانشوجة إنها تكثر في البحر لموسط ؛ وقول (CED) عن المصفص إنه ينبت قرب الماء ، وعن الجاموس إنه يعيش في آسيا وإفريقيا وأمريكا .

على أن هذه الخصائص النمطية غير كافية في الحقيقة لتحقيق لتمييز بين مسمى ومسمى آخر ممزاً دقيقاً فيها قد تكون مشتركة بين الموليد معروفة وموليد أخرى قد تكون من نفس الجنس . وقد سعى المعجمان الأوروبي إلى سد هذا النقص بإدراج عنصر مهم من العناصر المساعدة في التعريف تمثل الاستعمالات أو الأمثلة السياقية ، وفي ذلك تقريب لماهية المسمى المعروف من تصور مستعمل المعجم من أباء اللغة لصيغة الموصوفة على أن هذه الأمثلة السياقية قد لا تتوفر في اللغة فلا يورد مؤلف المعجم أو مؤلفوه منها شيئاً ، وخاصة إذا كان المسمى لمعرف مما لا يقع للنس في مجرتهم الاجتماعية وقوى سهلاً .

ونلاحظ فيما تقدم أن تعرف أسماء الموليد في المعجم لثلاثة قد تأرجح بين (1) التحديد الماهوي اعتماداً على التصنيف المقولي ، و(2) التحديد الماهوي بذكر بعض لخصائص النمطية المتغيرة ، و(3) الإشارة إلى بعض السمات اللغوية الدلالية بإيراد بعض الأسماء في أمثلة سياقية تحيل إلى تجربة لجماعة للغة في الكون . وقد اعتمد المعجم العربي على نوع الأول من التحديد أكثر من اعتماده على النوعين الثاني والثالث ، واعتمد المعجم العربي على الأنوع الثلاثة مع تعليل النوع الثالث والاقتصاد الشديد في النوع الأول والثاني ، وأهم المعجم الانغليزي النوع الأول تمداً واعتمد على النوعين الثاني والثالث اعتماداً بسيطاً . وقد عذب - نسجته ذلك - على لتعريف في المعجم لثلاثة الغموض والاختلاف أحياناً . فإن الغموض شديد في قول لوسيط عن الأشوحه إنها «حسن من صعب السمك من فصيلة الصابوعيت من طائفة السمك» فهذا سمك من جنس السمك ومن طائفه السمك أما فصيلة الصابوعيات فلا يعرفها إلا الراشحون في العلم مدام لوسيط قد أهمل ذكره في موضعها من المعجم ، ويبلغ الغموض في لوسيط

نقد عدم يعرف الصفصاف بأنه الخلاف ثم يعرف الخلاف بأنه الصفصاف .  
 وليس بعيداً عن المعجم الوسيط المعجم الفرنسي في قوله عن الأنشوجة  
 إنها سمك صغير من أسماك البحر (من الصابوغيات) تكثر في المتوسط،  
 وتؤكل مملحة ومقددة. فإنه لم يُزل عن المفردة الغموض لأن الأنشوجة ليست  
 سمك البحر لصابوعي الوحيد الذي يكثر في المتوسط ويؤكل مملحاً مقدداً؛  
 وفي قوله عن الصفصاف إنه شجر أو شجيرة من الفصية الصفصافية تنبت  
 في الموضع البليلة والتدية ولاشك أن الصفصاف ليس شجرة الوحيدة التي  
 تنمو في الموضع البليلة من الفصية الصفصافية.

وتم يسلم المعجم الانجليزي من هذا الغموض بل كان فيه أكثر  
 استفحالا. فإن الأنشوجة فيه «سمك صغير جداً يمكن لك أن تأكله»،  
 والصفصاف فيه «شجرة ذات أغصان طويلة وأوراق طويلة صلبة، ينبت قرب  
 الماء» ومعاد هذين التعريفين أن كل «سمك صغير جداً يمكن لك أن تأكله»  
 يمكن أن تسمى أنشوجة، وأن كل «شجرة ذات أغصان طويلة وأوراق صلبة  
 طويلة تنبت قرب الماء» يمكن أن تسمى صفصافاً !

وأما الاختلاف بين المعجم الثلاثة فمن أمثلته اعتبار الوسيط و (P R)  
 الأنشوجة سمكاً صغيراً، واعتبار (C E D) لسمك نفسه سمكاً صغيراً جداً .  
 فلعن الأنشوجة التي يعرفها الانجليزي أصغر حجماً من الأنشوجة التي توجد  
 في المتوسط ؛ واعتبار الوسيط و (C E D) الصفصاف شجراً، واعتبار (P R) له  
 شجراً وشجيرة ؛ واعتبار الوسيط الجاموس حيواناً اهلياً، واعتبار (C E D) له  
 حيواناً برياً.

## 5 خاتمة :

نلاحظ من أمثلة التعريف المتقدمة أن معامنا الثلاثة - وهي معام  
 لغوية عامة - قد تماوتت درجة «اللغوية» فيها. فإن المعجم الوسيط قد عامل  
 أسماء الموايد الستة معاملة المصطلحات فغلب عليه التصنيف الهرمي وقلّت  
 فيه سمات اللغوية، الشكلية والدلالية، لكن تعريفه لم يحقق التمييز المطلوب  
 بين المسميات ويعد المعجم الفرنسي أقل ميلاً إلى التصنيف الهرمي لأنه قد  
 كتفى بحلقة واحدة هي الفصيلة التي عرفها هي أيضاً في مواضعها من  
 المدونة، وعوّ ذلك تعويلاً كبيراً على السمات اللغوية لشكلية  
 والدلالية في تعريف الاسم، فكان تعريفه لذلك أقرب إلى التعريف اللغوي



من تعريف المعجم الوسيط. وأمّا المعجم الانجليزي فقد تحلّص قديما من التصنيف الهرمي وعوّضه بنوع آخر من لتصنيف هو التصنيف بحسب إدرج لمسمى المعرف في متضمنه أو محتويه الدلالي، وقد غلب فيه لذلك العميم وقرر التخصص، فكان التعريف فيه أكثر «لغوية» من تعريف في المعجمين الآخرين.

فقد كان التعريف في المعاجم الثلاثة إذن تعريفًا تصنيفيًا. فهو قائم على ما بين المعرف والمعرف من علاقة تضمينية (Relation hyper-hyponymique). وهذا النوع من العلاقة يقتضي من المعجمي أن يرى في الوحدة المعجمية إمّا مصطلحًا متعلقًا بمسمى قابل للتحديد الماهوي اعتمادًا على تصنيفه الهرمي وتحديد خصائصه الذاتية الضرورية، وإمّا فقط لغويًا عمدًا متعلقًا بمسمى ذي دلالة لغوية عامة قابلة للإظهار اعتمادًا على سمات المسمى الدلالية وخصائصه لفظية. فالتضمن في المجال المصطلحي علاقة بين مسميات متممة إلى هرية مقولية يندرج فيها التعيين والتخصص من طبقة المقولات - الكليات - إلى طبقة الضروب والأفراد أي اجزئيات الدنيا. وأمّا في المجال اللغوي العام فهو علاقة بين أسماء متممة إلى حقول دلالية لا تقوم فيها علاقات بين المفردات في حد ذاتها بل تكون بين سمات والمعينات والمعانم الدلالية فإن التضمن الواحد الذي يكون عادة اسم جسر جامعا (Superordonné) قد تربطه علاقات تضمينية بأسماء أخرى تنتمي إلى حقول دلالية أخرى، من خلال مكون أو أكثر من مكوناته الدلالية، السمية أو المعينية أو المعنوية.

إبراهيم بن مراد  
كلية الآداب بمنوبة  
جامعة منوبة

# ملحق

## المدخل الثمانية عشر المدروسة ( ١ ) المدخل المستخرجة من المعجم الوسيط

\* (الأنشوجة) : جنس من صغار السمك من فصيلة الصابوغيات من طائفة السمك ، يحفظ ويباع مُجَلَّباً . (د) .



\* (الشُرُورُ) : طائر غُرْبَة من فصيلة الشحوريات ورتبة الجواثم المشروحات المناقير . ذكره أسود ، وأنثاه أعلاها أحمر ، وصدورها بل حمرة ، يصاد ويرى في أنفاس حسي صوبه



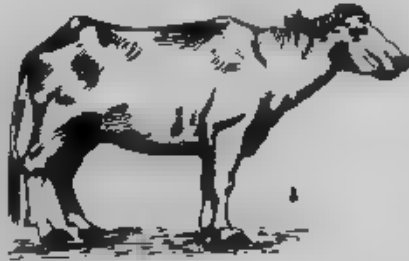
(المنصاف) شجر الجلاب

(القرظ) : شجر عظيم لما شوى يلاظ أمتال



شجر النجور ، وهي من الفصيلة القرية ، وهي نوع من أنواع السنط العربي ، يستخرج منه مسك مشهور واحده : قرظة .

(الجباسوس) حيوان أُمَلَّى من جنس البق والفصيلة البقرية ، يسرح بحب رُتية مرذوحات الأصابع المحترقة ، يرى لسحره وندب اللس (ج) جواميس



\* (الْيَتَمِشُّ) . [مُتَلِّكُ الْيَتَمِشِ] : شجر منس من الفصيلة الوردية ، يؤكل ثمره غصصاً ، أو مجففاً ، أو على شكل شرائح تنسى : قشر الليمون .



## ( 2 ) المداخل المستخرجة من ( P . R )

**ABRICOT** [abra ko] *n m* *Aberon* 512 catalan *abre-  
cor* de arabe *al-harqa* d'orig g. ♦ 1<sup>er</sup> Fruit de l'abr co  
ter à noyau à chair et peau d'une orange *Abr cot* fruits secs  
*Cimone d'abricot*. *Pêche\* abr co* ♦ 2<sup>e</sup> Couleur d'une  
orange très douce *Tent abricot* *De bas abricot*

**ABRICOTIER** [abrixotie] *n m* (1576 de *abricot*) Arbre  
fr fruit. Rosacées à fleurs blanches paraissant avant les  
feuilles qui produisent l'abricot

**ACACIA** [akasia] *n m* (1552 *acacia* xv<sup>e</sup>, de *acacia*,  
du gr) ♦ 1<sup>er</sup> B. Arbre à feuilles divers en folioles à  
fleurs jaunes, dont certaines espèces produisent la gomme  
arabique *Le mimosa\* est un acacia* ♦ 2 Cour Arbres à  
feuilles composées à fleurs blanches ou jaunes en grappes  
(Papilionacées) *Le robin\* est un faux acacia*

**ANCHOIS** [â[wa] *n m* ( 546 esp *anchova* d'une forme  
pop dilat *anua* gr *anhué*) Petit poisson de mer. Clupeidae,  
commun en Méditerranée, qu'on consomme surtout mariné  
et salé *Filets d'anchois à l'huile* *Beurre d'anchois* beurre  
mêlé de filets d'anchois écrasés. Par ext *Anchois de Nor-  
vege*, sprat

**BUFFLE** [byf (s)] *n m* (1213 it *bufalo*, has lat *bufalus*  
ass *buffalus* Mammifère ruminant Bovidae, voisin du  
bœuf dont il existe plusieurs espèces en Afrique et en Asie  
V Karbau On appelle parfois la femelle *buffonne* ou *huf-  
fesse* et les petits *bufflons* ou *buffetins*) Travail de la peau  
de buffle V Bufileterie. Faute en peau de buffle, ou c'est  
en buffle

**MERLE** [mer a] *n m* (1578 *merle* du lat *merula* d'un  
arbre ♦ 1<sup>er</sup> Oiseau passereau *Le merle*, qui est de  
généralment noir, est commun en France et en Italie M  
le merle, qui est de couleur noire, est commun en France et en  
Italie (merle de France) ♦ 2 *Le merle*, qui est de couleur  
noire, est commun en France et en Italie V *Le merle* per  
sonne ou chose qui est de couleur noire ou qui est de  
couleur noire

**SAULE** [so] *n m* (2<sup>e</sup> s. *salix* du lat *salix* d'un arbre  
dont le bois est dur et qui est commun en France et en  
Italie) V *Le saule*, qui est de couleur verte, est commun  
en France et en Italie V *Le saule*, qui est de couleur  
verte, est commun en France et en Italie V *Le saule*, qui  
est de couleur verte, est commun en France et en Italie V

### ( 3 ) المداخل المستخرجة من ( CED )

**acacia** ʔkɛrɔ, **acacias** The plural can be either **acacias** or **acacia**. An **acacia** is a tree which grows in warm countries and which usually has small yellow or white flowers. N COUNT

**anchovy** ʔnʃɔːvi, **anchovies** An **anchovy** is a very small fish that you can eat. Anchovies have a strong, salty taste. *eg anchovies on toast anchovy paste* N COUNT

**apricot** ɛprɪkɒt, **apricots** 1 An **apricot** is a small round fruit with yellowish-orange flesh, a soft furry skin, and a large stone inside. *eg gleaming jars of yellow peaches, apricots, pears and mulberries* ▶ used also of the tree that apricots grow on. N COUNT

**blackbird** ˈblækbrɪd, **blackbirds** A **blackbird** is a common, fairly small European bird. The male has black feathers and a yellow beak, and the female has brown feathers. N COUNT  
|| bird

**buffalo** ˈbʌfəloʊ, **buffaloes** The plural can be either **buffalo** or **buffaloes**. A **buffalo** is a wild animal like a large cow with long curved horns. There are several different kinds of buffalo and they live in Asia, Africa, and America. *eg We passed a herd of buffaloes. On the plain were more buffalo than they had ever seen.* N COUNT  
= bison

**willow** ˈwɪloʊ, **willows** A **willow** or a **willow tree** is a tree with long branches and long narrow leaves that grows near water. *eg the willows along the river bank* N COUNT

## في مفهوم الاقتراض الدلالي<sup>(\*)</sup>

### 1 - تمهيد :

يخصص هذا الفصل لتحديد مفهوم الاقتراض الدلالي وذلك لتنزيهه ضمن الاقتراض المعجمي وتمييزه عن الاقتراض المعجمي الحقيقي، وبسريته ضمن التويد الدلالي وتمييزه عن المجاز. وسحاول عند تعريفنا للاقتراض الدلالي أن نبين الصعوبات التي تواجه الباحث في دراسة هذه الظاهرة ببيان مرلتها عند الدحذين وبإثارة قضية المصطلحات والمفاهيم التي يمكن أن تشير لتناس عند البحث فيها

### 2 - أنواع الاقتراض المعجمي :

لاقتراض المعجمي هو أحد لغة مورد (Langue cible) من لغة مصدر (Langue source) وحدة معجمية لسد حاجة فارغة في نظامها المعجمي وهو أكثر أنواع الاقتراض الشعوي تحققا وشيوعا. وقد انتهى لوي ديروا L. Deroy إلى قانون مصده أنه «كلما كان العنصر لمقتراض معجميا، كان أكثر مسولا للاقتراض»<sup>(1)</sup>

وقد كنا منها من أقبل (في الفصل الأول من هذا الباب، العقرة : 1.1) إلى أن المفردة كيان معقد مجرد (Ent té complexe et abstraite) ذو تأليف صوتي ونية صرفية ودلالة وانتماء مقولي. فهي إذن اتحاد لرحهين ووحه دالي يكون من التأليف الصوتي والسبة الصرفية، ووحه مدلولي يكونه المدلول ولكل مفردة انتماء مقولي إلى الاسم أو الفعل أو الصفة أو الظرف

(\*) هذا فصل من كتاب أول عوانه «الاقتراض الشعوي» من بحث أنجر في نطاق شهادة سراسات معجمه في قسم العربية بكلية الآداب عموبة عوانه «الاقتراض الدلالي في المعجم»، وقد أشرف عليه الأستاذ برهيم بن مرد وبوقش في شهر ماي سنة 2011

(1) Deroy (L) L'emprunt linguistique, p 67

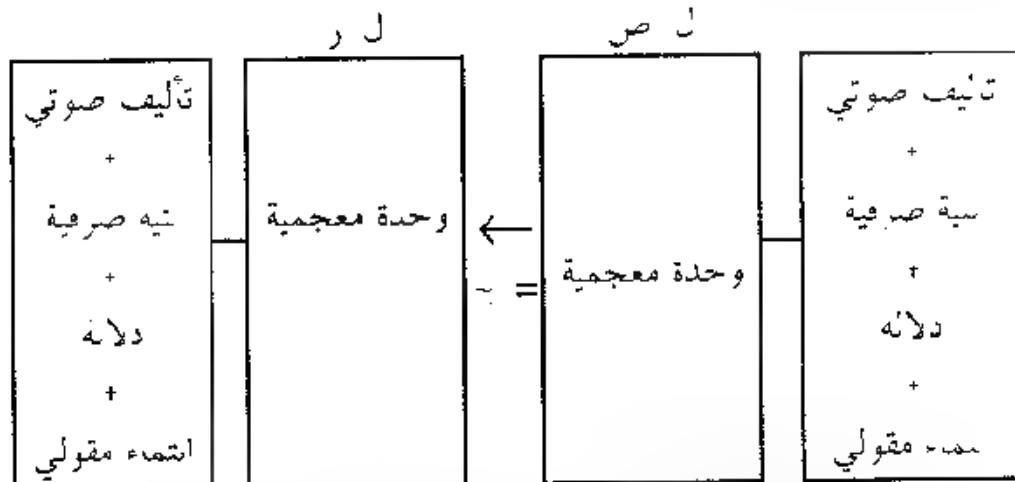
أو دلالة. ويقسم الاقتراض المعجمي بحسب لوحه المقترض من وحدة معجمية إلى قسمين: اقترض معجمي حقيقي واقترض دلالي.

## 2 1 الاقتراض المعجمي الحقيقي :

يتصل هذا النوع من الاقتراض المعجمي بوجهي المردة مداني واندوبي معاً ويمكن أن تمر المفردة المقترضة بصورتين من التعبير في محوطة إدراجها في نصم المعجمي حديد ويمكن أن يصيب هذا التعبير اللوحه بدالي أو اللوحه المدلوبي ويصيرهما معاً<sup>11</sup> ويمكن أن تحافظ المفردة على خصائصها فلا يصيرها لتعبير.

وقد حظي هذا النوع من الاقتراض المعجمي بعناية كبرى، لأنه شائع في كل اللغات<sup>12</sup> ولأنه سهل الاكتشاف نسبياً لطبيع الحسي في بوجه مداني.

ويمكن لهذا الرسم أن يوضح الاقتراض المعجمي الحقيقي<sup>13</sup>:



ويشير الرمز (ل.ص) إلى اللغة المصدر، و(ل.ر) إلى اللغة المراد و الرمز (ـ و ~) يـ الحافظة على الوجه المدلوبي والدالي أو تعبيرهما عند الانتقال إلى لغة المراد.

<sup>11</sup> (ص. 100 - 112) مساهمة لصورة المعجم، صر ص 100 - 112

<sup>12</sup> صر في معجم تأليف انصوتي وأسه للصرفه من اوجه مداني، صلا Baccouche T

<sup>13</sup> 339 398 L'emprunt en arabe moderne pp 16 138 وصر في تعبير بوجه المدلوبي

صلا مرجع مساه، صر ص 111 140 Deroy L L'emprunt linguistique, pp 26 111

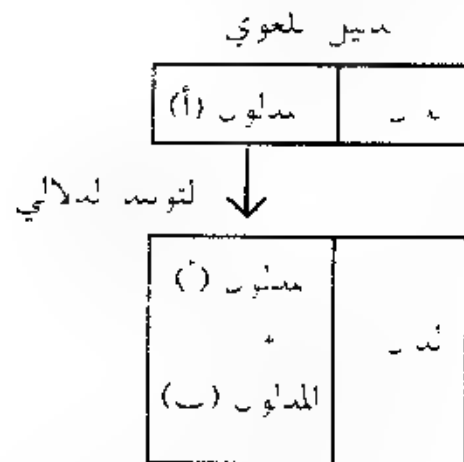
Deroy (L) L'emprunt linguistique p 7 1

<sup>14</sup> يمكن صر في مرجع مساه (ص 111) وكذلك في L'emprunt en arabe moderne (T) Baccouche

(ص 144) arabe moderne وفي دليل ص. من الكتب قائمة بالمردد لتصرفه وعندها صر

## 2 2 الافتراض الدلالي

من كـ الافتراض المعجمي خفيفي توليداً شكلياً بالأساس لأنه يقوم على ظهور دبل معوي جديد في اللغة مورد (وبدلت ظهور وجه دني جديد تأسسه صوبي وبنيته صرفية)، ونـ لافتراض الدلالي صلب من التوسد الدلالي وهو لا يصيب الوجه دني بأي تعبير فهو يكون «يسناد مدلول جديد سي دـ دلم في لاسعمر اللعوي» ويمكن لهذا الرسم - بوضوح - أن يصير على وجه المدلولي في توليد دلالي



### مدبل للعو

ونشير علامة (+) إلى لقاء مدلول لأصلي (أ) في لاسعمر، وعلامة (-) إلى العكس ونشير إلى (+) إلى إمكانية لقاء المدلول (أ) مع وجه مدلول (ب) الطارئ، أو روجه وحلول المدلول (ب) محله ونسـ كـ أن توليد دلالي دي طبع معجمي يؤدي إلى اتحاد جديد بين مدلولي «مورد» ونـ توليد دلالي لا يؤدي إلى ظهور مفردة جديدة (و مدبل معوي جديد)، بل يؤدي إلى اشتراك الدلالي (Polysemie) ولافتراض دلالي فعدة من وعدتي لتوسد دلالي، أما الفعدة الأخيرة فهي لمحـ ونهتم الآن بتحديد مفهوم لافتراض الدلالي، ثم

مدبل للعو  
ben - 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100.

نخصص استقره التالية للتمييز بينه وبين المجاز.

إن تحديد مفهوم الاقتراض الدلالي يتطلب منا أن نبدأ بالإشارة إلى المشاكل التي تواجه الباحث لتعريف هذه الظاهرة. ويمكن أن نحمل هذه المشاكل في ضعف منزلة هذه الظاهرة في الدراسات اللغوية وخاصة العربية منها، وفي قضية المصطلحات والمفاهيم التي يمكن أن تمثل التباسا.

نحمل ضعف المنزلة في النوعية إلى تحقير الظاهرة وعدم لدقة في تناولها. فاد من الدارسين الذين عوا بها من وقف موقفا لا يخلو من الأحكام المعيارية فعُدَّت الظاهرة مرضا يصيب اللغة وعدوى تنتقل إليها من اللغات الأجنبية فتعيرها. فسميت مثلا «عدوى لغوية»<sup>(١)</sup>. ويُدْرَجها بعض الباحثين ضمن كتب «اللعن»<sup>(٢)</sup> و«لتصويب» لأنها أخطاء ينبغي أن تصلح وتصوب. ومن مظاهر عدم الدقة أن هذه الظاهرة لا تعرف غالب. ويهتم في هذه الدراسات ببيان الصواب المصحيح إصلاحا لـ «الخطأ». ويتغافل عن ذكر سبب الخطأ ومصدره الأجنبي. بل إن من هذه الدراسات ما يحجر أثر اللغات الأعجمية لأن ثقافة واصعي هذه الكتب ثقافة تقليدية.

وقد تسبب عدم تعريف الاقتراض الدلالي في الخلط بينه وبين أنواع أخرى من الاقتراض اللغوي كالاقتراض الصوتي والاقتراض الصرفي<sup>(٣)</sup>. على أن من الدارسين العرب من عرفه تعريفا دقيقا، وعثره اقتراضا للمدلول دون اندال، ونزله ضمن قواعد التولد اللغوي<sup>(٤)</sup>.

أم المشكلة استايبه التي تواجه محاولة تعريف الاقتراض الدلالي فهي المصطلح إذ يعد تعدد المصطلحات والمفاهيم صعوبة من صعوبات البحث في ظاهرة الاقتراض الدلالي، ومن أهم المصطلحات المستعملة التي تلتبس بالاقتراض لدلالي مصطلح «النسخ» (Calque)، وتكمن لصعوبة في اختلاف الدارسين في تعريف النسخ اختلافا كبيرا.

(١) لفرمادي (صاحب) انتم حمة، ص ص ٦-٢٥

(٢) يمكن أن نطرح كتب التصويب اللغوي التي تبحث في الأخطاء الشائعة وهي كثيرة جدا

(٣) لفرمادي (صاحب) الترجمة، ص ص ١٧-١٨، الهلاي (محمد نقي الدين) تقرير مسير، ص ١٨، مطبعة المعارف، الدار البيضاء، ١٩٣٤ (١٩٩ ص)

(٤) بصر مثلا ابن مراد (براهيم) مسائل في المعجم، ص ص ٤٨-٤٩، وملكاتب نفسه. معجمه لطريق المعجم، ص ص ١٧٠-١٧١ ويظهر Baccouche (T, L'emprunt en arabe moderne, p 22, 23 et 25



ويعرف الباحثان الكنديان ج. ب. فيناي J.P. Vinay وج. داربلنيه J. Darbelnet لنسخ في مسرد المصطلحات الذي وضعاه في أول كتابهما بأنه «اقتراض مركب (syntagme) أحني بترجمة عناصره ترجمة حرفية»<sup>(١٢)</sup>. كما اقتراض الفرنسية لـ «Fin de semaine» عن الانجليزية «Week-end». فيعتبران لترجمة الحرفية وسيلة النسخ، ثم يعتبران لنسخ والترجمة الحرفية وسيلتين من وسائل الترجمة. والترجمة الحرفية عندهما هي ترجمة «كلمة بكلمة» تؤدي إلى ظهور مقال في اللغة. المورد صحيح موافق لخصائصها التعبيرية<sup>(١٣)</sup> فهم يقصرون لنسخ إذن على «المركب»

أما مؤلفو «قاموس اللسانيات وعلوم اللغة»<sup>(١٤)</sup> فيقصرون النسخ على «الكلمة» و«الكلمة المركبة»، أي الوحدة المعجمية البسيطة والوحدة المعجمية المركبة. ويشمل النسخ عند حولست القرمادي J. Garmadi الوحدات المعجمية لمركبة خاصة، كنسخ الفرنسية لـ «gratte-ciel»<sup>(١٥)</sup> عن الانجليزية «sky-scraper». كما يشمل لتركيب استحوية في ما تسميه «النسخ التركيبي» (Calque syntactique)<sup>(١٦)</sup>

«ما ما يصفه لنسخ إلى اللغة المورد، فيقصرون فيناي وداربلنيه Vinay et Darbelnet على النفس التعبيري في ما سميته «نسخ التعبير» (Calque d'expression) وعلى «النسبة الجديدة» في ما سميته «نسخ ابنية» (Calque de structure)<sup>(١٧)</sup> أي إنهما قصروا على الأثر الأسلوبي ولأثر الشكلي.

وركز مؤلفو «قاموس اللسانيات وعلوم اللغة» على الأثر الشكلي. وعدوا لنسخ قاعدة من قواعد التوليد الشكلي ببيان ما يحدثه نسخ الوحدات المعجمية المركبة أو المعقدة من قلب للترتيب المعهود للمحدد (déterminant) والمحدد (déterminé) في اللغة المورد. فأصبح قلب الترتيب «أداة متاحة في الفرنسية»<sup>(١٨)</sup> وهو ما تعمق لوي غلبر L. Guilbert في دراسته<sup>(١٩)</sup>.

(١٢) Vinay (J.-P.) et Darbelnet (J.) Stylistique comparée p. 6 (2).

(١٣) مرجع نفسه، ص 40.

(١٤) Dubois (J.) et al. Dictionnaire de linguistique pp. 73-74 (14).

(١٥) Garmadi (J.) La sociolinguistique pp. 151-152 (5).

(١٦) مرجع نفسه، ص 103-104.

(١٧) Vinay (J.-P.) et Darbelnet (J.) Stylistique comparée p. 47 (3).

(١٨) Dubois (J.) et al. Dictionnaire de linguistique p. 74 (2).

(١٩) Guilbert (L.) La créativité lexicale, pp. 99-100 et 240-245 (3).

بـ إن ديروا L. De'oy يعتبر النسخ مختلفا عن «اقتصر ص المعنى»  
 (L'emprunt du ... forme in-)، لأن لنسخ عنده يقوم على نسخة شكل داخلي (forme interne) إلى كلمة فتصبح قابلة للنسخ حتى وإن كانت هذه النسخة حادثة (19).  
 والطاهر أن المقصود بـ «الشكل الداخلي» للكلمة هو العلاقة التي تستند إلى  
 العناصر المكونة للكلمة، فيترجم كل عنصر على حده ثم يصهر العنصرين  
 متحصل عليهما - أو العناصر - في كلمة واحدة، فيكون النسخ عنده أقرب  
 إلى التوיד اشكلي ويبدو تعبير جوليت القرمادي عن الأثر اشكلي للنسخ  
 أوضح بقولها: «معرفة النسخ في مستوى المعجم» هو اقتراض لغة (ب) من  
 لغة (أ) وحده معجمية في شكل مترجم (sous une forme traduite) (20).  
 فالنسخ عندها اقتراض لشكل أجنبي.

وبقدم رمزي بعليكي مجموعة من المصطلحات الانكليزية المترادفة المعبرة  
 عن المفهوم نفسه، ويحدد مقابلاتها العربية، وهي:

اقتراض بالترجمة (كلمة مترجمة) loan translation (21)

اقتراض بالترجمة (نسخ نقل) Calque (22)

كلمة مقترضة بالترجمة (ترجمة حرفية) Translation loan-word (23)

ويعرف هذه الظاهرة بأنها «نقل كلمة أو أكثر من لغة ما إلى لغة أخرى  
 ترجمة دلالتها إلى اللغة المقترضة لا بنقلها نقلا مباشرا كما يحدث في نقل  
 كلمة لدخيلة مثلا: Counterrevolution ← ثورة مصادره semi-final نصف  
 نهائي» (24).

الواضح مما تقدم أن «النسخ» مصطلح ركز فيه على لأثر الشكلي الذي  
 يصيغه إلى اللغة المورد، وإن كان بعض الدارسين لا ينكر الأثر الدلالي (رمزي)  
 عسكي مثلا، ومهما يكن من أمر فإننا قد احترنا استخدام مصطلح  
 «الاقتراض الدلالي» لأنه يصرح بخصيصتين أساسيتين في هذه الظاهرة:  
 الإضافة الدلالية إلى اللغة المورد، ومصدر هذه الإضافة الخارجي لأحيي

» \*

De'oy (L.) L'emprunt linguistique, p. 215-218

Garmadi (J.) La sociolinguistique, p. 152-21

(1) عسكي (رمزي مير) معجم المصطلحات العربية، ص (20)

(2) مرجع نفسه، ص 61

(3) مرجع نفسه، ص -

(25) مرجع نفسه، ص 61

على أن نستعمل مصطلح «الترجمة الحرفية» أيضا، وخاصة عند تأكيد اعتماد الترجمة وسيلة لتحقيق الظاهرة.

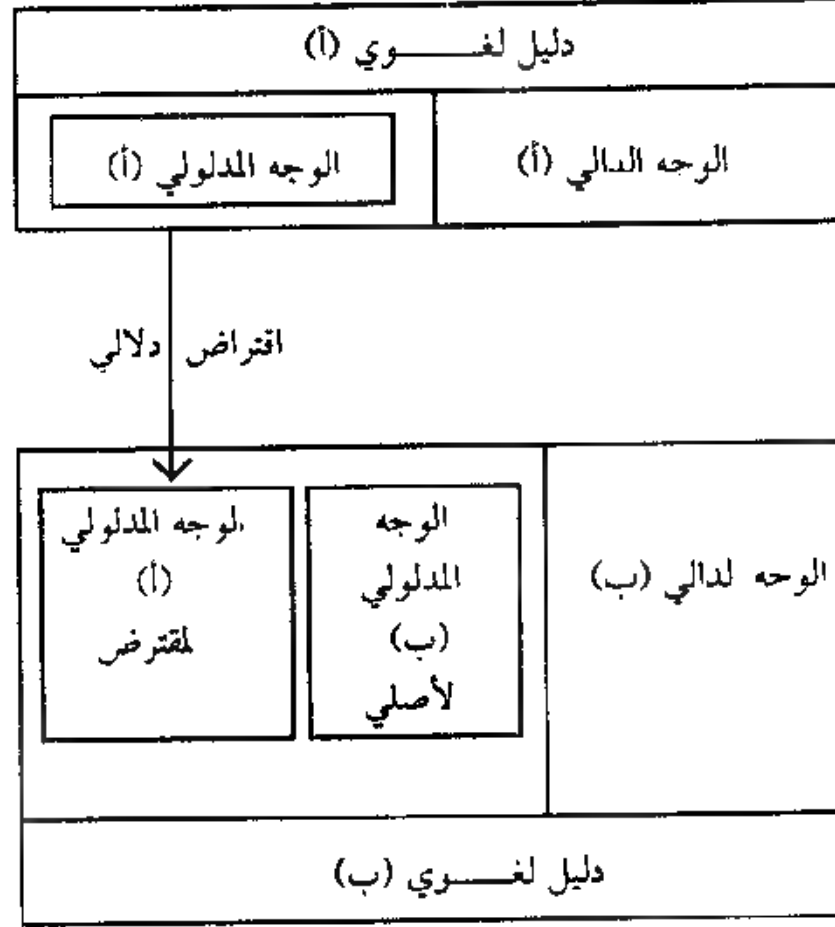
إن ما تبيته من مشاكل يدفعني إلى محاولة تعريف الاقتراض الدلالي تعريف سائيا دقيقا، بعد أن خسرنا المصطلح الذي رأيناه مناسبا.

تشأنا ظاهرة الاقتراض الدلالي خلال عملية الترجمة (الترجمة الحرفية)، عندما يبحث المترجم عن معادل في اللغة المورد يترجم به ما في اللغة المصدر. وتنتج عن محدودية لترجمته هذه حالتان. الحالة الأولى هي أن يوفق المترجم في إيجاد مقابل ملائم في اللغة المورد، فيكون قد تحصل على مقابل يعبر عن المعنى المقصود ويلائمه طرق التعبير في اللغة المورد. وهي الترجمة الحقيقية أو ترجمة معنى، التي يقتصر أن تتحقق دوما، لأن الترجمة تقوم أساسا على التوفيق في نقل المعنى إلى اللغة المورد نقلا يلائم طرق التعبير فيها. -  
والحالة الثانية هي أن لا يجد المترجم مقبلا في اللغة المورد، فترجم المقابل الاحسي بترجمة حرفية لا ترعي طرق التعبير فيها.

ومن أمثلة الحالة الأولى ترجمة «ma son» بـ «بيت» و«livre» بـ «كتاب»، عندما يكون المعنى المقصود قد نقل إلى اللغة المورد، واحتوى نص هذه اللغة على معادل المقصود في لغة المصدر. أما الحالة الثانية فتنتهي إلى أحد أمرين: الأمر الأول أن يرفض العنصر المتحصل عليه لعدم ملاءمته النظام اللغوي في اللغة المورد، وخاصة في ما يتصل بالدلالة. والأمر الثاني هو أن يقبل ويدمج في النظام اللغوي، وهو ما ينتج عنه اقتراض المدلول الأجنبي. -  
نستدعي إلى لوجه الدلالي القائم في استعمال اللغة المورد. فالأقتراض الدلالي ينتج إذن عن ترجمة حرفية بلوحة المعجمية الأجنبية. ولا ينبغي لوجه الدلالي في بلوحة المعجمية في لغة المورد، لكن وجهها المدلولي يتغير لقيام المدلول المقترص مقدما، ولكن دون إهمال تام للمدلول الأصلي. وتصبح الوحدة المعجمية في اللغة المورد محتوية بذلك على العناصر التالية :

(1) - ما يسمى في بعض الدراسات «اقتراض الترجمة» ينظر مرجع السابق، ص ١٠ -  
Taber Charles R. Traduire le sens, traduire le style in Langues, N° 28, 1977, p. 86

- 1 - الوجه الداللي الأصلي ؛  
 2 - الوجه المدلولي الأصلي (بعضه أو جُلُّه) + المدلول المقترض .  
 ويمكن لهذا الرسم أن يوضح مسار الاقتراض الدلالي .  
 ل. ص



ل. ر

- ويمكن أن نجهل شروط تحقق الاقتراض الدلالي في ما يلي :
- 1 - أن تكون الوحدة المعجمية الخاضعة للاقتراض الدلالي حاملة للدلالة . وهو أمر حاصل لأن الوجه المدلولي عنصر ضروري لقيام الوحدة المعجمية .
- 2 - أن توجد علاقة دلالية بين الوحدة المعجمية في اللغة المورد والوحدة المعجمية في اللغة المصير ، فتتشرك الوجدتان في عنصر (أو عناصر) من الوجه المدلولي .

١ - أن يكون في اللغة المصدر عنصر (أو أكثر) من الوجه المدلولي لا يوحد في اللغة المورد مطلقاً، وهو العنصر الذي يقترص.  
ويمكن أن نمثل لهذه الظاهرة بما اقترضته العربية من خلال ترجمة المفردة الفرنسية «*école*» ترجمة حرفية. فإن «مدرسة» و«*école*» مفردتان <sup>(٢١)</sup> تشتركان في عنصر دلالي هو: «مكان الدرس والتعليم»، لذلك تعد ترجمة «*école*» بـ «مدرسة» هي سياق تعيد فيه المفردة الفرنسية «مكان الدرس والتعليم» ترجمة حقيقية لكن للمفردة الفرنسية معنى لم يكن له وجود في الوجه المدلولي من المفردة العربية، وهو «جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين تعشق مذهب معيناً، أو تقول برأي مشترك». وقد اقترض هذا المعنى وأسند إلى الدال العربي [مدرسة] حين ترجمت المفردة الفرنسية «*école*» إلى «مدرسة» في سياق يفيد هذا المعنى، ولا يفيد المعنى المشترك «مكان الدرس والتعليم»، لذلك يقال ليوم في العربية «المدرسة الأفلاطونية» مثلاً للدلالة على مجموعة الفلاسفة والمفكرين الذين يعتقدون آراء أفلاطون، وهو ما تعبر عنه الفرنسية بـ «*L'école* de Platon».

إن ترجمة المفردة ترجمة حرفية ممكنة نظرياً في حالات كثيرة جداً. لكن تحقق الافتراض الدلالي مرتبط بعدة ظروف أهمها ما قد تثيره الترجمة الحرفية من عجمة دلالية. كما أن الافتراض الدلالي متصل بقضية الاندماج في نظام اللغة المراد، فهو متصل باللغة (*langue*) باعتبارها نظاماً من المبادئ والقواعد، لا بالكلام (*parole*) باعتباره استعمالاً فردياً لهذا النظام. والافتراض الدلالي عند شرح جملة من القضايا نرجى لحديث عنها إلى فصول قادمة.  
لكن ما هي منزلة هذه الظاهرة في العربية؟ وهل هي ظاهرة قديمة أم هي ظاهرة حديثة؟ وكيف كان موقف القدامى منها؟

إن ظاهرة الافتراض الدلالي ظاهرة قديمة في اللغة العربية فقد تفحص العرب قديماً إلى أثر الترجمة وما يمكن أن يلحق بالعربية من افتراض، فإن المترجم عند الحاحظ قلما يكون عارفاً بلعلم المترجم معرفته بالترجمة وإحكامه فيها، وقدما يكون عالماً باللغة المنقولة واللغة المنقول إليها علماً متساوياً. لذلك كثيراً ما يدخل الضميمة على اللغة المنقول إليها «لأن كل واحدة من اللغتين

(٢١) اعتماداً على تحديد معاني «المفردتين» «المعجم البسيط» و «*Le Petit Robert*»

محدث لأخرى وتأخذ منها ونعترض عليها»<sup>(١٠)</sup> وقد تفحص أبو هلال لعسكري إلى دلت أيضاً، فإن «من عرف ترتيب المعني واستعمل الألفاظ على وجوهها بدعة من اللغات، ثم انتقل إلى لغة أخرى بهياً به فيها من صنعة بكلام مثل ما تهيأ له في الأولى»<sup>(١١)</sup>. لكن الجاحظ والعسكري لم يتوسعا في التحليل ولم يذكر أمثلة على ذلك. لذلك يصعب إدراك ما لحق مفردات اللغة لعامة من افتراض دلالي. لكن الكتب العلمية التي أنتجها رواد الحركة العلمية العربية (بداية من القرن الثاني الهجري خاصة) مخنوي على كثير من المصطلحات التي ترجمت ترجمة حرفية من اللغات الأعجمية.

ومن أمثلة المقترضات لدلالية بسيطة التي ترجمت به المصطلحات اليونانية ترجمة حرفية «الطهر» ترجمة لـ «أغس»<sup>(١٢)</sup>، ومن أمثلة المقترضات امركية «عليق الكلب» ترجمة لـ «قونس باطس»<sup>(١٣)</sup>، و«سلخ لحية» ترجمة لـ «غروس أفرس»<sup>(١٤)</sup>، ومن أمثلة المقترضات المعقدة «الذي رائحته رائحة لورد» ترجمة لـ «روذا ريدا»<sup>(١٥)</sup>، و«دو الخمسة (كدا) أورا» ترجمة لـ «بافلر»<sup>(١٦)</sup>، و«المقسمة خمسة أقسام» ترجمة لـ «نطاطوس»<sup>(١٧)</sup>.

وإدراكنا من تعريف الاقتراض الدلالي وبيان منزلته في العربية القديمة من خلال تغييره عن الاقتراض المعجمي الحقيقي (باعتساره صرب من التوليد للعوي لشكى)، فإننا سنبين الاقتراض الدلالي عن المجاز وهو القاعده ثنية من قاعدتي توليد الدلالي. وسنركز في الفقرة التالية على تحديد مفهوم مجاز لأن ذلك يريد الاقتراض الدلالي وصوحا

١٠ - جعد (بو عثمان) كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٦١، ص ١٦١.  
 ١١ - عسكري (بو هلال) كتاب الصواعق، تحقيق علي محمد الجاروي، ١٩٦٠، ص ١٠٠.  
 ١٢ - جعد (بو عثمان) كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٦١، ص ١٦١.  
 ١٣ - جعد (بو عثمان) كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٦١، ص ١٦١.  
 ١٤ - جعد (بو عثمان) كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٦١، ص ١٦١.  
 ١٥ - جعد (بو عثمان) كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٦١، ص ١٦١.  
 ١٦ - جعد (بو عثمان) كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٦١، ص ١٦١.  
 ١٧ - جعد (بو عثمان) كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٦١، ص ١٦١.

### 3: التمييز بين الاقتراض الدلالي والمجاز :

لاقتراض الدلالي والمجاز هما قاعدتان التوليد الدلالي. ويقومان على أساس مدلول حديد أي دال قائم في الاستعمال لأن بلى المدلول لا يزومه بالضرورة بلى الدال. لذلك يحافظ في اتوليد الدلالي على الدال نفسه ويعبر الوجه المدلوي من الدليل اللغوي. ويؤدي الاقتراض الدلالي والمجاز كلاهما إلى حصيصة الاشتراك الدلالي، فإن المداليل الطارئة لمسندة إلى الدال تضاف إلى المدللي الأصلية، وتكون كل هذه المعاني الوجه المدلوي من دليل المعري. لكن بين الاقتراض الدلالي والمجاز اختلاف يعود إلى مصدر المعنى مسند إلى الدال لقائم في الاستعمال وقد نهنا إلى أن مصدره في الاقتراض الدلالي أحني لأنه مقترص بترجمة وحدة معجمية من اللغة المصدر ترجمة حرفية. فما هي خصائص التوليد الدلالي في المجاز؟ وما هو مصدر المعنى لصري مسند إلى الدال؟

ب لوجه المدلوي يتكون من مجموعة من المعاني (sèmes) تألف فتكون «معهود» لوحدة المعجمية. ويتكون المعنى نفسه من مجموعة معيّنات (sèmes) وهي حريثات دلالية يمكن أن تنظم في ثنائيات متقبلة (oppositions binaires) مثل ما يسمى بالسمات (traits) (17) وهي ذرات دلالية قابلة بدورها لتحرثة (18). ومثالها: «إسائي / غير إنساني» و«مذكر / مؤنث» و«عقل / غير عقل». الخ. ويقوم تحليل لمكونات في بعض لنظريات الدلالية على تحديد سمات لمكوة للوجه المدلوي، ومثله تحليل الوجه المدلوي للمعردة «مرأة»

[+ إنسان، - ذكر، + بالغ] (19)

ولا شك أن اتصرف في شبكة السمات باضافة بعض السمات أو حذف بعضها يؤدي إلى تعبير المعنى ويسمى هذا التغير الدلالي عده

Mazdeyari (J) et Molinié (G) Vocabulaire de la stylistique P U F Paris 1977, 989 pp 319-320, Sème.

نظر المعكي (رمزي مسر) معجم مصطلحات اللغوية، ص 444 و 445 حواد ستة seme و semanteme و semantic component (-) semantic feature) وحريد الشوسع يعبر

Piccoche (J) Précis de lexicologie française pp 68-37

(17) من مر د (أراهم) مقدمة لنظرية المعجم، ص 47، هامش (1)

Leech (Geoffrey), Semantics 2nd ed Penguin Books, 1975, p 41

«تخصيص دلالي» (semantic specialization) و«تعميم دلالي» (generalization) (١٠) لأنه يؤدي إلى تضيق المعنى تضيقاً مؤدياً إلى التخصيص أو توسيعه توسيعاً مؤدياً إلى التعميم. و«لاشك أن تضيق المعنى أو توسيعه يعد ضرباً من المجاز» (١١).

ويمثل جمارتس D. Geeraerts للتخصيص الدلالي بما طرأ على معنى المفردة الانجليزية : «queen» (١٢). فمعناها القديم هو «الأم واربوحة» أي [ + إنسان، - ذكر، + بالغ، + رواح، + أمومة ] وحصصت الآن لمعنى «زوجة امك» أو «الملكة»، أي :  
- زوجة الملك : [ + إنسان، - ذكر، + بالغ، + زواج بملك ]  
أو

- ملكة : [ + إنسان، - ذكر، + حكم ملكي ]  
أب التعميم الدلالي فيمثل له بما طرأ على المفردة الانجليزية : «moon» (١٣) فمعناها الأصلي «قمر الأرض» وأصبح معناها «قمر كل كوكب»  
ويؤدي تضيق المعنى أو توسيعه بواسطة المجاز (١٤) إلى غلبة المعنى الحديد في الاستعمال وتلاشي المعنى الأصلي رويداً رويداً منه. ومثال ذلك المفردة الفرنسية «prêtre» (١٥) التي تدل في الأصل على معنى «عجوز» (vieillard) أو «قديم» (ancien). وأصبحت اليوم تدل على معنى «رتبة سامية في كنيسة الكاثوليكية» لكن بعض المفردات تغفل معيدة للمعنى الأصلي والمعاني الطارئة بواسطة مجاز. فتجتمع كل هذه المعاني في الدليل الواحد وهو ما يؤدي إلى ظاهرة الاشتراك الدلالي. ومثال ذلك مفردة «operation» الانجليزية و«opération» الفرنسية فهما تفيدان معنى «فعل أو عمل» الذي اخذته من اللاتينية (١٦). ثم أصبحت إيهما معانٍ أخرى مثل «العمية الحسائية»

(١٠) Geeraerts (D) Semantic Generalization and Specialization, pp 3804b-3805a

(١١) عمر (أحمد مختار) علم لدلالة، ص ١٢.

(١٢) و (١٣) Geeraerts (D) Semantic Generalization and Specialization p. 3805a

واسحق بن خنسل

(١٤) بطر أمته أخرى في (J) Vendryes, La vie des mots, pp 42-78, Darmesete (A)

٢٢٠-224, pp language, 2e éd. Albin Michel, Paris, 1968, وصيد الثواب (رمضان)

لطور العوي مطاهاه وعالله وقوايه، ط ٢، القاهرة، ١٩٦٦، ص ص ١١١-١١٠، عمر (أحمد مختار) علم الدلالة، ص ص 2+2 2٦0

(١٥) و (١٦) Darmeseter (A) La vie des mots, p 44 و«عشبتا كذلك» (Le Petit Robert)

(١٧) يظن Skeat, W W The Concise Dictionary of English Etymology, 3rd ed.

Le Petit Robert و Wordsworth editions, Hertfordshire, 1993, p ١٩



و«العملية الجراحية» و«العملية العسكرية» و«الصفقة التجارية»، وهي المعاني التي درالت قائمة في الاستعمال اليوم ونكتفي بالتمثيل لطهارة الاشتراك الدلالي في المفردة الفرنسية «opération»<sup>(٦٧)</sup>، الناتجة عن التوليد الدلالي بالمجاز، بهذا الرسم :

المعنى الأصلي (أ) : «فعل أو عمل» (ق 13م)	
- المعاني الطارئة بالمجاز .	
* معنى (ب) : «مسار ذو طبيعة محددة يتكرر، انطلاق من عناصر معروفة. من توليد عنصر جديد منها». (1613م)	دال
* معنى (ج) : «كل فعل آلي في جزء من الجسم احي عرضة تغيير هذا الجزء أو قطعة أو استئصاله» (1690م)	مكرر
* معنى (د) : «مجموعة التحركات والضربات القسرية التي تمكن من تحقيق هدف، وصمان دفاع عن موقع ومحج هجوم» (1701م)	
* معنى (هـ) : «بيع أو شراء يحقق في لورصة .» (ق 18م)	
* معنى (و) . . .	

ولئن تولدت هذه المعاني في اللغة الفرنسية بواسطة المجاز، فإن تعبير المفردة لعربية «عممية» عن هذه المعاني قد تولد بواسطة الافتراض الدلالي لأنها ترجمة حرفية للمفردة الأعجمية.

ويمكن التمثيل للمجاز في العربية القديمة بما سماه ابن فارس «الألفاظ الإسلامية»<sup>(٦٨)</sup> . إذ أسندت إلى بعض الدوا القائمة في الاستعمال مصاهيم جديدة ظهرت بظهور الاسلام . ومنها «الفسق»، فمعناه الاصلي احقيقي «الخروج الرطبة عن قشرها»، وأصبح يعني بواسطة المجاز «الخروج عن صاعة

(٦٧) عتمد «Le Petit Robert» في تحديد المعاني وتاريخ ظهور كل معنى في العربية وتصر معاني منها في امردة الاقتيريه «opération» في (M) Manser M and Thomson (M) 997 p 869 Combined Dictionary Thesaurus, 2nd ed Chambers. (cc) ونظر

مثال في عمر (أحمد مختار) علم الدلالة، ص ص 131-137

(٦٨) ن. مرس (أبو حسن أحمد) الصححي، ص ١٧٦

الله» ، والحلي هو أن ينز المعنى الأصلي الحقيقي والمعنى المجازي صلة دلالية، كأن تكون المشابهة أو صلة الجزء بالكل أو صلة الكل بالجزء أو صلة السبب بالمسبب (٦٠) ...

وقد أصبح لمجاز في العربية الحديثة قاعدة لوضع لمصطلحات تفي عن الالتحاء إلى الاقتراض لمعجمي الحقيقي، فتجب اللغة كثافة الدول (٦١) محققة مبدأ الاقتصاد في الظاهرة اللغوية ويحدد الجدول لتالي المعاني الأصلية والمعاني المجازية في مصطلحات وسائل النقل العصرية.

المصطلح	لمعنى الأصلي	المعنى المجازي
- المطار	- قطار من الأيل : «عدد منها» عصه حلف عص على نسق واحد	- «مجموعة من مركبات السكة الحديدية تجرها قاطرة»
- السيارة	- «لقافلة»	- «عربة آلية سريعة السير تسير بالسيزين ونحوه وتستخدم في الركوب أو لنقل»
- الحافلة	- من جعل القوم : «احتشدوا»	- «مركبة كبيرة عديمة «تسير بالبنزين وغيره».
- الدراجة	- «لعجلة يدرج بها الصبي أول مشيه»	- «مركبة من حديد ذات عجلتين تسير بتحريك القدمين أو بالوقود»
- الطائرة	- لطائر من الحيوان : «كل ما يطير في الهواء بجناحين»	- «مركب آلي على هيئة الطائر يسبح في الجو ويستعمل في النقل أو الحرب»

إن الأمثلة التي قدمناها عن قاعدة المحار تثبت أن مصدر المعنى المستند إلى الدال القائم في الاستعمار قد نشأ عن تطور دلالي داخلي سند إلى علاقات دلالية كالمشابهة والحزئية والكلية والسببية... إلخ. وبم ينشأ عن ترجمة حرفية تحققت فيها شروط تحقق الاقتراض الدلالي التي كت بيها إليها في الفقرة السابقة. لذلك يمكن أن نعد تلك الشروط معياراً لتمييز بين الاقتراض الدلالي والمجاز

(٦٠) نفسه، ص ١١. وقد عمدت «المعجم الوسيط» لتحديد المعاني.

(٦١) تنظر كتب سلاحة العربية، وخاصة ما تنصر بالمجاز المرسل.

(٦٢) Darmesteter (A) La vie des mots p 40 ويحدد هذا الكتاب العلاقات الدلالية التي يحقق من خلالها الجذر. تنظر ص ص ٤٠-٦٠.

#### 4 - خاتمة :

وه تحديدنا لمفهوم الاقتراض الدلالي على تمييزه عن الاقتراض المعجمي الحقيقي، وتمييزه عن المجاز. فبينا أن الاقتراض الدلالي يقوم على أخذ المدلول من لوحدة المعجمية الأجنبية وليس على أخذ الوجهين الدالي والمدلولي معا كما هو الشأن في الاقتراض المعجمي الحقيقي. ثم نزلنا الاقتراض الدلالي ضمن التوليد الدلالي وبينا أن تحديد مفهومه يتطلب طرح المشاكل التي تثيره درستة. ومن هذه المشاكل ضعف مرلته في الدراسات اللغوية والتساسة بالسح وبمعاودة التوليد الدلالي لثانية وهي المجاز. وقد حاولنا تعريف الاقتراض الدلالي وتحديد شروط تحققه وميزناه عن المجاز اعتمادا على مصدر العناصر الدلالية المسدة الى الدال في التوليد الدلالي.

لتحي جبل

جامعة منوبة

#### قائمة المراجع :

##### 1 - المراجع العربية :

- بن ليطر (أبو محمد عبد الله) تفسير كتاب دياسقوريدوس، تحقيق  
براهيم بن مراد، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1989  
بن فارس (أبو الحسن أحمد) : الصحابي في فقه اللغة ولسان العرب في  
كلامها، تحقيق سيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي  
وشركائه، القاهرة، 1977 [ لصاحبي ].  
بن مراد (براهيم) مسائل في المعجم، دار الغرب الاسلامي، بيروت،  
1997 .  
— مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997  
علكي (رمزي مير) : معجم المصطلحات النغوية (ألمليزي - عربي)، دار  
علم للملايين، بيروت، 1990  
عسر (حمد مختار) : علم الدلالة، ط. 2، عالم الكتب، القاهرة، 1988

فرمادي (صالح) الترجمة من حيث هي عامل مهم من عوامل الدعوة  
للعوية، في حوليات الجامعة التونسية، 1 (1974)، ص 55  
[الترجمة].

مجمع لغة عربية بالقاهرة المعجم الوسيط، ط 2، دار الدعوة،  
سبتمبر، (شرة 1990)، 1972، (ط. 1، 1960) (جزءان)

## 2 المراجع الأجنبية

Asher (R E) (ed) The Encyclopedia of Language and Linguistics Pergamon  
Press, Oxford, New York, Séoul, Tokyo, 1994, (10 vol) [E L L]

Baccouche (Tareb) : L'emprunt en arabe moderne, Beit Al-Hikma-L.B.L.V. Tun-  
is, 1994.

Darmesteter (Arsène) La vie des mots, Champ Libre, Paris 1979, 1ère ed  
1887)

Deroz (Louis) L'emprunt linguistique Les Belles Lettres, Paris, 1956.

Dubois (Jean) et al. Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage La  
rousse, Paris, 1994, [Dictionnaire de linguistique]

Garnadi (Juliette) La sociolinguistique, P U F, Paris, 1981

Geeraerts (D) : Semantic Generalization and Specialization, In Asher (R E)  
(ed.) E.L.L., Vo. 7, p. 3804-3805

Guibert (Louis) La créativité lexicale Larousse Paris, 1975

Picoche (Jacqueline) Précis de lexicologie française 2ème ed, Nathan, Paris  
1992 (1ère éd. 1977).

Robert (P) Le Petit Robert, 3ème éd., Robert, Paris, 1982.

Vinay J.-P. et Darbelnet (J) Stylistique comparée du français et de l'anglais  
Méthode de traduction, 2ème éd Didot, Paris, 1977 (1ère éd. 1958  
[Stylistique comparée])

## معجم النسابسة الديانتي اللغوي

### (الجزء الثاني) (\*)

سقام عبد الوهاب الفريخ

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
رحل طردته لحرب	4	13	52	طريد	ط ر د
لتي تطرد الصيد وتسعه	25	17	140	اطرد	ط ر د
مطروود عن القطيع ومتردد	153	21	203	مطرد	ط ر د
لحاد	74	80	210	طريد	ط ر ر
هو بكريم من الحبل	24	81	133	طرف	ط ر ف
حبيب القوس	2	24	80	كأطراف خبي	ط ر ف
ما اكتسب	25	14	140	طريق	ط ر ف
محدثه ليست موزونة	71	-	210	مطرفة	ط ر ف
لمر الواسع الممتد	2	23	80	اطريق	ط ر ق
ذقت وعرفت	4	5	50	طعم	ط ع م
لررق وهو جميع طعمة. وهو ما يتسعمه	0	-	102	اطعم	ط ع م
لايسان بي يورقه					
ما يطعم	153	81	200	مطعمة	ط ع م
لطعم بمرح وسحوه	70	9	209	طعما	ط ع ن
المطعمون	75	3	222	طعمي	ط ع ن
طعم فيه ثمة وعنه وضع في الدار	153	2	207	تطعموا	ط ع ن
مضى وأمعن					
التطعم في الحرب	11	12	65	الطعمان	ط ع ر
صاحب الطعم	34	9	167	مصدر الطعمة	ط ع ن
أي أشعت عييت وعليت	9	28	83	صحت عليك	ط ف ح
الوقوف لتي معها أولاده	27	9	150	المطوق	ط ف ل
الدعنة الرفيعة	43	1	135	طفتة	ط ف ل
ارتفعت في الألال. والألال سراب	74	30	213	طفون	ص ف ر

(\*) صدر جزء لأول من هذا البحث في العدد المزدوج 14-15 من مجلة لمحبته (1994) ص 111-112  
ص 113-114 +

الجزر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ط ل ب	اطأون/ يطلبوه	146	32	34	القاصدون إدراكه
ط ل ب	صوب الأعدى	143	20	26	كثير الطلب لأعدائه
ط ل س	أطلس	136	12	20	الصائد
ط ل ق	تطلّقه	34	13	2	أي تُحقّق عنه مرة
ط ل ل	أطال	182	1	45	جمع طلل، وهو م بقي شاخص من آثار الديار ونحوه
ط ل ي	مطبي	34	8	8	مدهون بالقار
ص م أن	مطمش	123	13	23	الساكن الثابت المستقر
ص م ح	طامحة	220	19	35	مبعدة في السير
ط م ح	طماح	210	32	34	الجموح
ط م ر	أطمار	203	33	35	جمع طمر : وهر الثوب الخلق البالي
ط م ع	ضمع	20	19	1	الرغبة في الشيء وشهواته
ط م ع	بطامع	167	7	12	راعب
ط م و	طميمات	100	3	20	المرتفعات
ط م و	طام	130	30	24	المرتفع، وأراد به كثرة الخصب
ط ر ب	طنب	176	1	41	ما كان في الرجلين من طول واسرخاء
ط ه ر	مطهرة	101	4	15	بريئة عن كل ما يشين
ط و ح	تطارح	193	1	30	يترامى ويتباعد
ط و ح	طحا	210	40	34	هلك
ط و د	الأطواد	7	11	4	الجيال
ط و ر	طور	34	12	2	المرّة والتارة
ط و ع	طوع	18	12	1	الانقياد
ط و ع	تستطيعها	107	2	19	تقدر عليها
ط و ع	ضائع	35	21	2	أدين لك في حاجتك، يعني المالك
ط و ع	أطاعك	21	24	1	لم يخالفك
ط و ف	يطوف	31	6	2	يسير
ط و ل	تطورك	40	2	3	طال
ط و ل	طائل	120	24	22	نفع
ط و ي	صاري المصير	16	10	1	ضامر المطن
ط و ي	طوي اسطن	191	4	34	ما ينطوي من الطي
ط و ي	طوي كشحا	133	1	34	إذا انصرف عنه بوده وأعرض
ط و ي	طاوية	203	34	35	لم تأكل شيئا
ط ي ب	طيب أثوابه	195	2	33	متخلبا عن لردائل متحيا بالفصائل
ط ي ب	الطيب	202	14	35	ما يتطيب به من عطر ونحوه
ط ي ر	بطائر	90	7	14	منقصل عن
ط ي ر	تطير	193	2	30	تضطرب

الجزر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ص ع ن	ظَعْنُو	64	15	6	رحلوا.
ص ع ن	الظعن	112	6	21	حبل اليهود
ص ع ن	الظعن	220	18	75	النساء واليهود
ط ع ن	الظعن	213	10	74	جمع ظعنة وهي الراحه يرتحل عبيها.
ط ع ن	الظعن				واليهود
ط ف ر	أظفر	135	28	24	يعني أنهم ظفروا بأعدائهم، وضرب الأظفر مثلاً للسلاح
ظ ف ر	الأظفر	364	8	5	يريد السلاح
ط ف ر	أظفره	177	8	41	جمع ظفر وهو مادة قرنيه في أطراف الأصابع
ط ر ع	بطلع عثراً	66	-	-	بطلع أي يعرج وهذا مثل لسوء الخد
ط ر ن	طلأكتها	163	1	30	السحابة التي ترمي ظلها على الأرض في أيام الصيف
ص ن م	مظبوماً	74	12	8	نزل بي لظلم
ط ن م	الظلم	10	1	15	سواد الليل
ط ن م	الظالمون	196	4	59	جمع ظالم، وهو المتجاوز الحد
ط ن م	المظلومة	15	3	1	الأرض التي لم يحط بها السيل
ط ن م	ظلماء				فملاها
ط ن م	ظلماء	203	1	65	الظلمة
ط ن م	الظلم	21	25	1	شديد الظلم
ص ن م	ظلمة	151	2	28	الظلم
ط ن م	الظالم	-	0	0	ح مظلمة. وهو لظلم
ط م ع	ظلمتها	177	13	41	وقت الشرب
ط ن ب	الظناب	1	7	4	جمع ظنوب وهو مقدم عظم الساق
ظ ن ب	ظن	41	5	3	إدراك النهر شيء مع ترجيحه
ط ن ب	مضنه	175	1	40	حيث يظنون
ط ن ب	مضنه	66	28	5	الوقت الذي يقدر فيه الشيء ويظن
ط ن ب	مطلة الجهر	106	1	29	يريد أن الشباب مقرون به الجهر ملارم له
ط ن ب	ظني	129	18	23	عد ظني . كما ضب وتوقعت
ط ن ب	الظنون	222	43	75	الكثير الظن
ط ن ب	الظني	126	7	23	التظن
ط ه ر	طاهراً	71	19	7	عالب
ط ه ر	طاهراً	155	9	26	في كل يوم
ط ه ر	أطهر	222	33	75	طواهر الأمور

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
يريد أن ذلك الحبيب ظهر نطع	2	6	11	طَهَّرَ	ط ه ر
العبد المملوك	8	12	8	عَبَدَ	ع ب د
هو الزعفران وقيل هو الخلق	13	31	93	بَالَعِبِيرَ	ع ب ر
الدمعة	2	7	11	عَرَّة	ع ر ا
السَّقْنِ اتى يعبر فيها	7	21	71	المُعَابِرَ	ع ب ر
الجاسان	1	44	26	العُصْرَبِ	ع ب ر
وصف الخيول بالعُصْرَبِ في الحرب لكثرة ما ترددت فيها وجربت من مكارهها	3	15	43	عُورَسَ	ع ب س
الحبل الأبيض الحجرة	17	2	104	الأَعْبَلَ	ع ب ل
لُمِيت وراجعت	2	8	32	عَاتَت	ع ت ب
لوم	12	5	87	عَتَبَ	ع ت ب
عائبة : لائمة، العاتب : اللائم	65	10	202	عَاتِيَةً/ لَعَبَ	ع ت ب
أي دارضا ورجوع إلى ما أحب من عبو	6	12	74	ذُعَّتِي	ع ت ب
يرضي بعد لعتاب	6	12	74	يُعْتَبُ	ع ت ب
الذي يرضى بعد العتاب، أو القبل للعتب	49	7	186	مُعْتَدٌ	ع ت ب
العدة	26	28	147	عَدَدٌ	ع ت د
أي نجت	22	13	18	عَتَقْتُ	ع ت ق
كرام الايل	22	5	116	لَعَتَقِ	ع ت ق
تسرني	65	7	202	تُعْجِسِي	ع ج ب
العُجْرَ	5	3	54	لُعْجَاجَ	ع ج ح
عُجَا:	22	10	117	عُجَاجِهِ	ع ج ح
الضعف وعدم القدرة	57	1	194	عُجِرَ	ع ج ر
أي تتعدى من أصولها	14	5	90	بَأْعَجَارَهَا	ع ج ر
متعجل، من العجلة	13	1	89	عَجَلَانِ	ع ج ل
لا تسرع إلي بالسخط	27	13	151	لَا تُعْجِرْ	ع ج ل
أي أعجلت الخيل هؤلاء الأنكار أن يبلغن وقت الختان	28	23	60	أَعْجَلْتَهُنَّ	ع ج ل
حشوها على لسره	26	20	145	اسْتَعْجَلَهَا	ع ج ل
يعصر ويمضغ	1	17	20	يُعْجِمُ	ع ج م
سَكَّتَتْ	65	4	202	وَسَتَعَجَمَتْ	ع ج م
لعجم	22	30	122	الْأَعْجَمِي	ع ج م
هيات	16	1	102	أَعْدَدَتْ	ع د د
بشائه ويساوى	71	2	210	يُعَادِلُ	ع د ل
أن يعدل بين عباده	2	32	39	عَدَّة	ع د ل
سمر كبار	27	18	152	عَدُولِي	ع د ب



الجزر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ع د و	عدت	218	3	75	عدت شغلت وصرفت، لعودي الصريف
ع د و	عد	16	7	1	حل وانصرف عن الأمر
ع د و	عدائي	143	10	26	أي منعني وصرفي
ع د و	عدوي	104	1	31	أظهر العداوة
ع د و	عديت	142	3	26	صرفتها إلى الطريق وأدحت فيها
ع د ب	عذب	95	23	13	السفغ من الشراب وغيره
ع د و	بعدة رت	150	10	27	المعدة
ع د و	فتعدني	153	3	28	أي تأتني بعد فعلها
ع د و	تعدرا	174	7	39	تديان العدر، وتعتدرا
ع د و	الإعداد	163	1	55	بداء العدر
ع د و	الإعداد	60	28	5	لختان
ع د و	تعدير	157	1	20	التقصير في الأمر
ع د و	دي عذرة	28	49	1	أي هذه معذرة إليك وتبرؤ مما وثيت به عندك
ع د و	لعدري	95	25	13	أنكار الجواني ومفرده عدر
ع د و	عذرة	150	9	27	الدقة الشديدة
ع د ب	عروب	138	4	21	المعه لزوجها، وقيل هي المزاحة
ع د و	عرجلة	163	1	46	الرجلة
ع د و	العرج	37	21	2	داء يصيب الإبل. وقيل هو فرح بشفر البعير
ع د و	عروضات	1	3	22	جمع عرصة، وهي كل فجوة يس فيها
ع د و	دو عرضهم	63	11	6	أي الذي له منهم عرض، وهو الكريم الذي يتمي الشتم
ع د و	أعرص	175	1	40	جمع عرص وهو ما يمدح ويدم في الإنسان سواء كاد في نفسه أو سلفه
ع د و	العرص	186	4	40	ما عترض في الأفق فسد من جراد أو نحل، والسحاب المظلل
ع د و	عارض	206	6	67	السحاب الممطر
ع د و	لتعرضات	221	24	75	أراد حمر الوحش
ع د و	عارض	108	2	35	يريد مدقا لرماح
ع د و	عرضت	95	21	13	لاحت وبرز
ع د و	عرضي	76	4	9	أي عن حاجة
ع د و	عرض	41	14	3	أي نصب وأعد للطعم

المنسرى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
عن جنب لجبل	6	10	63	عَرَضَ	ع ر ص
بباريه في السير	26	6	142	يَعْرِضُ	ع ر ص
أي لم أمدحك تعرّض لمعروفك، لكن اعتذاراً إليك	1	43	27	أَعْرَضَ	ع ر ص
الضخمة	40	4	175	العُرَاعِرُ	ع ر ع ر
لعبة لهم كانوا يتداعون بها ليجتمعوا للعب	5	12	50	عَرَّارٌ	ع ر ع ر
ملاحى واختلري	7	12	69	مَعْرُوفِي	ع ر ف
أعلمتك	35	2	168	أَعْرِفُكَ	ع ر ف
المعروف	46	6	183	عَرَفَ	ع ر ف
صبارات، واحدتها عارفة	3	15	43	عارفات	ع ر ف
تبييتها	2	3	8	عَرَفْتَهَا	ع ر ف
ف تعرف به لدار مثل النّوّي والأثافي والوند وما أشبه ذلك	22	2	115	معرّفها	ع ر ف
جمع عرقوب وهو من الإنسان وتر غليظ فوق عقبه	4	14	72	العرايب	ع ر ف
مكان المعركة وموضعها	11	10	84	مَعْرَكَ	ع ر ك
المقاتل	1	14	49	المَعْرَكُ	ع ر ك
الناقة الشديدة، وأصل العرمس الصخرة	22	4	115	عَرْمَسَ	ع ر م س
العربى ما صلب من عظم، آلاف حيث يكون الشّمم الأنوب	59	2	196	عَرَبِيْنَه	ع ر ن
سادة القوم وأشرفهم، والمفرد عَرَبِيْن	43	2	180	العراين	ع ر ن
ترلت بي	34	20	214	عَرَبِيْنِي	ع ر ن
جمع عروة، وهي ما يُستمسك به متجردة من الدعم	75	45	222	عَرَى	ع ر و
أي حطت عنها السروح	12	4	87	عَارِيَت	ع ر ي
أي نُحِطَ الرجل عن ملهى	7	8	68	عَرِيَت	ع ر ي
أي تركت فلم ترك	19	3	107	نَعَرِي	ع ر ي
لمجرد من الثياب	20	5	157	عَرِيَت	ع ر ي
لذي بيت في المرعى بعيداً عن أهله	75	40	222	عَرَب	ع ر ي
ن بيت الرجل ماشته في المرعى	3	3	41	عَرَبَ هَمَّه	ع ر ب
بعيدات	4	3	49	نَعَرِبَ	ع ر ب
المكان البعيد	5	16	57	عَوَرَبَ	ع ر ب
استعد	10	4	31	عَرَبَ	ع ر ب
	74	3	213	أَعْرَبَ	ع ر ب

الجزء	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ع د ب	عوارب	46	21	3	أي حاضرة غير بعيدة عنهم
ع ز ر	أعزب	222	45	75	أكثر عزاً
ع ز ز	يعزبكم	54	2	74	يفسكم
ع ز ز	يعزب	126	0	23	تصرمم
ع د ل	عزلاً	180	2	43	جمع أعزل وهو من لا سلاح معه
ع ر م	عزم	200	4	63	الصبر والحد
ع ر م	عزم	62	6	6	أي جرمنا عليه، وقويت نيأتنا فيه
ع ر ي	تعزبت	203	20	65	تصمرت
ع د ي	عزائي	214	15	74	الصبر على ما يصيب الإنسان
ع س ح د	العسجدي	50	24	5	يعني أنهم أهل خير وحروب، والعسجد فرس كان في الجاهلية من فحول الخيل المنحة
ع س ر	عسرت	87	6	12	أي رفعت أكتفها بالسيوف
ع ش ر	الأعشار	204	37	65	القطع
ع ش ر	مُعشِر	210	5	71	قوم
ع ش ر	العشرا	206	2	67	ضرب من النسات
ع ش ي	بالعشي	173	4	28	ابوقت من زوال الشمس إلى المغرب
ع ص ب	عصبة	158	0	29	جماعة
ع ص ب	مُعصون	196	2	50	قد شد لته
ع ص ب	عصائب	42	10	3	جمع عصابة وهي الجماعة
ع ص د	مُعصّد	165	2	48	الذي يُنكح من الرجال
ع ص ل	عُصِل	179	4	42	المعوجة
ع ص م	مُعْتَصِماً	27	46	1	مستمسكاً
ع ص م	عصمة	164	2	57	الملجأ والحفظ والوفاء
ع ص م	يعصدها	222	33	75	يمسكها ويشدها ويقويها
ع ص م	العصم	71	7	15	التي في أيديها وأرجلها بياض مع سواد
ع ص م	المعاصم	32	14	4	جمع معصم وهو مشد السوار من الدراع
ع ص ي	عصاك	21	25	1	حالف أمرك
ع ض د	اليعضيد	60	25	5	بمل رطب كثير الماء
ع ض د	العصّد	19	15	1	داء ووجع في العَصْد
ع ض د	عاصد	205	3	66	القاطع
ع ص ر ط	العصيريط	76	5	9	الأجزاء والأتباع واحدهم عَصْرُوط
ع ص ص	يعص	200	5	63	يلزمه ويستمسك به
ع ص ل	معصلاً	33	19	5	الصبى
ع ص و	أعصاره	07	33	13	واحدها عَصِير وهو الجزء من الحسد
ع ط ر	منطار	202	14	65	المدلغة في التعطر

المنس	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
النواحي	41	2	176	الأعطاف	ع ط ف
التي لا أُرسان عليها	43	4	180	أعطالا	ع ط ر
أي دمعته	40	1	175	عَطَلْتُ	ع ط ر
منع	1	2	22	أَعْطَى تَعْطَى	ع ط ر
ما يعطى	1	4	27	عطاء	ع ط ر
المتروك في العقر وهو الترب	74	3	216	مُعْفَر	ع ف ر
العف الذي يكف عما لا يحل من قول أو فعل	38	2	145	عفا	ع ف ر
أي يقف الطير منازلهم، وتقصدوا	26	24	146	عافيات	ع ف و
أوبى، شبه لب النحل به	14	6	90	عفاء	ع ف و
درس وامحت آثاره	2	1	30	عفا	ع ف و
تزيل آثارها وتحوها	75	10	219	تُعَفِّها	ع ف و
يتروك بعده	63	8	200	يُعَقِّب	ع ق ب
الرواه	40	5	186	العقاب	ع ق ب
جاره جزاء	1	25	21	عاقبة معاقبة	ع ق ب
يأتي بعده	75	12	219	يُعَقِّبها	ع ق ب
أي لا يخافون ويتقون غير عواقب الدنيا وأحداثها	1	24	47	العواقب	ع ق ب
جمع عقب وهو مؤخر الرجل	6	3	61	أَعْقَدًا	ع ق ب
بصير، والحكمة	72	1	211	عاقبة	ع ق ب
مجاراتي	72	2	211	مُعَاقِنِي	ع ق ب
التي مدت أعناقها، ويقال: هي العطف علي أولادها	25	10	139	العواقد	ع ق د
ضمير	22	7	116	عَقْدٌ	ع ق د
لعهد	75	5	213	عَقْدٌ	ع ق د
يريد أنه من لينه ونعمته وسماحته لو شئت أن تعقده لعقدته	13	18	93	تُعَقِّدُ	ع ق د
أي ليس فيها مكروه، ولا يكدرها أذى	3	4	41	عقرب	ع ق ر ب
يريد عقوق الرحم	15	4	101	المعقة	ع ق ق
الذي عقل في الحبل	26	13	144	عاقل	ع ق ل
غرم الذبذبة	1	13	20	عقل	ع ق ل
أخصر، جمع معقل	75	8	222	مَعْقِلٌ/المعقل	ع ق ل
الكرائم الحيار	25	8	139	عقش	ع ق ل
لا تلد	16	5	103	عقيما	ع ق م
عقيمة لا تلد	74	22	215	عَقَمًا	ع ق م
المفاصل واحده معقم	41	4	176	معاقمها	ع ق م
مظلم	65	19	263	مُعْتَكِرٌ	ع ك ر

الجزر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ع ك ن	دو عكن	22	12	13	ما تشى من لحم البطن . ويريد لم يكن لها عكن
ع د	عسدة	20	22	65	الباقاة الصلبة الشديدة
ع ل ف	العلاقياب	57	16	5	الرحال، منسوبة إلى حي باليمن يقال لهم علاف
ع ر ي	علق	57	15	5	الدم
ع ر ق	معلقون	168	3	35	واضعون عليها
ع ل ق	يتعلق	181	4	44	يشب فيه ويستمسك به
ع ر م	أعلاقه	212	8	73	لا يعنق الخيط فيقع القذح
ع ر ع	يعل	200	2	63	يكرب مرة بعد مرة، والأصل الشرب مرة بعد أخرى
ع ن ن	عل	202	16	65	شرب مرة ثانية أو تاعاً
ع ل م	علمهم	63	11	6	العالم العارف بالأمور
ع ر و	علين	147	27	26	أي جعل على ظواهرهن
ع ل و	نعنلها	220	20	75	تسرع فيها وتعد
ع ر و	علوت	140	18	25	أي علوتهم نائلاً في وليك، ونكاية في عدوك
ع ر و	لعيب	14	1	1	ما ارتفع من الأرض
ع م د	عمود الصبح	65	18	6	هو الخط المستطيل الذي تراه في وجه الصبح
ع م ع	لعيب	21	23	1	أساطير لرحام وهي السّواري
ع م ع	عمدون	30	24	2	قصدون
ع م ر	يعمرى	34	16	2	دل بعضهم . لذيّني وهو أسنوب
ع م ر	عمد	151	14	27	أراد فلا يعمر الذي أثنى عليه وهو الله عز وجل
ع م ع	أعمرتها	197	1	66	حشّتها على السير
ع م ي	عميته	202	9	65	العواية
ع ر ع	عبر	213	6	74	الأنثى من لعز والظباء
ع ر س	عيس	182	3	45	الباقاة لقوية
ع م ع	عسم	93	18	13	شجر أحمر الثمر يبيت في جوف السمر
ع ر ع	أعنتها	51	7	4	جمع عنان وهو سير اللجم الذي تمسك به الدابة
ع ر د	يعن	215	20	74	يعمرص
ع ر د	عنون	220	21	75	الي تعن، أي تعرّض في مشيتها من انشراط

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
العريض الذي يتعرض لك	23	9	126	المَعِزُّ	ع و ر
القهر والغلبة	14	10	100	عَنْوَة	ع ن و
دو العناء والمشقة	23	3	125	المَعْيَرُ	ع ن ي
أي رأيها مقيمة بها زمن الربيع	25	4	138	عَهْدَتِ	ع ه د
أراد به المطر، أي على هذا الرسم أثر العهد وتعبيره	27	5	149	العَهْدُ	ع ه د
حيث عهدوا وكانوا، جمع معهد وهو محصر للناس	25	1	137	المَعْهَدُ	ع ه د
ناقة قد اعوجت لظون السفر، وهزئت عاج عطف	25	13	140	عَوْجَاءُ	ع و ج
أنزل به	65	1	202	عَوْجُوا	ع و ج
الرائرات في المرص	65	5	202	أَعْوَجَ بِهِ	ع و ج
كل ما اعتد حتى صار يفس من غير جهد	8	2	72	العَوْدَابُ	ع و د
من يعودون المريف ويرورونه	3	14	43	عادة	ع و د
التي عاذت بالحرم من طير	13	19	93	الْعُودُ	ع و د
حديثات التناح	1	38	25	العَوْدَابُ	ع و د
كل بيت أو موضع يُخَشَى دحور العدو منه	27	5	150	عُودٌ	ع و د
تعاقب عليها	31	4	164	عَوْرَةٌ	ع و ر
استعارته المسية	27	4	27	تعاور بها	ع و ر
يعني قصائد هجو قباحا نسوء من هجن بها	2	11	38	أُعِيرَتْهُ	ع و ر
أعمرته	10	2	80	عَوْرًا	ع و ر
كره	22	8	117	أَعْوَرَتْهُ	ع و ر
نت طبيب الرائحة	74	2	213	عَابَ	ع و ف
جمع معول وهو آلة من الحديد يقر بها الصخر	22	28	121	عَوَافَا	ع و ف
أي قدحني وشق علي	28	15	156	المَعُولُ	ع و ل
جمع عام وهو أسنة الحمير، الواحد عاة	22	12	118	عَالَنِي	ع و ل
جمع عوان، وهي النصف من النساء، ويقال الثيب	2	3	30	أَعْوَامٌ	ع و م
الداهية القدمة أو الحرب الشديدة	7	26	221	عَوْنٌ	ع و ن
عوت : صدحت صياحا ممدودا ليس بنجاح	21	8	139	عَوِبَ	ع و ن
تصوت، ولعواء صوت الذئب	10	6	81	عَوَانٌ	ع و ن
	74	1	191	لعويات	ع و ي
	65	21	203	تَعْوِي	ع و ي

الجزر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ع ي ب	عيب	44	19	3	الوصيمة
ع ي ث	عاث	204	41	65	أفسد
ع ي ر	العير	137	1	20	الاييس
ع ي ر	عيريه	16	7	1	نقة تشه العير في القوة والبشاط
ع ي ر	عيرني	102	2	16	رميتي بسوته وعيه
ع ي ر	اعبر	203	16	65	كل ما يلزم منه سبه أو عيب
ع ي ر	العير	76	8	9	الحمار
ع ي س	عيس	146	25	36	الاييل البيض الي تصرب إلى حمرة
ع ي ش	العيش	202	6	65	الحية
ع ي ر	معير	219	10	75	طاهر
ع ي ي	عيت	14	2	1	عحرت عن الخواب فدم تحني
ع ي ي	أعيتني	200	30	75	أتعيني
ع ي ي	أعيت	48	29	3	ضاق
ع ب ب	عب سمائه	95	21	13	بعد لمصر
ع ب ب	عب	155	9	28	أن تعمل شيئاً يوماً وتتركه يوماً
ع ب ب	عيب	147	30	20	أي آخر أمرها مكروه ولا خير فيه
ع ب ب	عبر ليد	182	4	45	الأرضون الوسعة
ع ب ب	عبر	184	6	47	الجرح الذي يبرأ أعلاه دون أسفله
ع ب ق	يعتني	217	41	74	من الغوق وهو ما يشرب بالعشي
ع ب ر	عين	214	13	74	مغلوب وحاسر
ع ب ر	عادر	84	10	11	تركب وخلفت
ع ب ر	عور	121	25	22	دفي وترك
ع ب ف	بعادف	89	3	13	الساغ الرش
ع ب و	معتد	89	1	13	راحل عد
ع ب و	عدة عدو	164	3	31	لعدة ما بين لفجر وطلوع الشمس
ع ب و	يعدى به	194	1	77	غدوا أصبحوا
ع ب و	العوادي	149	4	27	يذهب وينطلق به عدوة
ع ب و	العوادي	65	12	6	أمطار لنهار والمفرد : غدبة
ع ب و	عدة	77	13	5	الدهيت
ع ب و	تعتدي	212	5	73	أول النهار
ع ب ر	عروب مش	125	4	23	تأكر
ع ب ر	عرب	74	1	5	جمع عرب وهو مجرى الدمع من العين
ع ب ر	عرب	74	1	5	أي الشعر عرب من قبله إذ يس من أهله
ع ب ر	اغترابي	199	3	62	بروحه عن الوطن
ع ب ر	العرب	39	2	13	طائر أسود كانوا يتطيرون به

الجذر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ع ر ب	عَرَبَهَا	150	13	8	يعني يجعل طرفها وحده حاداً
ع ر ب	غَوْرَهُ	20	4	1	الأمواج
ع ر ب	غَرِبَ	23	31	1	الحدة والنشاط
ع ر ب	عَرَبَهَا	55	7	5	أي شرفهم ثابت باقٍ وليس نزائل، وضرب هذا مثلاً
ع ر ب	غَرَبَ	214	14	74	النوى والبعد
ع ر ب	عَارِبَ	200	5	63	لكهل، ومن اعير ف بين سَم والعق
ع ر ر	اعْتَرَبَ	175	3	41	ركب علي غفلة وفاجأ قرنه
ع ر ر	غَرِبَرَةً	138	3	25	أي حدة لم تجرب الأمور
ع ر ر	يَغْرِزُكَ	100	3	02	يخدعك
ع ر ر	غَرَاءَ	62	4	6	بيضاء اللون
ع ر ص	يَغْرِصُ مَرَبَ	132	12	24	الطري الحديث العهد بالسحاب
ع ر ف	يَغْرِفُ	151	11	27	يأخذ
ع ر ف	غَرِيفَ	210	6	71	الشجر الكثير للثقف
ع ر ق د	العَرَفْد	201	3	04	ضرب من الشجر يدوم حصرنه في رمان الصيف
ع ر م	عَرَمَتْ غَرَامَةً	173	2	30	يريد ليتي عرمت في صلحهم والعرامة الحسرة
ع ر م	عَرَامَ	133	15	24	العلق بالشيء تعلقاً لا يستطيع لتخلص منه، والعذاب الدائم
ع ر ب	اعْرَبْلَانِ	22	30	1	جمع عرابل، وهو ولد لطية
ع ز و	عَزَّوْا	42	10	3	أغاروا وحاربوا
ع ز و	اعزَّوْا	166	1	49	السير إلى قتال العدو وانتهبهم
ع ش ش	أَعَشَّ	72	4	8	أي ذو غشٍ وذو كذب
ع ش ش	عِشَانِيَا	182	5	45	يعني مستعحين
ع ش ي	تَغَشَّيَ	155	8	28	تنزل بي
ع ش ي	تَغَشَّى	62	5	6	تحمى نفسك
ع ش ي	تَغَشَّى	62	8	6	غطى وأحاط
ع ش ي	عَشَبَتْ	125	1	23	منارلاً، أي أمتنها وحللت بها
ع ص ص	أَغْصَبَ	211	4	2	يفق الدم في الحلق
ع ص ن	كالعَصَبِ	91	11	13	ما تشعب من ساق الشجرة
ع ص ب	غَصَابَ	207	1	63	جمع غصبان، وهو السحط ومن يريد الانتقام
ع ص ف	عُصِفَ	203	4	65	جمع أغصيف، وهو الكذب المسرخي الأذن



المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	اجذر
تطوق عنقه	45	5	182	تُغْصِي	ع ض ي
الساتر واستحاوز عن الدب	34	-	107	الغِفر	ع ف ر
ينسى	7	3	47	يُنْغِل	ع ف ل
السهمي من قلة التحفظ واليقظ	22	17	110	غافل	ع ف ل
أي أبي أن أعفل عن موت لعمري	22	18	119	عَفَاتِي	ع ف ل
أهملت شكرك	27	15	151	أَعْمَلْتُ	ع ف ن
متنصر	3	13	43	عالب	ع ر ب
جمع غلالة وهي ما يلبس تحت الدرع	26	27	147	إِعْلَالٌ	ع ر ب
الصبي من حين يولد إلى أن يشب	33	1	166	علام	ع ر م
ارتفاع الغصن وبماؤه	13	11	91	عُلُوّه	ع ر و
ارتفع و طال	75	27	221	تَغَالَى	ع ر و
تريد	50	2	187	تعلّى	ع ر و
تقوم وتطمح بقوة الحرارة	80	2	187	تُعْنِي	ع ل ي
السحاب	33	4	166	إِعْصَمَ	ع م م
أي تروح وتترنم في نوحها كترنم في العناء	23	5	125	تُعْنَى	ع ن ي
التي عنيت بجمالها	13	6	90	عابته	ع ن ي
أي أقامت وعاشت ما أودعتك من حُبها	13	7	90	عنيت	ع ن ي
تعيش فيه وبه	75	13	219	تُعْنَى	ع ن ي
الموضع الذي أقاموا به	25	1	147	معنى	ع ن ي
جمع غدية وهي المرأة الغنية بجمالها عن الرية	71	6	210	الغربي	ع ن ي
يريد الخيل تطب العوث	4	5	50	استعذت	ع و ث
المطر	47	26	215	العيث	ع و ث
من العاره - أن يعبر بعضهم على بعض	14	2	100	التعدور	ع و ر
التهجوم على العدو	73	2	212	بعرة	ع و ر
يش غرة	67	1	200	مغير	ع و ر
تدخل في الغور وهو لمحفص من لأرض	30	1	197	غور	ع و ر
يهجمون هجموهم	3	11	43	يُغَرِّبُ مَعَرِهِ	ع و ر
الذي يكون في مصم من الأرض	14	3	100	عائر	ع و ر
اغتنص على اللؤلؤ	13	15	92	غَوَّصَهَا	ع و ص
أراد فحره وتعرضه لهيء انناغة	21	6	112	الغني	ع و ي
مكن المعيب ورمائه	65	17	202	المعيب	ع ي ب
جمع العيث وهو المطر	7	18	71	الغُبُوثُ	ع ي ث
المطر	22	26	121	العيث	ع ي ث

الجزر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ع ي ر	المُعيار	58	16	5	العبور السَّيء الخلق
ع ي ط	عائطات	133	16	24	تثير العيظ والعصب
ع ي ل	الغِيل	25	31	1	الشجر المتف
ع د	العَواد	218	1	75	القدب
ع د	مقتاد	19	16	1	موضع اشتوائهم النجم
ع ا م	قنم	134	23	24	أحماعات من الناس لا رحد لها
ع ل	قنلا	22	20	1	التي باتت مرافقها عن أسطها
ع ل	فيللا	170	9	36	السحرة التي تكون في شق النورة، أي لا يردأ عدوه شيئاً
ع ت و	قناة الحى	23	32	1	هي ررقاء اليمامة
ع ت و	القنى	167	1	34	الشب أو شبيهه، والسحي، ودو السحرة
ع ت و	قنية	68	4	7	يريد أعناق الرجال
ع ث ث	يئش	207	3	63	يشرف
ع ح	القحاة	176	3	41	الفجأة وابغته
ع ح ر	فحوراً	127	14	23	الأنبيات في المعاصي وعدم الاكترث
ع ح ر	فحار	5	4	5	الفحرة، اسم معسول معرفة من المعجور
ع ح ع	مفحمة	15	5	23	مبي كحذام
ع ح ع	فحفره	64	11	14	المائلة لمصية
ع ح ع	بتمخع	182	4	45	أي فجعت الخيل ذات الخيل، وفجعت بقتل خيلها
ع ح ش	المُحش	170	5	30	يصبح ويصبح
ع ح ش	المحش	58	16	5	أقبيح لشيع من قول أو فعل
ع ح ش	تُفحش	202	12	65	السيء الخلق
ع ح ص	أى حبص	212	7	73	محور، الحد، والمُحش أقبيح اشيع
ع ح ل	فحولاً	170	4	30	من قول أو فعل
ع ح م	بفاحم	96	20	13	مواضع بيتس القطا
ع ح ر	المحخر	102	3	16	جمع فحل وهو الذكر القوي من كل حيوان
ع ح ر	المحجر	209	1	70	الشديد السواد من الشعر
ع ح ر	المحجر	112	1	21	من يمحرو على الآخرين
ع د د	فدود	212	4	73	التأهي، ما للرجل مما يفخر به
ع د ي	فدى لك	140	14	25	التأهي ولنكبر
ع د ي	فدى فدى	87	1	50	ما استوى من الأرض وصن
					الفدى : الفداء، ما يقدم من مال أو غيره لتخليص المقتدى
					ما يقدم من مال ونحوه لتخليص المقتدى

الجدول	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ف د ي	فدى	170	1	42	ما يستنقد به من مال وغيره
ف ر ج	فروجهم	37	16	5	جمع فرج وهو ما بين الرختين
ف ر خ	فرخيه	213	7	74	ولد الطائر
ف ر د	الفرد	138	3	25	المنقطع القريب، المنفرد بالحدوة
ف ر د	فارد	138	3	25	المنفرد المنقطع
ف ر د	فردت	151	16	27	قطعت يميني فافردتها عن أختها
ف ر د	فردى	142	9	26	جمع فرد، أي تميل عن الطريق منفردة
ف ر س	لفارس	170	2	86	الماهر في ركوب الخيل
ف ر ش	لواش الحواشي	44	18	3	عظام رفاق تلي الخياشيم، وسبها إلى الحواشي لقربها منها
ف ر ش	لفراش	108	5	19	ما يفرش للنوم
ف ر ص	الفريضة	19	15	1	موضع عقب لفارس، وقيل هي بضعة في مرجع الكتف
ف ر ط	فطارط	125	3	23	التقدم
ف ر ع	أفرعن	219	15	75	هبط وصعدن، وأفرعن من الأضداد
ف ر ع	الفوارع	30	2	2	مواضع مرتفعة
ف ر ح	فروع	136	13	24	أعالي المجد
ف ر ح	ذاب فرغ	204	8	65	مصبه، من فرغ الدلو وهو مصبه
ف ر ق	تفرقهم	90	4	13	تاعد
ف ر ق	معارقه	218	7	75	الماعد
ف ر ق	يفرق	181	4	44	يخاف
ف ر ق	مفرق	181	1	44	من الرأس حيث يفرق الشعر
ف ر ه	فرهة	22	27	1	النافذة الكريمة، أو العطية الحسنة
ف ر ع	تفرع	196	1	59	يغزركم فتفرع نعمكم
ف س د	له يقاسو	171	2	39	لم يصهم التلف والضرر
ف ص ح	فصاح	211	8	74	انني تحسن التمريد
ف ص ر	المصافص	157	6	29	الرحط، وهي علف الأمصار، واحدها فصمصه وهي فارسية معربة
ف ص ل	الفصلا	170	6	36	ولد لثاقه بعد قطامه وفصله عن أمه
ف ض ح	المصاح	216	33	74	انكشف المعايير
ف ض ص	فضااصاً	44	18	3	انقطع المتفرقة
ف ض ص	فضت	132	11	24	يريد إذا كسرت طوابعه
ف ص ر	فصلاً	20	20	1	يحتمل أنه يريد التفصل علي لقريب والسعيد، ويحتمل أنه يريد الرفعة التوشح
ف ص ل	انفصال	202	13	65	الإحسان أشده بلا مقاس
ف ص ل	فصلاً	185	1	52	

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	اجدر
عطء في الشدة والرحء	1	3	101	فصء	ف ص ب
ما اتسع من لأرض	5	10	56	فصء	ف ص و
أحد، يفعل فعلاً كريئ	1	21	20	فءلا	ف ع ب
ملأ	7	4	212	أفعم	ف ع م
جمع فقرة، وهي وحدة من عظم	1	4	57	فندر	ف ق ب
لسلسلة العظيمة الظهرية					
مؤثرة	10	16	50	فءرة	ف ق ب
من المفقر، وقيل هو جمع لا واحد له	7	2	09	فءقر	ف ق ب
الكفاءة، البيضاء، راحة بني نسب على	10	1	170	فءع	ف ق ع
وحه الأرض					
من البعت، نجى وخلص	0	7	76	فءعت	ف ب ب
الطفء والعلة على العدو	7	1	71	فءع	ف ب ح
النقاء	4	9	214	فءلح	ف ب ح
أي تكسر وتثلم، وواحد المصوء فل	5	0	4	فءل	ف ب ل
لأرض التي بعد مؤءه	7	20	220	فءلاه	ف ب و
خطأ في القول والفعل وغير ذلك		20	20	فءلء	ف ب د
نعم عشيء	1	30	22	فءفء	ف ب ق
جمع فن ومن معنية تزيين شئ،	7	30	222	فءفوء	ف ب د
وكثرة التفنن في الأمور					
كريح في اختلاف هبوبها وأحوبها	23	11	120	فء	ف ب ب
معصر	23	3	125	فء	ف ب ب
لأفء لأحلام	28	3	133	فءء	ف ب ي
لساحة في بيت أو بحسه	40	4	175	فء	ف ب ي
الساحة في الدار	9	1	137	فءء	ف ب ي
لواسعه الطل، العظيمة	13	13	22	فءاصة	ف و ص
تسبل بمرارة	26	17	144	فءص	ف ب ص
مفصء وسيلانها	23	4	125	فءفصء	ف ب ص
عرفاء عن يمين يءب وعن ساره	7	20	220	فءلاه	ف ب ب
خميص النطر	3	7	116	فءب	ف ب ب
أصحاب قبة، وهي بناء مستدير، وحيمه	31	1	104	فءة	ف ب ب
صغيره، غلاء مستدير					
اللاحق، بطون الصمرة	4	3	51	فء	ف ب ب
المكان الذي يذهب فيه الميت	2	3	139	فءر	ف ب ب
أي مجتمع منهيء، لوثوب	9	3	75	فءفص	ف ب ص
أي قد نقص الكتب واجتمع في القرب	1	17	20	فءفص	ف ب ص
ما يحد من الوجع					

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الحذر
جمع قليلة وهي جماعة من الناس تنسب إلى أ - أو حد واحد	22	14	116	الْقَلِيلُ	ق - ر
ينقاه بوجهه	23	1	110	مُسْتَقْبِلٌ	ق - ر
ريح لصب	30	1	100	فُورٌ	ق - ر
أقدم	33	41	204	يُقَدِّمُ	ق - ر
موضع التقبيل	13	22	95	مَقْبِلَةٌ	ق - ر
أى هبثوا له موضع حوّه فيه أى جمعه	24	12	117	تَسْبِيَةٌ	ق - ر
أعواد لرحل	9		70	يُقْتَبِ	ق - ر
الرحل يصغير على قدر سمه صغير	23	7	200	قَبِيرٌ	ق - ر
عبدان رحل	1	7	10	لَقْنُودٌ	ق - ر
صبي العيش	41		100	قَدْرٌ	ق - ر
مدلّنه	74	20	14	مَقْدَنَةٌ	ق - ر
يعني اصبح	45	0	132	قَدَمٌ	ق - ر
العذر والعجّاج	37	3	171	لَقْنَمٌ	ق - ر
من تثير الخيل من الغدر	24	31	130	لَقْنَمٌ	ق - ر
ببت به نور أبيض وسطه أصفر تشبه به الأساب	16	21	95	كَلَأَفْحُورٌ	ق - ر
أى حسي	1	34	24	فَقْدٌ	ق - ر
لمعروف من لَقْدَر	41	0	175	فَدِيرُجَةٌ	ق - ر
شبه الخيل في صمره بأسهم	9	21	116	فَدَاحٌ	ق - ر
جمع قدح، وهي قطع من الخشب تستخدم في المسير	74	11	214	فَدَاحٌ	ق - ر
هو ما قد من الحديد، وهو الأسار لذي	4	12	2	اَلْقَدْحُ	ق - ر
كانوا يشدون به لأسير					
أى تقطع هذه لسيوف لدروع	3	21	20	تَقْدٌ	ق - ر
جمع قدر، وهو إاء يصب فيه	40		175	فَدِيرٌ	ق - ر
قدما	37	4	171	فَدَمٌ	ق - ر
جمع قدمة، وهي ريشة كد في مقدم	41	14	170	قَدَمَةٌ	ق - ر
أحدح					
الم يشدان لئلا في مقدمتي احصين	13	20	10	مَقْدَمِي	ق - ر
جمع قدم وهو من لرحل تمره	9		2	فَوَامٌ	ق - ر
الفرس من السرح					
هجووي وشقوي	21	4	112	فَدَحْوِي	ق - ر
بواحيه	7	10	7	فَدَوْتُهُ	ق - ر
أى لا ترميني بسك	1	43	2	لَا مَقْدَقِي	ق - ر
يعني أن أسمر قد جهده، فهي ترمي	20	23	10	يَفْدُقُ	ق - ر

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
بأولادها لغير تمام كأنها رميت باللحم رميا لعظم خلقها وتراكت لحمها بعيدة	1	8	16	مقدوفة	ق د ف
حماة مؤخر الرأس من الإنسان	4	2	213	قدوف	و د ف
ما يتكون في العين من رمص وعمص وغيره	44	1	181	قدار	ق د ل
ضربت من العدو، أو أن يرفع يديه معاً ويضعهما معاً	45	5	182	القدى	ق د ي
يدنى منه	45	42	204	تقرب	ق ر ب
أكون قريباً إليهم	4	2	40	مقروب	و ر ب
الماء المحض، والخالص من كل شيء	8	6	73	أقرب	ق ر ب
حمار وحشي قد قرح، وهو أصلب من غيره وأشد	74	41	217	انقرأ	و ر ح
ما تساقط من الوبر والصوف	22	6	116	قارح	و ر ح
تجد لقر	40	1	107	قرذ	ق ر ذ
الاطمئنان	42	3	170	قريت	و ر ر
تمكنت وسكنت	1	41	26	قرا	ق ر ر
الإقامة والاستقرار والثبات	40	2	208	استقرت	و ر ر
صك أسنانه بدماء	5	14	7	قرا	ق ر ر
مصدر قارعه إذا حالده وصرته العصي	23	23	129	قرعت	ق ر ع
أي اشتدت عليّ مقاتلهم، وهتكت من أجلها فكانها قرعت كبدي بذلك	3	10	44	قرء بكتب	و ر ع
قارت وخالطت	12	3	76	بالقرع	ق ر ع
المسترى من الأرض	1	40	7	قرء على الكد	ق ر ع
السفن العظيمة، واحداً قرقور	20	6	177	قراحت	و ر ف
الفحل الكريم من الإبل	40	1	176	قرقر	ق ر ق
الستر الرفيق	37	10	152	قراغير	ق ر ق
حزف مطبوع مثل الآخر	21	5	119	قره	ق ر م
المطلي بالزعفران	24	4	18	القرام	ق ر م
أي قد جئت الخيل مع الإبل، وكانوا يركبون لإبل ويقودون الخيل	13	12	98	قرمد	ق ر م
المقارن والصاحب والزوج، القرينة	13	31	97	مقرمد	ق ر م
ازوجة	25	25	146	مقرمة	ق ر ن
	75	7	218	قرين هرينه	ق ر ب

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
جمع قرآن وهو المثل في الشجاعة والشدة والقتال	34	5	167	لَأَقْرَأَنَّ	و ر ن
الظهر	22	5	116	لَفِرَا	و ر و
يركب الوعر من الأرض لشدة كره وعنوة	6	23	60	يَقْرُو	ق ر و
أكاديه وأعاج شدته	3	1	40	قَس	ق س ر
يجدد ويتعاهد بالشوك، ومعناه أيضاً يخالط	8	2	72	وَسِيه	ق س و
علاقه	3	4	30	يَقْشَبُ	و ش ب
أي سم تهللك حين منك فتستريح	1	6	30	قَشَّ الثَّمَرُ	ق ش ر
طعنه فلم يخطيء مقاتله	65	33	204	لَمْ تَقْصِدْ	ق ص د
أي سره وثد	23	13	140	أَقْصَدَ	ق ص د
جمع قصدة ويريد بها الهجاء	3	3	33	قَصِدَ	ق ص د
كف ونزع عن شيء وهو يقدر عليه، إقصار: الكف عن الأمر مع القدرة عنه	65	33	202	قَصَانِدَ	ق ص د
أرخص أو جل	28	4	153	قَصَرَ أَقْصَرَ	ق ص ر
الأبعد	36	3	170	قَصْدَرَهُ	ق ص و
ما نأعد منه	1	4	15	أَقْصِيهِ	ق ص و
الدروع الحديثة العمل الخشنة الملمس	26	26	146	قَصَاءَ	ق ص ص
تتكسر	19	4	107	تَقْصِفُ	ق ص و
المتهي	3	2	40	تَقْصِفُ	ق ص ي
أي بقي بنوره	74	27	215	قَصِي بَنُورَ	ق ص ي
المطر	22	26	121	قَطَر	ق ص ر
المطر، جمع قطر	35	3	168	قَصِرَ	ق ص ر
تصرف	22	12	118	تَقْصَبُ	ق ص ج
أداء الرخص كالضمان ونحوه	19	3	107	قَطْرَعِي	ق ص ج
جماعات أعم	4	13	32	أَقْطِعْ	ق ص ج
الروب	73	17	240	قَطِيرَ	ق ط ن
نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء	73	7	212	قَطِ	ق ط و
غير ساع ولا عمل	52	3	189	قَعَدَ	ق ع د
ركوباً على هذه الخيل	12	3	86	قُعُودًا	ق ع د
أي لا يكادون يفارقون البيوت ولا يرحلون لعارة لضعفهم وقلتهم	12	9	88	قُعُودًا	ق ع د
لندي الغليظ الأصل في أو قعوده، الذي لم يسترح	13	12	92	مَقْعَدَ	ق ع د
يريد أنهم كانوا مستشرقين إليه رحين	53	30	122	قُعُودًا	ق ع د

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
حيته					
سهى العمق	٨٥	٩٠	2٨4	انفعر	ف ع ح
القتل	1	1٥	2	يقعص	ق ع ح
صوت حيي السوء، والقعقع حركة	2	12	13	يقعقع	ق ع ح
والصوب					
يصوت دلش	23	10	12٠	يقعقع	ق ع ح
الكرة	1	٤	1٠	انفعو	ق ع ح
حلا	٥٥	٤	2٨2	قفر	ق ف ح
حالية	٢٧	٤	1٦٠	قفر	ق ف ح
حالية	٢٧	10	21٠	مقفر ب	ق ف ح
الحالي	٥٥	21	2٨3	مقفر	ق ف ح
ذهب	2٧	1	1٦٧	قفت	ق ف ح
لعودة وارحوع	٢٧	٤	1٦٧	قفت	ق ف ح
في الشعر اخر جزء في السب وقد يكون	23	٦	12٠	قوائ	ق و ح
كلمة او بعض كلمة وأحدثها قوية					
يصرقها كيف يشاء	٢٢	٤	11٦	يصرق	ق و ح
أنظر في عوق الأمور	٢٧	٩	2٨2	قلب	ق و ح
الدى رين باخي وقلائد لبون	13	٩	٩1	مقند	ق و ح
جعل الأعة على عاقه	١٠٤	٤	2٨1	قلده	ق و ح
الفتية من النوق	٤3	3	12٧	قنوص	ق و ح
جمع قلة، وهي إية من الفجار	24	10	131	قلاية	ق و ح
تحمل، أشدة الى جسمه	24	1٦	133	نقى العل	ق و ح
أي ارتفع ويهض نحو سي ديون	١0	1٩	٦٦	يستقر	ق و ح
تحمل، يريد نفسه	٢٧	43	222	نقر	ق و ح
قصة	22	23	102	قلايل	ق و ح
أي أتوك متهمين لمحاربتك	٥	٤	٨	معلم الأطف	ق و ح
لذيرة وهو إدا، فتحت الإباء من أبيه	24	11	132	مصحح	ق و ح
أخمر العتيقة رأيت عليها بياض أشبه					
سذيرة					
راح وعاداً	٦	٩	٩3	قمر	ق و ح
يرتفع بالسن ويقصر	2٧	13	152	يضمص	ق و ح
أحد، من الممة، ممة الشاة	43	1	1٤٥	تضمص	ق و ح
الشديدة الحمرة	23	20	1٦2	صاغت	ق و ح
حصاه الخيل، الرحد فنبله	٥3	2	1٩٠	يقابل	ق و ح
أعنى الناصيه	3	13	44	هونس	ق و ح
الصادد	١0	13	٥5	نصص	ق و ح



الحذر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
و - -	قد	1+3	1+	26	جبال صغر
ق - ر	القد	179	3	42	الرمح
و ه د	قَهْد الإهاب	178	10	29	الأيض يعلوه كثرة
و ر د	ولا قود	20	16	1	قتل النفس بالنفس
ق و د	يقودهم	16	6	25	يسير بهم
ق ه د	مما تهي	70	10	7	الصدعة والاستسلام
ق ه د	قيد حيل	171	3	39	قيادتها والإعارة بها
ق و د	يعد	144	10	20	يسير
و ه س	قسي	160	3	43	جمع قوس، وهو آلة على هيئة هلال ترمى بها سهام
و ه ح	لجمع	21	27	75	جمع قاع، وهو أرض مستوية مطمئة عم حولها تنصب إليها مياه الأمطار
ق و ل	افول	165	1	12	الكلام
ق و ب	مقالة	4	17	1	افول
و ه د	قوم	47	24	3	معتدل
ق و م	الاقوم	20	21	11	جمع قوم هم الجماعة من الناس تجمعهم جماعة يقومون لها
و و ه	يقيموا	167	7	50	يشتون
و و ه	لقوم	198		53	الجماعة من الناس تجمعهم جماعة يقومون لها
و و ي	أقوت	14	1	11	حلت من الناس وأقوت
و و ي	أقوى	187	1	50	طأقت الحيل
ق ي د	تقيت العير	76	1	9	أي تبعه المشي لصلابتها وصعوبتها
و ي ر	أقرب	203	23	15	الرفق
و ي ر	أقرب	73	23	3	أفطر
و ي ط	قبط	50	4	4	أي عارية في القبط
و ي ب	عقبت	171	1	37	الحواري
و ي ل	القبول	221	23	75	جمع قين، وكل عامل بحديدة فهو قين
ب -	كنه وجه	147	30	26	أصبحت بعد حلوه فيها مريضة، وهذا مثل
ب ه ب	أكتب	125	3	23	حزن
ب ب ب	أكتب	15	13	28	أقبل على الفأس وشغل بحده
ب ب د	كنء	176	1	41	صخمة الوسط
ب ب د	أكتب	25	40	1	عصر في حنك الأبر من الطن
ب ب	كبر	175	5	40	أي ورثت عن الآباء والأجداد كسرا عن كبير

الحذر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ك ب ش	اكش	171	4	57	سيد القوم وقائدهم
ل	كبت	35	20	2	جمعت وشدت
ك ب و	كابت	170	4	10	تكو وتعر، واحدها كيبة
ا ب و	يكو	15	13	11	يسقط على حافته
ب	كبيبة	19	3	42	أقطعة من حبش
ب م	كبيمه	93	2	10	أخفي عنها وستر
ا ب م	كنه	202	7	10	أخفي عنهم
ك ث ب	كواث	4	14	5	جمع كائنة، وهي منسح الفرس أمم القربوس
ب ث	الكثيب	198	2	61	لرمس المستطيل المحدود
ك ث ب	كث	21	26	7	قرب
ب ث ر	يكثر	90	4	4	الكثير العدد
ب ح	كحل	30	4	2	يكحل كل م وضع في العين يستشفى به م لسر سائل
ب د ر	كديبة	176	5	41	قطعة
ب د م	كديفة	115	7	22	عضته ورمحته
ل د ر	كديون	147	27	26	دردي البرت
ا د ب	مكدب	37	20	2	مكدوب
ب د ب	كدب	5	13	2	أي مكدوب
ب د ب	عبر كدب	12	9	3	أي معروف ومشهود
ب د ب	مكدوب	49	1	4	مختلق
ا د ب	الكرب	176	5	41	عقد الحبس على عراقي، بدلو، ولعراقي
ب د ر	بكر كز	204	40	15	الحشوات كالصبيح
ب د ر	كز	204	40	15	يهجم هجوما
ك ر	بكر المحامي	203	40	15	كثير الكز
ب د ر	كوة	147	27	26	حمل على العدو
ب د ر	الكراير	185	1	43	العمر والرماد، وقيل م طويت به الدرع من دهن و دسم
ب د ر م	مكروب	61	20	0	بكش العظيم يحمل المراعي عليه متاعه
ب د ر ع	كعه	17	10	1	المتداحل المنقبص
ب د ر	نكر كوة	12	3	73	قوائمه
ب د م	أكرم	104	3	17	ترده
ب د م	أكرم	183	3	40	أي ورده بكرم عندهم م الإبهام
ك ر م	ككرم	90	40	13	أكرم أحسن بكرم وأعظمه
ك ر م	المكرم	109	5	70	شجر اعن
					جمع مكرومة، وهي فعل الخير

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
يعني يدمع قد سكرهه، أي اسحرحه من مشنونه	26	17	144	مُسْكِرَةٌ	ك ر ه
شديد مكروه لقوتهم وشدة حرهم	14	2	983	كِرْهٌ	ك ر ه
أي حيل يسهم ويبرأ أمهاتهم قس أن يجيء قطامهم	24	50	135	مَكْرَهِيْن	ك ر ه
غير المحبوب، ويريد الموت	74	17	214	أَكْرَهُ الْمَكْرُوه	ك ر ه
من فعل الشيء وهو لا يريد ولا يرصاه الثياب	63	2	200	مُتَكْرِهٌ	ك ر ه
ف بين الحاصرة والصلوخ، وطوى عنهم كشحه تركهم وأعرض عنهم	3	20	47	أَكْسِيَةٌ	ك س و
أي غير منهزمين في الحرب، أو على رؤوسهم لبيض	74	1	213	كُشِحَ	ك ش ح
أي تكشف الشجر بقروبه	43	2	180	وَلَا كُشِفَ	ك ش ف
جمع كعب وهو العظم الباقى عند منتهى القدم والساق	27	5	150	يُكْشَفُنَ	ك ش ف
جده وذكره وشرفه	1	13	18	الْكُعُوبُ	ك ع ب
الكعبة كل بيت مربع، وبه سميت الكعبة	7	19	71	كَعْبَةٌ	ك ع ب
أي سأكف عك لساني وهجوي	1	37	25	كَعْتَهُ	ك ع ب
لا مثل له	7	13	67	سَأَكَعُمُ	ك ع م
معطاة قد بلغها السحاب وتكفل عيها	1	43	26	كَعَاءٌ	ك ف أ
ستدر واستوى	7	15	70	كَوْفًا	ك ف ر
أحس وأمع	6	21	65	اسْتَكَفَّ	ك ف ف
لعجر للإسد ولداية	74	15	214	أَكْفَكَفَ	ك ف ف
الحيش لعظيم	34	4	191	الْكُفْلُ	ك ف ل
المراكب من السحاب	11	6	83	مُكْفَهْرٌ	ك ف هـ
العشب رطبه ويابس	20	3	14	مُكْفَهْرٌ	ك ف هـ
الصيد ذو الكلاب	71	1	188	كَلَا	ك ل ل
حملتني	1	12	18	كَلَابٌ	ك ل ب
محملتي	2	23	37	كَلَفَسِي	ك ل ف
جمع كلكل وهو الصنذر	7	3	67	نُكَلَفَسِي	ك ل ف
ستر رفق	26	7	142	بِالْكَلَاكِلِ	ك ل ك ل
التعب	33	14	92	كَلَّةٌ	ك ل ل
أخراحت، جمع كلم	6	13	64	الْكَلَالُ	ك ل ل
أي لو استطعت أن تحكي هذا لتكلم	1	15	43	كَلُومٌ	ك ل م
حدثت	13	28	96	يَتَكَلَّمُ كَلَامَهُ	ك ل م
	65	4	202	تُكَلِّمُ	ك ل م

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
جمع كلمة	0	4	02	الكَيْمَا	ك ل م
ما كان لونه بين الأسود والأحمر من الخيل	75	41	222	الْكَمِيَّتْ	ك م ب
أي حفيف الماخر سريعها	20	3	141	كَمِيشْ	ك م ش
كاملة ثم ينقص منها شيء	22	3	115	كَمَامِلْ	ك م ب
أغمس	1	30	25	كَمَبْ	ك م ب
الشم	28	3	135	كَمَلْ	ك م ب
لذي يكمي شجاعته، أي يحببها ولا يظهرها إلا عند الحاجة إليها	12	2	100	كَمِي	ك م ي
كثيره اللحن	14	7	90	مَكْوزَة	ك م ر
التطامنة الذليلة	12	0	181	اِكْوَانَع	ك م ع
لذي نعصه من عصي	2	4	8	كَمِيع	ك م ع
حوارب وأعداء	20	1	154	اَكْذَفْ	ك م ف
أي نرين حذيه محييين به	5	12	70	مَتَكْنِي	ك م ف
السائر اعطى	3	22	120	اَلْمَكْنِ	ك م ن
مسنورا حفي	7	1	07	مُسْتَكْنَا	ك م ب
حقيقته	2	10	2	كُنْهْ	ك م ه
ارخل، أو هو الرخل ساداته	00	1	197	اَلْكُورْ	ك م ر
جمع كوكب وهو حرم سدوي يدور حول الشمس ويستضيء بنورها	1	1	40	اَلْكُوكَبْ	ك و ك ب
يعالج بالكي	-	25	57	يَكْوِي	ك و ي
الخيلة والتدبير	25	0	138	كَيْدْ	ك ي د
كرد كيس	10	70	70	تَكْبِسْ	ك ي ب
لست الأمة وهي لدرع	23	12	127	اِسْتَلَمَتْ	ك م ب
شدة حال	15	3	101	اَللَاوْمْ	ل أ ر
البطء	1	2	15	لَايْ	ل أ ي
اشقة والصبر ولشدة	2	4	30	لَايْ	ل أ ي
اللثة موضع القلادة من العنق	0	10	04	لَتَيْهْ	ل ب ب
سكة شدة	1	4	15	لَتْهْ	ل ب د
الأسد	67	0	200	دِي لَبْدْ	ل ب د
جمع لدة، ولتقدير يريد أودها داب للبد	1	23	22	اَللَّدْ	ل ب د
حر أسود يمد من عداد، وهو أسير السبع من أسوده	1	0	12	لَبْدْ	ل ب د
خط	37	3	171	يَلْسْ	ل ب س
الخحة	05	41	244	لَكَاتَهْ	ل ب ن

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	حذر
السحاب الدائم الممطر	٦٥	3	141	مُسَبَّحٌ	س ب ث
جمع لثة وهي م حو ل أسن من حم	13	20	94	سَّاهٍ	س ث
المطر الدائم	25	2	137	مُسَبَّحٌ	س ب ث
مقيم	75	12	216	مَلَّتْ	س ب ث
دفعه إليها	65	30	203	أَلْحَتْ	س ب ث
صفة للوادي لمصوت لشدة حره وقوة	1	45	27	حَب	س ب ث
سيه					
الجيش المصوب	24	16	133	لَحَب	س ب ث
لا تمدى	24	2	130	مَدَى	س ب ث
تددت	24	15	135	حَت	س ب ث
أي قتل العدو بالخيول الملحمة	11	9	64	إِخْم	س ب ث
الحديدة في فم الفرس، وم يتصل بها	39	3	195	نَحَب	س ب ث
من سيور والة					
حرو، وبطيئة	75	44	11	نَحْوٌ	س ب ث
الطريق، الوضح	30	6	142	لَا حَب	س ب ث
اللحج الكثير أسوال المديه	63	5	100	مُحَجَّحٌ	س ب ث
أي نفوا عنه إلى غير بلادهم	12	5	67	أَلْحَقُوا	س ب ث
فرس كز في الحاهليه من فحو ل خيل	5	4	79	لَا حَى	س ب ث
السحة					
ملتزمون بأرصت ملاصقون لها	61	1	198	مُحَوِّضٌ	س ب ث
الذي يأكل اللحم كل يوم، وقيل القرم	6	18	65	نَحْمٌ	س ب ث
إلى اللحم					
لخصم الحذل	43	6	136	لَا لَدَ	س ب ث
تجد للطعم لذة	24	14	132	سَدَ	س ب ث
الارم	3	20	4	لَا رَ	س ب ث
جمع نَصَبٍ، وهو الشف لصيق في	9	2	7	المَصَب	س ب ث
الحل					
الرفقة البسة	54	4	191	أَصِفَتْ	س ب ث
سوق الطيب	2	6	31	أَنْطِيمَةٌ	س ب ث
لعر الطرد والإبعاد عن الخير	1	43	27	لَعْنٌ	س ب ث
طرده وأبعده عن الخير	30	7	170	لَعْنُ إِيَّاهُ لَعْنٌ	س ب ث
مطروود	75	37	222	لَعْنٌ	س ب ث
تخرج، وتزوي ما فيها	43	1	190	تَلْفَطَ	س ب ث
متلاً جَنَقَ عليه	46	1	163	نَقَبَ	س ب ث
وحدث	75	42	222	لُنْبٌ	س ب ث
لدقة قلت ماء الفحل	46	6	176	نَقْوَحٌ	س ب ث

الجذر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ل ق ح	للقاح	170	3	+	جمع لقحة وهي الدفء الحبوب العربية لبن
ر ق م	تلقم	175	4	40	تبع
ل ق ي	تلقء	3	7	6	قدلة
ر ق ي	تلقفهم	104	4	51	تصددهم
ل ق ي	لقدك	110	5	70	مفستك ومثارتك
ر ق ي	تلاقى بآقت	52	12	4	أصيت
ر ق ي	تلاقيهم	200	3	63	تقابلهم وتصددهم
ل م ح	لحم	203	18	65	اللمعة من صوء البرق
ر م س	ليلمس	42	7	3	أى ليطلس دار من يحاربه
ر م م	لمته	198	9	59	شعر الرأس المجاور شحمة الأذن
ر م م	لمته	74	11	8	أى لا يصلح أمره فتجمعه
ر م م	للمة	76	13	9	أتى وور
ر ه ق	لهو	178	10	70	الأيص
ر ه م	لهيم	98		14	جمع لهموم، وهو العظيم خلق الواسع
ر ه م	لهم	103	16	24	اجيش الكثير اى ينتهم كل شيء يور
ر ه و	يستلهمونها	96	3	14	له اى يستلعه
ر ه و	لله	98	3	14	يستلعونها
ر ه و	لهو النساء	62	7	6	جمع لهره من المال، وأصل النهوة احصنة
ر ه و	لاهس	202	9	65	من الطعام تجعل في فم الرجا
ر و ب	فلوب	52	1	4	لا يشعل من أمر النساء من هووى وعبره
ر و ب	لاب	207	3	68	لاعين
ر و ث	بلاث سوئ	202	13	65	اخرار، وهي الأرض ذات الحجارة السود
ر و ح	يلتح	134	21	24	وواحد اللوب لابة ولوبة
ل و ح	ألاح	214	13	74	جمع لابة، وهي الحرة، والحرة أرض
ر و ح	يلاح	214	25	214	دات حجارة سود
ر و ح	لأح	203	19	65	بلاث . يلق، اللوث . اللق
ل و د	للود	206	3	67	أى يبرق ويلوح
ر و م	للامة المليم	211	1	72	حذر وأشفق
ر و م	للاء	105	2	13	الأيص ويريد ثور، أبيض
ر و ب	لنول	20	17	1	ظهر
					الاحتماء
					بلامة : اللرم، المليم اللائم
					أعقب وأعدك
					صفة احسم من البياض والسود

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
ويجوهما					
نعب	37	2	171	يلوي	ل و ي
أي أذهنته وطهرته	14	3	80	ألرب	ل و ي
الأسد	9	2	75	الليث	ل ي ث
تضعف	75	45	222	نذير	ل ي ن
مستق	40	2	175	متح	م ت ح
وهب لي	46	3	183	منعي	م ن ع
لقوية	2	20	38	مبية	م ت ب
ظهر طريق	26	8	142	مير لاجب	م ن ل
أصولها لصلته	12	4	87	متوها	م ت و ه
ظهر	5	5	57	موب	م ت ب
مثل النظر	1	26	21	مشت	م ت ش
جمع مثل وهو القول المأثور	4	7	144	الأشدر	م ت ش
لفطت	26	7	142	مجب	م ح ج
ما محت في فم فرحها ، أي لفصت	41	11	177	مخخنها	م ح خ
الشريف الخير	11	8	84	محد	م ح د
شهم شجاع	38	1	195	محد	م ح د
المحلب	34	4	167	محل	م ح ل
جمع محل وهو القحط	15	2	101	لأتحال	م ح ل
القحط والخيب	37	2	171	لايحل	م ح ل
انتوق انتي أتى على حمها عشرة أشهر	3	22	40	المحصر	م ح ص
ترسل	2	28	46	معد	م د د
ي يريد فنه ويقويه	1	45	27	مده	م د د
الدروع النضر لليه	37	3	171	أبدذي	م د ي
رحل	2	18	35	أمرز	م ر ز
جمع أمرد وهو الذي ست شربه	4	8	74	مرد	م ر د
قويت وأحكمت واشتدت	23	7	126	بشمرت	م ر ر
المفتول	75	5	218	ممر	م ر ر
مررة	60	6	202	مراير	م ر ر
بهض	1	18	18	سمر	م ر ر
المقوة والعمل والإحكام	71	6	210	مرته	م ر ر
الشديد	50	3	157	مترس الحبل	م ر س
الرحم	13	16	33	مرمر	م ر م
الرمح المصبية البدنة	42	4	170	مارنة	م ر ن
لين المهره من الرماح	24	21	134	مرب	م ر ن
حميفة تمضي في العدر	41	2	176	مربية	م ر ي

الجذر	الكلمة	ص	ب	ق	العنسي
م ر خ	بُرع	23	1	1	تُبرع في سيرها
م ر ن	مرن	132	12	24	السحاب
م ر ن	المرن	131	5	44	جمع مرنة وهي السحابة تحمل الماء
م س ح	يمسحها	25	33	1	يمرون عليها، لا يهيحها أحد ولا يعمرها
م س ح	مسحت كعت	25	37	1	أي أتيت بنته وطفقت به
م س ح	المسحي	221	25	75	القوأس
م س د	المسد	10	33	1	حس السف
م س ك	است	30	33	2	نوع من الطيب يتخذ من طرف من
م س ي	لمسي	103	1	30	لعرلان
م ش ي	أمشي	216	6	75	أي بطلم بنا
م ش ي	مشء	168	3	31	كثرت ماشيته
م ص ر	النصير	17	10	1	كثرت المشي
م ط ط	تمطأ	113	7	21	المعي، وكنتى به عن النظر وجمعه
م ص و	مطارت به	212	3	75	مضرا
م ح ر	أفعر	66	23	6	أي مددت به يعني الحبس
م ح ك	مكك	22	23	1	أماكر كثيرة الحصى، وعرة
م ك ن	مكي	203	35	65	اعلاظ السمك، الشداد
م ح ح	منح	62	4	6	تمكّن منه وصار مك
م ح ح	الملاح	27	40	1	الأكثر ملاحنة
م ق ق	ملق	200	2	63	من يعمل على المركب والسفن
م ك ك	الأملاك	103	3	30	الذي بعد ولا يقي، ويظهر ك ليس
م ك ك	مكك	107	1	9	عده
م ل ل	لا ملل	170	24	22	جمع مكك
م ح ح	نمتح	171	2	37	م يملك ويصرف فيه
م ع ع	مواع	73	16	5	لا أسام
م ع ع	ممع	69	14	7	يعطي ونهب
م ع ع	ممعوع	104	4	31	يمتعت، يمتعن أنفسهم
م ع ع	ممعو	9	4	14	امن
م ن ن	مبير	216	6	75	لا يعسر إليه خير وعطاء
م ن ن	مبب	130	3	24	حموا
م ن ن	مبون	218	6	75	ضعيف
م ن ي	مبيه	4	17	3	أعطت وسمحت
م ن ي	المى	107	3	19	الموت
					الموت
					جمع منية : وهي اسعة



الحذر	لكلمة	ص	ب	ق	المعنسى
م - ن	انسى	127	12	23	من ثنى اشياء ، ذا قدرة ، رجب ن يصير ابيه
م - ن	فمها	156	3	40	تمهل
م - ن	مهيه	903	11	15	افرة العيدة
م - ن	الموت	110	4	71	لواء
م - ن	ميب	173	1	80	داهب إلى الماء
م - ن	مواو	909	2	60	مضطرب والمتحرا
م - ن	مور	157	5	28	العبير المتردد في الهواء
م - ن	ميون	222	6	7	كذوب
م - ن	مدي	222	6	7	صفة بذاهية لشديدة
م - ن	ماتهم	184	6	71	سعتهم . أي تحييم وترفعهم
م - ن	ماني	203	1	65	بعيد
م - ن	ماني	18	1	75	بعث
م - ن	ماني	188	4	51	العد
م - ن	ماني	30	4	2	محري يحمر حول الخيمة و حاء يقبهم
م - ن	ماني	60	11	4	لبي
م - ن	ماني	158	1	20	يحرث
م - ن	ماني	167	4	14	لصوت خفي
م - ن	ماني	27	47	1	يشا ويظهر ويصير داس
م - ن	ماني	69	13	7	سنة . وقيل شجر الحروب
م - ن	ماني	104	21	24	صونه
م - ن	ماني	20	24	65	استراح وشنة السند به
م - ن	ماني	180	5	45	ما يخرج من الأرض
م - ن	ماني	215	4	7	شجر يست من قلة حاء تُحد منه
م - ن	ماني	112	14	24	نقسي
م - ن	ماني	107	1	80	بدت
م - ن	ماني	78	20	5	يفطنه
م - ن	ماني	140	20	21	يرفعه
م - ن	ماني	200	7	65	أي دم كثيرة المود وسقه بني لا يكاد
م - ن	ماني	165	1	80	يقطع ويدع
م - ن	ماني	19	14	1	لسبعة من بدوع
م - ن	ماني	5	40	1	الطمر وذك العانة
م - ن	ماني	19	14	1	تكون في النحد وهو م رقع م
م - ن	ماني	5	40	1	الأرض و صلب
م - ن	ماني	5	40	1	الشجاع
م - ن	ماني	5	40	1	لعرق ولكر

الجذر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
د ح د	مُحَاد	133	6	25	المقاتل، وأصله من السجدة وهي الشجاعة والشدة
ن ح .	تُحْزِي	136	16	28	يريد أن تعطي آخر المال لدي كنت تديه
د ج ر	نَجِرَ	194	2	37	حصل وتم، واقطع
د ح ع	اُنْتَحَعَ	213	2	74	قصده
د ح ع	نَجِعَ	113	8	21	جالسه، وقيل طريقه يعني الدم
د ح م	مَنْحَمَ	186	1	49	مقلع
د ح م	مَجُومَ	190	2	53	جمع نجم وهو أحد الأجرام السماوية المصيبة بذاتها
د ح و	اِنْتَحَات	134	25	24	أيل سراع
د ح و	اِنْسَاجِي	134	28	24	الدين نجوا من القتل
د ح و	دَاجِيَة	212	5	73	نافقة سريعة
د ح ر	نَحَرَفَ	91	10	13	عنقها
د ح س	نَحَسَ	221	28	75	اندخان
د ح ص	النَّحُوصَ	65	18	6	الأتان التي لا لبس لها ولا حمل بها
د ح ص	اِنْتَحَصَ	16	8	1	اللحم
د ح ط	شَحَطَ شَحْطَةً	107	4	19	تزفر حرًا لفقده وتذكر المعروفه وقصده
د ح و	نَحَتَ	173	9	41	قصدت
د ح و	نَحَى	96	22	6	تحرف، وقيل معه اعتمد
د ح ر	نَوَّجَهَ	104	2	17	حوابه جمع نجية
د ح .	مَنْحَرَهَا	177	10	41	المنحر ثقب لأف
د ح ر	مَنْحَرَهَا	60	21	5	أوبها
د ح ر	اَلْمَاحِلَ	141	2	26	ما ينخل به التراب
د د م	بَدَاسِي	214	14	74	جمع ندمان وهو الرقيق في شراب الخمر
د د م	بَدَاسَةً	129	23	23	من النديم وهو الأسف
د د و	بَدَى لِقَوْمَ	190	3	53	المجلس
د د و	اَلْمُسَيِّتِ	207	1	68	جمع منديّة : وهي الكلمة أو الفعلية يندى لها الحبيب حياء
د د و	بَدَى	95	21	13	أروى أصله من ذلك المطر
د د و	مَنْدَى	154	5	28	أن تصدر الأيل عن الماء، ثم نرعى في الكلال، ثم تعاد إلى الماء
د د ر	مَنْ ذَر	136	36	24	قد تناذره الناس لا يقربوه من عرة أهله ومنعتهم
د ذ ر	تَنَادَرَهَا	34	13	2	أندر بعضهم بعضاً لأنها لا تحب راقياً لتكارتها وشدتها

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
جمع بدر وهو ما يوحيه على نفسه من صدقة أو عبادة ونحوهما	٦٤	28	215	نذور	ن ذ ر
بعيد	65	21	203	نارح	ن ر ح
قَلَّ	21	+	112	نذر	ن ذ ر
فررت منه	21	6	112	نزعيت عنه	ن ر ح
حدثت	13	32	97	نزعيت	ن ر ح
حواذب	2	20	38	نوازع	ن ر ح
مزروع ومقلوع	45	1	182	ميرع	ن ر ح
الذي قد أنزفت عقده الحمرة أي أذهنته	٦٤	14	214	النزيف	ن ذ ف
جمع منزل وهو الدار	162	+	190	منايلي	ن ر ل
تداعوا بالنزول عن الخيل		16	44	استنزلوا	ن ر ل
القرابة	20	6	110	نسب	ن س ب
ذكرت نسها، وعزت	41	12	177	انستت نسب	ن س ب
الثوب	2	19	35	النسيج	ن س ج
أرد نسح سليمان، وأراد سيمان داود لأنه أول من عمل اندروع فنسح إليه	26	26	146	نسح نسح	ن س ح
حياته	3	21	46	نسحه	ن س ح
لحمت في بطن الحافر كنوى الريتون وهي أربع في كل حافر	26	22	145	نسور	ن س د
جمع نسع، وهي سيرة عريضة طويلة تشد بها الرحال ونحوها	٦٤	1	187	نسوعها	ن س ع
لحبل المضفور من الأدم	٦٤	25	215	نسعها	ن س ع
أي يقتلعه ويستأصله	25	2	137	نسفن	ن س ف
ما نسل من شعره وتساقط	22	8	117	النسالة	ن س ل
السوان : جمع امرأة	6	6	62	النساء	ن س و
جمع نساء وهو عرق يحرق من أصل العجز	22	5	116	الأنساء	ن س و
تركوه والنسبان في كلام العرب (الترك)	1	16	19	نسوة	ن س ي
الغلام جاور حد أصغر وشب	٦٤	4	191	ناشيء	ن ش ي
طلبوا	47	4	184	نشدوا	ن ش د
مفرق	20	8	188	منشور	ن ش و
المرتفع	45	4	182	نشأ	ن ش أ
ما ارتفع من الأرض	٦٤	15	219	نشأ	ن ش أ
السكران	20	7	188	نشرب	ن ش و
أي جعلتني ذا هم وعناء ومشقة	8	1	72	أنصب	ن ص ب
أي ذو نصب : ألهم والعناء والمشقة	3	1	40	أنصب	ن ص ب

الحذر	لكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ر ص ب	لأصب	25	1	1	حجارة كانوا يدحجون عبيد يدحج لألهتهم
ر ص ح	لنصحه	180	1	15	قول فيه دعوة إلى صلاح ونهي عن فساد
ر ص ح	لنصحي	151	15	27	أقل نصيحي
ر ص	أنص ي	70	21	5	ينصروني
ر ص	لنصيره	155	3	20	المتحلقة على لسعة وقومه
ر ص	مصدة نصرة	104	3	47	انصرة وانعوب، ونصرو عيو
ر ص ح	نصع	5	10	2	نواصح السن، وأصل النصع خضر الياص
ر ص ف	النصيف	93	17	15	نصف حمار أو نصف ثوب يعتجره
ر ص	نصاه	170	4	42	جمع نصل وهو حديدة أرمح وسهم وسكين
ر ص ع	نصحن نصح	7	1	4	أي يعرفن فينصحن نصح مرادة والنصح الرث
ر ص د	منصند	212	1	71	منسق
ر ص د	ننصد	17	1	1	أوعية السكب في البيت وحلار نمرهم
ر ص ر	نصاصة	105	-	32	حية منكرة، أي لا تقر تنمط
ر ص ل	منصوي	172	2	83	بكلام
ر ص ق	منصفه	212	11	65	شقة نسه المرأة وتشد رسطه
ر ص ر	ينصرت	69	5	6	يؤخرت
ر ص	نصير	200	27	65	كثير النظر
ر ص هـ	نصيه	95	25	13	جمع في سث
ر ص م	النصم	91	10	15	نصوم من الذهب
ر ع	نصوب	110	1	22	نبي نعب في سيره أي عند عفه وتستعين به عند شدة سير
ر ع ح	نصاح	2	12	4	نقر الوحش
ر ع ر	نصا	204	10	60	سائل
ر ع س	نصاس	51	9	4	نوب يوم
ر ع ش	النش	115	-	10	ما يحمل عليه بيت
ر ع ش	نصش	30	11	-	بحر ويرفع
ر ع ف	نصف	100	-	10	أسفل الحبل
ر ع	نصا	44	10	-	دب من
ر ع	نصا	207	1	61	جمع نعل، والنعل الأص لعبيته لا تست
ر ع ن	نصنة	90	+	+	أي كسيت حوفره ما يقبها من نعل
ر ع م	نصم	12	1	20	انصم طائر كبير خشم وبوطيف،

الحد	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
د	عَمِي	12	10	70	قصر الحياح سريع العدو
د	عِدَّة	1	4	1	حفص ودعة
د	عَمَى	140	1	20	سد و معروف والاحس
د					يريد ما نعم به عليه من طلاق لأسرى
د	نعم	101		10	برحاء
د	لنعم	196	1	70	الليل خاصة أو الليل والنفر وانعم
د	نعم	171	1	7	ذل لئلا، وأكثر ما يقع هد لاسمه
د	يعوم	55	12	11	عمي الليل
د	يعي	196		53	المن و نقص
د	ينقحه	2	12	13	إدعة خير موت لست
د	أفده	1	15	1	أي تعبته وترفعه
د	رافدة	204	30	55	أخرجه
د	سرى	200		71	طعة تنهد من الجسم
د	سفر	20	35	55	جماعى
د	لافسر	57	13	5	الشيرود
د	سفر	14		47	السفر
د	شمس	20	10	1	جمع من شمس
د	نعم	20	40	1	أروح، وذاب السبي، وعينه
د	سوفد	14	-	1	أودت
د	رفقة	7	47	1	دوو لإفدة وأخبر
د	حوائل	170		10	الفصل
د	نعم	1	3	75	عصا بهم وبعثهم
د	نعم	174	-	3	أعده وبعده
د	نعم	7	10	0	أعده وبعده
د	نعم وحووس	10		0	يعدده عن مرعها
د	مقتصبي	10	2	71	دعر وحووس
د	نقص	147	20	2	أصل وأفسد
د	نقص	196	2	70	نقص
د	نقص	7	1	2	نقص
د	نقص	0		12	صوب الصمدع
د	تداف	11	4	22	من المدافلة بأن تدافل بده وحبها، وهم
د	مدامه	203	2	00	أن تصع رحيبها في موضع يديها
د	مكك	47	27	0	تصع رحيبها مواضع يديها في نسري
د					مكك جمع مكك، وهم يجمعون
د					العصا والكف

الجزر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ن ك ح	استمكحوا	100	10	14	أخذوا
ن ك د	النكد	28	1	1	العسر وقلة الحد
ن ك ر	انكراً	183	6	46	حجود
ن ك ر	يُكبرون	119	17	22	يجهلون
ن ك ر	مكبرات	76	+	9	مستقدمات عايات
ن ك	النكر	39	22	2	المنكر
ن ك ر	انكراء نكر	216	3	74	الأمر المنكر
ن ك س	النكس	167	1	4	الذي فيه ضعف
ن ك ي	نكابة	140	16	65	الايقاع في عدوك
ن م ق	نمقته	31	5	2	أي تعلمه وتحمره وتلصق بضعه ببعض
ن م ل	الأنمل	144	17	26	أطراف الأصابع، واحدتها أنملة
ن م ل	الأنمل	119	19	22	الأصابع
ن م ي	أنم	16	7	1	عاليها وارفعها على هذه الناقة
ن م ي	بالنمى	157	6	29	دراهم رصاص، أو ريوف ونحرها
ن م ي	نمين قلاله	131	10	24	أي نقلته البخت من مكان إلى مكان
ن م ي	نماء	136	11	24	أي رفعه في أعالي المجد
ن ه ب	مستهب	176	+	41	التراب المستهب، إشارة إلى شدة العذر
ن ه ب	نهما	223	47	75	عرضاً معرضاً للإصابة
ن ه ح	مهح	133	1	28	الطريق الواضح
ن ه د	المواهد	139	9	25	التي تنأت ولم تسترسل
ن ه ر	نهرن	221	27	75	أكلن
ن ه ك	نهكت	197	2	40	أجهدت وأثعبت
ن ه ل	نهر لبهر	167	3	44	يشرب حتى يثرثوي والناهل الشارب
ن ه ل	النهل	117	11	22	أشارب، واحدتها منهل
ن ه م	النهامي	133	21	24	الحداد، وقيل النجار، وقال أبو عبيدة : الراهب ينهمم بالقراءة
ن ه ه	نهتهه	214	15	74	كف ورجر
ن ه ي	نهيتكم	144	16	26	نصحتكم وحدرتكم
ن ه ي	ناهى	109	+	26	كف عن فعل شيء ما
ن ه ي	نهى	21	25	1	تكف
ن ه ي	نهتهه	121	27	22	فره
ن و ح	نوح	190	3	53	بيكي
ن و ح	نحتكم	192	1	75	أنزلتكم
ن و ر	نورا	21	68	115	مزهراً
ن و ص	ناصت	201	3	64	جاذبت
ن و ط	نوطه	177	11	41	الحوصلة

احذر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ر و ل	نَوَلَكُمْ	11	4	10	المطاء
ر ر	نَال	121	25	22	المطاء
ر و م	تَنَالَهُ	140	14	25	تصل إليه
ر و م	نَامَ	132	14	24	النوم
ر و ي	أَسْوَى	90	7	14	جمع نواة، وهي عجمة الشجرة
ر و ي	أَسْوَى	212	4	73	والأسوي : البعد، والناحية يذهب إليها
ر و ي	سَوَى	218	1	73	البعد
ر و ي	سَوَاهٍ	133	15	24	مذهبها وجهتها التي سوتها
ر و ي	سَوَّيْتُ	200	4	13	قصدت وعزمت
ر و ي	سَوَّيْتُ	213	2	74	القصد
ر ي س	أَسَّيْتُ	132	12	24	أسيها أي أساتها، جمع رب
ر ي	ذِي سِرِّينَ	142	0	20	أي لوسيين وضريين، يريد أن الطريق محفوظ بين لا يدرس
ر ي ق	سَيَّرَ	24	33	1	الجيل
ر ي ل	أَنَالَ	34	15	2	أتمكن منه
ه ر ق	كَالْهَرَقِيِّ	08	22	0	الحذاد
ه ر و	هَبَّيْهِ التُّرْبَ	202	2	05	العبارة لثائر المرتفع
ه ت ر	هَتُونٌ	210	12	73	صبوب، يعني سحابة
ه ح د	مَهَجَدٌ	212	7	73	يريد موضع نوم
ه ح ر	أَهَجَرَهُمْ	200	3	13	ناعد عنهم
ه ح ر	تَهَجِيرٌ	157	4	09	السير في الهجرة
ه ح ر	أَهْوَاجِرٌ	188	5	43	جمع هاجره وهي اشتداد آخر في منتصف النهار
ه ح ر	أَهْجَرَانٌ	198	1	20	الترك والإعراض
ه ح ر	هَجَرٌ لَهَا	119	20	22	اليص من بقر الوحش
ه ح ر	هَجَرٌ	117	5	21	الاييل اليص
ه د أ	هَدَّتْ	221	30	73	سكت وسم
ه د ف	مُسْتَهْدِفٌ	97	31	13	المرتفع
ه د ر	هَدَّيْلًا	125	5	23	فرح فقدته الحمامة على عهد روح فيما تزعم العرب فاحمام تنكيه
ه د ر	هَدَّوْنٌ	221	31	73	سكون
ه د ي	أَهْتَدَى لَهَا	205	1	08	وصل إليها
ه د ي	هَدِيَّةٌ	230	21	73	متقدمة في سيرها
ه د ي	تَهْدِي	131	4	25	أي تمشي مشياً لينا
ه د ي	سَاهِدِيه	120	0	23	أبعث إليك
ه د ي	تَهَادَيْنَ	141	2	20	أي تبادل الهدية

الحذر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
ه د ي	ه د ي	101	1	104	أوصل، وتَسَبَّ
ه د ي	ه د ي	102	2	105	ما يساق إلى البيت لحرم من عدم
ه د ب	يهذب	103	11	106	لندبح
ه ر ت	متهرب	104	14	107	المتقى من العيوب، المخلص
ه س	ه س	105	2	108	الواسع الشدق
ه ر ق	ه ر ق	106	3	109	الشوك، واحدته هرسة
ه ر م	ه ر م	107	5	110	صبا أرق
ه ص ب	دي ه ص ب	108	2	111	أكبر
ه ط ل	ه ط ل	109	7	112	أي دفع من المطر
ه ط ن	ه ط ن	110	9	113	مطر بين الشدود وأبين
ه ل	يهل	111	3	114	المتحبب الملواني مطرون
ه ر ب	يهرب	112	3	115	موت
ه ر ب	مستهرب	113	2	116	السائل المتصعب
ه ر ب	يهرب	114	1	117	يرفع صوته باحمد والثناء
ه ر ب	سهب	115	4	118	مضرب، شهباء في كثرتها بالمطر
ه ر د	ه ر د	116	10	119	أي أنك تقول ضعيف بطل عمرة
					الثوب، يهلهل وهو الذي سح وحفف
					ولم يحكم
ه ر	شهير	120	2	121	امطر لسائل
ه د د	يهدم	121	17	122	الملك والسيد الشريف
ه د ه	ه د ه	122	1	123	آخر
ه م د	ه م د	123	6	124	العرم على المقام بالأمر
ه م م	لهممت	124	10	125	أي همة في العرو والأمر الشريفة
ه م م	أهتم	125	1	126	أي جعلني دهم
ه م م	هم يهيم	126	6	127	لم يعرم، ولم يعص
ه ر	يهي	127	1	128	ليساً وينمغ
ه ر ر	يهدواي	128	3	129	السيف المضي المطوع من حديد لهد
ه و ر	ه و ر	129	3	130	المتساقط
ه و ر	لهو	130	23	131	الفرع والأمر لشديد
ه و م	ه و م	131	16	132	ميت
ه و ه	لهو	132	7	133	جمع همة وهي الرأس
ه و ر	لهي	133	19	134	الراحة والسكون
ه و ر	ه و ر	134	7	135	دل
ه و ر	هين	135	16	136	سهل مبسر
ه و ي	تهوى	136	1	137	تضي تراكب
ه و ي	أهوى	137	32	138	أسرع



الجنس	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
هـ و ي	هوى	176	٥	41	عز كمر الدلو في لثر
هـ و ي	هوى	222	٤	٦	هلك
هـ و ي	هوى لريح	127	11	23	أي كالريح في اختلاف هبوبها
هـ و ي	يهي	204	4	66	يسرع
هـ و ي	لهي	11٥	1	22	ليل والعشق
هـ و ي ح	هسح	176	6	41	أثره
هـ و ي ح	يهسح	180	2	43	أخر
هـ و ي ح	هوح بريح	202	2	6٥	الريح الهائج القوية
هـ و ي ح	أه حث	141	1	26	أثارك
هـ و ي ص	تهص	112	٥	21	تخرى وتذب
هـ و ي ب	هش	142	6	26	المش الذي لا يتسكك
و ا ب	يول	165	4	٤2	يحو، يطلب لنحة
و ا ب	أورده	٤٥	29	1	أورده جمع وبر الشعر بعد الأعداء
و ا ب	واي	1٤1	2٥	22	أشد المطر
و ا ب	واي	170		42	المطر الشديد، انصحم المطر
و ا ب	أوتده	208	2	٦٥	حائلها
و ا ب	واته	177	11	23	الذي عنده الوتر، وهو الثارب وطلب
و ا ب ي	للمرتي	183	٦	46	المطايح
و ا ب	مترسي	64	14	6	م يوطأ به الرخيل، وهو من شيء
و ا ب	واثته بالله	175	٥	23	الوثير الرطبي الذي
و ا ب	ويث	42	٦	3	عدهد بالله
و ا ب	موتقه	116	7	22	نيقت
و ا ب	موتبي	٤2	13	24	يريد أن نساها قصير موتر
و ا ب	وجهة	219	14	٦5	مفيع
و ا ب	وجهة	170	3	42	م غلظ من الأرض
و ا ب	وجهة	٤5	17	٥	الحنب والدحبة
و ا ب	وجهة قروود	8٥	3	12	شبه وجوه المهجويين بوجوه القروود
و ا ب	الوجه	٤٥	3	12	سم نرس بعينه كان محب
و ا ب	وجه	17	9	1	محمرد
و ا ب	أح	4	2	2	بالسكير اسم لكل من يصح أن يحاطب
و ا ب	موحش	121	29	22	صر قفراً، خالي من اسم
و ا ب	وحدت	222	44	٦5	أسرعت ووسعت الخطو
و ا ب	وحشت	167	5	30	يريد هرب، يقال وحش لرجل هرب

جذر	الكلمة	ص	ب	ق	المعنى
و ح ي	تحمي	11	11	7+	تحمي
د د و	بود مصدر	121	17	23	سحتي
د د و	لاؤد	+	1	+	جمع وؤ وهو دو مرد
د د و	تودد	0	7	1	نحب
د د و	وؤ	200	3	23	حئت
د د و	بؤ مؤنث	100	3	20	لصاحب اود و اوجه
د د و	توديع	100	1	3	تشيع لمسافر
د د و	ستورعت	100	0	7	ما تراء وديعة عدي
د د و	ودع	000	1	03	تشيع امسافر
د د و	ودعب	110	21	22	فرقت
د د و	وديع	0	23	2	جمع وديعة، وهي سرك
د د و	تودع	0	+	1	نحييه ساعة فرقه
د د ي	تدء لك	150	1	00	تعصيه ذل دية
د د ي	ورث	100	7	40	أورثت
د د ي	ورثه ورثه	10	7	71	صره إليه
د د ي	مرث عده	100	7	43	أي بورث العفر
د د ي	ورث	00	00	3	أي ورثوا سيف
د د ي	ورث	0+	1	17	بضمور عيه
د د ي	ورث	100	3	00	نرس م بين الكميث و لأشرف
د د ي	ورث	00	22	1	لمهل، مكان ورد
د د ي	أورثاب	00	7	14	يعني البحر امقروسة في الماء
د د ي	ورث	00	04	13	من يرد الماء ويزل عيه يسبكي
د د ي	ورثهموم	100	2	7	أي وردت علي هموم، و صر بورا في ماء
د د ي	ورثهموم	7	10	23	سرو
د د ي	ورثهموم	1	+	71	يرفعه في لورصه
د د ي	ورثهموم	00	24	3	جمع أورد وهو سدي بويه بصره أي
د د ي	ورثهموم	213	20	10	سواد
د د ي	ورثهموم	00	7	10	جمع ورقاء، وهي خيمة
د د ي	ورثهموم	00	7	10	أحمت وستوب
د د ي	ورثهموم	50	3	01	جمع إورة
د د ي	ورثهموم	2	3	2	إنهني الكف عن جهن
د د ي	ورثهموم	10	14	3	عربه وحصه
د د ي	ورثهموم	0	3	3	رمي بالبول و سدم دفعة دفعة
د د ي	ورثهموم	00	20	2	عبد
د د ي	ورثهموم	101	3	++	صبرا واسعين

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	الجذر
جمع وسنة وهي المرة وسدرة	20	11	1+2	وصائي	و س ب
أسد المودة التي كانت يسهم	22	12	118	الوصيل	و س ب
مطر الربيع الأول	65	27	203	نوسمي	و س م
عنه سمات	30	3	170	موسومة	و س م
العلامة والأثر من كي يتميز به	65	28	203	نوسم	و س م
اسم كلب آخر للصائد	1	16	20	وشعي	ه ث ق
ثور وحشي بقوائمه سوداً	1	20	65	دي وشوم	و ث م
أي بقوائمه قط سود وخطوط	1	10	17	موشي	و ث ي
النمء الذي يرت كنه عند	8	+	7+	بوشي	ب ث ي
نقش الثوب	45	2	176	وشبي	ه س ي
عظم، واحد، وصر	23	23	1+6	أوصاب	و ص ب
ثوب حمر فيه خطوط حصاة، جمع	20	23	1+5	كلوصائل	ه ص ب
وصنة					
أي بتمين أي قومهم يقصر بالنسي	20	14	140	نقصس	ن ص ب
فلان مستغنيذ بهم					
لمحسن	14	-	167	نوصل	ن ص ب
تخدير ونصحي	26	11	142	وصائي	و ص ي
بعض الخبيل	22	14	202	وصحة لحسن	و ص ح
أي هو بين أشرف مشهور الكرم	20	23	1+7	واصح	و ص ح
أقيم	1	1	7	صع	و ص ح
لنحمل كخزاء لدانة وهي دت حفر	7	20	206	نوصير	ن ص ب
المرد والتعب	67	3	208	وظر	و ص
جمع موضح، وهو مشهد من مشهد	23	17	123	موصن	و ص ب
الحرب					
الأماكن	24	1	191	لموطن	و ط ب
الطريق أحسن العبيط، العسير	65	22	203	وعث لفريق	و ع ث
رمال النقاء	13	3	90	مومدي	و م د
وقت محدد	22	22	120	مومعد	و م د
التهديد	2	10	32	ومعد	و م د
التهديد	2	30	22	أومعد	و م د
هندي	1	41	20	ومندي	و م د
نيسر الجبل	26	13	144	وعل	ه ع ب
الدخال في كل شيء	32	3	135	وعالة	ه ع ب
الحرب	34	3	137	لومعي	و م ي
جمعهم انقدم	3	10	30	نومهم	ن م د
انقدم	30	2	139	واقد	ه ق د

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	اجذر
لمكثر الموسع	١٤	2	167	الوهر	و ف ر
لصحام	4	6	70	الوهر	و ف ر
الذل الوهر	10	5	31	وهر	و ف ر
تصدفت	20	2	109	توافقت	و ف ق
تحقيق الوعد	3	12	١١	وعد	و ف ي
عبر حث	28	8	155	وعد	و ف ي
أتت	65	12	202	واعت	و ف ي
اسبغى واستكمل	28	13	155	توفي	و ف ي
الصلة	٦4	21	214	وفا	و ف ح
المشتعل	13	10	91	الموقد	و ق د
اشتد بريقه	13	10	91	توقد	و ق د
اشتد وقت الهجرة	٦5	10	200	أشد	و ق د
موضع إيقاد النار	٥5	-	202	موقد النار	و ق د
سكوت ثابتون	٦	1٥	١٧	وقرأ	و ق ر
ن يصيب الحمار ورجع من وطنها على	1٥	22	14١	وقع بصوت	و ق ع
اعطى من الأرض					
أثرت	٦2	3	11	ورقت	و ق ع
معركة	67	٥	206	وقعة	و ق ع
يحمي	22	16	119	يحيي حبيب	و ق ي
يحفظ ويصن	٤	٥	٦6	يوقى	و ق ي
تجسدت متوقفة	13	1	93	انقلب	و ق ي
حماها الله	29	1٥	1٥6	وقها	و ق ي
دعسي، من وكله بكله إلى كد تركه	٥	1	40	كسي	و ش ل
وإياه					
صبنهم	٦	2	56	ولدتهم	و د
ما يولد لسنن	1	٢2	٢6	ولد	و د
الأمّة الشنة	1	+	15	الوكيدة	و د
لأبيه	3	4	41	لوالده	و د
الفاقة أولادها، لحزبه	65	٢6	20	الوليه	و ل ي
الخفيف	14	1	60	مولي	و ل ي
مستفلاً	6	22	90	مولي	و ل ي
لتتبع	٢6	3	141	التوالي	و ل ي
المولى . العبد، والتبعه	٦4	2	101	مولى مولىكم	و ل ي
السيد، والتابع، والقريب من عصاة	47	٥	134	مولاهم	و ل ي
يحاوره	٦5	4١	223	يبه	و ل ي
عبه	1	26	41	اسوتلي	و ل ي

المعنى	ق	ب	ص	الكلمة	احذر
فروا مهرمين	11	13	77	فرو	ف ر و
يجمع	32	1	65	يومضو	و م ض
بريقه.	73	1	212	ومبصه	م ب ص
فترت وأعيت	22	6	117	وت	و ت
الضعيف	5	7	186	ور	و ر ي
العطاب	1	27	22	وهب	و ه ب
كثير الهند	27	20	186	وهوب	و ه ب
المانع والمعطي	1	23	22	الوهاب	و ه ب
يمنح ويعطي	53		195	يهب	ي ه ب
طست	2	1	8	تروحت	ت ر و
الضعف	33	4	208	وهن	و ه ل
أضعيف	50	1	187	واهد	و ه ل
أضعيف	75	6	216	وهي	و ه ي
جمع وهبة، وهي الدعامة	22	21	120	وهي	و ه ي
حلل الشر	53	-	197	ويل	و ي ل
انقطع الأمل	33	6	206	ياس	ي ي س
اليأس	24	11	132	يبس	ي ي س
جمع موتم وهو الذي فقد آده، أي	11	11	184	موتمين	م ب م
اليتيم					
جمع يتيم وهو الصغير الفقد الأب من	57	-	194	اليتيم	ي ب م
الإنسار، والآء من الحيوان					
أيسر جمع يسر، وهو الذي يسي	6	12	68	أيسري	ي ي س
قسمة الجور في اليسر					
لاعب اليسر	74	13	214	يسر	ي ي س
ما أشرف من لأرض وارتفع	7	14	69	يفاع	ي ف ع
تحقق	1	13	4	أفص	ي ف ص
قصبت	74	30	213	فصب	ي ف ص
قسما	3	1	41	فصب	ي ف ص
لمكة	33	7	200	فصب	ي ف ص
يريد يده ليمى	73	3	222	فصب	ي ف ص
هذا الرجل يعمل باليمن	33		197	فصب	ي ف ص
قسما	23	1	130	فصب	ي ف ص

سهم عبد الوهاب الفريح  
كلية الآداب، جامعة الكويت

# السُّوْتَر

## أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ وَالْأَفْعَالُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهِ

### فِي الْمَعْجَمِ اللَّفْظِيَّةِ وَالشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ

زيد عبد الله الزيد

#### 1 تمهيد

يسبق هذا البحث لألفاظ الواردة في معجم اللغة العربية وما يدعمها من شواهد من أقوال الشعراء وغيرهم من أسلاف في مادة سوتر، بدءاً من سحراحه من حيوان إلى حين تركيبه على آلة المستعملة في حياة العرب .  
 • سوتر يستخرج من عقب متني ليعبر من متون مسالٍ ذكور الإبل أو من من ساقه لدب المسنة واسمينة عبر للقوح أو من وطبيعتها، ولا يكون من عذء نعر أي عصب عنقه، ويستخرج أبيض من عقب متني لشاة وأفره .  
 • من عصب فوائم طباء وظليم نعام خاصب أو من عروق باطن بذرع .  
 • عصبه وعروق طاهره وعصبه، من سواشر حيوان، ويستخرج أبيض من مصرر حيوان بعدما ينطف ما بداخله من السجور، ولهذا كله ما يؤيده من الألفاظ الواردة في المعجم أو الأشعار العربية القديمة، ثم نُخلص الخُصْل مسخرحة من عقب حيوان وسقى مما عبق فيها من اللحم أو الشحم فيقول صاع الأوتار استحييت من من أسير وتر

ثم من سوتر تُقتل على طبقات، كل طبقه منه تسمى أسيه أو قوة .  
 صاقه تُنزل مع أخرى على ثلاث قوى أو أربع أو خمس على حسب ما يناسب لآله مستعملة، وتفتل الأوتار طبقات بأصابع اليد حتى يتداخل عصبها بعض .  
 • يشتهر فنلها ويستحكم، ولا بد أن تكون كل قوة مساوية في العلط ولطول .  
 • لاستخدامه وللاسه لبقيه القوى، أما إذ ظهر علط أوراقه أو تنوء أو التواء أو صور وقصر في قوة تحالف باقي القوى في حينئذ تكون صاعه السوتر غير مستوية قوى وغير مستحسة قد يؤدي إلى قطع السوتر وفساده، وفي حالتين

يعوم صانع الأوتار مسحها بعد القتل بإمرار الأصابع عليها أو مدّها بحرق والليف أو قصعة شَعْر أو شنّ حشر حتى تستوي الأوتار لمفولة ويذهب اتفاحها أو التواء في بعضها وحتى تلين ونستوي وتكون مرنة صالحة للاستعمال.

ويُرَكَّب الوتر على القوس في مكانه المناسب في سببها وهو ما عطف من طرفيها، أحد الأطراف في يدها ويسمى السّية العليا والآخر في رجليها ويسمى السّية السفلى، وقد حددت المعاجم مكان الوتر في السّيتين بأسماء متعددة وهو مكان واحد تقريباً يسمى الكُظُر أو الفرض أو الحرث أو عتوت القوس وهو حز القوس في طرفيها حيث يُلَف ويشد الوتر فيه

أما العود - آلة الغناء - فيشد وتره على العيذان المعروضة على سطح العود أو وجهه والمسماة (العتب أو الدستانان) ثم تمد الأوتار إلى عنقه وتشد وترخي على حسب ما يراد من علظ الوتر أو ورقته وبيته.

ويحتاج صانع الأوتار - من أن تُسبب حدة حشب العود قطع الوتر أو تره فيضع جده لينة تسمى العفارة على فريضة القوس لتحفظ الوتر فوقها من أن يفسده حز العود، أما المندفة فيضع لها جلدة تسمى لحلبة لهذا الغرض ثم يُشد الوتر على هذه العفارة سَيْر يوصل به يسمى لإطانة والكظامه وانتسفة حيث يُشد عليها ويدار ويلف على كُضرها أو محرّ سببها عدة مرات يثبت الوتر على طرفي القوس.

ثم إن الوتر أنواع، فمنه الغيظ المتين الشديد نصْلَبُ المناسب للقسي الحربية أو لقسي الصمد لقوة دفعها للسهم، ويُستعمل هذا الوتر لعود الغناء أيضاً مثل بَمّ المرهر في النغمة «العليضة» : ومنه الوتر الرقيق أو اللين والرحو وهو يستعمل في عود الغناء ذي النغمة الرقيقة مثل زير المرهر وشرعة العود، إلخ.

وقد جمعت في هذا البحث ما أطلق في اللغة على الوتر وما تعلّق به من الأسماء والصفات وبعض الأفعال الأساسية، آملاً أن تكون فيه إضافة معجمية إلى هذا المجال الخصوص الذي لم أره حصّ في الدراسات الحديث يبحث مستقل، وقد قسمت المادة المجمعة إلى مجالات فرعية.

## 2 - أسماء وترالقوس والآلات الموسيقية والمندفة :

لوتر بأنواعه أسماء كثيرة في اللغة منها :

(1) الألوَى . جاء في المعجم . لوى لحبس ونحوه يلويه لِيَّ، ولويت  
احبس ألويه لِيَّا ولَوِيَّا . فتنه، ولوه فالتوى وتلوى والمرّة منه لِيَّةٌ، وحممه لَوَى  
بالكسر، بن سيبه اللَّيُّ : الجدل والتثني<sup>(١)</sup>

والألوَى . الوتر للقوس قال ذو الرمة وذكر صائداً .  
له سَعَةٌ عَطَوَى كَأَن رِيْنَهَا بِالْوَى تعاطته الأَكْفُ الموسعُ (٢)  
(2) الإمام الحِيطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبَدءِ قِيْنَتِي عِنْدِي وَيُسَوَّى عَلَيْهِ سَافُ  
البدء . والإمام لوتر . قال الشاعر يصف سهماً .

وَحَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَسْتَوَى كَمُخَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ  
قَرَبْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزَعْ عَلَى الْقَصْدِ حَتَّى بُصِرْتُ سَهْمًا  
وَإِنَّمَا سَمِي الْوَتَرُ إِمَامًا تَشْبِيهًُا بِالْحِيطِ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبَدءِ<sup>(٣)</sup> .  
قال ابن دريد وأشدني أبو عثمان يصف وعلاً توحش رَكَرَ لِقَنَاصٍ .  
تَوْحَشَ . ثُمَّ أَقْنَنَ إِنْ تَأَيَّأَ بِأَن سِيْفَوْلَهُ حَفَرُ الْإِمَامِ  
وحفر الإمام يعني الوتر أي يحفر السهم، والحفر . الإِعْجَالُ<sup>(٤)</sup>  
(3) الْبَمُّ . بَمُّ أَعْوَدٍ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . هُوَ أَحَدُ أَوْتَارِهِ . أَوْ الْوَتَرُ  
العِيطُ مِنْ أَوْتَارِ الْمَزْهَرِ . وَهُوَ مُعْرَبٌ نَامٌ<sup>(٥)</sup>

عَنْتَ حَرِيَّةٌ لَأَلْ سَعِيدٍ مِنَ الْعَاصِ  
أَنْتِي أَصْرَبُ لِحَلَاثِقٍ بِالْعَوْدِ وَأَحْكَمُهُمْ بَسْمٌ وَرِيرٌ<sup>(٦)</sup>  
(4) حَادِرٌ . حَذَرُ الْوَتَرِ حُدُورَةٌ : عُلُظٌ وَاشْتَدَّ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا كَانَ  
الوتر قوياً مَمْتًا قَلِيلُ وَتَرٌ حَادِرٌ<sup>(٧)</sup> .

قال أوس بن حجر أو الشماخ في وصف النبل والقوس ووتره .  
تُطْرَحُهَا بِنَوْحِشٍ صَقْرَاءُ نَبْعَةٍ لَهَا رَنَّةٌ فِي مَدْمَجِ الطِّيِّ حَادِرٍ  
شبه الوتر من أحل حدورته وامتلأته وسرته بحلقوم القطاة<sup>(٨)</sup>

(١) اللوى : توح (لوى)  
(٢) ديوان ذي الرمة . ١١ - ١٢ (٥٦١) . أنساب (عصا) : أساس البلاغة (عصا) . معاني بكسر  
العين . ١١ : كتاب بيت ٢٥ . ويشير إليه فيما بعد (بلاغات)  
(٣) أنساب (أمة) : معجم من محيط (أمة) : لكلمة وسيل : الصلة لكتاب توح النبل (أمة) . معاني  
لشعر لأشبهه بي . ١١

(٤) معاني شعر . ١١  
(٥) أنساب : توح (بم) : القاموس المحيط (بم) . معجم الألفاظ الفارسية المعروفة . ص ٢٠  
(٦) شعر لأحوص لأصاري ٤ - ٦ . لأعني ١١/٢١  
(٧) أنساب : توح (حذر) : الحضر ١٥  
(٨) بيت ١٦ - ١٧ . ولا يوجد هذا البيت في ديوانيهما



(5) الحَضْبُ : الوتر : قال رؤبة  
وقد تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الحَضْبِ  
سِينَ قَتَادَ رَدَّهَةً وَشَقَّيْبَ  
يجوز أن يكون المراد به الوتر، أو أن يكون أراد أحية (1)  
(6) الخَطَامُ : حطامُ القوس . وترها . - نظم القوس بالوتر يحصمها  
حطماً وحطماً وترها بوتر علته عليها واسم ذلك المعلق لخطأ (2)  
قد الطرماح .  
يُنْحَسُ الرُّصْفَ لَهُ قَصَّةٌ سَمَحَجُ الْمَثْنِ هَتُوبُ الحِصَامِ (3)  
وقال ذو الرمة .  
فلاة ينز الرُّثْمُ في حِجْرَاتِهَا رِيْزُ خِطَامِ القوسِ يُحْدِي به النَّشْرُ (4)  
وقال العجاج .  
وفارحاً من قُصْبٍ ما تَقْصِبُهَا  
تُرْنُ إِرْنَانَا إِذَا مَا أَنْفَضَّ بَيْبُ  
يَمْطُو تَمْطِيْهَا الخِطَامُ المَحْدَبَا (5)  
وقال رؤبة يصف صائداً .  
تَنْ تَنْ حِينَ تَجْذِبُ المَخْطُومَا  
أَنْبِرُ عَمْرَى أَسْلَمْتُ حَمِيمَا (6)  
وقال لراحر في ذكر قوس وشه أمور في إحكام فتله وشدته بحفوم  
السبل  
صغراء فرع خَطْمُوهَا بوترَ لَأَمٍ مُمرٌ مثل حَلْقُومِ البَغْرِ (7)  
(7) الرَبْذِي : لوتر، يقاس به ذلك وإن لم يصع بالربذة ولأصل ما  
عمل بها من أوتر وساط جياذ .  
قال عبيد بن أبيوب العنبريُّ أحد لصوص العرب في وتر لقوس .

(1) - سار و تاج (حصب) (طوى) ديوان رؤبة في مجموع اشعار العرب، 10 (11-10)  
(11) السار و تاج (حظم) وفيه به قصه بالصد المحجمة . أسس سلاعه (حصم) - محصص  
+7

(11) ديوان صرداج 35 + (61)

(12) ديوان دي سومة 610 + (14)

(13) ديوان العجاج 2 - وفيه تُرْنُ في مكعب سست 3 ، 12 ، المعدي تكبير 10 10

(14) ديوان رؤبة بن العجاج 35 (12-10) سست 11 1

(15) سار و سيار 10 1

لَمْ تَرْنِي خَالِفُ صَفْرَاءَ تَبَعَةٍ لَهَا رَبَذِي لَمْ تُفَكِّلْ مَعْبِلُهُ (١٠)  
(8) الزَّيْرُ : زَيْرُ الْمِزْهَرِ أَوْ الْعُودِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ : وَنَرَهُ (١٦)  
قَالَ أَعَشَى قَيْسَ :

تَرَى الزَّيْرَ يَكْبِي بِهَا شَجْوَهُ مَخَافَةً أَنْ سَكُوفَ يُدْعَى لَهَا  
يَقُولُ رِبِ الْعُودِ يَكْبِي مَخَافَةً أَنْ يَطْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا شَرَبُوا ، فَيَعْمَلُوا الرِّبَّ  
لَهَا لِلْحَمْرِ ، وَبِهَا بِالْحَمْرِ (١٧) .

وَقَالَ أَعَشَى قَيْسَ أَيْضًا فِي مُغْنٍ بِقَلِّ أَصَابِعِهِ عَلَى أَوْتَارِ الْعُودِ .  
وَمِنَ الْكُفِّ عَلَى ذِي عَتَبٍ يَصِلُ الصَّوْتُ بِيَدِي رَيْسِ أَيْحَ (١٨)  
(9) سَالِمٌ قَالَ أَبُو السَّجَمِ الْعَجَلِي يَصِفُ قَوْسًا :

سَعَا يَغْنِي سَدًّا مَمْنُوحًا مِنْ مَتْنَابٍ لَمْ تَكُنْ لِقُوحًا  
سَالِمٌ يَعْنِي الْوَتَرَ ، وَهَمْزُوحٌ . مَمْدُودٌ وَقِيلَ شَدِيدٌ (٢٠)  
(10) السَّرْعَانُ : مُحَرَّكَةٌ ، وَتَرُ الْقَوْسِ وَالْوَحْدَةُ بِهِاءَ سَرْعَانَةٍ ، قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ . السَّرْعَانُ مَا عُمِلَ مِنْ عَقَبِ الْمَتْنِ فَسَمِيَ الْوَتَرَ سَرْعَانًا بِاسْمِ الْعَقَبِ  
الَّذِي يُحَدُّ مِنْهُ (٢١) .

قَالَ بَنِي مَيْدَةَ :  
وَعَظَلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِنْ سَرْعَانِهَا وَعَدَدْتُ سِهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلٍ (٢٢)  
وَقَالَ رَاحِزٌ فِي صِفَةِ قَوْسٍ :

تُصْبِحُ فِي ذِي أَرْتَمٍ مُحَلَّجَلٍ مُلَاحِظٌ مِنْ سَرْعَانٍ مُكَمَّرٍ (٢٣)  
(11) الشَّرْعَةُ : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ هُوَ الْوَتَرُ مَا دَامَ مُشْدُودًا عَلَى  
الْقَوْسِ أَوْ عَلَى الْعُودِ ، وَقِيلَ هُوَ الْوَتَرُ مُشْدُودًا كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرِ  
مُشْدُودٌ وَيُفْتَحُ كَثْرَعُهُ وَجَمْعُهُ شَرَعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ وَشَرَعٌ بِالتَّكْسِيرِ وَبِالْفَتْحِ كَثْمَرٌ

(10) السَّيْدُ وَاشْتِجَ (رَبَذَ) ، الْمَحْصَصُ ، ٤٦ ، الْبَنَاتُ (١١-١٧) الْكَمَرُ ٤٧/١ ٤٨/١ ٤٩/١ وَفِي تَحْدِيدِ  
مَكْبَرٍ لَدَى بَطْنِ مَعْبِلِ الْبَلَدِ وَمَعْبِلٌ مَا سَمِعَ (أَنْوَالُ)

(16) سَالِمٌ وَاشْتِجَ (رَبَذَ) ، ٤٤ ، وَفِيهِ يَكْبِي لَهَا ، وَفِي دِيَوَانِهِ ٤٤ (٢١) تَوَى  
يَصْبَحُ يَكْبِي بِهِ شَجْوَهُ  
(1) دِيَوَانُهُ ٤٦ ، ٤٧

(1) مَعْنَى الْكَبْرِ ١٠٥١/٢-١٠٥٢ ، لَا يُوَحَّدُ فِي دِيَوَانِهِ وَفِي تَذَكُّرِ الْمَعَاجِمِ مَالِمٌ يَعْنِي الْوَتَرَ  
(2) سَالِمٌ وَاشْتِجَ (سَرَعٌ) ، الْمَحْصَصُ ٤٦/٦ الْبَنَاتُ ١١٧-١١٨ ، ٣٠٦ ، وَأَنْظُرْ مَا يَأْتِي تَحْتَ عُرْوَانَ  
لَمَدَةً اسْتَعْمَلَهُ لِلْأَوْتَارِ  
(2) شَرَعٌ مِنْ مَيْدَةِ ٤٦ (1) ٤٦  
سَالِمٌ ٤٦

على جمع الذي لا يُفارق واحده إلا باللهاء، والشرع بالكسر مثل لشرعه  
وجمعه شرع بصمين (4-)

قال عشرة يصف سهام وقوس فيها الشرع جمع شرعة  
وكبورق الخفاف، وذات غروب ترى فيها عن الشرع اذورار<sup>(1)</sup>  
وقب الناعمة اندياسي<sup>(2)</sup>

كقوس الماسخي يزل فيها من الشرعي مبروع متين  
ارد اشرع فأصافه إلى نفسه ومثله كثير، قال ابن سيده . هذا قول أهل اللغة  
وعندي أنه أراد الشرعة لا الشرع لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع  
فقد ترد ذلك إلى الواحد (3-)

وقل لتتحل الهذلي يصف سهام فيها اشرع جمع شرعة :  
وسئل عن الحطب بمضبوغة تنهك الباري ولم يعجز  
كانوقف لا وفر بها هزمها بالشرع كالحشرم دي الأزم<sup>(4)</sup>  
وقل أبو حرام العكلي يصف سهام وهو سا فيها شرعة بمفرد  
ومعي صيغة وحشاء فيها شرعة حشرها حري أن كيسا<sup>(5)</sup>  
وقل لزيد بن ربيعة في أوتار العود (الشرع) .

تسروح دراح الشروب كأنها ظباء شقيق ليس فيهن عاظم  
بحوس تحاف عيبت وأسمحت إذا احتث بالشرع اللداف لأمل<sup>(6)</sup>  
وقل ساعدة بن حوثة في رثاء به :

وعوددي دني فت كأنها خلال ضلوع الصذر شرع ممدد  
سؤب يدي صناجة عند مدمي غوي إذا ما يتسنى يتغرد  
وما دكر لأن لجمع الذي لا يفارق واحده إلا باللهاء لك تذكيره  
وتأنيته، يقول بك كأن في صدرى عود، من الدوي الذي فيه من الهموم،  
لأنساره رنة (7-)

(4-) سار و ساج (شرع) ١٠ المحصص ٢٠٦

(١) دبور عشرة ١٠ (١٥) حواية الأدب ٢٠١٠ ١٠١٠ ١٠١٠

(٢) ديوان سبعة اندياسي ٢٠ (٢٥) انساب (شرع)

(٣) شرح شع الهمليين ١٠١ (٢٤) ٢٠١٠

(٤) الدج صوع

(٥) شرح ديوان سبعة ص، ١٠١ (٢٤) ٢٠١٠

(٦) سار و ساج (شرع) ١٠ شرح أشعر همدي ١٠١٠ ١٠١٠ ١٠١٠

وقد الأقيشر لأسدي في وتر العود  
 واسعدنها أكف غير مقرفة  
 وقال كثير عزة في الشرع<sup>(١)</sup>  
 لا الطباء بها كال بريها  
 صرَبُ الشرع نواحي الشريد<sup>(٢)</sup>  
 عبي صرَب الوتر سبتي القوس  
 وفان من مبداء في الشرع  
 وعطبت قوس اجهل عن شرعها  
 وعادت سهامي بين رث واصل<sup>(٣)</sup>  
 ونشد الأموي في الشرع جمع شرعة بمعنى وتر العود  
 كما زدهرت قبته بالشرع  
 لأسورها عل منها اضطاح<sup>(٤)</sup>  
 وشبه أبو دؤيب لهذلي صوت وتر القوس بصوت أوتار العود بقوله  
 بكر كلف مئت أصابت  
 ترثم نعم ذي الشرع العتيق<sup>(٥)</sup>  
**(12) الشنق** الحيد من وتر القوس وهو السمهوري الطويل،  
 وشنق وتر قوس لأنه مشدود في رأسها ولأن القوس مشتقة به، قال أبو  
 سعيد الضرير أشنقت الشيء وشقته إذا علقته.  
 قال المتحل الهذلي بصف قوساً وبلاً وحل ليل في وتر لقوس  
 فشقها .

وصفرء ثويه فرع سع  
 شفت بها معال مرهفات  
 وقال رؤبة يصف صنت  
 سوي بها كبداء تنزو في الشنق  
 نعية سوزها بين لبق<sup>(٦)</sup>  
 قيل الشنق هو وتر القوس  
**(13) القد** بالكسر وتر القوس، والقد السير الذي يُقد من حديد،  
 وفي حديث أحد «كان أبو طلحة شديد القد» إن روي بالكسر أريد به

(١) ديوان لأسدي ٤٠  
 (٢) نساب ولاح (شرع) ديوان كثير عزة ١٦٤ (١)  
 (٣) نساب ولاح (رون)؛ طبقات من المعبر ١١٠ - حماسة لصبريه ١١/٢ (١) (ووجد خلاف في  
 ديه نساب، وقد سئل من سرعدها بالسير المهملة، بصر (السرعان))  
 (٤) نساب ولاح (شرع) وفيه كما أرهت، ولاح (رهز) بهذيب سعة (هر) ١٠٤ (١) (شرع)  
 ٤ وفيه زدهرب  
 (٥) شرح شعير بهذيب ١ ١٢ (١) ديوان الهذلي ١١٠  
 نساب ولاح (شنق)؛ لمخصص ٤ ٤٣ شرح أشعر لهذليين ١٤٦/١ ١٤٦ (١) (١٤)  
 (٦) شرح (شنق) ديوان رؤبة ص ١١ (١) ١٢٤ (١)

لشديد من وتر القوس، وإن روي بالفتح فهو المد والنع في القوس<sup>(١١)</sup>  
(14) القُرْنَى وتر القوس يفتل من جلد إبل قاسيرة<sup>(١٢)</sup> وواحد قرانى

قرين، قال أبو ذؤيب الهذلي :

وبكر كلما مُسَّتْ أصابَتْ      ترثم نغم ذي الشرع العتيق  
لها من غيرها معها قرين      يرد مراح عاصية صفوق  
وقال ذو البرمة :

وشعب أتى أن يسلك الغفر بيه      سكنت قرانى من قياسرة سُمرا

وأرد بالشعب فوق السهم وهو موضع الوتر، سلكه بوتر<sup>(١٣)</sup>.

(15) الكسَل : وتر المنفحة، والمنفحة القوس التي يندف بها لقطن  
وهي المنفحة. والكسل وتر قوس النداف إذا نُزع منها وقيل المكسل : وتر  
قوس النداف إذا خلع منها.  
قال أحدهم :

وأنع لي منفحة وكسلا<sup>(١٤)</sup>

(16) الكتاف وتر القوس قل عمرو بن برآء :

أرم سلاماً وأبا الغراف

وعاصماً عن معة قذاف

حنانة ترزع في لكتاف

أفواق نبل محصر خفاف<sup>(١٥)</sup>

(17) المثن : وتر القوس وسمي الوتر مثناً لأن أكثر الأوتار من

عصا لمثن، وهو الوتر الشديد، وإذا كان من المثن فهو أشد له وأقوى  
لإرساله السهم<sup>(١٦)</sup>.

(١١) السك والتج والتكلمة والديب والصبغة للريدي (عدد) : السهية هي عريش الخديث (قيد)  
١٤ : وجه في الحديث «وكان أبو صبرة رجلاً رامياً، شديد القد، يكسر يومئذ قوسين أو  
ثلاثة» أنظر فتح الباري شرح ابن حجر، مناقب الأنصار (١٠١) : ح ١ من ١٥٥ وهو أبو طلحة ريد  
: سهل بن الأسود أنصاري

(١٢) السك والتج والأمس (قرون) : تهذيب اللغة (فرد) ١٥٤/٩ : شرح أشعار بهديين ١١٢/١  
(١٠-١١) : ديوان الهذليين ١/٩٠ : ديوان ذي البرمة ١٤٤٥/١ (٧٠) : المصنوع في الأدب ٩١

(١٣) السك والتج (كسل) : المحصر ٦/٤٧ : تهذيب اللغة (كسل) ١١٠ : ١٥١ : جمهرة اللغة  
١ : ١٤٦ : وجه فيها مصححة ناخيم لمعجمة

(١٤) : المحصر ٦/٤٧ : سكت ١١٠ : ١٢٠ : الشهران الأولان لعمرو من اللسان والتج (مع)  
(١٥) : كسف القوس أيضاً : بين الطائف ولسيه في القوس : اللسان والتج (كسف)

(١٦) : السك والتج (مثن) : سمع لأبي ١١٠

قال حميل شينة  
 عسى بعة زورء أما حطامها فمتر وأما عموده فعتيق (١)  
 وقال ذو الرمة في وصف القوس :  
 يؤود من منبها متر ويحده كاته في ناط القوس حلقوم  
 لمق لأور من القوس، والثاني الوتر من متر العقب يجذب من  
 قوس (٢).

(18) الحَبْصُ : حبص وحبص بالوتر أي أنص ودلت أن تمد الوتر ثم  
 ترسده فيصع على عجز القوس فيسمع له صوت (٣)  
 قال قيس بن العيرورة في صوت الوتر  
 ود حان القوم صدق نقره حضر القسي وضربة أخدود (٤)  
 وقد كثير عرة في صوت الوتر الضعيف :

هوا إذا داقها لئازعور سمعت لها بعد حبص عثا (٥)  
 (19) والمحابض : أوتار العود، وحسن تميم بن مقل المحابض أوتار  
 عود في قوله يذكر مغنية لحرك أوتار العود مع عنائها .

فصلا نارعها المحابض رجعها حذاء لا قطع ولا مصحاح (٦)  
 والمحابض : أوتار الداف، قال تميم بن مقبل : وقد شبه أصوات  
 الويس بأصوات مداف الفطن ينزع بها حب القطن عن القطن

صوت لوقيس فيه ما تفرطه أيدي الجلاذي، وجو ما يغفينا  
 كان أصواتها من حيث سمعها جذب لمحابض يخلجن المحاريب (٧)  
 (20) الممر : هو الوتر إذا كان جيدا للفل . وكل وتر سريرة وكديك  
 حل سريرة لأنه أمر أي قس (٨)

قال أبو قلابة الهذلي في وتر القوس المقتول .

(١) ديوان حميل شينة (١) (١)

(٢) ديوان أبي نوح (١) (٢)

(٣) نيسابور (البحر) (حبص) حميرة لغة (١) (٢)

(٤) شرح شعراء الجديس (١) (٢)

(٥) ديوان كثير عزة (١) (٢) نهاية لأرب في فنون الأدب (١) (٢)

(٦) ديوان بن مقبل (١) (٢) وانظر مسند واثق (حبص) وبهيد اللغة (حبص) (١) (٢) في

خلاف رواية بنت

(٧) نيسابور (البحر) (حبص) (١) (٢) ويوجد اختلاف في شرح نيسابور

محصول (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

وشريحة حشأ دت أرميل يخطي الشمان بها ممر أمس<sup>(١٠)</sup>  
 وقال حميل بن مغير في وتر القوس الشديد، يقتل :  
 ما صائب من نابل قدأفت له يد وممر، العقدنين وثيق<sup>(١١)</sup>  
 وقال الطرماح يصف وتر القوس المحكم القتل  
 هتوف عوى من حانيها مخرج ممر، كحلقوم القطاة، بديع<sup>(١٢)</sup>  
 وقال اراجير في وتر القوس  
 صفراء فرع خطموها بوتر لأم ممر مثل حلقوم السخر<sup>(١٣)</sup>  
 (21) المسد : ابوتر، وأصل المسد ما كان من جلود الابل ثم قيل لكل  
 رشاء مسد.

قال ساعدة<sup>(٩)</sup> في رواية أبي عمرو والحُمحي :  
 كساها صلبة تجرا كسا طائها الورق  
 وحاشكة بها مسد كما ين يهر الرق<sup>(١٤)</sup>  
 (22) النذير : الونر نفسه، قال ساعدة بن جؤية في القوس :  
 فورك ليم أخلص القين أثره وحاشكة يحصى اشيمان بديرها  
 أي قرس يؤثر في الشمال وترها<sup>(١٥)</sup>

(23) النشاب : الوتر يشوبه في القوس<sup>(١٦)</sup>  
 (24) الوتر : بالتحريك ، واحد أوتار القوس، ابن سيده : الوتر  
 شرعة القوس ومعلقها والجمع أوتر، وأوتر القوس : جعل لها وترًا ووترها  
 وترًا ووترها توترًا وأوترها : شد وترها، ووترها بترها تره : علق عليها  
 وترها، ويجمع وتر القوس وتارًا عن القراء<sup>(١٧)</sup>.  
 قال عبيد بن الأبرص في وتر العود وجمعه أوتار .  
 ومسمعة أصحل لشرب صونها تنوى إلى أوتار أجوف مخنوب<sup>(١٨)</sup>

١ - شرح أشعر لهادلين 2 716 - (٩)  
 (١٠) لكمن 1 96 - (11) ديوب جيب شبه 140 ( )  
 ١١ ديوب الطرماح 1 (11)  
 (12) المسد وليس 764  
 (13) المحصص 44 45 - (14) ثبت الأوز مسوب إلى ساعدة بن حونة في اللسان  
 صير ، وهي ليست موجودة في شعراء  
 (15) شرح أشعر لهادلين 1 117 - (16)  
 (17) (1) لاج (مسد) : للكلمة واستدل لكاتب بح اللغة اشنب : المحصص 1 76 - وفيه اشنب  
 نصه  
 (18) ١ - (1) مسد ولاح والكلمة بمصاعني (وتر)  
 (1) ديوب عبيد بن الأبرص 11 (5)

وقال لبيد بن ربيعة في لعود الموتر : ذي الأوتار :  
 وصَبَّوح صافيه وجَدَّب كَرِينَه      بِمُوتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا <sup>(60)</sup>  
 وفل انقلاخ بن حَزَن من جنَّاب في أوترت لقوس ووترنها  
 ووتر الأساور الفياسا      صُعْدِيَّةٌ تَنْزَعُ الْأَنْفَاسَا <sup>(61)</sup>  
 وهج ساعده بن جوية امرأة وصفها بالوترية أي صلبة كالوتر وذلك في قوله

فيم نساء الحبي من وتريسة      سَفَنَجَةٌ كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأَلَّبَ <sup>(62)</sup>  
 (25) الهَجَارُ هِجَارُ الْقَوْسِ : وترها ويقال قوس قوة الهَجَار أي  
 الوتر قال الشاعر :

عنى كل عَجَسٍ من ركُوضٍ ترى لها      هِجَارًا تُقَاسِي طَائِفًا مُتَعَادِيَا <sup>(63)</sup>  
 3 المدة المستعملة للأوتار والحيوانات المستخرجة منها :

(26) السَّرْعَان : تراجع المدة <sup>(64)</sup>.  
 (27) الْعَصْبُ : نوعان 1 - العلباء الغليظ من علباء البعير ولا يكون  
 منه وتر ولا حير فيه ويضرب إلى الصمرة ، وما صنع من عقب القوائم فليس  
 يجيد لأنه قصير فيحيى وتره موصل بعقب <sup>(65)</sup>.  
 2 - واستثنى أبو حنيفة نوعاً من عصب الحوان بقوله : لا يوزعمون أن  
 عصب النماء خاصه طويل جيد للأوتار ، ولعصب ما يكون في القوائم خاصة  
 ورعموا أن جود منه عصب النعامة فإنه أطول من جميع العصب ، هو من  
 فرسه إلى منتهى فخذه <sup>(66)</sup>.  
 ومن النعم الحاصب وهو الظليم الذي غلظ فاحمرت فحدها وساقاه  
 أو الذي قد أكل الربيع فاحمر ظفره أو اخضرأ أو اصفرأ وجمعه  
 حواصب <sup>(67)</sup>

(60) شرح ديوان لبيد + 3 (61) شرح قصائد السبع الطوال 378 (62)  
 (63) حمزة المله 1+2/1 للسان والدح (قوس)  
 (64) الساب (وتر) شرح أشعار الهذليين 3/1150 (1)  
 (65) لسان ونتاج وأساس اللاعة (محر)، وبث الشعر في اللسان (هجر)  
 (66) لسان ونتاج (عقب) لسان (مشو) تهذيب اللغة (مشق) 8/108-110 السات 118 وعنده  
 معبر أن عصب عقه وهو عصب بي العنق يأخذ إلى الكاهل وهو الغليظ، وكنت العرب تشد  
 على حنك سيوفها العلامى الرطبة فيجف عليها، وتشد بها الرمح إذا تصدعت فتيسر وتقوى  
 عنه، سبب ونتاج (عقب)  
 (67) لسان 11  
 (68) نظر قصيد دنت في اللسان ونتاج (حصب)



قال الفرزدق في وتر القوس من رجل خاضبة  
والسل ملجمة يكلّ مخدرج من رجل خاضبة من الأوبار (٦٦)  
وفي عصب النواشر جمع باشرة وهي عصب ظاهر الذراع، يقول أوس  
بن حجر في القوس ووترها :  
وبيض عليهن لذرأب وسمحة يطرفها من النواشر أسمر  
والفرق بين العصب والعقب : أن العقب في الساقين وفي المتن، وما  
سواهما فإنما هو لعصب (٦٧)

(28) العقب : بالتحريك العصب الذي تعمل منه الأوتار الواحدة  
عقبة، والعقب من كل شيء عصب المتن والساقين والوظيفين، يختلط باللحم  
يمشق منه مشقاً ويهدب وينقى من اللحم ويسوى منه الوتر، وقد يكون في  
جنى البعير، وفرق ما بين العصب والعقب أن العصب يضرب إلى الصخرة  
والعقب يضرب إلى البياض وهو أصلبهما وأمتنهما، وأصاف أبو حنيفة :  
عقب المتن من الشاة والبعير والباقة والبقرة، وقال وأحود عقب المتن :  
عقب متن ابقر، ثم عقب متن مسان ذكور الإبل وبها وقال ابن شميل :  
ولا يكون لوتر إلا من العقب (٦٨).

(29) المتن . المتن من كل شيء ما صلب ظهره والجمع منون ومتان  
وقيل لثن والمتن لغتان يذكر ويؤنث وهما متتان : لحمتان معصرتان بينهما  
صلب الظهر معلوتان بعقب، وقال الجوهري متنا الظهر : مكثفا للصلب عن  
يمين وشمال من عصب ولحم، وقيل المتنان والمتنان جنتا الظهر، وقيل هو ما  
اتصل بالظهر إلى العجز، وجلد له مش أي صلابه وقوة، ومتن فوسه . وترها  
بعقب من عقب المتن (٦٩).

وقال ذو الرمة في وتر قوس أخذ من متن العقب فهو يحذب من  
القوس :

يؤود من متنها متن وتجدبه كأنه من بياط القوس حلقوم (٧٠)

(٦٦) شرح ديوان الفرزدق ١/ ٤١١ (٨١) السات ١١٨  
(٦٧) السات ١١١، لا يوجد بيت في ديوان أوس بن حجر وفي النواشر والأوبار فيها نص  
ولنج (شر)

(٦٨) مسان ونتاج (عقب)، السات ١١٨، تهذيب اللغة (مشق) ٨/ ١١٦-١١٧

(٦٩) السات ونتاج ونتاج ومقاييس اللغة ومحمل اللغة (متن) تهذيب اللغة (متن)  
١١-١١ ١١

(٧٠) حكمة والذيل والصلة لبصعني (متن) ديوان دي نرمة ١/ ٤١٢ (٨١)

وإذا كان الوتر من المتن كان أشد له وأقوى لإرساله السهم.  
قال جميل شينة :

على نَبْعَةٍ رَوَّاءَ أَمَّا خَطَايَاهَا فَمَتْنٌ وَأَمَّا عَوْدُهَا فَعَتِيقُ<sup>(2)</sup>  
ويؤخذ الوتر من متن أناقة الناب، وجمعها أنياب، وثيوب، ونيب  
سموها بذلك حين طال نايها وعظم، وهي أناقة السمينة والمسنة وغير اللقوح  
ولا يقال لجميل ناب. قال أبو لنجم العجلي في ذلك :  
نَبْعًا يُعْنِي سَالِمًا مَمْتُوحًا      مِنْ مَتْنٍ نَابٍ بِمِ تَكُنْ لَقُوحًا  
قال بن قتيبة في شرحه للبيت : سالم يعني الوتر الشديد لا عيب فيه  
من متن ناب، وكانوا يعملون الأوتار من جلود الأيل ؟ يقول الشاعر : هذا  
لوتر من جلد ناقة لم تحلب فهو أصلب لجلدها وأغلظ. وإذا حلبت رقت  
جلودها<sup>(3)</sup>

وورد في التكملة للصغني قول عاصم بن ثابت بن أبي الأفلج : ما  
يفيد بأن لوتر يؤخذ من متن الثور وذلك في أرجوزته :  
أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ      وَوَتَرٌ مِنْ مَتْنِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ  
وَصَالَةٌ مِثْلُ الْحَجِيمِ الْمُوقَدِ  
وفي الشطر الثاني تحريف واضح مع خطأ في الوزن العروضي، وقد  
صححت لمعجم اللغوية رواية البيت هكذا :  
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكٍ ثَوْرٍ أَجْرَدِ  
وفي رواية أخرى :  
وَمُجْنَأٌ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ<sup>(4)</sup>

(30) الوظيف : ويؤخذ الوتر من الوظيفين لأناقة، ولوظيفان في  
اليلدين ما بين الرُسغين إلى الركبتين، وفي الرجلين ما بين الرُسغين إلى  
اعرقوبين، والوظيف عظم الساق من الأيل.  
قال طرفة في الوظيفين للأناقة، وظيف يدها ووظيف رجلها :

(2) ديوان جميل شينة 141 (1).  
(3) لسان والتاح (يب)، النبات 318، المعاني الكبير 2\1051-2 جاء في شرح أس قتيبة من  
حدود لاس، وري أراد من متونها  
(4) التكملة والديوان (قعد) 2\120 (صيل)، 5\420 وهي نسخة رواية البيت انظر لسان  
والبحر (قعد)، تهذيب لغة (قعد) 1\203، (راضون) 12\65، والسيرة النبوية لابن هشام  
170/2

ساري عتاقاً ناجيات وأنتعت<sup>(٣٦)</sup> وظيفاً وظيفاً فوق مؤرٍ مُعبد<sup>(٣٧)</sup>  
**(31) المَصْرَان** . المَصِيرُ كَأَمِيرٍ : المعنى والجمع أَصْصِرَةٌ وَمَصْرَانٌ بضم  
الميم وجمع الجمع مَصَارِينُ . ويتخذ أوتار القسي والمندفة من المصربين لعدم  
يُخرج ما فيه من لَنْجُو<sup>(٣٨)</sup> وانجور : جاء في اللغة نَجْوَتِ أوتار واستنجته  
إذا خلصته، واستنجى الجازر وتر المثنى قَطَعَهُ واستنجيت من من البعير وترأ،  
وكل شيء أخذته فقد استنجيته . قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :  
فَبَارَتْ وَتَبَارَيْتَ لَهَا جَسَدٌ لَأَعْسَرَ يَسْتَجِي الْوَتَرُ<sup>(٣٩)</sup>

#### 4 - قتل الوتر وجودة إغارته والمفردات اللغوية في قتله :

**(32) الوتر المَحْدَرَج** : حَذَرَجَ قَتَلَ وَأَحْكَمَ، وَحَذَرَجَهُ أَي قَتَلَهُ  
وأحكمه، فهو مُحْدَرَجٌ أَي مَقْتُولٌ، ووتر مُحْدَرَجُ الْمَسِّ شُدَّ قَتْلُهُ وَالْمُحْدَرَجُ  
وَالْحَذَرُوحُ وَالْحَذَرُجُ، كُلُّهُ : لَأَمْلَسُ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ هُوَ الْجَيِّدُ الْعَرَهُ  
لِمَسْتَوِي، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ الْمُحْدَرَجُ هُوَ الْمَقْتُولُ حَتَّى يَنْدَخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ  
فَيَمْلَأُ، وَهِيَ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : حَذَرَجَ أَي قَتَلَ، وَدَرَجَ مِنْ أَدْرَجْتَ<sup>(٤٠)</sup> .

قال الطرماح في وتر القوس المقتول المحكم القتل :  
هَنُوفٌ، عَوَى مِنْ جَانِبَيْهَا مُحْدَرَجٌ مَمَرٌ كَحُلُقُومِ الْقَطَاةِ، بَدِيعٌ<sup>(٤١)</sup>  
وقال الراجر في ذلك :

تَصْبَحُ مُحْدَرَجٌ مُفَارٍ أَسْمَرَ صَّاحٍ مِنَ الْأَوْتَارِ<sup>(٤٢)</sup>  
**(33) الحَصْدُ مِنَ الْأَوْتَارِ** : اشتدادُ القتل واستحكام الصَّاعَةِ فِي  
الأوتار والحبل، ووتر أَخْصَدُ وَحَصْدٌ وَمُحْصَدٌ وَمُسْتَحْصِدٌ : جيد وشديد  
لقتل واستحصد أي استحكم.

(٣٦) السند والذح (وظف) : شرح لقصائد لسبع الصوال للأشاري ١٥٣ - (١٣)  
(٣٧) السند والذح (مصر) وروى المحافظ في كتابه السجلاء قصة معادة العسرية عندما قتلت  
أوتار المصرب منه لأوتار المندفة ص ١١  
(٣٨) السند (عج) التاج (نحو)، مع اختلاف في رويته عبد الرحمن بن حسان، وانظر لمعني  
أنكر ١٤٠ - ١٥٥ : جمهرة اللغة ١/ ١٩٩  
(٣٩) السند وساج (حدرج) : تهذيب اللغة ٦/ ٥٥١ ، وجاء فيه ووتر مدحرج أَمْسَرَ تَعْدِيمُ الْمَدِّ  
على جاء  
(٤٠) مقديس السبعة (المحدرج) ٥/ ١٠٢  
(٤١) ديوان الطرماح ١١١ (٣١) وانظر قول الطرماح في السوط المحدرج أو ووتر المصرب ص ١٧  
(٤٢) (١) السند ٣٧٠

وقال الليث : الحَصْدُ مصدر الشيء الأَخْصَدُ وهو لم يحكم قتله وصنَّعته من أحبال والأوتار، قال الجعدي :

من نَزَعَ أَحْصَدَ مُسْتَارِبٍ (82)

وقال عترة بن شداد في وصف برسه :

طَوْرًا يُعْرَضُ لَطَعَانٍ وَتَارَةٍ يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقَسِيِّ عَرَمَرَمٍ

قال الأباري : يقال وتر مُحْصَدٌ : أي مُتَدَانٍ بَعْضُ أَسُونِهِ مِنْ بَعْضِ الْأَسْوَرِ قُوَاهُ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا (83).

وقال دوارمة في رواية لفراء

كَمَا ضَرَبْتَ قُدَامَ أَعْيِيهَا قَطْنَا بِمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجٍ

وقطن مستحصد أوتاره، أي : شديد القتل، وفي رواية عنها (84).

وقال اعجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر بأنه إذا فعل أمراً أبرمه

كالوتر أو لحبل شديد القتل :

مُسْتَحْصِدُ غَارَتُهُ إِذَا اثْتَرُ الْمُصْعَبِ الْأَمْرُ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرَ (85)

(34) الطي : القتل ولا خير فيه إذا كن دقيقاً، قال رؤس بن حجر أو

لشماخ

نَظَرُ حَيْهِ لِلْوَحْشِ صَفَرَاءُ بَعَّةٌ لَهَا رَتَّةٌ فِي مَذْمَجِ الطَّيِّ حَادِرٌ (86)

(35) والقتل : لي الشيء كليك أحبل، وقتله : لواه وقتلت لحبل

وغيره، وقتل الشيء يقتله قتلاً فهو مقتول وقُتِلَ، واقتيل والفتيلة ما فله بين أصبعين أو بين الأصبعين (87).

(36) جَلَجَلَ : قال ابن عباد جَلَجَلَ الْوَتْرَ أَي شَدَّ قَتْلَهُ. قال الرازي

في صنعة قوس ووترها :

تُصْنَعُ فِي دِي أَرْبَعِ مُحَلَّلٍ مَلَا حَمٍ مِنْ سَرَعَانٍ مُكَمَّلٍ

(2) يسار والتاح (حصد) تهذيب اللغة (حصد) 4 220

(3) د. هـ 208 (4) (5) شرح القصائد السبع الطوال 344 (46) ومعناه يُصْنَعُ ومرة يأوي إلى حسن كثير قسي، وصرب أحصد مثلاً

(4) أبو ديارمة (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87)

(4) د. هـ 208 (5) شرح القصائد السبع الطوال 344 (46) ومعناه يُصْنَعُ ومرة يأوي إلى حسن كثير قسي، وصرب أحصد مثلاً (4) أبو ديارمة (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87)

(4) د. هـ 208 (5) شرح القصائد السبع الطوال 344 (46) ومعناه يُصْنَعُ ومرة يأوي إلى حسن كثير قسي، وصرب أحصد مثلاً (4) أبو ديارمة (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87)

قال الدينوري : ومُحَلَّلٌ أي متفكك<sup>(38)</sup>.

(37) مُحَصَّرٌ : يقال وَتَرَ مُحَصَّرٌ إذا مُحَصَّرَ بِمُشَاقَّةٍ حَتَّى ذَهَبَ زُفِيرُهُ  
وَقَدْ مُحَصَّنَهُ مُحَصِّصًا ، وَاسْتَمَحِصَ : تَنَقَّيَ اللَّحْمَ مِنَ الْعَقَبِ لِيَقْتَلَهُ وَتَرًا ، وَنَصَّ  
لأزهري في التهذيب : مَحَصَّتْ الْعَقَبُ مِنَ الشَّحْمِ : إِذَا نَقَبَتْهُ مِنْهُ لَتَعْتَلَهُ  
وَتَرًا

قال أمية بن أبي عاتق الهذلي : في القوس ووترها :  
على عَجَسٍ هَتَّافَةٍ الْمُنْدَرَوِيِّ زَوْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ  
بِهَا مُحَصَّرٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى إِذَا مَطَى حَنْ بَوْرَكَ حُدَّالٍ<sup>(39)</sup>  
(38) الْمُدَاخِلُ : الْوَتَرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

بِكُلِّ زَوْرَاءَ مَرْنَانَ أَعَدَّ لَهَا مُدَاخِلٌ صَحْلٌ بِالْكَفِّ مَمْدُودٌ<sup>(40)</sup>  
(39) الْمُدْمِجُ : أَدْمَجَ الْحَبْلُ : أَجَدَ وَأَحْكَمَ فَتْلَهُ ، وَرَجُلٌ مُدْمِجٌ :  
مُدَاخِرٌ كَحَبْلِ الْمُحْكَمِ الْفَتْلِ ، وَمَتْنٌ مُدْمِجٌ وَأَعْضَاءُ مُدْمِجَةٌ : كَأَنَّهَا أَدْمَجَتْ  
وَمُلِسَتْ تُدْمِجُ الْمَاشِطَةُ مَشْطَةَ الْمَرَاةِ إِذَا ضَمَرَتْ ذَوَائِبَهَا وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْهَا عَلَى  
حَبَالِهَا تُسَمَّى دَمَجًا ، وَكُلُّ مَا قُتِلَ فَقَدْ أَدْمِجَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدَتْ فَتْلُهُ فَقَدْ  
أَدْمَجَتْهُ<sup>(41)</sup>.

وَالْمُدْمِجُ : الْوَتَرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ كَمَا فِي قَوْلِ أَوْسٍ أَوْ الشَّمَاخِ .  
تُطْرَحُهَا لِلْوَحْشِ صَفْرَاءُ نَبْعَةٍ لَهَا رَنَّةٌ فِي مُدْمِجِ الطَّيِّ حَادِرٌ<sup>(42)</sup>  
(40) الْمَغَارُ : أَغَارَ : شَدَّ الْفَتْلَ ، وَمِنْهُ : حَبْلٌ مُغَارٌ : مُحْكَمٌ  
الْفَتْلُ ، وَشَدِيدُ الْغَارَةِ أَيْ شَدِيدُ الْفَتْلِ ، وَأَغَرْتُ الْحَبْلَ : أَيْ فَتَلْتُهُ فَهُوَ مُغَارٌ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ :

تَضْبِجُ فِي مُحَدَّرَجٍ مُغَارٍ أَسْمَرَ ضَبَّاحٍ مِنَ الْأَوْتَارِ<sup>(43)</sup>  
(41) مُلَاخَمٌ : حَبْلٌ مُلَاخَمٌ : شَدِيدُ الْفَتْلِ ، وَأَنْشَدَ :  
مُلَاخَمُ الْغَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبْ

(38) الناج (جلل) ؛ اقاموس المحيط (جل) ؛ النبات 318

(39) لسان والتاج (محصر) ؛ تهذيب اللغة (محصر) ؛ 273/4 ؛ شرح أشعر الهذليين 506/2-1

(40) 58-67 ؛ وَلَا مَعْنَى لَزَامَةً إِلَّا إِذَا أُريدَ بِهَا الشَّعْرُ

(41) شعر الزحطل 1/ 104 ؛ لَمْ تُذَكَّرِ الْمَخَاحِمُ (مُدَاخِلُ) بِمَعْنَى الْوَتَرِ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ .

(42) لسان والتاج (دمج) ؛ جُمُوهَرَةُ لُغَةِ 109/ (1)

(43) النبات 2

(44) لسان والتاج (عور) ؛ لَبِيت 137

وقال الراجز في صفة قوس :  
 تُصْنَعُ فِي ذِي أَرْتَعِ مُجْلَحَلٍ مَلَا حِمٍ مِنْ سَرَعَانٍ مُكْمَلٍ (١٤)  
 ٥. مَا لَمْ تُحَسِّنْ إِغَارَتَهُ مِنْ لَأَوْتَارِ .

(42) المَجْرَعُ : دلواء المهملة : الجرْع . استواء في قُوَّةٍ من قُوَى الحبلِ  
 أو الوتر طاهرة على سائر القُوَى . وأجرع الحبلَ والوترَ إذا أغلظ بعض  
 قُوَاهُ . والوتر مَجْرَعٌ وَجْرَعٌ ، يقال : وَتَرُ حَرْعٌ أَي مُسْتَقِيمٌ إِلَّا أَنْ فِي مَوْضِعٍ  
 مِنْهُ شَوَاءٌ فَيُمَسَّحُ وَيُمَشَّقُ بَقِطْعَةٍ كَكَسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ الشَّوَاءُ .  
 قال ابن شميل . من الأوتار المَجْرَعُ . وهو الذي حَتَفَ قَتْلُهُ وفيه  
 عَجَرٌ وَلَمْ يُحَدِّ قَتْلُهُ وَلَا إِغَارَتُهُ ، فَظَهَرَ بَعْضُ قُوَّهِ عَلَى بَعْضٍ . يقال : وَتَرٌ  
 مَجْرَعٌ وَمُعَجَّرٌ وَكَذَلِكَ الْمُعَرَّدُ (١٥) .

(43) المَجْرَعُ : بالزاي المعجمة : وَتَرٌ مُحَزَّعٌ : مختلف الوضع لم  
 يحسوا إغارته فاختلفت قواه فظهر بعض قواه على بعض ، بعضه رقيق  
 وبعضه غليظ ، وهو أسرعها انقطاعاً (١٦) .

(44) المَحْرَدُ . المحرَّد من الأوتار : الحَصْدُ الذي يَطْهَرُ بَعْضُ قُوَاهِ عَلَى  
 بَعْضٍ وَهُوَ الْمُعَجَّرُ وَيُقَالُ حَلَّ حَرْدٌ مِنْ لَحَرْدٍ : غَيْرُ مُسْتَوِي الْقُوَى ، وَحَرْدُ  
 الْوَتَرِ حَرْدًا فَهُوَ حَرْدٌ إِذَا كَانَ بَعْضُ قُوَاهِ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ فَتَعَجَّرَتْ الطُّوْلَى  
 مِنْهَا (١٧) .

(45) المَمْنُ . أَمِنَ الْوَتَرُ إِذَا انْتَقَضَتْ مِنْهُ وَهِيَ الْقُوَى وَاحِدَتُهَا مَنَّةٌ ،  
 وَيُقَالُ لِدَكْرِ الْإِحْسَانِ وَإِعَادَتِهِ عَلَى الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ مَنْ ، كَأَنَّهُ نَقَضَ لِلْإِحْسَانِ  
 وَتَعْيِيرٌ لَهُ تَشْبِيهًا بِتِنْقَاضِ الْوَتَرِ .

حاء في المعاجم السغوية : مَنَّةٌ بِمَنَّةٍ مَنَّا : قَطْعَةٌ . والمَنِى الحبلُ  
 الضعيف ، قد ذهبت مَنَّتُهُ أَي قُوَّتُهُ . وحبل مَنِىٌّ : مقطوع أو إذا أَحْلَقَ

(١٤) بسنن (خم) ، والسات 24٥ ، ٤٤

(١٥) السنن والتاج والصحاح (جرع) والمعرَّد هو الوتر الشديد وسيأتي توصيفه  
 ، السنن والتاج وأساس البلاغة (جرع) حمزة اللغة ٤٦٥ (١) المحمص ٢٧٥ + وحالف أبو  
 هلال العسكري بقية المعاجم عند أشار إلى أن المجرع الذي تمجد إغارته ، انظر كتاب لتجيب  
 في معرفة أسماء لأشياء 2/ 3١٠

(١٦) بسنن والتاج (حرد) تهذيب اللغة (حرد) ٤١٦ ، السات ٤٠٠ جاء في بعض النسخ أن  
 حصد من الأوتار الذي يظهر بعض قواه على بعض وهذا يحالف ما تعقت عنه معاجم من  
 حصد من الأوتار هو المحكم منه وجودته ، نظر اللسان (جرع) (حرد) والتاج (حرد) ونظر  
 ما سبق في قول الوتر وجوده إغارته

وتقطع، وكل ضعيف مَبِينٌ والجمع أَمَنَةٌ ومُسْنٌ.

قال أوس بن حجر في الحبل القوي غير الخلق والضعيف (المبين)

بأوي إلى ذي حَدَّتَيْنِ كَأَنَّهُ كَرٌّ شَدِيدُ الْعَصَبِ غَيْرُ مَبِينٍ (98)

(46) وتر قَو : مختلف القَوَى، وأقْوَى الحبل والوتر جعل بعض قَوَاهُ

أغلظ من بعض، والمُقَوَى : الذي يُقَوَّى وتره وذلك إذا لم يُحدَّ غارته فتراكت

قَوَاهُ، ويقال وتر مُقَوَّى، قال أبو عبيدة : يقال أقويت حبلك وهو حبل

مُقَوَّى، وهو أن تُرَخِّي قُوَّةً وتُغَيِّرَ قُوَّةً فَلَا يَلْبَثُ الحبل أن يَتَقَطَّعَ، وإذا قُتِلَ

الوتر واختلفت واحده من قَوَاهُ، قيل وتر مُقَوَّى وقد أقوه فأتله إقواء ومه

أخذ الإقواء في الشعر وهو اختلاف حركات الروي بين الرفع والنصب

والحرم (99).

وإذا كان الوتر مستوى القَوَى فهو مُتَابِعٌ، وكل شيء أَحْكَمَتْ صِنْعَتُهُ

حتى جاء على إتقان فقد تَوَبَّعَ (100).

#### 6 - مسح الوتر وتمليسه حتى يلين :

(47) خَلَقَ : خَلَقَ الشَّيْءَ خَلْقًا وَتَخَلَّقَهُ : مَلَسَهُ وَلَبَنَهُ وَحَلَوَ لَشَيْءٍ

خَلْقًا وَاخْتَلَوُكْ أَمْلَاسَ وَلَانَ وَاسْتَوَى، وقد خَلَّقَهُ هُوَ، وَخَلَقَ بِالْفَتْحِ كَرٌّ

شَيْءٍ مُمَلَّسٍ مُسْتَوٍ. وكل ما لَبَنَ وَمَلَسَ فَقَدْ خَلَقَ، وَالأَخْلَقُ الأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ وَإِذَا أَخْلَقَ أَمْلَاسٌ وَذَهَبَ رِثْرُهُ

وَخَلَقْتُ حَبْلَ الْوَتْرِ تَخْلِيقًا إِذَا مَلَسْتَهُ، وَحَلَّ أَخْلَقَ أَيَّ أَمْلَسَ وَيُحَلَّقُ

: يُمَلَّسُ (101).

(48) دَمَجَ : المَدْمَجُ والمَدْمَلَجُ أَيُّ المَدْرَجِ مَعَ مَلَاسَةٍ، وَمَتَنٌ مَدْمَجٌ :

بَيْنَ المَدْمُوحِ أَيِّ مَمْلُوسٍ كَأَنَّهُ أَدْمَجَ وَمَلَسَ كَمَا تُدْمَجُ المَاشِطَةُ مَشْطَةُ المَرَأَةِ إِذَا

صَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا وَكَرَّ ضَفِيرُهُ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا تَسْمَى دَمَجًا (102).

(98) نظام العرب في اللغة 136، لسان وأساس البلاغة (م)، جمهرة اللغة 1/22، 1/1، 1/11، ديوان أوس بن حجر 121 (5) والمبين أيضًا القوي، من الأصداق

(100) اللسان (قرو)، التاج (قرو)، تهذيب اللغة (قوى) 4/406، نظام العرب في لغة 136،

البيت 247

(101) ملخص 40/0، السات 320

(102) لسان ولتاج ومقاسر لغة (حلق)، تهذيب اللغة (حلق) 7/11-10، جمهرة للغة 24،

و 3

(102) لسان ولتاج (دمج)، تهذيب اللغة (دمج) 0 / 68

(49) مَحَطٌ : مَحَطٌ أَوْ تَرٍ يَمَحُطُهُ مَحَطًا، كَمَحَطَةٍ تَمَحِيطًا : هو أن يَمُرَّ عَلَيْهِ الْأَصْبَعُ لِبُصْلَحَةٍ وَيَمْلَسُهُ وَكَذَلِكَ تَمَحِيطُ الْعَقَبُ تَخْلِيصُهُ وَمَحَطُ سَارِي رِيَشُهُ يَمَحُطُهُ مَحَطًا كَأَنَّهُ يَدُهُهُ (١٠٠)

(50) مَسَحَ : أَلَسَحَ : إِمْرَرُ الْيَدِ عَلَى الشَّيْءِ لِسَائِرٍ أَوْ الْمَتْنِخِ لِإِدْخَالِهِ بِلَذِكِ، وَمَسَحَهُ الْمَاءُ وَالذَّهْنُ : أَمْرًا يَدُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَسَاحُ الذُّوئُ وَحَدَنُ مَسِيحَةٍ لِأَنَّهَا تُمَسَحُ بِالذَّهْنِ، فَأَمَّا الْقَسِيُّ فَهِيَ الْمَسَاحُ، لِأَنَّهَا تُمَسَحُ عَنِ التَّلَاسِ، وَالْمَرْسَحُ : لِلْوَاتِي بِمَسْحَنِ الْوَتَرِ لِيَلْبَنَهُ كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ

لَهُ نَعَّةٌ عَطْرِي كَأَن رَنِينَهَا بِالْوِي تَعَاظَتُهُ الْأَكْفُ الْمَوْسَعُ (١٠١)  
(51) مَشَقٌ : مَشَقُ الْوَتَرِ : حَدَنُهُ لِيَمْتَدَّ، وَامْتَشَقُ الْوَتَرُ : امْتَدَّ وَذَهَبَ مِنْ أَقْشَرٍ مِنْ حِمَمِهِ وَعَصَصِهِ، وَالْمَشَقُ : حَذَبُ شَيْءٍ لِيَمْتَدَّ وَيَطُولَ وَيَلِينُ وَيَحُودَ، كَمَا يَمَشُقُ الْخِيَاطُ حَيْطَهُ بِحُرِّيْقَةٍ، وَالْوَتَرُ مَشَقٌ وَمُشَقٌّ : إِي مُمْتَدٌّ قَالُوا أَيْ شَمِيلٌ : مَشَقُ الْوَتَرِ أَلْ يُدَحَمُ وَيُقَشَّرُ حَتَّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ مِنْهُ، وَالشَّرْعَةُ أَقْلُ الْأَوَانِرِ وَأَشَدُّهَا مَشَقًا، وَمَشَقُ الْعَقَبِ : تَهْدِيَةُ مِنَ الدَّحَمِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا قَلِيلُهُ وَخَالِصُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَقَبَ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَتْنِ وَيَحَالِطُهُ لِلدَّحَمِ فَيَبْيَسُ ثُمَّ يُنْسَطُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِ إِلَّا مَشَقُ الْعَقَبِ وَقَلْبُهُ، وَفِي هَدْيِهِ مِنْ أَسْقَاطِهِ كُلِّهَا، وَمَشَقُ الْعَقَبِ أَحُودُهُ، وَمَشَقْتُ الْوَتَرِ أَمَشُهُ مَشَقًا وَمَشَقَّتُهُ تَمَشِقًا إِذَا مَدَدْتَهُ ثُمَّ مَسَحْتَهُ لِيَسْتَوِيَ وَبَلَسَ قَتْلَهُ. وَيُقَالُ لِلْوَتَرِ إِذَا مَدَّ نَاخِرَقَ وَاللَّيْفُ : قَدْ مَشَقَّ وَامْتَشَقَ (١٠٢).

وَالْوَتَرُ الْمُتَمَشَقُ : هُوَ الَّذِي مَدَّ بَعْدَ الْفَتْلِ وَمَشَقَّ بِمَسْحٍ أَوْ شَيْءٍ حَشَنَ حَتَّى يَسْتَوِيَ وَانْدَمَجَ وَذَهَبَ انْتِفَاخُهُ وَاحْتَلَقَ رُبْرُهُ وَمُرْنٌ وَلِينٌ، قَالَ رُؤْيَةُ نَعْيَةً سَاوَرَهَا بَيْنَ النِّيْقِ : تَجَذَّبُ مِنْ السَّمْهَرِيِّ الْمُتَمَشَقِ (١٠٣)  
(52) مَطَعَ : مَطَعَ الْوَتَرُ يَطْعُهُ مَطْعًا وَمَطْعُهُ تَمْعِيطٌ : مَلَسَهُ وَأَلَانَهُ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ أَعْيُنِ مَطْعٍ لِرَجُلٍ الْوَتَرُ يَمْطَعُ مَطْعًا، وَهُوَ أَنْ يَمَسَحَ الْوَتَرُ بِحُرِّيْقَةٍ أَوْ فِطْعَةٍ شَعْرٍ حَتَّى يَقُومَ مِنْهُ

(١٠١) الباء والتاج والتكملة (مخط) : تهذيب اللغة (مخط) ٤، ١٠٣، ٤  
(١٠٢) مساح والتاج والأساس والفريسي (مخط) : المعاني الكبير ٢/ ١٠٣، ديوان دي رمة  
(١٠٣) الباء والتاج (مشق) : تهذيب اللغة (مشق) ٨، ١٠٣، وفيه المشق : مد لور سين ووجوف حميرة اللغة ١٠/ ١٠٣، ١٠٣، كتاب مبادئ اللغة ١١٣  
(١٠٤) كتاب ١١ : ديوان رؤيه ١١، ١١٣، المعاني الكبير ٢/ ١٠٣، وفيه تش من السمهي



وانفرد كتاب التاج في نقله بقوله : مصع الوتر ومضغه  
ملتة (103)

(53) المَلْسُ : اللَّيْنُ من كلِّ شيءٍ، والمَلَّاسَةُ : لَيْنُ المَمْنُوسِ. وقد  
مَلَسَ شيءٌ يَمْلَسُ مَلَّاسَةً فهو أَمْلَسُ، والمَلُوسَةُ ضدُّ الخَشُوبَةِ، قال أبو قِلَابَةَ أو  
المَعْطَلُ في وتر أَمْلَسٍ لا عَقْدَ فيه :

وشريحة جَشَاءُ داتُ أزامِلِ يُخْظِي السَّمَالَ بِه مُمَرُّ أَمْلَسٍ (104)

(7) طبقات وتر القوس :

(54) الأَسِينَةُ : سِيرٌ واحدٌ من سيور تُضَفَّرُ جميعُها فتُجْعَلُ نسعا أو  
عنانا، وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الوترِ أَسِينَةٌ، والجمع أسائرٌ وأَسْنٌ، والإسْنُ  
بِالْكَسْرِ قُوَّةٌ من قُوَى الحبلِ يقال : أعطني إسنا من عَقَبِ والجمع أَسُونٌ  
وَأَسَانٌ.

قال الطرماح :

يُلاطِمُ أَيْسَرَ الخَدينِ منها إذا دَقَنْتُ قُوَى مَرَسٍ مَتِينِ  
كحُلُقُومِ القَطَاةِ أَمْرٌ شَزَزَا كإِمْرَارِ المَحَلَّجِ ذِي الأَسُونِ (105)

(55) القُوَّةُ : الطَّاقَةُ الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر، والجمع

أَفْوَى والقُوَى، قال أُمَيَّةُ بن أبي عائد

بِهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَافِي القُوَى إذا مَطِي حَنَ بَوْرِكَ حَدَالِ  
وقال أَعشى فمس :

وَيْسَرٌ مَهْمًا ذَا غَرَارٍ يَسُوقُهُ أَمِينُ القُوَى في صَلْبِهِ المَثَرَتِمْ (106)

(56) المَثَلُوثُ : من الأوتار الذي يُقْتَلُ من ثلاث قُوَى (107)

(57) المَرْبُوعُ : رِبْعُ الوترِ ونحوه يَرْبَعُهُ رِبْعًا : إذا قَتَلَهُ على رِبْعِ قُوَى

أي طاقات ويقال وتر مَرْبُوعٌ، وأجود الأوتار ما قَتَلَ على أربع قُوَى وهو  
المَرْبُوعُ (108).

(103) لسان والذخ مصع (مضغ) العين (مضغ) 716/2 - (104)

(106) تهذيب لسان (مسن) 12 - 476 شرح أشعر الهدليين 716/2 - (107)

(109) لسان والذخ (أس) تهذيب النفا (أس) 3 / 85 ديوان الطرماح 716 - (110) 43 - 44

(110) لسان (مسن) 12 - 476 شرح أشعر الهدليين 708/2 - (111) 43 - 44 ديوان لأعشى لكبير  
(112) 12

(11) جمهرة النفا 476 - 477 مجلد ثعلب 73/1

(12) لسان والذخ (ربيع) لسان 119 - الأملاني لغتالي 44/1

قل النابغة الذبياني :  
 كقوس الماسخي يرن فيها من الشرعي مربوع متين (11)  
 وقال كعب بن زهير :  
 إذا أطر المربوع منها ترنمت كما أرزمت نكر على البو رائم (11)  
 وقال أبو النجم ووصف صائدا :  
 في كفه ذات خطام تمنع من أرزها واللين مما تجمع  
 يسوقها صلب القوى مربع (115)

وقال الراجز في صفة قوس :  
 تُصيح في ذي أربع مُحلجل ملاحم من سرعان مُكمل  
 يعني في أربع قوى (116).  
 (58) المخموس : خمس لحبل يخمسه خمس : فتله على خمس  
 قوى وحبل مخموس أي من خمس قوى وكذلك وتر مخموس إذا قتل على  
 خمس قوى، قال أحدهم :  
 نحن ضربنا العارض القموسا ضربا تُزيل الوتر المخموس (117)

## 8 - تركيب الوتر على القوس مكانه، وحمايته،

8 - أ) مكان الوتر من القوس :  
 (59) سية القوس . ما اعرج من رأسها أو ما عطف من طرفيها،  
 وللقوس سبتن، ويقال يد القوس للسية العليا، ورحلها للسية السفلى،  
 والجمع سيات (118)  
 (60) الكظر : وفي سية القوس الكظر وهو القرض الذي فيه لوتر،  
 وهو محر القرضة في سية القوس الذي تقع فيه حلقة الوتر وجمعه كظار،  
 وقد كظر القوس يكظرها كظرا، ويقال : رد حلقة الوتر في كظر القوس،  
 وهو قرضتها (119).

(11) ديوان النابغة الذبياني 221 (25)

(114) شرح ديوان كعب بن زهير 149

(115) لسان 119، والشطر الثالث في المعاني الكبير 10/10

(116) لسان 118

(117) لسان وتاج (حمس)، جمهرة اللغة 2/221 و 1/458

(118) لسان وتاج (مب)، تهذيب لغة (سيه) 13/140 : مدني اللغة 100

(119) لسان وتاج (كظر)، العين (كظر) 344/5

(61) **الْفَرْضُ** والْفَرْضَةُ : الحَرْزُ في سِبة القوس حيث يشد الوتر وجميع فواصل وفروض. هـ أوقع الوتر في فرض قوسك وفرصتها . وهم حر في سبتها ، والفرضة : الحرة التي يقع فيها طرف الوتر المعفود .

(62) **الْحَرْثُ** : بسم لفرضة تكون في طرف القوس يقع فيها الوتر . وهي حرثة بضم ، والجمع حرث ، ويقال هو حرث القوس والكظرة . وهو فرض ، وهي من القوس حرث ، وقد حرثت القوس آخرتها إذا هيات بها حرثاً أي موضعاً لعروة الوتر .  
والحرث محرى الوتر في القوس وجمعه أحرثة .  
والرثدة تُحرث ثم تُكطّر بعد الحرث ، فهو حرث مالم يُنفذ ، فإذا أنفذ فهو كطّر .

(63) **عُتَّوَتُ القوس** هو الحَرْز الذي تُدخل فيه العانة ، والعانة : حنقة رأس الوتر (1) .

(64) **والعتبُ** : الدستانات وقيل العيدان المعروضة على وجه العود ، منها تُمدد لأوتار إلى طرف العود . وقال ابن الأعرابي ، عتب العود : ما عليه أضراف الأوتار من مقدمه وأشد قوا الأعشى الكبير :  
وشى لكف على ذي عتب يصير الصوت ندي رير أبح (1)

8 (ب) **الجلدة على رأس القوس تحت الوتر حتى لا يفسده عود القوس** .

(65) **الغفارة** : جلدة أو رُمعة لينة تكون على حر رأس القوس في فرصة سبتها تحت الوتر ويشد عليها ، وهي تبقى الوتر أن يفسده عود القوس قال الأعشى

وتشد عفد وزين شد الحبيجر على الغفارة (1)

(66) **ورقة الوتر** : نقل صاحب التاج عن ابن الأعرابي قوله . ورقة

(1) ١ - نسا و ساج و أسس سلاعه (مصر) ؛ حميرة اللغة ١/٢٥٦ ؛ مدني نسخة ١٥١ ؛ نصر نسا و ساج و لأسس (حرر)

(١) ١ - نسا و ساج (حرث) ؛ تهذيب لغة (حرث) + ١٤٦٢ ؛ تنكية لمصاعني (حرث) ١ ، ٥ ، ١٠

(2) ١ - نسا و ساج (عتب) ؛ تهذيب لغة (عتب) - ٢٢

(١) ١ - نسا و ساج (عتب) ؛ ديوان الأعشى كبير - (١٥)

(١) ١ - نسا و ساج (عشر) ؛ نسا + ١ - مدني نسخة ١٥١ ، و ساج (عشر) غير موجود في ديوانه ، وهو موجود في نسا و ساج (و ي) وفيه عند حجر ، نظر لمعني تكبير ٢ ١١٣



## 8 هـ) التركيب :

(74) أعلق الوتر : قال أبو حنيفة : إذا ألقى حلقة الوتر في الكُظْر  
فيل أعلق الوتر في القوس إعلاقًا، قال رؤية :  
إذا ألقاها أوردَها الأَخمَصُ وضُمَّسِرَ في لِينِها أَشْرَاسُ  
يَحْمِزُها لَيْلٌ وَحَدَّ قَسْفَاسُ كَأَنَّها مِنْ سَرَاءِ أَقْواسِ  
لَمْ يَمْنِ الأوتارَ بِها العَكْلَسُ إِذا جَرَتْ فيها لَتَسُوعُ الأَسْلاسُ  
(75) خَطمَ الوتر : يَحْطُمُها خَطْمًا وَخَطَامًا : عَلقَها عَبيها وَخَطَمَ  
قوسه بِخَطامِها وَتَرَّها بوترها وَأَخَذَ قوسًا فَخَطَمَها بوتر (113).

قال العجاج

وَفَرَجًا مِنْ قُصْبٍ مَا تَقْضِبَا تُرْنُ فِي الكَفِّ إِذا ما أَنْضَبَ  
يَمْطُرُ تَمْطِيها الخِطَامُ المَجْدَبَا (114)

وقال الراحز وذكر قوسًا :

صَفراءُ فَرَعٍ خَطَمُوها بَوْتَرُ لَأَمٍ مُمرٌّ مِثْلَ حُلُقُومِ النُّغْرِ (1)  
«وإذا أريد تونير القوس جُعِلت في أَحَدِ طَرَفِي لوتر حلقة بقدر  
فُجِعَت في حَزِّ السِيةِ اليمَنِ وهي السِيةُ السفلى ثُمَّ مَدَّ الوتر إلى السِيةِ اليسرى  
فألْقِيَ في الحِجْزِ الَّذِي فيها وَحْدَبَ حَتَّى يَنْوَتَرَ على ما يَراد من لَشْدَةِ وَلَبِنِ،  
وقد حُجِّلَ تحتِ الوترِ في الحِجْزِ رُقِيعةٌ لَبِنَةٌ تَسْمى الغَفارةُ لِتَقِي الوترَ أَوْ يُقْسِدَهُ  
عَوْدُ القوسِ ثُمَّ يَدْرَجُونَهُ على السِيةِ حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الوترِ ثَلَاثَ مَرارٍ أَوْ  
أَرْبَعًا لِكَي يَثْبِتَ الوترُ» (116)

## 9 - شد الوتر على القوس :

وإذا شد الوتر على القوس قيل :

(76) حَزَقَ : حَزَقَ القوسَ يَحْزِقُها حَزَقٌ : شَدَّ وَتَرَّها، وَحَزَقَ الوترَ  
يَحْزِقُهُ حَزَقًا جَدَّهُ بِشِدَّةٍ، وَالْحَزَقُ : شِدَّةٌ جَذَبَ الوترَ (117).

(111) محصص 37/1 وفيه أعلق بالجمع؛ النبات 116؛ اللسان والأساس (خطم) ديوان رؤية 117  
(2 2)

(114) سيب وشيب 281

(115) المرجع نفسه، 281/

(116) أنبت 314

(117) لسان والتاح (حزق) محصص 43/6

(77) حَضَرَمَ وَحَضَرَمَ : حَضَرَمَ قَوْسَهُ : شَدَّ وَتَرَهَا، أَوْ شَدَّ تَوْتِيرَهَا،  
وَلَحْضَرَمَةً أَيْضًا شِدَّةَ تَوْتِيرِ الْقَوْسِ مِثْلَ احْضَرَمَةٍ (13).

(78) حَضَرَبَ وَحَضَرَبَ : حَضَرَبَ وَتَرَهُ : شَدَّهُ أَوْ شَدَّ قَتْلَهُ،  
وَحَضَرَبَ الْوَتَرَ : أَجَدَّ قَتْلَهُ وَشَدَّ تَوْتِيرَهُ وَحَضَرَبَ قَوْسَهُ : إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا،  
وَأَصَافَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَإِذَا بَالَعَ فِي التَّوْتِيرِ وَضِيقِهِ قِيلَ حَضَرَبَهَا حَضَرَبَةً، يُقَالُ  
يَدْمُوثرُ حَضَرَبَ أَيْ شَدَّ وَقَدْ احْضَرَبْتُ أَيْ اشْتَدَّتْ وَهِيَ مُحْظَنَةٌ مَهْمُورَةٌ : أَيْ  
مُشْتَدَّةٌ وَرَعِمُوا أَنْ الصَّادِ فِي حَضَرَبَ لَعَنَ، قَالَ أَحَدُهُمْ :

طَرْنُ انْقِطَاعَةِ أَوْتَارِ مُحْظَرَبَةٍ فِي أَقْوَسٍ بَازِعَتِهَا أَيْمُنُ شُمْلًا (14)

(79) حَطَرَ وَحَطَمَرَ : حَطَرَ الْقَوْسَ وَتَرَهَا مِثْلَ أَطَرَهَا، وَحَطَمَرَ  
الْقَوْسَ وَتَرَهَا كَحَطَرَهَا (14).

(80) طَحَمَرَ : طَحَمَرَ الْقَوْسَ : شَدَّ وَتَرَهَا، وَنَقَلَ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ قَوْلَهُ : إِذَا بَالَعَ فِي التَّوْتِيرِ وَضِيقِهِ فَقَدْ طَحَمَرَهَا، وَأَيْضًا (وَطَمَحَرَهَا  
تَقْدِيمَ الْمِيمِ عَلَى الْهَاءِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ الْإِمْلَاءُ يُقَالُ طَمَحَرَ السَّقَاءُ أَيْ مَلَأَهُ  
وَالطَّمَحَرُ الْمُتَلَيُّ) (14).

(81) رَتَا : رَتَا الشَّيْءَ يَرْتُوهُ رَتْوًا شِدَّةً وَأَرْخَهُ، وَالرَّتْوُ يَكُونُ شِدًّا  
وَيَكُونُ إِرْخَاءً، مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ رَتَوْتُ الْقَوْسَ إِذَا شَدَدْتُ وَتَرَهَا، وَإِذَا لَمْ  
يُشَدَّ تَوْتِيرُ الْقَوْسِ قِيلَ رَتَاها يَرْتُوها رَتْوًا، وَيُقَالُ أَرَتُ مِنْ قَوْسِكَ أَيْ أَرَخَ مِنْ  
حَرْفِهَا (14)

(82) نَثَرَ الْوَتَرَ : مَدَّهُ بِقُوَّةٍ حَتَّى كَادَ يَنْكَسِرُ الْقَوْسُ (14).

(83) وَتَرَ : وَتَرَ الْقَوْسَ وَأَوْتَرَهَا وَوَتَرَهَا تَوْتِيرًا، وَوَتَرَهَا يَتَرُهَا تَرَةً  
شِدًّا وَتَرَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْوَتَرَ، وَتَوَتَّرَتِ الْقَوْسُ : صَارَتْ مَوْتَرَةً يُقَالُ وَتَرْتَهَا  
فَتَوَتَّرَتْ (14).

(14) (1) السَّادُ وَالصَّاحِ وَالْقَامُوسُ لِجِدِّ (حَضَرَمَ) الْقَامُوسُ وَالتَّكْمِلَةُ لِلصَّاعِي (حَضَرَمَ)  
(14) (2) السَّادُ وَالصَّاحِ وَالْقَامُوسُ (حَضَرَبَ) (حَطَرَ) (14) (3) لِبَاتُ 20، 321، شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ 113  
(14) (4) الدَّحُّ وَالْقَامُوسُ (حَطَرَ) (حَطَمَرَ) (14) (5) التَّكْمِلَةُ لِلصَّاعِي (حَطَرَ).  
(14) (6) السَّادُ وَالصَّاحِ (طَحَمَرَ) (14) (7) الْمُحْصَصُ 48/6، نَظَرُ النِّبَاتِ 30، 32، وَالسَّادُ (طَمَحَرَ)  
نَعْنَى لَا إِمْلَاءَ وَهِيَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ طَحَمَرَتِ الْقَوْسُ وَطَمَحَرْتَهَا أَيْضًا، إِذَا وَتَرْتَهَا تَوْتِيرًا  
شَدِيدًا، نَظَرُ (حَضَرَمَ) 15/1  
(14) (8) السَّادُ (ن) (14) (9) حَمِيرَةٌ لِقَاءُ 471/3، الْمُحْصَصُ 47، 48، لِبَاتُ 20  
(14) (10) السَّاحِ وَالْأَسَاسُ (نَثَرَ)  
(14) (11) السَّادُ وَالصَّاحِ وَالتَّكْمِلَةُ (وَتَرَ)

قال القلاح بن حزن :

ووتر الأساور اقياسا صغدية تتزع الأنفسا (١٠٦)  
وقال أبو النجم العجلي وذكر صائدا :

في كفه البسرى على ميسورها نبيعة قد شد من توترها (١٠٧)  
وقال الشماخ في أثر القوس تأثيرا، لغة في وترها :

فقربت مرأه تحال صلوا عها من الماسخات القسي المؤثرا (١٠٨)  
وقال الكميت بن زيد يصف قوسا :

في كفه نبعة مؤسرة يهزج إصاها وبهتضب (١٠٩)  
وقال آخر :

تسمع عند الترع واسوتير في ستيها رسة لطنبور (١١٠)

(84) قدوق الوتر : ذاق القوس ذوقا - إذ جذب وترها احتارا لينظر  
ما شدتها ويقال أيضا في اختبار القوس : ذق هذه القوس - أي اترع فيها  
لتحس لينها من شدتها، والمستدق الذي يدوقها وهو الذي يختلج الوتر أي  
يسره بيطر كيف خرقه واسترخوه، قال أبو دؤاد فيما يروى له :

وإذ نمطي ذائق ليدوقهم قنا ابيان وأشرف لغضروف (١١١)  
وقال كثير عزة :

هترقا إذا ذاقها انار عسور سمعت لها من بعد حنن عثا (١١٢)

## 10 - غلظ الوتر وشدته وجودته :

(85) الأزغب : العليظ يقال وتر أرغب أي عليظ وقيل هو الجيد، قال

قيس بن الأطنابه

كما صب الأزغب المحصد (١١٣)

(١٠٦) حميرة نبعة ١٤٧

(١٠٧) المحصص ١٤٧ ديوان يعمره السات ١٤٦ ديوان أبي النجم العجلي 116 (١٠٦/٢)

(١٠٨) ديوان شماخ ١٠٣ (١٠٨) و نظر لباح واسكمنه في (أثر)

(١٠٩) شعر الكميت بن زيد ح ١ ص ١٠ (١٠٩) التهذيب (مص) 104/١

(١١٠) نبيذ لآب ١٣٧

(١١١) نسا وانشح (دوق) المحصص ١٤٧/١، لبيت 321، ١٠٧

(١١٢) نهاية الأرب ١٤٧ ديوان كثير عزة ١٤٨، ونظر حاشية الشرح، واختلاف التفسير بين

مصدرين - مراد أمثلة كثيرة لتدوق القوس وسس الوتر مع أن بعض أشراح نسبها للوتر، وهي

دوق القوس نظر بيت 321، ١٠١، ١٠٢، شرح أشعار الهديين ١٠٦/٢، (١٠٦)، ديوان

شماخ ١٠٣ (١٠٨)

(١٠٩) نسا وانشح (رغب) يعني (رغب) ١٠٦/٢

(86) الْمُسْتَارِبُ من استأربَ الوترُ إذا اشتدَّ، قال الخليل

المستأربُ من الأوتار : الشديد الجيد، قال النابغة الجعدي :

من نَزَعَ أَحْصَدَ مُسْتَارِبٍ

أي شديد محكم (١١٠).

(87) أَحْبَجِرُ : الحَبَجْرُ والحَبَاَجِرُ والمُحْتَجِرُ : الغليظُ من أي نوع كان،

وعينه أحدهم فقال الحَبَجْرُ والحَبَجِرُ : لوتر الغليظ، وزاد التاج : أَحْبَجِرُ الشيءُ وأَحْسَجِرَ . عَنُظَ واشتدَّ.

وقال ابن دريد وتر حَبَجِرٌ وحَبَاَجِرٌ . هو غليظها وأبقاها وأصوبها

سهم . ويملاً الفُوقَيْنِ . وهو العُنَابِلُ

قل الرجز

رَمِيَ عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بَحْرٌ والقوسُ فيها وترٌ حَبَجِرٌ (١١٤)

قال نصيب بن رباح الشاعر (إني أبري القسي وأريش السهام وأحْبَجِرُ

الأوتار) (١١١).

وقال لأعشى الكبير :

وَشُدَّ عَقْدٌ وَرِيْنٌ شَدَّ الحَبَجِرُ على الغمارة (١١٦)

(88) العُنَابِلُ : الوتر الغليظ مأخوذ من العُنْبَلَة وأصله العِلْظُ.

والعُنَابِلُ . لَصَلَبُ المتين وجمعه عُنَابِلُ بالفتح .

قل عاصم بن ثعلبة الأنصاري

مَا عَلَتِي وَتَسَا طَبٌّ حَائِلٌ والقوسُ فيها وترٌ عُنَابِلٌ

نزل عن صفحته المعَابِلُ (١١٧)

(89) حُظْبٌ : وترٌ حُظْبٌ : جَافٌ غليظٌ شديدٌ، واشتقاقه من حُظَبٍ

يَحُطَبُ أو يَحُطَّبُ (١١٨).

(١٠٠) ساء ولدح والمفايس (أرب) : يعبر (أرب) 290/3، انظر البان (حصه)

(١٠١) ساء و تاج والقاموس والتكملة (حجر) : جمهرة اللغة 457/3 المحمص 45/6-46/6، حاجر أصبه حاجر قدمت أحيم على الرء بهمله، والحاجر أنصب ذكر احساري وجمع حاجر ب

١٠٠٠ مدي لرححي

(١١٠) ساء كبير 1113/2 تهذيب إصلاح لمطلق 121 والتاج (ردى)

(١١٠٠) الساء (عيل) : جمهرة اللغة 457/3-458/3 السهابة في غريب الحديث (عمل) 45/3-46/3، المحمص 46/6-47/6 وقعة صفين نصر بن مراحم 445، لسيرة النبوة 170/2، مع حنلاف في شطر لأب

(١٠٠٠) ساء و تاج (حطب) : جمهرة اللغة 457/3-458/3 المحمص 46/6



(90) سمهري : وتر سَمَهري : شديد كالسَمَهري من الرماح وهو الصُّلب العود، وما اشتد فقد اسمَهري.  
قال رؤبة :

بَعِيَّة ساوَرَهَب بين النَيْقُ تجذب مَثَنَ السَمَهري المُمَشَق (160)

(91) عُرْدٌ وعُرْدٌ : وتر عُرْدٌ بانضم والتشديد : الشديد الصُّب.

قال حطلة بن ثعلبة بن سيار يوم ذي قار :

والقوسُ فيها وتر عُرْدٌ مثل جِراحِ الفيل أو أَشَدُّ

وقال الخجاج في خطبه : (والقوس فيها وتر عُرْدٌ)

وحكى سيبويه : وتر عُرْدٌ : أي غليظ (160).

(92) حمش : وتر حَمَشٌ وحَمَشٌ ومُسْتَحْمَشٌ دقيق رفيق، وأوتار

حمشةٌ وحَمَشَةٌ ومُسْتَحْمَشَةٌ والجمع حِماشٌ، وحَمَشٌ، والامْتِحْماشُ في

الوتر أحسن، قال ذو الرمة :

كأنما صُرِتْ قُدَامَ أعْيُنِهَا قُطُنٌ لِمُسْتَحْمَشِ الأوتارِ مَحْلُوج (161)

## 11 - الوتر المقطوع لصلابة القوس :

(93) قوسٌ نائرةٌ : تَقْطَعُ وترَهَا لصلابتِهَا، وتَرَّتِ القسيُّ أوتارها :

قَطَعَتْهَا، والقسيُّ النوائرُ في الجمع : المُنْقَطَعَةُ الأوتار.

وصف لشماح بن ضرار حماراً أوردَ أُنْتَه الماء فلما رَوَيْتُ ساقها سَوْفًا

عيقًا خوفًا من صائد وغيره .

يُرْدُ القُطَا منها وَيُضْرِبُ وَجْهَهُ بِمُخْتَلِفَاتِ كَالْقِسيِّ النوائرِ (162)

## 12 - أسماء القوس بدون وتر أو التي انقطع منها وترها :

ولأهمية الوتر للقوس فلا تسمى قوساً إذا كانت بدون وتر بل لها

مسميات أخرى في اللغة منها :

(94) الحَنِيْرَةُ : القوسُ بلا وتر وجمعها حَنِيْرٌ وحَنَائِرٌ، جاء في حديث

أبي ذر «لو صُلِّيتُمْ حتى تَكُونُوا كالأوتاد أو صُمِّمْتُمْ حتى تَكُونُوا كالحناير ما

(159) اساح (سمهر) المحصص 40/1، البات 319، ديوان رؤبة 07 (125)

(160) اللسان والتاج والكنة (عرد)، جمهرة اللغة 250/2، النهاية في غريب الحديث (عرد)

204/1، الكامل 494/2، ويروى مثل ذراع البكر . شبه الوتر بذراع البعير في نوتة.

(161) اللسان والتاج والعي (حمش) 00/3 وفي رواية . قُطْنَا بِمُسْتَحْمَشِ الأوتارِ مَحْلُوج

(162) لسان والتاج والنصاح (نر) المحصص 45/6، ديوان الشماح، الملحق 441-441 (7).

معكم ذلك إلا بيّة صدقة ووزّع صادق (163).

(95) قوسٌ عَطُلٌ : وعاطِلٌ لا وتر عليها أو لم يُعلق عليها وترها ومسى حُلَّ عنها وترها فهي عاطِلٌ وعَطْلَاءُ واجمع عواطلٌ وعَطْلٌ وعَطُلٌ، وعَطَالٌ وعَطُولٌ وعَطُلٌ وقد عَطَلَتْ عَطُولاً وعَطِلَتْ تعطل عَطْلًا وعَطُولاً وعَطَلَهَا تَعْطِيلًا (164).

قال أوس بن حجر في لقوس المعطل :

وَأَزْعَجَهُ أَنْ قَبِلَ شَتَاً مَا تَرَى إِيَّاهُ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ (165)

شبه ابن مقبل الحمار الوحشي وأتاه بالقوس العطل :

يُقَلِّبُ سَمَحَجًا بَيَّاءَ تُضْجِي كَقُوسِ الشَّرْحَطِ الْمُعْطَلِ الصَّنِيعِ (166)

ووصف أبو انجم العجلي راحلته وشبهها بالقوس العاطل :

عَسَى كَقُوسِ الْغَنَوِيِّ الْعَاطِلِ (167)

وقال كعب بن زهير في وصف أتن وحش، وشبهها بالقسي الأعطال :

كَالْقَسِيِّ لَأَعْطَالَ أَفْرَدَ عَنْهَا أَتْنَا فَرْحًا وَوَحْشًا ذُكُورًا (168)

وقال أبو ذؤيب الهذلي في تعطيل القوس من الوتر :

وَحَالَ كَحَوْلِ الْقُوسِ طَلَّتْ فَعَطَلَتْ ثَلَاثًا فَأَعْيَا عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا (169)

(96) قوسٌ فَرَاغٌ وفُرُغٌ : بغير وتر كالعطل (170).

### 13 - استعمالات أخرى للوتر.

13 - أ) استعمال الوتر لتعلم الرمي :

(97) الوَتِيرَةُ : حَلَقَةٌ تُحَلَّقُ عَلَى طَرَفِ قَنَاةٍ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمْيُ تَكُونُ

من وتر ومن حَبِطٌ، وهي الدَّرِيئَةُ أيضًا، وَشَبَّهَ لَشُعْرَ غُرَّةِ الْمَرْسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً بِالْحَلَقَةِ مِنْ عَقَبٍ يُتَعَلَّمُ فِيهَا الطَّعْنُ :

(163) البسان والباح (حز) وفيه حتى تكونوا كالآونار والتصحیح من العبر (حز) 11-10

بجاية في غريب الحديث (حز) 450/1 وجاء في المصدر «لو صيتم حتى تكونوا كالحناجر»

جميع حيرة وكل شيء منحي فهو حيرة، أي لو تعذلت حتى تنحي ظهوركم، وانظر القانو في

غريب حديث 125/1

(164) البسان والباح (عطل)، المحمص 47/6، البت 112-111

(165) ديوان أوس (21)

(166) ديوان ابن مقبل 161-111

(167) البت 11

(168) شرح ديوان كعب (170)

(169) شرح الشعر بهدليين 81/1 (21)

(170) البت (مز) البت 11

تَدْرِي فُرْحَهُ مِثْلَ الْمِثْلِ وَتَبْرَهُ لَمْ تَكُنْ مَعْدُ .  
**(98) الدَّرِيَّةُ** حَلَقَهُ مِنْ أَدَمَ وَعَيْرَهُ سَعْلُمُ الرَّمِي طَعْنُ الرَّمِي عَلَيْهِمَا . جَاءَ فِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي عَزْوَةِ حُنَيْنٍ «دَرِيَّةُ أَدَمَ الْحِيلُ» وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

طَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ أَقْتَلُ عَنْ أَثَرِ جَرَمٍ وَفَرَتِ  
 وَقَالَ قَطْرَى بْنُ الْعَجَّاءِ الْمَارِي .  
 وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً مِنْ عَنِّ عَيْنِي مَرَّةً وَأَدْمِي  
 وَكَتَبَ الْمُتَهَلِّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُضَاءِ  
 «... فصاروا دَرِيَّةً رَمَاحًا، وَصَرَانِبَ سِيوفنا . . .» (١٢)

### 13 ب) استعمالات الوتر كالعُودَة يرد العين .

**(99) وتر الخيل** : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوهَا لِأَوْتَارِ» جَمَعَ وَتَرٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ مَعْنَى الْأَوْتَارِ هُنَا أَوْتَارٌ لِقَاسِيٍّ، وَكَانُوا يُقْلِدُونَهَا أَوْتَارَ الْقَاسِيِّ فَتَحْتَقِقُ، فَقَالَ لَا تَقْلُدُوهَا . وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَوْتَارِ مِنْ أَعْقِ الْخَيْلِ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَلَغَنِي أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ يُقْلِدُونَهَا أَوْتَارَ الْقَاسِيِّ لِمَا نُصِبَتْهَا الْعَيْنُ، فَتَكُونُ كَالْعُودَةِ لَهَا فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِهَا، يُعْنَمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ وَتَقْلَدَ وَتَرًا» وَكَانُوا يَرْعَمُونَ أَنْ تَقْلُدَ بِالْأَوْتَارِ يَرُدُّ الْعَيْنُ وَيُدْفَعُ عَنْهُ الْمَكَارَهُ فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ . (١٣)

### 14 - آلات موسيقية وترية جاء ذكرها في المعاجم اللغوية والشعر، ولم تحدد المصادر مادة هذا الوتر منها :

**(100) الدَّرِيَجُ** . شَيْءٌ يَضْرِبُ بِهِ ذُو أَوْتَارٍ كَالطَّنْبُورِ (١٤) .  
**(101) الْوَتَجُ** : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْتَارِ أَوْ مِنَ الصَّنَجِ دِي الْأَوْتَارِ، أَوْ لَعُودٌ أَوْ مَزْهَرٌ أَوْ الْمُعْزَفُ يَضْرِبُ أَوْتَارَهُ بِالْأَصَابِعِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، أَصْلُهُ وَتَهُ، وَالْعَرَبُ قَالَتْ الْوَتَّ تَشْدِيدُ النَّونِ وَهَاءُ ذَكَرَ (الْوَدَّ) فِي شِعْرِ أَعَشَى

(١٢) - نسخة (س) : نوح (وتر) حميرة لغة (١٣) -

(١) - (١) : نوح (وتر) حميرة لغة (١٣) -

عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ (١٤) - شرح ديوان حماسة بمرور في (١٥) - (١٦) : نوح (وتر) حميرة لغة (١٧) -

(١٨) -

(١٩) - نسخة (س) : نوح (وتر) حميرة لغة (١٣) -

(٢٠) - (٢١) : نوح (وتر) حميرة لغة (١٣) -



وقال الراعي الحميري :

وطُيُورُ أَجَشٍّ وَرِيحٌ ضَعُثُ      من الريحان يَتَّبِعُ الشُّؤُونََا (١٧٤)

(104) الرَّبَابُ : آلة لَهُوَ أوتار يضربُ بها (١٧٥).

(105) الكِران : بكسر الكاف : هو العود أو الصنَّح والجمع أَكْرَنَةٌ.

والكرينة : العَوَادَةُ أو المغنِّية لضاربة بالعود أو الصنَّح جمع كِران بالكسر.

وقيل إن الكِران هو العود نفسه، وقالوا في الكرينة هي المغنِّية الصاربة بالعود

سُمِّيَتْ بِهَا لِضَرْبِهَا بِالْكَرَانِ، قال الحربي وأظن الكِران مَرَسِيًّا مَعْرَبًا (١٧٦).

قال امرؤ القيس

وإِني أُنسي مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَبِّتْ      مُعَمَّةً أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانِ

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو الْحَمِيسَ بِصَوْتِهِ      أَجَشٌّ إِذَا مَا حَرَّكَتُهُ أَيْدَانِ (١٧٧)

وقال لبيد بن ربيعة العامري في معلقته :

أُعْلِي السَّيِّءَ بِكُلِّ أَدُكْرَ عَاتِقٍ      أَوْ حَوْنَةَ قُدَحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا

بَصُوحٍ صَافِيَةٍ وَحَدَّبَ كَرِينَةً      بِمُوتَرٍ تَأْتَا لَهُ إِيهَامُهَا

والموتر : العود الذي له أوتار، أي أنها تجذب عودًا مُوتَرًا بعالجها

إِيهَامُهَا (١٧٨). وفي حديث حمزة رضى الله عنه (فَعَنَّتْهُ الْكَرِينَةُ) أي المغنِّية

الصاربة بالكِران (١٧٩).

(106) الكَثَّارَةُ : هي بالفتح والكسر : العبدان التي يُضْرَبُ بها وقبل

السرابط أو الطنابير أو الدفوف أو الطبول والجمع الكَثَّاراتُ، وقال ابن

الأعرابي : الكثنير، وقال الحربي كُنْ ينبغي أن يقال الكِرانات فقدمت النون

على الراء

(١٧٤) معجم الألفاظ النادرة المعروفة ١١١ اللسان (حبر) ديوان الأعشى الكبير ٤٠٠ (١٧٥) ديوان

الرحمى لميرى 206 (١٧٦)

(١٧٧) فتح ١ ب١ وأشار محمود أحمد الحامي إلى أن أوتار الرباب تصنع من الشعر، نضر عنه

لآلات موسيقية ص ١٤ وانظره في آلة الصنَّح ص ٤١-٤٤ وفي العصور ص ١٧-١٨ وحاء

في كتاب الموسيقى الشرقي لكامل أفندي الخبزي قوله «أم دوت لأوتار فمها ما يشدون عنه

وترا كانعود ومنها ما يشدون عليه سلك من حديد أو نحاس كالطنبور ومنها ما يشدون عليه شيت

من شعر الخليل كالرباب» ص ٤٧-٤٨ وقال في الرباب «يشدون عليها حررتين من شعر الخيل»

ص ٦٣

(١٧٨) اللسان والتح (كر) اللسان (كثر) جمهرة اللغة (ركن) 413/2

(١٧٩) ديوان امرئ القيس 30

(182) شرح القصائد السبع الطوال المجلدات 378 ١9 حزانة الأدب 1/ 05 0

(١٨١) لسان (كر) النهاية في غريب الحديث (كر) 103/4

وفي صفته ﷺ في التوراة «بعضك تمحو المعازف والكثارات»، ومنه حديث علي عليه السلام «أمرنا بكسر الكثارة»، ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص «إن الله أنزل الحق يذهب به الباطل ويُطِل به اللبّ ولزقن الرّمات والمزاهر والكثارات» (184).

زيد عبد الله الزيد  
كلية الآداب، جامعة الكويت

### قائمة المراجع

- أساس ابلاغة للزمخشري : جاز الله أبي القاسم محمود بن عمر، دار صادر ودار بيروت، بيروت، 1965.
- الاشتقاق لابن دريد : محمد بن الحسن، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، بدون تاريخ.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970-1974.
- أمالي الرحاحي : عبد الرحمان بن إسحاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة 1382 هـ .
- البخلاء للجاحظ : عمرو بن بحر، تحقيق طه الحاجري ذخائر العرب 2 ط 1 - دار المعارف - القاهرة.
- البيان والتبيين للجاحظ . عمرو بن بحر، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المشي ببغداد، 1960.
- تاج العروس من جواهر القاموس لنزيدي : محمد مرتضى (1-30) وزارة الإعلام الكويت، 1965-1998.
- تاج العروس من جواهر القاموس لنزيدي : محمد مرتضى، تحقيق علي شيري، (15-20) دار الفكر بيروت، 1994.
- التقنية في اللغة لأبي بشر اليمان بن أبي ايمان السندنيحي، تحقيق خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني ببغداد، 1976.

---

(184). للسيد (كر) النهاية في غريب الحديث (كر) 4/202-1

التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصاغاني اخسر بن محمد، مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1970-1977.

التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تحقيق مصطفى حجازي، لهيئة اعامه لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1978.

كتاب النخيص في معرفة أسماء لأشياء لأبي هلال العسكري، تحقيق عزة حسن، ط 2، دار صادر بيروت، 1993.

تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الحديده، بيروت، 1983.

تهذيب اللغة للأزهري، محمد بن أحمد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، تراث، سون تاريخ.

جمهرة اللغة لابن دريد الأردني : محمد بن الحسن، حيدر آباد الدكن، 1345 هـ.

خماسه البصرية للبصري صدر الدين عبي بن أبي الفرج بن الحسن، تحقيق مختار الدين أحمد، حيدر آباد، الهند، 1904.

خرانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر بن عمر، تحقيق عبد السلام هارون، دار لكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1963.

ديوان ابن مقل، تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1962.

ديوان أبي النجم العجلي، صنعه وشرحه علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، 1981.

ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس، شرح وتعليق محمد محمد حسين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1972.

ديوان الأثير الأسدي، تحقيق خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1991.

ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، 1980.

- ديوان جميل شنية، تحقيق أمين بدیع يعقوب، دار لكتاب العربي، بيروت، 1992.
- ديوان دي البرمة، عيلال بن عمسة، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1972-1973.
- ديوان الرعي النميري، تحقيق رايهت فايوت، المعهد الأدي للآبحاث الشرقية، بيروت، 1980.
- ديوان روبه بن العجاج، مجموع أشعار العرب، تصحيح وترتيب، وليم بن الورد ليروسي، برلين، 1903.
- ديوان الشماخ بن صرار الديباني، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار لمعارف مصر، 1966.
- ديوان لصرمخ تحقيق عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء اسر القديم، دمشق، 1966.
- ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة، دار الكتب العربي، بيروت، 1994، ط 1.
- ديوان العجاج، رواية الأصمعي، تحقيق عبد الحفيظ اسطلي، مكتبة طلس، دمشق، 1971.
- ديوان عترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت 1971.
- ديوان كثير عرة، شرح قدري مايو، دار الجليل، بيروت، 1995.
- ديوان لقيط بن يعمر، تحقيق عبد المعين نجاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم، دار لمعارف مصر، 1977.
- ديوان لهدليز، لدار لقومية للطباعة والشر، لقاهرة، 1965.
- سمط للآلىء في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد الكري، تحقيق عبد العزيز الميمنى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1936.
- السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وأحرين، ط 1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1955.
- شرح أشعار لهدليز، تحقيق عبد لستر فراج، كنوز الشعر 1، مكتبة در لغرويه، مصر، بدون تاريخ.
- شرح ديوان حماسه لمرووقي، أحمد بن محمد بن احسن، نشره أحمد أمين



وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1967.

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعه نعلب أحمد بن يحيى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1964.

شرح ديوان انفرزدق، شرح إيليا الحاوي، دار الكتاب اللساني، بيروت، 1983.

شرح ديوان كعب بن زهير، صنعه أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965.

شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1962.

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1963.

شعر ابن ميادة، جمع وتحقيق حنا جميل حداد، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1982.

شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970.

شعر الأخطل : أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، صنعه السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق فخر الدين قباوة، ط 2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979.

شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، تحقيق مطاع الطراييشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1974.

شعر الكمست بن زيد الأسدي، جمع داود سلوم، مكتبة الأندلس بغداد، 1969.

لصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، إسماعيل بن حماد، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1984.

طبقات الشعراء لابن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، ذخائر العرب، 20.

علم الآلات الموسيقية لمحمود أحمد الحفني، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971.

- نعين لتحليل من أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المحزومي وإبراهيم السمرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1983.
- لثاق في عرب الحديث للزمخشري : جاز الله محمود بن عمر، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البحاري، ط 1، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة، بدون تاريخ.
- تدريس المحيط للفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب، در الفكر، بدون تاريخ.
- تكميل لمسرد . محمد بن زيد، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980.
- كتب الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدي شير، مكتبة لبنان، بيروت، 1980.
- كتاب الموسيقى لشرقي، كامل أفندي الخلعي، مصعده لتقديم مصر، بدون تاريخ.
- سان العرب لأب من منظور، تحقيق عبد الله علي الكير وآخرين، دار المعارف مصر، بدون تاريخ.
- مدني اللغة للأسكافي، محمد بن عبد الله الخطيب، دار الكتب العلمية بيروت، 1406 هـ.
- محاسن ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، 1960.
- محمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق : هادي حسن حمودي، مشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الكويت، 1985.
- محتارات شعراء العرب لابن الشجري : هبة الله بن علي أبو السعادات، تحقيق علي محمد البحاري، دار الجليل، بيروت، 1992.
- المحضر لأسر سيده علي بن إسماعيل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون تاريخ.
- مصور في الأدب لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق : عبد السلام هارون، دائرة لمطبوعات ونشر، الكويت، 1988.
- معاني لشعر لأبي عثمان سعيد بن هارون الأشناداني، تحقيق عمر لدين استوخي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1969.

معاني لكثير في أبيات المعاني لأبي قتيبة الديوري . محمد بن عبد الله  
مسلم . دار الكتب العلمية - بيروت ، 1984 .

معجم مفاتيح اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام هارون ،  
ص 1 ، مكتبة الخانجي بمصر ، 1911 .

معرب من الكلام لأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور خولقي ،  
تحقيق . أحمد محمد شاكر ، ط 1 ، مطبعة دار الكتب المصرية ،  
116 م

مع (كتاب - ) لأبي حنيفة لديوري . حمد بن داود ، تحقيق سهرارد  
شيس ، الجزء الثالث واسصف لأول من جزء حاس ، دار الكتب  
فرانكفون ، 1974

مفرد معرب في لغة العربي حموي . عيسى بن إبراهيم ، تحقيق محمد بن  
علي لأكون ، دار المأمون لبراث ، دمشق ، 1980 .

مفرد لأب في فون الأدب للبري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب .  
الجزء السادس ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر  
و نشر ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر ، بدون تاريخ

مفرد في عرب الحديث والأثر لأن الأثير مجد الدين أبي السعد ، تحقيق  
صهر أحمد لزوي ومحمود محمد الطاحي ، المكتبة العنصرية ،  
بغداد ، بدون تاريخ

مفرد صفي مصر بن مراحه المقرئ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط 1 ،  
مؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 111 هـ

## من نظريات التحليل الدلالي في التراث العربي

حسام الجبالي

### ١ تقديم

تعدّ معالجة المعنى من أصعب انقضايا اللغوية، وأكثرها تعقيد وتلصصا، ويعود ذلك بعدة اعتبارات نعر من أهمها لتعيرات الدلالية التي تتوز انكلمات مفردة كانت أو مركبة في سياقات مختلفة أو داخل النص، وتتقلها من مجال إلى مجال آخر، وما تكتنزه من حمولة اجتماعية وثقافية ؛ حتى ليكد يصدق الوصف أن يس للكلمة معنى ولكن لها استعمال وتداول

محسب

ولا شك في أن بناء أي نظرية دلالية يدرج ضمن شروط اصطلاحية ودرصد اعتباطية نسحب على طبيعة اللغة البشرية في أدائها التوضي وفسري . وبدو أن المعويين العرب لقدماء كنوا قد أدركوا هذا البعد الاصطلاحي في تحليل المعنى حين ربطوا بين اللفظ وسياقه التداولي الاجتماعي، وما للحدث الكلامي من أثر في تلوين المعنى ؛ فاعتمدوا السياق المعسي في تحديد لمعنى البعدي، كما هو الشأن في تفسير كلمات القرآن لكره ما رجوع إلى ما تضمنته أشعار العرب من دلالات سياقية محلقة ودهو في صوء ذلك إلى تقسيم دلالات الألفاظ على المعاني من أوجه مصبقة وتصصم والانسرام، وأحكموا العلاقة بين الدال وما يدل عليه والتصور دهني

وكن هـ اتوجه في تحديد المعنى مخلصا لما أقره اليونان . د اعتبر المطلق الأرسطي المعنى شيئا ماديا وسعى إلى تحيله عن طريق الكلبيات الخمسة ؛ لتعرف لمنطقي مما لا يتمشى وكثيرا من الكلمات لمجردة ؛ الأمر الذي حد مدارس العرب إلى ابتداع بطريات ومناهج مغايرة في تحليل المعنى،

كانت لها آثار عميقة في مسار علم الدلالة واللسانيات الحديثة. وتتناول هذه الدراسة معالجة بعض نظريات المعنى التي كان للغويين لعرب القدماء قصب السبق في ابتداعها، وبلورة أسسها، لتستثمر لاحقاً في الكثير من الدراسات الغربية وخاصة في بناء تعاريف المداخل المعجمية وتحليل المفردات وسياقات النصوص. وتتمحور المقاربة على مفهوم الدلالة وأنواعها، وتستعرض بعض نظريات التحليل الدلالي، وتخصّص منها : نظرية السياق، ونظرية المقاييس اللغوية، ونظرية الحقول الدلالية، ثمّ نظرية التحليل المكوّناتي/ السّمي، مع الإشارة إلى جوانب من إجراءاتها النظرية والتطبيقية في اللسانيات الغربية المعاصرة.

## 2 - في مفهوم الدلالة وأنواعها :

الدلالة في اللغة مشتقة من الجذر «دلّ، يدلّ دَلالة ودِلالة بفتح الدال وكسرهما، بمعنى أرشد. والدلالة ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه»<sup>(1)</sup>، وفي الاصطلاح هي كون الشيء بحالة يلزم كون العلم به العلم بشيء آخر ؛ الأول هو الدالّ والثاني هو المدلول. وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول «محصورة في عبارة النصّ، وإشارة النصّ ودلالة النصّ، وانقضاء النصّ»<sup>(2)</sup>، ويستشفّ من النصّ أنّ الدلالة الوضعية الموجودة بين اللفظ والمعنى ذات أنماط تتعدّد بتعدّد الأشكال التعبيرية التي تقع فيها وما يعترّيه من الأوضاع والسياقات والملابسات. ويمكن حصر هذه الأنماط في أربعة أنواع .

1 - دلالة معجمية وتسمّى المركزية (Sens central) ؛ وهي الدلالة التي تفهم من الكلمة المفردة على إطلاقها، وتمثل المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقلّ سياق ؛ أي حينما ترد مفردة<sup>(3)</sup>، وتحمل بالوضع عدداً من الدلالات العامة.

2 - دلالة سياقية (Sens contextuel) ؛ ويقصد بالسياق التركيب وما يضمه على الكلمة من تغيير في المعنى عن طريق النظم، أو هو «النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم»<sup>(4)</sup>، ويطلق علماء الأصول على الدلالة

(1) الطرحاني . التعريفات، ص 55.

(2) المرجع السابق، ص 55.

(3) أحمد مختار عمر ' علم الدلالة، ص 17.

(4) ولان دور الكلمة في اللغة، ص 54.

السياقية «عبارة النص» وتعني لديهم «النظم المعنوي المسوق له الكلام». سميت عبارة. لأن المستدل يعبر عن النظم إلى المعنى<sup>(١)</sup>، ويعد السياق أكثر الوسائل تحديدا لدلالة الكلمة.

١ - دلالة اصطلاحية (Sens terminologique) : وهي الدلالة التي تنقل من المعنى الوضعي إلى معنى اصطلاحى يختص بمجال من مجالات العلم والمعرفة.

٢ - دلالة هدمشية : وهي دلالة إيحائية تأويلية تفهم من وراء الدلالة المسوق لها النص، وتسمى ظلال المعنى والمعنى العرصى وإشارة النص<sup>(٢)</sup>، وقد تستوحى من الموقف والحدث غير الكلامي الذي يبرر ملابساته سياق النص والمحيط الاجتماعي والبعد الثقافي، وتبين المتكلمين في العادات ولتقاليد ومجالات الاختصاص. وأكثر ما يعنى التحليل السيميائي تأويل أنواع الدلالات الهامشية والإيحائية.

### ٣ - النظرية السياقية : السياق اللغوي وسياق الحال :

تبنت هذه النظرية في الدراسات الغربية أول مرة المدرسة الإنجليزية بريدة ابحاث فيرث (J.R. Firth) (1890-1960م) إذ وسع من مفهوم السياق ليشمل السياق اللغوي وسياق الحال في إطاره العام. ووجدت تطبيقات من لدن المهتمين بتحقيق النصوص القديمة للوقوف على جميع المقامات والسباقات التي تستعمل فيها الكلمة بدلالات مختلفة. وتختص هذه النظرية بالتحليل الدلالي للألفاظ وتنطلق من مبدأ يقوم على أساس «أن الأنماط المفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في نفسها ولكن لأن يصم بعضها إلى بعض»<sup>(٣)</sup>. وتصنف نظرية السياق الدلالي في تحليل المعنى إلى نوعين :

أ - سياق لغوي : ويقصد بالسياق اللغوي (Contexte) التركيب أو النظم اللفظي وما يصفيه على الوحدة اللغوية من تحديد دلالي<sup>(٤)</sup> يقول

(١) الخرجاني التعريفات، ص ٢٩

(٢) انظر في هذا علم الدلالة، لأحمد مختار عمر، ص ١٦، والتعريفات للخرجاني، ص ٢٦

(٣) عبد القاهر الخرجاني دلائل الإعجاز، ص ٤١٦

(٤) أولمان دور بكمة في اللغة، ص ٤٦

أحمد النمساوي فيتجنشتاين (Wittgenstein) (1888-1951م) «ليس للكلمة دلالة بل لها استعمالات ليس إلا»<sup>(١٠)</sup> ويسميه علماء الأصول العرب عبارة لنص<sup>(١١)</sup> لأن المستدر يعبر من النظم إلى المعنى<sup>(١٢)</sup>؛ كأن تسدلّ على معنى الفعل (ضرب) أو الاسم (كتاب) من السياقات [ضرب عمر خالد ضرب لخالد موعدا - ضربت له مثلاً - ضرب في الأرض . . .] و[اشتريت كتاباً - قرأت كتاب سيويه - إيه لكتاب مبین . . .] وتعدّ نظرية السياق اللغوي من فلام مناهج تحليل المعنى في التراث العربي؛ إذ تعود جذوره إلى عهد لثمة بن عباس (١٣٣ هـ / ١٨١٣م) كما يستشف من قوله «الشعر ديوان العرب، فرب حفي علينا الحرف من لقرآن لدي أنزله الله بلغة العرب، رجعا إلى ديوانها ولتمسنا معرفة ذلك»<sup>(١٤)</sup>، وقد أكّد الجرجاني في هذا المجال علاقة دلالة بكلمة بالسياق اللغوي، وأنّ الكلمة المفردة لا معنى لها، فقال: «لا يتصور أن يتعلق الفكر بمعاني الكلم أفراداً ومجرّدة من معاني الحروف، فلا يقوم في وهم ولا يصح في عقل أن يتفكّر مفكّر في معنى فعل من غير أن يريد إعماله في سم، ولا أن يتفكّر في معنى اسم من غير أن يريد إعمال فعل فيه»<sup>(١٥)</sup> والمقصود بالنحو السياق، ومن أمثلة ذلك أن تسدلّ على معنى الفعل (ضرب) أو الاسم (كتاب) من السياقات التي يمكن أن يردّ فيها، كما سبقت الإشارة.

ب- سياق المقام: ويسمّى سياق الموقف والحال (Contexte de situation)، ويقصد به الوضعية والظروف التي رافقت المتكلم وقت لكلام الفعلي. ويبدو أنّ سرّث أحد مصطلح سياق لموقف في المعنى من البحوث الساريجية «لفردة التي كانت سائدة خلال القرن السابع عشر وحاصّة من كتاب «دسات في أسس حياة اللغة» لصاحبه وجير (P. Wegener، سنة ١٨٨٦م)، الذي أشار فيه إلى «أن السياق هو الأساس أو المحيط لذي تعتمد عليه حقيقة في توصيحها وفهمها، وأنه لا يتضمن عند الاتصال اللغوي الكلمات فقط،

(١٠) سميح شكري مدخل إلى علم الدلالة، ص ١١

(١١) جرجاني، تعريفات، ص ٦١

(١٢) سيوطي، لايفر في علوم القرآن، ج ١، ص ١٤١.

(١٣) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ١٤.

من الاتصالات والطروف المحيطة والحقائق الساقطة والأشخاص الذين نتحدث عنهم»<sup>(١)</sup>؛ عبر أن فيرث وسع دائرة الموقف ليشمل السياق الشعري والاجتماعي وكل ما يحيط بالموقف الذي تنطوّل فيه الأحداث والملابس الكلامية بما في ذلك لتكلم والمستمع وصفاتهما، وموضوع الكلام ومكانه ورماته وغيرها.

وقد نشأ اللغويون العرب إلى سياق المقام وأثره في توجيه دلالة منطوق، ممّيزو بين المعنى المثالي (اللغوي) والمعنى المقامي (سياق الحال) وما له من أهمية في تبين المحمل وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتحصيص العام، وتقبيد المطلق وتنوع الدلالة<sup>(٢)</sup>. ويؤكد بن القيم على ملائمة المقام وصلته بدلالة الألفاظ؛ فيرى أن «الألفاظ لا تقصد لذواتها وإنما هي أداة يستدل بها على مراد لتكلم، فإذا ظهر مراده ووضح بأيّ طريق عمل عقصاه، سواء أكان إشارة أم كناية أم بدلالة عقلية أم قريّة حالية أم عادة له مطردة لا يخلّ بها»<sup>(٣)</sup>؛ ولذلك وحدّ رواية لأحد حديث أسوية وبصرى اللغة ينقلون متن النصّ مصحوباً بسياق المقام؛ فيقولون مثلاً: كان قاعداً مقام ثم قال... وظهر على وجهه الغضب... وأشار بالسبابة ولوسى وفرق بينهما... سأله فسكت؛ ومن ذلك ما مجده في كتب الأدب حول خطبة الحاج بن يوسف لأهل لعراق من حيث وصف لمقام ولهيبة وشخصية المتكلم وهندامه، وحالة المستمعين ونظراتهم؛ فقد تكون نعم معنى لا في مقام تداولي معين لعملية الكلام

ويعلق ابن جني على دلالة الرضى أو الإنكار أو التعجب أو العصب المستشف من قول الشاعر:

نَقُولُ - وصكّت وجهها بيمينها      أبعلّي هذا بالرحى المتفاعس

فيرى أنه «نوّال حاكياً عنها. أبعلّي هد بالرحى المتفاعس؟ من غير أن يذكر صكّ الوجه لأعلمنا بذلك أنها كانت متمحّنه منكّرة؛ لكنّه لما حكى الحال فقال: «وصكّت وجهها» علم بذلك قوّة إنكارها وتعاطم الصورة لها، هذا

(١) محمّد حار - علم لغة شأنه وتفوّده، ص ١٢٠

(٢) لقيّة حويرة - مع القوس، ج ٤، ص ١

(٣) لقيّة حويرة - علام القوس، ج ١، ص ٢١٠



مع أنك سامع لحكاية الحال غير مشاهد لها، ولو شاهدتها كنت بها أعرف، وبعضهم الحال في نفس تلك امرأة أبير» (16) فابن حتي يطرح هنا عدة قضايا تتعلق بالمعنى المقامي ؛ من أهمها : المعنى الحرفي للكلمات ضمن السياق اللغوي، والمعنى المتولد من الحدث الكلامي، ثم المعنى الاريحائي المتولد من الحدث غير الكلامي أو سياق الحال الذي يتطلب المشاهدة أو التداولية الكلامية للحدث. ويلاحظ أن هذا التوجيه للدلالة لا يكاد يخرج عما حاول أن ينظر به العالم الانجليزي فيرث كما سبق.

وقد تفرعت عن نظرية سياق الموقف نظرية السجـر (Registre) عند تلامذة فيرث أمثال هاليداي (Halliday) وتورنر (Turner)، نتيجة تأثرهم بنظرية سياق الموقف السابقة اذكر. ولا تكاد نخرج هذه النظرية عن قاعدة المقام «لكل مقام مقال» في البلاغة العربية التي تشترط في المتكلم سرعة الديهيـة ومعرفة المقام والمناسبة ومستوى المتلقين (17). وتقوم على أساس «أن المتكلم لا يتصرف أثناء نطقه بشكل ثابت، لكنه يتكلم بطرق مختلفة حسب الموقف والسامع ومجال الحديث... فالحدث العلمي الذي يدور حول موضوع تخصصي يختلف إلى حد كبير عن الكلام في مجال مثل كرة القدم، كما أن حديث الشخص أمام المحكمة يغير حديثه في مطعم مثلاً» (18). وهذا البابين بين المواقف يجعل المتكلم يختار من سجله اللغوي ما يناسب المقام مراعيـاً الموضوع والمقام ولأسلوب وعلاقة المتكلم بالسامع.

#### 4 - نظرية المقاييس الدلالية :

وهي نظرية في التحليل لدلالي، تبشئ من داخل اللغة وتحاول أن تؤسس نظرية انطلاقاً من فرصية أصل نشأة اللغة وصلة الجذر الثنائي بالدلالات الأوبية لدى الإنسان. وتقوم فكرتها على أسس البحث في الأصول الدلالية من حيث علاقة ما يثلث الجذر الثنائي بالمعاني المتولدة. وترتكز النظرية على ثلاثة أبعاد إجرائية :

(16) ابن جني الخصائص، ج 1، ص ص 245-246

(17) انظر الخاطـط البين والتبين ج 1، ص 227، والسيوطي ' الاتقان في علوم القرآن. ج 1، ص 28

(18) محمود حاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، ص ص 150-151

(1) بُعد تأثيلي (Etymologique) يبحث في أصول جنسيات الألفاظ ويردّها إلى اللسان الذي انحدرت عنه، ويخصّ الكلمات ذات الأصول عربة ويشرح الكلمات المعربة والدحلية ويردّها إلى أصولها لأجنبية؛ لأنّ نظرية المقاييس لا تستقيم معها.

(2) بُعد اشتقاقي يبحث في جذور الكلمات ويردّها إلى الأصل الثلاثي «أ ب ك» رباعية أو خماسية، في ضوء ظاهرة النحت.

(3) بُعد دلالي يجعل الحرف الثالث للجذر مقياساً لتحديد الدلالات الفرعية التي تعود بالضرورة إلى معنى كلي مشترك أو أكثر تدور حوله مشتقات الجذر الواحد.

ويكاد أحمد بن فارس (٣٠٠ هـ) يفرد بهذه النظرية الدلالية في تحليل مدح المعجم، إذ «لم يسبقه أحد ولم يخلفه أحد» (١٩)، من المعجمين لقدماء، وبذلك يعدّ أول مؤسس لمعجم الاشتقاق الدلالي في اللسان العربي وإن كان مسبقاً بفكرة الاشتقاق عموماً. ولا ينتمي معجم مقاييس اللغة إلى مدرسة من المدارس التي اقترحتها المدارس المحدثون تجوراً، وصنّفوا صيغها المعجم العربية، فجعل بعضهم هذا المعجم في رمة معاجم تقليبات حذر مع المعجم والدارع والنهذيب وغيره، وما هو كذلك سواء من حيث السعد النظري، لأنه يدخل ضمن معاجم التحليل الدلالي مثل المخصص وأسس البلاغة، أو من حيث الترتيب الشكلي، لأنه طبق طريقة التدوير في ترتيب (أ ب + ت / أ ب + ث / ثم : بت + ث / بت + ج / . ثم بت + ح ، ثث + ح وهكذا) ، وذلك تماشياً مع النظرية التي اقترحها ، بحيث يكون ما يثلاث حرفي الجذر مقياساً لفروع الدلالات المتولدة ، وهي طريقة في الترتيب مناسبة لنظريته، ولا يمكن بحال أن ينطبق عليها أي نوع من ترتيبات الأخرى.

وقد أطلو بر فارس على هذه النظرية الدلالية مصطلح «المقاييس» وعبر عن ذلك في مقدمة المعجم قائلاً «إنّ للغة العرب مقاييس صحيحة و صوّلا تتفرّع منها فروع» (٢٠)، ويعني بذلك أنّ أي جذر ثلاثي تتحقق دلالاته لأصدية محرّدة إضافة ما يثلاث الحرفين، ثم تتفرّع مع تبديل الحرف الثالث إلى

(١٩) معجم مقاييس اللغة - مقدمه المدقق، ص ١٠.

(٢٠) أحمد بن فارس - معجم مقاييس اللغة، ج ١، المقدمة، ص ١.

دلالات فرعية تعود إلى معني كلي مشترك أو أكثر كما في النموذج مرفق (١)

المعاني الفرعية	المعاني الكلية للأصول	المقاييس
ست = بناء في السرج، حجر، حة من الأرض، وصلاته ست = برار شيء، وخرجه سج = ابتاع صوت الكتب و نشره سد = طرح والقء سر = رفع وعلو، ومه رفع صوت سج = نوع ماء وخروجه سج = برور وتهيؤ سو = ارتفاع في شيء سأ = الإلتئام من مكان إلى مكان، نشر	١ - الخروج والاطلاق ٢ - الانتفاخ والانتشار لسمو ولا رتفع	ب + أ ب + ب ب + ب ب + ث ب + ج ب + ح ب + ح ب + د ب + ج
نقط = قطع شيء بسرعة عرص قطع = قطع شيء قطف = احد لثمرة، وضعها بنصب قطر = استغفار مكان منقطع من لارض قطر = السبع ومن دلب قطر الاب نظم = قطع الشيء بالنبي وجوه	١ - القطع واتساع -	قط + ط قط + ع قط + ف قط + ب قط + ب قط + ب

ويتضح من الجدول أن مشتقات أي جذر عربي صحيح مهم تشعب وتفرعت معانيه، يمكن إرجاعها إلى أصل معنوي واحد أو عدد من الأصول المعنوية لمشاركة. جاء في تأصيل دلالات الجذرين (أكل) و(أيم) <sup>(١)</sup> . الهمزة والكاف واللام باب تكثر فروعهم، والأصل كلمة واحدة ومعناها «لنقص»، و«الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متبينة: الدخان، والحية، وامراة لا روج لها». وعلى لرغم من أن ابن فارس حاول ان يسبع أصول أكثر الكلمات العربية، وما تفرعت إليه من فروع دلالية، فإن القياس لم يطرده في جميع مواد اللغة، ولذلك اقتصر على لحذور العربية الأصلية وأبعد غيرها وخاصة الكلمات التي هي في حاجة إلى تأثيل أو ترسييس في أصلها غير العربي أو المنحوتة ؛ فهو لا يستنبط أصوله إلا من المواد العربية الصحيحة الكثيرة الصنع

(١) مرجع نفسه، ج ٣، ص ١١ (١، ١١) و (١١، ١٢)

(٢) مرجع نفسه، ج ١، ص ٢٢ (١، ٢)

مسقاه ٠ ومن أمثاله تعليلاته للكلمات التي لم تخصص للمقاييس، قوله في حده الآتية (١) : «أكف» : «الهمزة والكاف والفاء، ليس أصلاً ؛ لأن همزة مدله من و، يقال : وكاف وأكاف»، وفي «أمع» «الهمزة والميم» غير ليس بأصل . . والأصل مع والألف زائدة»، وفي «جرثومة» : «فهذا من كتمت، من «جرم» و«جثم» كأنه اقتطع من الأرض قطعة فجثم فيها». وفي «حج» «الحيم والهاء ليس أصلاً، لأنه صوت». وفي «أحص» : «...» «لجيم والصاد ليس أصلاً» لأنه لم يجئ عليها إلا الإحاص، ويقال به من عرب»

ومن هنا نستنتج أن ابن فارس لم يكن يهدف في معجمه مقديس اللغة إلى وضع معجم يجمع فيه مفردات اللغة مرتبة ومعروفة كما فعل في معجمه المحمل ولو فعلها لكان قد كرّر نفسه، وهذا غير وارد - وإنما كان همه لأؤكد أن يجد نظرية في التحليل الدلالي للكلمات العربية. تقوم على أساس تحديد دلالة الكلمة من داخلها على خلاف نظرية الحقول الدلالية في محمص من سده التي تقوم بتحديد دلالة الكلمة من خلال ما يحاورها من كلمات خص. أو نظرية المجاز للزمخشري في أساس البلاغة التي تعتمد لسياق في التفسير بين حقيقة والمجاز

وسدو أن نظرية المقاييس الدلالية لم يجد أتباعاً من المعجميين، ولا من اللغويين والدارسين، فظلت راکدة. ولعل ذلك يعود إلى صعوبة اطراد النظرية في جمع الكلمات العربية مما يؤدي إلى التمثل والتأويل، أضف إلى ذلك أن المفردات تنمو وتتطور وتغير من دلالاتها عبر الزمن، مما يصعب ردّ دلالات إلى أصولها، فقد لا يعرف الأصل من الفرع كما هو الشأن في بحث عن أيهما لأصل في كلمة ما أي الحقيقة أم المحز ؟. ومن الحدير لنا، كر أن لهذه النظرية أهمية كبيرة في التحليل الدلالي وعلم التأثيل، وقد ستمر حسب منها في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

## 5. نظرية الحقول الدلالية :

سطلق هذه لنظرية من بعد كوني معرّفي، يسعى إلى إيجاد توارن في

(١) مرجع نفسه، ج ١، ص ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣

اللغات الشرية بين الدوال والمدلولات ؛ فهي نظرية معجمية شمولية تقوم على أساس تصنيف لمفاهيم والأشياء وتويب الكلمات في حقول يسهل إدراكها من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى ، وتهدف إلى سدّ ثغرات الحقل في المفردات المنتمية إليه ، وتسهيل تحديد دلالاتها ضمن محالاتها ، وترويد الباحث بالألفاظ المناسبة للدلالات لتي يملكها ولا يجد لها كلمات

يعرف جورج مونان (G Mounin) الحقل لدلالي (Champ sémantique) في مفهومه العام بأنه «مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشكل مجموعة من التصورات المنتمية إلى مفاهيم دلالية تحدّد الحقل»<sup>(24)</sup> . ويتمّ تشكيل الحقل الدلالي برصد المفردات والتصوّرات المنتمية إلى مفاهيم دلالية أو قطاع متكامل من الخبرة لتوضع تحت كلمة تجمعها في حقل واحد ؛ كحقل الألوان (أبصر ، أخضر ، أحمر ...) ، أو حقل لكلمات الدلة على الشرب (شرب ، ارتشف ، عبّ ، جرع ...) ، أو حقل صغار الحيوان (مهر ، عجل ، شبل ، حدي ...) ؛ وهي عملية تصنيفية تتّبع من نظرة الإنسان إلى الكون وتعامله مع الموجودات من حوله . ولنظرية الحقول الدلالية استخدامات معجمية متعدّدة ، ولها وظائف إجرائية من أهمّها :

(1) تسهيل عملية التحليل الدلالي لمفردات الحقل المتجانس ؛ إذ «لا يمكن فهم آية كلمة على نحو تام معزل عن الكلمات الأخرى ذات الصلة بها ، والتي تحدّد معناها»<sup>(25)</sup> . فلا ريب أنّ تعريف كلمة «حذاء» تكون أسهل مع حضور الكلمات (حذاء ، نعل ، خفّ ، جورب ...) حتى يتمّ تحديد السمات المكوّنة والفرقة بين كلّ كلمة . ويستعين هذا لعنصر في التحليل الدلالي بنظرية التعريف المكوّناتي أو السميّ كما سيأتي في الفقرة الثانية

(2) سدّ الثغرات التي يمكن أن يتركها المعجم في مجال من مجالات المعرفة ؛ فيعمل الحقل لدلالي على تغطية المجال دون إهمال لأيّ مفردة من المفردات التي تشكّله ، كما في حقل لشهور القمرية ، أو حقل وحداب لقياس والوزن والكيل مثلاً .

(3) الحفاظ على المعايير الدقيقة للكلمات والتفريق بين ألفاظ لتعدد

G Mounin - Clés pour la sémantique. p. 36 (24)

(25) جون نيوبير - اللغة والمجتمع والسياق ، ص 81

بدلالي كالتراصف والاشتراك الدلالي والتضاد، كما في التمييز بين ولج ودخل، ومرو وسرو، وسار ومشى  
(+) مساعدة الباحث على إيجاد الكلمات للمعاني التي يمتلكها، وقد ربط بين سيده الأندلسي هذا الهدف بمساعدة الأدباء والخطباء والكتاب فيما يحتاجون إليه من كلمات (١٠).

وتعود جذور هذه النظرية في التراث العربي إلى بداية القرن الثاني لهجري، واكتملت مع بداية القرن الثالث. ولعل أقدم معجم مكتمل يأخذ بهذه النظرية يصل إلينا هو معجم «الغريب المصنف» لأبي عبيد القاسم بن سلام (+ ٤٠٠ هـ)، ثم يأتي «المختصر» لابن سيده الأندلسي (٤٥٨ هـ) بوصفه أهم المعاجم التي تطوّرت في ظلها نظرية الحقول الدلالية. وقد أطلق اللغويون العرب على هذا الاتجاه مصطلح «معجم المعاني» بالنظر إلى الهدف لدلالي الأول الذي تحققه، و«معجم لموضوعات» بالنظر إلى المنهج المتبع في ترتيب مفردات الرصيد اللغوي، ويسمّيها ابن سيده «المعجم المبوّبة».

وعلى الرغم من أن الريادة كانت للغويين العرب في هذا المجال، وأن العربيين لم يعرفوا هذا النوع من المعاجم في ثوبها الشمولي إلا مع بداية القرن التاسع عشر، فإن علماءهم عملوا على تطوير هذه النظرية إلى أن أصبحت سهج متكاملًا له تطبيقات في علم الدلالة وتحليل النصوص والترجمة ومعجمية، وظهرت في إطارها عدّة معاجم على غرار معجم الحقول الدلالية صاحبه بيتر مارك روجي (P.M. Roget) سنة ١٨٥٢م أمّ في الدراسات العربية حديثة فلم تستثمر هذه النظرية في المجال المعجمي خاصة، إذ مازال المعجم العربي المعاصر يعاني من وجود ثغرات في كثير من الحقول المعجمية، كما أن تعريفاته ظلّ بعضها موسومًا بالقصور (١١) في عاب هذه النظرية.

## ٦ - نظرية التحليل السمي أو المكونات

وحدت نظرية السمات، المعنوية أو التحليل السمي (Analyse sémique)، اهتمام كبيرًا من لدن الدارسين العربيين مد أن أشد إليها دي سوسيه من إضار

(١٠) ابن سيده، المختصر، ج ١، لقطة، ص ١٠  
(١١) حماد خيلاني، تقنيات التعريف في المعجم العربية المعاصرة، ص ١٥٨ وما بعد.

نسيويه متصلة بنظرية الحمول الدلالة (١٨) السابقة الذكر ، فسنسرب في  
 لسحبيل الدلائي وصناعة المعجم وتعريف لمداخله ، وأخذ به كثير من  
 الدرسين مثل الباحث الألباني جوست تريير (Jost Trier) سنة ١٩٥١ ، وكان من  
 تونيني (B. Pottier) وغريماس (A. Greimas) في فرنسا ، وغيرهم (١٩) . وتعتمد  
 هذه النظرية في تحليل المعنى على أساس حصر العناصر المكونة لمعنى الكلمة ،  
 فيشار إلى السمات المميزة الموحدة بالرمز (+) وإلى السمات المعقودة بالرمز  
 (-) في حضور كلمات حقل من الحقل . ويفصّل بالسمة (Le seme) المميزة  
 الوحدة الدنيا للمدلول ، أي أصغر وحدة معنوية مميزة تدخل في تعدّد العنصر  
 مكونه لمعنى الكلمة في مجاز دلالي معين . وقد تسمى «المعتم» في اصطلاح  
 رمزي مير عسكي في مقبل (Seme) ، أو المكون المميز (٢٠) عند أحمد مختار  
 عمر . ويمكن توضيح مفهوم النظرية بتحليل المفردتين (كرسي وريكة)  
 منتميتين إلى حقل أثاث الجلوس ، كما يتضح من الجدول :

السمات والكلمات	أثاث	للجلوس	منجد	له أرجل	مستند ظهري	له أذرع
كرسي	+	+	+	+	+	-
ريكة	+	+	+	+	+	+

فتكون السمات المعنوية المميزة لكلمة كرسي «مقعد للجلوس بأرجل  
 ومستند ظهري» ، بينما تكون السمات المميزة للريكة «مقعد للجلوس منجد  
 بأرجل ومستند ظهري وأذرع»

وبعد من استقراء المكتبة العربية الحديثة ، أنه على الرغم من امتداد  
 حدود نظرية سمات المعنوية في التراث العربي ، لم نجد تطبيقات في  
 لدراسات العربية الحديثة وخاصة في صناعة المعجم فقد ظهرت في لقديم  
 عند لفيلسوف الإشرافي السهروردي (٣٧٥ هـ / ١١٩٩ م) ؛ وذلك حين قدم

(٢٠) De Saussure Cours de linguistique generale p 50

(٢١) نظر محمود حجازي ، علم لغة بثاقه ونظوره ، ص ٩٢

(٢٢) انظر رمزي مير عسكي معجم الاصطلاحات المعنوية ، ص ٦٦ ، وأحمد مختار عمر علم  
 الدلالة ، ص ١٦ .

سيلا نظرية لتعريف استقصي لأرستو (384/322 ق.م) الذي يعتمد لكليات خمسة (الجنس والفصل والنوع والعرض والخاصة) ، وأسماء التعريف المفهوم والمعاني، وحده بقوله «تعريف لشيء بأمور تحصره للاختصاص» (١) ؛ أي السمات والملامح والآثار التي تختص بالشيء وتوحد مجتمعة فيه وحده ويقوم جوهر النظرية على أساس حصر السمات المميزة التي تحصر العصر محدد مجتمعة ؛ كما في تحليله للإنسان بالكونيات المعنوية التالية ( + متصنف بصفة + عرض الأظفار + عاري الجسم + يصنع حاجته ) ، و الحماش مكشوت ( + طائر + خال من الريش + ولود ) (٢) ؛ ذلك في مقابل الكلمات (لعوزلا البعاء الحوت . . ) باستبعاد السمات أو الوحدات التي تتضح من خلال ارتباطها بالوحدات للمعوية لأخرى .

ومن الأعمال التي استثمرت نظرية السمات المعنوية في الدراسات العربية حديثة، ما قدم به اللساني الفرنسي برون بوتير (B. Potier) سنة ١٩٦٠م على نسق المقاعد (٣) ، وجورج موند (G. Mounin) في كتابه «مفاتيح عدم دلالة» . كما نجد أغلب المعاجم الفرنسية مثل لاروس (Larousse) وروبار (Robert) ، تتخذ هذا المهج وسيلة ناجعة في تعريف ما حل صلب للغة العلمية

حلام الجيلاني

جامعة القصيم المملكة العربية السعودية

(١) على سبيل المثال : معجم لبحث عبد مفكري للإسلام، ص ١١

(٢) معجم لسان، ص ١١٧

(٣) جيريو عبد دلالة، ص ٧ . ونظر حلام حيلاني . نسب يعرف في معجم العربية المعاصرة، ص ١٠٠٠



## ١ - المراجع العربية

- لاتقد في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، ١٩٨١ هـ، ١٩٨٧ م، بيروت.
- اعلام الموقعين لاس لفيم احورية، تحقيق محمد محي الدين، دار الفكر، ١٣٧٤ هـ، بيروت.
- سبع مقوائد لابن القيم الجوزية، مكتبة دار البيان، ١٤١٥ هـ، دمشق.
- ابن التبيين لأبي عثمان الحافظ، دار الفكر لجميع، ١٩٨٨، بيروت.
- لتعريفات للسيد الشريف الجرجاني، الدار التونسية للنشر، ١٩٦١ م، تونس.
- تقديت التعريف في المعاجم العربية المعاصرة للجيلالي حلام، دار اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩، دمشق.
- احصانصر لاس جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ م، بيروت.
- دلائل الاعمار لعبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة للطبعة والنشر، ١٩٧٨ م، بيروت.
- دور لكلمة في اللغة لستيفن أولمان، ترجمة كمال محمد شر، مكتبة الشب، ١٩٨٦ م، القاهرة.
- علم لدلالة لأحمد محتر عمر، عالم الكتب، ١٩٨٨ م، بيروت.
- علم الدلالة لسيير جيرو، ترجمة : منير عيشي، دار طلاس للدراسات ولتحمه والنشر، ١٩٨٨ م، دمشق.
- علم اللغة شأنه وتطوره لمحمود حاد الرب، دار المعارف، ١٩٨٦ م، القاهرة.
- لغة والمجتمع والسياق جون ليونز، ترجمة عباس لوهاب، ١٩٨٧ م، بعدد لمحصنصر لاس سيده الأندلسي، دار المكتب التجاري، ١٩٩٠، بيروت.
- مدخل إلى علم لدلالة لسالم شاكر، ترجمة محمد يحياس، ديوان المنوعات خامعية، ١٩٧٢ م، الجزائر.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد حاد المولى وعيره، دار إحياء الكتب، دون تاريخ، القاهرة.
- معجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ١٩٩٠ م، بيروت.

معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس - تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة  
مصطفى البابي الحلبي، 1960، القاهرة.  
منهج البحث عند مفكري الإسلام علي سامي النشار، دار النهضة العربية،  
1984م، بيروت.

## 2 - المراجع الأجنبية

Clefs pour la sémantique, G. Mounin, Paris, Segher 1972.  
Cours de linguistique generale, F. de Saussure, Paris, Payot, 1968

# Le *Maṣḍar Ṣinaʿi* en arabe <sup>(1)</sup> Approche diachronique

Hassan HAMZE

## 1. La formation du *maṣḍar ṣinaʿi* :

### 1.1. L'adjectif de relation :

La dérivation se fait en arabe par jeu de la flexion interne. Cependant, l'adjectif de relation ou le nom de relation, suit un autre mode de dérivation, externe. Il est construit à partir du nom qui en est la base, par suffixation de /yy/ au nom. Ainsi, quelque un de la tribu de *Bakr* est appelé: *bakr-yy*, de la ville de *Baṣra* est appelé, *baṣr-yy*, etc. Pour le féminin on dira, *bakr-yy-at* et *baṣriyy-at* en suffixant le morphème de féminin /t/ précédé de la voyelle syntagmatique /a/.

Dans son *Lexique-index du Kitāb de Sībawayhi* (180/796) <sup>(2)</sup> G. Troupeau souligne que tous les noms de relation dans le *Kitāb* sont construits sur des noms propres à l'exception, toutefois, du nom *nahw-yy* (grammarien). Il considère l'absence de construct on d'un nom de relation sur des noms communs comme une indication du "caractère primitif de la terminologie utilisée par Sībawayhi" (p. 14). Cependant, M.R. al-Hamzāwī (*Annales de l'Université de Tunis*, 170-171) signale la nécessité de relativiser ce jugement puisque, dit-il, on trouve dans le dictionnaire *al-ʿAyn* d'al-Khalīl mort vers 170/786 <sup>(3)</sup>, des attestations d'adjectifs de relation qui ne sont pas construits sur des noms propres comme: *ṣhafaṣ-yy-at* (labiales), *ṭhunā-yy*, *ṭhulāth-yy*, *rubāʿ-yy* (biconsonnantique, triconsonnantique, quadriconsonnantique) appelés par Sībawayhi: *banāt aṭṭ-ṭhalāth*, *banāt al-ʿarbaʿat* (litt: les filles de trois [consonnes], de quatre

(1) On peut trouver beaucoup de discussions sur le nom de ce maṣḍar dans les textes modernes: *maṣḍar ṣinaʿi*, *maṣḍar vāʿi*, *ʿism ṣinaʿi*, *ism ṭisbi*, *ism al-maṣḍar aṣ-ṣinaʿi*, *ism al-kayfiyyat* (voir al-Karmilī "al-maṣḍar alyāʾi az-Zabāwī Masālik al-qawl, 328-332, Abd al-Masih et Tābit al-Khalīl *entre maṣḍar* Wright *A grammar of the Arabic language*, 1/165).

(2) Le premier nombre renvoie à la date hégérienne, le second à l'ère chrétienne.

(3) Quelles que soient les discussions sur l'auteur du *Kitāb al-ʿAyn* attribuée totalement ou partiellement à al-Khalīl (170/786) ou à son élève, al-Layth b. al-Mudhaffar, il demeure le dictionnaire arabe le plus ancien et il appartient à la fin du II<sup>e</sup>/VIII<sup>e</sup> siècle ou au début du III<sup>e</sup>/X<sup>e</sup> siècle.

[consonnes]). D'autres attestations du *Kitâb al-ʿAyn* en dehors de la terminologie grammaticale, peuvent également être signalées et ajoutées à celles relevées par al-Hamzâwî. Exemples : *ʾahl-ıyy de ahl* (famille), *barr-ıyy de barr* (terre ferme), *waḥsh-ıyy de waḥsh* ([bête] sauvage), etc

Il est intéressant de comparer la terminologie de Sībawayhi à celles de deux contemporains: al-ʿAkhfash (211/827), élève de Sībawayhi, et al-Farrâʾ (207/823), considéré comme le grand représentant des grammairiens de Kûfa. Alors qu'al-ʿAkhfash parle, tout comme son maître Sībawayhi, de *banât al-ʿarbaʿat* (les filles de quatre [consonnes]) : (*Maʿânî al-Qurʾân*, 1/234), *banât al-wân wa l-vâ* pour les noms qui se terminent par un /w/ ou par un /y/<sup>(4)</sup>, al-Farrâʾ, lui, utilise, tout comme al-Khalîl, *thulâth-ıyy* (triconsonantique) et *rubʿ-ıyy* (quadriconsonantique) : (*Maʿânî l-Qurʾân*, 2/153<sup>(5)</sup>)

La divergence terminologique entre ces deux grammairiens contemporains n'est pas due uniquement au flottement de la terminologie de l'époque qui n'était pas encore stabilisée mais, peut être aussi, à une divergence entre les terminologies d'al-Khalîl et de son élève Sībawayhi dans le domaine de la morphologie. Une divergence dans les domaines de la phonétique et de la syntaxe est déjà attestée dans les sources anciennes<sup>(5)</sup>

Toutefois, les attestations de l'adjectif de relation construit en dehors des noms propres restent relativement peu nombreuses dans les textes anciens, ce qui serait une indication d'une création tardive par rapport aux noms de relation construits sur les noms propres. Le nom même de cet adjectif de relation en arabe va dans ce sens. En effet, c'est l'idée de généalogie et de lignage qui est exprimée par les termes connés à cet adjectif (*nisba*; *idâfa*) dans leur acception lexicographique. Ces adjectifs se seraient étendus, par la suite, aux noms de pays assimilés à des noms de tribus puis, dans un emploi rhétorique, à d'autres noms.

(4) Voir l'index de *Maʿânî l-Qurʾân* d'al-ʿAkhfash in : Diallo *La théorisation et la terminologie grammaticale d'al-ʿAkhfash al-Awsat*, 1997

(5) Voir la terminologie attribuée à al-Khalîl dans *Mafâṭih al-ʿulum* (p. 30) d'al-Khawârizmî, sensiblement différente de celle de Sībawayhi. Voir également a - Azharî dans *Tahdhīb al-luġha* rapporté par G. Troupeau *Lexicque index de Kitâb de Sībawayhi*, p. 16.

## 1.2. L'ambiguïté de la forme:

Le *maṣdar* *ṣināʿī* est construit sur l'adjectif de relation par la suffixation de /a-t/, /a/ étant une voyelle syntagmatique. La forme ainsi obtenue coïncide avec celle du féminin de l'adjectif de relation. En effet, le féminin est construit sur le masculin en lui suffixant le morphème /t/ de féminin précédé de la voyelle syntagmatique /a/. Ainsi /ism/, "nom", par exemple, donnera *'ism-iyy* (nominal) et *'ism-iyy-at* (nominale) comme adjectifs de relation, mais, également *'ism-iyyat* (nominalité) comme *maṣdar*.

La forme du *maṣdar* *ṣināʿī* coïncide également avec une autre, celle utilisée pour désigner le groupe, la collectivité, en ajoutant au singulier le suffixe /a-t/<sup>(6)</sup>. Ainsi /murji'-at/ par exemple, désigne le féminin de /murji/ "celui qui remet à plus tard", mais aussi "la collectivité ou la communauté de ceux et celles qui remettent à plus tard, au jour du jugement dernier, les bonnes œuvres dans la croyance que la foi suffit pour le salut".<sup>(7)</sup>

On peut donner comme exemple de cette double coïncidence, la forme /hanbal-iyy-at/ qui veut dire:

1°) une femme hanbalite, c'est-à-dire adepte du point de vue du juriste Ibn Hanbal, c'est le féminin de /hanbal iyy/.

2°) les hanbalites, c'est-à-dire l'ensemble des adeptes du point de vue d'Ibn Hanbal, la collectivité de ceux et de celles qui suivent son enseignement,

3°) le hanbalisme.

Il ne s'agit d'un *maṣdar* *ṣināʿī* que dans cette troisième acception déjà attestée par Ibn Jinnī (392/1002) qui met en garde son lecteur

'éloigne-toi du hanbalisme (i.e. fanatisme, esprit de clan), c'est, en effet, un caractère répréhensible' (*al-Khaṣā'is*, 1/25)

Dans cet exemple, la construction est faite sur un nom propre, Ibn Hanbal. Mais on peut trouver des formes construites à partir d'un nom commun. C'est ainsi qu'on trouve /aṣ-ṣūf-iyy-at/ pour les soufis ou, plutôt, pour la [collectivité] soufite, construit à partir de *ṣūf* (laine) puisqu'ils portaient des vêtements en laine, *qadarīyyat* (la [collectivité] quadarite), terme attesté dans *al-ʿAyn* (racine Q D R) pour désigner ceux et celles qui ne croient pas au *qadar* (destin)"

(6) /t/ est également, selon A. Roman, un suffixe de pluriel (*Grammaire de l'arabe*, 16)

(7) Traduction reprise à Kazimirski *Dictionnaire arabe-français*, racine RJ

### 1.3. Le sens de "être" :

Le *maṣḍar ṣināʿī* indiquerait, selon al-Ghalāyīnī, une qualité (*ṣifat*) relative au nom. Ainsi l'humanisme est qualité relative à l'homme (*Jāmiʿ addurūs al-ʿarabiyyat*, 1/178) Al- Kafawī (1094/1683), lui, préfère parler d'état (*hayʿat*) Il rapporte le point de vue d'un savant qui dit,

"les formes du *maṣḍar* sont utilisées soit dans le sens premier du terme, dans ce cas, il s'appelle *maṣḍar*, soit dans l'état (*hayʿat*) qui en résulte, que cet état soit abstrait ou concret, comme l'état de se mouvoir (*taḥarruk-īyy-at*) qui résulte du mouvement (*ḥaraka*) Le résultat s'appelle *maṣḍar*, et ce qui résulte au moyen du *maṣḍar* peut également, être nommé *maṣḍar* (*al-Kullīyyāt*, 4/ 205)

Wright exprime une idée similaire lorsqu'il dit:

*"the feminine of the relation adjective serves in Arabic as a noun to denote the abstract idea of the thing, as distinguished from the concrete thing itself [...] It corresponds therefore to german substantives in heit, keit, schaft, thum, and to english ones in head, dom, ty, etc."* (*A grammar of the Arabic language*, 1/165)

Cependant, André Roman ramène le sens général à l'idée d'"être" dénotée par la racine monoconsonantique /y/<sup>(8)</sup> de l'adjectif de relation

"C'est sensiblement, dit-il, à partir de *modus* <sup>(9)</sup> que la langue arabe s'est donné les noms abstraits de la culture qu'elle exprime. Elle a réalisé ces noms abstraits en combinant des unités dénotant des *res*<sup>(10)</sup>, pro-formes ou formes, et deux racines monoconsonantiques, la première /yy/ du *modus* "être", et la deuxième /t/ de la *res* générale. Ainsi /ana-ni+yy-a+t/ "égoïsme" viendrait de /ana-ni+yy/, "égoïste" étymologiquement "être je", /ka.b-i+yy-a+t/, "cynisme" de /kalb+yy/

(8) Le mot est considéré comme étant formé de racine(s) et de modalités(s). Les unités de nomination générale étant contraintes sur des racines monoconsonantiques et les unités de nomination particulière sur des racines triconsonantiques. Le suffixe /i+yy/ étant formé de la racine monoconsonantique /y/ géminée et de la voyelle syntagmatique /i/

(9) Les *modus* sont les entités linguistiques imaginées par l'homme dans le temps comme s'inscrivant dans un déroulement apparent du temps, dont le temps est une des composantes, "La combinatoire fondatrice de la langue arabe", p.14

(10) "Les *res* sont les entités linguistiques imaginées par l'homme du temps, comme étrangères au temps, dont le temps n'est pas une composante" ("La combinatoire fondatrice de la langue arabe", p. 14)

cynique : étymologiquement 'être chien', /mas'u l-i+yy-a+t/ "responsabilité" de /mas'u l-i+yy/, (qui peut être) questionné", de /mas'u l-i/ "questionné". ("Natures et mémoires des mots", note 13, pp. 5-16)

## 2. Le *maṣḍar ṣināʿī* entre la théorie et la pratique :

### 2.1. L'Académie Arabe du Caire :

Sous la pression des besoins terminologiques et le mouvement de création des *maṣḍar ṣināʿī*, l'Académie Arabe du Caire se penche sur la question. L'un de ses membres déclare :

"Nous avons un besoin urgent du *maṣḍar ṣināʿī* en chimie tout comme dans les autres sciences. Les savants ont dit de ce *maṣḍar* qui est généré (muwallad) par analogie aux dires des Arabes. Sa justification est simple, ce *maṣḍar* étant construit du mot auquel on ajoute /i-yy/ de relation et /a-t/ de transfert, selon le point de vue d'Abū 'l-Baqā' [al-Kafawī] dans *al Kulḥiyāt*" ('Abbās Hasan an-Naḥw al-wāfi 3/187)

La décision suivante a donc été adoptée.

Si, on veut construire un *maṣḍar* à partir d'un mot, on lui ajoute le /iyy/ et le /a]t/ (Voir Hegāzī *al-'Usas al-lughawiyat* p. 58, 'Abbās Hasān an Naḥw al-wāfi, 3/186-7).

Malgré ce fait, il ne faut jamais perdre de vue pour que les Modernes et l'Académie Arabe puissent prendre la décision de créer par analogie, des *maṣḍar* dits *ṣināʿī*, il faut s'appuyer

- soit sur la théorisation des grammairiens anciens,
- soit sur la pratique des Arabes anciens

### 2.2. Le *maṣḍar ṣināʿī* dans la théorisation des grammairiens:

Ce *maṣḍar* ne fait son apparition, timide, que dans des manuels modernes<sup>1</sup>. L'article de M. al-Kamilī (al-*maṣḍar al-yāʿī*, *RAAD*, XV, 1937, pp. 147-154, l'une des rares études sur ce *maṣḍar* à son époque<sup>2</sup>), ne laisse de surprendre. Pour soutenir la validité d'une

1) *ṣāḥib al-duʿās al-ʿarabiyyat* d'al-Ghāṣṣīnī lui consacre quelques lignes (1-77-78), mais il n'est même pas dans des ouvrages modernes comme *Mabūdī al-ʿarabiyyat* d'ash-Shaykh.

2) Je n'ai pas eu accès au texte de ash-Shaykh al-Iskandarī dans *La Revue de l'Académie Arabe du Caire*... 1935, pp. 211-215.

création par analogie de ce *maṣḍar* 1. consacre un paragraphe à la position de ceux qu'il appelle "les grands grammairiens" ('a'immat an-nuhât) sur ce sujet. Or, ces grands grammairiens se réduisent à un seul grammairien très tardif. Il s'agit d'un certain al-Kalanbawî al-Mîrzâ 'Abû l-Faṭḥ, mort en 1205/1791. Un autre nom, tardif aussi, est cité sans texte 'Iṣām ad-Dîn 'Abd al-Malik b. Jamâl ad-Dîn al-'Iṣāmî al-'Isfarâyînî connu sous le nom de al-Mullâ 'Iṣām (1037/1627)<sup>(13)</sup> et, dans les notes, une référence à Ibn Jinnî (392/1002) dans son *Sirr ṣinâ'at al-'arfâb*, chapitre de *tyl*. Or, je n'ai trouvé aucune allusion à ce *maṣḍar* dans le chapitre mentionné<sup>(14)</sup>.

Le *Kitâb* de Sîbawayhi (180/796), premier ouvrage de grammaire arabe à nous être parvenu, consacre plusieurs chapitres au *maṣḍar* (vol. 4), mais ne cite point le *maṣḍar* dit *ṣinâ'î* (*Kh. Al-Hadîthî 'Abriyat ṣ-ṣarf*, 209). On peut admettre que le *Kitâb* ne couvre pas la totalité des formes du *maṣḍar* en arabe et que l'absence d'une forme donnée n'est pas, en soi, une preuve. Toutefois, cette forme n'est pas attestée dans le *Kitâb al-'istidrâk 'alâ Sîbawayhi*, œuvre faite par az Zubaydî (379/990) pour rattraper les formes de l'arabe qui n'ont pas été mentionnées par Sîbawayhi. Elle est également absente dans les ouvrages des grammairiens postérieurs comme le *Muqtaḍab* d'al-Mubarrid (285/898), le *Mûjaz* et les *'Uṣûl* d'Ibn as Sarrâj (316/928) alors que ce grammairien consacre deux chapitres au *maṣḍar mîmî*<sup>(15)</sup> (*al-Mûjaz*, 137-139 *al-'Uṣûl*, 3/140-144), *al-Jumal* d'az-Zajjâjî (337/949) alors qu'il consacre un chapitre au *maṣḍar mîmî* (388-389), *aṣ-Ṣaḥîbî* d'Ibn Fâris (395/1005), le *Sharḥ Muḥṣat al-'arfâb* d'al-Ḥarîrî (516/1122), *al-Mufaṣṣal* d'az-Zamakhsharî (538/1144), *al-Alfrîyat* d'Ibn Mâlik (672/1274), *'Awḍaḥ al-masâlik*, *Qaṭr an-nadâ* et *Sharḥ Shuḍhûr a-dh-dhahab* d'Ibn Ḥiṣhâm (761/1361), *Sharḥ-al- alfrîyat* d'al-'Uṣhmûnî (vers 900/1495), *Sharḥ Ham' al-hawâmi'* d'as-Suyûṭî (911/1506), etc. Aucune allusion à ce *maṣḍar* dans les ouvrages de *taṣrîf* (phonologie et morphologie) comme *al-Munṣif fî Sharḥ taṣrîf al-Mâzinî* d'Ibn Jinnî (392/1002), *al-Mumtî' fî t-taṣrîf* d'Ibn 'Usfûr

(13) Voir az Zinkî' *al-'A'lâm*, 4/157.

(14) Dans le lexique rassemblée par A. Goguyer des termes techniques de la grammaire arabe, malheureusement sans aucune référence, on peut lire au sujet du mot *ḵuṣûṣ* (ص) *v-al* qu'il s'agit d'un *maṣḍar* introduit par le suffixe /iyy/ "dans l'infinitif *ḵuṣûṣ* *v-v-at* le *yâ* (iyy) est dit *maṣḍarîyyat*, opp. à *yâ* (iyy) de relation" p. 253.

(15) Appelé ainsi parce qu'il commence par un /m/ (mîm).



(669/1271), *Sharḥ Shâfiyat Ibn al-Ḥâṭib* d'al-'Astarâbâdhî (686/ 288), etc

Ibn Mandhûr (7. 1/. 312) dans son *Lisân at-ʿarab* (racine K Y F), cite az-Zajjâj (311/924) à propos du verset [*Coran*, 11/28]: *kayfa tukfurûnu bi llâhi wa kuntum 'amwâtun fa 'ahyâ kum* (Comment reniez Allah alors que vous étiez morts et qu'Il vous a rendu la vie ?) et termine la citation ainsi : «i. a dit que le *maṣdar* de *kayfa* est *at kayf-ayy-at* ». Toutefois, en revenant au commentaire du *Coran*, *Tafsîr at-Qur'ân* d'az Zajjâj, nous avons trouvé le texte cité dans *al-Lisân* mais sans la dernière phrase qui considère *kayf-ayy-at* comme *maṣdar* de *kayfa*. Il faut, peut être supposer que ce pronom (il) dans (il a dit) ne renvoie pas à az-Zajjâj, mais à une autre personne

### 2.3. Le *maṣdar* *ṣinâʿî* dans la pratique des grammairiens:

Aucun chapitre, aucune référence, aucune mention explicite, n'étant consacrés à ce *maṣdar* qui ne semble pas être reconnu en tant que tel dans l'œuvre des grammairiens arabes anciens nous avons essayé de chercher des traces de son emploi dans leur vocabulaire général. Autrement dit, nous avons essayé de chercher dans leur langage ce qui est absent dans leur méta-langage ou de voir s'ils reconnaissent, implicitement à travers la terminologie qu'ils adoptent, une forme absente dans leur théorisation explicite

Dans le *Lexique-index du Kitâb de Sîhawayhi* qui recense tout le vocabulaire du *Kirâb*, termes techniques et mots du vocabulaire général, il n'y a aucune attestation d'un mot construit sur ce modèle (G. Troupeau *Lexique-index du Kitâb de Sîhawayhi*, Kh. Al Ḥadîthî: *Abḥuṭ al-ṣarf fî Kitâb Sîhawayhi*, 209) : il n'en est pas de même pour les autres grammairiens.

Même s'il est difficile de faire l'inventaire de ce qui reste de l'œuvre des grammairiens arabes -aucun dépouillement n'a été fait- une lecture partielle permet de constater la validité de cette hypothèse de travail. En effet, on ne manque pas de les surprendre en train d'utiliser dans leurs vocabulaires une forme ignorée dans leurs analyses

Ainsi, al Mabarrîd (285/898) utilise le terme *ayy-ayy-at* (nominalité). Il dit que les noms qui ressemblent au verbe sont diptotes. Lorsqu'ils sont affectés de l'article ou lorsqu'ils sont en état d'annexion, ils sont triptotes puisqu'ils 'reviennent à la nominalité

pure" (*al 'ism-ıyy-at*<sup>(17)</sup> *al-khâliṣat*). (*al Muqtaḍab*, 3/313)<sup>(18)</sup>

Az Zajjâḡ (337/949) utilise. *ar rujûl-ıyy-at* de *raḡul* (homme) (*Ishtiqâq 'Asmâ'Allâh*, 259-260) et *al-himâr-ıyy-at* de *himâr* (âne) (*al-Jumal*, 101)

As-Sîrâfi (366/977), dans sa controverse très célèbre avec le logicien Mattâ b Yûnus, attaque les logiciens qui souhaitent séduire avec leur terminologie *lhall-ıyy-at* de *lhall* «est-ce-que?», *favn-ıyy-at* de *avnal* «où?», *farad-ıyy-at* de *faradl* «accident» *ljawhar ıyy at* de *ljawharl* «essence» *lşu:r-ıyy at* de *lşu:rat* «forme», *flays-ıyy-at* de *flaysal* «ne. pas», etc. (*al 'Imtâ' wa l-mu'ânasat*, 1/123)<sup>(19)</sup>.

Ibn Jinn<sup>2</sup> (392/1002), comme nous l'avons vu ci-dessus, met en garde le lecteur et lui dit: "éloigne toi du hanbalisme (*'ıyyâka wa l-hanbal-ıyy-at*), c'est un caractère répréhensible" (*al-Khaṣâ'is* 1/25)

Al-'Astarâbâdhî (686/1288) qui ne traite pas le *maṣdar şinâ'i* dans ses Commentaires d'*al-Kâfiyat* et *dash-Shâfiyat* utilise des termes construits sur cette forme *fâ'il-ıyy-at* (l'état du sujet du verbe: *Sharḡ al-Kâfiyat*, 2/4). *'alam-ıyy-at* (l'état du nom propre: *Sharḡ ash Shâfiyat*, 2/10)

L'index des termes techniques de la grammaire arabe tardive rassemblés par A Goguyer, malheureusement sans indication des sources, fournit un certain nombre de termes grammaticaux construits sur ce modèle *ma'ı-ıyy-at* (l'état de ce qui est avec, la concomitance, p 268), *jins-ıyy-at* (l'état de ce qui est générique, p 269), *taba'ı-ıyy-at* (la concordance, p 264), *kâna ash-sha'n-ıyy-at* (le verbe être /*ka'nal* qui a comme premier argument un pronom dit de *sha'n* "affaire", p.289), *tanwîn at-'amkân-ıyy-at*<sup>(20)</sup> (*tanwîn* de flexibilité; p. 321), *mâh ıyy at* (l'essence, p 320), *huw-ıyy-at* (l'identité, p 328).

(17) Il nous semble qu'il s'agit ici d'un *maṣdar şinâ'i* "la nominalité pure", et non pas d'un adjectif féminin dont la base a été supprimée "[l'état] nominal pur". Au cours de cette deuxième interprétation nous paraît tout à fait plausible et nous estimons que ce type de construction a permis, plus tard, de construire un *maṣdar* sur ce modèle comme nous allons le voir.

(18) Selon Mourin: *Esquisse de la théorie syntaxique d'al Mubarrid* p. 16, cet emploi serait unique dans *al-Muqtaḍab*.

(19) Ces exemples ne manquent pas de rappeler ceux donnés par Ibn Qutaybat. Voir ci-dessous § 3.2.

(20) Dans le texte publié on peut lire *al-'amkân-ıyy-at*.

### 3. Les étapes de création du *maṣḍar ṣināʿi*:

#### 3.1. A partir des noms premiers :

Dans un texte unique du genre, semble-t-il dans les sources anciennes, ce *maṣḍar* a été explicitement reconnu, en tant que tel par l'un des plus grands grammairiens arabes anciens, al-Farrāʾ (707/823), le grammairien de Kûfa. Une seule référence, très probablement la plus ancienne sur ce sujet, à ce type de *maṣḍar* sur les quelques cent quarante occurrences du terme *maṣḍar* dans son *Maʿānī al-Qurʾān*.

Il est important de noter que dans cette seule occurrence que nous ayons pu trouver non seulement al-Farrāʾ considère cette forme comme un *maṣḍar*, mais il autorise, ce qui est remarquable, de construire par analogie sur le modèle comme c'est le cas de /ghulûmat/ /ghulûm-yy-at/ et /ghulâm-yy-at/ construits sur le mot /ghulâm/ (adolescent, esclave) pour indiquer l'état ou de /walid-yy-at/ construit sur /walid/ (enfant).

L'on ne manque pas de remarquer que la base qui va servir à la création d'un *maṣḍar ṣināʿi* dans le texte d'al-Farrāʾ est un nom premier considéré par les grammairiens arabes comme une forme non dérivée du verbe, un substantif ou une forme substantivée.

"Le *maṣḍar* du nom premier (*mawḍūʿ*) peut être [construit] sur [la forme] *fuʿûlat* ou *fuʿûl-yy-at* comme il peut être [construit] sur le nom de relation. Ainsi *ʿabd* (esclave) donnera, *ʿubuḍat*, *ʿubuḍ-yy-at* ou *ʿabd-yy-at*. Construis donc analogiquement sur ce [modèle]" (faḳis âlâ ḥâḡḥâ) (*Maʿānī al-Qurʾān*, 3/136-137)<sup>(21)</sup>.

Le témoignage d'al-Farrāʾ, le plus ancien dont nous disposons actuellement, ainsi que l'examen des attestations anciennes permettent d'émettre une hypothèse sur la création de ce *maṣḍar*. Il a été, probablement, créé au départ, uniquement sur des noms premiers, c'est-à-dire des noms propres et des substantifs. Cette hypothèse s'appuie sur une autre : l'adjectif de généalogie et de lignage appelé nom de relation serait construit, en priorité, sur les noms propres puis sur les substantifs, puis sur les autres formes.

Le texte d'al-Farrāʾ dit, de manière explicite, que ce *maṣḍar* peut être construit, par analogie, sur les noms premiers soit en leur ajoutant

(21) Visiblement cette attestation d'al-Farrāʾ a complètement échappé à ceux qui cherchaient à justifier la création par analogie du *maṣḍar ṣināʿi*.

le suffixe /-yy-at/, soit en les construisant sur les formes /fa'u lat/ ou /fu'u l-yy-at/ (*Ma'anî al-Qur'ân*, 3/136-137).

Les exemples attestés dans le dictionnaire *al-'Ayn* d'al-Khalîl (170-5/786-91) vont dans le même sens. Ex : *ghula m-yy-at/* de /*ghula.m/* (adolescent, esclave), /*ruju l-yy-at/* de /*rajul/* (homme), /*rubu b-yy-at/* de /*rabb/* (seigneur), /*'ubu d-yy-at/* de /*'abd/* (esclave), /*lusu s-yy-at/* de /*hiss/* (voleur), etc.

Il n'est pas exclu de penser que l'absence d'un chapitre consacré à ce *masdar* dans les grammaires de l'arabe soit liée à une analyse différente de celle avancée par al-Farrâ'. Les exemples donnés seraient considérés par les grammairiens comme des emplois bien réduits de noms à prendre tels quels, sans pouvoir élaborer une règle grammaticale pour les construire. Dans ce cas, ils ressembleraient aux noms premiers qui ne méritent pas un traitement grammatical. Ils sont pris en charge par le lexique.

Ce n'est peut-être pas la terminologie d'al-Farrâ' qui nous intéresse en premier lieu dans la citation que nous avons donnée ci-dessus. En effet, d'autres grammairiens ont adopté le terme *masdar* pour appeler cette forme construite toujours sur des noms premiers sans relation avec le verbe. Ainsi Tha'lab (290/903) le Kûfien, en commentant /*wulu d-yy-at/* dit : "la forme de base est /*wali d/*". C'est comme s'il était construit sur /*wali d/*. Il fait partie des *masdar* qui ne sont pas dérivés des verbes.<sup>22</sup> (*Lisân al-'arab*, W L D)

De même, le Basrien az-Zajjâj (311/924) utilise, d'après ce que rapporte son élève az-Zajjâf, la même terminologie à propos de la même catégorie. Dans les débats avec les Kûfiens pour soutenir l'ancienneté du *masdar* par rapport au verbe, az-Zajjâj dit ceci :

"Si le *masdar* était tiré du verbe on aurait trouvé pour chaque verbe un *masdar* qui en dériverait. [...] Or, comme nous voyons dans le discours des Arabes beaucoup de *masdar* qui n'ont point de verbes correspondants (*maşâdir kathîrat lâ 'af'âla lâ hâ*) à l'instar de /*'ubûd-yy-at*, /*rujûl-yy-at*, /*bunuw-wat*, /*'umûmat* et /*umuw-wat* [...] nous constatons que les verbes ne sont pas des bases de dérivation pour les *masdar*" (*al-Idâh*, 58-59).

(22) On ne manque pas de noter que, dans cette citation, la forme en question est explicitement appelée *masdar*. En outre, ce texte de Tha'lab implique deux types de *masdar*.

1°) Ceux qui sont, selon le point de vue bien connu des Kufites, dérivés des verbes.

2°) Ceux qui ne sont pas dérivés des verbes et qui, en conséquence, sont assimilés à des noms premiers.

Tous les exemples donnés par az-Zajjāj, sont dérivés de noms premiers, c'est-à-dire de substantifs. Mais l'on aura remarqué qu'il met ensemble des *maṣdar sinâʿī*: *ʿubûd-ıyy-at* et *rujûl ıyy-at* à côté d'autres unites qui n'appartiennent pas à cette même catégorie *bunuwwat* *ʿumûmat* et *ʿumuwwat*

L'apport fondamental d'al-Farrâ' semble être le passage du lexique à la grammaire en considérant que le *maṣdar sinâʿī* n'est pas une simple unité lexicale fixée par l'usage, mais une unité qui peut être construite par analogie sur les noms premiers. Toutefois, comme nous l'avons signalé ci-dessus (voir § 2.2), on ne trouve aucune trace de cette position dans les ouvrages des grammairiens arabes, ce qui laisse supposer qu'al-Farrâ' et, peut-être les grammairiens de Kûfa, courant minoritaire dont nous ne gardons que très peu de chose en matière de grammaire étaient les seuls à admettre la construction par analogie de ce *maṣdar*

### 3.2. A partir des pronoms:

A l'époque abbaside, au moment de la traduction des textes grecs, les auteurs arabes ont éprouvé le besoin de créer de nouveaux termes. Un texte d'al-Jâhidh (255/869) nous indique, de manière tout à fait explicite, les raisons et la date de cette création.

Pour exprimer la grande valeur des Mutakallim<sup>(23)</sup> qui appartenaient aux Muʿtazilât<sup>(24)</sup>, il dit.

"Ce sont eux qui ont choisi des termes qui ont ces notions [nouvelles]; ce sont eux qui ont dérivé ces noms du langage des Arabes. Ce sont eux qui ont convenu entre eux de nommer ce qui n'avait pas de nom dans la langue des Arabes (iṣṭalahû ʿalâ tasmiyat mâ lam yakun lahu fî lughat al-ʿarab ʾism) [...]. Ils ont employé *al-arad* (l'accident), *al-jawhar* (l'essence), *ʾavs* (il y a), *lays* (il n'y a pas) [...] ils ont mentionné *al-hâdhıyyat* (être celui-ci), *al-huwiyyat* (être lui-même, identité), *al-mâhiyyat* (être quelque chose, a quiddité)<sup>(25)</sup> et ce qui ressemble à cela, tout comme al-Khâṭib

(23) Il s'agit de savants musulmans qui discutaient des Attributs de Dieu. Une de leurs préoccupations essentielles était la parole de Dieu (kalam), d'où leur nom: les mutakallim.

(24) Une école théologique fondée par Wâṣil b. ʿAṭâ. Elle s'est fixée pour tâche l'étude et la défense de la religion au moyen de la raison.

(25) Al-Muḥāsibî (243/879) intitule son livre: *Mâ ıyy-at ʿal ʿaql* puisqu'il s'adresse à quelqu'un qui demande la quiddité (mâ ?) de la raison: *sa aṭ ta ʿan al ʿaql ma huwa*, 201.

'Ahmad avait établi pour les mètres des poèmes et des courts traités des noms que les Arabes n'utilisaient pas pour ces mètres [ ]. Il a ainsi cité [les mètres] *Tawil* (long), *Basîf* (simple) [ ]. De même il a cité les *awtâf*<sup>(26)</sup>, les *ashâb*<sup>(27)</sup>, le *kharâm*<sup>(28)</sup> et le *zihâf*<sup>(29)</sup> [ ]. De même les grammairiens ont nommé *al-hâl* (le complément d'état), *ad-dharîf* (les constants) et ce qui leur ressemble. En effet, s'ils n'avaient pas établi ces signes (*alâmât*) ils n'auraient pas pu faire comprendre [ ] les sciences de la métrique et de la grammaire. De même les mathématiciens ont apporté des noms utilisés comme signes pour la compréhension [ ]. Ces mots ont seulement été admis dans les discours lorsque les noms [existants] se sont avérés incapables de satisfaire l'extension des significations" (*al-Bayân wa-t-taḥṣīl*, 1/97-98).

Malgré la grande importance et l'apparente clarté de ce texte, une certaine ambiguïté persiste. En effet, les noms établis par al-Khalîl pour appeler les différents mètres de la poésie arabe ou par les grammairiens pour nommer les différentes fonctions ne sont pas créés de la même manière que le *maṣdar ṣinā'î*. Il ne s'agit pas dans le travail de l'inventeur de la métrique et dans celui des grammairiens d'une création de nouvelles unités lexicales au sens strict du terme, mais d'un réemploi, de mots existants, autrement dit, il s'agit d'une particularisation et d'un passage du mot au terme, les exemples concrets de la terminologie de la métrique et de la grammaire faisant déjà partie de la langue arabe commune sans qu'il y ait même un recours au processus de dérivation. L'unité nouvelle en fin de compte n'est nouvelle que dans la mesure où elle s'applique à un nouveau concept en relation proche ou lointaine, avec le concept exprimé par le mot de la langue commune. En effet, les mots: *tawîl* (long), *basîf* (simple), utilisés par al-Khalîl dans la métrique, tout comme les mots *ḥâl* ([complément d]état), *dharîf* (circonstant) utilisés par les grammairiens, faisaient déjà partie du vocabulaire général ancien de l'arabe.

Le texte d'al-Jāhizh indiquerait-il le même type de création en donnant les exemples qui sont des *maṣdar ṣinā'î* comme *ḥādh-ivy-at*, *ḥaw-ivy-at*, *māh-ivy-at*, *'avy-ivy-at* et *lays-ivy-at*? Nous ne le pensons

(26) Portion d'un pied formée de trois consonnes sur le modèle CVCVC.

(27) Partie d'un pied formée de deux consonnes.

(28) Retranchement d'une lettre ou syllabe brève au commencement d'un vers.

(29) Changement d'un pied en un autre par retranchement d'une lettre.

pas. En effet, les termes inventés dans le texte d'al-Jâhidh doivent être rangés dans deux catégories :

1°) La première comprend des mots de la langue commune signalés dans les dictionnaires comme *ʿaraḍ* (accident) *Jawhar* (essence). Dans *al-ʿAyn* on lit : *al humûdat-u ʿaraḍ-in fi l-ʿasat* (racine ʿ R D) *jawhar-u kull-i shayʿ-in mâ khuliqat ʿalayhi yubtlatu ha* (racine J H R). Ces termes ressemblent effectivement aux exemples donnés de la métrique et de la grammaire puisqu'il s'agit d'un réemploi de mots de la langue générale<sup>(30)</sup>.

2°) La deuxième comprend des termes nouveaux, non seulement dans les concepts qu'ils expriment, mais également dans leur forme même puisqu'ils ont été forgés. Un argument de taille peut être avancé pour confirmer notre point de vue : les dictionnaires arabes ne les mentionnent pas. *Al-ʿAyn* d'al-Khalîl (170/786), pas plus que le *Lisân al-ʿArab* d'Ibn Mandhûr (711/1312) ne mentionnent *hâdh-yy-at* de *hâḏha* (celui-ci), *huw-yy-at* de *huwa* (lui), *mâh-yy-at* de *mâ* (qu'est-ce que ?), *ʿays-yy-at* de *l-ʿayst* (que qu'un) *lavv-yy-at* de *llavst* < *llu ʿavst* (personne) alors que les bases dont ils dérivent sont bien attestées. À notre connaissance, ces mots n'existent pas dans les textes anciens qui font autorité pour les grammairiens arabes, à savoir les textes avant la fin du deuxième siècle de l'hégire, huitième siècle de l'ère chrétienne. En outre, *al-ʿAyn* ne mentionne ni */kamm-yy-at/* de */kam/* (combien ?), ni */kayf-yy-at/* de */kayfa/* (comment ?) qui figurent dans le *Lisân*.

Le caractère novateur de cette terminologie-creation de mots nouveaux ou spécialisation de mots anciens - est attesté par un texte du polygraphe célèbre, Ibn Qutaybat (276/890) qui lance une mise en garde sévère à l'encontre des jeunes de son temps séduits par une terminologie nouvelle apparemment à la mode à cette époque, mais selon lui sans contenu. Lorsque le jeune inexpérimenté entend le *mutakallim* dire, le comment (*al-kayf-yy-at*), et le combien (*al-kamm-yy-at*) [ ] il sera ébloui par ce qu'il a entendu. (*Adab al-kâtib*, 3 - 4)

Dans un autre livre : *Taʿwîl mushkil al-Qurʾân*, il reprend cette même objection contre les *mutakallim* puisque selon lui, le sens du *Coran* et celui du *Hadîth* ne peuvent pas être saisis par des termes comme l'accident (*ʿaraḍ*), l'essence (*jawhar*), le comment (*kayf-yy*

(30) Il faut peut-être, noter que le sens donné dans le dictionnaire de ces deux termes ne semble pas loin de celui donné par les *Mur tazalat*.

at), le combien (kamm-iyy- at), le où ('ayn-iyy-at) (A Şaqr dans l'introduction de *Ta'wîl mushkil l-Qur'ân* d'Ibn Qutaybat, p.62)

Il est clair qu'al-Jâhidh ne s'intéresse pas dans son texte aux procédés formels du système terminologique construit par les savants de l'époque. Ce sont les concepts nouveaux qui l'intéressent et qui suscitent son admiration, qu'ils soient exprimés par des mots nouveaux ou par des mots déjà existants.

De même, ce n'est pas le fait de forger de mots nouveaux qui suscite la réaction d'indignation d'Ibn Qutaybat, mais ce qu'il considère comme un vide conceptuel dans les termes utilisés, qu'il y ait néologisme ou particularisation, et l'attachement des jeunes à de pures formes qui les détournent du *Coran* et du *Hadîth*.

Néanmoins, les deux textes donnent des exemples de *maṣḍar ṣinā'î* construits sur des formes pronominales *kam* "combien ?", *kayfa* "comment ?" absents d'al-'Ayn, *ayna* "où ?", absent d'al-Ayn et du *Lisân* aussi, et sur un nom premier avec sa modalité de négation *lâ 'avs*, "ne pas quelqu'un", absent également des deux dictionnaires

### 3.3. A partir des dérivés:

Al-Fârâbî (339/950) donne un témoignage précieux sur cette question en faisant la comparaison entre l'arabe et d'autres langues comme le grec et le persan.

Dans ces langues, dit-il, pour exprimer l'idée de "la manière" par rapport à un nom donné, on fait appel à la dérivation en affectant un affixe à ce nom, alors que la "manière" n'est rendue en arabe qu'au moyen du lexique, c'est-à-dire en utilisant un syntagme dans lequel on introduit le mot "manière" devant le nom. Ainsi, si on prend le nom *ṭibb*, "médecine" en arabe, on n'exprime pas la "manière" avec un dérivé de ce nom, mais on introduit devant lui le mot *jihat* ou le mot *maḍḥab* "manière" et on dit: "à la manière de la médecine" (*ʿalâ jihat attibb*)

Al-Fârâbî dit:

"Beaucoup de nations comme les Persans, les Grecs, etc. font subir au mot des changements connus grâce à des marques [...] Rien de cela dans la langue arabe. En effet, les Arabes expriment ces significations au moyen des termes qui indiquent les manières. Lorsqu'ils veulent dire d'une chose donnée qu'elle est médicinale, ils ne font pas un dérivé du mot *ṭibb*, 'médecine', mais ils disent "à la



manière de la médecine' (ʿalâ maḡḡhab at-ṭibb)\* (*At-Taḡlîl in: Kitâb almaniq*, 120,121).

Ce procédé de dérivation qui n'existe pas en arabe mais qui existe dans d'autres langues, est appelé par al-Fârâbî *taṣârîf*, par opposition à l'autre mode de dérivation du participe actif par exemple, qui est appelé *naḡḡhâ'ir*.

Le lexicographe Ibn Sîdah (458/1066) semble reprendre, partiellement, cette explication d'al-Fârâbî avec inversement de la terminologie: ce qui n'existe pas dans la langue des Arabes est appelé *naḡḡhâ'ir*.

Dans un chapitre sur le *maṣḡdar*, Ibn Sîdah reprend l'idée des grammairiens de Basra selon laquelle le verbe est dérivé du *maṣḡdar* qui ressemble à la matière première<sup>(31)</sup>. Selon son témoignage, le *maṣḡdar* serait appelé par les grammairiens anciens: *mithât*, les dérivés du *maṣḡdar*: (*taṣârîf*) et (*naḡḡhâ'ir*). Les *taṣârîf* sont les paradigmes du verbe comme le passé *faʿala* qui peut donner *yafʿalu*, *yafʿilu* ou *yafʿulu* au non passé. Quant aux *naḡḡhâ'ir* c'est le nom de relation d'un *maṣḡdar* (ma jarâʿalâ wajh an-nasab, littéralement: ce qui suit la manière du lignage).

Cependant, cette dérivation n'est pas utilisée dans la langue des Arabes. Ils ne l'expriment qu'au moyen d'un intermédiaire. Ils disent: il a fait ceci à la manière de la justice: (ʿalâ jihat al-ʿadl), à la manière de l'injustice: (ʿalâ jihat al-jawr), à la manière de l'oubli: (ʿalâ jihat as-sahw), à la manière du bien: (ʿalâ jihat al-khayr) et à la manière du mal: (ʿalâ jihat ash-sharr), mais ils ne disent pas: ʿalâ al-ʿadl-iy-āt, ʿalâ al-jawr-iy-āt, ʿalâ al-khayr-iy-āt, ʿalâ ash-sharr-iy-āt (*al-Mukhaṣṣaṣ*, 14/127).

Les *mutakallim*, selon al-Jāḡidh, ont inventé ce qui n'avait pas un nom dans la langue des Arabes. Ils ont inventé *ḡur-iy-āt*, *ḡaḡḡ-iy-āt*, *kayf-iy-āt*, etc. forgés, probablement, pour traduire des concepts de la philosophie grecque. La même question se pose pour la traduction d'un procédé de dérivation qui n'avait pas d'équivalent en arabe.

On voit clairement que le procédé évité en arabe concerne la dérivation d'un nom de relation et de ce qu'on appelle un *maṣḡdar ṣimāʿī* non pas à partir d'un nom premier, d'un substantif, ou d'un pronom, mais à partir d'un *maṣḡdar*. Le texte d'Ibn Sîdah est explicite sur ce

(31) Voir H Hamzé: *Les théories grammaticales d'az Zajjâjî*, 597-605.

point. Or, la création d'un *maṣdar ṣināʿī* sur un *maṣdar* ne va pas tarder à apparaître dans les textes arabes. Elle serait même bien antérieure à Ibn Sīdah si on croit ce texte au sujet d'une discussion dans la cour de Sayf ad-dawlat al-Ḥamdānī à Alep.

Le grand poète, al-Mutanabbī (354/965), répond à une objection sur la position de deux vers dans l'un de ses poèmes. Pour justifier son choix, il compare l'adversaire au marchand d'étoffes, le poète au tisserand. Le premier ne connaît que le produit fini, le second lui est supérieur puisqu'il connaît et le produit fini et les étapes de la fabrication puisque c'est lui qui l'a sorti "de l'état de fil (*gazal-īyy-at*)", l'état d'habits (*ṥawb-īyy-at*)" (al-Barqūqī, *Sharḥ Diwān al-Mutanabbī*, vol. 2, tome 4, p. 102). On voit la construction du *maṣdar ṣināʿī* non seulement sur un nom premier, *ṥawb* (vêtement), mais aussi sur un autre *maṣdar* *gazal* (filage)<sup>32</sup>.

À la même époque on note des constructions des *maṣdar ṣināʿī* sur des *maṣdar* substantivés. Ar-Rummānī (384/985) par exemple emploie: *al-fīʿl-īyyat* de *fīʿl* (verbe, littéralement opération)<sup>33</sup>. Ibn Jinnī (392/1002) emploie *al-ḥamʿ-īyy-at* de *ḥamʿ* (pluriel, littéralement le fait de réunir, *Sirr aṣ ṣināʿat*, 2/623,627).

Plus tard, les exemples vont se multiplier. On en trouve plus facilement dans ar-Rāzī (606/1209), par exemple *al-waṣf-īyy-at* de *waṣf* (adjectif; littéralement qualification) (*al-Maḥṣūl*, 1/12) dans Ibn Hishām (761/1361) qui fournit un bel exemple de construction d'un *maṣdar ṣināʿī* *ṣadriyyat* (être en tête) sur un *maṣdar* *sadr*. Dans les énoncés de type

/la zaydun muntaliqun/

Certes Zayd (nominatif) [est] partant (nominatif)

/la/ "certes", qui affecte l'inchoatif /zaydun/ doit être en tête de l'énoncé (li lām al-ibt.dā' as-sadr-īyy-at) (*Mughnī al-labīb*, 1/230)

Si on part de l'hypothèse que des *maṣdar ṣināʿī* ont été construits sur des *maṣdar*, ce qui semble être attesté par les textes d'al-Mutanabbī, d'ar-Rāzī et d'Ibn Hishām, la construction sur les noms dits dérivés du verbe, comme le nom d'agent, le nom de patient, etc. devrait être simple à admettre. En effet, les témoignages affluent sur la construction du *maṣdar ṣināʿī* sur toutes les formes dérivées du verbe, notamment dans les textes des tardifs, grammairiens ou non.

<sup>32</sup> En faisant *gazal-īyy-at*, le *maṣdar* sera construit sur *gaz* (fil) qui est un *maṣdar* employé comme substantif.

<sup>33</sup> Voir *Sharḥ Kitāb Sibawayhi* cité par *Aṣḥaf Ibrāhīm: al-Muṣṭalah as-sarfī*.

Exemples sur le nom d'agent *qâbil-ıyy-at* (être apte à) (*Risâlat İkhwânı sıyâfâ'* 1/290, 297) *tâliq-ıyy-at* de *tâliq* (répudiée)<sup>34</sup>, (ar-Râzî *al-Mahsûl*, 1/132) Voici trois *maşdar* données ensemble par Fakhr ad-Dîn ar-Râzî (606/1209) au sujet des énoncés /*alla hu khalıq na*/ "Allah est notre créateur" et /*kha qu na lla hu*/ "notre créateur est Allah", /*muhammad un nabiyyu na*/ "Muhammad est notre prophète" et /*nabiyyu na muhammad un*/ "notre prophète est Muhammad", où il analyse /*alla:hu*/ et /*muhammad*/ comme enchoatifs, /*kha.liq*/ et /*nabiyy*/ comme énonciatifs quelles que soient leurs positions puisque "*al-khâliq ıyy-at* (être créateur) est un attribut d'Allah. Le Haut, la prophétie est un attribut de Muhammad que la parole est sur lui. Ces deux [termes] ont en effet les caractéristiques d'être énonciatifs (*khâbar-ıyy-at*, ils ne se prêtent pas à avoir les caractéristiques d'être inchoatifs (*mubtada-ıyy-at*) (*Nihayat al-Lâz* 163)

On peut noter d'autres exemples dans les *Kullıyyât d'al Kafawî* (1094/1683) sur qui on s'est appuyé à l'Académie Arabe du Caire pour autoriser la formation du *maşdar şinâ'î* par analogie. Des constructions sur des substantifs, *'ism ıyy-at* de *'ism* (nom; vol. 5, 268), sur un nom de patient, *mahbûb-ıyy-at* de *mahbûb* (aimé, 4, 203) sur un pronom, déjà attesté au 3ème/9ème siècle par al-Jâmidhî *mâh-ıyy-at* (quidité) de *mâ* (qu'est ce que? 4, 206) et sur un *maşdar* *taharruk ıyy-at* de *taharruk* (être en mouvement, 4, 205)

Le mot '*maşdar*', lui-même, qui a la forme d'un nom de lieu ou d'un *maşdar* en arabe peut servir à construire un *maşdar şinâ'î* *al-maşdar-ıyy-at* comme dans *Tâj al-'Arûs* d'az-Zabîdî (1205/ 791)<sup>35</sup> Etc.

Quelques rares exemples que nous avons pu relever, cependant semblent attester un *maşdar şinâ'î* construit sur un nom dérivé à l'époque ancienne, mais jamais sur un *maşdar*. Exemple le terme coranique *jâhil-ıyy-at* du nom d'agent /*jâ.hıl*/ "ignorant, sot" (*Coran* 3: 154, 5, 50, 33, 33; 48, 26). Mais il n'est pas à exclure une autre interprétation selon laquelle ce terme serait un adjectif de relation au féminin dont la base est ellipsée. Un autre terme est attribué à 'Alıyy b. Abî Tâlib (40/661): /*a:khir-ıyy-at*/ de /*a:khir*/ "dernier" (*Az-Za'ba'awî, Masâlik al-qawı*, 326), une forme visiblement traitée comme un substantif. Un siècle plus tard un texte attribué à Wuhayb

<sup>34</sup> Se dit d'une femme même si sa forme est celle d'un nom d'agent, masculin.

<sup>35</sup> Voir a. Karmûl *'al-maşdar al-vâ'ı'*, 151.

b al-Ward (153/770) qui aurait utilisé: /muḥaymin-ıyy-at/ construit sur le nom d'agent /muḥaymin/, "qui dit amen, qui garde." (*Lisân al-'arab*, racine. 'L H

#### 4. Le *maşdar şinâ'i* l'époque moderne :

##### 4.1. La formation directe:

Un trait sur la construction de ce *maşdar* ne doit pas être passé sous silence. Sa formation (nom + i-yy + a-t) implique qu'il soit construit sur un nom de relation (nom + i-yy) comme c'est indiqué dans les premiers paragraphes de cette étude. Autrement dit, son existence implique la préexistence de l'adjectif de relation sur lequel il est construit. Or, les attestations ne vont pas toujours dans ce sens, puisque beaucoup de *maşdar* n'ont pas de noms de relation correspondants même si, théoriquement, ces noms de relation sont obligatoires. En fait, tout se passe comme si la dérivation du *maşdar* se faisait directement à partir du nom sans l'intermédiaire de l'adjectif de relation. Autrement dit, c'est comme s'il y avait un seul suffixe /ıyyat/ propre au *maşdar* qui éviterait la constitution par étapes. Des *maşdar* comme /ḥurr-ıyy-at/ de /ḥurr/ "libre", /ghulâm-ıyy-at/ de /ghulâm/ "garçon, esclave", /walad-ıyy-at/ de /walad/ "enfant", /huw-ıyy-at/ de /huwa/ "il, lui", etc. n'apparaissent pas aux yeux des utilisateurs comme pouvant avoir des noms de relation correspondants.

On peut pousser l'analyse un peu plus loin en supposant qu'un emploi d'adjectifs de relation comme /ḥurr ıyy/ de /ḥurr/ "libre", /huw-ıyy/ de /huwa/ "lui, il", etc. pourrait apparaître comme une dérivation à partir du *maşdar şinâ'i* bien enraciné et nominalisé dans l'usage, et non pas le contraire. C'est comme si la dérivation de l'adjectif de relation était une dernière étape qui interviendrait après la création du *maşdar şinâ'i*.

##### 4.2. Emprunts, syntagmes et phrases :

A l'époque moderne, ce *maşdar* est rencontré partout, formé à partir de tous les noms : le substantif, le *maşdar*, l'adjectif, les formes dérivées du verbe, etc. Il est également construit sur des emprunts comme *dinâmîk-ıyy-at* (dynamisme), *klâsik-ıyy-at* (classicisme), etc.<sup>36)</sup> et sur des phrases: Un poème du poète contemporain İlyâ Abû

36) Voir M.F. Hegazi *al-'Usus l-lughawıyya li'ilm al-muşallaḥ*, pp.57-59

Mâdî dont les strophes se terminent par l'expression *las tu 'adri* (je ne sais pas) est appelé *al-lâ 'adriyyat* Fakhr ad-Dîn Qabâwat (*Tasrîf al-'asmâ' wa l-'af'âl*, 147-148) donne un autre exemple: *ru ay-t-t-yy-at* de la phrase interrogative: 'a + *ra 'ay-ta* (as-tu vu?). Ces constructions, fréquentes maintenant, ne doivent pas surprendre. On rencontre, dans un texte d'az-Zajjâjî (337/949) un adjectif de relation construit sur une phrase formée du verbe et de son morphème de personne. Il s'agit de *kunt-yy*, formé sur *kun-tu* (j'étais) dans le proverbe:

*l'a'û dhu bi lla:hi 'an 'aku.na kun-t-yy-an/*

'Que Dieu me garde d'être quelqu'un qui dit toujours. j'étais"  
(*Mukhtaṣar az-Zahîr*, feuille 146 r)

Cependant, à l'époque moderne, l'attitude des Arabophones n'est pas celle d'az-Zajjâjî. En effet, az-Zajjâjî souligne le caractère exceptionnel de cette réalisation qui ne saurait, en aucun cas, être suivie. Les Arabes l'ont employée comme un proverbe. Or, un emploi similaire est fautif (*khata' lā yuqāl*) "puisque les proverbes s'éloignent beaucoup des règles de l'analogie" (*al-'Idāh*, 117-118).

En arabe moderne, le *maṣdar ṣinā'î* commence à concurrencer le *maṣdar* qui apparaît parfois comme s'il était un synonyme. Il suffit de regarder dans des textes modernes: *'ittifâq* et *'ittifâq-iyv-at* du verbe *'ittafaqa* (se mettre d'accord), *intâj* et *'intâj-iyv-at* du verbe *'antaja* (produire), *'istimrâr* et *'istimrâr-iyv-at* du verbe: *'istamarra* (continuer) etc. Le *maṣdar ṣinā'î* commence même à supplanter le *maṣdar*: *'imkāniyyat* et son pluriel *'imkāniyyât* du verbe *'amkana* (être possible) prennent la place de *'imkān* et *'imkānât*, *ḍarûriyyât* de *ḍarûrat* (nécessité) prend la place de *ḍarûrât*. Mais la tendance est d'exprimer l'action avec le *maṣdar*, l'état ou le résultat avec le *maṣdar ṣinā'î*. En d'autres termes, c'est plutôt le *maṣdar ṣinā'î* qui se nominalise même s'il est difficile d'établir ici une règle générale pour le lexique qui est en train de se former. Ainsi *ḍarûr iyyât* renvoie plutôt aux objets nécessaires, *'imkān-iyv-ât* aux objets (argent, matériel, etc.) qui sont à la disposition, *'unfâq-iyv-at* au texte même de l'accord, *ta'âwun-iyv-at* (coopérative) du verbe: *ta'âwana* (s'entraider), *imsâk-iyv-at* (calendrier pour le jeûne du Ramadan) du verbe: *'amsaka* (s'arrête; s'interdire de), *widâd-iyv-at* (amicale) de *wadda* (aimer), etc. On peut remarquer le même phénomène dans les dialectes. *'ikrâm-iyv-at* (pourboire) est l'objet donné: argent, cadeau, etc., face à *'ikrâm* qui dénote le fait d'être généreux.

## 5. Conclusion:

Le *maṣḍar ṣināʾi* construit sur l'adjectif de relation, devait être une création relativement tardive. Sa formation par suffixation, et non par le jeu de la flexion interne, est une indication de cette hypothèse. Construit sur les noms propres d'abord, il se généralise pour gagner les substantifs et les autres formes du nom.

Le texte d'al Farrâ qui reconnaît explicitement le *maṣḍar ṣināʾi* montre bien qu'il était connu aux premiers siècles de l'Islam. Mais il est remarquable que les livres des grammairiens - à l'exception du texte d'al-Farrâ déjà mentionné - et la plupart des dictionnaires arabes passent sous silence total ce *maṣḍar* bien attesté dans les textes. C'est, semble-t-il, une indication de sa faible fréquence dans les textes anciens.

Par conséquent, les quelques attestations connues à l'époque de Sībawayhi (*rubûb-ivv-at*, *ḥurûr-ivv-at*, *ḥurr-ivv-at*, *ḥayrân-ivv-at*, *talʿ-ivv-at*, *ʿulûh-ivv-at*, *ghulûm-ivv-at*, *ghulâm-ivv-at*, *ʿulûd-ivv-at*, *walîd-ivv-at*, *luṣûṣ-ivv-at*, *lasûṣ-ivv-at*, *ʿubûd-ivv-at* (*Lisân al-ʿarab*)) n'étaient pas considérées par lui comme suffisamment nombreuses pour être généralisables et permettre d'établir une règle morphologique. Elles sont restées du domaine du lexique. Les grammairiens arabes ultérieurs l'ont suivi sur cette question tout comme ils l'ont suivi ailleurs.

Les témoignages d'al-Jâhidh, d'al-Fârâbî et d'Ibn Sîdah laissent supposer des étapes dans la création et la généralisation de ce *maṣḍar*. Or, les faits de langue réalisés après la deuxième moitié du 2<sup>e</sup>me /8<sup>e</sup>me siècle, ne sont pas considérés comme faisant autorité et de ce fait, seront rejetés ou, tout simplement, ignorés<sup>(37)</sup>.

Plus tard, les besoins de la traduction et, surtout, les besoins d'abstraction ont fini par favoriser le recours à ce *maṣḍar*. Sa régularité et la possibilité de le créer à partir de toutes les formes du nom ont poussé à une grande généralisation de son utilisation.

Hassan HAMZE

Université Lyon 2 - France

---

(37) Voir H. Hamzé, *Les théories grammaticales d'al-Zayjâj*, 1/137-151.

## Références Bibliographiques

### Sources primaires :

- Al Astarâbâdhî *Sharḥ Shâfiyât Ibn al-Ḥâjib*, éd. Muḥammad al-Ḥasan Muḥammad az Zafzâf, Muḥammad Muḥyî d-Dîn 'Abd al-Ḥamîd, Dâr al-Kutub al-'ilmîyyat Beyrouth, 1395/1975
- Al-Fârâbî *Kitâb al Tahlîl*, in: *al-Mantiq 'ind al-Fârâbî*, éd. Rafiq al-'A'am, Dâr al-Mashriq, Beyrouth, 1986.
- Al-Farrâ' *Ma'ânî al-Qur'ân*, éd. Muḥammad 'Alî an-Najjâr et 'Aḥmad Yûsuf Najâtî, 'A'am al-kutub Le Caire, 3ème éd., 1403/1983
- Al-Ḥarîrî . *Sharḥ Muḥṭat al-'irâb*, Al-Bâbî al-Ḥalabî, Le Caire
- Ibn Hishâm *Sharḥ Qaṭr an-nadâ*, éd. Muḥammad Muḥyî d-Dîn 'Abd al-Ḥamîd, Dâr 'Ihyâ' at-turâth-al-'arabî, Beyrouth, 11ème éd. 1383 /1963
- Ibn Hishâm *Sharḥ Shudhûr udh-dhahab*, éd. Muḥammad Muḥyî d-Dîn 'Abd al-Ḥamîd, al-Maktabat at-tijâriyyat, Le Caire, 10ème éd., 1385/1965
- Ibn Hishâm *Awḍaḥ al-musâlik 'ilâ 'Alfiyat Ibn Mâtik*, éd. Muḥammad Muḥyî d-Dîn 'Abd al-Ḥamîd, Dâr 'Ihyâ' at-turâth al-'arabî, Beyrouth, 5ème éd., 1966
- Ibn Jinnî *Sirr Şinâ'at al 'irâb*, éd. Hasan Hindâwî, Dâr al-Qa'an Damas, 2ème éd., 1413/1993
- Ibn Jinnî: *Al-Munsif fî sharḥ Tasrîf al Mâzûrî*, éd. 'Ibrâhîm Muşţafâ et Abdallah 'Amîn, al-Bâbî al-Ḥalabî, Le Caire, 1ere éd., 1373/1954
- Ibn Jinnî *Al Khaṣâ'is*, éd. Muḥammad 'Alî an-Najjâr, Dâr al-Kitâb al-'arabî, Beyrouth, 1371/1952
- Ibn Manḡhûr *Lisân al 'Arab*, Dâr Sâdir, Beyrouth, S D
- Ibn Qutaybat: *'Adab al-kâtib*, éd. Muḥammad Muḥyî d-Dîn 'Abd al-Ḥamîd, Maṭba'at as-Sa'âdat, Le Caire 3ème éd., 1377/1958
- Ibn Qutaybat . *Ta'wîl mushkil al Qur'ân* éd. 'Aḥmad Şaqr, al-Maktabat al-'ilmîyyat, S D
- Ibn as-Sarrâj *Al-Mûgaz fî n-naḥw*, éd. Muşţafa ash Shuwaymî et Bîr Sâlim Dâmirjî, Mu'assasat Badrân, Beyrouth, 1385/1965
- Ibn as-Sarrâj *Al- Uşûl fî n-naḥw*, éd. 'Abd al-Husayn al-Fatîf, Mu'assasat ar-Risâlat, Beyrouth, 3ème éd., 1408/1988
- Ibn Sîdah . *Al-Mukḥaṣṣas*, Dâr 'Ihyâ' at-turâth al-'arabî, Beyrouth, S D

- Ibn 'Uyûn *Al-Mumtî' fî t-taṣrîf* éd. Fakhr ad-Dîn Qubâwat, Dâr al-Bâz / Dâr al-Ma'rifat, Beyrouth, 1ère éd., 1407/1987
- Iḡhwân aş-Şafâ' *Rasâ'il Iḡhwân aş-Şafâ'*, Dâr Şâd.r, Beyrouth, S D
- Al-Jâhidh, *Al-Bayân wa t-tabyîn*, Dâr al-Fikr, Beyrouth, 1968.
- Al-Khalîl b. 'Aḡmad : *Kitâb al-ʿAyn*, éd. Mandî al-Maḡzûmî et Ibrâhîm as-Sâmurâî, Mu'assasat al-ʿAlamî, Beyrouth, 1ère éd., 1408/1988.
- Al Kafawî *Al-Kulliyât*, éd. ʿAdnân Darwîṣh et Muḡammad al-Miṣrî, collection 'Iḡyâ' at-turâṡh al-ʿarabî, n°56, Ministère de la Culture, Damas, 1981
- Al-Khawârizmî, Muḡammad b. Aḡmad b. Yûsuf : *Maḡâtîḡ al-ʿutûm*, at-Ṭibâʿat al-Muniriyyat, Le Caire, S D
- Al-Muḡâsibî : *Kitâb ma'îyyat al-ʿaql*, in : *Kitâb Fahm al Qur'ân*, éd. Ḥuṣayn al Quwwatî, Dâr al Fikr, Beyrouth, 1391/1971
- Ar-Râzî, Fakhr ad Dîn : *al Maḡṣûl fî ʿilm al uṣûl* Dâr al-Kutub al-ʿilmiyyat, Beyrouth, 1ère éd., 1408/1988
- Ar-Râzî *Nihâyat al-'Ijâz fî dirâyat al-'Ijâz*, éd Bakrî ash-Shayḡh Amîn, Dâr al-ʿilm li l-malâiyîn, Beyrouth, 1ère éd , 1985
- Sîbawayh *al-Kitâb* éd ʿAbd as-Salâm Hârûn. al-Hay at al-miṣriyyat li l-Kitâb, Le Caire, 1971-1977
- As-Suyûtî *Ḥam' al-hawâmi'*, éd. ʿAbd al-ʿAl Sâlim Makram, Mu'assasat ar-Risâlat, Beyrouth, 1413/1992
- At-Tawḡidî, Abû Ḥayyân : *al-'Imtâ' wal-mu'ânasat*, éd. Aḡmad Amîn et Aḡmad az-Zayn, Maktabat al Ḥayât, Beyrouth, S D.
- Al- Uṣḡmûnî : *Sharḡ al-'Uṣḡmûnî ʿalâ 'Alfiyyat Ibn Mâlik*, Dâr 'Iḡyâ' al-kutub al-ʿarabiyyat, al-Bâbî al-Ḥalabî, Le Caire, S D
- Az-Zaṡjâjî : *Al-Jumal fî n-naḡw*, éd ʿAlî al-Ḥamad, Mu'assasat ar-Risâlat wa Dâr al-'Amal, Beyrouth/Irbid, 1ère éd , 1404/1984
- Az-Zaṡjâjî *Al-'Idâḡ fî ʿital an-naḡw*, éd Mâzin al-Mubârak, Dâr an-Nafâ'is, Beyrouth, 3ème éd., 1399/1979
- Az-Zajjâjî : *Sharḡ Mukhtaṣar az-Zâḡir*, manuscrit à Dâr al kutub al miṣriyyat Le Caire, n° 557 lugḡa
- Az-Zajjâjî *'Iṣḡuqâq Asmâ Allâḡ wa siḡâṡh*, éd. ʿAbd al-Husayn al-Mubârak, Mu'assasat ar-Risâlat, 2ème éd , 1406/1986
- Az-Zamaḡḡsharî *Al-Muḡaṣṣal fî ṣanʿat al-'Iṣrâb*, éd ʿAlî Abû Muḡim, Dâr al-Hilâ., Beyrouth, 1ère éd , 1993
- Az-Zubaydî, Abû Bakr *Kitâb al-'istidrâk ʿalâ Sîbawayḡh*, éd Ḥannâ Ḥaddâd, Dar al-ʿUlûm li ṭ-ṭibâʿa wa n-naṣḡr, Riad, 1407/1987



#### Sources secondaires :

- Abd al Masîh et Tâb.rî *Al-Khatîl*, Librairie du Liban, 1ère éd., 410/1990.
- Badawi, Mohamed *La terminologie d'al-Farrâ* thèse de doctorat, Université Lyon 2, 1999
- Al Barqûqî *Sharh dîwân al-Mutanabbî*, Dâr al-kitâb al-‘arabî, Beyrouth, 1400/1980
- Dia o Amadou Tidiane *La théorisation et la terminologie grammaticale d'al-'Akhfash al-'awsat*, thèse de doctorat Université Lyon 2, 1997
- Al-Ghalâyîni, ash-Shaykh Muṣṭafâ : *Jâmi‘ ad-durûs al-‘arabiyyat* éd ‘Abd al-Mun‘im Kḥafâjat, al-Maktabat al-‘Aṣriyyat, Saïda-Beyrouth, 21ème éd., 1408/1987.
- Goglyer, Antoine.: *La Alfivyah d'Ibnu Mâlik*, Librairie du Liban, 2ème éd., 1995
- Al-Ḥadîthî, Khadijat : *‘Abniyat aṣ-sarf fî Kitâb Sîbawayh*, Maktabat an-Nahḍa, Bagdad, 1ère éd., 1385/1965
- Hamzaoui, Mohamed Rachad. *Mulâhadḥât ḥaw a muṣṭalaḥât a Kitâb li Sîbawayh*, *Annales de l'Université de Tunis*, ?? 1983, 165-173
- Hamze, Hassan . *Les théories grammaticales d'az-Zajjâjî*, doctorat d'Etat ès lettres, Université Lyon 2 1987.
- Ḥasan, ‘Abbâs . *An-Naḥw al-wâfî*, Dâr al-Ma‘ârif, Le Caire, 5ème éd., 1975
- Hegazi, Maḥmûd. *al- Usus al-lughawiyyat li‘ilm al-muṣṭalaḥ*, Maktabat Gharîb, Le Caire, 1993
- Al-Karimî, Mârî ‘Amîstâs “A.-Maṣḍar al-yâ‘î ‘aw al-yâ‘iyy aṣ-ṣîghat”, in *Revue de l'Académie Arabe de Damas*, vol 15, Année 1937, pp 147- 154
- Kazimîrskî, A. de Biberstein . *Dictionnaire arabe français* Librairie du Liban, 1ère éd., 1860.
- Qabâwat, Fakhr ad-Dîn : *Taṣrîf al-‘asmâ wa l-‘af‘al*, Maktabat al-Ma‘ârif, Beyrouth, 2ème éd. 1408/1988.
- Maḥmud, ‘Ashraf Mânir *al-Muṣṭalaḥ aṣ-ṣarfî fî l-qarn ar-râbî al ḥirî*, thèse de doctorat Université de Minya, Egypte, 1998
- Moamni, Mohamed *Esquisse de la théorie syntaxique d'al-Mubarrîd, d'après son Kitâb al-Muqtadab*, thèse de 3° cycle Université de Provence, 1983.
- Roman André . “Natures et mémoires des mots” , in T Baccouche

- A. Clas et S.Mejn (éd.). *La mémoire des mots*, Actes des Vènes journées scientifiques de l'AUPELF-UREF, *Revue tunisienne des sciences sociales*, 35ème année, n° 117, 1998 : 111-125
- Roman, André : "La combinatoire fondatrice de la langue arabe" in Cl Boisson et Ph. Thoiron (éd.). *Autour de la dénomination*, travaux du CRTT, PUL, 1997, pp 13-39
- Roman, André : *Grammaire de l'arabe*, collection Que sais-je ? n°1275, PUF, 1990
- Troupeau, Gérard.: *Lexique index du Kitâb de Sîbo* in Klincksieck, Paris, 1976
- Wright, William : *A grammar of the arabic language* Librairie du Liban, Beyrouth, 3ème éd., 1981
  - Az-Za`balâwî, Şalâh ad-Dîn : *Masalik al-qawl fi n naqd al-taqlîd al-ash-Sharikat al-muttahidat li t-tawzi'*, Damas 1ère ed 1404-1984

## La Palombe de 'Athtar

*Ville et villages, montagnes et rivières d'Espagne*

*Toponymes disant la mise en valeur vénérite  
du difficile relief ibérique et pyrénaïque  
premiers résultats d'une enquête empirique en cours*

Hadi ECKERT

« La Onomástica y la Toponimia, aunque todavía parcialmente explotadas por la investigación científica y apenas exploradas en el área hispánica, constituyen dos minas fecundas en descubrimientos insospechados y de orientación bastante segura usando de las celas y castelas, para avanzar en el oscuro y retroverso laberinto de las imágenes y prosapias, así como también en la historia de las ciudades y lugares »

(David Gonzalo Maeso « Garnâta al Yahûd Granada en la historia del judaísmo español », p. 116 - Universidad de Granada, Archivum n° 22 Granada 1990)<sup>(1)</sup>

Encore de nos jours, elle s'appelle <al-jawlaba> et fréquente, respectée et aimée, les hautes maisons en pierre des villages de la montagne yéménite. Palombe sauvage, la mythologie sabéenne fait d'elle la compagne de 'Athtar, dieu de la lumière du jour naissant et de l'eau vive qui coule.

Le souvenir de la palombe sabéenne est toujours présent sur le sol d'Espagne. À l'ouest du Maestrazgo, la Sierra de Ejulve en perpétue le nom dans la province aragonaise de Teruel.

La province de Valencia compte, quant à elle, deux localités évoquant la présence de la palombe : Chelva sur le Río Tuéjar et Montichelvo sur le Riu Vernissa dans le terroir de Rugat. Entre la Sierra de los Filabres et El Desierto, il y a un Cerro de chervo en pleine zone montagneuse, aujourd'hui déserte, de la province d'Almería.

Située sur le bras occidental du Guadalquivir, une petite commune de la banlieue sud-ouest de Séville s'appelle toujours Gelves. C'est une autre façon de dire le générique de <jaw ab>, affublé ici du pluriel castillan.

(1) [L'Onomastique et la Toponymie, bien que jusqu'à ce jour peu ou alors incidemment exploitées par la recherche scientifique et à peine effleurées dans le domaine hispanique, se proposent comme autant de mines susceptibles de réserver des découvertes insoupçonnées ainsi que des axes d'orientation suffisamment fiables pour progresser, avec toutes les précautions d'usage, dans l'opaque dédale enchevêtré des lignages et filières généalogiques et de ce, un, non moins complexe de l'histoire des cités et des sites" traduit et souligné par H.E.]

La dernière tentative de recenser et d'interpréter les noms *maures* de la Péninsule Ibérique date de 1994 c'est la "contribucion a la toponimia arabe de España" de Miguel Asín Palacios. Le grand historien espagnol est conscient des limites de son enquête et joint à son étude une longue liste de toponymes que la consultation des dictionnaires arabes ne permet pas de situer. Que des tribus "arabes" "étaient venues s'installer en Al-Andalus, voilà qui est suffisamment attesté par la littérature classique. L'opinion a prévalu jusqu'ici qu'il s'agissait de contingents tribaux arabes venus du Yémen comme d'autres ont pu venir du Hédjaz. La curiosité n'a guère été poussée jusqu'à s'interroger sur deux faits fondamentaux :

- La configuration du pays d'origine de ces tribus arabes dites yéménites, et

- La langue qu'elles pouvaient parler

Or, le Yémen, loin d'être une plate étendue désertique parcourue par des bédouins, est un pays de haute montagne arrosé par la mousson. La maîtrise de l'eau y constitue le fondement de l'agriculture et du peuplement. Les paysans hydrauliciens de ce pays parlent encore de nos jours des dialectes de facture certes arabe mais dont le vocabulaire technique demeure sabéen. Ce vocabulaire se rapporte au relief et aux cours d'eau, à l'hydraulique et à l'agriculture, aux domaines de la faune et de la flore et à celui de certains équipements urbains et économiques, militaires et religieux.

La grande majorité des vocables sabéens ponctuant la topographie ibérique n'ont pas été recensés par Miguel Asín Palacios. Affleurent au premier plan de son étude des termes arabes désignant centres de peuplement, villes, places fortes et de garnison, lieux du culte et relais routiers. Ils appartiennent à la superstructure administrative de l'Espagne oméyyade. N'en sont pas moins présents quelques rares termes d'extraction sabéo-arabe désignant des équipements hydrauliques du type de la <birka> (alberca)<sup>(2)</sup> ou du <jisr> (alquezar, alcózar) de l'ouvrage d'art du pont <al-qántara> (alcántara). On y ajoutera Aceñas, Sénias et Símas (moulins), puis Acequias, Siquas [et Sigues] (canaux d'irrigation, ainsi que la foule des Alcañete, cañete, canillo, Cañuelos et autres Alcaná et Alcanar. Nous sommes, avec <al-qanât>, en présence d'un terme unifié d'origine persane dont nous ne pourrons malheureusement pas dire ici les péripéties et l'évolution.

---

(2) Cf. annexe : système de transcription des phonèmes sabéo-arabes

Enfin, il y a les barrages, <as-sudd> connus à travers des toponymes du type Azud, Assut et Sot. mais il ne s'agit là que de la pointe émergée de la "taha" (piton) d'une mise en valeur du relief ibérique et pyrénéen qu'entreprendront ces pionniers que sont les paysans montagnards venus du Yémen. Ces migrants-là vont appeler leur nouvel environnement avec les mots qui leur sont familiers depuis leur Yémen natal. Ce sont des mots sabéens.

Toujours est-il que les références sabéennes à la faune et la flore ne constituent qu'une infime minorité dans la toponymie yéménite de la Péninsule. Elles en fournissent en quelque sorte l'élément décoratif. Plus nombreuses sont les références faites au relief du Yémen en plus d'un point comparable à celui péninsulaire. Il y a lieu de citer, pour commencer, des localités s'échelonnant de l'Est de la Région d'Andalousie jusqu'en région valencienne en passant par le sud-est de la Meseta méridionale. Elles portent avec des variations diverses le nom de *Caude*, *Caudete*, *Alcaudete*, *Alcaudique*.

Au yémen, <al-kawd> est une colline. De nombreux villages ont été construits sur ce genre d'émminence et en portent encore de nos jours le nom. Ne manquent pas non plus les rappels de ce piton de haute montagne précisément qu'est, dans l'escarpement occidental de la cordillère yéménite, <ad-dâha>. On citera ici les deux "Taha" d'Andalousie, Taha de Alpujarra et Taha de Andarax. Suivent élévations ou massifs isolés et centres de peuplement du type de *Tahal*, *Tahales*, *Tales*, *Oltà*, *Atea*, *Altea*, ces toponymes essaient depuis l'Andalousie et le levant jusqu'en région d'Aragon. Viennent ensuite les cours d'eau. Il n'y a pas lieu de revenir sur le grand éventail de rivières qui portent le nom sabéen d'un cours d'eau permanent et qui, en hispano-arabe, se dit <al-wâd>. Sont à ranger dans cette catégorie certains d'entre les plus importants cours d'eau de la péninsule tels que :

Guadalquivir, Guadiana, Guadalupe (Jaén et Aragon),  
Guadalhorce, Gaudalporcún,

Guadalfeo, Guadalbullón, Guadalhortuna, Guadelimar  
Guadalmina, etc.

Or, si le "guad" est un <wâd>, son déterminant n'en pose pas moins des problèmes de lecture. Ainsi peut-il faire référence au relief accidenté comme le Río Guadalfeo en province de Grenade, à l'abondance du débit à l'instar du Río Guadalbullón (Jaén) ou encore des

équipement hydrauliques comme par exemple les Río Guadalhorce et Guadalquivir ou Guadaseques. Parmi ces cours d'eau, il y en a beaucoup dont le nom ne commence point par <wâd>, mais décrit d'emblée un comportement spécifique. C'est ainsi que les Ríos Jálón ou Chillon disent des cours d'eau à rapides et cascades. On peut y ajouter, en province de Zaragoza, le Río Jiloca évoquant la déclivité du site et dont le cours connaît un dénivellement particulièrement accusé. D'autres noms disent le caractère précipité ou primesautier du cours d'eau ou encore son contraire. Tel est le cas de ruisseaux qui ont nom Arroyo Añaviete (province de Ciudad Real) ou Río Aranda (province de Zaragoza). Tout l'humour paysan des colons yéménites est présent dans le nom du Río Zánchara de la bordure Est de la Meseta meridional. Le débit paresseux en justifie l'appellation de rivière passotante. Il y a lieu de faire une large place aux noms plutôt techniques d'une série de cours d'eau dont le débit, régulier ou intermittent, est essentiel pour la mise en place et la gestion de l'hydraulique et de l'irrigation. Il s'agit ici du <sayl> (torrent de crues) et de la <sâyila> (collecteur d'eaux de crues). Les cours d'eau ainsi nommés sont légion à travers tout le territoire de la Péninsule et des Pyrénées.

Azaila (Teruel), Sellas, Stella (Levant), celas, se las, Salas (Aragon)

Ces noms désignent autant des cours d'eau proprement dits que des localités situées un point stratégique de leur parcours. Effleurons enfin un type singulier de cours d'eau dont les berges ou le lit particulièrement fertiles n'ont point échappés à l'œil avisé de l'agriculteur venu de la terre de Saba : <as-sirr> ou <as sarr> en sabéen. Il s'inscrit sur le sol ibérique et pyrénéen, ruisseaux et centres de peuplement confondus, comme autant de

Zarra, Azara, Sierra, Serra Lasserre

La grande majorité des toponymes sabéens de la Péninsule et des Pyrénées ont trait, fait significatif en soi, à l'hydraulique : irrigation et l'aménagement agricole. Dans le cadre de l'enquête en cours, un premier balayage cartographique des espaces ibérique et pyrénéen nous a permis de dégager une petite douzaine de termes techniques de la petite hydraulique paysanne et dont les thèmes sont omniprésents. Ils décrivent quatre types d'installations fondamentales : la citerne - qu'elle soit de captage ou de stockage, le système de gestion et de distribution des eaux destinées à l'irrigation, les petits barrages et les

norias. Ces toponymes couvrent la quasi-totalité des provinces et régions de l'Espagne moderne, y compris le Pays Basque et la principauté d'Andorre, puis franchissent les Pyrénées pour baser la trame de peuplement moderne des départements des Pyrénées orientales et de l'Aude (Petite Catalogne ou Catalogne Française), de l'Ariège, de la Haute Garonne et des Hautes-Pyrénées, puis des Pyrénées Atlantiques (Pays Basque Français). En voici quelques exemples d'entre les plus fréquents ou les plus parlants.

- 1 - Citernes de captage, de retenue et de stockage des eaux de crues
  - 1-1 Almorichón, Moracho, Marratxi, Murchante, Alborache, Alboreix, preixens, preixan (sabéen <al-marjaw>),
  - 1-2 Marraques, Morqui, Marcuello, broc, Byrgui, bourg (sabéen <amarkuw>);
  - 1-3 Jumera, Ximama, Xemein (sabéen <al-jimâna>).
  - 1-4 Corpe, Bicorp, Corbère (sabéen <al-karîf>).
- 2 - Gestion et distribution des eaux destinées à l'irrigation
  - 2-1 Alzarabe, Zarabes, Ciervo, Serpis, Cierp (sabéen <as-sirb>)
  - 2-2 Orce, Erce, Aspurz, Força, Anze, Hers (sabéen <al-furaa> et <al-fâris>),
- 3 - Petits barrages de ralentissement ou de déviation des crues
  - 3-1 Yezares, Algesares, Aljûzar, Cózar, Alcozarejos, Alquézar (sabéen <al-jîr>, avec plusieurs prononciations régionales au Yémen),
  - 3-2 Alarcón, Acamp, Aucamp[ville] (sabéen <al-'aqm>)
- 4 - Norias
  - 4-1 Norias, Anorias, Noneta, Añora, Nuria, Njeros (sabéen <annâ'ûra>),
  - 4-2 Pernes, Bernia, Bernués, Almmete, marnés, Vernet (sabéen <amimâ>)

Dans le souci d'éclairer de façon convaincante la toile de fond

- 
- (3) La déconcertante diversité qui prévaut dans la transcription d'un lexème sabéen unique est fonction de deux réalités géolinguistiques
1. La grande variété des parlers sabéo-arabes du domaine yéménite au VIII<sup>e</sup> siècle (et que décrit Al-Hamdâni au X<sup>e</sup> siècle) et des temps présents.
  2. La complexité de la situation linguistique sur la Péninsule ibérique avec deux strates historiques
    1. Celle du "romance" (connu pour le Sud ibérique) et des parlers du Nord-Est dont le parler du val d'Aran, Pyrénées, pourrait bien se camper comme dernier spécimen resté.
    2. Celle des "domes néo-romans" catalan, castillan et portugais qui, avec la "reconquista", viennent se superposer à un vieux fond combinant à des degrés divers "hispano-arabe" et "romance" septentrional et meridional.

historique et culturelle justifiant la profusion de cette toponymie ibéro-pyrénéenne d'origine sabéenne, nous rappellerons rapidement que

- l'ensemble des toponymes orographiques, hydrographiques et d'hydraulique des échantillons passés en revue sont ou furent présents au Yémen,

- ces toponymes traduisent, quant à l'hydraulique, des techniques éprouvées et séculaires de la maîtrise de l'eau en milieu de haute montagne et/ou de son piémont immédiat;

- ces toponymes appartiennent à l'antique langue sabéenne du yémen préislamique, sont de ce fait liés à sa civilisation particulière et sa technologie élaborée. Termes techniques courants, ils continuent d'être employés dans les parlers de type sabéo-arabe du yémen contemporain.

Nous compléterons notre argumentation en précisant pour ce qui est de la réalité historique d'une précoce poussée vers l'Ouest de l'expansion musulmane que :

- l'exode d'importants contingents de la paysannerie sabéenne se situe grosso modo entre 632 et 640, voire au-delà, et s'effectue par vagues intermittentes qui suivent les armées arabo-musulmanes des grandes conquêtes; dans ces armées, les effectifs yéménites sont majoritaires, leur participation aux batailles décisives de Syrie, d'Irak et d'Egypte oscille, selon les sources historiographiques de l'époque, de 65% à 85% des effectifs en place.

- l'historiographie médiévale officielle n'a, à aucun moment, pris acte de la migration d'importants contingents de paysans dont les trecks, convois d'attelages de bœufs et de chameaux de bât, constituaient ou non l'arrière-train d'armées de conquêtes,

des groupes de Berbères, largement attestés par la toponymie tribale d'A. Andalus, se sont joints aux Yéménites dès l'arrivée vers 640 de ces derniers en Afrique du Nord; ces Berbères leur ont sans doute servi de guides et de passeurs pour la traversée, au départ de la côte algérienne, de la Méditerranée à destination du littoral du Sud-est de la Péninsule Ibérique,

- l'encadrement militaire et politique du fer de lance d'abord des contingents de migrants et ensuite la première phase de leur installation sur le sol ibérique furent en effet une entreprise arabe, dirigée par les califes oméyyades de Damas, sitôt arrivés au pouvoir, ces derniers ont consolidé leur alliance faite d'intérêts réciproques avec les chefs



militaires yéménites de noble extraction himyarites ou sabéenne tardive.

Sans les Yéménites, pas d'Islam! tel est le jugement lapidaire d'une jeune universitaire yéménite et auquel on ne peut tout simplement pas ne pas se rallier en connaissance de cause.

Sans les paysans yéménites, pas d'Al-Andalus! Telle est la conclusion qui s'impose d'ores et déjà avec force au sortir d'un premier survol *herborisant* du support cartographique abondamment fourni par les deux Instituts Géographiques Nationaux d'Espagne et de France pour les terroirs de la Péninsule Ibérique, des Pyrénées et de leur piémont français. La toponymie "arabe" de ces espaces se trouve être majoritairement *sabéenne*, à l'instar de la part que représentèrent les effectifs yéménites dans les armées des conquêtes musulmanes du VII<sup>e</sup> siècle. Au-delà du simple fait linguistique, ces toponymes sabéens qui privilégient l'hydraulique paysanne apportent la seule preuve palpable comme quoi un flux migratoire provenant d'une région géographique désormais cernable s'accompagne du transfert vers la terre d'Espagne et de sa banlieue pyrénéenne d'éléments technologiques spécifiques. Ces derniers appartiennent au riche patrimoine d'une civilisation antique peu connue. Dans notre cas de figure, il s'agit de la civilisation sabéenne fondée sur la maîtrise de l'eau.

Avant leur islamisation dès l'aube de l'islam dans la première moitié du VII<sup>e</sup> siècle, les tribus sabéennes avaient placé, selon une logique toute pragmatique, leurs activités hydrauliciennes et agricoles sous les auspices de 'Athtar, Dieu de la lumière du jour naissant et de l'eau vive qui coule, et dont la sociable palombe était la familière compagne. L'un des nombreux termes régionaux désignant les canaux d'irrigation se dit significativement <al 'athar> en sabéo-arabe.

Tributaire pyrénéen dans l'Est navarrais du Río Aragón, le Río Salazar ou <sayl al-'athar> (torrent sur lequel se greffent des canaux) célèbre toujours, à la manière discrète mais non moins directe des agriculteurs yéménites, les bienfaits de 'athtar, Dieu de Saba.

**Dr. Hadi ECKERT**

*Planificateur régional, urbain  
et des sites culturels urbains*

## Résumé

### **La reduplication**

*(De la génération lexicale aux effets pragmatiques)*

Abderrazak BANNOUR

00. La reduplication se définit comme la reprise immédiate totale ou partielle d'une unité : la syllabe e.g. «bonbon, dodo», ou la lexie «le chienchien» «très très beau» La reprise peut être telle «fissa fissa» ou modifiée «pèle mêle»

La reduplication a été trop longtemps absente ou faisant figure de curiosité linguistique, quand elle n'est pas utilisée à des fins argumentative, comme cas hors norme, contre l'arbitraire du signe.

01. Le regain d'intérêt pour la reduplication est dicté par les problèmes que le processus reduplicatif a posé aux différentes théories phonologiques et spécialement aux théories génératives. Elle serait même semble-t-il la cause directe d'une remise en question de certaines théories et de l'émergence de nouvelles approches comme la phonologie lexicale ou la phonologie multilinéaire.

En ce qui nous concerne, au-delà de son intérêt théorique, la reduplication doit être étudiée comme procédé de dérivation lexicale au même titre que les autres procédés répertoriés par les grammairiens arabes. Le fait est que lesdits grammairiens ne se sont que très rarement occupés de la reduplication. Et, hormis quelques travaux parcelaires et des remarques éparées, aucun travail n'a été consacré à ce phénomène. Dans le meilleur des cas, la reduplication a été approchée comme un proces déviant dans le système morphologique de la langue arabe. À notre connaissance, aucun lexicologue n'a considéré la reduplication comme procédé fondamental dans la génération lexicale, mis à part Ahmed Farès Chédaq, qui a établi sa théorie darwiniste, principalement sur ce procédé, en partant de l'hypothèse que le lexique arabe s'est constitué à partir de schèmes bilitères qui se sont étendus par reduplication, subissant ensuite toutes sortes d'accidents.

### **I - Hypothèse de travail**

Nous considérons la reduplication parmi les procédés de dérivation morphologique que la langue utilise pour enrichir le lexique tout

comme la préfixation (KaTaBa > Ma/KTaB), la suffixation (KaTaBa > KaTaBa/Tun), le télescopage ('abd+kaïs > 'ab() ka () si > 'abkasî) ou l'emprunt à d'autres langues. La reduplication se caractérise en plus par des propriétés telles que : 1°) le caractère relatif de l'arbitraire, voire le non-arbitraire du procédé de génération des lexica, 2°) le caractère concret (ou moins abstrait) de la reduplication, comparée à d'autres procédés, 3°) l'universalité de ce procédé. Le fait qu'il ne soit pas propre à une langue nous incite à le considérer comme l'un des fondements du processus sémiologique de communication (le côté iconique) et du principe dialogique de redondance. Il nous incite aussi à revoir la théorie de l'arbitraire du signe<sup>(1)</sup>. Il ne s'agit pas de la renier, mais de la réexaminer en se fondant justement sur l'universalité de ce phénomène.

C'est dans cette perspective que l'analyse ne devrait pas concerner exclusivement une seule langue. En fait, l'analyse du phénomène dans une langue donnée devrait être considérée comme une contribution au fondement universel de ce processus. Les différentes études menées depuis plusieurs années sur la question ont identifié un noyau-sémantique dans lequel on remarque la récurrence de quelques acceptions et fonctions particulières avec des nuances minimales dans les langues étudiées. Ainsi, en essayant de regrouper par notions, désignations voire champs sémantiques, les différents sens des items reduplicatifs que nous avons pu relever en arabe classique, nous avons remarqué qu'il y a une prédilection nette dans la désignation pour les noms de plantes (corrélativement d'arbres nains) ainsi que pour les noms des petites créatures comme les oiseaux, les insectes et les reptiles. Le fil rouge ne semble pas être un procédé hypocoristique autant qu'un procédé mimétique onomatopéique en général, parfois nettement prophylactique, par tabou, quand il s'agit d'un animal très dangereux comme

(1) Loin d'être une hérésie, ce que nous avançons là a été expressément dit par Jakobson à la suite de linguistes aussi fiables que Benveniste : «Saussure [...] a enseigné que le lien entre le signifiant et le signifié est arbitraire et que "tout le système de la langue repose sur le principe irrationnel de l'arbitraire du système du signe". Cette hypothèse a été soumise à une révision progressive et il est apparu que le rôle de la motivation relative, grammaticale, invoqué par Saussure pour restreindre l'arbitraire du lien entre les deux aspects du signe verbal s'est montré tout à fait insuffisant. Les liens internes, iconiques, du signifiant avec son signifié et, en particulier, les liens étroits entre les concepts grammaticaux et leur expression phonologique jettent un doute sur la croyance traditionnelle en "la nature arbitraire du signe linguistique" telle qu'elle est affirmée dans le *Cours*. v. R. Jakobson, «La linguistique», p. 549, dans Jacques Haver (édit.), *Tendances principales de la recherche dans les sciences sociales et humaines* Mouton. Unesco. Paris. 1978. pp. 504-556.

le lion, la vipère ou le scorpion. Quand aux notions charriées, la reduplication tend à se situer dans la tension des deux pôles des relations qualitative et quantitative<sup>(2)</sup>. Il n'y a pas de milieu ou d'intermédiaire. Ce sont les notions intensifiées de gros, gras, lourd, solide, long, grand, dur, courageux, respecté (parmi les notions à polarité positive). Son opposé ne l'est qu'en apparence parce que avec les notions intensifiées de maigre, petit, court, mou, léger (d'où rapide, agile, vif), peureux, fragile, vide<sup>(3)</sup>, il ne s'agit pas de polarité négative. Il ne s'agit pas d'une absence d'intensité, mais d'une *intensité de l'absence*. Car, avec la reduplication, il n'y a ni cas intermédiaire, ni gradation. Dans une notion donnée, la reduplication exprime les extrêmes.

Nous retrouvons en arabe classique, et à peu de choses près, toutes les acceptions détaillées liées à la reduplication. Celles qui ont été données par Lakoff et Johnson<sup>(4)</sup> pour l'anglais et certaines autres langues, se retrouvent toutes en arabe. Toutefois, nous avons pu relever dans le travail que Gonda<sup>(5)</sup> a réalisé sur la langue chamorro une acception que nous n'avons retrouvée nulle part ailleurs. Il s'agit de la négation d'une action et de l'impératif négatif (ou une incitation à ne pas faire). Or, cette acception existe en arabe classique et semble même ne pas être rare, e.g. «nağnağ» (interdire), «ğahğah» (*réprimander*), «dohdüh» (ordonner de se taire), «kafkaf» (nier, repousser), «nah-nah» (ordonner d'arrêter),...

### I.1. Quelques mises au point

La première mise au point sera terminologique. En effet, il s'agit de distinguer la reduplication d'autres procédés proches qui risquent de lui être assimilés comme l'*épiphore* (ou *épistrophe*), l'*écholalie*, l'*épanalepse*, l'*anaphore*, l'*anadiplose*, le *pléonasme*, la *duplication rhétorique*, etc.

La deuxième mise au point concernera le niveau d'analyse linguistique. Ainsi la lexie simple comme unité lexicale élémentaire sera le critère décisif pour distinguer la perspective interne de la perspective externe. En d'autres termes, un travail qui ne distingue pas 1°) la

(2) v. schéma donné en annexe de la version arabe.

(3) Il s'agit pour la quantité de transposer ces mêmes qualificatifs.

(4) v. G. Lakoff et M. Johnson, 1985 *Les métaphores dans la vie quotidienne* Paris. Minuit. [trad. 1980].

(5) Gonda J. (1949), «The Functions of Word Duplication in Indonesian Languages», in *Lingua*, vol II, août, pp. 170-197.

réduplication formant une unité lexicale à partir d'unités inférieures, que nous appellerons la réduplication lexicale, et 2°) la réduplication fondée sur la corrélation d'une paire d'occurrences d'un même item, que nous nommerons la réduplication syntagmatique, risque fort de ne pas saisir l'étendue du phénomène perçu à différents niveaux du discours.

On peut ainsi établir quatre niveaux à considérer moyennant la disjonction des deux niveaux sus-mentionnés

## II - La réduplication lexicale et la réduplication syntagmatique :

Il y aura dans la réduplication lexicale, un niveau phonologique et un niveau morphologique, et dans la réduplication syntagmatique, un niveau sémantique et un niveau pragmatique.

### II - 1 - La réduplication lexicale ou dérivationnelle :

La distinction entre les niveaux morphologique et phonologique quand il s'agit d'analyser la réduplication correspond plus à une commodité pratique qu'à une nécessité théorique. Il serait peut-être même plus judicieux de parler de morphophonologie, car la réduplication implique les deux niveaux simultanément. D'ailleurs, le principal apport de la phonologie lexicale<sup>(6)</sup>, semble avoir été d'amalgamer ces deux niveaux.

Nous distinguerons une réduplication totale d'une réduplication partielle : a. Une réduplication totale met en œuvre le même squelette consonantique soit *cv -cv* ou *cvc = cvc*, même s'il ne s'agit pas du même contour prosodique, e.g. *mā-mā > māmā*, et *ḥal-ḥal > «ḥalḥāl»* dans ces deux cas de réduplication totale, il s'agit dans le premier de réduplication «fidèle». Dans le deuxième, où le contour est modifié, le procédé sera qualifié d'«infidèle». b. Une réduplication est dite partielle si une ou plusieurs parties composant l'unité de départ a été effacée.

Ce procédé rend nécessaire l'identification du lieu de l'affixation de l'élément qui vient se surajouter à l'unité de base : préfixé, suffixé ou infixé, et sa nature, i.e. s'il s'agit d'une consonne, d'une voyel-

(6) v. Kiparsky, P. (.987). *The phonology of reduplication*, Stanford University Press. Stanford

le ou d'une syllabe. Car, il permet d'avoir une idée précise sur la dynamique de la génération lexicale et de sa diversité.

Tous ces cas sont soumis aux contraintes inhérentes aux systèmes morphologiques des langues étudiées. Ainsi, l'arabe classique, par exemple a une structure morphologique qui interdit de dépasser cinq consonnes dans une seule racine. Cette contrainte rend impossible la génération de racine sexilitère. Pour contourner cette contrainte, le système recourt à des «stratégie de réparation». Ainsi, pour ne pas donner dans des apories, la reduplication d'une racine trilitère [cvcvc] qui devrait donner normalement [cvcvc+cvcvc] aboutit, moyennant le recours à une troncation de l'une des syllabes de l'élément repris. Cela permet de sauver le principe du nombre limite des consonnes. Cette troncation peut toucher soit le premier terme : [cvcvc+()cvc], du type  $\text{\textcircled{f}aram} + \text{\textcircled{f}aram} > \text{\textcircled{f}aram} + ()\text{ram}$ , ce dont résulte  $\text{\textcircled{f}aramram}$  — et non pas  $*\text{\textcircled{f}aram\text{\textcircled{f}aram}}$  —, soit le second terme comme [()cvc+cvcvc], du type  $\text{maris} + \text{maris} > \text{mar}() + \text{maris}$ , ce dont résulte  $\text{marmaris}$  — et non pas  $*\text{maris\textcircled{m}aris}$  <sup>(7)</sup>.

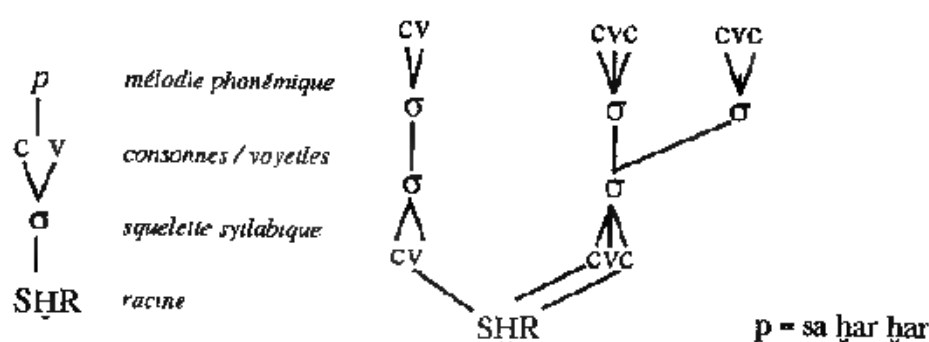
La reduplication qui a pour base une racine bilitère est la plus répandue. Elle est peut-être un grand sujet de querelle théorique entre ceux qui pensent que la langue arabe comme toutes les langues sémitiques avaient une structure bilitère qui aurait subi une extension et ceux qui privilégient la constitution trilitère. Mais, en ce qui concerne la reduplication, la bilitère est moins intéressante que la reduplication trilitère.

En effet, c'est la reduplication d'un schème trilitère qui pose le plus de problèmes, à cause de ces contraintes dérivationnelles. Le premier problème concerne sa reconnaissance. Aucun philologue, grammairien ou lexicologue arabe ancien, ni linguiste moderne ne semble admettre l'existence de la reduplication à base trilitère en arabe.

McCarthy<sup>(8)</sup> par exemple, prétend que les formes que nous venons de citer ne peuvent pas exister en arabe classique et qu'elles existent en revanche en hébreu, quoique en nombre fort réduit. Il penche à croire que ce n'est pas tout le schème qui est dupliqué, mais seulement la syllabe cvc, comme le montre le schéma<sup>(9)</sup> :

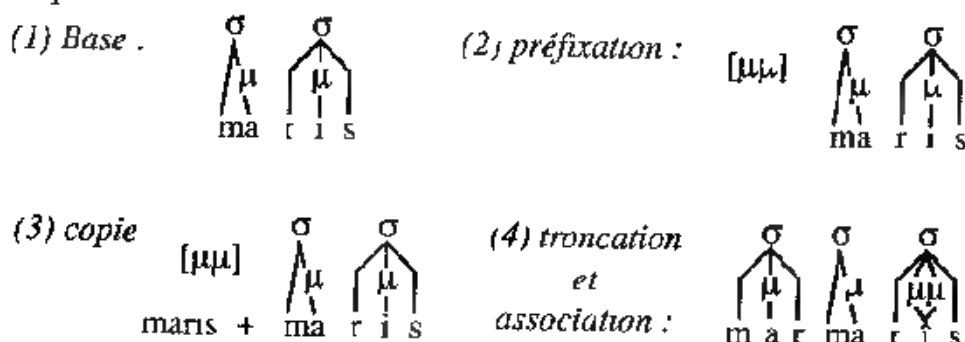
(7) Les cas en apparence de reduplication, qui, auraient subi une double troncation comme «*katkat*» (pluie qui tombe goutte à goutte) en partant de la base «*ḳatar*» (s'égoutter) ne sont en fait que des cas de télescopes du même ordre que ceux cités plus haut.

(8) McCarthy : «A prosodic Theory of Nonconcatenative Morphology», in *Linguistic Inquiry*, n° 3, 1981, pp. 373-418.



Mais, il nous semble que c'est le corpus de McCarthy qui l'a induit en erreur. Car, des exemples de ce types abondent en arabe classique. Des grammairiens, comme Ibn Ginnî ou Sibawa.hî en ont cité plusieurs. Il est possible en parcourant un dictionnaire d'en localiser facilement quelques dizaines. Nous en avons relevé aussi dans les autres langues sémitiques comme l'akkadien, l'amharique, le soqotri, le syriaque et l'araméen.

En outre, nous soutenons qu'il s'agit effectivement d'un processus reduplicatif, où c'est tout le schème qui est copié, puis suffixé ou affixé, ensuite tronqué par la stratégie de réparation. Ainsi, le procédé pourrait être représenté avantageusement selon les principales étapes en :



Ce type de représentation, dit modèle bimorphe, rend compte de la reduplication dans ses différentes phases, et permet de bloquer des reduplications impossibles et d'en expliquer d'autres. Grâce à ce modèle, on accède aussi entre autres aux reduplications qui intègrent une consonne ou une voyelle épenthétique, comme par exemple, la base «dah», dont on tire «dahdah», mais aussi «dahdah» et «dahindah».

(9) v. McCarthy, op.cit., p. 409.

### III - La reduplication syntagmatique

III - 1 - Ce type de reduplication se rapporte à deux niveaux d'analyse linguistique, qui sont le niveau syntaxique (syntagmatique) et le niveau sémantique. Ces deux niveaux peuvent s'adjoindre au niveau rhétorique qui comprend les procédés expressifs. Une fois élargi aux relations sociales, aux rites protocolaires et aux interactions, il est désigné par certains sous le label de *grammaire pragmatique*.

A ce niveau, la reduplication concerne la reprise d'une unité lexicale autonome. La preuve qu'il s'agit d'entités autonomes est que les contraintes dérivationnelles du système morphologique sont inopérantes. Ainsi, on obtient «*kīb<sup>m</sup> kīb<sup>m</sup>*» ou «*h.ṛwa huwa*», «*rās rās*»,... et le célèbre «*kīf kīf*» qui est désormais un mot français. Le système aurait rejeté ces formes, s'ils n'étaient pas des lexies autonomes, parce qu'ils auraient constitué chacun un schème sexilitère.

Une autre forme de reduplication est celle que nous avons qualifiée d'«infidèle» et dont Sapir cite quelques exemples en anglais. Ce type forme en arabe un procédé très productif appelé «*itbā*». L'*itbā* est une forme expressive, sorte de rime interne qui permet de copier la prosodie, la musicalité du terme qui précède ou qui suit, mais qui permet d'éviter la répétition intégrale du mot : «*ṣaḥar maḥar*», «*kinḍa ḡinḍa*» ou «*likāk bikāk*». Il existe d'autres types de construction qui doivent être considérées comme des cas de reduplication «infidèles» mais que les grammairiens arabes considéraient différemment. On peut même dire que les syntagmes comme «*maliku-l-mulūk*» ou «*kāḍi-l-kudāt*» n'ont jamais fait l'objet d'une attention particulière. D'autres constructions qui s'y apparentent relèvent du même procédé reduplicatif. Il a été relevé des constructions similaires au complément de l'objet interne employé directement et qui semblent soumises à des contraintes qu'il serait judicieux de mettre au clair.

### II - 2 - Les effets pragmatiques

Il est erroné de considérer la reprise, du type «*ḥāḡal rāḡal*»<sup>(10)</sup> comme étant une tautologie, au sens péjoratif, c'est-à-dire dénué de sens. La meilleure preuve contre une telle affirmation est que l'ex-

(10) Il s'agit de deux substantifs une fois déterminé, une fois indéterminé. Il existe un autre emploi similaire où le second terme est un adjectif. Mais l'effet de sens est différent.



pression est utilisée argumentativement. Les deux termes de la reprise ont peut-être la même signification mais pas les mêmes sens.

La reduplication charriée par ces reprises a un effet direct sur la relation entre les interlocuteurs. Parmi les acceptions de la reduplication que nous avons relevées plus haut figure la répétition, le renforcement, l'insistance, etc. Mais, bizarrement, il se trouve que le fait d'employer la forme reduplicative d'un mot au lieu de la forme gémée correspondante, par exemple, plutôt que de renforcer la position du locuteur, le met en situation sociale inférieure par rapport à son interlocuteur. Il en est ainsi de «y-lilḥ» en face de «y-lahlalḥ». Le premier sauve la face, le second affaiblit la position de son auteur. Mais, la forme dupliquée est entendue comme un hypocoristique de la forme gémée. La meilleure issue à cette apparente aporie serait de considérer qu'il s'agit là d'une stratégie discursive.

C'est par la même stratégie que le locuteur cherche à dupliquer les formules protocolaires. L'alloculaire perçoit la forme «ḥahlan ḥahlan !» comme plus sincère et partant plus chaleureuse que la forme simple. De même, dire «merci !» une fois semble assez sec et donc sujet au doute. En revanche, la reduplication, visible dans la morphologie même du mot «re-mercier», ainsi que dans le sémantème du verbe «ṭaṭnā» (de la racine ṭ-ṭ-ṭ qui se rapporte à «deux») et exprimée en chinois «sié-sié» ou en wolof «djeredjef», assure la charge de sincérité nécessaire et remplit une fonction dialogique vitale.

### III - Remarques conclusives

Alors que la langue arabe est l'une des rares langues qui ait conservé le duel, il est étonnant que les Arabes n'aient pas réservé plus de cas à la reduplication. La dualité en arabe constitue une étape, qui n'existe pas dans les autres langues (qui passent de l'un au multiple sans intermédiaire), en rapport avec l'appréhension des mots et des choses.

Or, la reduplication est un procédé important, non pas parce qu'à la mode dans les traitements phonologiques, mais parce qu'elle ouvre de nouvelles perspectives pour remettre en cause l'arbitraire du signe linguistique, en octroyant, dans le triangle sémiotique le plus haut degré à l'aspect iconique du signe

Abderrazak BANNOUR  
*Faculté des Sciences Humaines  
et Sociales - Tunis*

## Onomastique urbaine

### *approche linguistique du vocabulaire urbain*

Moufida AÏSSA-BANNOUR

Dans son *Synode des Grammairiens*, Érasme demandait par la voix d'Albinus s'il y avait des mathématiciens, pour informer l'assistance du nombre de grammairiens présents dans l'assemblée. Nous avons appris, depuis, que les mathématiciens pouvaient être plus utiles aux linguistes.

Les rapports entre les disciplines ayant changé, de nos jours, il est pertinent de poser la même question concernant les linguistes : quel est leur apport à la recherche urbanistique ? En quoi un linguiste peut-il être utile à l'urbaniste ? Autrement dit, un linguiste pour quoi faire ?

Il faudrait dire, pour commencer, que l'intérêt des linguistes pour la matière urbaine ne date pas de quelques décennies. En effet, la linguistique historique a mis à contribution la toponymie<sup>(1)</sup>, à cause de la pérennité des noms de lieux, dans leurs recherches étymologiques depuis le début du XIX<sup>e</sup> siècle.

L'urbanisme, qui est une discipline relativement récente, connaît un développement remarquable, parce qu'elle est directement liée aux conséquences du développement industriel et technologique. Les recherches urbanistiques impliquent toutes les sciences humaines et sociales. C'est à ce niveau que les domaines de la linguistique recoupent ceux de l'urbanisme.

Les linguistes ont été utiles pour établir la spécificité des codes spéciaux argots, verlan, voire niveau de vocabulaire, etc. de certains quartiers difficiles dans les grandes villes. Des recherches pluridisci-

---

(1) La toponymie est l'étude des noms des lieux d'un pays, de leur origine et de leur formation. Les toponymes se caractérisent par leur grande résistance aux changements.

plinaires engageant des linguistes, des urbanistes, des sociologues, voire des psychologues ont été entreprises. Elles ont donné lieu au programme connu désormais sous le nom de «Les Mots de la Ville»<sup>(2)</sup>. Ces recherches ont fondé une nouvelle discipline : la *sociolinguistique urbaine*.

Dans le cadre de ce programme de collaboration entre linguistes et urbanistes, des recherches ont été menées sur les procédés de dénomination des nouveaux quartiers. L'*onomastique urbaine* est ainsi devenue un lieu de rencontre entre les deux disciplines. Les travaux d'*onomastique urbaine* récemment entrepris visent à rationaliser les dénominations, pour éviter d'attribuer des numéros à des rues et des appellations à caractère tendancieux ou péjoratif à des quartiers ou à des bourgs. Il s'agit d'atténuer des sentiments de rejet sinon de réhabiliter des réputations par un jeu sur les étiquettes.

Mais au-delà des points d'intersection, relevés plus haut, il est possible d'établir d'autres ponts entre linguistes et urbanistes.

Une recherche sémantique approfondie, en synchronie (sur l'état actuel de la langue) et en diachronie (en faisant intervenir l'histoire et l'évolution de la langue), relative à la terminologie urbaine peut aider le chercheur en urbanisme à mieux saisir les éléments importants de son domaine. L'évolution sémantique du lexique urbain est à même de fournir des indices importants pour la compréhension de la genèse et de l'évolution des termes qui constituent le vocabulaire de la discipline. Il s'agit de mettre le doigt sur la naissance, l'origine et l'évolution de certains termes qui nomment les éléments de l'espace urbain. Il est important d'expliquer comment et pourquoi certains termes meurent, disparaissent ou sortent du domaine, pourquoi d'autres changent d'extension. Certains se rétrécissent, d'autres au contraire s'élargissent. Est-ce que cela relève de l'arbitraire ou obéit à un processus logique ? Existe-t-il des liens entre la représentation mentale de l'espace urbain et sa désignation ?

(2) Jean-Charles Depalle, l'un des instigateurs du programme se définit ainsi : «Le programme "les mots de la ville" initié en 1995 par PIR-villes, constitue un groupement de recherche du CNRS [...] il est domicilié à la Maison méditerranéenne des sciences de l'homme (MMHS) d'Aix-en-provence. Son objet est l'étude des systèmes lexicaux en usage dans divers registres de langue pour nommer la ville et ses territoires. En prenant en compte la longue durée et différentes aires linguistiques, il privilégie la comparaison et mobilise diverses disciplines [...]» Voir la revue de l'IRMC, *Correspondances* n°60, mars-avril, 2000, p.3.

Par exemple, le terme «urbanisme» lui-même est une formation savante à partir du mot latin «*urbs*» qui servait à désigner la ville. Il est intéressant de savoir pourquoi ce terme a cédé la place au mot «ville» en français et «villa» en espagnol, tous deux dérivés du latin populaire «*villa*», et à des dérivés du mot latin «*civitas*» dans d'autres langues romanes comme l'italien «*città*», l'allemand «*Stadt*», l'anglais «*city*». Ce mot «*urbs*», qui a connu une grande extension et a été utilisé dans tout l'empire romain, a décliné quand il s'est spécialisé dans la désignation de Rome, la capitale romaine : l'Urbs par excellence, la Ville. Du coup, il n'est plus question pour les autres agglomérations de prétendre à ce titre et de rivaliser avec la cité des Dieux. Les dimensions de Rome certainement, son prestige, sans doute, ont été pour beaucoup dans l'abandon de ce terme. Le procédé qui semble avoir touché le terme arabe désignant la ville, est du même ordre, mais de polarité inversée. Le mot dont on se sert aujourd'hui pour désigner la ville en arabe, à savoir *médina* (مدينة), était à l'origine un adjectif attribué à la ville de Yethrib pour marquer sa dette envers le prophète Mohammed. En effet, *madīna* (مدينة) est une épithète qui veut dire «reconnaissante» (littéralement, «celle qui a une dette») envers le prophète de l'avoir choisie comme refuge, lors de sa fuite de la Mecque. Toutes les villes s'étant mises à vouloir participer de cette grâce, et voulant se parer des insignes de l'Islam, religion en pleine expansion, peut-être en signe d'obédience, se sont attribuée cette épithète. Du coup, le terme a subi une extension telle qu'il en est venu à évincer le mot servant à désigner la ville en arabe. Le premier procédé, concernant le mot «*urbs*» est dit procédé de *spécialisation*. Il consiste à rétrécir la référence d'un terme à un seul objet. Le nom commun perd en quelque sorte sa généralité pour ne plus désigner qu'un seul objet ou un seul représentant d'une espèce. Le second procédé consiste à élargir un terme, nom ou adjectif, qui était propre à un objet donné ou à un individu particulier à toute la classe d'objets ou d'individus à laquelle appartient l'objet ainsi qualifié.

Le rôle du linguiste ne consiste pas seulement à identifier et décrire ce type de procédé, mais aussi à expliquer le phénomène qui se cache derrière cette opération de généralisation ou de rétrécissement. Il s'agira dans le cas précis de «*urbs*» ou de «*médina*» d'expliquer pourquoi le premier est sorti de l'usage, alors que «*médina*» a concur-

renché le terme courant utilisé pour l'évincer de la langue.

Quel nom donnaient les Arabes à la ville, avant de l'appeler *madīna* (مدينة) ? Quel effet a eu l'introduction de cette nouvelle appellation dans la nomenclature urbaine chez les Arabes ?

H. Djaïf nous apprend<sup>(3)</sup> que jusqu'à Ibn Khaldoun, on employait indifféremment «*misr*» ou «*médina*». Ce dernier utilisait le premier terme pour désigner une «entité urbaine sur le plan humain et architectural». Après avoir été évincé par «*médina*», ce terme aurait subi une évolution notable, pour se spécialiser à outrance jusqu'à servir de nom propre pour désigner la métropole égyptienne. Il faut remarquer que le terme «*misr*» n'a pas cessé d'évoluer, car il a signifié aussi une barrière entre deux terres, une construction frontalière, voire une clôture ou un isthme.

Il revient ainsi au linguiste d'établir des principes capables entre autres de prévoir les tendances de l'évolution d'un vocabulaire donné.

L'établissement de tels principes focalise sur un autre apport du linguiste à la recherche urbanistique. Celui-ci consiste en une fouille poussée dans les vieilles couches de la langue, voire dans plusieurs langues (par un procédé comparatif) en vue d'établir des principes fondés sur des constantes ou des récurrences.

Par exemple, le terme qui entrait en concurrence avec «*misr*» pour désigner une entité urbaine de moindre importance était «*kana*» (قرية). Il arrive qu'on lui assigne un intensif, comme cela a été le cas pour désigner la Mecque en l'appelant «*Om el-kūrā*» (littéralement, la mère des villes). Or, «*kana*» (قرية) est un mot qui est relatif, dans la langue arabe et aussi dans d'autres langues sémitiques, à la ferme et à tout ce qui s'y rapporte (comme la prairie, la présence de l'eau, le sol fertile, etc.) donc à la notion de ruralité. Il serait correct dans ce sens de traduire «*kana*» (قرية) par le mot français «village». Ce dernier provient du latin «*villa*» au sens de «ferme» et se rattache aussi à la ruralité. Or, nous avons vu plus haut que «ville» provient du même étymon latin. Est-ce à dire que ruralité et urbanité ne s'opposaient pas avec la même netteté qu'elles le font de nos jours ? En tout cas, cette étymologie commune fonde l'idée que la notion d'urbanité est relativement tardive.

(3) H.chem Djaïf, *Al-kāifa, naissance de la ville islamique*, Maisonneuve et Larose, Paris, 1986, p. 74

En revanche, de nos jours, il semble que de l'opposition entre ville et village, il ne reste que peu de chose de la ruralité et que l'opposition soit presque uniquement fondée sur les dimensions de l'agglomération urbaine, les équipements et les services fournis.

La récurrence de l'élément aquatique dans le vocabulaire urbain est aussi importante que celle des ouvrages militaires ou d'une forme géométrique particulière comme la circularité.

### 1. L'eau :

L'opposition fondamentale est entre espace habitable et espace non habitable. Les deux termes de l'opposition sont représentés respectivement par « *ḥaḍar* » (حضر) et « *badw* » (بدو) (relativement à « *bāḍa* » (بادية)).

Selon Lane<sup>(4)</sup>, « *ḥaḍra* » (الحضرة) se rapporte à la racine « *ḥaḍara* » (حضر) qui signifie « habiter, se fixer, s'installer dans une région, district, cité, ville, village ou n'importe quel espace cultivable ».

La présence, synonyme de sédentarisation, est conditionnée par l'existence de l'eau.

Contrairement à l'espace appelé « *ḥaḍar* » (حضر), peuplé, habité, cultivé, la « *badya* » (بادية), synonyme ici de désert, est ainsi appelée parce que c'est un espace ouvert, non couvert, où il n'y a ni ville, ni village ni culture. Ce qui correspond bien au sens étymologique de *baḍa* (بدا / يبدو) : « apparaître, devenir apparent, ouvert, manifeste, évident ».

Lane délimite ainsi les termes de l'opposition au sein de l'élément aquatique, puisque pour lui les « *badw* » (بدو) résident dans une région où il n'y a pas une source d'eau permanente.

Nous voyons donc que l'élément séparateur est l'eau et de ce fait, la taille de la localité, ville, village, bourg ou patelin, ou la qualité de citadinité, de bourgeoisie ou de ruralité n'est pas déterminante pour la qualité de « *ḥaḍar* » (حضر).

Cet élément basique qu'est l'eau est une constante dans les significations attribuées aux lieux d'établissements humains. Il détermine la signification originelle de « *katr* » (كُتْر) qui vient de « *katara* » (كُتِر) dit d'une région de la terre qui a une bonne pluviométrie. Ce terme désigne de nos jours un pays ou une contrée.

(4) Edward Lane, *Arabic-English Lexicon*, Book I, Part 2, 1865, p. 589.

Nous devons rappeler ce que nous avons dit plus haut à propos de « *hama* » (هامة). Ce mot provient d'une racine qui signifie «se fixer, s'établir, demeurer dans une dépression où l'eau peut être recueillie». Ce que les Arabes appellent «*hirā*» (هري) consiste en un réservoir, où l'eau à boire ou à exploiter est collectée», et le «*haryā*» (هري) est l'endroit en pente vers lequel l'eau coule.

Pourtant, ici non plus, le clivage n'est pas aussi net qu'on le pense. En effet, dans «*rif*» (ريف) qui désigne la ruralité par excellence, cette opposition entre source d'eau constante et univers désertique ou à eau saisonnière n'est plus pertinente. «*Rif*» (ريف) se dit du bord d'une rivière, voire du rivage de la mer. Ce qu'on appelle le rif est en Égypte, la partie inférieure qui présente les plaines les plus vastes et les plus fertiles. Mais, chez la plupart des historiens et des géographes, ce terme désigne les campagnes, et surtout les campagnes qui s'étendent sur les deux rives du Nil, et qui constituent la seule partie fertile de l'Égypte. En Afrique, les contrées qui bordent la mer<sup>(5)</sup>.

Dans le cas de «*rif*», il est possible d'établir une opposition avec «*barya*» (برية), qui serait en parallèle avec l'opposition entre «*badī*» (بدو) et «*hadar*» (حضر). En effet, d'après Lane (op. cit.) «*ʿarḍ barya*» (أرض برية) est un espace non cultivé, non irrigué, non planté, sans herbe et sans fruit. Dans le *Lissān al-ʿArab*, de Ibn Mandūṛ, «*barr*» (البر) désigne le désert par opposition au «*rif*» (الريف).

Le mot «*barr*» (بر) serait donc synonyme de «*badī*» (بادية), c'est-à-dire le désert.

Or, nous avons pris l'habitude d'opposer «*barr*» (بر) à «*bahr*» (بحر), soit respectivement la terre à la mer. Cette opposition, que nous établissons de nos jours n'était pas fondée sur les mêmes données dans un ancien état de la langue arabe. C'est cette évolution dans la désignation des mots et spécialement du mot «*bahr*» (بحر) qu'apparaît le rôle du linguiste, mais aussi l'utilité de l'approche diachronique dans le traitement du lexique urbain.

En effet, par opposition à «*barr*» (بر), «*bahr*» (بحر) désigne (cf. Lane) une cité ou une ville bâtie sur les bords d'une rivière. Dans le *Lissān al-ʿArab*, de Ibn Mandūṛ, contrairement à «*barr*» (بر) qui désigne un

(5) Reinhart Dozy, 1881, Supplément aux dictionnaires arabes, Beyrouth, tome II : 575.

endroit désertique, le mot « *bahr* » (بحر) désigne tout village où l'eau est courante ou constamment disponible. Le mot a subi au cours de son histoire une extension par généralisation. Ainsi, la signification de « *bahr* » (بحر) est passée de « ville, village ou pays situé au bord d'une rivière », à l'emploi absolu, qui s'applique à toute cité, ville ou village.

Le nouveau couple : « *bahr* » (بحر) / « *barr* » (بر), équivalent sémantique du couple antithétique « *rif* » (ريف) / « *bāda* » (باد), confirme notre thèse de la primauté de l'eau comme élément caractéristique de tout établissement humain. Cette extension a eu pour effet qu'à une certaine période de l'histoire de la langue arabe, le terme « *bahr* » (بحر) a fonctionné comme synonyme de « *belda* » (بلدة), défini par Lane comme « a land, country, or territory, belonging, or inhabited by, a people », c'est-à-dire ce qui correspond grossièrement à la définition de la ville.

Il nous semble que cet élargissement, à toute entité urbaine habitée, qui a fait perdre au terme sa spécificité de « ville riveraine » a été fatal à ce terme. Celui-ci, écarté comme tant d'autres par le mot « médina », semble avoir recouvré son sens premier relatif à l'eau. Ce sens correspond « a low, or depressed land, a small valley in rugged land ». Ce qui revient à dire qu'il s'agit d'une association d'idées qui fait que l'élément aquatique a toujours été très important dans le choix des sites urbains et que l'eau ne se trouve pas au sommet des montagnes. Le glissement s'est fait naturellement de « vallée bien irriguée » à « lit d'une rivière » à « rivière ». Le terme a servi pendant longtemps et sert encore parfois à désigner les rivières intarissables et les fleuves profonds comme le Nil ou l'Euphrate.

Bien que le sens de « *bhar* » (بحر) ait évolué, par rétrécissement et s'est donc spécialisé, probablement sous l'influence des langues indo-européennes, pour ne plus désigner que la mer, le mot « *bhira* » (بحيرة), diminutif de « *bhar* » (بحر) encore très courant dans le dialecte africain et spécialement en Tunisie nous rappelle son ancienne acception. En effet, le terme désigne « jardin potager » ou culture maraîchère<sup>(6)</sup>.

## 2. Les ouvrages militaires :

Comme en témoigne le nom de plusieurs villes, le noyau primitif pourrait être un camp militaire, comme par exemple *Fostāṭ* (فسطاط),

(6) Rappelons à ce niveau que le mot « maraîchère » est lui aussi apparenté à « marais », petite mare, ou mer !



l'ancien nom du village à côté duquel fut construit Le Caire. Ce mot désignait la grande tente princière du commandant suprême des armées.

De même, le mot «château» dérive du latin «*castra*» au sens de «camp, campement», qui dérive à son tour de «*castrum*», qui veut dire «retranchement, lieu fortifié». Le sens qu'il est aisé de relever dans «*castra*» est celui de couper, isoler, qui n'est pas sans nous rappeler le premier sens de «*mis*» que nous avons relevé plus haut. «*Castra*» s'est développé semble-t-il en «*castellum*» qui signifie «forteresse, camp fortifié». Ce développement se vérifiait déjà en ancien français, puisque «*chastre*»<sup>(7)</sup> désignait un château fort, ou une forteresse et le verbe «*chasteler*» signifiait «fortifier».

C'est une réalité historique que certaines villes se sont développées autour de châteaux, de temples ou de palais, soit pour des raisons de sécurité, soit pour être plus près du pouvoir, quand elles ne sont pas construites à partir d'un plan.

En Tunisie, on peut relever ces relations dans la toponymie. Le mot «Ksar» qui dérive du même étymon latin «*cast*» a donné lieu à plusieurs toponymes. On retrouve cet étymon dans des noms de villes au singulier comme «*ksar*» (Ksar-Hilal), ou, comme «*Kasserine*», et pluriel comme «*Ksour*» (exp. Ksour-Essef).

La même relation entre lieu de «*civitas*», c'est-à-dire d'habitation et lieu fortifié se retrouve dans le mot «citadelle» qui dérive de «*cité*»<sup>(8)</sup>. Ce mot «*cité*» est très polysémique dans l'usage urbain, puisqu'il a un large spectre de désignation allant de la cité grecque qui correspond à une ville-État, à une résidence collective constituée d'un ensemble d'immeubles, en passant par le quartier, ou la banlieue, comme dans l'expression «*cité dortoir*».

En grec *πολις* (*polis*), terme qu'on retrouve dans l'ancien nom de la ville de Nabeul, c'est-à-dire «*Neapolis*» (ville nouvelle), est un étymon assez productif dans la terminologie urbaine. On le retrouve aussi bien dans «*métropole*» que dans «*mégalopolis*». Mais ce terme

(7) Voir R. Gransaignes d'Hauterive, *Dictionnaire des racines des langues européennes*. Larousse, Paris, 1994, p. 81.

(8) Voir E. Bloch & W. von Wartburg, *Dictionnaire étymologique de la langue française*. PUF, Paris, 1955, p. 134.

dont on se servait pour se référer à la cité, signifiait à l'origine «forteresse, citadelle»<sup>(9)</sup>. Son diminutif signifie aussi bien «petit fort» que «bourgade»

Cette relation des anciens termes qui désignent la ville avec les ouvrages militaires s'étend aussi à un mot comme «bourg» et «bourgade». Le mot «bourg» (cf. l'allemand «Burg») semble provenir du latin «burgus», lieu fortifié, spécialement le long des frontières. Le mot latin provient en fait du grec *πύργος* (*purgos*) qui désignait la tour, solide construction militaire. Il semble que le mot arabe «*borg*» (برج) provient du même étymon grec qui a donné «bourg». Nous retrouvons ce radical dans des toponymes et d'autres noms de ville de Tunisie comme «*Borg Er-rūmi*», et «*Borg Es-sedra*». Pourquoi en arabe, cet étymon grec est resté confiné au domaine militaire et n'a pas eu d'extension urbaine? C'est là une question à laquelle il est difficile de répondre. Ce qui est certain, c'est que le même type de relation que nous avons observé au niveau du mot grec «*purgos*» se trouve en langue arabe. Dozy nous fait remarquer en effet que le mot «*hism*» (حصن) est attesté au sens de «village, entouré d'une muraille»<sup>(10)</sup>.

### 3. Le cercle et l'encerclement :

L'enclos, l'enceinte, la muraille qui entourent l'espace délimitent la propriété, mais protègent aussi de l'extérieur : de l'étranger et parfois du désert. Villes ou villages sont surtout des forteresses. Le latin «*firmus*» a donné en français «fermeté», de «rendre ferme» qui n'est pas sans rapport à «fort» et à «forteresse».

Cette notion apparaît déjà dans le mot «ferme» (une ferme), qui était le sens premier du mot latin «*villa*» à l'origine de ville et de village. Le mot latin «*firmare*» a donné en ancien français «fortifier, fixer par une clôture». Cela implique probablement que le village s'était développé autour de la ferme, mais cela implique aussi cette notion de mise en enclos. Cette fermeture est assez fréquente dans la terminologie urbaine. Les murailles se disaient «*clausurae*» en latin, ce qui n'est pas sans évoquer l'espace «clos».

(9) Pierre Chantraine, *Dictionnaire étymologique de la langue grecque* Klincksieck, Paris, 1968, p. 926.

(10) Reinhart Dozy, *op.cit.* Tome I, p. 197

Le mot arabe qui correspond au mot français «banlieue» est «*ahwāz*» (أحواز) qui est un pluriel de «*hawz*» (حوز). Ce terme signifie un lopin de terre dont les limites sont clairement définies (cf. Lane).

De même, le mot «*hūs*» (حوش) qu'on utilise pour se référer à la maison, désignait selon Dozy (I : 336) un enclos ou une « vaste cour fermée, sur le derrière de certains groupes de maisons ».

Nous retrouvons dans cette famille des mots comme « *mandaka* » (منطقة), au sens de région, grâce à un sens intermédiaire de «enceinte de murailles ou de fossés» parce qu'il signifiait à l'origine «ceinture» ou comme nous le dit Dozy (II : 691) «cordon dont le prêtre se ceint les reins». Le «*ribat*» (properment, ligature, ceinture) désignant une forteresse dérive selon le même auteur du même procédé. D'ailleurs, il semble en être de même en français, puisque le mot «ceinture» est synonyme de zone. Dans l'expression «mur d'enceinte», nous retrouvons le radical se rapportant à la ceinture. Cette métaphore est relayée par la figure du bracelet, puisqu'en arabe, c'est le mot «*sūr*» (سور), mur qui entoure une cité, apparenté au mot «*siwār*» (سوار), bracelet, qui assume ce sens.

Mais de toutes les figures géométriques qu'on peut relever dans la terminologie urbaine, la plus fréquente est sans doute celle du cercle et de la fermeture.

Cette figure n'est pas propre à une langue ou à une civilisation. En français par exemple, le mot «arrondissement» et «circonscription» le prouvent assez nettement.

En arabe classique, comme en arabe tunisien, la terminologie urbaine a développé cette même forme.

Le mot «*ham*» (حارة) : est un espace entouré, défini par Lane comme étant «a place that returns (*like a circle*, or in which a return is made [to the point of commencement])»<sup>(11)</sup>.

Mais ce terme rappelle aussi le carré et le chiffre quatre qu'on rencontre dans les mots français «quartier» et «carrefour».

Une variante de «*ham*» (حارة), au sens de quartier, dont l'usage s'est rétréci à cause de sa spécialisation comme «quartier des Juifs», est «*hūma*» (حوما). Or, ce dernier mot, dérive du verbe «*hawama*» (حوم) qui signifie en arabe «tourner autour, et en parlant d'oiseaux, décrire des

(11) Voir E. Lane, *op.cit.* vol. II, p. 557.

cercles dans les airs » (cf. Dozy, I . 342).

Nous retrouvons également les notions de cercle ou d'enclos dans « *dār* » (دار), maison et « *dār* » (دير), qui est une autre forme du mot « maison ». Mais l'usage a fait subir à « *dār* » (دير) une spécialisation puisqu'il désignait une habitation de prêtres. Ceux-ci cultivaient la vigne et fabriquaient le vin. Le terme en est venu à être quasiment synonyme de «taverne». La même notion de cercle a donné aussi le mot «*douar*» (دوار) : «des campements dont les tentes sont rangées en cercle avec les troupeaux au milieu» (cf. Dozy). Le cercle est une position défensive (il rappelle le cercle constitué par les colons de l'ouest américain lors de l'attaque des Indiens), mais aussi délimitative. Il s'agit de tracer une frontière, une limite (cf. le sens du mot «*misr*») pour indiquer clairement le dedans et le dehors. Un mot comme «*ḥawāṣṣ*» (حواضي), périphérie, insiste non seulement sur l'opposition intérieur/extérieur, mais aussi sur ce qui est central et ce qui est marginal.

#### Conclusion :

Au terme de cet aperçu relatif à quelques constantes sous-jacentes à la dénomination des éléments de l'espace urbain, nous pouvons dire que tout concourt à la délimitation du territoire à urbaniser. Ce qu'on doit tirer de ce qui précède se rapporte aux étapes de l'appropriation de l'espace qui vont dans le sens de la restriction territoriale par opposition à l'étendue et à l'espace ouvert. Le travail de fond que nous avons entamé dans le cadre d'une recherche académique consiste à rechercher les principes mis en jeu dans la dénomination urbaine. Les prémices de ce travail sont prometteurs. Nous pouvons avancer déjà que toute la terminologie urbaine peut être réduite à quelques opérations simples, comme couper, lier, entourer, ouvrir, fermer, etc.

Voilà un domaine privilégié de collaboration entre linguistes et urbanistes qui nous semble être encore insuffisamment exploité.

Moufida AÏSSA-BANNOUR  
Faculté des Sciences Humaines  
et Sociales - Tunis

## Bibliographie :

- Beaussier ( M ), [1887],1958, *Dictionnaire pratique arabe-français, contenant tous les mots employés dans l'arabe parlé en Algérie et en Tunisie...*, nouvelle édition, revue, corrigée et augmentée par Mohamed Ben Cheneb, La Maison des livres, Alger.
- Benveniste (E.), 1969, *Le vocabulaire des Institutions indo-européennes*, tome I et II., Minuit, Paris.
- Bloch (O.) et Wartburg (W.), 1968, *Dictionnaire étymologique de la langue française*, PUF Paris
- Boudon (P.), 1981, *Introduction à une sémiotique des lieux*, éditions Klincksieck, Paris.
- Calvet (L.-J), 1994, *Les voix de la ville : introduction à la sociolinguistique urbaine*, Payot. Paris.
- Chantraine (P), 1968, [<sup>4</sup>1999], *Dictionnaire étymologique de la langue grecque, histoire des mots*, Paris, Klincksieck.
- Darmesteter (A.), 1887, *La vie des mots, étudiée dans leurs significations*, Éditions Champ Libre, [1979], Paris.
- Dauzat (A.), 1949, *Précis d'histoire de la langue et du vocabulaire français*, Paris
- Depaule (J.-C) & Tapalou (C.), 1996, «La ville à travers ses mots», *Enquête*, 4, 247-266.
- Djait (H.), 1986, *Al-Kufa. Naissance de la ville islamique*. Maisonneuve et Larose. Paris.
- Dozy (R.), 1881, *Supplément aux Dictionnaires Arabes*, Tomes I et II, Librairie du Liban, [1991], Beyrouth.
- Dubois (J.), Mitterand (H.) et Dauzat (A.), 1999, *Dictionnaire étymologique et historique du français*, Larousse, Paris.
- Ernout & Meillet (A.), 1959, *Dictionnaire étymologique de la langue latine, histoire des mots*, Librairie Klincksieck. Paris.
- Greimas (A.J), 1980, *Dictionnaire de l'ancien français jusqu'au milieu du XIV<sup>e</sup> siècle*, Librairie Larousse.
- Lane (E.W.), 1865, *Arabic-English Lexicon*. Book I, 8 vol. Williams and Norgate. Edinburgh.
- Louis (A.), 1975, *La Tunisie du sud, Ksars, et villages de crête*, Éditions du CNRS, Paris.
- Marçais (G.), 1954-5, «La conception des villes dans l'Islam», *Revue d'Alger*, II, pp. 517-533

- Marçais (W.), 1961, «L'islamisme et la vie urbaine» dans *W.Marçais Articles et conférences*, Librairie d'Amérique et d'Orient. Paris. Publications de l'Institut d'Études Orientales, Faculté des Lettres d'Alger.
- Parnementier (Le général), 1882, *Vocabulaire arabe – français des principaux termes géographiques et des mots qui entrent le plus fréquemment dans la composition des noms de lieux*, Mémoire présenté à la Section de Géographie de l'Association Française pour l'avancement des Sciences au Congrès d'Association, 4, rue Antoine – Dubois, Paris
- Pellegrin (A.), 1949, *Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie, étymologie, signification*, Édition S.A.P.L, Tunis.
- Reig (D.), 1987, *Dictionnaire Arabe/Français*, Assabi / Al-Wasit, Larousse.
- Rostang (Ch ), [1945], <sup>12</sup>1997, *Les noms de lieux*, Que sais-je ? PUF, Paris.
- Roudet (L.), 1921, «Sur la classification psychologique des changements sémantiques», in *Journal de Psychologie*, XVIII, 676-692.
- Sebag (P.), 1959, *L'évolution d'un ghetto nord africain : la Hâra de Tunis*, en collaboration avec Robert Attal, Pub. de l'Institut des Hautes Études de Tunis – Volume V, P.U.F, Paris.
- Sourdel (D.), 1984, «L'organisation de l'espace dans les villes du monde islamique», dans *Espaces publics, espaces privés dans la ville*, publié par Heers Jacques.
- Ullmann (S ), 1952, *Précis de Sémantique Française*, PUF. Paris.

## La cohérence du discours

### Les mots pour le dire

Lilla BELTAIEF

Avant d'aborder le sujet de la terminologie dans son rapport avec la notion de *cohérence discursive*, nous proposons de commencer par poser le problème d'une manière générale, en nous interrogeant sur la notion même de *lexique* (notamment celui *spécialisé*) et sur sa définition. Par conséquent, notre travail s'articulera en deux parties : étudier le problème de la terminologie d'une façon générale ensuite d'une manière plus particulière par rapport à la question de la cohérence du discours.

#### A. Les mots pour le dire

*Les mots pour le dire* Telle est la préoccupation majeure d'un locuteur voulant prendre la parole pour s'exprimer. Que dire n'est pas un problème, parce qu'à partir du moment où il décide de parler, il sait pertinemment qu'il a quelque chose à dire. Mais qu'est-ce qu'il faut entendre par *lexique* ? Est-ce une notion facile à cerner ? ou porteuse d'ambiguïté et de confusion ?

##### 1. Lexique, dictionnaire et / ou vocabulaire ?

En parcourant certaines définition du terme *lexique*, nous remarquons qu'il est souvent mis en rapport avec deux autres termes : *vocabulaire* et *dictionnaire*. De même le problème de la définition du *lexique* est étroitement lié à celui d'un autre terme : le *mot*.

Certains linguistes opposent *lexique* à *vocabulaire* en opérant une distinction entre outils de la communication et objets d'un inventaire (R.L. Wagner<sup>(1)</sup>). Le *lexique* désigne l'ensemble des mots employés par les sujets parlants pour communiquer entre eux. Mais à

---

(1) R.L. Wagner, *Les vocabulaires français* tome I, éditions Didier, 1967

partir du moment où ces mots sont répertoriés et font l'objet d'un inventaire ils constituent le *vocabulaire*. Le *Grand Larousse de la Langue Française* propose une vision tout à fait contraire. En opposant le *lexique* au *vocabulaire*, il définit le premier comme étant « ensemble des unités lexicales faisant partie du code de la langue, par opposition aux unités effectivement réalisées dans le discours ». Le *Trésor de la Langue Française* en donne une définition plus restrictive, mais non sans ambiguïté. Il identifie *lexique* à *dictionnaire* en définissant le premier comme le « dictionnaire des termes employés dans une science, dans une technique particulière, un domaine spécialisé ». Alors que faut-il entendre par *lexique* ?

Pour notre part, nous pensons qu'un retour vers l'étymologie du terme pourrait nous aider à résoudre ce problème de terminologie. Ainsi, *lexique* est un terme qui a été créé au XVIII<sup>e</sup> siècle. Il provient du grec *lexikon*, de *lexis* qui signifie mot. Par contre le terme de *vocabulaire* est plus ancien. Il date du XV<sup>e</sup> siècle et dérive du latin *vocabularium*. nous remarquons aussi que le terme de *lexique* a été plus créatif que celui de *vocabulaire*. Alors que ce dernier ne compte qu'un seul dérivé, celui de *vocable*, *lexique* est à mettre en relation avec d'autres dérivés, tels que *lexicologie*, *lexicographie*, *lexème*, *lexical*, *lexicalement*, *lexicologique*, etc., toute une série de mots appartenant à un domaine de spécialité, celui de la linguistique.

Donc nous avons deux termes d'origines différentes (grecque et latine). L'un est d'un usage courant, celui de *vocabulaire*, à la portée du locuteur commun, l'autre d'un usage plus spécialisé, *lexique*. Le plus important est de dire que les deux désignent un ensemble de mots, indépendamment de la nature de ces mots ou de leur fonction. La différence résiderait dans les niveaux d'analyse propres à chacun d'eux. *Lexique* est un terme spécialisé, employé par les experts en matière de linguistique, comme science du langage, alors que *vocabulaire* est un terme courant, d'un usage plus répandu parmi les locuteurs communs.

Seulement, comme on l'a dit précédemment, définir le *lexique* comme un ensemble d'éléments amène obligatoirement le linguiste à définir l'unité de base de cet ensemble. Mais avant de la définir encore faut-il se mettre d'accord sur la terminologie à lui attribuer. De quoi va-t-on parier, de *mot*, de *monème*, de *lexème*, de *morphème* ? et la

(2) Le Grand Larousse de la Langue Française, volume 5, éditions Larousse, 1985.

(3) Le Trésor de la langue Française, Gallimard, 1994.



liste n'est pas finie. Encore une fois, les linguistes n'arrivent pas à se mettre d'accord sur une terminologie et une définition unique et univoque. Es-ce une unité graphique séparée par deux blancs ? une unité sonore délimitée par le rythme et la pause ? une unité sémantique ? ou autre chose ? Tant de questions qui ont amené certains linguistes à fuir l'ambiguïté du terme *mot* et à le remplacer par un autre, jugé plus technique et par conséquent moins ambigu. Pour ce faire, il fallait distinguer deux types d'unités linguistiques : des unités lexicales, dotées d'un contenu sémantique et appartenant à une liste ouverte, et des unités grammaticales appartenant à une liste fermée, mais encore une fois, on est loin de s'accorder sur le choix du terme à employer. Faut-il parler comme Martinet de *lexème* et de *morphème*, regroupés sous le terme générique de *monème* ? ou encore comme B. Pottier de *lexème* et de *grammème* ? Que faire des affixes qui sont porteurs d'un contenu sémantique, même générique, et qui appartiennent à une liste ouverte ? Faut-il les considérer comme des lexèmes ou des morphèmes (ou grammèmes) ?

Que dire des mots composés ? E. Benveniste<sup>4</sup> parle de *synapsie* (du grec *synapteîn* qui signifie *ajuster à l'ensemble*, pour désigner les unités linguistiques soudées syntaxiquement, du genre *pomme de terre en avoir plein le dos*, etc. Traitant le même phénomène, A. Martinet préfère parler le *synthème*<sup>5</sup>, pour désigner tout syntagme lexical pouvant commuter avec un monème. Toutes ces questions et ces confusions ne font que compliquer la tâche de celui qui voudrait avoir une définition unique et univoque de notions comme *lexique* ou *mot*.

De toutes les façons, en attendant de clarifier le statut du lexique et de son unité de base, nous pouvons, dans un premier temps, reconnaître que les unités linguistiques que nous employons en cours de communication, ou celles que nous relevons dans les dictionnaires, peuvent être réparties en deux types. Cette distinction se base sur l'usage qu'on fait de ces unités : celles relevant d'un usage courant, et celles relevant d'un usage spécialisé. Le lexique courant est ce qui nous permet de parler des choses de la vie, les plus courantes et les plus répandues, du genre, *table, chaise, livre, manger moi, vous, chat et que sais-je, nuage, histoire, rêve, ciel, partir, tourner*, etc. Celui-ci est à la portée du locuteur commun, et souvent identifié par le terme *vocabu-*

4 E. Benveniste. *Problèmes de linguistique générale*, éd. Gallimard 1974, Paris, p. 17.

5 A. Martinet. *Elements de linguistique générale*, éd. A. Colin, n. 970, p. 133.

laire. Par contre le *lexique* spécialisé est constitué de termes dont l'usage est réservé à un domaine de spécialité (technique, science linguistique etc), du genre *aéronautique, canidé, cervidé, ionisation, photosynthèse, monème, locution verbale, cardio-vasculaire*, etc. Il s'agit d'un lexique le plus souvent à la portée d'un groupe bien déterminé, spécialiste en tel ou tel domaine.

## 2. Quel mot employer ?

Comme le remarque F. de Saussure, «le mot, malgré la difficulté qu'on a à le définir, est une unité qui s'impose à l'esprit, quelque chose de central dans le mécanisme de la langue»<sup>(6)</sup>. Alors indépendamment de la définition qu'on pourrait en donner, une question revient assez souvent dans la bouche des locuteurs : *quels mots employer ?* Le mot est considéré comme le moyen de concrétiser et de transmettre leurs pensées à leurs allocataires. C'est dans la parole que la pensée prend forme. Avant d'être exprimée, celle-ci (i.e. la pensée) se présente comme une sorte de nébuleuse. Ce n'est pas fortuit si on y refait au moyen d'un mot grammatical, sémantiquement vide, comme le pronom personnel «le» (*les mots pour le dire*). C'est dire la difficulté qu'il ya à donner forme à la pensée.

Alors quel *mot* employer ? pourquoi celui-ci et non celui-là ? Répondre à cette question c'est être capable de sélectionner le mot juste, celui qui transposerait de la manière la plus exhaustive et la plus fidèle la pensée visée. Comme l'a souligné A. Martinet<sup>(7)</sup>, ces choix ne sont pas le fruit du hasard. Du fait de l'expérience qu'il a acquise de la langue qu'il pratique, le locuteur devient capable de choisir entre *grand* et *géant*, *délicieux* et *exquis*, *mauvais* et *affreux*, *bon* et *gentil* etc.

Seulement dans cette tâche, on est souvent confronté à un certain nombre de problèmes. En effet, les choses se compliquent d'avantage quand le locuteur est amené à parler d'un domaine spécialisé (technique, scientifique, linguistique, etc), et ce pour diverses raisons.

1. Les termes spécialisés ne sont pas d'un usage suffisamment courant, par conséquent la mémoire peut avoir du mal à les actualiser. Il est plus facile de se rappeler la signification ou tout simplement la forme de mots comme *eau, table, parti, poète, voisin*, que de mots du

(6) F. De Saussure, *Cours de linguistique générale*, éditions Payot, 1985, Paris, p. 3.

(7) A. Martinet, *op.cit.* 1970, p. 26.

genre *arthrodie, galactagogue, dinothérium, diplodocus, cacologie, photologie, paliphrasie, sémiologie*, etc.

2. La définition d'un terme technique n'est pas toujours aussi précise qu'on le voudrait. Nous abordons à ce propos le problème de la terminologie et de la définition des termes spécialisés. La *terminologie* est «l'ensemble des termes techniques d'une science ou d'un art»<sup>18</sup>. À ce propos, il ya un paradoxe qu'on ne peut s'empêcher de souligner. On a tendance à croire qu'un terme qui réfère à un domaine spécialisé doit être aussi spécialisé que le domaine auquel il appartient mais la réalité en est toute autre, et ce pour un grand nombre de mots. C'est comme si chaque spécialiste conserve dans son esprit une image particulière, et parfois même individuelle du concept. La manière de transposer ce concept au moyen de la parole pourrait alors différer d'une personne à l'autre. Il n'est pas étonnant dans ce cas, de rencontrer pour un même mot des définitions diverses. Il suffit de penser à un mot comme *discours* et aux nombreuses définitions qui lui sont attribuées.

Que l'on soit expert en la matière ou tout simplement un débutant, on peut être confronté à des termes techniques, difficiles à saisir en l'absence d'une bonne définition. Pour un meilleur usage de ces termes, il faut avant tout les comprendre, en vue de connaître les règles de leur utilisation. Savoir quel mot employer dans tel contexte et quel autre pour décrire tel ou tel phénomène, est primordial pour un locuteur voulant s'exprimer dans un domaine spécialisé. Pour un locuteur ordinaire, un *chien* est un *chien*. Mais pour un spécialiste, tous les chiens ne se ressemblent pas : il ya des *boxers*, des *chiens loup*, des *caniches*, etc. Comme le souligne H. Béjoint, «le terme est l'étiquette d'un concept»<sup>19</sup>, un concept sans étiquette reste flou.

3. L'existence d'occurrences en concurrence ou de synonymes difficiles à distinguer. Prenons l'exemple de *morphème* (A. Martinet) et de *grammème* (B. Pottier). Les deux termes désignent le même type d'unités linguistiques, celles jouant un rôle essentiellement grammatical, comme les prépositions, les conjonctions, les pronoms, les déterminances, etc., par opposition aux *lexèmes* qui sont des unités linguistiques pourvues d'un contenu sémantique, comme les substantifs, les adjectifs, les verbes et certains adverbes, notamment ceux formes avec

<sup>18</sup> Emile Littré, *Dictionnaire de la langue française*, Paris : Hachette, 1876.

<sup>19</sup> Henri Béjoint, «Regards sur la définition en terminologie», *Cahiers de Lexicologie*, n°70, 1997-1, pp. 19-26, éditions Didier Érudition, p. 23.

le suffixe *-ment*. Il ya un autre exemple de termes en concurrence *locuteur, énonciateur et interlocuteur*. C'est à croire que le *locuteur* c'est à-dire «le sujet parlant qui produit des énoncés»<sup>(1)</sup>, peut ne pas être un énonciateur ou encore un interlocuteur ! D'une part, que le dit soit le sien ou celui de quelqu'un d'autre, à partir du moment où il prend la parole, il réalise un acte d'énonciation et donc devient, par la force des choses, un énonciateur. D'autre part, peut-on parler sans entrer en communication avec quelqu'un d'autre, même si ce quelqu'un n'est autre que soi-même ? Ce sont là quelques exemples d'une multitude d'autres cas qui laissent le locuteur perplexe face à cette fusion de termes. Quel mot employer ? La question reste toujours posée.

4. Outre l'existence d'occurrences difficilement distinguables, y a le problème de la polysémie de certains termes comme *phrase* et *discours* par exemple. Bien qu'anciens dans leur création et fréquents dans leurs emplois, ces deux termes ne font toujours pas l'objet d'un accord unanime entre les linguistes. Il suffit de voir les diverses définitions formulées à propos de chacun d'eux. La grammaire traditionnelle définit la *phrase* comme un ensemble de mots formant un sens complet. Une définition fortement critiquée pour cette idée de complétude du sens. Peut-on parler de sens complet dans les limites de la phrase ? Il suffit que celle-ci contienne, par exemple, un pronom personnel ou un syntagme indéfini pour que la condition posée par la grammaire traditionnelle se retrouve remise en question. Pour éviter ce problème, la grammaire moderne attribue au même mot une autre acception. Plutôt que de dire ce qu'est une *phrase*, elle préfère dire ce que c'est que de faire des phrases. Elle dresse alors toute une liste de traits susceptibles de se retrouver dans ce qu'on a tendance à appeler *phrase*. Celle-ci sera définie par la fonction de ses constituants, son intonation, sa finalité (dire quelque chose à propos de quelqu'un, de quelque chose), sa structure (phrase simple et phrase complexe) etc. Martinet de son côté définit la *phrase* comme «l'énoncé dont tous les éléments se rattachent à un prédicat unique ou à plusieurs prédicats coordonnés»<sup>(2)</sup>. Il préfère éliminer de sa liste de traits définitoires l'intonation à cause du «caractère marginalement linguistique de ce phénomène»<sup>(3)</sup>. Quant à la grammaire générative, elle définit la *phrase*

(10) J. Dubois et alii, *Dictionnaire de linguistique* (éditions Larousse), 1973.

(11) A. Martinet, *op.cit.*, 1970, p. 131.

(12) A. Martinet, *op.cit.*, 1970, p. 131.

comme «un axiome de base; elle est représentée par une suite de symboles générés à partir du symbole initial  $\Sigma$  par les règles syntagmatiques de la base»<sup>1</sup>. Qui croire ? et comment comprendre en définitive la notion de phrase ?

### 3. Pourquoi ces problèmes ?

On pourrait expliquer ces problèmes de terminologie essentiellement par deux facteurs : la divergence des opinions et l'appartenance ou l'influence exercée par une école ou un maître à penser.

1. Différence de points de vue. Comme on l'a dit plus haut, le concept existe avant tout dans l'esprit du linguiste : ce qui en fait un produit essentiellement individuel. Chacun pourrait recourir alors d'un particulier pour servir ses propres intérêts. Il s'efforcerait alors à en modifier la définition pré-existante, pour la rapprocher au maximum de sa propre vision des choses. C'est ce qui s'est passé pour la notion de *phrase*. La définition proposée par la grammaire traditionnelle présentait un problème (supposer la complétude du sens dans les limites de la phrase), alors plutôt que de penser à reformuler une autre définition plus satisfaisante, on s'est tourné vers un autre aspect de la question. Faute de pouvoir définir ce qu'est la phrase, on s'est tourné vers la manière de faire une phrase.

2. L'appartenance à une école ou l'influence exercée par un maître à penser. Parfois le choix d'un terme plutôt qu'un autre est subjectif et non objectif. Influencé par telle ou telle école ou tel ou tel linguiste, on pourrait choisir d'employer le même lexique que celui en usage dans cette école ou par ce linguiste.

### 4. Comment résoudre le problème de la terminologie ?

Heureusement, en dépit de sa gravité, le problème de la terminologie et de la définition des termes spécialisés n'est pas insoluble. On pourrait penser à certaines mesures qui, une fois prises en considération, pourraient au moins aider à réduire l'ampleur de ce phénomène.

1. La nécessité pour les spécialistes de définir systématiquement et d'une manière rigoureuse les termes techniques, de façon à annuler

---

(1) 3. J. Dubois et alii, *op. cit.*, p. 973.

l'ambiguïté, la confusion ou la polysémie.

2. Et par conséquent éviter les co-occurrences. En cas de nécessité, l'une des deux notions sera reconnue comme non pertinente, et dans ce cas, elle sort de l'usage pour laisser la place à l'autre occurrence. Tel pourrait être le sort d'un mot comme *article*, qui concurrence celui de *déterminant*. La polysémie du terme *article* l'empêche de faire partie d'un lexique spécialisé, dont le principe de base est la clarté et l'univocité. deux conditions dûment remplies par un mot comme *déterminant*.

Il en est de même pour l'appellation *pronom impersonnel* quand ce terme est employé dans une structure impersonnelle (*il pleut*). Il est bien évident que dans ce genre de phrases, *il* ne peut en aucun cas être considéré comme un *pronom*, c'est-à-dire un substitut du nom, du fait qu'il ne réfère à rien, encore moins à personne. Il joue un rôle purement grammatical : il permet de conjuguer un verbe impersonnel et de conformer la structure en question aux normes de la grammaire française. Celle-ci exige que tout verbe conjugué soit accompagné d'un nom ou d'un pronom recourir à un nom serait impossible, parce qu'en tant que lexème, il a un contenu sémantique et réfère à quelqu'un ou à quelque chose. Reste alors le pronom, unité linguistique grammaticale, vide de sens. Néanmoins, il fallait penser à changer l'appellation de *pronom*, parce que ce terme ne fonctionne pas de la même façon dans *il pleure* et *il pleut* : dans un cas *il* réfère à quelqu'un et par conséquent c'est un *pro-nom*, dans l'autre *il* ne réfère à rien. Il sert uniquement à conjuguer un verbe impersonnel (*pleuvoir*). Par conséquent l'application *particule pré-verbale* serait plus appropriée pour décrire ce genre d'unités linguistiques, que celle de *pronom*.

3. Il est une autre solution qu'on pourrait envisager pour résoudre le problème de la définition des termes spécialisés, celle de distinguer les co-occurrences par les niveaux d'analyse. C'est ce qui a permis, par exemple, de distinguer la *phrase* de l'*énoncé*. Deux notions souvent en concurrence. La phrase est reconnue comme une entité virtuelle, envisagée en dehors de toute actualisation, par opposition à l'énoncé entité réelle actualisée dans une situation de communication bien déterminée.

La distinction des niveaux d'analyse permet aussi de distinguer des termes comme *sens* et *signification*. Le critère distinctif sera la présence ou l'absence d'un contexte. F. Rastier, par exemple, met le sens en relation avec la notion de *contexte*. Il le considère comme le "conte-

na d'une unité linguistique, défini relativement au contexte et à la situation de communication"<sup>(14)</sup>. Il l'oppose alors à la *signification* qui est le "contenu d'une unité linguistique, définie en faisant abstraction des contextes et des situations de communication"<sup>(15)</sup>. Autrement dit la *signification* est la description sémantique de la phrase. Mais, puisque *la phrase* est une entité théorique, elle reste, elle aussi, loin de toute actualisation. Par opposition à la *signification*, le *sens* est un phénomène essentiellement énonciatif. Il ne peut être question de parler de *sens* en dehors d'une actualisation discursive. C'est à partir du moment où un énoncé est émis dans une situation de communication, qu'il acquiert un *sens*.

C'est en réfléchissant sur la notion de cohérence dans son rapport avec le *discours*, que nous nous sommes retrouvée confrontée à toutes ces questions. Qu'est-ce qu'il faut entendre par *cohérence discursive* ? Comment la dire ? Qu'est-ce que le *discours* ? Quelle est son unité de base ? Sur quels principes est fondée la cohérence discursive ? faut-il parler de *principes*, de *lois* ou de *règles* ? Quel lexique utiliser pour rendre compte, de la manière la plus fidèle et la plus exhaustive, de la nature de ce phénomène et de son fonctionnement. tel sera l'objet de la suite de cet article

## B. Comment dire la cohérence discursive ?

L'étude de la cohérence discursive nous amène à réfléchir sur le langage, sur son fonctionnement, sur sa nature et sur celle de ses composants. Par souci de vouloir comprendre le système dans sa complexité, nous nous retrouvons face à une fusion de terminologies, qui n'est pas toujours facile à aborder. Nous proposons à travers ce qui suit, une série de notions étroitement liées à la question de la cohérence. Elles permettent soit d'évaluer le discours d'un point de vue qualitatif, soit de décrire son fonctionnement durant une interaction verbale.

### Acceptabilité :

C'est la propriété d'un discours qui est à la fois facilement compris, naturellement énoncé par les sujets parlants, et bien adapté à la

(14) F. Rastier, *Sens et Textualité*, éditions Hachette Supérieur, Paris, 1989, p. 280

(15) Ibid

situation de communication dans laquelle il est émis. L'acceptabilité ne peut être tranchée par oui ou par non. Elle est intuitive et s'énonce en terme de degrés.

Le jugement d'acceptabilité porté sur un énoncé donné ne dépend pas de la conformité dudit énoncé par rapport aux règles de la grammaire. Il est fondé sur l'accessibilité sémantique de l'énoncé par rapport à l'allocutaire, celui qui le reçoit et à qui en incombe l'interprétation. Contrairement au jugement de grammaticalité qui est fondé sur des critères bien définis et conçus sous forme de règles, l'acceptabilité est une question de sémantique et de pragmatique (l'adaptation par rapport aux différents paramètres structurant la situation de communication). Même si un énoncé du genre *Moi parler toi écouter moi* est jugé agrammatical, il n'en est pas moins acceptable. La transgression des règles de la grammaire n'empêchera pas l'allocutaire de saisir le contenu visé par le locuteur. C'est ce qui rend possible en fait la communication avec les enfants ou même des adultes qui sont en train d'apprendre une langue donnée. De même, maîtriser les règles de la grammaire n'est pas suffisant pour garantir l'acceptabilité d'un énoncé. Il suffit de rappeler le fameux exemple de N. Chomsky, *Des idées vertes dorment furieusement*, ou de penser à un énoncé du genre *L'enfant que la voiture que le policier a arrêté a percuté est en état grave*, qui ont beau être grammaticaux, ils n'en sont pas moins jugés inacceptables parce qu'indéchiffrables ou du moins difficilement déchiffrables.

L'acceptabilité relève essentiellement de la performance de l'allocutaire. Elle résulte de la mise en application de la compétence linguistique, communicative et encyclopédique. L'acceptabilité ne peut être tranchée par oui ou par non. C'est un jugement relatif et non catégorique. Elle est intuitive et s'énonce en terme de degrés : un énoncé est plus ou moins acceptable. Tout dépend de la performance de l'allocutaire.

#### Accessibilité :

L'accessibilité est la propriété d'un énoncé dont la signification se révèle accessible à l'allocutaire, c'est à dire à la portée de ses compétences linguistique, encyclopédique et communicative.

On parle aussi de degré d'accessibilité d'un référent : « plus l'expression référentielle est saturée sémantiquement, moins son référent doit être accessible, alors que moins elle est saturée sémantiquement



plus son référent doit être accessible»<sup>61</sup>. Une expression référentielle peut être un marqueur de faible, de moyenne ou de haute accessibilité. Une chaîne référentielle est inaugurée par un marqueur de faible accessibilité comme les noms propres ou les expressions définies, ou de moyenne accessibilité comme les démonstratifs. Les pronoms personnels quant à eux sont des marqueurs de haute accessibilité, c'est ce qui favorise leur emploi en tant qu'anaphoriques : ils ne sont pas saturés sémantiquement et par conséquent peuvent se substituer à plusieurs référents.

### Ambiguïté :

C'est le caractère d'un message qui possède plus d'un sens de telle sorte qu'en dehors de toute contextualisation l'allocutaire se trouve dans l'incapacité d'identifier celui visé par le locuteur. L'ambiguïté peut être syntaxique ou sémantique. Elle est dite syntaxique quand elle affecte les relations entre les constituants de la phrase comme c'est le cas de l'exemple suivant : «*Le vieux garde la porte*» qui peut être analysé de deux manières différentes.

a. P = SN (*le vieux*) + SV (*garde la porte*)

b. P = SNE (*le vieux garde*) + SV (*la porte*)

Dans l'interprétation **a**, *garde* est un verbe, *la* un déterminant et *porte* un substantif. Par contre **b**, *garde* est un substantif, *la* un pronom personnel et *porte* un verbe. L'ambiguïté syntaxique porte non seulement sur la fonction syntaxique des constituants en question mais aussi sur leurs classes grammaticales.

L'ambiguïté sémantique est une question de lexique, comme en témoigne l'exemple suivant : «*Comment l'as-tu trouvé*» qui peut être interprété de deux manières différentes.

a. *Que penses-tu de lui : il est bon, moyen, passable*

b. *Comment as-tu fait pour découvrir l'endroit où il était*

L'ambiguïté est générée par la polysémie du verbe *trouver*. Dans l'interprétation **a**, c'est un verbe d'évaluation, alors qu'en **b**, il a le sens concret de découvrir ce qui est perdu. Dans le premier cas, tout comme dans le deuxième, en dehors de toute contextualisation, l'allocutaire se trouve dans l'incapacité d'identifier le sens visé par le locuteur. Pour désambigüiser un énoncé problématique, le locuteur peut soit en don-

61) Jacques Moeschler et Anne Rebou. *Dictionnaire encyclopédique de pragmatique*, éd. Seuil, 1994, p. 372.

ner une paraphrase approximative, soit fournir à son allocataire des informations supplémentaires susceptibles d'écarter une double lecture du message en question et de l'orienter vers la bonne interprétation

#### **Anaphore :**

L'anaphore est une reprise doublée d'une substitution. C'est un procédé qui assure l'aisance et la commodité dans l'acte de communication, mais c'est aussi une preuve de progression discursive. Il s'agit, à partir d'un anaphorique, de déterminer un référant au moyen de son antécédent. Ce genre de relation est important et nécessaire pour garantir l'enchaînement du discours et par là même sa cohérence. L'anaphorisation est une concrétisation de plusieurs principes de cohérence discursive tels que ceux de l'économie, de l'enchaînement de l'unicité rhématique et de l'hyponymie.

#### **Antiphrase :**

Il s'agit d'un procédé qui consiste à employer un mot ou un groupe de mots dans un sens contraire à sa véritable signification, dans une intention bien particulière (ironie, soumission à un tabou, effet de style).

#### **Apport-support (principe de l')<sup>(17)</sup> :**

Durant un acte de communication l'enchaînement de l'information est fondé sur une relation d'apport-support, c'est-à-dire que chaque information nouvelle (constituant un apport) devient ensuite un support pour un autre apport informationnel, et ainsi de suite. C'est ce qui fonde le principe discursif de l'apport-support. Nous pouvons schématiser cette relation comme suit :

Énoncé 1 : Th1 (= Rh0) -----> Rh1

Énoncé 2 : Th2 (= Rh1) --- > Rh2

Énoncé 3 : Th3 (= Rh2) -----> Rh3, etc.

#### **Charité (principe de) :**

Ce principe a été établi par N. Wilson. L'interprétant reconnaît le référant d'un nom propre à travers le terme ou l'expression qui vérifie au maximum le contenu des assertions présentées. Il s'agit donc d'opérer une sélection. Pour identifier un référant, il n'est pas néces-

(17) cf. A. Bannour, *Rhétoriques des attitudes propositionnelles* Tomes I et II Publications de la Faculté des Lettres de Manouba, 1991, p. 680

saire de fournir toutes les descriptions possibles relatives à ce référent. Il faut savoir se contenter de celle(s) qui aide(nt) au mieux dans l'opération d'identification, celles qui sont jugées plus pertinentes.

#### **Cogestion (principe de) <sup>(18)</sup> :**

La cogestion ne relève guère d'une idéologie altruiste. C'est un principe qui rappelle aux sujets parlants qu'ils appartiennent à une même communauté et que s'ils veulent communiquer ensemble, ils devraient assurer conjointement la gestion de l'échange verbal (recourir au même code, synchroniser les tours de parole, etc.)

#### **Cohérence :**

La cohérence est une propriété du discours qui est mis en relation avec les conditions de l'énonciation. Elle est au discours ce qu'est la grammaticalité pour la phrase. C'est une valeur de qualité qui décide de l'intégration ou du rejet du discours dans une situation de communication donnée. Elle repose essentiellement sur la bonne formation sémantique du discours et sur son degré d'adaptation à la situation de communication dans laquelle il est émis. Comme tout jugement, la cohérence reste toujours relative.

#### **Cohésion :**

La cohésion est une propriété du texte, qui est envisagé fermé sur lui-même. Elle résulte de l'enchaînement des séquences constitutives. Celles-ci doivent former ensemble une unité. Elles se présentent comme une sorte de texture, dont les fils sont bien tramés.

Cette notion est parfois confondue avec celle de *cohérence*. En fait, si confusion il y a, elle est plutôt légitime. Le substantif *cohésion* et celui de *cohérence* trouvent leur origine dans le même verbe *co-horrer* qui signifie, *adhérer ensemble*. Néanmoins P.B. Lafaye a saisi une nuance différenciatrice entre les deux notions en question. Il précise alors que "la cohérence résulte de la cohésion : l'une marque l'état, l'autre la force" <sup>(19)</sup>.

(18) cf. Ch. Hudelot, "Organisateurs discursifs du dialogue adulte-enfant" in *Modèles linguistiques*, 1987, T9, N° 1, pp. 33-51.

(19) P.B. Lafaye, *Dictionnaire des synonymes de la langue française*, 1858.

### **Colmatage (principe de)<sup>20</sup> :**

Les sujets parlants ont tendance le plus souvent à colmater les incohérences, c'est-à-dire à trouver un sens là même où il risque fort de ne pas exister. Une attitude pareille pourrait s'expliquer, par un refus catégorique de tout ce qui est a-sensé. Chez tout interlocuteur, il semble y avoir une intuition de cohérence qui l'incite à appréhender tout énoncé comme étant forcément cohérent. C'est peut-être pour cela que les sujets parlants sont toujours portés vers la communication, convaincus en eux-mêmes que ce qu'il vont dire ou entendre est certainement doué de sens. Mais cette intuition est-elle toujours vraie ? Non, si tout ce qui est dit est toujours signifiant, comment expliquer la création même de la notion d'*incohérence* ? le principe de colmatage n'est pas toujours fonctionnel, parce que tout collage de mots ne peut pas forcément constituer un énoncé cohérent.

### **Compatibilité sémique (principe de)<sup>21</sup> :**

Pour que la relation de détermination puisse réussir, elle suppose un minimum de compatibilité sémique entre le déterminant et le déterminé. Ces derniers doivent se partager des sèmes en commun. C'est ce qui rend acceptable un exemple comme 1 et incohérent un autre comme 2 :

1. *\*Le frère de la camionnette a une voiture rêveuse*

2. *Le frère de la secrétaire a une voiture familiale.*

Contrairement aux déterminations "*de la secrétaire*" et "*familiale*", le SNP "*de la camionnette*" et l'adjectif "*rêveuse*" ont nuit à la cohérence du discours B en que l'assemblage qu'ils forment soit syntaxiquement possible, le SN "*le frère*" et le SNP "*de la camionnette*" de même que le SN "*une voiture*" et l'adjectif "*rêveuse*" ne forment pas ensemble un tout signifiant, parce qu'il n'y a pas une compatibilité sémique entre le déterminant et le déterminé.

### **Compositionnalité (principe de) :**

La définition, à laquelle linguistes et philosophes ont tendance à se référer en parlant du principe de la compositionnalité, est celle de Frege. Ce principe repose sur le fait que le tout vaut par ses parties. La signification d'un discours résulte de la somme de celle de ses par-

<sup>20</sup> cf. A. Bannoat *op.cit.* 1991, p. 446.

<sup>21</sup> cf. A. Bannoat *op.cit.* 1991, p. 378.

<sup>22</sup> cf. G. Frege *Essais logiques et philosophiques* Paris : Seuil, 1971.

tives constitutives

Penser que le principe de la compositionnalité ne fonctionne que dans les contextes purement référentiels a remis en question la fonctionnalité de ce principe. Dans des contextes obliques ou attitudinaux, les mots ont leur intention en guise d'extension, le principe de la compositionnalité n'est plus alors opérationnel. Mais en fait, le principe de base reste toujours le même. Pour retrouver la signification, il s'agit toujours d'additionner les sens des parties constitutives (à production linguistique, l'intention du locuteur, la particularité de la situation de communication, etc.). C'est la nature du sens qui risque de changer d'un contexte purement référentiel à un autre qui serait attitudinal ou oblique. Par conséquent, le fondement premier du principe de la compositionnalité reste toujours opérationnel. Il s'agit toujours d'aboutir à la signification totale en additionnant celles des parties.

### **Compétence :**

C'est un concept qui a été introduit par le fondateur de la grammaire générative, N. Chomsky, pour désigner la faculté qui permet à tout sujet parlant de participer à un acte de communication, à la fois en tant que locuteur et en tant qu'allocutaire. La compétence est l'aptitude qu'a un sujet parlant à produire et à comprendre un nombre illimité de productions verbales. On distingue trois types de compétences linguistiques, encyclopédique et communicative.

### **Connecteur :**

Les connecteurs discursifs sont dits aussi des *relateurs*. Ils assurent la liaison entre des faits ou des événements énoncés dans le discours. Ils jouent un double rôle dans le traitement de l'information au cours de l'échange conversationnel. En rendant explicite la relation sémantico-logique entre les séquences discursives, ils facilitent l'interprétation de l'information, et par conséquent minimisent l'effort cognitif fourni par l'allocutaire interprétant.

### **Conservatisme sémique (principe de)<sup>23</sup> :**

Le principe du conservatisme sémique requiert que des sèmes soient véhiculés à travers le discours, de façon à tisser un fil conducteur sémique permettant aux interlocuteurs de percevoir le discours

---

<sup>23</sup> Cf. A. Bannour *op.cit.*, p. 446

comme une entité homogène et bien unifiée. Chaque information nouvelle est appelée à renfermer quelques éléments sémantiques déjà donnés dans celle précédente.

#### **Contradiction :**

Le fait d'affirmer et de nier en même temps un même fait ou événement. La contradiction peut être par rapport à ce qui est énoncé ou par rapport au monde dans lequel s'inscrit l'énoncé en question. Que la contradiction soit bannie, ne signifie pas que le locuteur ne puisse pas renier ce qu'il a déjà dit. Néanmoins, il doit prendre la peine d'en aviser son interlocuteur.

#### **Convergence interlocutive (principe de)<sup>(24)</sup> :**

Pour que les deux tenants du discours puissent contribuer ensemble à l'organisation de l'acte de communication, il faut qu'il y ait une compatibilité ou une conformité entre l'attitude énonciative de l'énonciateur et celle de son interlocuteur. Les deux attitudes doivent concourir vers un même objectif, celui de la réalisation d'un acte conversationnel.

#### **Coréférence (principe de)<sup>(25)</sup> :**

La coréférence constitue une consolidation du principe de l'indiscernabilité. Sont dits coréférentiels deux termes différents ayant une même référence. Grâce au principe de la coréférence, il est possible de créer des liens entre les unités constitutives du discours et de tisser un fil conducteur entre les antécédents des référants et les anaphoriques qui se substituent à eux.

#### **Créativité (principe de) :**

La créativité linguistique est une propriété fondamentale du langage humain. Selon ce principe, les interlocuteurs créent des énoncés nouveaux inédits. Il s'agit avec un nombre fini de signes linguistiques, d'effectuer des combinaisons infinies et donc des contributions aussi variées que possible. A ce propos, R. Martin remarque que "la créativité du locuteur consiste, entre autres, en un incessant remodelage de

(24) cf. E. Buyssens, *La Communication et l'Articulation Linguistique* (éditions des Presses Universitaires de Bruxelles & PUF, 1970, collection "Travaux de la Faculté de Philosophie et Lettres", Tome XXXI, p. 16.

(25) C. Fauconnier, *La Coréférence : Syntaxe ou Sémantique ?* (collection "Travaux Linguistiques", éditions du Seuil, Paris 1974.

ce qu'il dit. La sémantique véri-relationnelle sollicite cette capacité du locuteur à tirer de son propos les conséquences qu'il emporte avec lui, à se paraphraser lui-même et à paraphraser les autres, à rejeter les propositions contradictoires ou simplement "inverses"<sup>26)</sup>

#### **Dépendance (principe de) :**

Un énoncé ou une séquence dépend forcément des énoncés ou des séquences qui lui sont antérieures et dont il est une continuation. Il justifie le caractère non commutatif de certains énoncés. A ce propos, Salmon & Trybulec ont énoncé un axiome décrivant la relation de dépendance entre les parties constitutives. "Si  $X_j$  dép  $X_i$ , alors  $i > j$ " (dép = dépend de)". En d'autres termes, si une séquence donnée (dite  $X_i$ ) est antérieure à une autre séquence (dite  $X_j$ ), la première doit être inférieure à la deuxième, parce que cette dernière constitue une continuité par rapport à ce qui a été dit initialement. Autrement dit, la deuxième séquence est la somme de la première et quelque chose d'autre qui serait le nouvel apport, c'est-à-dire l'ajout qui motive toute prise de parole.

#### **Discours :**

Le discours est la mise en pratique du langage dans une activité écrite ou orale. C'est la langue assumée par les sujets parlants et concrétisée dans une situation donnée. Est dite discours toute énonciation supposant un locuteur et un allocutaire, et chez le premier l'intention d'influencer l'autre.

#### **Économie (principe d') :**

Le principe d'économie intervient pour remédier à un abus des principes de la progression et de l'exhaustivité. Il fonctionne comme un régulateur du débit d'introduction des informations nouvelles au cours d'un acte de communication donné. Ne pas dire ou redire ce qui est déjà connu de la part de l'allocutaire.

#### **Enchaînement (principe d') :**

Pour garantir la cohérence du discours, les sujets parlants sont tenus d'assurer et de conserver un enchaînement entre les différents

<sup>26)</sup> R. Martin, *Pour une logique du sens*, éd. Puf, Paris, 1983, p. 22

<sup>27)</sup> Salmon & Trybulec, "Coherence of Text and its Topology" in *Semiotica*, N° 1-2, 1974, p. 105

énoncés échangés. Ce principe tient compte des différentes relations établies à l'intérieur du discours, d'ordre logique, sémantique ou temporel.

### **Essentialisme (principe d')<sup>(28)</sup> :**

Ce principe est fondé sur l'idée qu'un objet peut avoir deux genres de propriétés : certaines nécessaires et d'autres contingentes. Comme le remarque d'ailleurs Roland Eklund, la thèse essentialiste consiste à postuler que les faits gouvernent en partie les conventions. C'est une façon d'admettre l'idée que le monde peut agir sur la langue, c'est-à-dire que le sens d'un énoncé est construit en fonction de son contexte d'énonciation et non de sa valeur conventionnelle, reconnue dans le système linguistique. L'essentialisme, comme principe de cohérence discursive, rejoint l'idée de l'incomplétude du signe linguistique : ce dernier, étant incomplet et constituant un ensemble ouvert, est susceptible de contenir plusieurs propriétés. Le locuteur ne peut les actualiser toutes ensemble, car il risquerait fort de transgresser un autre principe déjà vu, celui de l'économie.

### **Exclusion (principe d') :**

Le principe de l'exclusion est fondé sur l'idée de sélection. Il s'agit de tirer et de sélectionner les informations que les interlocuteurs échangent pour en garder uniquement celles qui sont susceptibles d'intéresser leurs allocutaires. L'exclusion permet de remédier au problème de l'abus d'exhaustivité.

### **Exhaustivité (principe d')<sup>(29)</sup> :**

Etre exhaustif présuppose qu'au cours de l'acte de communication le locuteur est tenu de fournir à son interlocuteur, autant d'informations possibles, et ce dans le seul cadre du sujet traité. Autrement dit, il doit éviter de parler à demi-mot ou d'exprimer ses idées d'une manière implicite.

### **Homogénéité (principe d') :**

Nombreux sont les linguistes qui ont insisté sur l'importance de l'idée d'homogénéité par rapport au discours. Dans une étude sur le superlatif, O. Ducrot a énoncé une condition : celle de l'homogénéité

(28) cf. A. Bannour, *op.cit.* p. 52.

(29) cf. O. Ducrot, *Dire et ne pas dire. Principes de sémantique pragmatique*, Editions Hermann, Paris, 1980 p. 134.



qu'on a définie comme suit : "un énoncé du type «X est plus Y que Z» implique «Z est Y»"<sup>30</sup>.

Ce principe est d'une nature aussi bien linguistique que sémantique et pragmatique. Un énoncé est cohérent parce qu'il est homogène par rapport aux modèles de la langue et par rapport à la situation de communication dans laquelle il est émis, selon M. Charolles, la cohérence d'un discours repose, entre autres, sur la continuité et l'homogénéité<sup>31</sup> des séquences constitutives du discours. L'homogénéité est le résultat de l'existence d'une constante thématique reliant les différentes séquences entre elles. Un texte est dit homogène "s'il et seulement si l'ensemble de ses phrases initiales ne peut être divisé en deux sous-ensembles différents et dont les conclusions sont disjointes"<sup>32</sup>. Et ce qui est vrai pour le texte l'est aussi pour le discours.

### Hyponymie (principe d') :

Le principe de l'hyponymie est lié à la logique des classes. Il régit l'ordre dans les relations de référence entre les constituants du discours. Il est lié à la logique des classes. Le défini est introduit par l'indéfini et le plus petit est inclus dans le plus grand.

### Implicite :

Seul d'un énoncé ou d'un discours dont l'interprétation nécessite, comme dans le cas du sous-entendu, le recours à des éléments extralinguistiques, contenus dans la situation de communication. Mais contrairement au sous-entendu, l'implicite représente la partie la plus importante du message. En d'autres termes, le message explicite n'est pas du tout intéressant. L'essentiel du message se retrouve dans la partie non manifestée. Comme le souligne d'ailleurs à juste titre, A.I. Greimas, "l'explicite de l'énoncé apparaît comme la partie visible d'un iceberg, tant l'information véhiculée implicitement semble considérable dans toute communication"<sup>33</sup>. C'est le résultat d'une relation d'implication. Rappelons que celle-ci est une relation qui s'énonce comme suit : soit deux propositions p et q, p est considérée comme étant l'antécédent et q son conséquent. La valeur de vérité de q dépend

<sup>30</sup> *ibid.* pp. 213-215.

<sup>31</sup> M. Charolles, "Enseignement du récit et cohérence du texte", in *Langue française*, n° 38, 1978, p. 14.

<sup>32</sup> Z. Szondi & A. Tychulec, op.cit., 1974, p. 106.

<sup>33</sup> A.I. Greimas et J. Courtés, *Sémiotique. Dictionnaire raisonné de la théorie du langage*, ed. Hachette, Paris, 1979.

de la valeur de vérité de p. Autrement dit, si p est vraie, alors q aussi est vraie. Elles sont soit toutes les deux vraies soit toutes les deux fausses

#### **Indécidabilité (principe d')<sup>(34)</sup> :**

La signifiante n'est pas la propriété de qui que ce soit. Elle est offerte à qui peut et veut bien la cueillir. Chaque sujet parlant a le droit d'interpréter un énoncé de la manière qui lui semble la plus convaincante. Tel est le fondement du principe de l'indécidabilité.

#### **Indiscernabilité (principe d')<sup>(35)</sup> :**

A travers une relation métabolique, deux occurrences distinctes peuvent se substituer l'une à l'autre sans altérer le sens de l'énoncé ou nuire à sa qualité. Elles deviennent alors indiscernables.

#### **Inférence (principe d')<sup>(36)</sup> :**

Le principe de l'inférence permet par voie de déduction, d'admettre une proposition en vertu de sa liaison avec une ou plusieurs propositions déjà tenues pour vraies. C'est un processus de pensée particulier qui a l'avantage de ne pas tout dire, de laisser du travail à l'autre tenant du discours.

#### **Informativité (principe d')<sup>(37)</sup> :**

Le principe de l'informativité ou de l'utilité de l'information se détermine par le fait qu'il ne faut pas parler pour ne rien dire. L'acte de parole ne doit pas être dénué d'objectif. Toute assertion devrait être justifiée, sinon elle ne serait d'aucune utilité dans le discours.

#### **Intelligibilité (principe d')<sup>(38)</sup> :**

Le principe de l'intelligibilité suppose un rapport de cause à effet entre les composants du discours. Il commande la combinaison des différentes significations des unités constitutives d'un énoncé, qui permet dans un contexte déterminé de faire ressortir une signifiante particulière acceptable.

(34) cf. C. Chabro et alii, *Sémiotique narrative et textuelle* (présenté par les éditions Larousse, Canada, 1973), p. 53.

(35) cf. A. Bannour, *op.cit.*, p. 132.

(36) cf. D. Sperber et D. Wilson, *La pertinence*, éditions Minuit, Paris, 1989, p. 13.

(37) cf. D. Gordon et G. Lakoff, "Postulats de conversation" in *Langages*, N° 31, juin 1973, p. 32-55.

(38) cf. H. P. Grice, "Logique et conversation", in *Communication*, N° 30, 1970, p. 58.

### **Interprétation :**

L'interprétation n'est pas un état, mais plutôt une opération, un acte accompli par l'une des instances énonciatives, à savoir l'allocutaire. Elle consiste à attribuer un contenu sémantique à une forme linguistique. Autrement dit, déchiffrer à travers le code linguistique, et en fonction de la situation de communication, l'idée, l'impression ou le sentiment que le locuteur veut communiquer à son auditeur.

### **Métonymie (principe de) :**

Le principe de la métonymie permet au sujet parlant de désigner un objet par le nom d'un autre objet qui fait comme lui un tout à part entière. Mais ce qui rend possible une procédure pareille, c'est le fait que l'un doit à l'autre quelque chose dans son existence ou dans sa manière d'être, et ce à travers un rapport de contenant à contenu, de produit à producteur, de partie au tout, etc.

### **Modalisateur :**

Le modalisateur est une occurrence ou une proposition par laquelle le locuteur exprime son attitude mentale envers ce qu'il dit, son allocutaire ou le monde qui l'entoure.

### **Modalisation :**

La modalisation est en rapport étroit avec le phénomène de l'énonciation. Elle permet d'expliciter la position de locuteur par rapport à ce qu'il dit, par rapport à son interlocuteur, ou par rapport au monde qui l'entoure. Les modalités épistémiques sont : vrai / faux, certain / incertain, possible / impossible, etc.

### **Modularité (principe d')<sup>(39)</sup> :**

Le principe de la modularité est un état d'esprit qui postule que le langage n'est pas statique mais dynamique. Il autorise la multiplicité des interprétations, dans la mesure où il est fondé sur le fait qu'un sujet parlant ne peut prévoir d'avance les différentes significances qui peuvent être attribuées à un énoncé actualisé durant un acte de communication. Par conséquent, en cas de problème, il peut le moduler de la façon qui lui paraisse la plus acceptable.

(39) Cf. A. Bannour *op.cit.*, p. 27.

## **Modulation**

La modulation est la concrétisation de l'état d'esprit qui est la modularité. Elle désigne l'opération qui permet un compte-rendu plausible d'un message qui a priori serait incohérent. L'allocutaire retrouve une représentation sémantique acceptable qui le rend tout à fait intelligible.

### **Non-contradiction (principe de)<sup>(40)</sup> :**

Pour qu'un discours soit cohérent, il ne doit contenir dans son développement aucun élément sémantique contredisant un contenu posé ou présupposé, par une occurrence déjà énoncée ou pouvant être déduite de celle-ci, par voie d'inférence. D'où l'incohérence d'un énoncé comme : *\*Paul est mort depuis deux ans, je viens de le croiser dans le parc.*

### **Non-permutation (principe de) :**

Il n'est pas possible de permuter, c'est-à-dire de changer l'ordre des séquences constitutives, telles les interventions dans un acte de conversation ou encore les constituants dans la phrase.

### **Pertinence (principe de) :**

Sperber et Wilson<sup>(41)</sup> ont développé une théorie de la communication qui accorde une place primordiale à la notion de *pertinence* (en anglais *relevance*). Le principe de la pertinence répond essentiellement à deux conditions. Tout d'abord, le locuteur est tenu de parler dans le vif du sujet débattu. Ensuite, il ne doit pas oublier de susciter l'attention de son interlocuteur en lui fournissant des informations qui répondent à ses attentes. Plus les informations communiquées contribuent à modifier le contexte, plus l'énoncé sera dit pertinent.

### **Progression (principe de) :**

Le développement du discours doit s'accompagner d'un apport sémantique constamment renouvelé. Autrement dit, pour qu'un discours soit reconnu cohérent, il ne doit pas se contenter de répéter continuellement sa propre matière.

### **Récurrance (principe de) :**

Nous avons recours à cette notion parce qu'elle se veut plus

(40) Cf. M. Charolles in M. Charolles et J. Peytard *op.cit.* 1978, p. 27.

(41) D. Sperber et D. Wilson *op.cit.*, 1989, p. 181.

large que celle de *répétition*. Elle permet de réitérer, de temps à autre une même notion ou une même idée sans pour autant s'en tenir forcément aux mêmes occurrences lexicales. En plus, et c'est le plus important, la récurrence se fait d'une manière périodique et non continue. C'est "l'itération d'occurrences (identifiables entre elles) à l'intérieur d'un procès syntagmatique, qui manifeste, de façon significative, des régularités servant à l'organisation du discours-énoncé"<sup>42</sup>. Pour qu'un discours soit cohérent, il faut que certains éléments, pas tous, y reviennent régulièrement. La récurrence est un phénomène inhérent au langage. Elle assure le caractère suivi de l'énoncé, son développement homogène et continu. C'est pourquoi J. Cohen, par exemple, la considère comme un principe fondamental de la stratégie linguistique ayant pour but de consolider les rapports entre les structures énonciatives.

Le respect du principe de la récurrence évite une perte totale de l'information posée préalablement. Mais tel n'est pas son unique avantage. Elle fonctionne aussi comme un acte qui permet de renforcer le message verbal en garantissant au maximum sa transmission.

#### **Restriction prédicative (principe de)<sup>43</sup> :**

Sous-tendu par le principe de la compatibilité sémique, le principe de la restriction prédicative gouverne la relation entre le prédicat et son argument. Certains arguments entraînent une restriction sur les prédicats possibles, et vice versa. La sélection opérée par le prédicat fait appel aux principes du conservatisme sémique et de la compatibilité sémantique. La cohérence discursive exige qu'il y ait entre l'argument et son prédicat des sèmes communs, c'est-à-dire conservés dans les deux constituants.

#### **Savoir partagé :**

Le savoir partagé est l'ensemble des informations communes aux différents tenants du discours, à propos de ce qui on été dit ou du monde dans lequel ils évoluent. Il permet d'éviter l'exhaustivité abusive et rend possible le principe de l'économie.

#### **Sens :**

Le sens est le contenu sémantique attribué à un signe linguistique employé dans une production verbale, indépendamment de toute actualisation. Il est lié à la phrase.

(42) Greimas et Courtès, *op. cit.*, 1979.

(43) J. Cohen, *Structure du langage poétique*, éd. Flammarion, 1966, p. 71.

(44) cf. T. A. Van Dijk, in C. Chabrol & alii, *op. cit.*, 1973, p. 203.

### **Signifiante :**

La signifiante est le caractère de ce qui est signifiant par rapport à une situation de communication donnée. C'est un fait du discours. Elle résulte de la combinaison du message verbal avec tous les paramètres qu'implique la réalisation d'un acte d'énonciation.

### **Signification :**

La signification est ce qu'un signe signifie, quand il est envisagé dans son opposition aux autres signes. C'est le résultat d'une articulation de la pensée et de la matière phonique (ou graphique). Un mot peut avoir une ou plusieurs significations.

### **Sincérité (principe de) :**

Étudiant les actes de langage, Austin distingue ce qu'il appelle les conditions de succès dont les sujets parlants doivent tenir compte pour réussir un acte de langage. Parmi ces conditions, il cite les conditions de sincérité. Un acte de langage ne peut atteindre son objectif si le locuteur ne le fait pas sincèrement, c'est-à-dire en éprouvant les sentiments qui s'imposent en pareille énonciation. Par exemple, en remerciant quelqu'un pour un service rendu, le locuteur doit éprouver réellement de la gratitude envers cette personne, sinon il ne serait pas sincère dans son énonciation.

Le principe de la sincérité exige qu'il y ait une compatibilité entre l'attitude mentale de l'énonciateur et son attitude énonciative. C'est la garantie pour l'allocataire qu'il est pris au sérieux. Le locuteur doit non seulement savoir de quoi il est en train de parler avec son interlocuteur, mais aussi et surtout être sincère dans ses dires. Il doit être capable de se porter garant de son dire. La vérité que nous appellerons vérité de l'énonciateur n'est pas définie dans l'absolu. Au contraire, elle se détermine par rapport à l'attitude mentale de l'énonciateur c'est-à-dire par rapport à l'image que ce dernier a du monde ou de l'état de choses dont il est question dans son énoncé. Le modèle auquel les sujets parlants se réfèrent sera celui de l'attitude mentale de l'énonciateur et de son attitude énonciative.

### **Sous-entendu :**

C'est la partie cachée du discours. Il n'est pas présupposé, mais déduit à partir soit du co-texte soit du contexte. Le locuteur envoie à son allocataire un indice révélateur du message sous-entendu. Cet indi-

ce sera contenu dans un dit **antérieur** ou **postérieur** à celui contenant le sous-entendu ou dans la situation de communication

#### **Unicité rhématique (principe de) <sup>(45)</sup> :**

Le principe de l'unicité rhématique exige non seulement que soit maintenue une relation de continuité sémantique entre le thème et son rhème, mais aussi que le rhème soit unique et non pluriel

Plusieurs études se sont intéressées à cette notion d'unicité rhématique. Et bien que les appellations diffèrent d'un linguiste à l'autre, la conception envisagée reste toujours la même. Le point de départ fut avec Greimas qui en cherchant à donner un fondement à l'idée "encore très vague et pourtant nécessaire de totalité de signification, postulée à un message" <sup>(46)</sup> fait appel à la notion d'isotopie empruntée au domaine de la physique. "Par *isotopie*, nous entendons un ensemble redondant de catégories sémantiques rendant possible la lecture uniforme du récit, (...)" <sup>(47)</sup>. E. Miczka dans la présentation de sa thèse sur *Les mécanismes sémantico rhétoriques de la cohérence du commentaire politique* <sup>(48)</sup>, ne parle pas de continuité rhématique mais de l'agencement interne d'ensembles thématiques.

#### **Univocité (principe de) :**

Le principe de l'univocité rejette toute forme d'ambiguïté. Il est fondé sur l'exigence de la clarté sémantique. Le signe linguistique étant par définition incomplet et pluridimensionnel, le sujet parlant doit faire en sorte que son discours soit le plus clair possible et sans ambiguïté. Néanmoins, abuser du principe de l'univocité pourrait donner lieu à des énoncés qui pullulent de détails. Le locuteur court alors le risque de ne plus intéresser son allocutaire.

**Lilia BELTAIEF**

*Faculté des Lettres de Sousse*

(45) cf. A. Bannour *op.cit.* p. 447

(46) A. J. Greimas, cité par le Groupe µ, *Rhetorique de la poésie, Lecture Linéaire et Lecture Tabulaire*; éd. Complexes, 1977, p. 30.

(47) A. J. Greimas, *Du Sens. Essais sémiotiques*, éd. du Seuil T. I., 1970, p. 88.

(48) E. Miczka, "Les Mécanismes Sémantico-Rhétoriques de la Cohérence du Commentaire Politique" in *L'information grammaticale* 1991, pp. 52-54.

## Bibliographie Sommaire

### Ouvrages Généraux

- J. Dubois, M. Giacomo, L. Guespin, Chr Marcellesi, J P. Marcellesi et J P Mevel, *Dictionnaire de linguistique*, éditions Larousse, Paris, 1973.
- Le Grand Larousse de la langue française*; éditions Larousse, Paris 1985.
- A. J. Greimas et J. Courtés, *Sémiotique . Dictionnaire raisonné de la théorie du langage* éd. Hachette, Paris, 1979
- E. Littré, *Dictionnaire de la langue française*; éditions Hachette, Paris, 1876
- J. Moeschler et A. Reboul, *Dictionnaire encyclopédique de pragmatique* éditions Seuil, 1994.

### Ouvrages et Revues Spécialisés

#### Sur la question de la terminologie

- H. Béjoint, "Regards sur la définition en terminologie". in *Cahiers de Lexicologie*, N° 70, 1997-1, pp 19-26.
- A. Clas et G. Gross, "Les classes d'objets et la désambiguïsation des synonymes"; in *Cahiers de Lexicologie*, N° 70 1997-1, pp 27-40.
- A. H. Ibrahim, "Pour une définition matricielle du lexique". in *Cahiers de Lexicologie*, N° 71, 1997-2, pp 155-170.
- P. Lerat, "Terminologie et sémantique descriptive" in *La banque des mots*, Numéro spécial, 1988, pp 11-30.
- "Terme, mot et vocable" in *La banque des mots*, Numéro spécial, 7, 1995.
- P. Maes, "Terminologie et qualité - ambitions et limites d'un travail multilingue «opérationnel» au quotidien" in *La banque des mots* N° 8, 1998, pp. 55-63
- R. L. Wagner, *Les vocabulaires français*, tome I, éditions Didier, Paris, 1967.

#### Sur la question de la cohérence discursive

- A. Bannour *Rhétorique des attitudes propositionnelles*; Tomes I et II, Publications de la Faculté des Lettres de Manouba, 1991
- M. Charolles, "Cohésion, cohérence et pertinence du système", in *Travaux de Linguistique*, N° 29, 1994



- M. Charolles et J. Peytard, "Enseignement du récit et cohérence du texte", in *Langue française*, n° 38, 1978.
- O. Ducrot, *Dire et ne pas dire : principes de sémantique linguistique* éd., Hermann, Paris, 1980.
- D. Gordon et G. Lakoff, "Postulats de conversation", in *Langages* N°30, juin, 1973.
- H. P. Grice, "Logique et conversation", in *Communication*, N°30 juin, 1979.
- A. J. Greimas, *Du Sens : Essais Sémiotiques* : éditions du Seuil, T. I., 1970.
- C. Kerbrat-Orecchioni, *Les interactions verbales*; éd. A. Colin, Paris, 1992.
- R. Martin, *Pour une logique du sens*, éditions Puf, Paris, 1983.
- A. Martinet, *Éléments de linguistique générale*, éditions A. Colin, Paris, 1970.
- E. Miczka, "Les Mécanismes sémantico-Rhétoriques de la Cohérence du Commentaire Politique" in *L'information grammaticale* 1991
- J. Moeschler *Théorie pragmatique et pragmatique conversationnelle* éd. A. Colin, Paris, 1996.
- J. Moeschler et A. Reboul, *Pragmatique du discours*, éditions Armand Colin, Paris, 1998.
- Z. S. Sont et A. Trybulec, "Coherence of Text and its Topology" ; in *Semiotica*, 1974, N° 11.2, 1974.
- D. Sperber et D. Wilson, *La pertinence*, éditions Minuit, Paris 1989

## Écrits de linguistique générale.

De : Ferdinand de Saussure

NRF Gallimard, 2002. 14 x 22,5 cm.  
Texte établi et édité par Simon  
Bouquet et Rudolph Engler. Préface  
des éditeurs (pp.7-14) et préface de  
l'auteur. 355 pp.

Abderrazak BANNOUR

Disons tout de suite qu'avec cet ouvrage, *Écrits de linguistique générale*, nous sommes en présence d'une seconde révolution « saussurienne ». Dire que la pensée de Ferdinand de Saussure a influencé la recherche linguistique du XX<sup>e</sup> était un truisme ou une banalité, même si son énonciateur visait à se démarquer par rapport à une méthode ou à pointer un changement, en référence à une situation passée<sup>(1)</sup>. Mais cela n'est vrai que si, par la pensée de Saussure, on se réfère au texte publié par Ch. Bally et A. Sechehaye sous le titre de *Cours de Linguistique générale*<sup>(2)</sup>. Avec la publication du travail de Robert Godel, *Les sources manuscrites du Cours de Linguistique Générale de F. de Saussure*<sup>(3)</sup>, commencent à naître les premiers doutes, les témoignages à se révéler et les questions à cingler : le *Cours de linguistique générale* est-il l'œuvre de Saussure ou celle de Bally ?

(1) Le courant structuraliste, qualifié d'immanentiste, a été attribué à Saussure en référence surtout à la dernière phrase du *Cours*, v. plus bas. C'est du moins ainsi que Alain Berrendonner situe le glissement des études sémantiques vers la théorie de l'énonciation : « Après avoir vécu pendant un demi-siècle confortablement installée — du moins au plan théorique — dans le cadre de l'immanentisme saussurien, elle a fini par s'aventurer dans l'univers de l'énonciation, avec l'ambition de le modéliser » A. Berrendonner, *Éléments de pragmatique linguistique*. Paris. Minuit. 1983. p 9.

(2) Ouvrage publié en 1916, à Paris, aux éditions Payot. Ce livre a été mis en œuvre par Bally et Sechehaye avec la collaboration de A. Riedlinger.

(3) Robert Godel, *Les sources manuscrites du Cours de Linguistique Générale de F. de Saussure*. Librairie Droz. Genève. 1957. 263 pp. Ce livre est qualifié par S. Bouquet et R. Engler dans leur préface au présent ouvrage de travail inaugural « ouvr[ant] l'ère des recherches exégétiques saussuriennes » (préface, p.11). Car, une grande partie du corpus que R. Engler y a publié a été ignorée par Bally et Sechehaye.

L'énorme appareillage critique réalisé par Rudolf Engler dans son édition du *Cours de linguistique générale*, en deux tomes<sup>(4)</sup>, a renforcé ces doutes. C'est à partir de 1993, et grâce au travail de Eisuke Komatsu et de son édition « partielle » des leçons manuscrites de Saussure, à partir des notes de Albert Riedlinger<sup>(5)</sup>, que les lecteurs sont fixés quand à l'infidélité, dans un sens strict, du texte du *Cours de linguistique générale* publié par Bally et Sechehaye à la pensée véritable de F. de Saussure. Or, il s'est avéré, après que les différentes publications précitées aient fait le point sur les péripéties éditoriales du *Cours*, que celui-ci est beaucoup plus l'œuvre de ses « éditeurs », i.e. Bally et Sechehaye, qu'il n'est véritablement l'œuvre de Saussure. Les éditeurs du présent ouvrage, *Écrits de linguistique générale*, le disent en recourant à un euphémisme : le *Cours* est un « livre que Bally et Sechehaye ont rédigé de bout en bout »<sup>(6)</sup>.

Quand on sait l'influence que le *Cours* a eu sur la linguistique générale du XX<sup>e</sup>, dans son essence et dans les perspectives de son développement, sur la sémiologie et sur le courant structuraliste, cette affirmation des éditeurs devient capitale. Au vu des premiers manuscrits publiés, des notes et témoignages des autres étudiants de Saussure, cela veut-il dire que des idées de Saussure, le XX<sup>e</sup> siècle n'aurait en fait appliqué que ce que Bally et Sechehaye ont cru bon de consigner dans le *Cours* en élaguant ce qu'ils ont jugé ne pas être conforme à la ligne qu'ils se sont tracée.

Saussure constitue un tournant dans l'histoire de la linguistique, marquant la frontière entre un avant et un après, une linguistique pré-saussurienne et une linguistique post-saussurienne. De ce fait, et parce que Saussure est le père de ce qu'on appelle de nos jours la « linguistique générale » (voire de la « sémiologie »<sup>(7)</sup>), cette science des signes qu'il voulait être une discipline plus vaste que les « sciences du langage »), beaucoup d'idées, de principes fondamen-

(4) Rudolf Engler, 1968, *Cours de linguistique générale, édition critique*. Otto Harrassowitz. Wiesbaden. Le tome 1 (515 pp.), a paru en 1968. Les fascicules composant le tome 2 ont continué à paraître à partir de 1969, mais le volume 2, comportant un appendice et des notes, n'a paru qu'en 1974.

(5) v. Eisuke Komatsu et George Wolf (édité et traduit par—) : *Saussure's First Course of Lectures on General Linguistics (1907) From the notebooks of Albert Riedlinger*. Pergamon 1996. Le volume 2 concernant les cours donnés en 1908 et 1909 a paru chez le même éditeur en 1997.

(6) v. Ferdinand de Saussure, *Écrits de linguistique générale*, préface des éditeurs, p.9.

(7) Paternité qu'il partage cependant avec l'américain Ch. S. Peirce, puisque les réflexions de ce dernier l'avaient amené aux mêmes résultats, presque en même temps que Saussure.

taux, établis par le savant genevois, devraient être revisités. Les doutes relatifs aux soubassements doivent menacer tout l'édifice. Les fondements mêmes de notre travail de linguistes se trouve en jeu. Et, puisque ces principes primordiaux sont de nos jours soit soigneusement appliqués<sup>(8)</sup>, soit remis en question<sup>(9)</sup>, il serait utile, voire nécessaire de s'en tenir à la pensée du maître dans une relation de première main. Inutile de dire que cette dernière publication des *Écrits de linguistique générale*, permettra de l'avoir.<sup>(10)</sup>

La donation à la Bibliothèque publique et universitaire du gros manuscrit récemment découvert en 1996, contenant un "livre sur la linguistique générale" « qu'on croyait définitivement perdu »<sup>(11)</sup> permettra d'éclairer d'un jour nouveau la pensée du fondateur de la linguistique moderne. Il ne s'agit plus de reconstruire sa pensée à partir de quelques annotations autographes ou des notes d'étudiants, mais de l'avoir dans sa fraîcheur, perdue dans la froide reconstitution qu'en a faite Bally<sup>(12)</sup> et ses collaborateurs.

L'authenticité de ces écrits ne fait aucun doute. Déjà en 1911, Saussure mentionnait, certes, l'existence de « notes perdues dans des monceaux »,<sup>(13)</sup> en plus, du projet de rédiger un livre où il essaierait de mettre au point la terminologie linguistique, tâche ennuyeuse, qui lui semblait pourtant nécessaire. Plutôt que tout cela, le manuscrit décou-

(8) Comme l'opposition langue-parole.

(9) Comme l'arbitraire du signe, par la théorie de l'origine iconique du langage ou de la phonosémantique.

(10) Car pour le reste, c'est-à-dire son travail de grammaire comparée, dont F. de Saussure détenait la chaire à l'Université de Genève, puisqu'il enseignait le sanskrit, le vieux perse, la phonétique grecque et latine et l'étymologie, il existe des publications qui ont vu le jour de son vivant. *Le mémoire sur le système primitif des voyelles dans les langues indo-européennes*, de F. de Saussure a paru en 1879. Teubner, Leipsick. Le cours de phonétique donné par Saussure à Harvard a été publié par Hermann Parret et repris sous diverses formes dans diverses langues. Nous l'avons consulté en italien sous le titre *Manoscritti di Harvard*, a cura di Hermann Parret. Traduction de Raffaella Petrilli. Edizioni Sagittari Laterza, 1994. Roma-Bari. v. aussi F. de Saussure, *Phonétique* (il manoscritti di Harvard. Houghton Library bMs Fr 266 (8)), édité par Maria-Pia Marchese. Università degli Studi di Firenze. Unipress, 1995. Padova.

(11) v. quatrième page de couverture

(12) Une lettre inédite, rédigée en 1957 par l'un des étudiants de Saussure, P.-F. Regard, exprime plusieurs années après la parution du *Cours* la déception des disciples à la lecture du livre. Le *Cours* ainsi présenté semble infidèle à la pensée de leur maître. v. Simon Bouquet, « *La linguistique générale de Ferdinand de Saussure : texte et retour aux textes* », communication présentée au Congrès ICHOLS en septembre 1999.

(13) v. préface du présent ouvrage p.12.

vert fait état d'un livre dont la réalisation, quoique fragmentaire, est fort avancée.

Les documents découverts ont été regroupés sous quatre rubriques : 1°) *De la double essence du langage*, 2°) *Nouveaux items*, 3°) *Autres écrits de linguistique générale : nouveaux documents* et 4°) *Notes préparatoires pour les cours de linguistique générale*. Ces documents, à côté d'un imposant appareillage de correspondances avec les documents déjà publiés par Engler, dans les deux volumes de l'ouvrage cité, permettent d'avoir une idée du déroulement de la pensée de Saussure dans sa continuité.

Depuis la première partie du livre et déjà dans sa préface, Saussure déclare en « perturbateur » refuser l'opposition entre forme et sens, devenue désormais classique en « linguistique saussurienne » : « Il est faux (et impraticable) d'opposer la forme et le sens. Ce qui est juste en revanche c'est d'opposer la *figure vocale* d'une part, et la *forme-sens* de l'autre ».<sup>(14)</sup> Or, n'est-ce pas ainsi, certainement dans une intuition de génie, que Gustave Guillaume avait conçu le signe linguistique, avec une figure vocale d'un côté et une forme-sens de l'autre ?

On pourrait dire que cela est secondaire par rapport à l'orientation immanentiste qu'avait prise la linguistique post-saussurienne. Car, si Saussure avait déjà conçu et préconisé une théorie de la parole, une linguistique de l'énonciation, l'humanité aurait économisé beaucoup d'énergie, parce qu'on ne s'est libéré (partiellement) de l'immanentisme que vers les années 70, grâce aux efforts des sémanticiens générativistes, comme Lakoff et McCawley, en réaction à l'éviction de la linguistique des conditions d'énonciation. Or, il se trouve que c'est justement sur ce point que ces nouveaux écrits nous éclairent le mieux. Car, le véritable projet de Saussure est que la linguistique ne doit pas être seulement l'étude de la langue, *mais aussi celle de la parole*. La fameuse dernière phrase du *Cours*<sup>(15)</sup> : « la linguistique a pour unique et véritable objet la langue envisagée en elle-même et pour elle-même », <sup>(16)</sup> a confiné la linguistique dite dure à l'étude de la syntaxe, de

(14) v. *Écrits de linguistique générale*, p. 17.

(15) Mise en italique par Bally et Séchehaye pour en souligner l'importance.

(16) *Cours de linguistique générale*. Payot, Paris, édition de Bally, Séchehaye, Riedlinger, tirage de 1976, p. 317.

la morphologie, de la lexicologie et de la phonétique-phonologie. Elle a mis hors sujet ce qui se rapporte à la parole, aux conditions d'énonciation, à la pragmatique et à la rhétorique.<sup>(17)</sup>

La conception de Saussure n'a pas été aussi tranchée, aussi exclusive que ne la présente le *Cours*. Le geste ici est lourd de conséquences, comme dit S.Bouquet. Cela veut dire que l'expression « immanentisme saussurien » est une expression fautive. Ce qu'on attribuait à Saussure, e.g. d'avoir exclu la parole des études linguistiques, n'est constitué en fin de compte que de préjugés infondés, ou n'est imputable qu'à Bally et Sechehaye !

Ce que ce livre pourrait corriger dans l'approche de Saussure, c'est que le maître de Genève avait conçu la science du langage comme une discipline à deux branches, une linguistique de langue la et une linguistique de la parole.

Abderrazak BANNOUR  
*Faculté des Sciences Humaines  
et Sociales - Tunis*

---

(17) Voir une linguistique du texte, autrement qu'en y transposant les concepts et l'appareillage de la linguistique de la phrase.